**الجزء الثاني:**

**الممارسة الرياضية كآلية لتحقيق الأمن المجتمعي**

**مقدمة**

إن وزن البحث العلمي يتحدد بعدة مؤشرات من بينها مدى جذب اهتمام أقلام الباحثين والدارسين لدراسته، بالإضافة الى قيمته العلمية والعملية من خلال ما يقدمه من خدمة للمجتمع ما إذا تناول مختلف مشكلاته وقضاياه، بالرغم من أننا في العالم العربي بصورة عامة والجزائر بصورة خاصة توجد نوع من القطيعة والانفصال ما بين سياسات الدولة والبحث العلمي. بالرغم من كل هذه المعضلات إلا أنها لا تنقص من قيمته ودوره في خدمة المجتمع طالما أن هناك مؤسسات أخرى اجتماعية وإقتصادية وسياسية تستند إليه في استراتيجياتها .

فمن بين مواضيع البحث العلمي التي لاقت الاهتمام الواسع جدا من طرف الباحثين على اختلاف تخصصاتهم العلمية وتوجهاتهم موضوع الممارسة الرياضية، وهذا لارتباطها بمختلف مناحي الحياة ووعي مختلف بنى المجتمع بدورها وأهميتها في الحياة الاجتماعية هذا ما انعكس في اعمال هذا الملتقى الدولي الذي تميز بوجود عدد هائل جدا من المداخلات والمقالات القيمة والتي لم يتسع جزء واحد لاحتوائها.

لذا خصص الجزء الثاني من مؤلف الملتقى الى المحاور المتبقية والتي لم يتناولها الجزء الأول، حيث ركز على دور الرياضة المدرسية في تحقيق الأمن المجتمعي، ليتم بعد ذلك تشخيص ظاهرة العنف في المجال الرياضي بهدف اقتراح حلول له. كما تطرقت محاور هذا المؤلف الى دور الاعلام الرياضي ومختلف تنظيمات المجتمع المدني الرياضي في تحقيق الأمن لتختتم هذه الأعمال العلمية بواقع الممارسة الرياضية في المؤسسات العسكرية والأمنية ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي.

بناء على ذلك حددت أهداف المقالات العلمية لهذا الجزء في النقاط التالية:

-الكشف عن دور الرياضة المدرسية في تحقيق الأمن المجتمعي.

-تشخيص ظاهرة العنف في المجال الرياضي واقتراح حلول لها.

-الكشف عن دور الاعلام الرياضي في تحقيق الأمن المجتمعي .

-الكشف عن دور تنظيمات المجتمع المدني الرياضي في تحقيق الامن المجتمعي.

-تشخيص واقع الممارسة الرياضية في المؤسسات العسكرية والامنية والكشف عن دورها في تحقيق الامن المجتمعي.

في الأخير ما لنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل الى السادة الأساتذة الذين تفضلوا بأعمالهم العلمية القيمة في سبيل انجاز وإخراج هذا العمل العملي.

**أ.د بن ققة سعاد**

**دور الرياضة المدرسية في تحقيق الامن والسلم المجتمعي في التشريع الجزائري**

**قراءة في القانون رقم 13-05**

**The School Sport’s turn of achieving safety and peace’s society in the Algerian Lau**

**A Reading of law material n 13-05**

**د/ كلثوم مسعودي1، د/ ميدني شايب ذراع ، د/ دليلة خينش2**

جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر1

جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر 2

جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

The School Sport’s turn of achieving safety and peace’s society in the Algerian Lau

A Reading of law material n 13-05

الملخص:

لقد اكتست المنافسات الرياضية صبغة عالمية وأصبح لها أصداء في جل المجالات (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...الخ)، وأضحت صورة تعبر عن أفكار وطموحات المجتمعات بكل شرائحها، ومثلت بوتقة تنصهر فيها جميع الثقافات وتذوب فيها مختلف الصراعات والاختلافات الإيديولوجية والفكرية، ومن هنا فهي تعمل جاهدة على توطيد أواصر الروابط الاجتماعية (تعاون التضامن) من جهة وتعزيز الروح الوطنية وتنمية الوعي القومي لديهم من جهة أخرى.

والرياضة المدرسية هي إحدى هذه المنافسات الرياضية ذات الصدى الواسع والعالمي التي أصبحت تعبر عن آمال وطموحات وأحلام الاطفال والتلاميذ، غير ان الاهتمام بها في المجتمع الجزائري جاء متأخرا لأسباب تنظيمية وسياسية واجتماعية ...، ولكن مؤخرا بدأت بوادر الاهتمام بهذا النوع من الرياضات تظهر خاصة من خلال التشريع، حيث ظهرت عدة قوانين تنظم الرياضة المدرسية، اخرها كان قانون رقم 13-05 والمتعلق بتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها، وفي هذا الصدد جاءت ورقتنا البحثية لتسليط الضوء على هذا القانون من خلال قراءة تحليلية لمواده

الكلمات المفتاحية: المدرسة، الرياضة المدرسية، السلم المجتمعي، الامن المجتمعي، القانون رقم 13-05

Abstract:

Sports competitions has assumed a global character and has echoes in all spheres (economic,political,social….), it has became an image representing communities's ideas and ambitions of all ages ,it's also a melting pot of cultures that made the ideological differences and intellectual conflict vanish ,from this we can say that sports competitions works so hard to reinforcing social ties and foster a spirit of patriotism from another side

School sports is one of the huge international echoes sports competitions which express students and children's dreams and ambitions, but the Algerian community's attention with it came late for a different reasons although, lately we can see attention signs with this kind of sports through legistation and so many lows arrange the school sports as the law n°13/05 which arrange and develop the physical and sports activities and that's what we are going to discuss through an analysing Reading to these materials

**Keywords**: school, School Sports, Society peace, Society Safety, Law n°13/05

**مقدمة**

لقد اكتست المنافسات الرياضية صبغة عالمية وأصبح لها أصداء في جل المجالات (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...الخ)، وأضحت صورة تعبر عن أفكار وطموحات المجتمعات بكل شرائحها، ومثلت بوتقة تنصهر فيها جميع الثقافات وتذوب فيها مختلف الصراعات والاختلافات الإيديولوجية و الفكرية، ومن هنا فهي تعمل جاهدة على توطيد أواصر الروابط الاجتماعية (تعاون التضامن) من جهة وتعزيز الروح الوطنية وتنمية الوعي القومي لديهم من جهة أخرى.

اذن تعتبر الرياضة منذ امد بعيد حلقة وصل مهمة بين كافة المجتمعات بمختلف اشكالها وانساقها، وتعتبر ايضا اي الرياضة فضاءا تتجسد فيه كل معالم العطاء والتفوق والتجدد. وذلك انطلاقا من المقولة الشهيرة **(العقل السليم في الجسم السليم)**، برزت بجلاء ووضوح للعيان دور الرياضة في تحقيق هذه المعادلة والعلاقة التكاملية والحتمية بين الجسم والعقل. ولاريب ان دور هذه الانشطة الرياضية فعال وكبير في مواجهة كل المعضلات والسلوكيات المنحرفة والظواهر المرضية، وبشكل خاصة ظاهرة العنف والتي تفشت بشكل ملتف في اغلب شرائح المجتمع، وبخاصة لدى اطفال المدارس، لذلك عكفت النشاطات المدرسية بنوعيها الداخلية اي الصفية والخارجية اللاصفية الى تكثيف هذه النشاطات بغية ترسيخ وتثبيت مجموعة من القيم التي تدعو الى التسامح والسلم والامن ونبذ كافة اشكال العنف والكراهية ...الخ.

وبذلك اضحت الرياضة بشكل عام والرياضة المدرسية بشكل خاص، تعد بمثابة الدعامة والاساس التي ترتكز عليه سياسة الدول، من اجل تحقيق الغايات والاهداف، سواء اكانت ذات الابعاد التربوية الاخلاقية، والاجتماعية ، النفسية الصحية، الاقتصادية....الخ.

اذن ثمة اقرار واتفاق مجتمعي عالمي ان الرياضة بشكلها العام والمدرسية بشكلها الخاص. تعتبر احدى الادوات المحورية والاساسية التي تعزز مبادئ السلم والامن المجتمعي في كافة بقاع المعمورة، والفضاء الذي تتجلى فيه معاني التسامح والتعاون القائم على اسس المشاركة والحوار والتقارب...الخ، اضافة الى انها اي الرياضة تشكل منتدى وملتقى الافكار التي تصاغ على طاولتها وتناقش جل المشاكل وتطرح كافة الحلول لعالجها ومحاولة ازالتها.

كما تعتبر دعامة اساسية ومؤثرة في تعزيز الاندماج الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية، والية من اليات الاستدامة لتحقيق التنمية الشامل، وعليه جاءت هذه الورقة البحثية لاجراء قراءة تحليلية لنصوص مواد القانون رقم 13-05 والمتعلق بـتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها بهدف الكشف عن المبادئ العامة التي تأسس عليها هذا القانون وكذا كيفية تنظيم نشاط الرياضة المدرسية لتحقيق الامن المجتمعي وذلك من خلال التشريع، وعليه انطلقت دراستنا هذه من التساؤلات التالية:

* ماهي المبادئ التي تأسس عليها قانون رقم 13-05؟
* كيف تم تنظيم نشاط الرياضة المدرسية حتى يحقق هذا الاخير الامن والسلم المجتمعي انطلاقا من مواد قانون رقم 13-05 والمتعلق بـتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها؟

**1- الدلالات المفاهيمية:**

لاشك ان ديناميكية وتطور المفاهيم عبر السيرورة الاجتماعية ، يجعل من الصعوبة بمكان التحكم والسيطرة على تحديد المفاهيم، وهذا يعود طبعا الى اختلاف المشارب الفكرية وتعدد التوجهات الايدولوجية الفكرية، بيد ان المحاولات حثيثة في ايجاد صياغة موحدة ودقيقة للمفاهيم التي تحيط بموضوع الدراسة، ومن اهم المفاهيم نجد:

**1-1- المدرسة:**

تعتبر المدرسة مؤسسة الإنتاج الاجتماعي الثانية التي تستأنف عمل الأسرة، و تنتقل بأهدافها إلى مدى أبعد من حيث البرمجة والتوجيه، فضلا عن قدرتها على صقل وتكوين الفرد الاجتماعي، وتنمية ملكة التحصيل والتلقين والإدراك لديه، بدرجة لا يستطيع تأديتها الفعل التربوي الأسري ، كما تنفرد المدرسة بقدرتها على نقل الوعي من حدود الجماعة الطبيعية (الأسرة)، إلى رحاب الجماعة المدرسية وتكريس جملة من المبادئ التي تؤسس لقيام الوعي التربوي.

هذا وتعد المدرسة نظاما اجتماعيا غير معزول عن بقية الانشطة الاخرى للمجتمع، وان هذا النظام المدرسي يهتم بتنمية المجتمع الذي اوجده، وهو منظم حسب التصور المعطى للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وايضا بحسب الروابط الاجتماعية التي تحرك هذا المجتمع.

لهذا اهتم منظرو التربية والمهتمون بالشأن الاجتماعي بشكل عام بصورة مباشرة وغير مباشرة بالصلات عن العلاقة التربوية والنظام الاجتماعي القائم، لاعتبارهم التربية مؤسسة هدفها تكييف الجيل الصاعد مع حياة الجماعة التي لها سمتها الواضحة وثقافتها الخاصة، وتعد مركزا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة، وايضا يسودها الشعور الجمعي الذي يميزها عن محيطها العام (نعيم حبيب جعنيني، 2009، ص ص: 262-263).

وحسب المشرع الجزائري فالمدرسة " تعتبر الخلية الاساسية للمنظومة التربوية الوطنية، وهي الفضاء المفضل لإيصال المعارف والقيم " (قانون رقم 08-04 مؤرخ في 23 يناير سنة 2008)،حيث تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية حسب القانون الجزائري في: تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية اكيدة ، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية (المرجع السابق)

**1-2- مهام المدرسة الجزائرية:**

حسب القانون رقم 08-04 والمتعلق بـالقانون التوجيهي للتربية الوطنية فان مهام المدرسة حددها المشرع الجزائري في ثلاث مهام رئيسية تتمثل في التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل، وقد اعطى لكل من هذه المهام مجموعة من المهام نذكر منها:

**- في مجال التعليم:**

* ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية.
* اثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم الذاتي ذات الطابع العلمي والادبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
* تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف اشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.
* ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والاداب والتراث الثقافي.
* منح جميع التلاميذ امكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية.

**- في مجال التنشئة:**

* تنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والاخلاقية والدينية للمجتمع الجزائري والقيم الانسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع
* تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والانصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين
* منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الانسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الاغلبية وبحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار

**- في مجال التأهيل:**

تقوم المدرسة في هذا المجال بتلبية الحاجيات الاساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الاساسية التي تمكنهم من:

* اعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها
* الالتحاق بتكوين عال او مهني او بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم
* التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية
* الابتكار واتخاذ المبادرات
* استئناف دراستهم او الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي وكذا الاستمرار في التعلم مدى الحياة بكل استقلالية (المرجع السابق)

**1-3- الرياضة المدرسية:**

1. تعرف الرياضة المدرسية بشكل عام على انها " مجموع العمليات والطرق العملية، الطبية، الصحية والرياضية التي باتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام" (علي بن هادية واخرون، 1988، ص: 596)

وننوه هنا انه يجب التمييز بين التربية البدنية كمادة تعليمية اساسية واجبارية على كل التلاميذ في المدرسة، والرياضة المدرسية التي تعتبر نشاطا لا صفي، كما تعد نشاط تكويني تكميلي اختياري، يزاول في اطار الجمعيات الرياضية المدرسية، بمعنى نشاط لا يلزم به التلميذ، بل له حرية الاختيار في الالتحاق بهذه الجمعيات لمزاولة هذا النشاط.

**1-4- اهداف الرياضة المدرسية:**

تبرز اهمية الرياضة المدرسية من خلال المنافسات التي تقوم بها، وايضا باعتبارها احد المقررات المكملة لساعات الدراسة الى جانب نقاط تؤكد اهميتها وهي:

* تنمية الجانب البدني والصحي والنفسي والاجتماعي للطالب.
* تلبية ميول ورغبات وحاجات الطالب.
* تخليص الطالب من كل التراكمات والافرازات الناجمة من الالتزام اليومي للمقررات والفصل الدراسي.
* اكتشاف المواهب وذي القدرات الخاصة بين التلاميذ والطلاب.
* اعطاء الفرصة لتأهيل الموهوبين وتوجيههم نحو الافضل لمنتخبات بلدهم مستقبلا (محمد بوغربي، 2004/2005، ص: 01).
* زرع روح المنافسة النزيهة بين كافة الطلاب.
* زرع قيم التسامح والروح الرياضية ، ونبذ كافة اشكال الكراهية والعنف بين اوساط التلاميذ والطلاب.

ويعتبر اللعب ظاهرة عقلية ونفسية واجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها من لدن الطفل. لان اللعب جزء منه ومن كيانه ووجوده، وهذا ما أكده الباحث **جون ديوي" اللعب ميل تلقائي لا غنى عنه....".** وايضا قول الباحث **كلاباريد** **" اللعب ماهية الطفل...".**

لذلك يرى جمهور المربين والمهتمين بعالم الطفل ان اللعب يشكل للطفل الطاقة المحركة والقوة الدافعة، تدفعه للولوج في عالم الخيال والتفكير والابتكار والتعامل والتفاعل مع الاخرين. كما شخصه ايضا **رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم بقوله في حديث رواه البيهقي والطبراني" عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في الكبر**" (مجوعة من الباحثين، 2004 ، ص ص: 103-104)، وبطبيعة الحال مجالات العمل تشمل جميع مناحي حياته.

هذا وقد اردفت المهندسة العراقية **اسيل جعفر قاسم** في معرض حديثها عن المدارس المستدامة ان فضاءات اللعب الخارجي ومركزها- في ما يخص الاطفال من سن (5/12سنوات)- بمختلف ابعادها تعد مسرحا لمختلف الالعاب ذات الفاعلية والاكثر استرخاء وحرية فيما يخص بالتلاميذ. لذلك وجب زيادة الاهتمام والرعاية بتوفير هذه الفضاءات في مختلف المدارس بخاصة المدارس الابتدائية، وتشمل الفضاءات التي تقام عليها الفاعليات والتظاهرات الرياضية بمختلف انواعها(كرة القدم، اليد، الطائرة...الخ)، وغيرها من الالعاب ذات الارتباط بقواعد منتظمة ،وتحتاج الى مساحات مخططة ومعينة ضمن تفاصيل خاصة بها ، او ذات الارتباط بمنهاج معين مثل دروس التربية الرياضية .لذلك فان تجهيز هذه المدارس الابتدائية بهذه الفضاءات اصبح بالضرورة بمكان، قصد تحقيق الاستدامة العلمية الاجتماعية والصحية والنفسية....الع للمتمدرس. وبذلك تعزيز وتوثيق الرابطة بين البيئة والمدرسة والمجتمع.

ويعد اللعب من الانشطة المهمة في حياة التلميذ الذي يجعله يشعر بالراحة والحيوية والاسترخاء والمتعة والمرح، ولا سيما اطفال المرحلة الاولى وذلك في المدرسة الابتدائية .لذلك تصمم الفضاءات الخارجية في المدارس المستدامة بشكل يجعل عملية اللعب بالنسبة للمتمدرس وسيلة لتعلم والابداع والمرح في نفس الو قت (اسيل جعفر قاسم، 2011، ص: 53).

وتتطلب هذه الاخيرة حاجات النمو الفيزيائي الجسمي الصحيح للتلميذ، وذلك بتوفير الفرص الكافية لأداء التمارين الرياضية والالعاب الجماعية المنظمة منها والحرة. وذلك بتنظيم برامج خاصة للأطفال. وان فكرة انشاء المخيمات والمهرجانات في ايام العطل او المناسبات الخاصة تقام في الفضاءات الخارجية المستدامة.

**1-5- الامن المجتمعي:**

ليس هناك اتفاق على تعريف موحد لمصطلح الامن المجتمعي لكونه متشعب في كل التخصصات، لكن يمكن ان نستعرض بعض التعريفات المقدمة لهذا المصطلح:

- " يشكل الامن المجتمعي بعدا اساسيا من ابعاد الامن الانساني، يعنى اساسا بخلق توازن فعلي بين الخصوصية الدينية او اللغوية او الاثنية، وبين ضرورة منطق الاندماج القومي للمواطنين في بناء مجتمع تعددي وعادل" (علي بن هادية، 2013-2014، ص: 11)

- يقصد بالامن المجتمعي هو " تحقيق الخصوصيات دون تهميش او اضطهاد، من خلال تساوي الفرص بين المرأة والرجل، وخلق اليات ضامنة لمنع اقصاء الذات، ومحاولة تعزيز المناعة المجتمعية ضد كل حركيات اضعاف التجانس"

- كما يعرف على انه " التقوية الذاتية لهوية الجماعات، والحفاظ على تنوعها وتميزها عبر الزمان والمكان" (خرموش اسمهان، جوان 2018، ص- ص: 87- 94)

وهناك مصطلحات تدخل في هذا المجال منها السلم المجتمعي

**1-6- السلم المجتمعي:**

يتفق اغلب المنظرين ان السلم هو عبارة عن ميل واتجاه في فطري في اعمال كل انسان ، ورغبة جامحة في اوساط كل مجتمع سوي رشيد، من اجل ارساء ورسم وتحقيق غايات واهداف نبيلة للمجتمع وغايات سامية للإنسانية جمعاء. وذلك من منطلق قوله تعالى" **يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم قبائل وشعوبا لتعارفو ان اقربكم الى الله اتقاكم، ان الله عليم خبير)** (**الحجرات الاية (13)**)

هذا ويجمع جل الباحثين وبخاصة المختصين في العلاقات الدولية والسياسية على ان السلم هو المقابل للحرب اي" ظهور السلم يعني غياب الحرب. وفي المجتمعات الانسانية السلم يعني غياب كل ماله علاقة بأشكال الحرب والعنف والنزاعات بمختلف اشكالها( العرقية والدينية...الخ) والارهاب...الخ. فهو بذلك مظهر من مظاهر الاتفاق والانسجام والهدوء...الخ. بوجوده تتمظهر كل معاني المأثر الحسنة والنبيلة، وغياب كل المظاهر العنيفة والسيئة السلبية.

واذا كان المجتمع بشكله العام هو عبارة عن تجمع افراد في مناطق معينة مختلفين في انتمائهم المذهبي والعرقي والديني...الخ. يربطهم ميثاق يسمى العقد الاجتماعي، او ما اصطلح عليه السلم الاجتماعي وهو بمثابة التزام اخلاقي شفهي غير مكتوب يلتزم به جميع اطراف المجتمع، يتناول فيه حقوق وواجبات كل طرف، والخروج عن هذا العقد والتنصل منه يمثل انتهاكا واخلالا من طرف المعتدي بالتزاماته تجاه الطرف المعتدى عليه. ما يستوجب التدخل السريع والحاسم لتصحيح الموقف واعادة النصاب والموازين الى سابق عهدها.

لذلك يمكن حصر السلم المجتمعي في:

"تعبير عن حالة توازن بين الاطراف المجتمعية المختلفة في المصالح والقوة والامكانيات...الخ.

" الحفاظ على هذا التوازن لا يكون بالضرورة استعراض القوة العضلية بل بقوة القانون والشرعية".

\*هذا ويقوم السلم المجتمعي على مجموعة من الاركان والمقومات ابرزها:

الإدارة السلمية للتعددية- الاحتكام للقانون- الحكم الرشيد ( البساطة التمكين الشفافية المشاركة محاربة الفساد)- حرية التعبير- العدالة الاجتماعية- ذاكرة العمل المشترك (احمد ادم احمد محمد، ص: 8).

ومن هنا برزت مقومات السلم الاجتماعي القائمة على **:**

-ارساء مبادئ العدالة والمساواة بين كافة شرائح المجتمع امام القانون.

- ضمان الحقوق والمصالح لكافة فئات المجتمع ودرء المظالم عنهم.

- اشاعة ثقافة السلم والتسامح، ونبذ وازالة كل اشكال العنف وخطابات الكراهية.

- جعل الحوار الاجتماعي جسرا يتحقق عليه السلم الاجتماعي من خلال ارساء معاني التسامح والتعاون من جهة ، والانفتاح على العالم الاخر من جهة اخرى.

**2- دور الرياضة في تحقيق الامن والسلم المجتمعي:**

-الرياضة المدرسية تنمي روح الجماعة بين التلاميذ

-ممارسة الرياضة المدرسية تسهم في تعديل وتغيير سلوك التلاميذ بما يتناسب واحتياجات المجتمع.

- المنافسات بين تلاميذ المدارس تكسبهم الصفات الاجتماعية الايجابية.

- الرياضة المدرسية تعمل على اكساب الطالب طاقة بدنية وعقلية واجتماعية وصحية...الخ.

- منافسات الرياضة المدرسية تدعم الصلح والسلم بين تلاميذ المدارس.

- الرياضة المدرسية تحقق التعاون بين تلاميذ فصول الدراسة.

- الرياضة المدرسية بين تلاميذ المدارس لها دور بارز وفعال في بناء شخصية الفرد.

- الرياضة المدرسية تساعد التلميذ على التفاعل الايجابي مع المجتمع.

- الرياضة المدرسية تعمل على نبذ كل اشكال التفرقة والتمييز في الدين والعنصر والسياسة.

- الرياضة المدرسية اداة فعالة لتحقيق الامن المجتمعي.

- الدوارات الرياضية المدرسية تعزز الاستقرار الاجتماعي والمصالحة الوطنية الشاملة.

- المنافسات الرياضية المدرسية بين الدول الاحترام والتعاون والتسامح.

- يتفال افراد المجتمع مع الدورات الرياضية المدرسية الثقافية.

- الدورات المدرسية الاقليمية تدعم الانتماء والوعي والسلم الاقليمي.

- الدورات الرياضية المدرسية تعمل على ترويج القيم الرياضية الفاضلة والمثلى.

- الدورات الرياضية المدرسية المحلية تعمل على تحقيق الولاء والانتماء للجماعة.

- التنافس الرياضي المدرسي يساهم في ارساء مبادئ العدل والمساواة.

- التنافس الرياضي المدرسي يعمل على تمتين اواصر المحبة والتعاون بين اسر التلاميذ.

- المنافسات الرياضية المدرسية تدعم اليات الحوار بين مختلف الشعوب .(المرجع السابق، ص ص: 8-9)

**3- التطور التشريعي لقانون الرياضة المدرسية في الجزائر بعد الاستقلال:**

لقد وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام وضع اقتصادي واجتماعي وثقافي منهار، تجلت معالمه في تفشي الامية والجهل وانتشار الأمراض وقلة البنى التحتية، ونقص في الموارد المالية والبشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع، ولذلك فقد كان مستقبل البلاد متوقفا على الطريقة المثلى التي ستتبناها الجزائر لمواجهة هذا الإرث الذي اتسم بضعف الاقتصاد الوطني (كلثوم مسعودي، 2017-2018، ص: 79)، إن ما آلت إليه الجزائر بعد الاستقلال لم يترك لها حلا يخرجها من هذا الدمار الشامل الذي مس كل القطاعات والأنظمة بما فيها قطاع الرياضة، فالانهيار الذي ضربها في كافة المجالات جعلها تتبنى استراتيجية الاهتمام بالاولويات.

تعتبر هذه الفترة مرحلة توفير الشروط المؤسساتية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسمح بتنفيذ استراتيجية للتنمية الشاملة، وذلك من خلال صدور التشريعات والقوانين خاصة التربوية منها التي كانت تهدف اغلبها إلى محو اثر التشريعات السابقة، وقد كانت هذه التشريعات في بداية الامر اقرب إلى الامال والطموحات العريضة منها إلى الأهداف أو البرامج المحددة، كما تميزت هذه الفترة برسم معالم السياسة الاقتصادية من خلال وضع الركائز الأساسية للنموذج التنموي الذي سيعتمد لاحقا، قصد إخراج البلاد من حلقة الفقر والتخلف من جهة وبعث الوحدات الإنتاجية التي شوهت من طرف المستعمر من جهة أخرى (المرجع السابق، ص: 80).

وعليه لم يكن هناك قطاع خاص بالرياضة في تلك الفترة ولم يكن هناك ما يسمى بالرياضة المدرسية لانها لم تكن من الاولويات.

ان الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي بعد الاستقلال مباشرة تكاد تكون منعدمة وذلك لنقص المؤطرين والمتخصصين في هذا المجال بالإضافة الى هجرة الاطارات، الا ان هذا لا ينفي عدم وجود منشآت رياضية داخل المؤسسات التعليمية بل كانت هناك بعض المنشآت التي تعد مقبولة نوعا ما (محمد بوغربي، 2004-2005، ص: 66).

وبعدها حاولت الجزائر جاهدة للنهوض بهذا النشاط – الرياضة المدرسية-، وكانت الانطلاقة بالقوانين والتشريعات، ويمكن القول انه على المستوى التأسيسي فالفضل يرجع للتعليمات الرسمية لعام 1968 في تحديد اطارات الممارسة الرياضية في الوسط المدرسي بالنسبة للمحيط الاجتماعي والسياسي السائد آنذاك (المرجع السابق، ص: 66)

ثم جاء دستور 1976 الذي اكد في المادة رقم 67 على ترقية التربية البدنية والرياضية، ثم جاء الامر رقم 76-81 المؤرخ في 23 اكتوبر سنة 1976 والذي اقر باجبارية تنظيم التربية البدنية والرياضية في جميع قطاعات النشاط الوطني، ثم جاء القانون رقم 89-03 المؤرخ في 14 فبراير سنة 1989 الذي حدد مبادئ تنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية ووسائل تطويرها وكذا الاهداف الاساسية المنوطة بها، وننوه هنا ان هذا القانون جاء في مرحلة عصيبة وهي مرحلة العشرية السوداء وما قبلها من احداث مما صعب من مشوار الرياضة بصفة عامة والرياضة المدرسية بصفة خاصة، وقد تم في هذا القانون تحديد اشكال الممارسات البدنية والرياضية حيث ميز هذا القانون بين اربعة من الاشكال وهي:

* الممارسة التربوية الجماهيرية
* الممارسة الترفيهية الجماهيرية
* الممارسة التنافسية الجماهيرية
* الممارسة الرياضية للنخبة (قانون رقم 89-03 مؤرخ في 14 فبراير سنة 1989)

بعدها جاء الامر رقم 95-09 المؤرخ في 25 فبراير سنة 1995 والمتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها وكذا الاهداف الاساسية المنوطة بها، وقد جاء في عز ازمة الجزائر التي عاشتها، غير ان هذا الامر برز فيه المبادئ العامة لسياسة الدولة في المجال الرياضي المدرسي، وكذا المحاور العامة للمنافسات وتطبيقها ميدانيا، وقد تم اعادة تصنيف اشكال التربية البدنية والرياضية حيث حددها في اربعة اشكال كما في القانون السابق لكن بتسميات مختلفة وهي

* التربية البدنية والرياضية
* النشاط البدني والرياضي الترفيهي
* رياضة المنافسة
* رياضة النخبة وذات المستوى العالي (الامر رقم 95-09 مؤرخ في 25 فبراير سنة 1995)

ثم جاء القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بالتربية البدنية والرياضية في مادته الاولى والذي يحدد بموجبه المبادئ الاهداف والقواعد العامة التي تسير التربية البدنية والرياضية، وكذا وسائل ترقيتها، وجاء في المادة الخامسة **(05)** تتولى الدولة والجماعات المحلية، بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الاولمبية والاتحاديات الرياضية الوطنية ، وكذا كل شخص طبيعي او اعتباري خاضع للقانون العام او الخاص بترقية التربية البدنية والرياضية وتطويرها، وتضع بصفة عامة كل الوسائل لضمان التمثيل الافضل للوطن في المنافسات الرياضية الدولية.

اما المواد التي اشارت الى الرياضة المدرسية نجد المادة**(11)** التي فيها" يجب ان تحتوي برامج التربية والتكوين والتعليم العالي اجباريا حجم ساعي مخصص لممارسة الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية". والمادة **(14)** تكلف اتحادينا الرياضة المدرسية والجامعية على وجه الخصوص بتنظيم وتنشيط وتطوير البرامج الرياضية المدرسية والجامعية...الخ. (قانون رقم 04-10 مؤرخ في 14 غشت سنة 2004)

واخيرا جاء القانون رقم 13-05 المؤرخ في 23 يوليو سنة 2013 والذي يتعلق بتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها والذي هو محور دراستنا هذه.

ويمكن في قراءة نقدية لتطور الرياضة المدرسية من الاستقلال الى غاية القانون 04-10 ملاحظة ما يلي:

* غياب كامل للممارسة الرياضية في التعليم الابتدائي
* انعدام تام ( مع بعض الاستثناءات) للمنشآت الرياضية على مستوى المؤسسات التعليمية الجديدة (هناك بعض المنشآت حولت لاغراض اخرى)، مع تعرض المنشآت الموجودة للتهاون مع وجود مشاكل للصيانة والترميم
* انعدام العتاد والتجهيزات الرياضية الملائمة في السوق الوطنية وغلائها ان وجدت
* غياب كامل لقانون خاص بالرياضة المدرسية (محمد بوغربي، مرجع سابق، ص: 69)

**4- لمحة عن قانون 13-05 لسنة 2013:**

احتوى هذا القانون على اربعة عشر بابا باجمالي 253 مادة، فكانت المادة الاولى منه للتعريف بهذا القانون، فيما تعلق الباب الاول منه بالاحكام العامة له، وقد تضمن 11 مادة، من المادة 2 الى المادة 12، وتضمن الباب الثاني مجمل الانشطة البدنية والرياضية وقد احتوى على 09 فصول بمجمل 57 مادة، حيث تعلق الفصل الاول بالتربية البدنية والرياضية، من المادة 14 الى المادة 21، الفصل الثاني وتضمن الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية، من المادة 22 الى المادة 24، الفصل الثالث وجاء بعنوان بالرياضة المدرسية، من المادة 25 الى المادة 34، أما الفصل الرابع فقد تعلق رياضة الاشخاص المعوقين، من المادة 35 الى المادة 36، في حين جاء الفصل الخامس بعنوان رياضة المنافسة، من المادة 37 الى المادة 39، الفصل السادس وجاء بعنوان رياضة النخبة والمستوى العالي، من المادة 40 الى المادة 47، الفصل السابع جاء بعنوان الرياضة للجميع، من المادة 48 الى المادة 51، الفصل الثامن تعلق بالرياضة في عالم الشغل، من المادة 52 الى المادة 54، الفصل التاسع جاء بعنوان الالعاب والرياضات التقليدية، من المادة 55 الى المادة 57، اما الباب الثالث تعلق الرياضيون والتأطير الرياضي، من المادة 58 الى المادة، فيما خصص الباب الرابع لهياكل التنظيم والتنشيط الرياضيين، وقد احتوى على المادتين 70 و 74 التي حددتا هذه الهياكل و خمسة فصل، وقد تعلق الفصل الاول بالنوادي الرياضية، حيث احتوى على المواد من 72 الى 74 حددت فيهم هذه النوادي وفرعين، الفرع الاول جاء بعنوان النادي الرياضي الهاوي، من المادة 75 الى المادة 77، الفرع الثاني تعلق بالنادي الرياضي المحترف، من المادة 78 الى المادة 84، الفصل الثاني وتضمن الرابطات الرياضية، من المادة 85 الى المادة 86، الفصل الثالث وجاء بعنوان الاتحادية الرياضية الوطنية، من المادة 87 الى المادة 100، أما الفصل الرابع فقد تعلق باللجنة الوطنية الأولمبية، من المادة 101 الى المادة 107، في حين جاء الفصل الخامس بعنوان اللجنة الوطنية شبه الاولمبية، من المادة 108 الى المادة 109، اما الباب الخامس تعلق بأجهزة وهياكل دعم الانشطة البدنية والرياضية، وقد تضمن فصلين، الفصل الاول يتعلق اجهزة الانشطة البدنية والرياضية، من المادة 110 الى المادة 116، الفصل الثاني يتعلق بهياكل دعم الانشطة البدنية والرياضية ، وقد احتوى على مادة وحيدة هي المادة 117، وقد تعلق الباب السادس بالتكوين والبحث في مجال الرياضة، وقد تضمن اربعة مواد (من المادة 118 الى المادة 121) وخمسة فصول، وقد تعلق الفصل الاول بتكوين المواهب الرياضية الشابة، من المادة 122 الى المادة 127، الفصل الثاني وتضمن تكوين التأطير الرياضي، من المادة 128 الى المادة 133، الفصل الثالث وجاء بعنوان مؤسسات التكوين الرياضي، من المادة 134 الى المادة 139، أما الفصل الرابع فقد تعلق بأجهزة توجيه وتنسيق ومتابعة التكوين الرياضي، من المادة 140 الى المادة 143، في حين جاء الفصل الخامس بعنوان البحث العلمي في مجال الرياضة، من المادة 144 الى المادة 148، في حين ركز الباب السابع على التجهيزات والمنشآت الرياضية، من المادة 149 الى المادة 161، وقد تعلق الباب الثامن بالتمويل، من المادة 162 الى المادة 173، الباب التاسع تعلق بجانب المساعدات والمراقبة، من المادة 174 الى المادة 187، اما الباب العاشر فقد تعلق بمكافحة تعاطي المنشطات ومراقبته، من المادة 188 الى المادة 195، الباب الحادي عشر تضمن الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته، وقد احتوى على ثلاث مواد ( 196، 197، 198) و فصلين، الفصل الاول تعلق بالتزامات الفاعلين في مجال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته، من المادة 199 الى المادة 204، الفصل الثاني جاء بعنوان تنسيق اعمال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته وتنفيذها، من المادة 205 الى المادة 210، الباب الثاني عشر تعلق بالعلاقات الرياضية الدولية وقد احتوى على اربعة مواد، من المادة 211 الى المادة 214، الباب الثالث عشر تعلق بالأحكام التأديبية وقد احتوى على ستة مواد، من المادة 2015 الى المادة 220، الباب الرابع عشر تعلق بالأحكام الجزائية وقد احتوى على ثلاثون مادة، من المادة 221 الى المادة 250، الباب الخامس عشر تضمن الاحكام الانتقالية والختامية وقد احتوى على ثلاث مواد، من المادة 251 الى المادة 253 (قانون رقم 13-05 مؤرخ في 23 يوليو سنة 2013).

**5- المنهج المستخدم:**

ان طبيعة الدراسة تفرض على الباحث إتباع منهج معين دون آخر يتلاءم وطبيعة الموضوع، فهناك بعض الدراسات تتطلب أكثر من منهج واحد، وذلك لتعقدها وتداخلها، وهناك بعض الدراسات تقتضي استعمال منهج واحد، ويعتبر المنهج العمود الفقري لتصميم البحث لأنه يمثل الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول إلى التعميمات أو النتائج بطريقة علمية ودقيقة، وكذلك يمثل مجموعة القواعد العامة التي توجه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية (علي شتا، 1997، ص: 296).

وللاجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، الذي يعني "مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني في المحتوى او العلاقات الارتباطية لهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (محمد عبد الحميد، ص: 16).

وقد استخدم هذا المنهج وحدة الموضوع، " التي يمكن ان تكون عبارة عن جملة او عبارة موجودة تتضمن الفكرة الاساسية التي يدور حولها موضوع التحليل لتؤكد مفهوما او فكرة او اتجاها او قيمة معينة " (العجيلي سركز، عباد امطير، 2004، ص: 130) ، وقد تمثلت في هذه المداخلة في دور الرياضة المدرسية في تحقيق الامن المجتمعي، التي تفرعت الى بعدين هي: المبادئ العامة لقانون تنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها وكيفية تنظيم الرياضة المدرسية حتى تحقق هذه الاخيرة الامن والسلم المجتمعي. كما وظف المنهج فئة ماذا قيل وهي فئة الموضوع بمعنى ماذا قيل عن المبادئ العامة للقانون رقم 13-05 والمتعلق بتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها وكيف تم تنظيم الرياضة المدرسية حتى تحقق هذه الاخيرة الامن والسلم المجتمعي وفقا لنصوص هذا القانون.

**6- مجال التحليل:**

المعاينة هي " مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة" (موريس انجرس، 2004، ص: 301)، وفي دراستنا هذه قمنا بعملية الحصر الشامل لجميع نصوص مواد القانون رقم 13-05 والمتعلق بتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها، ووفقا للموجهات البحثية لهذه الدراسة تم الحصول على المواد التالية: 2، 3، 6، 7، 9، 11، 12، 19، 22، 23، 24، 59، 60، 64، 67، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250،

**7- الاجابة على التساؤلات:**

**7-1- المبادئ العامة لقانون رقم 13-05:**

ان اي قانون يقوم على مبادئ، وقانون تنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها رقم 13-05 يقوم على مبادئ عامة، يعمل على ترسيخها، وهذا من خلال المواد التالية ( 2، 3، 6، 7، 9، 11، 12) من الباب الاول المتعلق بالأحكام العامة، وقد تمثلت المبادئ فيما يلي:

* التهيئة البدنية والمحافظة على صحة المواطنين
* ترقية الشباب وتهيئتهم
* تدعيم التماسك الاجتماعي
* حق لكل المواطنين
* عدم التمييز
* السياسة الوطنية الاطار المرجعي لكل الاستراتيجيات والبرامج
* التمثيل الافضل للوطن في المنافسات الرياضية الدولية
* ضمان تكافؤ الفرص لكل المواهب الرياضية الشابة
* تطوير الرياضة وتحقيق اداء المستوى العالي
* الوقاية من العنف مادة
* الوقاية من تعاطي المنشطات
* نبذ كل الممارسات المسيئة لقيم الرياضة والمنافسة الرياضية النزيهة
* مكافحة كل الآفات في الوسط الرياضي
* الوقاية من العنف ومكافحته في المنشآت الرياضية
* تحقيق الامن لكل التظاهرات الرياضية في المنشآت الرياضية

**7-2- كيفية تنظيم نشاط الرياضة المدرسية حتى يسهم في تحقيق الامن والسلم المجتمعي:**

ان الاهتمام بالرياضة بوجه عام هو في حد ذاته نبذ لكل اشكال العنف، كون ان المبادئ التي تقوم عليها اي رياضة في العالم تدعوا دائما الى التحلي بالروح الرياضية والامن والسلم ومكافحة العنف بشتى انواعه، وعليه فالاهتمام بالرياضة المدرسية في الجزائر جاء نتيجة الحاجة الى التمسك بهذه المبادئ وغرسها في افراد المجتمع منذ الصغر، وفقا للقانون رقم 13-05 والمتعلق بتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها فقد تم تنظيم الرياضة المدرسية وكذا تنظيم مختلف الانشطة البدنية والرياضية التي حددها هذا القانون، حيث عدد هذا الاخير تسعة انشطة، وقد تحدث المشرع الجزائري عن تنظيم الرياضة المدرسية في الفصل الثاني من هذا القانون، وقد تمثل التنظيم كما يلي:

* ممارسة وتنشيط الانشطة الرياضية يكون على مستوى مؤسسات التربية الوطنية
* تنظم هذه الانشطة وفق نظام المنافسات في الجمعيات الرياضية المدرسية
* انشاء اتحادات رياضية مدرسية تسهر على تنظيم البرامج الرياضية وتنشيطها وتطويرها في الاوساط المدرسية وتسير نظام المنافسات الخاص بها
* تشارك هذه الاتحادات المدرسية بالتنسيق مع الاتحادات الرياضية الوطنية المتخصصة في انتقاء المواهب ومتابعتها
* كما تعمل هذه الاتحادات المدرسية بالتنسيق مع الاتحادات الرياضية الوطنية المتخصصة على تحديد البرامج التقنية وبرامج العمل
* تتشكل الاتحادات الرياضية المدرسية من الجمعيات والرابطات الرياضية المدرسية
* انشاء جمعيات رياضية داخل مؤسسات التربية والتعليم مهمتها هي تنشيط الرياضة المدرسية
* اجبار المؤسسات التربوية التعليمية على تخصيص حجم ساعي لفائدة التلاميذ للممارسة الرياضية الاختيارية
* التاطير الرياضي هو المسؤول على تربية الشباب وتكوينهم طبقا لاحكام هذا القانون ومبادئ اخلاقيات الرياضة والروح الرياضية
* الالتزام من طرف الرياضيين والمؤطرين الرياضيين بما يلي:
* العمل على تحسين اداءاتهم الرياضية
* احترام القوانين والانظمة الرياضية المعمول بها
* الامتثال للاخلاقيات والروح الرياضية
* تلبية كل نداء من النخبة الوطنية والتمسك بالدفاع عن الوطن وتمثيله بصورة مشرفة
* الامتناع عن تعاطي المنشطات واستعمال العقاقير والوسائل المحضورة والالتزام والمشاركة في مكافحتها
* نبذ كل اعمال العنف والمشاركة في الوقاية منه ومكافحته
* يستفيد الرياضيون ومستخدمو التأطير الرياضي من قبل الهياكل والمصالح المختصة من حماية من كل اعتداء محتمل ذي صلة بمهامهم قبل المنافسات الرياضية واثناءها وبعدها
* في حالة تحقيق نتائج رياضية ذات مستوى دولي او عالمي يستفيد الرياضيون من مكافآت مالية او مادية تمنح لهم .

مما لا شك فيه أن المنظومة القانونية تعمل على احلال الامن والسلم داخل المجتمع وذلك من خلال الآليات التي تفرضها، فبالإضافة الى هذا التنظيم الذي اقره المشرع الجزائري لتنظيم الرياضة المدرسية، ولإقرار السلم والامن داخل المجتمع، فنجد ان هذا المشرع انتهج **ثلاث اساليب** لاقرار الامن والسلم المجتمعي، **تمثل الاسلوب الاول في الحث والتوعية**، اما الاسلوب الثاني فقد تمثل في الترغيب، في حين نجد ان الاسلوب الثالث تمثل في الترهيب والتخويف.

**7-2-1- اسلوب الحث والتوعية:**

في هذا الاسلوب وضع المشرع الجزائري بعض المواد في هذا القانون للحث على الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته، فالمعنيين بالرياضة المدرسية يستفيدون من استغلال هذه المنشآت وبالتالي يجب عليهم التقيد بهذه القوانين للوقاية من العنف ومكافحته، حيث اقر في هذا المجال وبالضبط في مواد الباب الحادي عشر:

* ان الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته عملية دائمة وذات اولوية لتطوير وترقية النشاطات البدنية والرياضية
* الهدف من الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته هو:
* ترقية قيم الرياضة
* تعميم اخلاقيات الرياضة والروح الرياضية
* تحسيس المواطنين بالتمدن واحترام الغير والشأن العام ومكافحة السلوكات غير الحضارية
* ترقية ثقافة السلم والتسامح
* مكافحة العنف في المنشآت الرياضية
* تمثلت تدابير الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته فيما يلي:
* وضع وسائل للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته
* المعاقبة على اعمال العنف التي تمس بتنظيم التظاهرات الرياضية وسكينة وامن الجمهور والممتلكات
* تحسيس العائلات على المساهمة في الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته
* الترقية والتحسيس من طرف مؤسسات التربية والتعليم بثقافة المواطنة والتمدن وقيم السلام والتسامح التي تكرسها الرياضة
* تشجيع مبادرات الحركة الجمعوية في ميدان الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته
* ترقية القيم الرياضية ومرافقة لجان المناصرين المؤسسة قانونا
* تشجيع الدراسات والابحاث المتعلقة بالوقاية من العنف في المنشآت الرياضية
* عمل بطاقية وطنية للأشخاص الممنوعين من الدخول الى المنشآت الرياضية وتحيينها من طرف الادارة المختصة
* اسلوب الترهيب: تمثل في العقوبات التأديبية
* تحديد التدابير التأديبية او التحفظية
* منها توقيف الاعانات والمساعدات العمومية

**7-2-2- اسلوب الترغيب**:

وذلك من خلال الاستفادة من مكافآت مالية او مادية تمنح للرياضي الذي حقق نتائج رياضية ذات مستوى دولي او عالمي، والاكيد ان الاستفادة لا تكون الا لمن حقق النتائج المشار اليها مع احترامه للقوانين والعمل على تطبيقها.

**7-2-3- اسلوب الترهيب**:

نظرا لأهمية عملية الضبط في المجتمع، والتي تستمد اهميتها من الممارسة الرياضية، فقد ذهب المشرع الجزائري الى تطبيق عملية الضبط في الممارسة الرياضية، وعليه انتهج اسلوب الترهيب وذلك من خلال عقوبات، وقد اختلفت هذه العقوبات حسب درجة الجرم، فهناك عقوبات الغرامة المالية، وعقوبات السجن، وعقوبات السجن مع الغرامة المالية

الا اننا نجد ان المشرع الجزائري وبمقارنة هذه الاساليب من حيث المواد التي تحدثت عليهم نجد ان الاسلوب الثاني لم يعطه حقه فقد اختصره في مادة وحيدة هي المادة 67، في حين اعطى حيزا كبيرا للأسلوبين الاخرين، فلأسلوب الاول خصص له مواد الباب الحادي عشر، بينما خصص للأسلوب الثالث مواد الباب الرابع عشر،

**الخاتمة**

ان اغلب المهتمين بالشأن الرياضي المدرسي يؤكدون ان اهذه الانشطة الرياضية تعمل بشكل اساس على تنمية وتكوين شخصية الفرد المتكاملة والتي تقوم على ممارسة الانشطة الهادفة التي تعمل على تعديل وتأهيل الطلاب عن طريق ممارسة الانشطة الصحيحة والسوية للوصل الى المستويات العليا اضافة الى ما يحققه ممارسة النشاط الرياضي المدرسي من تكامل ومرود صحي عقلي بدني....الخ. اما على المستوى الاجتماعي فتعمل هذه الاخيرة اي الرياضة المدرسية على ارساء قيم التسامح والعدالة بين مختلف المجتمعات ونبذ كافة اشكال العنف والكراهية والتميز بينهم.

**التهميش**:

* احمد ادم احمد محمد: **الرياضة المدرسية واثرها على السلم المجتمعي**، ورقة بحثية دراسية، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (السودان).
* اسيل جعفر قاسم (2011): **أثر الفضاءات الخارجية على استدامة المدارس**، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية الجامعة التكنولوجية بغداد(العراق).
* الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، الامر رقم 95-09 مؤرخ في 25 فبراير سنة 1995
* الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون رقم 08-04 مؤرخ في 23 يناير سنة 2008
* الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون رقم 89-03 مؤرخ في 14 فبراير سنة 1989
* الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون رقم 04-10 مؤرخ في 14 غشت سنة 2004
* الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون رقم 13-05 مؤرخ في 23 يوليو سنة 2013

الحجرات الاية (13)

* خرموش اسمهان: **الامن المجتمعي "مدخل لبناء الامن الانساني"**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 04، جوان 2018، المركز الديمقراطي العربيللدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين
* العجيلي سركز، عباد امطير (2004): **البحث العلمي اساليبه وتقنياته**، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا
* علي بن هادية (2013-2014): **التنوع الثقافي من منظور الامن المجتمعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الحقوق، جامعة سطيف 2،
* علي بن هادية واخرون (1988): **معجم عربي مدرسي الفبائي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر
* علي شتا (1997 ): **المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية**، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ص: 296
* كلثوم مسعودي (2017-2018): **التكوين والادماج المهنيين في الجزائر**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر
* مجوعة من الباحثين (2004): **الأسرة والمدرسة ودورها في تربية الطفل**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر
* محمد بوغربي (2004-2005): **الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر
* محمد بوغربي:(2004/2005 ): **الرياضة المدرسية في الجزائر**، رسالة ماجستير مخطوطة غير منشورة، تخصص علم النشاط البدني الرياضي التربوي، سيدي عبد الله (الجزائر)
* محمد عبد الحميد: **تحليل المضمون في بحوث الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
* موريس انجرس (2004): **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة، الجزائر
* نعيم حبيب جعنيني (2009): **علم الاجتماع التربية المعاصر**، دار وائل للنشر والتوزيع الجزائر.

**دور الرياضة المدرسية في تحقيق ثقافة السلم في الوسط المدرسي من وجهة نظر طلاب**

**و معلمي المرحلة الثانوية في مدرسة راية بنت الحسين , محافظة مأدبا**

**The role of school sports in achieving a culture of peace in the school environment from the viewpoint of students and teachers of high school in Raya Bint Al Hussein School, Madaba Governorate**

**د. هبة عيسى عوده حدادين (الجامعة الأردنية)-الأردن**

**الملخص**

هدفت الدراسة الى معرفة دور وأثر الرياضة المدرسية في تحقيق ثقافة السلم في الوسط المدرسي من وجهة نظر طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية في مدرسة راية بنت الحسين الحكومية محافظة مأدبا .

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم تطوير إستبانة مؤلفة من 14 فقرة وتم التحقق من صدق وثبات الآداة , حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة ومعلمي مدرسة راية بنت الحسين الحكومية والبالغ عددهم (60) فردا .

و خلصت الدراسة الى أن تقديرات عينة الدراسة نحو دور الرياضة المدرسية في تحقيق ثقافة السلم في الوسط المدرسي جاءت بدرجة مرتفعه , وإقترحت الدراسة عدة توصيات إذلك بالاعتماد على نتائج الدراسة والأدبيات ذات الصلة .

**ABSTRACT**

The study aimed to know the role and impact of school sports in achieving a culture of peace in the school environment from the viewpoint of students and teachers of high school in the government school of Raya bent Al Hussein, Madaba governorate.

The study used the descriptive analytical method, and a 14-paragraph questionnaire was developed. The validity and reliability of the tool were verified. The study sample consisted of the students and teachers of the Raya Bent Al-Hussein Governmental School, whose number is (60).

The study concluded that the estimates of the study sample towards the role of school sports in achieving a culture of peace in the school environment came at a high level, and the study suggested several recommendations based on the results of the study and the relevant literature.

المقدمة :

تعتبر التربية عملية تحويل الكائن البيولوجي الى كائن إجتماعي , فهي نظام إجتماعي يعمل على تشكيل الافراد وتكوين اتجاهاتهم التربوية من خلال التشبيك بين المؤسسات التعليمية, حيث لا تقتصر على تزويد المتعلم الجانب النظري للمقررات الدراسية وقياس مدى حفظه وتذكره لهذه المعلومات , وإنما "أصبحت التربية مرتكز على دور المتعلم في أن يتعلم من خلال النشاط الذي يقوم به , وذلك بهدف تحقيق أهداف العملية التربوية في تنمية الفرد تنمية شاملة ومتوازنة من جميع الجوانب العقلية والمهارية والإجتماعية و الإنفعالية والخلقية " (اسماعيل و ابراهيم ,15,2005)

حيث تعتمد على العديد من الانشطة المتنوعة الى جانب المقررات الدراسية , ومن أبرزها الأنشطة الرياضية , حيث يلعب هذا النشاط دورا رئيسيا وهاما في إعداد الطلاب وتكوين إتجاهاتهم ومعتقداتهم .

تعد الرياضة المدرسية من أهم الأنشطة التي يقبل عليها الطلبة في المدارس فهي تحظى بمكانة كبيرة لديهم ,وتعتبر عاملا أساسيا في تكوين الشخصية المتكاملة للطلبة عبر البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل و إعداد و معالجة سلوكياتهم عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة (عابد ,261,1998)

كما أن الممارسة الرياضية تلعب دورا مهما في تنمية القيم الاجتماعية وتعدل في بناء شخصية الطالب الممارس لها , فتتيح للطالب أن يتصرف في المواقف المختلفة التي يواجهها , فهي من أهم الوسائل الفاعلة لتحقيق النمو الجسمي , الذي يؤثر في جوانب النمو الاخرى , وتقويم السلوك , وإعداد الشخصية السوية المتوازنة (حمدي ,45,1997)

فالتربية الرياضية الحديثة هي "نظام تربوي قائم بذاته يهدف الى تنمية الفرد تنمية متكاملة ومتوازنة , بإكسابه عناصر اللياقة البدنية العامة , وكذلك صقل قواه العقلية , وتنمية المهارات الحركية والمعرفية لديه , وتهذيب وتعديل سلوكه وضبط مظاهره الانفعالية , وتوجيه دوافعه الأوليه , وتنمية قيمه الإجتماعية "(مامسر ,29,1990)

فان الإهتمام بالانشطة اللآمنهجية الرياضية المدرسية بدأ يأخذ اهتمام شريحة كبيرة من القائمين على هذه الأنشطة الرياضية وذلك بسبب الدور الذي يلعبه في إعداد شخصية الفرد من كافة النواحي , فالطالب يستخدم كافة جهوده العقلية والحركية والنفسية والإجتماعية حسب قدراته وميوله وإستعداداته , فبالتالي هذه الانشطة ستؤدي حتما الى تنمية الفرد وخبراته وهواياته وقدراته .

ففي ظل التغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات الانسانية , و التي يغلب عليها طابع العنف ظهرت الحاجة الى التركيز على الأنشطة التربوية وخاصة الرياضية في تمثيل قيم السلم والسلام , حيث يعتبر السلم والسلام هدف تربوي انساني نبيل لابد من تعزيزه داخل الوسط المدرسي , و انطلاقا مما سبق جاء بحثنا ليسلط الضور على دور الرياضة المدرسية في تحقيق ثقافة السلم في الوسط المدرسي .

**مشكلة الدراسة**

يعد موضوع نشر ثقافة السلم في الوسط المدرسي من المواضيع الهامه خصوصا في ظل الواقع الذي وصلنا اليه اليوم وما نشهده و شهدناه من صراعات وحروب في العالم, فثقافة السلم فوائد كبيرة أهمها إحساس الناس من شتى أصقاع المعمورة بالأمن والسكينة والطمأنينة، وعدم الخوف أو الجزع سواءً على النفس أو المال أو العرض أو الأرض، ممّا يجعل الإنسان أكثر إيجابيّة، وأكثر قدرة على البذل والعطاء والتضحية في سبيل الآخرين و التقريب بين الناس مهما اختلفوا في آرائهم ووجهات نظرهم، وجمعهم على الخير فمن هنا كان لابد علينا من إبراز دور الرياضة المدرسية في مساهمتها في التربية على ثقافة السلم في الوسط المدرسي , بما تحتويه من قواعد و قيم ومنفعه ملزمة لإحترام القوانين , فهي أيضا تساعد على التخلص من الطاقة الزائدة وتشجيع روح الفريق والتعاون ونشر المحبة بين الطلاب وإحترام بعضهم البعض , ونتيجة لذلك كان لابد من القول بأن الرياضة المدرسية تبدو الإطار الأمثل لتوظيف ذلك , وعليه يجب تسليط الضوء على دور الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في المجتمع المدرسي .

**أسئلة الدراسة :**

1. ما دور الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في الوسط المدرسي من وجهة نظر طلبة ومعلمي المرحلة الثانوية في راية بنت الحسين في محافظة مأدبا ؟
2. ما أثر الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في الوسط المدرسي من وجهة نظر طلبة ومعلمي المرحلة الثانوية في راية بنت الحسين في محافظة مأدبا ؟
3. **أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة الى التعرف الى :

1. دور الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في الوسط المدرسي .
2. أثر الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في الوسط المدرسي .

**أهمية الدراسة**

يؤمل أن يستفيد من الدراسة الجهات التالية:

* وزارة التربية والتعليم وخصوصاً قسم المناهج والتدريس وذلك لإبراز أمية مادة التربية الرياضية في الوسط التربوي في تنمية شخصية الطلبة .
* وزارة الشباب والأندية الشبابية والمؤسسات الرياضية .
* البحاثة بالاستفادة من أدوات الدراسة,ونتائجها في ابحاثهم.

**مصطلحات الدراسة**

**الرياضة** :التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة من المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها .(الخلوي ,32,1996) .

**المدرسة** :الموضع الذي يتم فيه تربية الفرد وتنشئته إجتماعيا وتختلف هذه التربية من مجتمع لآخر حسب طبيعة المجتمع .(عبد الغاني ,2015)

**الرياضة المدرسية :** هي نشاطٌ تربوي يعمل على تربية النشء تربية متَّزِنة و متكاملة من النواحي الوجدانية والإجتماعية والبدنية و العقلية ، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعدِّدة تحت إشراف قيادة متخصِّصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في جميع مراحل التعليم (أميري وبديوي، 1992،.( 9

السلم :يكون حالةً إيجابيّةً مرغوبةً، تسعى إليه الجماعات البشرية أو الدول، في عقد اتفاق فيما بينهم للوصول إلى حالة من الهدوء والاستقرار، فالسلام في هذا التعريف لا يعني عدم وجود الاضطرابات بكافة أشكالها، وإنما يعني السعي في الوصول إلى المظاهر الإيجابية. ( الصفار ,2002,15 ) .

**ثقافة السّلام**:مجموعة الأنماط السلوكيّة الحياتيّة، والمواقف المختلفة التي تدفع الإنسان إلى احترام إخوانه من بني البشر، ورفض الإساءة إليهم والاعتداء عليهم، وممارسة العنف ضدّهم، وقبول الاختلاف بين الناس( الصفار ,2002,15 ) ..

* **السلم المدرسي :** حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه ، وفي العلاقه بين شرائحه و قواه ( الصفار ,2002,15 ) .

**حدود الدراسة**

* الحدود الموضوعية: ستبحث الدراسة في موضوع دور الرياضة المدرسية في تحقيق ثقافة السلم في الوسط المدرسي في مدرسة راية بنت الحسين الحكومية في مدينة مأدبا .
* الحدود البشرية و المكانية :ستقتصر هذه الدراسة على طلاب ومعلمي مرحلة التعليم الثانوي في مدرسة راية بنت الحسين الحومية في مدينة مأدبا .
* الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (2020)

**الدراسات السابقة :**

**الدراسات العربية**

دراسة العاجز و عساف (2009 ) :

التي هدفت للتعرف على دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة , و من وجهة نظر معلي التربية الرياضية , وكذلك الكشف عن اثر كل من : (الجنس ,الاختصاص الاول , سنوات الخدمة ) على متوسطات درجات افراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية و البالغ عددها (40) مدرسة , موزعين على مديريتي (غرب غزة ) (23) مدرسة و ( شرق غزة ) (17) مدرسة , وقد تكونت العينة من افراد المجتمع كله أجمع , وقد بلغ عدد الاستجابات (38) استبانة , من اصل (40) استبانة و ذلك لوجود مدرستين لا يوجد فيها معلم تربية رياضية .

و قد توصلت الدراسة الى اهم النتائج التالية :

1. معدل النسبة المئوية لدور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية قد بلغ (68.35%) و هي درجة فوق المتوسط .
2. نسبة الاستجابات على المجال (مجال الوعي في السلوكيات ) بلغت (76.51%) وهي اعلى من نسبة الاستجابة على البعد الاول (الوعي في المفاهيم ) و التي بلغت (65.85%) .
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد العينة حول دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة تعزى لمتغيرات الدراسة .

دراسة لخضاري عبد القادر (2007) :

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان : الرياضة المدرسية في الجزائر بين النصوص التشريعية و واقع الممارسة في المرحلة الثانوية 2007/2008 جامعة الجزائر .

مجتمع و عينة الدراسة :

مجتمع الدراسة :اساتذة التربية البدنية و الرياضية العاملين قي الطور الثانوي و المتواجدين على مستوى ولاية الجزائر العاصمة و تتمثل في 496 استاذ .

عينة الدراسة : 30% من المجموع الكلي لافراد مجتمع البحث لنحصل في الاخير على 60 استاذ تم اختيارهم بطرقة عشوائية .

اهداف الدراسة :

1. لفت انتباه المشرفين و الميسيرين الى المشاكل التي تعرقل الاهداف الرجوة من الرياضة المدرسية .
2. دور و اهمية استاذ التربية البردنية و الرياضية بالتعاون مع الادارة في تحسين و تطوير الرياضة المدرسية .
3. واقع الجمعيات الرياضية والثقافية في الطور الثانوي و دورها في تطوير الرياضة المدرسية .
4. واقع المنشأت الهياكل والأجهزة الرياضية في الثانويات .
5. وضع توصيات و مقترحات عامة لتطوير الرياضة المدرسية في الجزائر .

تم طرح التساؤلات التالية :

1. ما نصيب الرياضة المدرسية في الجزائر من النصوص التشريعية الخاصة بتطوير و تنظيم الممارسة الرياضية ؟
2. هل تجسد هذه النصوص على ارض الواقع ؟
3. ان لم تجسد فما هي المشاكل التي تعترض تطبيق هذه النصوص على ارض الواقع ؟

نتائج الدراسة :

و قد توصل الباحث الى ان الرياضة المدرسية في الجزائر لا زالت تعاني من عدة عوامل و مشاكل فبادىء ببدء وجد ان الرياضة المدرسية لم تحضى بالإهتمام اللازم من قبل السلطات التشريعية من خلال القوانين التي تصدرها هذه الاخيرة , ولقد ركز على القانون 40-10 باعتباره أخر قانون خاص بتنظيم و تطوير الرياضة المدرسية , هذا الاخير لم يحدد دقه تصنيف الرياضة المدرسية ان كانت تنافسية او ترويحية , و لم يضع للمؤطرين قوانين خاصة على غرار مؤطري رياضة المستوى العالي .

هذا و من جهة أخرى و جد انه رغم قلة هذه القوانين الا انها لا تجسد على ارض الواقع نظرا لعدة مشاكل أهمها عدم تعامل الادارة مع استاذ التربية الرياضية و البدنية من اجل تفعيل و تنشيط الرياضة المدرسية .

دراسة الفقيه (2007) :

هدفت هذه الدراسة الى توضيح :

1. مفهوم النشاط بعامة , و النشاط الرياضي بخاصة وأهمية ممارسته .
2. دور النشاط الرياضي في تنمية قيمة الصدق , الأمانة , التعاون والشجاعة .

بالإضافة الى تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات عينة الدراسة حول دور النشاط الرياضي في تنمية القيم الخلقية بمحافظة القنقذة تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي , سنوات الخدمة ) .

و قد إستخدم الباحث إستبانة مؤلفة من (50) عبارة وزعها على عينة البحث المؤلفة من (70) معلما من معلمي التربية البدنية في المرحلة الابتدائية في محافظة القنقذة .

ومن أهم نتائج الدراسة :

1. النشاط المدرسي من الوسائل التي تعمل على تنمية القيم الخلقية (الصدق , الامانة , التعاون,الشجاعة) بدرجة عالية .
2. النشاط المدرسي من الوسائل التي تعمل على تنمية القيم , فهو مجال عملي تطبيقي لتنمية القيم .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات اأراد العينة تعزى الى المؤهل العلمي , فالمعلمين الحاصلن على مؤهل البكالوريوس اكثر تنمية للقيم من المعلمين الحاصلن على مؤهل دبلوم معهد التربية البدنية , و كذلك من المعلمين الحاصلين على مؤهل دبلوم الكلية المتوسطة .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات افراد العينة تعزى الى سنوات الخدمة لصالح المعلمين الذين خدمتهم من (11-15) سنة حاصلين على مؤهل البكالوريوس بالنسبة لمن خدمتهم كبيرة و مؤهلاتهم منخفضة .

دراسة المهدي (1978) :

عنوان الدراسة :مقارنة بين التلاميذ المتفوقين رياضيا وغير الرياضيين في بعض مكونات الشخصية .

التي هدفت للتعرف على الفروق بين الرياضيين وغير الرياضيين في بعض مكونات الشخصية (الثبات الانفعالي ,الحالة المزاجية , العلاقات الاجتماعية , الحاجة الى الانجاز ), حيث طبق الباحث مجموعة من الاختبارات على مجموعتين , مجموعة ممارسة للناط الرياضي و مجموعة غير ممارسة للنشاط الرياضي .

وأسفرت نتائج الدراسة , عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرياضيين وغير الرياضيين في الثبات الإنفعالي , الحالة المزاجية , العلاقات الإجتماعية , الحاجة الى الإنجاز لصالح الرياضيين .

**الدراسات الاجنبية**

-دراسة وليم (1996, WILLIAM ):

التي هدفت الى وضع برنامج عملي لصنع السلام يعتمد على منهج الانشطة وتم تطبيقه على عينة مكونة من 50 طفل و طفلة بالإعتماد على المنهج التجريبي في الولايات المتحدة الامريكية .

و توصلت الدراسة الى انه يمكن تعليم الطفل معنى الاتصال والتعاون و التعبير عن المشاعر والتعبير عن الغضب من خلال الأنشطة العلمية , فالتلميذ العنيف لا يشعر غالبا بالإنتماء للصف الذي يدرس فيه , ولا يقدر مخاطر سلوكه في كثير من الاحيان على نفسه و على الاخرين , الامر الذي ينعكس على تحصيله الدراسي و تطوره الإجتماعي .

دراسة كانتين (1989 , Cantin ) :

التي هدفت الى التعرف على أثر الجو المدرسي على تكيف المعلمين الجدد من ناحية التألف الاجتماعي , و معرفة أراء المديرين و مدى استعدادهم لتقديم النصح و الارشاد للمعلمين , و للاجابة عن اسئلة الدراسة استخدم الباحث استبانة , وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الرياضية .

حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية من 239 مدرسة بنسبة 10.5% من جميع المدارس الابتدائية و المتوسطة غير الخاصة في نيوزلاندا حيث تم توزيع الاستبانة على مديري المدارس و المعلمين و الامناء , أما الاباء تم توزيع الاستبانة عليهم في 26 مدرسة و تم التوصل الى مجموعة من النتائج اهمها ان هناك صعوبات ومشكلات من ناحية تفضيل المديرين لمعلمين دون اخرين , وعدم تقديم المساعدة الكافية للمعلم الجديد , ما يشكل صعوبات كبيرة للمعلمين تمس قدرتهم على التكيف الإجتماعي , و بالتالي تحول دون قدرتهم على تطبيق البرامج المتعلقة بموادهم الدراسية , كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين معلمي التربية الرياضية و معلمي المواد الدراسية الاخرى .

دراسة اليوت (1981, Elliott ):

حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى شعور الطلاب و المعلمين وأولياء الامور بالمشكلات المرتبطة بالتربية الرياضية , و للإجابة عن أسئلة الدراسة , أعد البحث إستبانة , وقد تكون مجتمع الدراسة من الطلاب و المعلمين/معلمات وأولياء الامور بشأن المشكلات الادارية التي تواجه معلمي التربية الرياضية , بينما يوجد اتفاق على تحديد أهم المشكلات التي تعمل على اعاقة تنفيذ برامج التربية الرياضية , مثل نقص الموازنة المالية , وقلة الأجهزة والأدوات , وقلة توفر المشرفين التربويين المؤهلين , بالاضافة الى عدم توفر الوقت الكافي لدى المعلمين لتدريب الفرق الرياضية المدرسية للألعاب الرياضية المختلفة .

الإختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية :

بالرغم من ان معظم الدراسات السابقة تحدثت عن النشاط المدرسي والنشاط الرياضي ,إلا ان الدراسة الحالية إختلفت عنها في عدة نقاط تمثلت في الاتي :

1. دور الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في الوسط المدرسي .
2. أثر الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في الوسط المدرسي .

**منهجية الدراسة**

سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لانه الانسب لطبيعة البحث وأهدافه , حيث يقوم المنهج الوصفي التحليلي على تفسير الوضع القائم وتحديد الظروف والعلاقات الموجوده بين المتغيرات , كما أنه يتعدى مجرد جمع بيانات وصفية حول ظاهرة الى التحليل و الربط و التفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها وإستخلاص النتائج منها .

**مجتمع الدراسة**

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة التعليم الثانوية و معلمي مرحلة التعليم الثانوية في مدرسة راية بنت الحسين مدينة مأدبا . .

**العينة**

تم استخدام العينة العشوائية, تم اختيار 40 طالب من طلاب مرحلة التعليم الثانوي و 20 من معلمين مرحلة التعليم الثانوي في مدرسة راية بنت الحسين مدينة مأدبا .

و قد قامت الباحثتان بتوزيع استبانة على عينة البحث التي بلغ حجمها (60) , و ذلك كما هو مبين في الجدول رقم (1) :

الجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة على مدارس مدينة حمص :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الرقم | الفئة | المدرسة | العدد | النسية المئوية |
| 1 | الطلبة | راية بنت الحسين | 40 | 66.67% |
| 2 | المعلمين | راية بنت الحسين | 20 | 33.33% |
| المجموع |  |  | 60 | 100% |

**طرق جمع البيانات**

**أداة الدراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم تطوير أداة الدراسة بالرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة.

وستقوم الباحثتان بالتحقق من ثبات الأداة باستخدام التطبيق واعادة التطبيق (Test re-test) على عدد من طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية في مدرسة راية بنت الحسين من مجتمع الدراسة وخارج عينتها وبفارق زمني مقداره اسبوعين. فضلاً عن التأكد من الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

وستتحقق الباحثة من صدق الأداة الظاهري, وصدق المحتوى عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الاردنية, فضلاً عن التأكد من الصدق باستخدام معامل بيرسون, وسيتم توزيعها على عدد من طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية في مدرسة راية بنت الحسين في محافظة مأدبا .

وسيتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي ((spss لإخراج نتائج احصائية دقيقة للمساعدة في تحليل الأرقام والنسب.

**اجراءات البحث**

1. الاطلاع على الأدبيات و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة (الفقيه ,2007 ) و دراسة وليام (William ,1996
2. تم تحديد مشكلة البحث.
3. تم تصميم أداة البحث والتي تمثل استبانة مكونة من 14 فقرة .
4. تم التأكد من صدق محتوى الاداة بالإعتماد على صدق المحكمين من اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية و التربية الرياضية في الجامعة الأردنية , وبعد الأخذ بجميع ملاحظاتهم وتعديل العبارات وفق هذه الملاحظات , تم التأكد من كفاية هذه العبارات ومناسبتها للمحتوى المقاس وبالتالي صدقها بالطريقة المرتبطة بالمحتوى .
5. تطبيق هذه الأداة بصورتها النهائية على عينة إستطلاعية حجمها (60) للتأكد من ثباتها بإستخدام طريقة إعادة الإجراء حيث تم تطبيق الآداة مرتين على أفراد العينة بفارق زمني 5 أيام , و قامت الباحثتان بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات التطبيقين حيت بلغت نسبته ,87 وهو إرتباط قوي و بالتالي الآداة مرتفعة الثبات .
6. بعد التأكد من شروط صلاحية الآداة , قامت الباحثتان بتطبيقها على اأراد العينة المكونة من 60 فرد و ذلك خلال شهر شباط من الفصل الدراسي الثاني لعام (2020)
7. تفريغ البيانات .
8. إجراءات التحليل الإحصائي المناسبة للإجابة على أسئلة البحث .

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العبارة** | | **أوافق** | | **محايد** | | **لا أوافق** | |  |
| **التكرار** | **النسبة المئوية** | **التكرار** | **النسبة المئوية** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |  |
| 1 | الرياضة المدرسية تحقق التعاون بين طلبة المدرسة | 75 | 75% | 20 | 20% | 5 | 5% | دور |
| 2 | المنافسات الرياضية بين الطلبة لها دورا بارزا و فعالا في بناء شخصية الطلبة | 70 | 70% | 20 | 20% | 10 | 10% | دور |
| 3 | الرياضة المدرسية تعمل على اإساب الطالب كفاية بدنية و عقلية وإجتماعية | 80 | 80% | 15 | 15% | 5 | 5% | اثر |
| 4 | الرياضة المدرسية تساعد الطلبة على التفاعل والإندماج بينهم | 65 | 65% | 16 | 16% | 19 | 19% | دور |
| 5 | الرياضة المدرسية في المدارس تشجع الحوار بين الطلبة على اختلاف بيئاتهم | 60 | 60% | 20 | 20% | 20 | 20% | أثر |
| 6 | الرياضة المدرسية اداة لتحقيق ثقافة السلام | 90 | 90% | 5 | 5% | 5 | 5% | أثر |
| 7 | الرياضة المدرسية تساهم في تحقيق العدل و المساواة بين الطلبة في الوسط المدرسي | 73 | 73% | 15 | 15% | 12 | 12% | أثر |
| 8 | الرياضة المدرسية تخلق الاحترام و التعاون و التسامح بين الطلبة | 85 | 85% | 10 | 10% | 5% | 5% | أثر |
| 9 | ممارسة الرياضة في المدرسة تسهم في تعديل و تغيير سلوك الطلاب بما يتناسب مع احتياجات الوسط المدرسي | 88 | 88% | 10 | 10% | 2 | 2% | دور |
| 10 | الرياضة المدرسية تنمي روح الولاء الجماعة بين الطلبة | 90 | 90% | 5 | 5% | 5 | 5% | أثر |
| 11 | الرياضة المدرسية تدعم الصلح و السلام بين الطلبة | 80 | 80% | 10 | 10% | 10 | 10% | دور |
| 12 | الرياضة المدرسية تحقق النضج الانفعالي للتلاميذ في الوسط المدرسي | 90 | 90% | 5 | 5% | 5 | 5% | دور |
| 13 | الرياضة المدرسية تعمل على نبذ التفرقة في الدين و السياسة بين الطلبة | 97 | 97% | 2 | 2% | 1 | 1% | أثر |
| 14 | الرياضة المدرسية أداة لمنع العنف و الاساءة بين الطلبة في الوسط المدرسي | 80 | 80% | 18 | 18% | 2 | 2% | أثر |

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) السابق ما يلي :

بينت نتائج تحليل أن العبارات الخاصة بدور الرياضة في تحقيق ثقافة السلام في الوسط المدرسي عند التلاميذ عددهم ست عبارات جاءت بالترتيب التالي :في المرتبة الاولى كانت العبارة رقم (12) حيث بلغت نسبة افراد العينة الذين اختاروا (موافق) تساوي (90%) , و في المرتبة الثانية كانت العبارة ذات الرقم (9) حيث بلغت نسبة الموافقن (88%), في حين كانت العبارة رقم (11) في المرتبة الثالثة حيث كانت نسبة الموافقين (80%) ,و في المرتبة الرابعة العبارة رقم (1) و كانت نسبة الموافقين (75%) , و في المرتبة الخامسة جاءة العبارة رقم (2) بنسبة (70%) , و اخيرا جاءت العبارة رقم (4) و نسبة الموافقين (65%) , وعليه تكون نتائج اجابات العينة عن السؤال الاول ما دور الرياضة المدرسية في تحقيق ثقافة السلم في الوسط المدرسي كالاتي :

* الرياضة المدرسية تحقق النضج الإنفعالي للتلاميذ في الوسط المدرسي
* ممارسة الرياضة في المدرسة تسهم في تعديل وتغيير سلوك الطلاب بما يتناسب مع إحتياجات الوسط المدرسي
* الرياضة المدرسية تدعم الصلح والسلام بين الطلبة
* الرياضة المدرسية تحقق التعاون بين طلبة المدرسة
* المنافسات الرياضية بين الطلبة لها دورا بارزا و فعالا في بناء شخصية الطلبة
* الرياضة المدرسية تساعد الطلبة على التفاعل والإندماج بينهم

و هذا يتوافق مع دراسة (المهدي , 1978) التي بينت ما يحققه ممارسة النشاط الرياضي من مردودات صحية جسدية ونفسية للطالب .

و للإجابة على سؤال البحث الثاني والذي ينص على : ما أثر الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في الوسط المدرسي ؟

فبعد تحليل البيانات و حساب النسب المئوية للاجابات تبين أن ترتيب عبارات هذا البعد من وجهة نظر التلاميذ والمعلمات وفقا لما يلي :

لقد جاءت العبارة رقم (13) بالمرتبة الاولى حيث تم اختيار الاجابة موافق من قبل (97%) من افراد العينة , وفي المرتبة الثانية كانت العبارة (10 ) والعبارة (6) بالتساوي بنسبة (90%) , والعبارة رقم (8) في المرتبة الثالثة بنسبة (85%) , وفي المرتبة الرابعة كانت العبارتين (3) و (14) بالتساوي بنسبة موافقة (80%) , وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة جاءت العبارة رقم (7) بنسبة (73%) , وأخيرا في المرتبة السادسة جاءت العبارة رقم (5) و بنسبة (60%) .

وعليه تكون نتائج إجابات العينة عن اثر الرياضة المدرسية في تحقيق السلم في الوسط المدرسي كالاتي :

* الرياضة المدرسية تعمل على نبذ التفرقة في الدين والسياسة بين الطلبة
* الرياضة المدرسية آداة لتحقيق ثقافة السلام
* الرياضة المدرسية تنمي روح الولاء الجماعة بين الطلبة
* الرياضة المدرسية تخلق الإحترام والتعاون والتسامح بين الطلبة
* الرياضة المدرسية تعمل على إكساب الطالب كفاية بدنية وعقلية وإجتماعية
* الرياضة المدرسية أداة لمنع العنف والإساءة بين الطلبة في الوسط المدرسي
* الرياضة المدرسية تساهم في تحقيق العدل والمساواة بين الطلبة في الوسط المدرسي
* الرياضة المدرسية في المدارس تشجع الحوار بين الطلبة على إختلاف بيئاتهم

وهذا يؤكد ما جاءت به دراسة وليام (William ,1996) التي بينت أهمية الأنشطة الرياضية في ترسيخ قيم السلام

الخاتمة

بناءا على ما تم التوصل اليه من نتائج الدراسة فقد تم وضع بعض التوصيات اهمها :

1. التركيز على التربية على القيم الاخلاقية في الوسط التربوي , وإقامة محاضرات توعية للتعريف بها وبأهميتها وضرورة التمسك بها .
2. ضرورة الإهتمام بالنشاط الرياضي ومتابعته و قويمه ودعمه ماديا وضرورة ربطه بالقيم الأخلاقية .
3. التوعية الإعلامية بأهمية النشاط الرياضي داخل الوسط المدرسي .
4. التشبيك بين المؤسسات التربوية لتحفيز الطالب بالاهتمام بالممارسة الرياضية وبيان أهميتها ودورها في دعم ثقافة السلام داخل وخارج الوسط المدرسي .
5. التعاون بين المؤسسات الرياضية لتبادل الخبرات والمعلومات بما يخدم ثقافة السلم في الوسط المدرسي

**المراجع :**

- اسماعيل , محمد و ابراهيم , منال (2005) :الانشطة المدرسية , مديرية الكتب و المطبوعات , منشورات جامعة البعث كلية التربية .

- الصفار,حسن (2002): السم الاجتماعي .....مقوماته و حمايته ,دارالساقي , بيروت , لبنان .

- عابد,رسمي علي محمد (1998) : النشاطات التربوية بين الاصالة و التحديث , دار مجد لاوي للنشر , عمان .

- مامسر ,محمد خير (1990): النشاط الرياضي المدرسي و دوره التربوي و الاجتماعي , ورقة دراسية مقدمة الى الندوة العلمية بعنوان التربية الرياضية المدرسية بين العلم و التطبيق , جامعة الامارات العربية المتحدة .

- المهدي , علي (1978):دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين رياضيا و غير الرياضيين في بعض مكونات الشخصية , رسالة دكتوراه غي منشورة , مقدمة الى كلية التربية , جامعة القاهرة .

- العاجز , فؤاد و عساف , محمود (2009) : دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية , من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية , بمحافظة غزة و سبل تطويره , مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية ) المجلد السابع عشر , العدد الاول .

- الفقيه , مطهر (2007) : تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة القنفذة , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى كلية التربية , جامعة ام القرى .

- المهدي , علي (1978) : دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين رياضيا و غير الرياضيين في بعض مكونات الشخصية , رسالة دكتوراه غير منشوره , مقدمة الى كلية التربية , جامعة القاهرة .

-اميري , محمد كمال و بدوي, احمد عصام (1992) : التطور العلمي لمفهوم الرياضة , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة

-براش عبد الغاني (2015) , الرياضة المدرسية و دروها في تحقيق التكيف الاجتماعي .

-ابراهيم محمد سلامة , اللياقة البدنية للاختبارات و التدريب , ط2 , دار المعارف, القاهرة ,1980 .

- الخولي , امين انور (1996) , الرياضة و المجتمع , سلسلة عالم المعرفة , عدد 216 , مجلس وطني للثقافة و الفنون و الاداب , الكويت .

- محمد حسن علاوي , علم النفس الرياضي , دار المعارف , القاهرة , ط2 , 1992 .

-William , K (1996) : adventure in peacemaking ,A Cinflict Resolution Activity Guide for school age program 2d end Kendall , Hunt publishing company,USA

-. Cantin , G(1989) : the impact of school climate on the socialization of beginning teacher , a case study , dissertation abstract international , vol .51 no .305.

-Elliott , john (1981) : an examination of student teacher and parent perception of junior high school most pressing discipline problems .dissertation abstract international . vol .42.no 4.british .

# **الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي**

# **لدى طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الاسكندرية**

**(دراسة ميدانية)**

**Attitudes toward Sports Practices and its relationship to positive thinking Among undergraduate students at Alexandria University**

**A field study**

**د/ايمان سعد محمد بدر-جامعة الاسكندرية-مصر**

**د/جعفر ابراهيم أحمد عياصره-جامعة الاسكندرية-مصر**

**الملخص:** **هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية وعلاقتها بتنمية الايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة التطبيق من ١٢٠ طالب وطالبة من الجامعات للمصرية، ولتحقيق غاية الدراسة تم بناء مقياس الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية، ومقياس التفكير الايجابي، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب ذوى الاتجاهات الايجابية نحو الممارسات الرياضية وبين المحايدين أو ذوى الاتجاه السلبي في التفكير الايجابي لصالح الفئة الأولى، وهو ما يسمح بتوقع نوعية سلوك الفرد تجاه للأنشطة الرياضية، حيث يعمل على توجيه استجابة الفرد بطريقة شبه ثابتة نسبيا، بما يحفز الاتجاهات الايجابية وتعديل الاتجاهات السلبية، حيث يمكن الفرد من الادارة الايجابية لتفكيره حيث يمكنه من:**

**1. ادراك العلاقات بين وقائع الحياة وأحداثها من حيث محددات وديناميات تلك الاحداث.**

**٢. التوصل لحلول إبداعية للمشكلات، بما يدفع باتجاه التجديد الإيجابي تعبيرا عن أصالة الوجود.**

**3. صنع واتخاذ القرارات الصائبة تدثرا بعقلية التفكير القائم على الحكمة وهو ما يعرف**

**positive Agency))**

**الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ الممارسات الرياضية؛ التفكير الإيجابي.**

**Abstract:** The study aimed to identify the nature of the relationship between attitudes toward mathematical practices and its relationship to positive development in thinking among university students, where the descriptive analytical approach was used, and the application sample consisted of 120 students and students from universities in Egypt, and to achieve the goal of the study, a measure of attitudes towards mathematical practices was built, And the scale of positive thinking, and the data was processed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, where the results showed that there were differences between students with positive attitudes towards mathematical practices and between neutrals or those with a negative attitude in thinking A positive for the first category, This allows an expectation of the quality of an individual's behavior towards sporting activities, as it works to direct the response of the individual in a relatively semi-constant manner, in a way that stimulates positive trends and modifies negative trends, where the individual can manage the positive management of his thinking as he can:

1.Understand the relationships between the facts and events of life in terms of the determinants and dynamics of those events.

2. Finding creative solutions to problems, which pushes for positive renewal, as an expression of the originality of existence.

3. Making and taking the right decisions is influenced by the wisdom-based mindset, which is known as the Agency.

**Key words**: **Attitudes, Sports Practices, positive thinking**

**المقدمة:**

أصبحت التربية الرياضية مجالاً يتسابق فيه الكثير من العلماء والمتخصصين ببحوثهم ودراساتهم، للتطوير والنهوض والوصول إلى أقصى استفادة للبشرية من هذا المجال. لما لها من أثر بالغ في الحفاظ والنهوض بالصحة العامة، والتي تعتبر مقياسًا لتقدم الأمم، فتقدم الأمم يعتمد بالأساس على صحة وسلامة شعوبها إذ هم من تقع عليهم مسئولية الانتاج والتنمية، كما أن الرياضة هي أساس المحافظة على قدرات الشباب والاستفادة منها وتوظيفها فيما يعود بالنفع والفائدة على الفرد والمجتمع، ويسعى الإنسان جاهداً الى أن تكون حياته مليئة بالسعادة والنجاح، فيحاول أن يلغى الفشل من حياته؛ بأن يبقى على الخبرات السارة، ويغفل الخبرات الغير سارة؛ ووصولاً الى ذلك فإنه يقوم بتحسين مهاراته الفكرية، بتبني منهج فكرى سليم عن نفسه ومجتمعه، وعن الحياة بصفة عامة، ويشير نيومان Newman.J,2000:17)) الى أن التفكير الإيجابي يمنح الفرد السعادة الداخلية؛ إذ يوجهه الى التعامل مع المشكلات بطريقة غير نمطية، وهو ما أكده سيلجمان Seligman فقد أثبت أن التفاعل الإيجابي مع الحياة يمكن الفرد من تحقيق أهدافه، ويعينه على مواجهة الصعاب فهو وسيلته لشحذ قوته، ومواصلة صموده أمام ما يعترضه من محن وصعاب.(ترجمة صفاء الأعسر،2005 :2)؛ وعليه فإن تنمية مهارات التفكير الإيجابي ضرورة للفرد والمجتمع؛ حيث يرتقى بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره ويوجه سلوكه الى اكتشاف قواه الكامنة ويغير حياته الى الأفضل باستخدام اساليب وأنشطة ايجابية. (سامية الانصارى،2،012،5-6)، كما أشار ميشيل وكارفار(Micheal&Carvar,1993) الى أن التفكير الإيجابي هو أحد المرادفات للتوجه التفاؤلي Optimism Orientation في الحياة الذى يؤدى الى النجاح بما يتضمنه من توقعات ايجابية للنجاح والانجاز، وتهدف التًربية الرياضية إلى تنمية قدرات الفرد الجسمية والعقلية وسماته الوجدانية والاجتماعية حتى يستطيع كوحدة متكاملة أن يؤثر في المجتمع و يتأثر به ؛ فممارسة الأنشطة الرياضية تكسب الجسم الصحة فيصبح الفرد أكثر قدرة على العمل وتجعل العقل نشطًا والفرد أكثر استعدادا للتفكير والاستيعاب، كما تكسبه قيمًا تجعله أكثر قبولا في المجتمع (العبد، 2016).

فالتًربية الرياضية وإن كانت وسيلتها الحركة إلا أن غايتها هي الرفعة والسمو، فمن خلال تعدد الأنشطة والبرامج الداعمة بنظام ودقة، والمنفذة بقوة وحكمة على أيد مسئولة ومؤهلة تأهيلاً يتناسب مع أهميتها وأهدافها تتحقق التربية، ومفهوم التربية الرياضية يعني " مجموعة من العناصر التربوية التي تجمعها خصائص مشتًركة وتسهم في تحقيق أهداف عامة، وبالتالي فهي من وسائل التًربية العامة التي تتم من خلال أنواع مختلفة من الأنشطة الرياضية، بهدف تكوين المواطن الصالح بدنيًا واجتماعيا ونفسيًا، وإكسابه الاتجاهات السلوكية القويمة، وتعمل النشاطات الرياضية على اكساب المهارات الحركية وإتقانها والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وقوام سليم وحياة أكثر نشاطًا، بالإضافة إلى تحصيل المعارف وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط الرياضي التي تعد بالنسبة للفرد جانبًا هامًا من جوانب الشخصية، وأثبتت الكثير من الدراسات التي بحثت علاقة الانشطة الرياضية بسلوك الفرد ومواقفه كدراسة كل من (عباسى 2017) و(روباش وزهير 2019)؛ ودراسة الكسندر Chiu,S, Alexander, (2000) وبرودريكBroderick ,L(2001) : بأنه يمكن التنبؤ بالسلوك الذي يسلكه تجاه قضية معينة أو خلال المواقف الحياتية، من خلال ممارسته للأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى كونها تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع المحيط ، وتعزز القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة بتفكير إيجابي مستقر وسليم.

إن مهارات التفكير الإيجابي تكسب الفرد صوراً داخلية أكثر إيجابية عن نفسه، وترفع من تقديره لذاته، وتساعده على التواصل الناجح مع الآخرين، وتزيد من فاعليته في التعامل مع المواقف المختلفة. لذا فإن تنمية الاتجاه الإيجابي نحوها يعد ضرورة تربوية واجتماعية، ومن هنا برزت الحاجة والأهمية إلى دراسة الاتجاهات لدى طلاب المرحلة الجامعية وعلاقتها بالإيجابية في التفكير لديهم .

**وعلى ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:** ما هي اتجاهات المرحلة الجامعية نحو ممارسة النشاط البدني وما علاقة ذلك بالإيجابية في التفكير لديهم؟

**أهداف الدراسة:**

1. التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
2. الكشف على الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية.
3. الكشف عل الفروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي.
4. الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
5. الكشف عن امكانية التنبؤ بمستوى التفكير الإيجابي من خلال الاتجاه نحو الممارسات الرياضية.

**أهمية الدراسة:**

**أولاً- الأهمية النظرية:** يعد موضوع التفكير الإيجابي من الموضوعات التي جرت دراستها وربطها بعدة متغيرات في الآونة الأخيرة لما له من أهمية بالنسبة للفرد والمجتمع إلا أنه لم يتم ربطه في حدود ما اطلع عليه الباحثين بممارسة الرياضة وهو ما يعد سابقة، لذا فإن الدراسة الحالية تسهم في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول ممارسة الرياضة وعدة متغيرات نفسية كإدارة الانفعالات وتقدير الذات وغيرها من المتغيرات الأخرى خاصة لدى فئة الشباب.

**ثانياً- الأهمية التطبيقية:-**

* مد المكتبة العربية بمقاييس لمتغيري البحث التي يمكن استخدامها في دراسات مقبلة، وقد تساعد الدراسة في اكساب الطلاب الجامعيين الوعى حول أهمية ممارسة الرياضة كضرورة للحفاظ على سلامة النفس والجسم
* قد تلف أنظار القائمين على تخطيط المناهج الدراسية بأهمية تضمين المناهج المهارات الايجابية في التفكير والاهتمام بالنوادي العامة المجهزة لجذب الشباب لارتيادها.
* تفيد نتائج الدراسة في إعداد دورات تدريبية وبرامج تهدف لتنمية التفكير الإيجابي لتبصيرهم بمكامن القوة لديهم وتنمية جوانب الشخصية.

**مفاهيم الدراسة:**

1. **الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية:**

تعبر عن ميل ثابت نسبياً يمتد على متصل من التأييد التام الى العزوف التام مروراً بمنطقة الحياد ويسمح تحديد اتجاه الفرد بتحديد نوعية سلوكه تجاه الانشطة الرياضية، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المشارك على مقياس الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية المعد لهذا الغرض.

1. **التفكير الإيجابي:**

هو طريقة التفكير التي تساعد الفرد على استخدام عقله بطريقة واعية وفعاله تمكنه من رؤية الواقع مع التركيز على الجانب المضيء فيه، كما أنها تدفعه لتوظيف امكاناته وقدراته كاملة وتوجيهها بصورة ايجابية تساعده على رؤية الاشياء المعقدة في صورة أبسط مما يجعله يتخذ قرارات حكيمة وصائبة تحقق أهدافه.

**حدود الدراسة :-**

**-الحدود البشرية**: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (120) 70طالب و50طالبة من طلاب جامعة الاسكندرية من الممارسين للأنشطة الرياضية بملاعب الجامعة وغير الممارسين للأنشطة الرياضية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية غير مقصودة من الحرم الجامعي بجامعة الاسكندرية .

**- الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على طلاب جامعة الاسكندرية (طلاب كلية التربية وكلية العلوم المالية والادارية).

**- الحدود الزمانية**: تم تطبيق الدراسة بشهر فبراير (2020).

**الاطار النظري والدراسات السابقة:**

**1. الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية Attitudes toward Sports Practices**

تعرف الاتجاهات بأنها ميول ومعتقدات ومشاعر ورغبات وأحاسيس نحو سمة أو ظاهرة معينة (شفيق, 2004). ويرى عكاشة (2002) "أن الاتجاهات من المصطلحات الأكثر غموضاً في العلوم الانسانية والاجتماعية، وتتعدد مفاهيم الاتجاهات إلا أنها تتفق على خصائص عامة لها وهي أن الاتجاه ميل مؤيد أو معارض تجاه موضوعات معينة؛ كأفراد أو فئات أو موضوعات اجتماعية أو مادية. وأشار نيوكومب New comb (1949) الى أن الإتجاهات ليست استجابة ولكنه ميل ثابت الى حد ما، كما أشار الى الاستجابة تكون لموقف أو لمثير معين، أما الاتجاه فهو علاقة بين الفرد والبيئة له قيمة ايجابية أو سلبية بالنسبة له، وأنه يمتد على مقياس يشبه أن يكون مستقيما يبدأ من الانحياز التام نحو الشيء، وينتهي بالعزوف التام عنه، وتكون نقطة المنتصف بينهما هي الحياد (الشرعة،2019).

وغالباً ما يتجه الأصحاء الى اعتبار ممارسة النشاط الرياضي كنمط حياة. فلا ينتهي الأمر فقط في صالة الألعاب الرياضية أو بعد المشي لمسافات طويلة . بل يمتد الى كيفية تناول الطعام، وكم من النوم الذي تحصل عليه ، وما إلى ذلك. وأثبتت دراسة (Meyer et,al. 2004) أن الأشخاص الأكثر نجاحًا هم الأشخاص الذين وجدوا أساليب حياة صحية تعمل بشكل أفضل مع احتياجاتهم ورغباتهم؛ وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها: إن لكل منا مُثل وطموحات مختلفة، ولكن الشيء الأكثر أهمية هو أن نتذكر أنه لكى يمكننا تحقيق أهدافنا هو اختيار اسلوب حياة أفضل وإذا لم تكن متأكدًا ، فلا تعارض تجربة الاتجاه الى اللياقة البدنية أو خطط التغذية الجديدة، فالموقف الإيجابي تجاه أي مهمة في متناول اليد وهو ما يحسن فرصتك للنجاح. إذا كنت تقضي وقتك في الخوف فبكل بساطة لن ترى النتائج التي تريدها. الأشخاص الأصحاء الذين يستمتعون بروتين اللياقة البدنية لديهم أكثر كثافة وتركيزًا ويحصلون على نتائج اكتر كما أنهم أكثر نشاطًا واستمتاعاً بالحياة؛ إذ يعلم هؤلاء الأشخاص الأصحاء أن الموقف الإيجابي تجاه اللياقة البدنية يجعل حياتهم أكثر متعة ويجعل من الممكن أن يعيشوا حياة نشطة (Meyer, K., Niemann, S., & Abel, T.2004) .

**الاتجاهات السلبية والإيجابية:**

قد يميل الفرد نحو سلوك ايجابي قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها، ويضفي عليها معايير موجبة بسبب انجذابه لهذه المعايير التي تظهر عليه بشكل عام. ويكون الاتجاه سلبيا عندما يرفض الفرد هذا السلوك أو يضفي عليها معايير سالبة بسبب نفوره من هذه المعايير، وقد يكون بين هذه الاتجاهين ليعبر ذلك عن الحياد في ميله نحو سمة أو ظاهرة معينة (الشرعة،2019).

وتأخذ قياس الاتجاهات نحو التربية الرياضية أهمية كبيرة بأنها تسمح بتوقع نوعية سلوك الفرد تجاه نشاط معين من الأنشطة الرياضية، ويدخل الاتجاه في توجيه استجابات الفرد بطريقة شبه ثابتة نسبيا؛ وهنا يأتي دور المربي الرياضي في تحفيز الاتجاهات الايجابية وتعديل الاتجاهات السلبية الغير مرغوب بها، وتنمية وإكساب الأفراد اتجاهات جديدة (النواصره , 2005).

1. **التفكير الإيجابي :Positive thinking**

هو مصطلح مركب من كلمتين :-

**التفكير** : ومصدره :" فَكَرَ في الأمر ، يفكر ، فكراً : أي أعمل عقله فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به الى المجهول، وفكر مبالغة في فَكَرَ ، والتفكير : اعمال العقل في مشكلة للتوصل لحل لها وهنا قصر التفكير على البحث عن حلول للمشكلات (المعجم الوسيط 705/2).

**أما اصطلاحاً** : فلا يوجد تعريف واحد مرضٍ للتفكير ، ذلك لأن معظم التعريفات مُرضية عند أحد مستويات التفكير، وبشكل عام فمعظم التعريفات تدور حول أن التفكير هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما أو هو المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء الفطري الى العمل ،و التفكير الإيجابي يشير الى الوعى بأهمية استعمال العقل بطريقة فعّالة تضفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية، فهو استخدام العقل البشرى بكل طاقاته وإمكاناته، دون وضع إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف Tsai, C. Y., Chang,2018)).

**الإيجابي:** نسبة الى الايجابية وهي : المحافظة على التوازن السليم في ادراك مختلف المشكلات ، وهي : أسلوب متكامل في الحياة ، ويعني التركيز على الايجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات ، انه يعني أن تحسن ظنك بذاتك ، وأن تظن خيراً في الآخرين، وأن تتبنى الاسلوب الأمثل في الحياة.

وأما كونه مصطلحاً مركباً **(التفكير الإيجابي)** فتشير (فيرا بيفر،2011، 12) أنه يعنى "الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل ايجابي"، أو هو كما رأته (وفاء مصطفي،2004، 29) " استخدام قدرات العقل الباطن (اللاواعي) للتأثير على حياتنا العامة بطريقة تساعدنا على بلوغ أمالنا وتحقيق طموحاتنا". غير أن سكوت دبليو(2005) عرف التفكير الإيجابي بأنه :" قدرتنا الفطرية للوصول الى نتائج أفضل عبر أفكار ايجابية".

والتفكير الإيجابي هو مصدر قوة لنا يساعدنا على التفكير في الحل حتى نجده و بذلك نزداد مهارة و ثقة وقوة وهو كذلك مصدر حرية لأننا سنتحرر من معاناة و ألم التفكير السلبي؛ فإذا كنا لا نستطيع التحكم في الظروف فعلينا التحكم في أفكارنا، فالتفكير الايجابي يؤدي الى الفعل الإيجابي ومن ثم النتائج الإيجابية Hosny,2017,2)).

فهو أداة لرؤية الجانب الإيجابي من الأشياء بدلا من الجانب السلبي، وهو الميل الذى يجعل العقل يتقبل كل ما هو معقد من أفكار وكلمات وصور على نحو أفضل وأبسط بحيث يتوقع نتائج ايجابية تؤدى الى النجاح فيما بعد، وهو ما ينعكس ايجاباً على واقع الفرد ومستقبله (عبد الحميد،2012، 266).

وأفاد Chou, C. C., Chan, F., Phillips, B., & Chan, J. Y. C. ,2013 **أن هناك نمطين من التفكير الإيجابي هما :**

1. **التفكير الإيجابي الخطير- التفاؤل Dangerous Positive Thinking - Optimism :**

التفاؤل هو اعتقاد بأن الأمور الحياتية ستؤول في نهاية الأمر إلى الأحسن، حتى وإن كانت الشواهد تشير إلى عكس ذلك، وتكمن مشكلة التفكير الإيجابي الموجه بهذا النمط من التفاؤل في أنه يبعد الشخص عن الحقيقة، وعندما يبتعد الإنسان عن الحقيقية في موقفه الحياتي يمكن أن يتخذ قرارات سيئة؛ وبالتالي تحقق نتائج غير مرغوبة؛ وهو ما يؤدى الى خداع الذات deceive yourself أي الاعتقاد بأن الأمور ستؤول في كل الأحوال إلى الأفضل فيما يعرف بوهم التوقع الإيجابي، ولعل المنظور الأفضل أن يبقى الشخص على اتصال مباشر بواقعه الحياتي بعطائه وإمكانياته، ومع التوجه لتحفيز الذات وتنشيط دافعيته الداخلية للاجتهاد والمثابرة والإصرار والتصميم بعزيمة واقتدار مع التحلي بروح التفاؤل والاستبشار.

1. **التفكير الإيجابي المفيد - الاتجاه الإيجابي– The Useful Positive Thinking Positive Attitude :**

ويتعلق الاتجاه الإيجابي على الجانب الآخر بأن يكون الشخص إيجابي في طريقته في التفكير في الأشياء. وخلافًا للتفاؤل، فإن الاتجاه الإيجابي لا يتضمن تصورات زائفة falsehoods، ولا يتطلب منك الاستسلام لقدراتك المنطقية لاتخاذ القرارات فقط، بل يلزمك الاتجاه الإيجابي كذلك بأن تتوافق مع حقيقة واقعك، وبإمكانك أن تكون إيجابيًا كما تشاء دون مخاطر المبالغة في الثقة أو التعالي على الواقع.

وعليه فإن النقطة الجوهرية في هذا الصدد أننا لسنا بحاجة إلى الكذب على ذواتنا لنبقى في حالة من الدافعية، بل كل ما تتطلبه الأمر هو النظرة الواقعية والارتباط بالواقع وبمعرفة قدراتنا وإمكانياتنا دون تهويل أو تهوين لنتمكن من صنع واتخاذ القرارات الصائبة، فالتعقل والتدبر والتروي أمرًا حاسمًا في التفكير الإيجابي أو في تحقيق الإيجابية في التفكير.

**فوائد التفكير الإيجابي:-**

**اتفقت معظم الدراسات التي بحثت في التفكير الإيجابي كدراسة (دريتشارد بريليو2003، وسكوت دبليو 2005، ووفاء مصطفي 2010، وفيرا بيفر2011) على عدة فوائد للتفكير الإيجابي منها :**

* يعمل التفكير الإيجابي على استنباط الأفضل، وهو سر الأداء العالي، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة.
* أن تكون مفكراً ايجابياً يعني ان تقلق بشكل أقل وتستمتع أكثر بمباهج الحياة التي يخفيها التفكير السلبى فهو يمكننا من النظر للجانب المضيء بدلاً من الأفكار السوداء.
* العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملئه بالأفكار الايجابية، فسوف يملئ بالأفكار السلبية.
* الايجابية في عقولنا ومشاعرنا تصنع في حياتنا : التفاؤل والطاقة ، والقدرة على تخطى الصعاب.
* عندما نفكر بطريقة ايجابية تنجذب الينا المواقف الايجابية، والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية .
* من لديه إيجابية في التفكير يعتمد على نفسه، وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يجذب من حوله ، فيطلق القدرات التي تحقق غاياته وطموحاته.
* يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة ، وهو تفكير بنائي توالدي فهدفه هو الفاعلية والبناء.

**عوامل تؤثر على اكتساب التفكير الإيجابي/ السلبى:**

* **التنشئة الاجتماعية**: اعتمدت التنشئة في المجتمعات التقليدية على عدة مؤسسات كالأسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع المحيط، بحيث تساند هذه المؤسسات بعضها البعض لتحقيق تنشئة متوازنة سليمة، بعيدًا عن التناقض والتصارع والمنافسة فيما بين أهدافها، ولكن مع تطور المجتمعات والسماوات المفتوحة تّدّخل في تربية الابناء التلفزيون والاذاعة والسينما والمسرح والصحافة والكمبيوتر والانترنت والقنوات الفضائية، والتي تتعارض فيما بينها من حيث الهدف والاسلوب مع المؤسسات الاجتماعية فينعكس كل ذلك على شخصية الفرد ونفسيته فيصاب بالاضطرابات النفسية المختلفة.
* **الحروب والصراعات الاقليمية:** حيث تؤكد كثير من الدراسات والبحوث النفسية على أن أخطار وآثار الحروب تظهر على الاطفال من حيث فقدان الأمان والتوازن النفسي لديهم، وظهور الكثير من المشكلات النفسية كالقلق والتوتر والفزع والتعاسة والعدوانية والعصاب النفسي.
* **المناخ الأسري واساليب التنشئة الغير سوية** : كالقسوة والتهديد والتوبيخ ، والسخرية والعقاب البدني لمعنوي، أو التدليل الزائد ، والنبذ والاهمال ، أو التذبذب وعدم الثبات في أسلوب معاملة الأبناء.
* **المدرسة :** المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية تقوم بعمليات التعليم والتربية معًا، والمدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية الوحيدة التي يمكنها تقديم خدمات تربوية متوازنة للأفراد **(Hosny, 2017,p7-9.).**

**الدراسات السابقة:**

**الاتجاهات نحو ممارسة الانشطة الرياضية في ضوء الدراسات السابقة :**

- **دراسة يعقوب، العبد (2016)** وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني و الرياضي واللياقة البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تكونت العينة من 200 تلميذ و تلميذة وقد استعمل الباحث مقياس كنون للاتجاهات وكانت النتائج كالتالي : وجود اتجاهات ايجابية نحو مختلف أبعاد النشاط البدني و الرياضي و أن اتجاهات الذكور أكثر إيجابية من الإناث ، مستوى اللياقة البدنية متوسط لدى جميع أفراد العينة ، هناك علاقة ارتباطية في بعض أبعاد الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي .

**- دراسة محمود حسنى الاطرش (2016)** التي هدفت إلى تعرف مستوى الاتجاهات نحو النشاط الرياضي بعد دراسة مساق اللياقة البدنية بجامعة النجاح الوطنية، وكذلك تحديد التغير في مستوى الاتجاهات نحو النشاط الرياضي بعد دراسة مساق اللياقة البدنية بهذه الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الأكاديمي، السنة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة ، وقد صمم الباحث استبياناً لقياس مستوى الاتجاهات، وأظهرت النتائج ان اتجاهات طلبة مساق اللياقة البدنية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية بعد دراستهم المساق كانت متوسطة أو محايدة، بالإضافة إلى ذلك، لم يلحظ وجود فروق دالة احصائيا وفقا لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص الأكاديمي) على اتجاهات طلبة مساق اللياقة البدنية نحو ممارسة الأنشطة البدنية وذلك بعد دراستهم للمساق، استنادا إلى النتائج أوصى الباحث بضرورة طرح الجامعة لمساق اللياقة البدنية على اعتبار أنها مساق اجباري.

**- دراسة سعودي، الجنيدي (2017)** التي سعت للتعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية البدناء نحو حصة التربية البدنية والرياضية ، وكذا التعرف على الفروق في الاتجاهات نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية، أجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية البدناء قوامها (28) طالب واستعمل الباحث مقياس كينون للاتجاهات نحو النشاط البدني، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ـ يملك تلاميذ الطور الثانوي البدناء اتجاهات إيجابية نحو ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي البدناء نحو حصة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي البدناء نحو حصة التربية البدنية والرياضية بين الممارسين وغير الممارسين لحصة التربية الرياضية.

**- دراسة روباش, زوهير (2019)** التي هدفت الى دراسة العلاقة بين مستوى النشاط البدني والاتجاهات النفسية متبعة المنهج الوصفي ومستخدمة مقياس كينيون للاتجاهات النفسية، مقياس مستوى النشاط البدني في أسبوع. وتوصلت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى النشاط البدني والاتجاه نحو النشاط البدني كخبرة اجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي، ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى النشاط البدني والاتجاه نحو النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة لدى تلاميذ الطور الثانوي، كذلك وجدت علاقة ارتباطية بين مستوى النشاط البدني والاتجاه نحو النشاط البدني كخبرة جمالية لدى تلاميذ الطور الثانوي. كما وجدت علاقة ارتباطيه بين مستوى النشاط البدني والاتجاه نحو النشاط البدني كخبرة لخفض التوتر .

**- دراسة (Kjønniksen, L., Fjørtoft, I., & Wold, B. 2009)** تناولت هذه الدراسة العلاقة بين المشاركة في رياضة الشباب المنظمة وموقف التربية البدنية (PE) خلال فترة المراهقة والنشاط البدني في مرحلة البلوغ. شملت العينة 630 مشاركًا أكملوا الاستبيانات على مدار فترة 10 سنوات. تم استخدام تحليل التباين والانحدار لدراسة العلاقة بين الموقف من PE والمشاركة في الرياضة المنظمة في سن 13 سنة والنشاط البدني في سن 23 سنة. كان لكل من الجنسين موقف ثابت وإيجابي تجاه PE في سن 13-16 سنة. شارك عدد أكبر من الأولاد في رياضة الشباب المنظمة ، وانخفضت معدلات المشاركة من سن 13 إلى 16 سنة. كانت المشاركة في الرياضة المنظمة أقوى مؤشر للنشاط البدني في سن 23 عامًا في الذكور ، في حين كان الموقف من الـ PE هو أقوى تنبؤ في الإناث. كما أظهرت الدراسة أن المشاركة في الرياضة والنشاط البدني في ساحات مختلفة خلال فترة المراهقة قد يؤثر في إيجابية الشباب والشابات الشخصية والاجتماعية.

**- دراسة (Pethkar, V., Naik, S., & Sonawane, S. 2010)** تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين موقف الطلاب تجاه التربية البدنية (PE) وارتباطها ، من خلال النظر في نفس الوقت في العمر والجنس والاستمتاع بالنشاط البدني (PA) ونمط الحياة البدني النشط (PAL) المتصوَّر ذاتيًا ، والتصور الذاتي للبدني الكفاءة في السلطة الفلسطينية شملت هذه الدراسة مستعرضة 235 طالبا تم تقييم جميع الارتباطات من موقف الطالب تجاهPE باستخدام الاستبيانات. تم تقييم CF بواسطة FITNESSGRAM. أكدت معاملات الارتباط بيرسون وجود علاقة إيجابية كبيرة بين الموقف تجاه الاستمتاع بالحياة، وعلاقات إيجابية معتدلة من أجل الإدراك الذاتي للكفاءة الجسدية ، وتوصلت الدراسة الى أن الاتجاه الإيجابي لممارسة الرياضة كان المتنبئ الوحيد المهم عند النظر في جميع المتغيرات في وقت واحد.

**- دراسة (Aktop, A. 2010)** كان الهدف هو تحليل اللياقة البدنية ، والمفهوم الذاتي ، والمواقف تجاه التربية البدنية ، والإنجاز الأكاديمي لأطفال المدارس الابتدائية التركية حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية. تكونت عينة البحث من 198 (101 فتى و 97 فتاة) من الصفوف 7 و 8 استخدمت قائمة جرد الأطفال تجاه التربية البدنية ومقياس مفهوم بيرس-هاريس للأطفال الذاتي وبطارية اختبار اللياقة البدنية يوروفيت. وتوصلت وجود اختلافات كبيرة بين مجموعات من الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والعالية (SES) من حيث اللياقة البدنية والإنجاز الأكاديمي. بينما كان لدى مجموعة Low SES درجات أعلى في اللياقة البدنية ، إلا أن الإنجازات الأكاديمية لمجموعة High SES كانت أعلى. ولم تكن هناك فروق في المفهوم الذاتي ، ومواقف الأطفال تجاه التربية البدنية حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باللياقة البدنية في الأطفال لتعزيز الايجابية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي وتحسين مهاراتهم الادراكية والحركية.

**- دراسة ((Vishnu U Pethkar,** 2018كان الغرض من هذا البحث هو مقارنة الفروق بين الجنسين في الاستعداد للنشاط البدني ، ودوافع الاشتراك بالأنشطة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانوية ، تم استخدام طريقة المسح المقارن وشملت عينة البحث 108 طلاب (57 فتى و 51 فتاة) من المرحلة الثانوية، تم قياس دوافع أو أسباب للمشاركة في النشاط البدني مع بواسطة استبيان وضعتهاKaczynski (2007)، أظهرت نتائج البحث أن دوافع غالبية الطلاب لممارسة الانشطة البدنية كانت أولها اللياقة تليها الكفاءة هي السببين الرئيسيين لمشاركة الفتيان والفتيات في النشاط البدني والمظهر والتوازن النفسي، تلى شعورهم بأنها تمنحهم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة.

**التفكير الإيجابي في ضوء الدراسات السابقة:**

* **دراسة عدنان مارد جبر(2013)** استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى المعلمين، وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، طبقت الدراسة على (400) من المعلمين بالعراق وكانت أهم نتائجها : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التفكير الإيجابي واسلوب حل المشكلات كأسلوب لمواجهة ضغوط الحياة.
* **دراسة شيماء محمد كمال(2016)** وكان هدفها التعرف على علاقة التفكير الإيجابي بدافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية وطبقت الدراسة على عينة قوامها (185) طالب وطالبة، وأثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين التفكير الإيجابي بأبعاده ودافعية الانجاز، ولا توجد فروق بين الجنسين في متغيرات البحث .
* **دراسة عيشة علة ونعيمة بوزاد (2016)** وهدفت التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين الأغواط، واستخدمت لهذا الغرض مقياس ابراهيم عبدالستار لقياس التفكير الإيجابي(2010)، على عينة قوامها(200) طالباً، وتوصلت الى أهمية ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي عند طلاب الجامعة، ووجدت فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

1. تحديد الأسس المنهجية والجوانب البحثية من خلال الاستفادة من نتائج الدارسات السابقة.
2. اختيار العينة والمنهج المناسب للتحقق من فروض الدراسة.
3. إعداد مقياس الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة، ومقياس التفكير الإيجابي.

**وتتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في :**

1. الاهتمام بدراسة متغير الاتجاهات نحو الممارسات الرياضة ومتغير التفكير الإيجابي كمتغيرات داعمة للذات.
2. دراسة الفروق بين الذكور والاناث في متغيرات الدراسة.
3. تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

**إلا أنها تختلف عنها في :**

1. لم تتعرض أي من الدراسات السابقة الى موضوع الدراسة الحالية.
2. تتميز الدراسة الحالية بتقديم مقياس الاتجاهات ومقياس التفكير الإيجابي للمرحلة الجامعية؛ حيث تم استخدامه للتعرف على تأثير اتجاهات الطلاب نحو الممارسات الرياضية على الايجابية في التفكير لديهم.
3. تميزت الدراسة الحالية بإطار نظري تم إعداده من خلال أحدث ما توصلت اليه الادبيات ونتائج الدراسات العربية والاجنبية.

**فروض الدراسة :**

**في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:**

1. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنوع الاجتماعي(ذكر/أنثي) على كل من الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.
2. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للممارسة الرياضية (ممارس/غير ممارس) على كل من الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.
3. لا يوجد تأثير دال احصائيا للتفاعل الثنائي بين كل من النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثي) والممارسة الرياضية (ممارس/غير ممارس)على كل من الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.
4. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الممارسة الرياضية والطلاب ذوي الاتجاه السلبي نحو الممارسة الرياضية في الإيجابية في التفكير لصالح ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الممارسة الرياضية.

**إجراءات الدراسة:-**

أ**ولاً: منهج الدراسة**

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، إذ يعد المنهج الأنسب لطبيعة المشكلة التي تتناولها الدراسة، ذلك لأن المنهج الوصفي الارتباطي يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية (أبو علام، 1998، 235).

**ثانياً: عينة الدراسة**

تكونت العينة الاستطلاعية من (60) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من داخل الحرم الجامعي في العام الدراسي 2019- 2020 م بكلية التربية وكلية العلوم المالية والادارية بجامعة الاسكندرية؛ وتهدف العينة الاستطلاعية الى حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (120) طالباً وطالبة، (50) طالب و(70) طالبة تم اختيارهم بنفس الطريقة السابقة.

**ثالثاً: أدوات الدراسة:**

1. **مقياس الاتجاه نحو الممارسات الرياضية:** يهدف المقياس الى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الممارسات الرياضية، يتآلف المقياس من عشر مفردات يتم الاجابة عليها وفقاً ثلاث استجابات (موافق، موافق الى حد ما، رافض)، وقد استعان الباحثان في بناء هذا المقياس ببعض المقاييس كمقياس صفاء الشرعة (2018) وبعض المقاييس الأجنبية .
2. **التحقق من صدق المقياس: -**

قاما الباحثان بتعيين صدق المقياس بطريقتين:

1.**صدق المحكمين:** حيث قاما بعرض الصورة الأولية للاختبار على عدد (11) من الأساتذة المحكمين من الأساتذة المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية، وقد طلبا منهم إبداء الرأي بشأن المقياس وكتابة ملاحظتهم ومقترحاتهم من حيث صياغة المقياس، ومحتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة، وتم تعديل المقياس في ضوء أراء السادة المحكمين، من حيث تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة بعض البيانات لبعض الأسئلة ، ويبين جدول (1) أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على المقياس . وبعد ذلك تم حساب نسب الاتفاق على مفردات المقياس ويوضح جدول(1) نسبة اتفاق المحكمين علي مفردات المقياس وتراوحت ما بين (81.81 % - 100 % ) وهي تعد نسب مقبولة تدل على صلاحية المقياس وفقا لمعيار الحكم الذي ارتضاه الباحثان .

كما اعتمدا الباحثان علي معادلة لوشي لحساب صدق المحكمين



حيث أو ن و عدد المحكمين الذين وافقوا ، ن عدد المحكمين ككل.

**جدول (1) النسب المئوية لاتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس الاتجاه نحو ممارسة الرياضة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **رقم المفردة** | **التكرار** | **النسبة المئوية** | **ص.م** |
| 1 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 2 | 8 | 72.72% | 0.45 |
| 3 | 11 | 100% | 1 |
| 4 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 5 | 9 | 81.8% | 0.63 |
| 6 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 7 | 9 | 81.8% | 0.63 |
| 8 | 11 | 100% | 1 |
| 9 | 11 | 100% | 1 |
| 10 | 11 | 100% | 1 |

و يتضح من جدول (1) أن كل المفردات تم وصولها إلي نسبة الاتفاق المقبولة مع وجود بعض المفردات التي لزم تعديلها

**يوضح جدول (2 ) أمثلة للمفردات التي عدلت في هذا المقياس.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الرقم** | **المفردة قبل التعديل** | **المفردة بعد التعديل** |
| 4 | مما يجعلني أعتمد على نفسى ممارسة الرياضة | ممارسة الانشطة الرياضية تجعلني أكثر اعتمادا على ذاتي |
| 5 | عند ممارستي للأنشطة الرياضية أشعر بأنى في حالة مزاجية أفضل | أرى أن ممارسة لأنشطة الرياضية تكسب الفرد حالة مزاجية أفضل |
| 9 | يساعدني صعوبة التمارين تحدى نفسى في مواجهة ضغوط وأعباء الحياة | أشعر أنى أكثر قدرة على مواجهة تحديات وأعباء الحياة |

جدول( 2) أمثلة للمفردات التي عدلت في الاختبار التحصيلي

2. **التحقق من ثبات المقياس**:

تحقق الباحثان من ثبات تلك الأداة عن طريق حساب معامل ثبات المقياس ألفا كرونباخ للاختبار ككل وكانت (0.843) وهي قيمة ثبات مقبولة. وتم التحقق بطريقة التجزئة النصفية وكان قيمة معامل الارتباط 0.593 وقيمة معامل الثبات بعد التصحيح طبقا لمعادلة سبيرمان براون 0.744

**ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس والدرجة الكلية له، ويوضح جدول (3) نتائج الاتساق الداخلي علي النحو التالي:

**جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس**

| **رقم المفردة** | **معامل الارتباط** |
| --- | --- |
| 1 | \*\*0.731 |
| 2 | \*\*0.721 |
| 3 | \*\*0.701 |
| 4 | \*\*0.691 |
| 5 | \*\*0.661 |
| 6 | \*\*0.741 |
| 7 | \*\*0.651 |
| 8 | \*\*0.551 |
| 9 | \*\*0.451 |
| 10 | \*\*0.701 |

\* دالة عند 0,05 \*\* دالة عند 0,01

ومن جدول(3) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس والدرجة الكلية له وجميعها دالة عند مستوي (0,01) مما يعد مؤشراً علي الاتساق الداخلي للمقياس.

2**) مقياس التفكير الايجابي:-**

يهدف هذا المقياس الى التعرف على قدرة المشارك على التفكير بصورة إيجابية عند مواجهة المشكلات والعقبات المختلفة. يتكون المقياس من (29) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، يتم الاجابة عليها وفقاً ثلاث استجابات (موافق، موافق الى حد ما، رافض)، وقد استعان الباحثان في بناء هذا المقياس ببعض المقاييس كمقياس ابراهيم عبدالستار(2008) وغيره من المقاييس الأجنبية.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:** أولاً: صدق المقياس: وتم التحقق من صدق المقياس بطريقتين

1. **صدق المحكمين:** حيث قاما الباحثان بعرض الصورة الأولية للاختبار على عدد (11) من الأساتذة المحكمين من الأساتذة المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن المقياس وكتابة ملاحظتهم ومقترحاتهم من حيث صياغة المقياس، ومحتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة، وتم تعديل المقياس في ضوء أراء السادة المحكمين، من حيث تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة بعض البيانات لبعض الأسئلة، ويبين جدول ( 4) أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على المقياس. وبعد ذلك تم حساب نسب الاتفاق على مفردات المقياس ويوضح جدول(5) نسبة اتفاق المحكمين علي مفردات المقياس وتراوحت ما بين (81.81 % - 100 % ) وهي تعد نسب مقبولة تدل على صلاحية المقياس وفقا لمعيار الحكم الذي ارتضاه الباحثان.

كما اعتمد علي معادلة لوشي لحساب صدق المحكمين



حيث أو ن و عدد المحكمين الذين وافقوا ، ن عدد المحكمين ككل.

**جدول (4) النسب المئوية لاتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس مهارات التفكير الايجابي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم المفردة** | **التكرار** | **النسبة المئوية** | **ص.م** | **رقم المفردة** | **التكرار** | **النسبة المئوية** | **ص.م** |
| 1 | 10 | 90.90% | 0.818 | 16 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 2 | 8 | 72.72% | 0.45 | 17 | 9 | 81.8% | 0.63 |
| 3 | 11 | 100% | 1 | 18 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 4 | 10 | 90.90% | 0.818 | 19 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 5 | 9 | 81.8% | 0.63 | 20 | 8 | 72.72% | 0.45 |
| 6 | 10 | 90.90% | 0.818 | 21 | 11 | 100% | 1 |
| 7 | 10 | 90.90% | 0.818 | 22 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 8 | 8 | 72.72% | 0.45 | 23 | 9 | 81.8% | 0.63 |
| 9 | 11 | 100% | 1 | 24 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 10 | 10 | 90.90% | 0.818 | 25 | 8 | 72.72% | 0.45 |
| 11 | 9 | 81.8% | 0.63 | 26 | 11 | 100% | 1 |
| 12 | 10 | 90.90% | 0.818 | 27 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 13 | 10 | 90.90% | 0.818 | 28 | 9 | 81.8% | 0.63 |
| 14 | 8 | 72.72% | 0.45 | 29 | 10 | 90.90% | 0.818 |
| 15 | 11 | 100% | 1 |  |  |  |  |

ويتضح من جدول (4) أن كل المفردات تم وصولها إلي نسبة الاتفاق المقبولة مع وجود بعد المفردات التي لزم تعديلها.

**ويوضح جدول (5) أمثلة للمفردات التي عدلت**:

| **رقم** | **العبارة قبل التعديل** | **العبارة بعد التعديل** |
| --- | --- | --- |
| 3 | أرى أن شخصيتي بها الكثير من جوانب القصور | لدى الكثير من جوانب القصور |
| 14 | وضعت لنفسي أهداف أعمل على تحقيقها | وضعت أهداف اسعى لتحقيقها |
| 21 | عندما أفكر في مستقبلي فإنني أشعر بالخوف | أشعر بالخوف عندما أفكر في المستقبل |
| 23 | لدى عزيمة قوية للتغلب على الاحداث الغير سارة | يمكنني تجاوز المشاعر الغير سارة |
| 24 | لا أترك عملي إذا وجهت بمشكلة أو عائق حتى أجد حلا له | عندما اواجه بمشكلة أو عائق لا أترك الموضوع حتى أجد حلاً له |
| 29 | أشعر بالراحة عندما أشكو لصديق عن الأحداث والاحباطات التي واجهتني خلال اليوم | مما يشعرني بالراحة التحدث لصديق عن الأحداث التي واجهتني أثناء يومي |

1. **صدق المحك**: قام الباحثان بالاعتماد علي مقياس التفكير الايجابي لعبد الستار ابراهيم (2008) والمكون من110 مفردة، والتي تشير النتائج إلي تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس التفكير الايجابي الحالي ودرجات المحك، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح 0,88 مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوي مناسب من الصدق.

**ثانياً: ثبات المقياس**

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس من خلال ثلاثة طرق:-

1. **إعادة التطبيق**: قام الباحثان بإعادة تطبيق المقياس علي عينة الخصائص السيكومترية (ن=60) بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياس في التطبيق الأول والثاني : (0,88).
2. **معامل ألفا كرونباخ**: جدول (6) معاملات ثبات مقياس مهارات التفكير الايجابي

أظهرت قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له كما في جدول (6).

جدول (6) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مهارات التفكير الايجابي (الدرجة الكلية والأبعاد).

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **البعد** | **التفاؤل والتوقعات الايجابية** | **التفتح الذهني وحب التعلم** | **الاقبال على الحياة والتخطيط للمستقبل** | **الدرجة الكلية** |
|  |  |  |  |  |
| معامل الثبات | 0,950 | 0,811 | 0,652 | 0.909 |

**ومن الجدول رقم (6) يتضح تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ولذا يمكن الوثوق به.**

**ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:-**

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم علي البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (7) نتائج الاتساق الداخلي علي النحو التالي:

**جدول (7)معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي ينتمي إليه لمقياس مهارات التفكير الايجابي**

| **التفاؤل والتوقعات الايجابية** | | | **التفتح الذهني وحب التعلم** | | |  | **الاقبال على الحياة والتخطيط للمستقبل** | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المفردة | |  | معامل الارتباط | المفردة |  | معامل الارتباط | | المفردة | معامل  الارتباط |
| 1 | |  | 0.657\*\* | 11 |  | 0.700\*\* | | 21 | 0.519\*\* |
| 2 | |  | 0.653\*\* | 12 |  | 0.587\*\* | | 22 | 0.531\*\* |
| 3 | |  | 0.479\*\* | 13 |  | 0.558\*\* | | 23 | 0.725\*\* |
| 4 | |  | 0.511\*\* | 14 |  | 0.440\*\* | | 24 | 0.706\*\* |
| 5 | |  | 0.547\*\* | 15 |  | 0.732\*\* | | 25 | 0.732\*\* |
| 6 | |  | 0.712\*\* | 16 |  | 0.633\*\* | | 26 | 0.742\*\* |
| 7 | |  | 0.654\*\* | 17 |  | 0.619\*\* | | 27 | 0.753\*\* |
| 8 | |  | 0.628\*\* | 18 |  | 0.567\*\* | | 28 | 0.637\*\* |
| 9 | |  | 0.556\*\* | 19 |  | 0.687\*\* | | 29 | 0.601\*\* |
| 10 | |  | 0.507\*\* | 20 |  | 0.578\*\* | |  |  |

\*\* دالة عند 0,01

ومن جدول (7) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة علي مفردات كل بعد من الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية للبعد، وجميعها دالة عند مستوي (0,01) مما يعد مؤشراً علي الاتساق الداخلي لكل بعد، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة ، ويوضح جدول(8) نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية:

**جدول (8) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الايجابي**

|  |  |
| --- | --- |
| **الابعاد** | **معامل الارتباط** |
| التفاؤل والتوقعات الايجابية | 0.849\*\* |
| التفتح الذهني وحب التعلم | 0.891\*\* |
| الاقبال على الحياة والتخطيط للمستقبل | 0.940\*\* |

0,05 \*\* دالة عند 0,01

ومن الجدول(8) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يعد مؤشراً علي تشبع المقياس بالسمة المراد قياسها وهي(مهارات التفكير الايجابي)

**وفيما يلى عرض لنتائج فروض الدراسة وتفسيرها:-**

1. **نتائج الفرض الأول والثاني والثالث**

**والتي تنص على ما يلي:**

1. **لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنوع الاجتماعي(ذكر/أنثي) على كل من الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.**
2. **لا يوجد تأثير دال إحصائياً للمارسة الرياضية (ممارس/غير ممارس)** **على كل من الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.**
3. **لا يوجد تأثير دال احصائيا للتفاعل الثنائي بين كل من النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثي) والممارسة الرياضية (ممارس/غير ممارس)على كل من الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.**
4. وللتحقق من صحة هذه الفروض، تم حساب التباين الثنائي (النوع الاجتماعي وممارسة الرياضة) (2\*3) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك علي متغيرات الدراسة.

**ويوضح جدول (9) نتائج تحليل التباين الثلاثي لتأثير كل من النوع الاجتماعي وممارسة الرياضة علي متغيرات الدراسة**

**جدول(9) نتائج تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من النوع الاجتماعي وممارسة الرياضة علي المتغيرات**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغيرات** | **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **قيمة "ف"** | **الدلالة** |
| **الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية** | **النوع** | **11.277** | **1** | **11.277** | **17.33** | **0.01** |
| **ممارسة الرياضة** | **199.384** | **1** | **199.384** | **306.398** | **0.01** |
| **تفاعل "النوع\*ممارسة الرياضة"** | **1.493** | **1** | **1.493** | **2.294** | **غير دال** |
| **تباين الخطأ** | **75.485** | **116** | **0.651** |  |  |
| **المجموع** | **92028** | **120** |  |  |  |
| **الإيجابية في التفكير** | **النوع** | **26.252** | **1** | **26.252** | **0.289** | **غير دال** |
| **ممارسة الرياضة** | **37.192** | **1** | **37.192** | **0.41** | **غير دال** |
| **تفاعل "النوع\*ممارسة الرياضة"** | **1913.724** | **1** | **1913.724** | **21.087** | **0.01** |
| **تباين الخطأ** | **10527.58** | **116** | **90.755** |  |  |
| **المجموع** | **500252** | **120** |  |  |  |

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **ممارسة الرياضة** | **ممارسين** | | **غير ممارسين** | | **العينة ككل** | |
|  |  | **م** | **ع** | **م** | **ع** | **م** | **ع** |
| **الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية** | **ذكور** | 70.2 | 4.584 | 59.97 | 9.377 | 62.28 | 11.65 |
| **إناث** | 62.277 | 11.65 | 70 | 6.457 | 64.64 | 10.68 |
| **العينة ككل** | 64.642 | 10.68 | 62.62 | 9.726 | 26.2 | 0.41 |
| **الإيجابية في التفكير** | **ذكور** | 26.2 | 0.41 | 28.85 | 1.182 | 26.64 | 0.486 |
| **إناث** | 26.638 | 0.486 | 29.79 | 0.802 | 26.51 | 0.504 |
| **العينة ككل** | 26.508 | 0.504 | 29.09 | 1.165 | 27.65 | 1.548 |

**جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات متغيرات الدراسة وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي** **وممارسي الرياضة.**

**ومن الجدول ( 10) نستنتج ما يلي:**

1. يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى 0.01للنوع الاجتماعي(ذكر/أنثي) على الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية لدي عينة الدراسة لصالح الطلاب الذكور.
2. يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى 0.01لممارسي الرياضة (ممارس/غير ممارس) على الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية لدي عينة الدراسة لصالح الطلاب ممارسي الرياضة.
3. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثي) وممارسي الرياضة (ممارس/غير ممارس) على الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية لدي عينة الدراسة .
4. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنوع الاجتماعي(ذكر/أنثي) على الإيجابية في التفكير لدي عينة الدراسة .
5. يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين النوع الاجتماعي (ذكر/ أنثي) وممارسي الرياضة (ممارس/غير ممارس) على الإيجابية في التفكير لدي عينة الدراسة .

**مناقشة النتائج وتفسيرها** :- تتسق معظم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة، كما تتسق مع الواقع المجتمعي العربي بالنسبة للنتيجة الأولى والتي تتفق مع ما توصلت اليه دراسة الجنيدي (2017) والتي وجدت فروق لصالح الذكور، وهو ما اثبتته كذلك دراسة العبد(2016) حيث كان الذكور أكثر إيجابية من الإناث، غير أن دراسة الأطرش (2016) أثبتت نتائجها عدم وجود فروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع العربي يفرض قيود أكثر على الإناث كما إنهن يشاركن في المسئوليات المنزلية؛ لذا قد لا تتاح لهن فرص متساوية في ممارسة الانشطة الرياضية مقارنته بالذكور ويرتبط ذلك أيضا بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي. وبالنسبة للنتيجة الثانية فيمكن تفسيرها بأن من أعتاد ممارسة الانشطة الرياضية واصبحت اسلوب حياتي له ورأى مدى التأثير الإيجابي لها وأدرك الفرق بينه وبين غيره من غير الممارسين للرياضة، تكون اتجاهاته إيجابية نحو ممارسة الرياضة إذ أنها من أهم العوامل التي تشعره بالنجاح والانجاز، ولا يختلف الأمر كثيراً فيما بين الذكور والاناث إذ أثبتت النتائج عدم وجود تأثير للنوع الاجتماعي على تكوين الاتجاهات وتختلف تلك النتيجة مع توصلت اليه دراسة صفاء الشرعة(2019) حيث وجدت فروق في الاتجاهات نحو اللياقة البدنية لصالح الاناث إلا إنها تتفق معها في أن الممارسين للأنشطة الرياضية لديهم اتجاهات ايجابية نحو اللياقة البدنية، وأما بالنسبة للنتيجة الرابعة بعدم وجود فروق في التفكير الإيجابي تبعاً للنوع الاجتماعي فتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة شيماء كمال (2016) والتي أثبتت عدم وجود فروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي، إلا أن دراسة عيشة علة ونعيمة بوزاد(2016) وجدت فروق في التفكير الإيجابي لصالح الإناث، وقد تفسر تلك النتيجة في مجتمعاتنا العربية بأن الذكور أكثر اندماجاً بالحياة العملية ومواجهة لمصاعب الحياة مما قد يساعد على وضعهم تحت ضغوط أكثر والأمر يحتاج الى إجراء المزيد لإثبات ذلك.

1. **نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:**

**وينص على:**

**توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.**

**وللتحقق من صحة هذا الفرض:** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.

**جدول (11) معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والايجابية في التفكير لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **البعد** | **الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية** | **الدلالة** |
| **التفاؤل والتوقعات الايجابية** | **0.210\*** | **0.05** |
| **التفتح الذهني وحب التعلم** | **0.361** | **0.05** |
| **الاقبال على الحياة والتخطيط للمستقبل** | **0.230** | **0.05** |
| **الدرجة الكلية للإيجابية في التفكير** | **0.215** | **0.05** |

**ومن جدول (11 ) يتضح الآتي:**

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوي (0.05) بين الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والبعد الأول للتفكير الإيجابي لدي الطلاب عينة الدراسة.
2. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والبعد الثاني التفتح الذهني وحب التعلم للتفكير الإيجابي لدي الطلاب عينة الدراسة.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوي (0.05) بين الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والبعد الثالث الاقبال على الحياة والتخطيط للمستقبل للتفكير الإيجابي لدي الطلاب عينة الدراسة.
4. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوي (0.05) بين الاتجاهات نحو الممارسة الرياضية والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لدي الطلاب عينة الدراسة.

**مناقشة النتائج وتفسيرها:-**  تتفق تلك النتائج مع ما توصلت اليه مع ما توصلت اليه الدراسات العلمية التي أثبتت أن ممارسة الرياضة تساعد على زيادة الوصلات العصبية بمخ الانسان مما قد يسهم في التغيير في طريقة تفكيره، كما أثبتت ارتباط ممارسة الرياضة بالزيادة في إفراز الهرمونات المسببة للسعادة والاقبال على الحياة، ولا توجد في حدود ما اطلع عليه الباحثان دراسة تناولت متغيري الدراسة الحالية معاً، إلا أن دراسة عدنان جبر (2013) التي كانت أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التفكير الإيجابي واسلوب حل المشكلات كأسلوب لمواجهة ضغوط الحياة، وارتبط التفكير الإيجابي بالدافعية والقدرة على الانجاز كما في دراسة شيماء كمال (2016) وما له من أثر كبير في تحقيق السعادة للفرد والمجتمع.

1. **نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:**

**وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة** **ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الممارسة الرياضية والطلاب ذوي الاتجاه السلبي نحو الممارسة الرياضية في الإيجابية في التفكير لصالح ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الممارسة الرياضية.**

**وللتحقق من صحة هذا الفرض،** تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الممارسة الرياضية والطلاب ذوي الاتجاه السلبي نحو الممارسة الرياضية في الإيجابية في التفكير ، وجدول (12) يوضح نتائج هذا التحليل على النحو التالي:

**جدول ( 12) نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلاب ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الممارسة الرياضية والطلاب ذوي الاتجاه السلبي نحو الممارسة الرياضية في الإيجابية في التفكير ( الدرجة الكلية والأبعاد)**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **الطلاب ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الممارسة الرياضية (ن=30)** | | **الطلاب ذوي الاتجاه السلبي نحو الممارسة الرياضية (ن=30)** | | **ت** | **الدلالة** |
| **م** | **ع** | **م** | **ع** |
| **التفاؤل والتوقعات الايجابية** | 21.43 | 2.6 | 18.43 | 4.1 | **3.38** | **0.01** |
| **التفتح الذهني وحب التعلم** | 23.67 | 4.3 | 18.9 | 5.71 | **3.65** | **0.01** |
| **الاقبال على الحياة والتخطيط للمستقبل** | 23.6 | 2.42 | 20.17 | 2.52 | **5.38** | **0.01** |
| **الدرجة الكلية** | 68.7 | 7.74 | 57.5 | 12.3 | **4.22** | **0.01** |

**قيمة ت الجدولية (0.05، 58) =2.00،قيمة ت الجدولية (0.01، 58) =2.66.**

ويتضح من جدول (12) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب ذوي الاتجاه الإيجابي والسلبي نحو الممارسة الرياضية في التفكير الايجابي على الدرجة الكلية والأبعاد لصالح ذوي التفكير الايجابي،

**مناقشة نتيجة الفرض وتفسيرها**: أثبتت نتائج دراسة Kaczynski (2007)، أن مشاركة الشباب في النشاط البدني كان منبأ بالتوازن النفسي كما أنه يساعد في منحهم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، ويمكن تفسير ذلك بأن ممارسة النشاط الرياضي يمكن الفرد من الادارة الايجابية لتفكيره حيث يمكنه من: إدراك العلاقات بين وقائع الحياة وأحداثها من حيث محددات وديناميات تلك الاحداث، التوصل لحلول إبداعية للمشكلات، بما يدفع باتجاه التجديد الإيجابي تعبيرا عن أصالة الوجود، كما أنه يمكن الفرد من صنع واتخاذ القرارات الصائبة تدثرا بعقلية التفكير القائم على الحكمة.

**التوصيات:**

**في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحثان بالآتي:**

* وضع خطة تربوية سليمة تتضافر فيها جهود معلمي التربية الرياضية والاخصائيين النفسيين بالمؤسسات التربوية، يظهر فيها أهمية الانشطة الرياضية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الإيجابي وتحسين السعادة النفسية.
* مراجعة المناهج الدراسية بحيث تتضمن مهارات تنمية التفكير الإيجابي وتنمية الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية لدى كافة المراحل التعليمية.
* عمل برامج ارشادية لتنمية الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية ودورها في تنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب.
* نشر الوعي بأهمية التفكير الايجابي كباعث وحافز للنجاح والانتاج وبلوغ الأهداف في أفراد المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الثقافة والاعلام.
* زيادة الاهتمام بالأنشطة الرياضية وحث الطلاب عليها بتنظيم البطولات والماراثونات ورصد الجوائز لتشجيع الشباب على تكوين اتجاهات ايجابية نحوها ولابد أن يبدأ ذلك من مرحلة الطفولة ويمتد الى كل مراحل حياة الانسان، لما لذلك من أثر بالغ في الحفاظ على صحة الأفراد الجسمية والنفسية ولما له من تقليل المبالغ المهدرة على العلاج فهي بمثابة وقاية ومقاومة للأمراض.

**الدراسات والبحوث المقترحة:**

* إجراء المزيد من البحوث حول الممارسات الرياضية وعلاقاتها بمتغيرات أخرى مثل : الثقة بالنفس ، الدافعية للإنجاز، إدارة الانفعالات، فاعلية الذات، تقدير الذات.
* إجراء دراسة حول لدراسة المتغيرات المستقلة التي تسهم في التفكير الإيجابي اساليب المعاملة الوالدية، الانفتاح على الحياة وغيرها.
* إجراء دراسات لبحث المتغيرات المستقلة التي تسهم في تكوين الاتجاهات نحو الممارسات الرياضية (المستوى الاجتماعي / الاقتصادي، مستوى التعليم وغيرها )

**قائمة المراجع:**

**الأطرش، محمود حسني. (2016)**. قياس التغير في مستوى الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي بعد دراسة مساق اللياقة البدنية بجامعة النجاح الوطنية Attitudes toward Sport Activity after Studying the Physical Fitness Course at Al-Najah National University. Dirasat: Educational Sciences, 162(4018), 1-12.‏

**الأنصاري، سامية لطفي (2012)**."التفكير الإيجابي استراتيجياته وتطبيقاته". المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(22)، العدد(72) 5-22.

**أبو علام، رجاء (1998).**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة ، دار النشر للجامعات.

**إدوارد ديبونو ( 2001 )، تعليم التفكير، ترجمة خليل الجيوشي، المجمع الثقافي.**

**دريتشارد بريلي (2003)** .كيف تكون إيجابيا، القاهرة ، دار الكتاب العربي للنشر والترجمة.

**روباش, & زوهير. (2019).** مستوى النشاط البدني وعلاقته بالاتجاهات النفسية نحو أبعاده لدى تلاميذ الطور الثانوي (Doctoral dissertation).‏ http://dspace.univ-msila.dz:8080//xmlui/handle/123456789/14575

**سعودي, & الجنيدي. (2017).** اتجاهات تلاميذ الطور الثانوي البدناء نحو حصة التربية البدنية والرياضية. معارف/قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية; ع/22 - جامعة البويرة.

**سكوت دبليو فنترلا( 2005 )** قوة التفكير الإيجابي في الأعمال،

**سليجمان؛ ترجمة صفاء الأعسر وآخرون(2005).** السعادة الحقيقية استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتبين ما لديك من انجاز. دار العين. القاهرة.

**الشرعة، صفاء ابراهيم (2019).** المعارف والاتجاهات والتطبيقات ) K. A.P ( في اللياقة البدنية لدى المشاركين بمركز اللياقة البدنية في مدينة الحسن للشباب. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية التربية الرياضية. جامعة اليرموك.

**شفيق، محمد (2004)**. علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

**عكاشة، محمود فتحي و زكي، محمد شفيق(2002).** المدخل الى علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

**فيرا بيفر (2011) التفكير الإيجابي**،ط8، الرياض، مكتبة جرير للطباعة والنشر.

**كمال، شيماء محمد(2016)،** التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية.(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية. جامعة بورسعيد.

**مصطفي، وفاء محمد(2004)**، حقق أحلامك بقوة تفكيرك الإيجابي، القاهرة ، دار ابن حزم.

**المعجم الوسيط 2/705.**

**النواصرة، عبير(2005)**. " اتجاهات طلبة الجامعات الرسمية وغير رسمية نحو ممارسة النشاط البدني في الاردن ". رساله ماجستير. غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعه اليرموك.

**يعقوب، العيد. (2016)**. الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني الرياضي و علاقتها باللياقة البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعلية الثانوي. http://hdl.handle.net/123456789/12578

‏Aktop, A. (2010). Socioeconomic status, physical fitness, self-concept, attitude toward physical education, and academic achievement of children. Perceptual and motor skills, 110(2), 531-546.

Chou, C. C., Chan, F., Phillips, B., & Chan, J. Y. C. (2013). Introduction to positive psychology in rehabilitation. Rehabilitation Research, Policy, and Education, 27(3), 126-130.

Kjønniksen, L., Fjørtoft, I., & Wold, B. (2009). Attitude to physical education and participation in organized youth sports during adolescence related to physical activity in young adulthood: A 10-year longitudinal study. European physical education review, 15(2), 139-154.

‏‏ Meyer, K., Niemann, S., & Abel, T. (2004). Gender differences in physical activity and fitness—association with self-reported health and health-relevant attitudes in a middle-aged Swiss urban population. Journal of public health, 12(4), 283-290.‏

‏ Tsai, C. Y., Chang, Y. H., & Lo, C. L. (2018). Learning under time pressure: Learners who think positively achieve superior learning outcomes from creative teaching methods using picture books. Thinking Skills and Creativity, 27, 55-63.‏

Pethkar, V. U. (2018). Adopting active lifestyle: A study of school children’s physical activity readiness, motives and decisional balance of physical activity.

Pethkar, V., Naik, S., & Sonawane, S. (2010). Attitudes toward physical activity and its measurement. Citius Altius Fortius, 29(4), 30.

Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1993). On the power of positive thinking: The benefits of being optimistic. Current directions in psychological science, 2(1), 26-30

**الرياضة المدرسية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى التلميذ**

**( دراسة ميدانية بثانويات بلدية جامعة )**

**School sport and its role in promoting the values of citizeship for student**

**(a field study in highschools of DJAMAA )**

**د/بوترعة بلال. جامعة حمة لخضر الوادي (الجزائر)**

**أ/ الطيب بودرهم . جامعة حمة لخضر الوادي (الجزائر)**

**الملخص**:

تهدف هاته الدراسة إلى تباحث بيان الدور الذي تلعبه الممارسة الرياضية داخل المدرسة ، الأخيرة التي تعد كأحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأبرز الفضاءات الفاعلة في ميدان النشاط البدني ، وذلك في تعزيز قيم وسلوكيات المواطنة لدى التلاميذ ، ليكونوا منهم أفرادا صالحين دور سلوكيات إيجابية مفيدة داخل المجتمع ، وذلك انطلاقا من جانب نظري عولج فيه البعد المفاهيمي والمضاميني لمتغيرات الدراسة ، ثم جانب ميداني تم فيه معالجة إشكالية الدراسة من خلال الحصول على معطيات كمية من الميدان عن طريق توزيع إستبانة على عينة احتوت على ثمانون مفردة عولجت إحصائيا وتم التأكد من تحقق كل الفرضيات الفرعية والافتراض العام الذي مفاده تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية**:** الرياضة المدرسية ، المواطنة ، الانتماء ، الولاء ، التضامن والتعاون ، الطاعة العامة والالتزام.

**Abstract**

The aim of this study is to discuss the role played by sporis persons in school, which is considered one of the most important institutions of socialization and the most active space in the field of physical activity, in promoting the values ​​and behaviors of citizenship among students, to be good individuals, This is based on the theoretical and conceptual dimension of the variables of the study, and then the field side where the problem of the study was addressed by obtaining quantitative data from the field by distributing a questionnaire on a sample containing eighty items were treated statistically All sub-hypotheses and the general assumption that school sports contribute to the promotion of students' citizenship values ​​are achieved.

**Key Words:** School sport **;** citizenship**;** Affiliation**;** Loyalty **;** Cooperat **;**Commitment .

**مقدمة:**

تعتبر الممارسة الرياضية من الأفعال والسلوكات الإجتماعية ذات القيمة الوافرة والإسهام الكبير على جميع الأصعدة ، سواء من الناحية الصحية والبدنية لممارسها أو على مستوى النواحي الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع بصفة عامة ، بإعتبار أن النشاط البدني له دور مهم في التنمية العضوية للفرد بصفة أساسية ، وأيضا دورا أخر لا يقل أهمية عن الأول وهو ذلك التكوين النفسي والروحي وكذا الإجتماعي ، الأخير الذي يسهم في إيجاد مجتمعات متطورة ومتحضرة ذات شبكات علائقية وتفاعلية جد متماسكة بأفراد صالحين دوو سلوكات عالية الإيجابية مفيدة في مجتمعاتها.

وتعد المدرسة وهي أحد أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية من بين أبرز الفضاءات الفاعلة في ميدان الممارسة الرياضية والنشاط البدني ، خاصة وأنها تقام وفق برامج رسمية ومؤطرين وأساتذة متخصصين ، يعملون على تلقين التلاميذ أسس النشاط البدني وما يحتويه من طابع ترفيهي تربوي يسهم ويسهل من عملية الإدراك والتلقي والصقل لشخصية التلميذ من الناحية الذاتية و كذا الإجتماعية ، التي يمكن أن تساعد في تنشئة أجيال واعية وصالحة مساهمة في تنمية وترقية وتطوير مجتمعاتها وأوطانها.

**1-مشكلة الدراسة وأسئلتها :**

**التساؤل العام : هل للرياضة المدرسية دورا في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ ؟**

**الأسئلة الفرعية :**

* هل تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الانتماء للوطن لدى التلاميذ.
* هل تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن لدى التلاميذ .
* هل تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخل المجتمع.
* هل تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم الطاعة العامة والالتزام لدى التلاميذ داخل الوطن.

**الفرضية العامة : للرياضة المدرسية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.**

**الفرضيات الفرعية :**

* تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الانتماء للوطن لدى التلاميذ.
* تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن لدى التلاميذ .
* تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخل المجتمع.
* تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم الطاعة العامة والالتزام لدى التلاميذ داخل الوطن.

**2-أهداف الدراسة :**

* الكشف على بيان الدور الذي تلعبه الرياضة المدرسية في تعزيز وبث روح المواطنة لدى التلاميذ .
* إبراز الأهمية الجد كبيرة للمدرسة كأحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وأحد أبرز الفضاءات الفاعلة في ميدان تلقين أسس النشاط الرياضي والبدني الأخير الذي يعد كنشاط مكمل للمقررات الدراسية الأخرى ، حيث يساعد التلاميذ على أن يشقوا طريقهم في الحياة معتمدين على أنفسهم في مواجهة مشكلاتهم ومضطلعين بمسؤولياتهم الفردية والاجتماعية في تحقيق أهداف مجتمعاتهم وأوطانهم كأفراد صالحين وفاعلين، وبالتالي التمكين من الحصول على مخرجات من سلوكات عالية الإيجابية.

**3-أهمية الدراسة:**

* تكمن أهمية البحث في أهمية العنصر المتناول بالدراسة وهم التلاميذ الذين يعتبرون كموارد بشرية الغد لهذا الوطن ، حيث تعتبر المدرسة كفضاء جد فاعل لتنشئتهم تنشئة سليمة تمكن من جعلهم كمواطنين فاعلين وصالحين في أوطانهم ومجتمعاتهم.
* وتكمن أهمية البحث أيضا في أهمية المتغير التابع وهو قيم المواطنة ، هاته الأخيرة التي أصبحت تعد أكثر من ضرورة خاصة مع رهانات الواقع الحاضر في ظل التداعيات الأمنية غير المستقرة سيما ما يحدث في الوطن العربي.

**4-مفاهيم الدراسة:**

**4-1الرياضة المدرسية:** تعرف الرياضة المدرسية بأنها ( مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العملية ، الطبية ، الصحية ، الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام) **(**إبراهيم ، 1980 ، 129**)**

**4-2 المواطنة:** تعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها( علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة...والمواطنة تدل ضمنيا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات ...وعلى العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة ) ( خالدي ، 2016 ،13)

**4-3 الانتماء والولاء:** هو ( السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه كالاعتزاز بالرموز الوطنية ، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة ، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته ، وتشجيع المنتجات الوطنية ، والتمسك بالعادات والتقاليد ، والمشاركة في الأعمال التطوعية ، والمناسبات الوطنية ، والاستعداد للتضحية دفاعا عن الوطن). ( بن علي وبن عبد الله ، 2018 ، 1563)

**4-4 : التضامن والتعاون:** هما عمليتان اجتماعيتان تقومان على التأزر والاعتماد المتبادل والعمل بروح الفريق من أجل إنتاج الأفضل ، فالتعاون والمشاركة بين الأفراد في عمل مفيد لا في عمل ضار يخفف من الوقت والتكلفة ، وهما الأساس الذي يبني عليه الإنسان حياة إنسانية كريمة تليق به وبمكانته في المجتمع ، وبغير ذلك فإنه يجد نفسه مطالبا وحده بأن يقوم بأعمال عديدة مما يستحيل عليه القيام بها (حليلو ، 2013 ، 236-237) .

**4-5 : الطاعة العامة والإلتزام** :ذلك الشعور الذي يخلق الواجب نحو الأخر الذي هو المجتمع ، وقيام الفرد بواجباته نحو الأخرين دون تذمر وهو من مميزات المواطنة الصالحة. (حليلو ، 2013 ،235 ).

**5-حدود الدراسة:** تمثلت الحدود المكانية لهاته الدراسة في جميع ثانويات بلدية جامعة بولاية الوادي ، وهم أربعة : ثانوية الشهيد حساني الأخضر ، ثانوية الشيخ محمد المقراني ، ثانوية جامعة الجديدة ، متقن جامعة ، أما عن الحدود الزمنية فقد امتدت الدراسة الميدانية من تاريخ 16 جانفي 2019 إلى غاية 20 جانفي 2019.

**6-: الجانب النظري :**

**6-1الرياضة المدرسية( المفهوم والأهمية ):**

" العقل السليم في الجسم السليم " ، فعلا هي مقولة صائبة قيلت قديما ولا يختلف أو يتجادل فيها اثنان ، فلا يكتمل ولا يتزن عقل إلا بوجود ذلك الجسم السوي السليم الأخير الذي يسمح لباقي الأعضاء و الميكانيزمات الجسمية الأخرى للعمل باتزان واعتدال ، ومن بين أهم الفضاءات الفاعلة في تكوين الأجسام السليمة وأيضا العقول المتزنة على حد سواء ، وكما ذكرنا ذلك أنفا نجد المدرسة التي تمثل أحد أهم وأبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع ، والتي يمارس فيها النشاط الرياضي بكل رسمية وانتظام ، يكتسب من خلالها التلاميذ أسس اللياقة البدنية العامة وكذا صقل القوى العقلية والفكرية وتهذيب السلوك العام ، باعتباره نشاطا ونظاما تربويا يهدف إلى تنمية الفرد ككل متكامل.

حيث يعرف أبو "سالم" نقلا عن " مامسر" الرياضة المدرسية بأنها ( نظام تربوي قائم بذاته ، يهدف إلى تنمية الفرد ككل متكامل بإكسابه اللياقة البدنية العامة ، وصقل قواه العقلية والفكرية ، وتهذيب سلوكه العام ، وضبط مظاهره الانفعالية والنفسية ، وتعديل ميوله ونزعاته الطفولية ، وتوجيه دوافعه الأولية ، والرقي بالقيم والمبادئ الاجتماعية المقبولة ، ثم السمو بالمعايير الأخلاقية) (خليفة وأبو عاشور ومحمد عبيدات ، 2016 ، 666-667 ).

وتعرف الرياضة المدرسية أيضا بأنها ( مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العملية ، الطبية ، الصحية ، الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام ) (إبراهيم ، 1980، 129) .

ومن خلال هاذين التعريفين للرياضة المدرسية يتضح جليا أن الأخيرة لا تقتصر فقط على تكوين الفرد من الناحية البدنية وفقط كما يعتقد الكثير ، فالفرد عبارة عن وحدة متكاملة بين جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسة والإجتماعية ، وفي هذا السياق يرى " الخولي " بأن ( النشاط الرياضي يعد أحد الأنشطة البشرية الهامة التي تهدف إلى تربية متزنة ، وتوفير فرص عديدة للتكوين الخلقي والإجتماعي ، إذ أنه ينمي في الفرد الصفات الإجتماعية التي تدعم حياته مثل التعاون مع الأخرين ، وضبط النفس ، والإعتزاز بالإنتماء للجماعة ، والإخلاص لها إلى غير ذلك من الصفات الإجتماعية والخلقية التي تؤثر تأثيرا فعالا في تنمية الشخصية وتماسك المجتمع )( محمد كنعان ، 2010 ، 488) ، وبالتالي أصبحت المدرسة هنا تعد مؤسسة إجتماعية ذات دور كبير وفعال ، فإلى جانب الدور التعليمي الذي تقوم به فهي تقوم أيضا بدور أخر وهو تنمية الأجسام والمحافظة على صحة الإنسان ، هذا ما جعلها مكانا لبناء العقول والأجسام ، ففلسفة المدرسة الحديثة لم تعد تقتصر على العناية بالناحية التحصيلية وتلقين المعارف والمعلومات ، فإمتدت وظيفة المدرسة في إطار هذه الفلسفة إلى تنمية شخصية التلاميذ وتوجيه ميولهم ، والكشف عن قدراتهم ، وإستعدادهم في المجالات المدرسية المختلفة ، التي تشمل الأنشطة كافة ومن بينها الرياضية والإجتماعية والثقافية ، فالأنشطة التربوية وفق هذه النظرة ليست منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، إنما هي جزء مهم من المنهج الدراسي بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج مع مفهوم الحياة المدرسية ، بغية تحقيق النمو الشامل والمتكامل والتربية المتوازنة ، بما يساعد التلاميذ على أن يشقوا طريقهم في الحياة معتمدين على أنفسهم في مواجهة مشكلاتهم ومضطلعين بمسؤولياتهم الفردية والإجتماعية في تحقيق أهداف مجتمعهم ، وعلى هذا الأساس تمثل المقررات الدراسية الجانب النظري فيما تمثل الأنشطة التربوية الأخرى أهمها النشاط الرياضي المجال التطبيقي والمكمل للمواد الدراسية المقررة ( محمد كنعان ، 2010 ، 487 ).

ويتضح مما سبق أن النشاط الرياضي في الوسط المدرسي أصبح واقعا تربويا له مفهومه وأهدافه ومحدداته وكذا أسس تنظيمه ، فأصبح مصممو المناهج ينظرون إليه بوصفه عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي يعمل ويتفاعل في الوقت نفسه مع العناصر الأخرى للمنهج المدرسي الحديث ، الأخير الذي لن يحقق أهدافه التربوية بصورة متكاملة بعيدا عن ممارسة النشاط الرياضي ، هذا النشاط الذي يعد من أهم الوسائل المساعدة على إتزان الفرد نفسيا وإجتماعيا ، فهو يكسب الجسم الحيوية والرشاقة مما يجنبه الكسل والخمول ويمنحه نموا صحيا جيدا يجعله أقل عرضة للأمراض ، ومن الجانب النفسي فالرياضة المدرسة دورا في تحرير الفرد من المكبوتات وتغمره بالسرور والإبتهاج ، وتهدف أيضا إلى إشباع الميول العدواني والعنف لدى المراهقين عن طريق الألعاب التنافسية ، حيث يعبر عن دوافعه المكبوتة بطريقة مقبولة ومفيدة أثناء التنافس ، وهنا يتخلص من العبارات والإندفاعات الغير مناسبة ، وفي الجانب الإجتماعي تسهم الرياضة المدرسية أيضا في خلق جو التعاون والتضامن والتآلف وهو هدف إجتماعي يتحقق عن طريق الجماعة والتنافس أثناء الممارسة الرياضية ( خطاب ، 1965 ، 67).

وحتى الجانب العقلي أيضا له نصيب من هاته الممارسة الرياضية داخل المدارس ، وهذا من خلال إكتساب المعارف المختلفة المتعلقة بطبيعة الممارسة الرياضية وتاريخ اللعبة التي تمارس وفوائدها ( بسيوني والشطي ، 1992 ، 17) ، وغيره من المعارف الأخرى التي تلقن أثناء هاته الممارسة ، وأما عن الجانب الخلقي فله الحظ الأوفر كون الرياضة المدرسية تعد عملية تربوية خلقية ، لما تلقنه هاته النشاطات من سلوكات أخلاقية ، حيث يكون التركيز والإهتمام بسلوك التلميذ وتهدئته أثناء التنافس ، وتوضيح ما يجب وما لا يجب القيام به أثناء النشاطات ، وهذا ما يساعد التلميذ على القيام بالعمل الصالح والثقة في النفس والإخاء والصداقة( خطاب ، 1965 ، 67 ).

**6-2قراءة في البعد المفاهيمي والمضاميني للمواطنة.**

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تبلورت عبر تحولات تاريخية متتابعة منذ بداية المفهوم في الحضارة اليونانية والإغريقية ، مرورا بالعصور الوسطى وعصر النهضة والتنوير وحتى عصر الثورات الكبرى في العالم ، التي أكدت جميعها الحقوق والواجبات الأساسية للإنسان ، وفقا لمجموعة من المبادئ ابتداء من كتاب السياسة لأرسطو ، حيث يؤكد هذا المفهوم بصورة أساسية أهمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة وتحمل المسؤوليات الوطنية التي تخدم الصالح العام ، ولعل هذا الأمر هو مضمون الفكر المعاصر حول الأسلوب الأمثل لضمان تحقيق علاقة ترابط وتعاون بصورة متوازنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه ، وذلك أثناء ممارسته لأنشطته الحياتية ، لذلك يرى الإجتماعيون أن المجتمع القوي هو من يقوم على العلاقة المتبادلة بين الدولة والمواطن على أساس من التضامن والتعاون والقيم المشتركة ، وهذا يعني بأنه مجتمع غني بالمواطنة التي تؤدي إلى رقي الشعوب وإزدهارها ، فإن ضعفت هاته العلاقة فستبرز الفردية والمصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة وتنتشر ظاهرة المادية المفرطة ، ويضعف الولاء والإنتماء للوطن ( بن سعيد ، 2011 ، 72 ).

إن المواطنة من هذا المنطلق تعد من القضايا ذات الأبعاد السياسية والإجتماعية والأمنية التي تعبر عن معايير الإنتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن ، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر إلى الأخر وصيانة المرافق العامة والحرص على المصلحة الوطنية كما تعكس مدى إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في أن واحد ولا سيما تحديات العولمة التي أدت إلى تراجع الخصوصية لحساب العالمية والتي تواجه فيها المجتمعات البشرية إرهاصات واضحة نحو الذوبان الثقافي والسياسي والمعرفي والإنطلاق نحو القرية الكونية الموعودة ، التي تمثل وحدة العالم المعلوماتي الخاضع لوسائل الإتصال التي تشهد هي الأخرى تحولا جذريا في أساسياتها ، وهذا يعني أن قيم المواطنة تشهد تحديا يعصف بالمعايير وقواعد السلوك والضبط الإجتماعي ، التي هي جزء لا يتجزأ من وظائف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمسجد والتي تمثل أهم المؤسسات الإجتماعية المنوط بها مسألة تدعيم قيم المواطنة حتى يصبح المجتمع وكأنه جزء من حياتنا نحيا به ويحيا بنا( الخليف وبن خليفة ، 2013 ،7 ).

وفي تعريف لمفهوم المواطنة ضمن قاموس علم الإجتماع فالمواطنة هي : ( مكانة أو علاقة إجتماعية تقوم بين شخص طبيعي ، وبين مجتمع سياسي – دولة – ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتولى الثاني مهمة الحماية ، وتتخذ هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون ، كما يحكمها مبدأ المساواة ) ( درغال ، 2017 ، 22 )، وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى اعتبار المواطنة ( علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة...والمواطنة تدل ضمنيا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات ...وعلى العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية مثل حق الإنتخاب وتولي المناصب العامة ) ( خالدي ، 2016 ، 13 ) ،فنفهم من هذا أن المواطنة هي الإنتماء لدولة وما يترتب عليه من تمتع المواطن بحقوق والتزامه بواجبات تجاه هاته الدولة أو الوطن.

إذن فالواطنة بشكل بسيط وبدون تعقيد هي إنتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها ، وتمتعه بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق وإلتزامه بأداء مجموعة من الواجبات تجاهها ، فالمواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة ، والمواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات ، وهي على العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية مثل حق الإنتخاب وتولي المناصب العامة ، ولتتحقق هاته المواطنة فهناك مجموعة من الأسس والصور التي تقوم عليها وهي :( مكتب التوجيه المجتمعي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، 2010 ، 1).

* **الإنتماء :** بمعنى شعور الإنسان بالإنتماء إلى مجموعة بشرية ما وفي مكان ما ( الوطن ) على إختلاف تنوعه العرقي والديني والمذهبي ، مما بجعل الإنسان يتمثل ويتبنى ويندمج مع خصوصيات وقيم هذه المجموعة.
* **الحقوق :** بمعنى التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة كالحق في الأمن والسلامة والصحة والتعليم والعمل والخدمات الأساسية العمومية ، وحرية التنقل والتعبير والمشاركة السياسية .
* **الواجبات :** كاحترام النظام العام والحفاظ على الممتلكات العمومية والدفاع عن الوطن والتكافل والوحدة الوطنية والمساهمة في بناء وإزدهار الوطن ، وأي تقصير من أي مواطن في أداء واجباته تعني التأثير على حقوق مواطنين آخرين ، وذلك لإرتباط حقوق المواطن وواجباته بحقوق الآخرين وواجباتهم.

يتضح مما سبق أن المواطنة حقوق وواجبات ، منهج وممارسة ، أفاق وتطلعات ، حقائق دستورية وسياسية ، ووقائع إجتماعية وثقافية ، فالأمن والاستقرار ومشاركة وتعاون الجميع لتحقيق الوقاية من كافة الأخطار والتهديدات المحتملة للأرواح أو الممتلكات العامة أو الخاصة ، كل ذلك مرهون إلى حد بعيد بالممارسة العملية للمواطنة الكاملة والمصونة بنظام وقانون يحولان دون التعدي على مقوماتها وشروط ممارستها لتحقيق المصلحة العليا للوطن ، والتركيز على معنى المواطنة بأنها مجرد حقوق وواجبات دون وجود سياج أو ضابط أخلاقي لها سيؤثر في كمال ممارستها ، ذلك أن حركة الإنسانية إذا ربطت فقط بمعنى القانونية ( حق وواجب ) ، فإن آدابا وسلوكات عدة سوف تغيب عن معنى الحياة الإجتماعية ، لذا فالسمو على الحسابات الشخصية هو مبدأ روحي لمعنى المواطنة ، فإذا ما تجردت حياتنا الإجتماعية من مضامينها الدينية والأخلاقية فستسود مادية الحياة العصرية لتصبح معيارا وأساسا للتعامل وتحديد السلوك بعيدا عن معيار المصلحة العامة والأخلاق الكريمة ( بن سعيد ، 2011 ، 147-148 ).

**6-3 الدراسات السابقة:**

* **الدراسة الأولى:** دراسة تحت عنوان دور الرياضة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة الثانوي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية لبعض ثانويات بلدية الجلفة ، للباحثين شرفي عامر ونايل كسال عزيز وسربوت فاطنة مقالة ضمن مجلة الخبير ، منطلقين من تساؤل : هل تساهم الرياضة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة الثانوية ؟ مستخدمين المنهج الوصفي وعينة بمجموع 12 ثانوية مع 36 أستاذا وبأداة الاستبيان ، وخلصوا إلى قبول وصحة الفرضية العامة بأنه فعلا تساهم الرياضة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة الثانوية.
* **الدراسة الثانية:** دراسة تحت عنوان علاقة مناهج التربية البدنية والرياضية بتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية بثانوية لبقع لخضر بمدينة قصر الشلالة للطالب سائبي لخضر لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة 2017 – 2018 ، منطلقا من تساؤل عام مفاده : هل توجد علاقة بين مناهج التربية البدنية وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ؟ معتمدا على المنهج الوصفي وعينة مقصودة من 120 مفردة مستخدما أداة الإستبيان ، وخلص إلى نتيجة مفادها تسهم مناهج التربية البدنية في تنمية قيم المواطنة.
* **الدراسة الثالثة :** ورقة بحثية بعنوان الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي ، دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ،للباحث أحمد أدم أحمد محمد ، هادفا من خلالها إلى التعرف على أثر الرياضة المدرسية في تحقيق السلم المجتمعي ، مستخدما المنهج الوصفي وعينة من 100 مفردة وأداة الإستبانة ، وخلص إلى نتيجة مفادها تسهم الرياضة المدرسية في تحقيق السلم المجتمعي.
* **التعليق على الدراسات السابقة** : إرتبطت هاته الدراسات بمتغيرات الدراسة الحالية وهي الرياضة المدرسية وقيم المواطنة وإحداها بمتغير تابع يعالج في أبعاده أبعادا تقترب من أبعاد متغير المواطنة وهو متغير السلم المجتمعي ، وقد تمت الاستفادة من هاته الدراسات من خلال ما ورد فيها من تراث أدبي تم الاستعانة به في نظم الجانب النظري والبناء المفاهيمي ، كما ساعدت في تحديد الإجراءات والطرائق المنهجية للدراسة الميدانية التي جاءت مشابهة لطرائق الدراسة الحالية في جل الدراسات ، مثل اعتمادها على المنهج الوصفي وأداة الاستمارة وغيرها، وتتفرد الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تجرى على عينة جديدة وإطار مكاني وزماني جديد .

**7-الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**7-1 منهج الدراسة :**تماشيا مع طبيعة وأهداف موضوع الدراسة التي أقيمت بغرض وصف ظاهرة الممارسة للرياضة المدرسية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ ، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميا ، عن طريق جمع معلومات مقننة من المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ( بوحوش والدنيبات ، 2001،139-140 ).

**7-2 نوع وحجم العينة وأسلوب اختيارها:**

لقد تم الاعتماد في هاته الدراسة على العينة العرضية وتتمثل في قيام الباحث بالتحقق على العناصر التي تقع في يده ، حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة ، حيث يقوم الباحث باختيار مثلا أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم ( سبعون ، 2012 ، 147 ).

وفي هاته الدراسة كانت لدينا أربعة ثانويات حيث تم التوجه لكل ثانوية والتعامل مباشرة مع القسم الذي يزاول حصة التربية البدنية في ذلك الوقت ، دون القيام بأي اختيار من بين الأقسام ، ثم تم أخذ نصف عدد تلاميذ القسم ممن قابلونا مباشرة ، وهكذا تمت العملية مع كل الثانويات الأربعة وتحصلنا في الأخير على 80 مفردة والتي مثلت عينة الدراسة.

**7-3 أداة جمع البيانات :** نظرا لطبيعة الدراسة والمنهج المتبع فقد إعتمد الباحث على استخدام أداة الاستمارة ، ، وفيما يلي سنتطرق إلى تعريفها ومعرفة كيفية بنائها ووصفها والتطرق إلى طريقة صدق ثباتها المعتمد.

**7-3-1 تعريف أداة الإستمارة:** تعرف هاته الأداة بأنها: تقنية إختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد ، ونقارن بها مع ما تم إقتراحه في الفرضيات : ( تعتبر الإستمارة ...تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة ، ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا ، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف إكتشاف علاقات رياضية ، وإقامة مقارنات كمية ) ( سبعون ، 2012 ، 155 ).

**7-3-2 وصف أداة الدراسة وكيفية بناؤها:** قام الباحثان بتصميم الاستمارة انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفرضياتها وطبيعة البيانات والمعلومات المراد الحصول عليها ، وبعد قراءة ومراجعة ما أتيح من أدبيات حول الموضوع بالإضافة إلى مناقشة الموضوع مع بعض المختصين ، والتطرق لمفاهيم الدراسة وتعريفاتها ، تم وضع إستمارة نهائية تم تطبيقها بعدما عرضت للتحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة ، وقد احتوت الإستمارة في صورتها النهائية على خمسة محاور رئيسية تمثل الأول في البيانات الشخصية ، والثاني في بيانات تتعلق بساهمة الرياضة بمساهمة الرياضة المدرسية في تعزيز روح الإنتماء للوطن ، والثالث تعلق ببيانات تعالج إسهام الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن ،وتعلق الرابع ببيانات تعالج مساهمة الرياضة المدرسية في تعزيز روح التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخل الوطن ، والمحور الأخير تعلق ببيانات تعالج إسهام الرياضة المدرسية في تعزيز الطاعة العامة والالتزام لدى التلاميذ داخل الوطن .

**7-3-4 صدق أداة الدراسة :** ويقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس أسئلتها لما وضعت إليه ، وقد أعتمد الباحث وإكتفى بإستخدام طريقة الصدق الظاهري للأداة ( صدق المحكمين ) ، فبعد الإنتهاء من إعداد الإستمارة وبناء محاورها وفقراتها ، عرضت الإستمارة في صورتها الأولية على أربعة محكمين وهم أساتذة بدرجة دكتور تخصص علم الإجتماع ،، وذلك للتأكد من مدى إرتباط كل فقرة وعبارة من عباراتها بالبعد الذي تنتمي إليه وقدرتها على قياسه ،والجدول التالي يوضح قائمة الأساتدة المحكمين:

**جدول رقم ( 01 ): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الإسم واللقب** | **الدرجة العلمية** | **التخصص** |
| 01 | لامية بوبيدي | دكتوراه | علم الإجتماع |
| 02 | لزهر ضيف | دكتوراه | علم الإجتماع |
| 03 | فوزي لوحيدي | دكتوراه | علم الإجتماع |
| 04 | شوقي قدادرة | دكتوراه | التربية البدنية |
| 05 | خديجة لبيهي | دكتوراه | علم الإجتماع |

**المصدر: من إعداد الباحثان**

**7-4 أساليب المعالجة الإحصائية :**

**7-4-1التكرارات والنسب المئوية** : لوصف والتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا لبياناتها الشخصية ومتغيراتها الديمغرافية ، وللتعرف على مستويات الممارسة للعبارات الدالة على إفتراضات الدراسة.

**7-4-2المتوسطات الحسابية**  : لتحديد واقع ومستويات ممارسة الأبعاد المدروسة في الدراسة ، من خلال وجهة نظر المبحوثين وذلك بحساب متوسطات عبارات الاستمارة في كل محور.

**8- النتائج ومناقشتها:**

**8-1 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى :**

**الفرضية :** تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الإنتماء للوطن لدى التلاميذ.

**جدول رقم (02) يبين بيانات تتعلق بمساهمة الرياضة المدرسية في تعزيز روح الإنتماء للوطن لدى التلاميذ .**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العبارة** | | **موافق بشدة** | **موافق** | **محايد** | **غير موافق** | **غير موافق بشدة** | **المجموع** | **المتوسط الحسابي** | **الرتيبة** |
|  | تكرار | 21 | 38 | 04 | 07 | 10 | 80 | 3.66 | 03 |
| النسبة | 26.25% | 47.5% | 5% | 8.75% | 12.5% | 100% |
|  | تكرار | 33 | 33 | 00 | 06 | 08 | 80 | 3.96 | 01 |
| النسبة | 41.25% | 41.25% | 00 | 7.5% | 10% | 100% |
|  | تكرار | 28 | 32 | 08 | 07 | 05 | 80 | 3.88 | 02 |
| النسبة | 35% | 40% | 10% | 8.75% | 6.25% | 100% |
|  | تكرار | 21 | 25 | 16 | 10 | 08 | 80 | 3.4 | 04 |
| النسبة | 26.25% | 31.25% | 20% | 12.5% | 10% | 100% |
|  | تكرار | 20 | 30 | 08 | 14 | 08 | 80 | 3.5 | 05 |
| النسبة | 25% | 37.5% | 10% | 17.5% | 10% | 100% |
| **المجموع الإجمالي** | | | | | | | | 18.4 |  |

**المصدر:** من إعداد الباحثان

من خلال المعطيات الكمية للجدول أعلاه والمتعلق بإسهام الرياضة المدرسية في تعزيز روح الإنتماء للوطن لدى التلاميذ والتي تعالج الافتراض الأول الذي مفاده : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الإنتماء للوطن لدى التلاميذ. نجد أن كل العبارات الدالة على هذا المحور ضمن محاور الإستبانة والتي تدور حول إسهام الرياضة المدرسية في (زيادة حب الوطن ، الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من التعصب ، تعزيز الثقافة الوطنية ورموزها ، حب المناسبات والأعياد الوطنية والمشاركة فيها ، الحفاظ على التراث الوطني وتقاليده وتاريخه ) قد تحققت من خلال نتائج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، حيث تركزت إجابات المبحوثين حول هاته العبارات ومستوى ممارستها ضمن اتجاهات تصور الموافقة والموافقة بشدة حيث أخذ التصورين أعلى النسب المئوية والتي تفوق 50 % إلى أكثر من 80 % ، وهذا بعد تجميع نسب التصورين الموافقة بشدة و الموافقة لممارسة كل عبارة على الترتيب كما يلي :

-العبارة الأولى ( 26.25 % + 47.5 % ) = 73.75 %

-العبارة الثانية ( 41.25 % + 41.25 % ) = 82.5 %

-العبارة الثالثة ( 35 % + 40 % ) = 75 %

-العبارة الرابعة ( 26.25 % + 31.25 % ) = 57.5 %

-العبارة الخامسة (25 % + 37.5 % ) = 62.5 %

و عن ترتيب العبارات حسب درجة الممارسة وحسب المتوسطات الحسابية في الجدول أعلاه ، فنجد أن العبارة الثانية والمتعلقة يإسهام الرياضة المدرسية في تعزيز الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كل أشكال التعصب والطائفية قد حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عند قيمة 3.96 ، والمرتبة الثانية للعبارة الثالثة المتعلقة بدور الرياضة المدرسية في تعزيز الثقافة الوطنية ورموزها بمتوسط حسابي عند قيمة 3.88 ، والمرتبة الثالثة للعبارة الأولى حول إسهام الرياضة المدرسية في زيادة حب الوطن بمتوسط حسابي عند قيمة 3.66 ، والمرتبة الرابعة للعبارة الخامسة حول مساهمة الرياضة المدرسية في الحفاظ على التراث الوطني وتاريخه وتقاليده ، وأخيرا العبارة الرابعة حول إسهام الرياضة المدرسية في تنمية حب المناسبات والأعياد الوطنية والمشاركة فيها بمتوسط حسابي عند قيمة 3.4 ، أما عن المتوسط الحسابي الإجمالي لمستوى ممارسة هاته العبارات حسب إجابات المبحوثين فقد كان عند قيمة 18.4 وقد تعاملنا مع هذه القيمة لمعرفة مجالها واتجاه التصور الذي تقابله وفقا للمقياس المدرج في الجدول التالي :

**جدول رقم (03) مقياس يوضح مجالات المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني حول مساهمة الرياضة المدرسية في تعزيز روح الإنتماء للوطن لدى التلاميذ ومستوى تصور المبحوثين لواقع ممارستها :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **مجالات المتوسط الحسابي** | **اتجاه التصور** | **مستوى التصور** |
| 5 - 9 | غير موافق بشدة | منخفض جدا |
| 9 - 13 | غير موافق | منخفض |
| 13 - 17 | محايد | متوسط |
| 17 - 21 | موافق | مرتفع |
| 21 - 25 | موافق بشدة | مرتفع جدا |

**المصدر:** من إعداد الباحثين.

من خلال هذا المقياس نجد أن المتوسط الحسابي الإجمالي لواقع ممارسة العبارات المتعلقة بالمحور الثاني والتي تعالج إسهام الرياضة المدرسية في تعزيز روح الإنتماء للوطن لدى التلاميذ وبقيمة 18.4 قد وقع في المجال (17 – 21 ) والذي يقابل اتجاه تصور الموافقة وعند مستوى التصور المرتفع ، وبالتالي نخلص إلى أن جل إجابات المبحوثين حول هاته العبارات قد تركزت في المستوى المرتفع ، وهذا ما يثبت صحة هاته الفرضية من خلال هاته النتيجة ومن خلال النسب المئوية المرتفعة لكل العبارات ضمن تصوري الموافقة بشدة والموافقة الأنفة الذكر.

**8-2 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :**

**الفرضية :** تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن لدى التلاميذ.

**جدول رقم (04) يبين بيانات تتعلق بمساهمة الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن لدى التلاميذ .**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العبارة** | | **موافق بشدة** | **موافق** | **محايد** | **غير موافق** | **غير موافق بشدة** | **المجموع** | **المتوسط الحسابي** | **الرتيبة** |
|  | تكرار | 30 | 37 | 05 | 04 | 04 | 80 | 4.06 | 02 |
| النسبة | 37.5% | 46.25% | 6.25% | 5% | 5% | 100% |
|  | تكرار | 21 | 35 | 07 | 08 | 09 | 80 | 3.63 | 04 |
| النسبة | 26.25% | 43.75% | 8.75% | 10% | 11.25% | 100% |
|  | تكرار | 41 | 21 | 07 | 08 | 03 | 80 | 4.11 | 01 |
| النسبة | 51.25% | 26.25% | 8.25% | 10% | 3.75% | 100% |
|  | تكرار | 25 | 23 | 14 | 11 | 07 | 80 | 3.6 | 05 |
| النسبة | 31.25% | 28.75% | 17.5% | 13.75% | 8.25% | 100% |
|  | تكرار | 31 | 28 | 06 | 09 | 06 | 80 | 3.86 | 03 |
| النسبة | 38.75% | 35% | 7.5% | 11.25% | 7.5% | 100% |
| **المجموع الإجمالي** | | | | | | | | 19.26 |  |

**المصدر:** من إعداد الباحثان

من خلال المعطيات الكمية للجدول أعلاه والمتعلق بإسهام الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن لدى التلاميذ والتي تعالج الافتراض الثاني الذي مفاده : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن لدى التلاميذ. نجد أن كل العبارات الدالة على هذا المحور ضمن الإستبانة والتي تدور حول إسهام الرياضة المدرسية في (الدفاع عن الوطن ، المحافظة على الأمن والإستقرار في الوطن ، مواجهة التحديات التي تواجه الوطن والمساهمة في حلها ، التعاون مع أجهزة الدولة لما فيه الخير والصلاح للوطن ، حب الإشتراك في المشروعات الوطنية والأعمال التطوعية ) قد تحققت من خلال نتائج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، حيث تركزت إجابات المبحوثين حول هاته العبارات ومستوى ممارستها ضمن اتجاهات تصور الموافقة والموافقة بشدة حيث أخذ التصورين أعلى النسب المئوية والتي تفوق 60 % إلى أكثر من 80 % ، وهذا بعد تجميع نسب التصورين( الموافقة بشدة و الموافقة ) لممارسة كل عبارة على الترتيب كما يلي :

-العبارة السادسة ( 37.5 % + 46.25 % ) = 83.75 %

-العبارة السابعة ( 26.25 % + 43.75 % ) = 70%

-العبارة الثامنة ( 51.25 % + 26.25 % ) = 77.5 %

-العبارة التاسعة ( 31.25 % + 28.75 % ) = 60 %

-العبارة العاشرة (38.75 % + 35 % ) = 73.75 %

و عن ترتيب العبارات حسب درجة الممارسة وحسب المتوسطات الحسابية في الجدول أعلاه ، فنجد أن العبارة الثامنة والمتعلقة يإسهام الرياضة المدرسية في بث روح مواجهة التحديات التي تواجه الوطن والمساهمة في حلها قد حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عند قيمة 4.11، والمرتبة الثانية للعبارة السادسة المتعلقة بدور الرياضة المدرسية في تنمية روح الدفاع عن الوطن والدود عنه بمتوسط حسابي عند قيمة 4.6 ، والمرتبة الثالثة للعبارة العاشرة حول إسهام الرياضة المدرسية في تنمية حب الإشتراك في المشروعات الوطنية والأعمال التطوعية بمتوسط حسابي عند قيمة 3.86 ، والمرتبة الرابعة للعبارة السابعة حول مساهمة الرياضة المدرسية في بث روح الحفاظ على الأمن والإستقرار في الوطن ، وأخيرا العبارة التاسعة حول إسهام الرياضة المدرسية في تنمية روح التعاون مع أجهزة الدولة لما فيه الخير والصلاح للوطن بمتوسط حسابي عند قيمة 3.6 .

أما عن المتوسط الحسابي الإجمالي لمستوى ممارسة هاته العبارات حسب إجابات المبحوثين فقد كان عند قيمة 19.26 وقد تعاملنا مع هذه القيمة لمعرفة مجالها واتجاه التصور الذي تقابله وفقا للمقياس المدرج في الجدول رقم ( 02 ) المدرج ضمن مناقشة الفرضية السابقة ، ومن خلال هذا المقياس نجد أن المتوسط الحسابي الإجمالي لواقع ممارسة العبارات المتعلقة بالمحور الثاني والتي تعالج إسهام الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن لدى التلاميذ وبقيمة 19.26 قد وقع في المجال (17 – 21 ) والذي يقابل اتجاه تصور الموافقة وعند مستوى التصور المرتفع ، وبالتالي نخلص إلى أن جل إجابات المبحوثين حول هاته العبارات قد تركزت في المستوى المرتفع ، وهذا ما يثبت صحة هاته الفرضية من خلال هاته النتيجة ومن خلال النسب المئوية المرتفعة لكل العبارات ضمن تصوري الموافقة بشدة والموافقة الأنفة الذكر.

**8-3 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة :**

**الفرضية : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخل المجتمع .**

**جدول رقم (05) يبين بيانات تتعلق بمساهمة الرياضة المدرسية في تعزيز قيم التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخل المجتمع .**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العبارة** | | **موافق بشدة** | **موافق** | **محايد** | **غير موافق** | **غير موافق بشدة** | **المجموع** | **المتوسط الحسابي** | **الرتيبة** |
|  | تكرار | 46 | 24 | 05 | 04 | 01 | 80 | 4.37 | 02 |
| النسبة | 57.5% | 30% | 6.25% | 5% | 1.25% | 100% |
|  | تكرار | 33 | 29 | 10 | 07 | 01 | 80 | 4.07 | 05 |
| النسبة | 41.25% | 36.25% | 12.5% | 8.75% | 1.25% | 100% |
|  | تكرار | 46 | 26 | 04 | 03 | 01 | 80 | 4.41 | 01 |
| النسبة | 57.5% | 32.5% | 5% | 3.75% | 1.25% | 100% |
|  | تكرار | 39 | 29 | 03 | 08 | 01 | 80 | 4.21 | 03 |
| النسبة | 48.75% | 36.25% | 3.75% | 10% | 1.25% | 100% |
|  | تكرار | 32 | 35 | 06 | 06 | 01 | 80 | 4.13 | 04 |
| النسبة | 40% | 43.75% | 7.5% | 7.5% | 1.25% | 100% |
| **المجموع الإجمالي** | | | | | | | | 21.19 |  |

**المصدر:** من إعداد الباحثان

من خلال المعطيات الكمية للجدول أعلاه والمتعلق بإسهام الرياضة المدرسية في تعزيز قيم التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخل المجتمع **،** والتي تعالج الإفتراض الثالث الذي مفاده : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخل المجتمع، نجد أن كل العبارات الدالة على هذا المحور ضمن الإستبانة والتي تدور حول إسهام الرياضة المدرسية في (تنمية روح التعاون والعمل المشترك والجماعي ، قيم مساعدة المحتاجين وقضاء حاجاتهم ، التحلي بالسلوكات المهذبة في التعامل مع الأفراد في المجتمع، قيم التسامح مع الأخرين ، حب النصح للأخرين) قد تحققت من خلال نتائج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين، حيث تركزت هاته الإجابات حول هاته العبارات ومستوى ممارستها ضمن اتجاهات تصور الموافقة والموافقة بشدة حيث أخذ التصورين أعلى النسب المئوية والتي تفوق 70 % إلى 90 % ، وهذا بعد تجميع نسب التصورين( الموافقة بشدة و الموافقة ) لممارسة كل عبارة على الترتيب كما يلي :

-العبارة الحادية عشرة ( 57.5 % + 30 % ) = 87.5 %

-العبارة الثانية عشرة ( 41.25 % + 36.25 % ) = 77.5%

-العبارة الثالثة عشرة (57.5 % + 32.5 % ) = 90 %

-العبارة الرابعة عشرة ( 48.75 % + 36.25 % ) = 85 %

-العبارة الخامسة عشرة (40 % + 43.75 % ) = 83.75 %

و عن ترتيب العبارات حسب درجة الممارسة وحسب المتوسطات الحسابية في الجدول أعلاه ، فنجد أن العبارة الثالثة عشرة والمتعلقة يإسهام الرياضة المدرسية في بث روح التحلي بالسلوكيات المهذبة في التعامل مع الأفراد في المجتمع قد حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عند قيمة 4.41، والمرتبة الثانية للعبارة الحادية عشرة المتعلقة بدور الرياضة المدرسية في تنمية روح التعاون والعمل المشترك والجماعي بمتوسط حسابي عند قيمة 4.37 ، والمرتبة الثالثة للعبارة الرابعة عشرة حول إسهام الرياضة المدرسية في تنمية قيم التسامح مع الآخرين بمتوسط حسابي عند قيمة 4.21 ، والمرتبة الرابعة للعبارة الخامسة عشرة حول مساهمة الرياضة المدرسية في بث حب النصح للآخرين بمتوسط حسابي عند قيمة 4.13، وأخيرا العبارة الثانية عشرة حول إسهام الرياضة المدرسية في تنمية روح مساعدة المحتاجين وقضاء حاجاتهم بمتوسط حسابي عند قيمة 4.07 .

وقد كان المتوسط الحسابي الإجمالي لمستوى ممارسة هاته العبارات حسب إجابات المبحوثين عند قيمة 21.19 وقد تعاملنا مع هذه القيمة لمعرفة مجالها واتجاه التصور الذي تقابله وفقا للمقياس المدرج في الجدول رقم ( 02 ) المدرج ضمن مناقشة الفرضية الأولى ، ومن خلال هذا المقياس نجد أن المتوسط الحسابي الإجمالي لواقع ممارسة العبارات المتعلقة بالمحور الرابع والتي تعالج إسهام الرياضة المدرسية في تعزيز قيم التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخلالمجتمعوبقيمة 19.26 قد وقع في المجال (17 – 21 ) والذي يقابل اتجاه تصور الموافقة وعند مستوى التصور المرتفع ، وبالتالي نخلص إلى أن جل إجابات المبحوثين حول هاته العبارات قد تركزت في المستوى الممارسة المرتفعة ، وهذا ما يثبت صحة هاته الفرضية من خلال هاته النتيجة ومن خلال النسب المئوية المرتفعة لكل العبارات ضمن تصوري الموافقة بشدة والموافقة التي تم ذكرها وكما هي موضحة في الفقرات السابقة.

**8-4 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:**

**الفرضية : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم الطاعة العامة والالتزام لدى التلاميذ داخل الوطن.**

**جدول رقم (06) يبين بيانات تتعلق بإسهام الرياضة المدرسية في تعزيز قيم الطاعة العامة والإلتزام لدى التلاميذ داخل الوطن:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العبارة** | | **موافق بشدة** | **موافق** | **محايد** | **غير موافق** | **غير موافق بشدة** | **المجموع** | **المتوسط الحسابي** | **الرتبة** |
|  | تكرار | 40 | 30 | 05 | 04 | 01 | 80 | 4.3 | 04 |
| النسبة | 50% | 37.5% | 6.25% | 5% | 1.25% | 100% |
|  | تكرار | 33 | 36 | 02 | 06 | 03 | 80 | 4.12 | 02 |
| النسبة | 41.25% | 45% | 2.5% | 7.5% | 3.75% | 100% |
|  | تكرار | 33 | 36 | 06 | 03 | 02 | 80 | 4.18 | 01 |
| النسبة | 41.25% | 45% | 7.5% | 3.75% | 2.5% | 100% |
|  | تكرار | 27 | 34 | 07 | 09 | 03 | 80 | 3.91 | 05 |
| النسبة | 33.75% | 42.5% | 8.75% | 11.25% | 3.75% | 100% |
|  | تكرار | 37 | 27 | 03 | 10 | 03 | 80 | 4.06 | 03 |
| النسبة | 46.25% | 33.75% | 3.75% | 12.5% | 3.75% | 100% |
| **المجموع الإجمالي** | | | | | | | | 20.57 |  |

**المصدر:** من إعداد الباحثان

من خلال المعطيات الكمية للجدول أعلاه والمتعلق بإسهام الرياضة المدرسية في تعزيز قيم الطاعة العامة والالتزام لدى التلاميذ داخل الوطن **،** والتي تعالج الافتراض الرابع الذي مفاده : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم الطاعة العامة والالتزام لدى التلاميذ داخل الوطن، نجد أن كل العبارات الدالة على هذا المحور ضمن الإستبانة والتي تدور حول إسهام الرياضة المدرسية في (إحترام القوانين العامة والالتزام بها وتطبيقها ، تعزيز روح القيام بالواجبات بأمانة، إحترام ولاة الأمور ، الحرص على رعاية الممتلكات والمرافق العامة والمحافظة عليها وحسن إستخدامها ، تطبيق الأنماط السلوكية التي ترشد الاستهلاك وعدم الهدر والتبذير) قد تحققت من خلال نتائج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين، حيث تركزت هاته الإجابات حول هاته العبارات ومستوى ممارستها ضمن اتجاهات تصور الموافقة والموافقة بشدة حيث أخذ التصورين أعلى النسب المئوية والتي تفوق 70 % إلى أكثر من 80 % ، وهذا بعد تجميع نسب التصورين( الموافقة بشدة و الموافقة ) لممارسة كل عبارة على الترتيب كما يلي :

-العبارة السادسة عشرة ( 50 % + 37.5 % ) = 87.5 %

-العبارة السابعة عشرة ( 41.25 % + 45 % ) = 86.25%

-العبارة الثامنة عشرة (41.25 % + 45 % ) = 86.25 %

-العبارة التاسعة عشرة ( 33.75 % + 42.5 % ) = 76.25 %

-العبارة العشرون (46.25 % + 33.75 % ) = 80 %

و عن ترتيب العبارات حسب درجة الممارسة وحسب المتوسطات الحسابية في الجدول أعلاه ، فنجد أن العبارة الثامنة عشرة والمتعلقة بإسهام الرياضة المدرسية في بث قيم احترام ولاة الأمور قد حلت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عند قيمة 4.18، والمرتبة الثانية للعبارة السابعة عشرة المتعلقة بدور الرياضة المدرسية في تعزيز روح القيام بالواجبات بأمانة بمتوسط حسابي عند قيمة 4.12 ، والمرتبة الثالثة للعبارة العشرون حول إسهام الرياضة المدرسية في التحلي بالأنماط السلوكية التي ترشد الاستهلاك وعدم الهدر والتبذير بمتوسط حسابي عند قيمة 4.21 ، والمرتبة الرابعة للعبارة الخامسة عشرة حول مساهمة الرياضة المدرسية في بث حب النصح للآخرين بمتوسط حسابي عند قيمة 4.06، وأخيرا العبارة التاسعة عشرة حول إسهام الرياضة المدرسية في بث روح رعاية الممتلكات والمرافق العامة والمحافظة عليها وحسن استخدامها بمتوسط حسابي عند قيمة 3.91 .

وقد كان المتوسط الحسابي الإجمالي لمستوى ممارسة هاته العبارات حسب إجابات المبحوثين عند قيمة 20.57 وقد تعاملنا مع هذه القيمة لمعرفة مجالها واتجاه التصور الذي تقابله وفقا للمقياس المدرج في الجدول رقم ( 02 ) المدرج ضمن مناقشة الفرضية الأولى ، ومن خلال هذا المقياس نجد أن المتوسط الحسابي الإجمالي لواقع ممارسة العبارات المتعلقة بالمحور الخامس والتي تعالج إسهام الرياضة المدرسية في تعزيز قيم الطاعة العامة والالتزام لدى التلاميذ داخل الوطن وبقيمة 20.57 قد وقع في المجال (17 – 21 ) والذي يقابل اتجاه تصور الموافقة وعند مستوى التصور المرتفع ، وبالتالي نخلص إلى أن جل إجابات المبحوثين حول هاته العبارات قد تركزت في المستوى الممارسة المرتفعة ، وهذا ما يثبت أيضا صحة هاته الفرضية من خلال هاته النتيجة ومن خلال النسب المئوية المرتفعة لكل عبارات هذا المحور ضمن تصوري الموافقة بشدة والموافقة التي تم ذكرها وكما هي موضحة في الفقرات السابقة.

من خلال مجمل النتائج الكمية المتحصل عليها والتي أوردناها في عرض وتحليل العبارات المعالجة للفرضيات الأربعة السابقة ، والتي أثبتت صحتها وبالتالي تحقق جميع هاته الفرضيات وهذا من خلال عرض النسب المئوية المرتفعة لتصوري الموافقة بشدة والموافقة لكل العبارات المعالجة لها والتي تفوق 60% إلى حدود 90% ، وأيضا من خلال المتوسطات الحسابية الإجمالية لعبارات كل محور والتي تركزت جميعها في اتجاه التصور الموافقة والذي يقابل التقدير المرتفع في الممارسة نخلص إلى تحقق الفرضية العامة والتي مفادها : للرياضة المدرسية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.

**خاتمة** :

من خلال عرض ومناقشة فرضيات الدراسة وفقا للنتائج المتحصل عليها بعد المعالجة للمعطيات باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية نخلص للنتائج التالية:

* تحقق الفرضية الأولى التي مفادها : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الانتماء للوطن لدى التلاميذ ، وذلك من خلال حصول كل العبارات المعالجة لهذا الافتراض ضمن المحور الثاني من الاستبانة على أعلى نسب إجابات المبحوثين ضمن اتجاه تصوري الموافقة بشدة والموافقة فكانت عند تجميع نسبتي التصورين بين 57.5 % إلى 82.5 % وبالتالي فهي تفوق نسب الإجابات في تصورات المحايدة والغير موافقة والغير موافقة بشدة ، كما تركزت أيضا إجابات المبحوثين من خلال المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات هذا الافتراض عند قيمة 18.4 في المجال الذي يقابل اتجاه الموافقة الذي يقابل بدوره مستوى التصور المرتفع حسب الجدول رقم ( 02 ).
* تحقق الفرضية الثانية التي مفادها : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح الولاء للوطن لدى التلاميذ، وذلك من خلال حصول كل العبارات المعالجة لهذا الافتراض ضمن المحور الثالث من الإستبانة على أعلى نسب إجابات المبحوثين ضمن اتجاه تصوري الموافقة بشدة والموافقة فكانت عند تجميع نسبتي التصورين بين 60 % إلى 83.75 %وبالتالي فهي تفوق نسب الإجابات في تصورات المحايدة والغير موافقة والغير موافقة بشدة ، كما تركزت أيضا إجابات المبحوثين من خلال المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات هذا الإفتراض عند قيمة 19.26 في المجال الذي يقابل اتجاه الموافقة الذي يقابل بدوره مستوى التصور المرتفع حسب الجدول رقم ( 02 ).
* تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم التضامن والتعاون لدى التلاميذ داخل المجتمع ، وذلك من خلال حصول كل العبارات المعالجة لهذا الإفتراض ضمن المحور الرابع من الإستبانة على أعلى نسب إجابات المبحوثين ضمن اتجاه تصوري الموافقة بشدة والموافقة فكانت عند تجميع نسبتي التصورين بين 77.5%إلى 90% وبالتالي فهي تفوق نسب الإجابات في تصورات المحايدة والغير موافقة والغير موافقة بشدة ، كما تركزت أيضا إجابات المبحوثين من خلال المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات هذا الإفتراض عند قيمة 21.19 في المجال الذي يقابل اتجاه الموافقة الذي يقابل بدوره مستوى التصور المرتفع حسب الجدول رقم ( 02 ).
* تحقق الفرضية الرابعة التي مفادها : تسهم الرياضة المدرسية في تعزيز قيم الطاعة العامة والالتزام لدى التلاميذ داخل الوطن ، وذلك من خلال حصول كل العبارات المعالجة لهذا الإفتراض ضمن المحور الخامس من الإستبانة على أعلى نسب إجابات المبحوثين ضمن اتجاه تصوري الموافقة بشدة والموافقة فكانت عند تجميع نسبتي التصورين بين 76.25 % إلى 87.5 % وبالتالي فهي تفوق نسب الإجابات في تصورات المحايدة والغير موافقة والغير موافقة بشدة ، كما تركزت أيضا إجابات المبحوثين من خلال المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات هذا الإفتراض عند قيمة 20.57 في المجال الذي يقابل اتجاه الموافقة الذي يقابل بدوره مستوى التصور المرتفع حسب الجدول رقم ( 02 ).
* ومن خلال مجمل النتائج الكمية المتحصل عليها والمعالجة للفرضيات الأربعة السابقة ، والتي أثبتت صحتها وبالتالي تحقق جميع هاته الفرضيات وهذا من خلال عرض النسب المئوية المرتفعة لتصوري الموافقة بشدة والموافقة لكل العبارات المعالجة لها والتي تفوق 60% إلى حدود 90% ، وأيضا من خلال المتوسطات الحسابية الإجمالية لعبارات كل محور والتي تركزت جميعها في المجال الذي يقابل اتجاه تصور الموافقة والذي يقع بدوره ضمن مستوى التقدير المرتفع في الممارسة نخلص إلى تحقق الفرضية العامة والتي مفادها : للرياضة المدرسية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.

لقد خلصت هاته الدراسة من خلال جانبيها النظري والتطبيقي إلى الأهمية الجد كبيرة للمدرسة كأحد أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، وأحد أبرز الفضاءات الفاعلة في ميدان تلقين أسس النشاط الرياضي والبدني ، ففلسفة المدرسة الحديثة لم تعد تقتصر على العناية بالناحية التحصيلية وتلقين المعارف والمعلومات ، فامتدت وظيفة الأخيرة في إطار هذه الفلسفة إلى تنمية شخصية التلاميذ وتوجيه ميولهم ، والكشف عن قدراتهم ، وإستعدادهم في المجالات المدرسية المختلفة ، التي تشمل الأنشطة كافة ومن بينها الرياضية والإجتماعية والثقافية ، فالأنشطة التربوية وفق هذه النظرة ليست منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، إنما هي جزء مهم من المنهج الدراسي بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج مع مفهوم الحياة المدرسية ، بغية تحقيق النمو الشامل والمتكامل والتربية المتوازنة ، بما يساعد التلاميذ على أن يشقوا طريقهم في الحياة معتمدين على أنفسهم في مواجهة مشكلاتهم ومضطلعين بمسؤولياتهم الفردية والإجتماعية في تحقيق أهداف مجتمعاتهم وأوطانهم كأفراد صالحين وفاعلين ، وعلى هذا الأساس تمثل المقررات الدراسية الجانب النظري فيما تمثل الأنشطة التربوية الأخرى ومن أهمها النشاط الرياضي المجال التطبيقي والمكمل للمواد الدراسية المقررة، الذي ينبغي زيادة الإهتمام به من أجل الإستثمار فيه كألية فاعلة تسهم في تكوين تلاميذ اليوم ليصبحوا رجال وسواعد الغد لهذا الوطن.

**- قائمة المراجع:**

- إبراهيم محمد سلامة ، 1980 ، **اللياقة البدنية ، الإختيارات والتدريب** ، ط 2 ، دار المعارف ، القاهرة .

- بن علي بدر بن عبد الله العبد القادر ، 2018 ، **الإنتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الإنحراف ،** ورقة بحثية ضمن السجل العلمي لمؤتمر : واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والإنحراف ، مجلد 5 ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية .

- خالدي محمد ، 2015- 2016 ، **تمثلات المثقف للمواطنة في الجزائر** ، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع غير منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان - الجزائر .

- خليفة مصطفى أبو عاشور ولميا محمد عبيدات ، 2016 ، **معيقات الرياضة المدرسية التي تواجه مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وإنعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة إربد والحلول المقترحة** ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلد 43 ، عدد 2 ، الجامعة الأردنية ، 663- 686.

- درغال نعيم ، 2016- 2017 ، **تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري** ، مذكرة ماجستير بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، الجزائر .

- سبعون سعيد ، 2012 ، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع** ، ط2، دار القصبة للنشر ، الجزائر.

- الخليف شروق بنت عبد العزيز ومحمد بن خليفة إسماعيل، 2013 ، **المواطنة وتعزيز العمل التطوعي** ، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الإجتماعية ودراسات المرأة ، السعودية .

- بن سعيد عبد الله بن محمد أل عبود ، 2011 ، **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في نعزيز الأمن الوقائي** ، ط1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

-بوحوش عمار و الذنيبات محمد محمود ، ( 2001 ) ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

- عيد محمد كنعان ، 2010 ، **معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، عدد 4 ، 485- 526.

- بسيوني محمد ، فيصل ياسين الشطي ، 1992، **نظريات وطرق التربية البدنية والرياصة** ، ط2 ، ديوان المطيوعات الجامعية ، الجزائر.

- خطاب محمد عادل ، 1965، **التربية الوطنية للخدمة الإجتماعية** ، ط2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

- المواطنة، 2010، نشرية فصلية تصدر عن مكتب التوجيه المجتمعي بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، أفريل 2010 .

- حليلو نبيل ، 2013 ، **دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة** ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية ، عدد 11، جامعة ورقلة .

**دور النشاطات الرياضية اللاصفية في الوقاية من تعاطي المخدرات داخل المؤسسات التربوية (الطور المتوسط و الثانوي).**

**أ.مغربي المغربي ، أ . صوالح عبد الرزاق**

**معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية .جامعة بسكرة (الجزائر)**

**معهد التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الشلف(الجزائر)**

**الملخص :**

تهدف هذه المداخلة لتوضيح مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات داخل المؤسسات التربوية (الطور المتوسط و الثانوي)، حيث أن العديد من الجرائد دقت ناقوس الخطر من خلال الأبحاث العلمية التي نشرت حول تنامي نسبة المتعاطين لهذه السموم من التلاميذ من الجنسين داخل المؤسسات التربوية ، الأمر الذي حير جمعيات أولياء التلاميذ بعد أن توغلت هذه الظاهرة الخطيرة من المحيط الخارجي إلى داخل الحرم التربوي المدرسي ، الأمر الذي أدى إلى تفاقم العنف سواء اللفظي أو البدني و هذا ما لاحظناه من خلال آراء الأساتذة الذين اقروا بوجود عناصر معتبرة من التلاميذ يعرقلون العملية التعليمية داخل أقسام الدراسة مما يؤثر على مردود الأستاذ ،غير أن دراسة أمريكية جرت مؤخرا من طرف فريق لدى جامعة \*فاندربيلت\* أظهرت أن الممارسة الرياضية تحد من رغبة متعاطي المخدرات ، لذا وجب الاهتمام بالأنشطة الرياضية اللاصفية داخل المؤسسات التربوية لاستقطاب أكبر عدد من التلاميذ لممارسة الرياضة و المواضبة عليها لملء وقت الفراغ لديهم بالتالي التقليل من هذه الآفات و السموم الاجتماعية .

**الكلمات المفتاحية**: النشاطات الرياضية اللاصفية ،المخدرات ،المراهقة ، المؤسسات التربوية .

**Abstract:**

This intervention comes to clarify the contribution of extracurricular activities in reducing the phenomenon of drug abuse within the educational institutions (intermediate and secondary), as many newspapers have sounded the alarm through scientific research published about the growing proportion of users of these poisons of students of both sexes within Educational institutions, which puzzled the parents' associations after the student penetrated this dangerous phenomenon from the outer perimeter to the campus educational school , Which led to the aggravation of violence, both verbal and physical, and this is what we observed through the views of professors who acknowledged the existence of significant elements of students obstructing the educational process within the sections of the study, which affects the return of the professor, but a recent American study by a team at the University of Vanderbilt \* Demonstrated that sports practice limits the desire of drug users, so attention must be paid to extracurricular sports activities within educational institutions to attract the largest number of students to exercise and to qualify them to reduce these social pests .

**Keywords:** Extracurricular sports activitie ; Drugs ; Education institutions.

**مقدمــة :**

تعتبر الأنشطة البدنية و الرياضية اللاصفية بطابعها التربوي المدرسي عنصرا هاما في عمليتي التطور و التوافق النفسي و الاجتماعي للأفراد عامة و للمراهقين خاصة ، و بعبارة أخرى نجدها تلعب دورا هاما في توفير التوازن في الجوانب النفسية و الاجتماعية عن طريق عملية الاشباع لمختلف الرغبات و الحاجات التي يتطلبها النمو في مرحلة المراهقة بصفة مقبولة نفسيا و اجتماعيا ، إذ تبين دراسة **سيندر** أن الممارسة الرياضية تؤدي دورا هاما في تكوين شخصية الفرد ، و كذلك أوضح **فروبل** أن العملية التربوية يجب أن تقوم أساسا على النشاط و العمل و التفكير ، غير أن الكثير من العلماء و المختصين في علم النفس التربوي يولون أهمية بالغة لهذه الفئة العمرية نظرا للتغيرات المختلفة التي تطرأ عليهم خاصة من الناحية النفسية و الاجتماعية تجعل منهم عرضة للانحرافات السلوكية التي يتخذونها طريقا لهم و من بين هذه السلوكات المنحرفة علة المخدرات بكل أشكالها و أنواعها ، حيث تعتبر المخدرات من المواضيع الهامة التي شغلت اهتمام كل مجتمعات العالم و خاصة الجزائر ، فلا تخلو الجرائد و القنوات الفضائية و الإذاعية الجزائرية من الحديث عن انتشار هذه الآفة عاما بعد عام و بسرعة خاصة لدى فئة المراهقين و الشباب داخل المجتمع ، و الأخطر من ذلك ولوجها داخل المؤسسات التربوية ، حيث أصبحت و للأسف الشديد تروج و تتعاطى بين التلاميذ الذين أصبحوا ضحايا هذه الآفة الخطيرة التي تهدد المنظومة التربوية و الأخلاقية في البلاد . لذا ينبغي أن تتوحد جهود الجميع داخل المؤسسة التعليمية للاستثمار الأمثل لأوقات فراغ التلاميذ و هذا من خلال النشاطات البدنية الرياضية اللاصفية الداخلية و الخارجية ،بوضع برامج هادفة و تحسيسية لتوجيه و إرشاد أبنائنا بالاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ بممارسة الأنشطة البدنية الرياضية للوقاية من شبح الإدمان على المخدرات .

**الإشكالية :**

(أرقام مرعبة و أخصائيون يدقون ناقوس الخطر ، الوسط المدرسي يتحول إلى بؤر إدمان) ، هذا عنوان مقال لإحدى الجرائد اليومية الجزائرية ، تكشف انتشار رهيب لتعاطي المخدرات في الوسط المدرسي ، حيث يشير مقطع من هذا المقال ما يلي : تطاولات.. اعتداءات.. تسرّب ثمّ مخدّرات.. هذا ما تشهده مدارسنا اليوم بعد أن أصبح طالب العلم متعاطيا ومروّجا وتحوّل الحرم المدرسي إلى ملحقة للشارع يستمدّ منه الآفات والأمراض الاجتماعية، كلّ هذا يقودنا إلى التساؤل: أين هو الخلل؟، ما الحل وهل سيكون التحقيق الوطني حول انتشار هذه الآفة المدمرة في الوسط المدرسي بداية الحل لهذه المعضلة المسكوت عنها).([**https://www.djazairess.com/alahrar/126785**](https://www.djazairess.com/alahrar/126785)، حيث أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة و الرشد و لها خصائصها المتميزة ، و يرى بعض الذين تحدثوا عنها بأنها فترة توتر تكتنفها الأزمات النفسية ، وتسودها المعانات و الاحباط و الصراع و الضغوطات الاجتماعية و القلق و المشكلات **(الداهري ، 2008،ص:88).**

فالأنشطة الرياضية اللاصفية كذلك فرصة للتنفيس الانفعالي بصورة مقبولة و فرصة كذلك للتعارف بين التلاميذ ،لأنه يحمل في كنفه القيم الأخلاقية و المبادئ الجيدة كالتسامح و الروح الرياضية و الانتماء،و تهنئة الفريق الفائز و تقبل الهزيمة...الخ **(بلخير حاشي،2017 ،ص: 272)،** كذلك تعمل على تربية الفرد و إعداده ، فهي لا تسد أوقات فراغهم فقط و إنما تساعد في بناء و صحة الأجسام و العقول فضلا عن أن القيام بهذه الأنشطة في وقت الفراغ يسهم في الوقاية من ممارسة أنشطة أخرى غير بناءة قد تساهم في الانحرافات الصحية النفسية أو الاجتماعية خاصة في محيط النشء و الشباب الذين ما يزالوا في مرحلة التكوين و إثبات الذات .

و أمام هذا الواقع يمكن أن نطرح الإشكال العام التالي :

* ما هو دور النشاطات الرياضية اللاصفية في الوقاية من تعاطي المخدرات داخل المؤسسات التربوية (الطور المتوسط و الثانوي) ؟.

و ذلك بمحاولة التعرض للنقاط التالية :

* التعرف على مفهوم تعاطي المخدرات ،أنواعها ،خطورة انتشارها في الوسط المدرسي .
* التعرف على ماهية الانشطة الرياضية اللاصفية وأهميتها لدى التلاميذ المشاركين فيها .
* الدور الهام للأنشطة الرياضية اللاصفية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الناشئة في الوسط المدرسي

**مدخل :**

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات لدى فئة الشباب من أكبر الآفات الاجتماعية و أخطرها على الأفراد و المجتمعات من جميع النواحي الصحية و النفسية و الاقتصادية ، بل أنها في السنوات الأخيرة تحولت من ظاهرة اجتماعية إلى مشكلة اجتماعية قائمة بذاتها ،إذ توغلت في جوانب الحياة المختلفة ،لتغزو الشوارع ،و حتى المدارس نالت حصتها من هذه الظاهرة حيث أصبح التلاميذ يتعاطون هذه السموم أمام المؤسسات التربوية و حتى داخلها .

**مفهوم المخدرات :**

يمكن إدراج بعض التعاريف للمخدرات نذكر منها :

عرفت منظمة الصحة العالمية who (1973) العقاقير المخدرة بأنها أي مادة يتعاطاها الكائن الحي بحيث تعدل وظيفة أو أكثر من وظائفه الحيوية .

و أشار المغربي (1963) إلى أن المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية و الصناعية الموجهة ، أن تؤدي إلى حالة التعود و الإدمان عليها بما يضر بالفرد و المجتمع .

في حين يعرف فاروق عبد السلام (1977) المخدرات بأنها أي مادة طبيعية أو مصنعة تفعل في الجسم و يؤثر عليه ،فتغير احساساته و تصرفاته و بعض وظائفه ،و ينتج عن تكرار استعمالها نتائج خطيرة على الصحة الجسدية و العقلية و تأثير مؤذ على البيئة و المجموعة

أما التعريف العلمي للمخدرات هي كل مادة كيميائية يؤدي تناولها إلى النعاس و النوم أو غياب الوعي المرفوق بالآلام **(عتيقة،2016،ص:129)**

**تعريف تعاطي المخدرات :**

يعرف التعاطي بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف – إراديا أو عن طريق المصادفة – على آثارها المسكنة و المخدرة أو المنبهة و المنشطة ،تسبب حالة من الإدمان ،تضر بالفرد جسميا ،نفسيا و اجتماعيا

و يرى ألفيكس alvinks أن تعاطي المخدرات هو : قيام الشخص باستعمال المادة المخدرة على الحد الذي يفسد أو يتلف الجانب الجسمي ،أو الصحة العقلية للمتعاطي أو قدرته الوظيفية في المجال الاجتماعي **(عبد اللطيف،1992، ص:40)**

**تصنيف المخدرات :**

لا يوجد نوع واحد من المواد المخدرة التي تحدث الإدمان ،و إنما تتنوع أشكالها و تتعدد مصادرها ، فقد تقسم المخدرات حسب أصل المادة التي حضرت منها إلى نوعين :

**مخدرات طبيعية** : حيث تستعمل كما هي من مصادرها الطبيعية أو يتم تحويلها تحويلا بسيطا.

**مخدرات مصنعة** : و هي التي يتم تصنيعها في المصانع و المختبرات الخاصة بذلك كما تقسم المخدرات من حيث اللون إلى نوعين :

**مخدرات بيضاء**: مثل الأفيون – المورفين و مشتقاته.

**مخدرات قاتمة اللون** : مثل الحشيش و الافيون .

إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد و محدد للمخدرات ، بل هناك عدة تصنيفات وضعها الباحثون في مجال المخدرات و لعل أهمها و أكثرها شيوعا هو التصنيف الذي يقسم المواد المخدرة إلى أربع أنواع :

* المواد المسكنة الأفيونية ، الأفيون بكل أشكاله .
* المواد المسكنة غير الأفيونية ،و منها مركبات حامض الباربيتوريك – البروميدات و الكحول.
* المواد المخدرة المنبهة و تشمل الكوكايين – الميسكالين- القات .
* مجموعة المهلوسات ، و منها LSD 25 .

و هناك تصنيف آخر للمخدرات و يرجعها إلى ثلاثة أنواع :

* مخدرات مسببة الإدمان : و منها الأفيون و الكوكايين .
* مخدرات معودة ،و تشمل المخدرات المسببة للإدمان (المنومات-المهدئات-المستنشقات).
* مخدرات محدثة للإدمان : كالكوكايين – الحشيش و الميسكالين .

و هناك من يقسم المخدرات إلى نوعين فقط :

* نوع من المخدرات يحدث إثارة نفسية : و تعاطيها يؤدي إلى الجنون و الفعل الإجرامي .
* نوع من المخدرات يسبب الخمول و هبوط في الملكات الذهنية و يستعمل مصطلح العقاقير النفسية للتعبير عن كل المواد التي يتم تصنيعها ،و التي تتميز بفاعليتها في إحداث الإدمان إذا أسيء استعمالها ، أما تناولها تحت الإشراف الطبي ،فإنها تعتبر كأدوية معالجة لتخفيف الآلام الجسمية و لجلب النوم و الهدوء **(سليماني فتيحة،2012،ص ص:17-18) .**

**انحراف الأحداث و تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي في الجزائر:**

تفشي تعاطي المخدرات لدى الأحداث في المجتمع الجزائري يعود إلى عوامل متعددة ،البعض منها يدخل تحت ما يعرف بالعوامل الاجتماعية،(التفكك الأسري، التهميش، الإقصاء، العوز المادي) و البعض الآخر يدخل تحت ما يعرف بالعوامل النفسية(الاختلالات العصابية، الانفعالية، الاغتراب، السيكوباتية)، و لكن حسب **أحسن مبارك طالب** يعتقد بأن أهم عوامل تفشي المخدرات لدى الأحداث و الناشئة في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة ،يعود بالدرجة الأولى إلى عاملين أساسيين هما :

1. **التسرب المدرسي** :نقصد به خروج الأحداث و الناشئة من المدرسة ،رغم كونهم في سن يفترض بهم أن يكونوا في المدرسة ،هذا مع العلم أن المدرسة إجبارية في الجزائر إلى غاية سن السادس عشر سنة ، فارتفاع معدل التسرب المدرسي في الجزائر يشير بكل وضوح إلى فشل النظام التعليمي ،أو على الأقل يشير إلى عدم تحقيق هذا الأخير لأهدافه ،حيث أن من أهداف النظام التعليمي في الجزائر توفير تعليم مجاني لكل الجزائريين
2. **ارتفاع معدلات جنوح الأحداث** : في السنوات الأخيرة شهدت الجزائر ارتفاعا مقلقا لظاهرة جنوح الأحداث، و نستطيع القول ،أنها انتقلت من الظاهرة الاجتماعية إلى المشكلة الاجتماعية ،بالنظر لدرجة و معدل تطورها ،بل و تدهورها ، حيث قام البروفيسور العيدي(laidi) و هو أستاذ في الطب الشرعي في الجزائر حسب نتائج أبحاثه تصنيف عام للأحداث الجانحين في الجزائر كالتالي :

* جانحون لهم اختلالات عقلية (trouble menteaux) منهم 20-30 % مثلا يعانون العته العقلي (debilite) .
* الجانحون السيكوباتيون (psychopath)، أو المضادين للمجتمع (socio-path)
* الجانحون الذين يعانون من اضطرابات انفعالية **.**

حيث نجد أن العاملين السابقين الذكر مرتبطين ببعضهما البعض ،أو وجود علاقة تأثير وتأثر بينهما، هذا زيادة على تعاطي المخدرات نفسه ،يؤدي إلى ارتفاع معدلات جنوح الأحداث و توسع في الأنماط الجنحية . **(أحسن مبارك طالب،2012، ص ص:13-19)**

و تشير بعض الجرائد الوطنية إلى انتشار و تنامي مشكلة تعاطي المخدرات بين أوساط التلاميذ في المؤسسات التربوية حيث :

و نشرت كذلك جريدة الشعب مقالا يوم الإثنين14جانفي2013 مفاده ما يلي إنّ المتتبع لحالة المجتمع الجزائري اليوم، في مجال الآفات الاجتماعية، من خلال ما يكتب في الصحافة، وما تصرّح به مصالح الأمن والدرك الوطني، وما يصدر عن جلسات المحاكم، وغير ذلك من وسائل الرصد والملاحظة سيكتشف بأن المجتمع الجزائري يعاني اليوم من آفات اجتماعية خطيرة ومتعددة مست جل المستويات والأعمار ولم تعد تقتصر على الذكور من الشباب فقط، بل مست الجنسين من أعمار مختلفة، ووصلت حتى إلى بعض الشيوخ! مما يهدّد كيان المجتمع في صميمه، ولمعالجة هذه المعضلة احتضنت ثانوية النعيم النعيمي بالجلفة يوما دراسيا الوطني حول الآفات الاجتماعية وأثرها في الوسط المدرسي بمبادرة من المركز الثقافي الإسلامي بالجلفة وبرعاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وهذا بحضور عدد من إطارات وزارة ومديرية الشؤون الدينية والأوقاف، بالإضافة إلى السلطات الأمنية متمثلة في الدرك الوطني والأمن الوطني، بعض من الدكاترة في مجال الاختصاص من ولايات الجلفة، باتنة، سوق أهراس وحتى من خارج الوطن إضافة إلى المفتش العام لوزارة التربية، حيث صبّت معظم تدخلات الدكاترة في وعاء واحد أشارت فيه إلى أنّ سبب بروز الظواهر الاجتماعية المخالفة والمنافية لعادات وتقاليد المجتمع، سببها خلل في التنشئة الاجتماعية للطفل سواء من داخل الأسرة، وهذا راجع إلى وسائل الإعلام (جهاز التلفاز، الأنترنيت...) بالدرجة الأولى، زد إلى ذلك التفكك الأسري الذي بدوره يؤدي آليا إلى التفكك الاجتماعي ويتم ظهور آفات اجتماعية نتيجة عدم التوافق بين المعايير الأسرية والضبط الاجتماعي والاقتصادي لها أو من خارجها، والذي سببه صحبة رفقاء السوء التي تؤدي إلى الهاوية، إضافة إلى انعدام الوازع الديني الذي أصبح غير موجود في البيئة الاجتماعية، كما تمّ مناقشة قانون حماية الطفل في الاتفاقيات الدولية

وسيرورة تطبيقه في الجزائر.( <http://www.ech-chaab.com/ar/-16003.html>)

وفي صفحة جريدة العربي الجديد 19فبراير2016 تطرقت إلى المقال التالي :أصبح تعاطي المخدرات في الأوساط المدرسية ظاهرة تنذر بالخطر، لا سيما وأنها ساهمت في زيادة العنف في تلك الأوساط، وبهدف متابعة مسألة تغلغل المخدرات داخل المؤسسات التربوية الجزائرية، قرر الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، إطلاق تحقيق وطني حول انتشار هذه الآفة المدمرة في تلك الأوساط، حيث أفاد تقرير للهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث "فورام" (2015)، حول تقييم وضعية الأطفال في الجزائر لجهة تعاطيهم المخدرات، بأن 7.75% من تلاميذ المرحلة المتوسطة و18.77% من المرحلة الثانوية يتعاطون المخدرات. بالتزامن، كشف رئيس قسم طب العلاج النفسي للأطفال في مستشفى دريد حسين في العاصمة، البروفسور طالب ولد محمود، عن تعاطي نحو 15% من المراهقين المخدرات بمختلف أنواعها، في السياق ذاته، يشير المتخصص في علم اجتماع الانحراف والجريمة الدكتور فوزي بن دريدي، في رسالة جامعية حول "العنف في المدارس الثانوية في الجزائر"، إلى أرقام توصّل إليها من خلال مسح ميداني أعده. ويبيّن أن 10% من التلاميذ يتعاطون المخدرات، نصفهم استهلكوها من سنة إلى سنتين، و38.88% من أربع سنوات خمس، و11.11% من شهر إلى شهرين. ويظن نحو نصف العينة (43.24%) أن سبب تعاطيهم المخدرات يرجع إلى مخالطة رفاقهم الذين يستهلكونها، فيما يرجعه 18.91% إلى مشاكل دراسية و16.21% إلى الفراغ. هذا يعني أن تأثير الرفاق كان كبيراً على التلاميذ مستهلكي المخدرات، بالإضافة إلى تأثير المشاكل الدراسية والفراغ عليهم. كذلك، تفيد النتائج بأن 50% من التلاميذ مستهلكي المخدرات أتوا بسلوك عنيف، و35.70% تسببوا بشجار في البيت، و14.28% شتموا أحد المقربين إليهم. وهذا يؤكد تأثير المخدرات على إنتاج سلوكيات عنيفة.(جازية سليماني،2016)

و نشرت صحيفة **الخبر** يوم:03 نوفمبر2017 ، مقال بعنوان **ارتفاع مقلق لاستهلاك المخدرات في الوسط المدرسي** ،و كشفت أن متدخلون في ملتقى حول استغلال نتائج الدراسة الميدانية حول انتشار التبغ والكحول والمخدرات في الوسط المدرسي في الجزائر، بلغ 80 % من المستهلكين للمؤثرات العقلية في الوسط المدرسي بمختلف الأطوار، يتحصلون عليها من المحيط العائلي، مشيرين إلى أن نسب الاستهلاك ترتفع عند الذكور مقارنة بالإناث.كما أوضح كذلك مدير عام الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، محمد عبدو بن حلّة، أن الملتقى هدفه استغلال نتائج التحقيق في الوسط المدرسي في إعداد الاستراتيجية الوطنية للوقاية ومكافحة المخدرات والإدمان، و أوضح أن التحقيق مس فئة يتراوح سنها ما بين 12 و19 سنة في الوسط المدرسي، مشيرا إلى أن الذكور أكثر استهلاكا لهذه السموم من الإناث، بالنظر إلى صعوبة الحصول عليها، وأكد المتدخلون في الملتقى، أن حوالي 80 في المائة من المؤثرات العقلية التي يتم تناولها مصدرها العائلة، إذ يكون أحد أفرادها مصابا بأحد الأمراض، ما يسهل عليهم الحصول عليها.(عامر زغباش ،2017)

**مفهــوم المراهقــة** :

المراهقة كما عرفها الدكتور" عبد الحميد محمد الهاشمي" بأنها الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد" ,وهي في العادة تكون ما بين 12 -13 سنة فالمراهق هو الغلام الذي قارب الحلم، حيث تشهد بداية رجولة الفتى وأنوثة الفتاة كما تعرف تطورات جسدية عميقة لا تقتصر على الأعضاء الجنسية فقط **(محمد عبد المؤمن حسين ، د.ت، ص:36) .**

**بعض خصائص الطفل في مرحلة التعليم المتوسط :**

تعتبر هذه المرحلة همزة وصل بين مرحلتي الطفولة بمميزاتها وخصائصها وعفويتها ومرحلة المراهقة وما تتميز به من تغيّرات على مستوى النموّ الجسمي والحركي والانفعالي والاجتماعي.

* **النمو الجسمي والحركي:**

تبدأ علامات الطفرة الجسمية عند البنات في بداية المرحلة التعليمية بينما عند الذكور يبقى النمو بطيئا وتبقى

قدرة الأجهزة الحيوية ضعيفة نوعا ما ولا تتحمل شدة المجهود الطويل وتحتاج إلى أوقات مناسبة للاسترجاع .

ــــ هناك طفرة في الطول وخاصة عند الذكور .

ـــــ وفي الوزن عند الاناث

ــــــ تغير في أطراف الجسم ( الجذع ، الصدر ، الحوض ....)

ــــ ثم بعد ذلك تبدأ الأعراض الجنسية الثانوية في الظهور(خشونة في الصوت، ظهور حبّ الشباب عند البعض...).

ــــ يزداد التطوّر الحركي بصورة ملحوظة.

ـــــــ تصبح حركاته أكثر هادفية وتنسيقا وأكثر رشاقة خاصة عند الذكور .

ــــــ يتحكّم في السرعة المطلوبة للحركة .

ـــــــ هناك انسيابية وتنسيق بين أطراف الجسم .

ـــــــ سرعة في استيعاب واكتساب الحركات والمهارات حتى المعقدة منها .

ــــــ تظهر لدى البعض قدرة التعلم والاكتساب من أول وهلة .

ــــــ يصل النموّ الحركيّ في هذه المرحلة إلى ذروته وهي الفترة المثلى لذلك.

* **النمو العقلي و الاجتماعي والانفعالي**

ــــــ يتطور إدراك الطفل للعلاقات بين أجزاء الأشياء ومركباتها .

ــــــ يزداد نضج العميات العقلية كالتفكير والتركيز والتذكّر، حيث ينتقل من التفكير الخيالي إلى التفكير الواقعي.

ــــــ يميل إلى الظهور ما يدفعه إلى البحث عن الجديد والتغيير من حين لآخر .

ــــــ يتعلّق بالرموز كالمعلم والأب والأبطال ..... ويحاول محاكاتهم.

ــــــ يميل إلى تكوين مجموعات من الأقران ونسج العلاقات على مستوى القسم والحي أو النادي ....

ــــ تزداد فكرة التحرّر من الأسرة في اتّخاذ القرارات الشخصية ، ولكن كثيرا ما يعود إليها عند الاقتضاء.

ـــــ تبدأ فكرة الاهتمام بالجسم ويظهر بعض القلق للتغيرات المفاجئة.

ــــ اضطراب انفعالي وحساسية شديدة للّنقد وخاصّة فيما يتعلّق بالصّورة الجسدية والتصرّفات**.(الوثيقة المرافقة لمادة التربية البدنية و الرياضية ،2015،ص:3-4).**

**الأنشطة الرياضية اللاصفية :**

**تعريف الأنشطة اللاصفية :**

وضع الكثير من الباحثين و الكتاب تعريفا للنشاط اللاصفي تباينت في المحتوى و تباينت في نظرتها للنشاط نفسه ، بل و تباينت بالأسماء التي أطلقوها على النشاط أو الأنشطة نفسها ، فمن مسمياتها (أنشطة خارج الفصل/أنشطة مصاحبة /أنشطة مدرسية /أنشطة زائدة عن المنهج /أنشطة شبه منهجية أو لا منهجية) لكن هذه المسميات قد تفقد الأنشطة من محتواها و جوهرها ، فالهدف من النشاط في معظم الأحيان هو الترفيه و الترويح عن النفس و الاستزادة من الخبرات و ملء الفراغ و إضافة مهارات جديدة و تقوية الشخصية ، و الكثير من الأهداف المهمة الأخرى إلا أنها في الأخير يجب أن تكون أهدافا تربوية و بالتالي لا يمكن تحقيقها من خلال إجراءات عشوائية بل يستدعي ذلك التخطيط و التنظيم و القيادة و الرقابة **(نزار ، 2010، ص:13 ) .**

هي عبارة عن نشاط تربوي خارج ساعات الدوام الهدف منها إتاحة الفرصة للتلاميذ المتفوقين و ذوي الهواية للرفع من مستوى أدائهم و يمكن التلاميذ ذوي المستوى الضعيف من تدارك ضعفهم و تحسين مستواهم **(شلحوت ، معوض،1981،ص:117)**

**أهمية الأنشطة اللاصفية :**

* النشاط هو تفعيل لدور المنهج الدراسي و تثبيت لكثير من مفاهيمه .
* يسهم النشاط في كشف الميول و المواهب و القدرات لدى التلاميذ و يعمل على تنميتها بالشكل الايجابي الصحيح .
* يسهم في توثيق الصلة بين التلميذ و زملائه من جهة و بينه و بين معلميه و إدارة المدرسة و الأسرة و المجتمع من جهة أخرى .
* النشاط يهيئ للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة ، إن لم تكن مماثلة لها ، مما يترتب عليه سهولة استفادة التلميذ مما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي ،وانتقال أثر تعلمه إلى حياته المستقبلية .
* يسهم النشاط في رفع المستوى الصحي عند التلاميذ من خلال الأنشطة الرياضية و الكشفية و جمعيات العلوم ... و المحاضرات و الندوات و غير ذلك .
* يلبي النشاط الحاجات الاجتماعية و النفسية لدى الطالب كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي و الصداقة و تحقيق الذات و التقدير ،و مساعدة التلميذ على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات القلق و الاضطراب و الانعزال .
* النشاط يثير استعداد التلاميذ للتعلم ،و يجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية و التفاعل مع ما تقدمه المدرسة لهم **(أعضاء هيئة التدريس،2014،ص ص:15-16).**

**النظريات المفسرة للأنشطة اللاصفية:**

**نظرية الطاقة الفائضة (سبنسر و شيلر)** :أشهر روادها فريدريك شيلر، تقول هذه النظرية أن الأجسام النشطة الصحيحة، خاصة التلاميذ، تختزن أثناء أدائها لوظائفها المختلفة بعض الطاقة العضلية و العصبية التي تتطلب التنفيس ، و مع هذا فإن لدى الإنسان قوى معطلة لفترات طويلة ،و أثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة و يزداد تراكمها و بالتالي ضغطها حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة و اللعب و الأنشطة الرياضية وسائل ممتازة لاستنفاذ هذه الطاقة الزائدة المتراكمة **(هدى ، ماهر، 2008،ص:121) .**

**نظرية الإعداد للحياة :** حيث يرى كارل جروس(1861-1946) الذي نادى بهذه النظرية بأن اللعب و ممارسة الهوايات الترويحية ما هي إلا دافع عام لتمرين الغرائز الضرورية للبقاء على حياة البالغين حيث يقول أن الطفل في قيامه باللعب يعد نفسه للحياة المستقبلية فالبنت عندما تلعب بدميتها تتدرب على الأمومة ، و الولد عندما يلعب بمسدسه يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة ،فاللعب ظاهرة طبيعية للنمو و التطور و يعد جزءا من التكوين العام للإنسان**(القرة غولي،إبراهيم، ص:121)** .

**نظرية الإعادة و التلخيص** : يرى ستانلي هال (1844-1924) الذي وضع النظرية أن ممارسة اللعب و الهوايات ما هي إلا تمثيل لخبرات و مراحل مر بها الجنس البشري من الوحشية إلى الحضارة –إذا فاللعب و الهوايات ما هي إلا إعادة و تلخيص لما مر به الإنسان أثناء تطوره- فهو يرى أن الطفل الذي يتسلق الأشجار يستعيد مرحلة من مراحل تطوره الأولى .

**نظرية الترويح :** يؤكد جونس موث (1759-1939) ، رائد التربية البدنية الأول في ألمانيا القيمة الترويحية للعب في كتابه ألعاب التدريب و الترويح للجسم و العقل ، تفرض هذه النظرية أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعداد حيويته ، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة ، و هو أيضا يساعد على استعادة الطاقة المستنفذة في العمل ،و هو مصل مضاد لتوتر الأعصاب و الاجتهاد العقلي و القلق النفسي .

**نظرية الغريزة :** و تعتمد هذه النظرية على أن للبشر اتجاهات غريزية نحو النشاط و اللعب و أنهما جزء من التكوين العام للإنسان و ظاهرة طبيعية تبدو خلال مراحل نموه منذ بدء الطفولة و حتى آخر العمر**(هدى ، ماهر،2008،ص ص:121-122) .**

**تعريف الأنشطة الرياضية اللاصفية :**

هو النشاط الذي يقدم خارج أوقات الدرس داخل المؤسسة التربوية منه إتاحة الفرصة لكل التلاميذ لممارسة النشاط الرياضي المحبب لهم و يتم عادة في أوقات الراحة القصيرة في اليوم المدرسي ، و ينظم طبقا للخطة التي يضعها الأستاذ ، سواء كانت مباريات بين الأقسام أو عروض فردية و أنشطة تنظيمية **(بسيوني و آخرون ، 1992، ص:65).**

**إجرائيا** : كل ما يقوم به التلاميذ من جهد بدني هادف من خلال الأنشطة الرياضية المختلفة ، وفق برنامج مسطر من قبل إدارة المؤسسة بالتنسيق مع أستاذ مادة التربية البدنية و الرياضية لتحقيق أهداف تربوية ، تنفذ خارج أوقات الدراسة داخل المؤسسة التربوية أو خارجها وتحت إشرافها .

**أهمية الأنشطة الرياضية اللاصفية :**

**من الناحية النفسية الاجتماعية :**

تخلق الممارسة الرياضية حالة من الاستقرار و الاتزان العاطفي لدى الفرد ، كما تنمي فيه روح الاستعداد لتمكينه من أداء دوره في المجتمع بشكل فعال و متميز ،و تخلق لديه شعور بالدافعية و المثابرة و على العمل بفعالية و بروح ايجابية تمكنه من ضبط انفعالاته النفسية و القدرة على حسن التصرف في المواقف الصعبة التي تتطلب اتزانا نفسيا واجتماعيا ، وبجانب هذه الصفات و الخصائص التي تنميها الرياضة نجد أنها تسهم أيضا في خلق المشاعر التي تتسم بالجمالية و الابداع و تبعد الفرد عن مشاعر الضياع و الاحباط ،و التي قد تؤدي إلى العدائية و العزلة أو الأمراض النفسية و الاجتماعية المختلفة ،كما أن ممارسة الرياضة تجعل الفرد يعيش أجواء نفسية متزنة و هادئة ،و لذلك نجد غالبية الأفراد الذين يمارسون الرياضة يتصفون بخصائص نفسية و اجتماعية ايجابية .

**من الناحية التربوية :**

التربية الرياضية جزء متمم للتربية بصفة عامة تهدف إلى البناء النفسي و التربوي و الاجتماعي و البدني ، لذلك تعد الوظيفة التربوية من الوظائف التي يسهل تشخيصها في التربية البدنية و الرياضية من خلال دورها الواضح في تربية الفرد تربية شاملة و إغنائه بالمعلومات و المعارف و الممارسات الايجابية و العادات الصحيحة ،و لعل الهدف من نظام التربية البدنية بمفهومه المدرسي هو التنشئة الاجتماعية للمواطن الصالح ،بحيث ينبغي أن تنمي التربية البدنية و الرياضية قدرات كل إنسان ، و أن تنمي كذلك إرادته و التحكم في أهوائه .

**من ناحية التنشئة الاجتماعية :**

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم و تعليم و تربية ،تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى اكساب الفرد سلوكا و معايير و قيم و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ،تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها كي تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .

**من ناحية التماسك و الوحدة الوطنية :**

تكسب الرياضة الشعور بالانتماء إلى جماعة اللعب أو الفريق أو النادي الذي ينتمي إليه ،و الانتماء مطلب اجتماعي و حاجة نفسية اجتماعية ،لا ينبغي تجاهلها ، فهم يلتفون حول رموز هذا الفريق الذي يعبر عن توحد هويتهم و انتمائهم ،و سرعان ما تتكون الوشائج و الصلات الاجتماعية الداخلية بأعضاء الفريق الواحد ، حيث يتم التواصل داخل الفريق من خلال المعطيات الثقافية و الاجتماعية القومية ،لغة و معايير اجتماعية و أخلاق و آداب ،فتنمو مشاعر الاعتزاز بالقومية و الوطنية و التي تتدرج من حب الفريق أو النادي و التضحية في سبيله إلى حب الوطن و الذود عن ترابه**(عبدالقادر،2016 ،ص: 18-19)**

**دور الانشطة الرياضية اللاصفية في الوقاية من تعاطي المخدرات :**

في نهاية القرن التاسع عشر بدأ علماء التربية و علم النفس في ذلك العصر في النظر إلى التربية البدنية على أنها أبعد من مجرد نشاط بدني أو ألعاب أو مسابقات ،و أكدوا أنها بما تشمله من أنشطة متنوعة مرغوبة و طرق شيقة جذابة تستطيع أن تسهم في تحقيق و تدعيم الإطار العام لكيان الفرد في صورة متكاملة متزنة شاملة لجميع نواحيها بدنه و عقله وخلقه .

و مع بداية القرن العشرين بعثت رياضة بدنية من نوع جديد تقوم على مبادئ اجتماعية سليمة تسير وفق أصول علمية تتفق و النظريات الحديثة التي أكدت أن الفرد عبارة عن وحدة متجانسة تشمل جميع جوانب جسمه و عقله و روحه ، فأصبحت التربية البدنية بذلك جهودا تربوية تعمل على استغلال ميول الفرد الفطرية للحركة و اللعب ، و النشاط الرياضي و إن كان يشمل أنواعا عدة من ضروب الرياضة المتباينة في فنونها المختلفة في قوانينها و طريقة ممارستها إلا أنها جميعا تعمل على إعداد الفرد إعدادا كاملا في جميع نواحيه الجسمية و العقلية ،و إذا ما أخفقت في تحقيق ناحية واحدة من هذه النواحي تكون قد عجزت في تحقيق أغراضها و يصبح من الخير تجنبها ،لهذا كان لابد أن تتجه الأنظار إلى التربية البدنية و الرياضية بعد ان ارتفعت مكانتها و زاد احترامها و حققت نهضة جارفة أخذت تنعكس على الشباب باعتباره عماد المجتمع و قوته المنتجة .

فالأنشطة الرياضية تساهم مساهمة فعالة في الحد من الطلب غير المشروع على المخدرات و خفض معدلات إساءة استعمالها في أوساط الشباب بشكل خاص ،كما أن الأنشطة الرياضية المختلفة تخلق عند الشباب شخصيات قوية نعزز من طموحاتهم و سبل مواجهتهم لمتغيرات الحياة بأطرها المختلفة .و تضاعف من جهودهم العلمية النافعة، و تنمي مواهبهم و تجدد طاقاتهم المحركة الخلاقة في خدمة أنفسهم و مجتمعاتهم ،إن الفوائد الجمة للرياضة خلقت اهتماما متواصلا منذ القدم و حثت عليها الشريعة الإسلامية السمحة ، فقد جاء عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه و سلم قوله **<<علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل>>،** كما برزت في السنوات العشر الماضية اهتمامات دولية تشجع على ممارسة الأنشطة الرياضية كوسيلة من وسائل الوقاية من تعاطي المخدرات و السيطرة عليها والترويج لمشاريع وبرامج تستعين بممارسة الأنشطة الرياضية كوسيلة فعالة لمنع إساءة استعمال المخدرات .**( المطيري ، 2000، ص ص:39-40) .**

**خلاصة :**

من خلال ما سبق يتضح أن تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي أصبحت ظاهرة مقلقة بالغة الخطورة لما لها من تأثيرات سلبية من جميع النواحي النفسية ،الاجتماعية ،الصحية، الأخلاقية... ،ينبغي عمل توعية شاملة من خلال أخذ مجموعة من التدابير الوقائية و التي من بينها الأنشطة الرياضية اللاصفية و ما لها من تأثير ايجابي واضح على نفسية التلميذ المراهق ، فكلما تعددت الأنشطة الرياضية كلما كان أفضل في بناء شخصية متزنة ، هادئة و رزينة ، كما تعتبر من أنسب الطرق التي تساهم في تزويده بأنواع من الخبرات المختلفة ،و ما لها كذلك من أهمية في ملء وقت فراغ التلميذ بمزاولة النشاط الرياضي المفضل لديه ،و هي أحسن وسيلة لمجابهة هذه الآفة الاجتماعية التي تهدد الأسرة و المجتمع .

**المراجع** :

- أحسن مبارك طالب(2012): دور المؤسسات التربوية في الوقاية من تعاطي المخدرات، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض

- إسماعيل القرة غولي، مروان عبدالمجيد إبراهيم (2001) : التربية الترويحية و أوقات الفراغ، ط1 ، ،عمان ،الأردن، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

- أعضاء هيئة التدريس (2014):مقدمة في الأنشطة الاجتماعية اللاصفية ،قسم المناهج و طرق التدريس .

- بلخير حاشي (2017) :دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في المؤسسات التربوية كعلاج للعنف المدرسي ،دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مجلد 10،عدد03مخبر استراتيجيات الوقاية و مكافحة المخدرات –جامعة الجلفة ،

- حسن شلحوت ، حسن معوض (1981): التنظيم و الإدارة في التربية الرياضية ،القاهرة ، دار الفكر العربي.

- زغباش عامر (2017): ارتفاع مقلق لاستهلاك المخدرات في الوسط المدرسي، صحيفة الخبر الجزائرية .

-سعيدي عتيقة (2016):أبعاد الاغتراب النفسي و علاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق ،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في علم النفس تخصص علم النفس العيادي ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة.

- سليماني جازية (2016):تلاميذ الجزائر تحت رحمة المخدرات ، جريدة العربي الجديد .

- سليماني فتيحة(2012):الإدمان على المخدرات و أثره على الوسط الأسري ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس، المدرسة الدوكتورالية في علم النفس، قسم علم النفس و علوم التربية ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة وهران .

- صالح حسين الداهري (2008): سيكولوجية الارشاد النفسي المدرسي ، الطبعة الأولى، ،عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع .

- عبد اللطيف رشاد، أحمد (1992): الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات ،المركز للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض.

- عبد الله عبد القادر (2016):المتغيرات الاجتماعية و الصحية المؤثرة في الاقبال على ممارسة النشاط الرياضي الترويحي، دراسة ميدانية بالمركب المتعدد الرياضيات العقيد لطفي و المسبح الأولمبي أحمد الغازي بتلمسان ،رسالة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع ـ تخصص الاحصاء الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة تلمسان .

-محمد غالي فهد المطيري (2000): العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية و الوقاية من تعاطي المخدرات لدى الشباب (دراسة مسحية على أندية مدينة الرياض)، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في قسم العلوم الاجتماعية، تخصص تأهيل و رعاية اجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية، معهد الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

- محمد عوض بسيوني (1992): نظريات و طرق التربية البدنية ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .

- محمد عبد المؤمن حسين (د.ت): مشكلات الطفل النفسية ، بدون طبعة ، الأزاريطة ، مصر، دار الفكر الجامعي .

-نزار نزار العاني (2010): دور الأنشطة اللاصفية في مواجهة السلوك السلبي لدى الشباب ، كلية التدريب ، قسم برامج التدريب ، الرياض .

-هدى حسن محمود محمد ،ماهر حسن محمود محمد (2008): الترويح و أهميته في التوافق النفسي و الاجتماعي لمتحدي الإعاقة الذهنية ، ط1،دار الوركاء للطباعة و النشر ، الاسكندرية ،مصر

-الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية مرحلة المتوسط (2015)، ديوان المطبوعات الجامعية .

**مواقع الانترنت :**

-<https://www.djazairess.com/alahrar/126785>

-<http://www.ech-chaab.com/ar/-16003.html>

**Jeux coopératifs pour prévenir la violence scolaire : Etat des lieux de la recherche scientifique**

**Dr. Idir Abdennour (MCA). Moussaoui Said (Doctorant)**

**STAPS, Université de Bejaia (Algérie)**

**الملخص**

الكلمات الشريرة ، والعض ، والركلات ، والتهديدات ، والملاطفة ، والشتائم ، ... انتشار أعمال "العنف المصغّر" يمكن أن يضر بالبيئة المدرسية ويسبب شعوراً حقيقياً بعدم الأمان في مؤسسة يفترض أن تكون مكاناً يطور الأطفال الصغار سلوكيات ومواقف السلام والتسامح. يثير "العنف في المدرسة" العديد من الأسئلة في المجتمع حولها يتم تعبئة العديد من الجهات الفاعلة لإيجاد الحلول الأكثر فاعلية الممكنة. توضح هذه الدراسة أنه يمكن الحد من العنف في المدارس من خلال البرامج التعليمية التي تدعم المتعلمين لدينا في تطوير المعرفة والمهارات من خلال تعزيز "العيش معا". من خلال التفاعلات الاجتماعية ، والمساعدة الذاتية ، والمناقشات خلال فصول EPS ، وتعلم قواعد حل النزاع من خلال رسائل واضحة. من الضروري تزويد المتعلمين بمجموعة من المهارات حتى يتعرفوا على مشاعرهم ويعبروا عنها و حل صراعاتهم سلميا وتطوير المهارات الاجتماعية.

**Résumé :**

Mots méchants, morsures, coups de pieds, menaces, attouchements, insultes, … La prévalence d’actes « micro-violents » peut nuire au climat scolaire et causer un véritable sentiment d’insécurité dans une institution sensée d’être un lieu où les jeunes enfants développent des comportements et attitudes de paix et de tolérance. La « violence à l’école » suscite beaucoup d’interrogations au sein de la société autour duquel de nombreux acteurs se mobilisent pour trouver les solutions les plus efficaces possibles. Cette étude montre clairement que la violence à l’école peut être réduite à travers des programmes d’enseignements qui soutiennent nos apprenants dans le développement des connaissances et savoir-faire en favorisant le « vivre-ensemble ». Par le biais des interactions sociales, l’entraide, discussions pendant les cours d’EPS, apprentissage des règles de la résolution de conflits par des messages clair. Il est primordial d’outiller les apprenants par un ensemble de compétences pour qu’ils apprennent à connaître et à exprimer leurs sentiments, à résoudre leurs conflits de façon pacifique ainsi qu’à développer des habiletés sociales.

Depuis la nuit des temps, l’école est considérée comme un lieu pour l’acquisition des savoirs, des connaissances, des compétences.Un lieu de socialisation par excellence. Là où les apprenants développent le sentiment d’interdépendance positive, d’émancipation et de recherche permanente d’un avenir propice.Des lieux propices consacrées essentiellement à l’apprentissage, au savoir être, à la régulation des conflits, c’est là où l’élève, enfant et/ou adolescent, s’instruit, se socialise et développe ses talents. Au sein d’un groupe d’apprenants, l’élève est appelé à communiquer avec ses pairs, réfléchir sur les richesses et les contraintes de la vie en groupe.

L’école était depuis son institution un lieu sacré consacré à l’apprentissage, au savoir être. C’est là que le jeune enfant se retrouve pour la première fois dans une micro société au contact de ses semblables, là où l’enfant s’instruit se socialise et développe ses talents. Au sein d’un groupe d’apprenants, l’élève est appelé à communiquer avec ses collègues, réfléchir sur les richesses et les contraintes de la vie en groupe. Cependant, malgré le rôle fondamentale que l’école joue où le recours à la violence n’est pas toléré on remarque ces dernières années, que la situation scolaires sont déstabilisées.

Si la violence est généralement associée à une réalité qui caractérise l’adolescent, elle se manifeste également chez les enfants, dès l’école primaire. (Les comportements violents, à cet âge, prennent la forme de bousculades, d’intimidation, de coups et de morsures). L’enfant dans la plupart des cas « a envie de manger sa collation tout de suite ».Il n’a d’autre ressource que de s’exprimer par le corps.Face à ce monde violent que les élèves découvrent jour après jours. Il nous semble important d’apprendre dès l’école primaire à vivre ensemble. Le milieu scolaire va exercer une grande influence sur leur vision du monde. Leur regarde évoluera si on les confronte à des expériences multiples : respecter l’autre et considérer qu’il tient une place indispensable dans le groupe, encourager l’autre à s’exprimer pour mieux comprendre son point de vue sont les valeurs indispensables à promouvoir à toute vision de l’enfant. Pour rencontrer ces priorités éducatives, nous proposons de vivre des moments de coopérations à l’école. Cette pédagogie principalement fondée sur l’activité en commun, et au développement social et intellectuelle de l’enfant.C’est dans ce cadre que s’inscrit la problématique de notre travail qui consiste à savoir : est ce que les jeux coopératifs influent-ils sur le comportement moins agressif menant à la violence chez les élèves scolarisés ?

L'inscription des apprentissages scolaires (activités corporelles et motrice en particulier), dans une dynamique éducative motivant,tel qu’il est recommandé par les nouvelles approches éducatives (Lebrun, 2007), où l'élève retrouve l'envie d'apprendre, constitue un déterminant incontournable dans la réussite scolaire. Selon Hidi et Renninger (2006) cité par (Ouellet Sylvie, 2018) « l’intérêt est un précurseur important de l’engagement dans la tâche »). Cette nouvelle tendance éducative, doit obéir à une logique pédagogique innovante, en valorisant l'engagement conscient des élèves, étant donné que, « l’engagement personnel stimule l’enfant à se faire une promesse et à prendre une décision personnelle pour réussir » ([Payos Mebrimé Mba](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Payos+Mebrim%C3%A9+Mba%22)&[Christian Angoue Batchiellilys](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Christian+Angoue+Batchiellilys%22), 2016).

Les apprenants trouvent des difficultés à appréhender les savoirs, à développer des compétences et même à établir des liens sociaux avec autrui. Ces difficultés entrainent une panoplie d’obstacles à concrétiser les objectifs d’une éducation à la citoyenneté. Une participation plus active de la part des apprenants pendant les cours d’EPS, pourrait-elle favoriser une plus grande émancipation et prévenir la violence scolaire, de fait, participer à l’éducation à la citoyenneté et bâtir une véritable paix ?

1. **Revue de littérature :**

**1- Causes de la violence à l’école :**

**1-1-Le facteur personnel :**

Les étapes de développement de l’enfant et de l’adolescent, représentent un des éléments essentiels pour comprendre les facteurs qui influencent les comportements de ces sujets. L’agressivité est un fait marquant qui caractérise la vie des enfants et adolescents, à la maison, dans les lieux publics, est même à l’intérieur des établissements scolaires. En effet, la violence à l’école a pris ces derniers temps des tournants alarmants. Pour décrypter ce phénomène, nous allons présenter quelques causes évidentes de ce malaise qui touche considérablement à la réputation de l’école en générale.

Selon le modèle biologique « le tempérament peut jouer un rôle dans l’agressivité. Par exemple, les enfants dont l’émotivité est plus intense et qui font preuve de peu de contrôle de soi, comme c’est le cas pour les enfants ayant un tempérament difficile, vont exprimer plus facilement leur colère par l’agressivité (Heisenberg et al. 1994).

Les adolescents violents à l’école sont relativement anxieux et présentent une estime de soi perturbée. La violence vient traduire l’existence d’un problème, d’une inquiétude, d’une souffrance et d’une grande tension intérieure. Elle nait de l’impossibilité de s’exprimer autrement. L’école devient le lieu de l’expression d’une tension que l’adolescent n’arrive pas à alimenter. ( [Sahuc](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Caroline+Sahuc%22), 2006, p. 178).

On note une différence entre les sexes concernant la violence, puisque ([Gittins](http://www.google.fr/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Chris+Gittins%22), 2006, p. 17) rapporte que ; la violence, surtout physique, est beaucoup plus élevée chez les garçons ; ceux-ci sont en général plus forts que les filles du même âge, et la force physique est un facteur important pour définir son statut dans une bande. Cependant, si l’on utilise une définition plus vaste de la violence, on constate que les filles dépassent les garçons (de manière relative, voir absolue) en ce qui concerne la violence relationnelle (ostracisme, médisance, rumeurs) et la violence verbale.

**1-2- le facteur socioéconomique :**

Les actes de violence à l’école, ne peuvent absolument pas être des actes isolés à ce qui se passe à la maison, dans les rues, les stades, les terrains de sport et autres lieux publics. Certainement, cette violence vécue quotidiennement par les jeunes enfants va être transmise à l’école sous l’effet de plusieurs facteurs sociaux et économiques. Le modèle de « la reproduction sociale de la violence » développé par ( [Bourdieu](https://fr.wikipedia.org/wiki/Pierre_Bourdieu) et  [Passeron](https://fr.wikipedia.org/wiki/Jean-Claude_Passeron), 1970), dont ils expliquent le phénomène de la violence par une sorte de reproduction sociale « qui conduit à la transmission des positions sociales, des façons d'agir ou de penser, d'une génération à une autre » ([Marc Montoussé](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Marc+Montouss%C3%A9%22), 2008). Les comportements et attitudes des sujets dans une société, reflète régulièrement l’image de cette dernière. ([Eric Debarbieux](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Eric+Debarbieux%22) et [Catherine Blaya](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Catherine+Blaya%22), 2001, p. 58) soulignent que « La violence des adolescents, qu’on pourrait croire en rupture avec l’ordre social, et en particulier avec l’école, n’est que la reproduction conformiste des violences subies ».

Un autre modèle qui a expliqué les causes « sociologiques » de la violence à l’école, est la théorie de l’apprentissage social, ou apprentissage par observation qui soutienne « que la personne - notamment l’enfant - apprend en observant et en imitant le comportement de modèles, par exemple ses parents ou ses amis. (Papalia et al, 2010, p. 19). Bandura (1973, 1977, 1983) insiste sur le fait que les comportements agressifs sont appris par l’observation de modèles violents. « Le sujet observe la situation, les comportements émis et les conséquences de ces comportements ; ensuite, il mémorise ces observations ; finalement, lors d’une situation similaire, il actualise ou inhibe les comportements appris ». ( [Cusson](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Maurice+Cusson%22), 1999, p. 17). Selon la perspective de l’apprentissage social, Bandura (1986), « l’idée d’un chromosome du crime est sans fondement : on ne nait pas délinquant ou violent, on le devient » ( [Debarbieux](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22%C3%89ric+Debarbieux%22), 2008, p.161).

Il s’avère également, que l’influence des pairs est importante en ce qui concerne les violences scolaires. Ainsi, « le fait de côtoyer des élèves relativement agressifs, violents, en échec scolaires, influencerait l’apparition de comportements antisociaux et violents chez l’adolescent ». ( [Sahuc](http://www.google.fr/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Caroline+Sahuc%22), 2006, p. 134). Il est tout à fait évident qu’un enfant qui est frappé pour de simple raisons, apprend une leçon plus fondamentale ; il apprend que les problèmes peuvent être résolus par la violence. En fait, plus les parents utilisent la violence physique, plus leurs enfants se comportent de manière agressive à la maison et à l’école. « L’augmentation de la violence chez les enfants reflète nettement, et de manière inquiétante, la génération adulte qui fournit un mauvais exemple ». (Marianne, 1997, p.35). Cette tendance peut être expliquée par une sorte de « transmission intergénérationnelle » de la violence, qui est présentée comme l’ensemble des « problèmes qui se transmettent d’une génération à l’autre » ([Richard E. Tremblay](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Richard%C2%A0E.+Tremblay%22), P 158).

En effet, « la dégradation des conditions socioéconomiques, la pauvreté et la discrimination sont très largement admises comme prédicateurs de la violence scolaire et de la délinquance violente en général », souligne ( [Debarbieux](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22%C3%89ric+Debarbieux%22), 2008, p 89).

Un autre facteur social à ne pas sous-estimer comme facteur déclencheur de la violence scolaire. La qualité de la relation des adolescents avec leurs parents joue également un rôle. Le comportement des parents influence aussi grandement le développement de l’agressivité. Ainsi, une étude a démontré que des jeunes garçons de cinq ans qui avaient été exposés à la cocaïne durant leur développement prénatal et qui vivaient avec leur mère monoparentale dans un milieu pauvre, instable ou stressant avaient tendance à adopter des comportements plus agressifs, comme se battre ou utiliser l’intimidation (Bendersky, 2006, p.186). Le comportement violent des élèves nous interroge : l’augmentation de la violence chez les enfants reflète nettement, et de manière inquiétante, la génération adulte qui fournit un mauvais exemple. (Marianne, 1997, p. 35).

**1-3- le facteur institutionnel (l’école) :**

Certains auteurs mettent en évidence une forte corrélation entre la qualité du climat scolaire et la victimisation. ([Bruno](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Garnier+Bruno%22), 2012, p. 115). Lorsque l’institution scolaire ne joue pas son rôle fondamental de protecteur, les élèves deviennent eux-mêmes des auteurs de la violence par l’imitation de comportements et actes violents. Généralement, les facteurs en relation avec la violence à l’école sont les suivants : le climat régnant dans l’école, la taille de l’école, le type d’enseignement donné, l’attention spécifique pour l’accompagnement des élèves, la composition multiculturelle, les organes de participation. ( [Dubet](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Fran%C3%A7ois+Dubet%22). 2000, p. 38).

Au niveau des facteurs scolaires, c’est la fragilité de l’établissement et des matériaux le composant, son apparence délabrée et son caractère impersonnel qui tendent à favoriser les actes de vandalisme. La taille de l’établissement, l’importance du nombre d’élèves inscrits et la surcharge des classes sont des facteurs susceptibles d’accroitre les risques de violence. [(Sahuc](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Caroline+Sahuc%22), 2006, p. 103).

De plus, il a été démonté que certains problèmes d’ordre scolaire sont à l’origine de la violence auprès de certains groupes d’élèves, du fait que l’adoption des actes de violence, pour les adolescents âgés de 12 à 19 ans, le redoublement et l’absentéisme jouent un rôle dans la violence scolaire, les adolescents se déclarant insatisfaits vis- à- vis des études. ([Sahuc](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Caroline+Sahuc%22), 2006, p. 92). D’autres facteurs liée essentiellement à la vie scolaire, tel que l’échec scolaire, qui peut être envisagé comme un facteur déclencheur des actes de vandalisme. [(Sahuc](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Caroline+Sahuc%22), 2006, p.103)

**1-4- Les médias et les nouvelles technologies.**

Le 21eme siècle est marqué par une révolution numérique qui a largement transformée la vie de toutes les populations du monde. La télévision, les Smartphones, les tablettes, l’informatique, l’internet, les réseaux sociaux, etc. Suite à ces innovations qui caractérisent notre quotidien, le monde est devenu un petit coin facilement identifiable, à travers la diffusion et l’échange d’informations à une vitesse supérieur. Chose qui a supprimée les frontières entre les états et les sociétés, et, qui a renforcée d’avantage les interactions entre les individus de toute la planète.

Cependant, l’excès et/ ou la mauvaise utilisation de ces moyens technologiques, peuvent engendrer des dégâts non seulement pour l’individu mais également pour la société tout entière, d’où l’origine et la nature des informations diffusées chaque instant, restent un objet de différentes polémiques et de doutes.

Le travail des deux parents, a fait de la télévision la première source d’apprentissage aux petits enfants, que ce soit à la maison ou bien dans certains centres d’accueil, chose qui expose ses jeunes a déférentes sortes de scènes de violence. Ils deviennent vulnérables face à ces écrans qui diffusent des produits divers. Il a été démontré l’existence d’une relation positive entre l’exposition à des films violents et le comportement d’agression des sujets (Geen, 1991). Ainsi, l’exposition à des modèles agressifs provoque chez les sujets une imitation de ces comportements (Bandura, 1986). Les réactions Agressives chez des sujets en colère tendent à augmenter après la vision de films violents ( [Sahuc](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Caroline+Sahuc%22) , 2006, p. 32)

La télévision, le cinéma, les jeux vidéo, l’internet sont mis en accusations : tous ces écrans qui diffusent des images de massacres en tous genres ou proposent des recettes pour fabriquer des explosifs ne portent-ils pas une part de responsabilité dans la multiplication des actes de violence ? ([Ferenczi](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Thomas+Ferenczi%22), 2000, p.137).

De nombreux travaux avaient déjà mis en évidence l’existence d’un lien significatif entre la violence véhiculée par les différents médias et les comportements agressifs des enfants et adolescents. ( [Bailly](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Daniel+Bailly%22), 2009, p.193).

1. **La coopération dans l’éducation**

**1- Dewey et la coopération**

Sur le plan éducatif, la coopération n’est pas un concept nouveau. Déjà au début du 20ème siècle, John Dewey parlait de la coopération et en faisait l’un des aspects fondamentaux de son approche en éducation. Selon lui, si l’on veut que la coopération soit valorisée dans la société, il faut qu’elle soit pratiquée dans les écoles. (Louis et al, 2001, p.76).

**2- Piaget et la coopération :**

La théorie de **Jean Piaget** ajoute une autre dimension à la conception de la coopération en éducation. Pour Piaget « La coopération est promue au rang de facteurs essentiel du progrès intellectuel et que cette innovation ne prend quelque valeur que dans la mesure où l’initiative est laissée aux enfants dans la conduite même de leur travail » (Gamble, 2002).

**3- Vygotsky et la coopération :**

Dans le perspectif socioconstructiviste, qui s'inspire des théories de Piaget et de Vygotsky, l'enfant est conçu comme un acteur qui construit ses connaissances dans et par ses interactions sociales. La coopération est envisagée comme une nécessité intrinsèque à la construction de la connaissance.

Selon Lev Vygotsky « l'activité en commun est l'aspect central du développement des structures cognitives ; c'est elle qui lui permet d'intérioriser des savoirs ce qu'un enfant fait en collaboration avec un ou une camarade plus expérimenté s'incorpore plus facilement dans son répertoire individuel. La collaboration sert non seulement à faciliter l'apprentissage, mais c'est en collaborant que l'apprentissage se fait » (Louis et al, 2001, P 272-273)

**4- Freinet et la coopération**

L'un des fondements de sa pédagogie est la coopération. Il y croyait tellement qu'il a remplacé, dans le travail scolaire, la compétition par la coopération. Il a imaginé des moyens ; tels que : texte libre, imprimerie et journal de classe, pour motiver l’enfant et lui permettre d’exprimer. (Louis et al, 2001, p.272-273)

1. **Jeux coopératifs en EPS.**
2. **L’apprentissage coopératif (Jeux coopératifs)**

L’approche socio-constructive (Vygotsky) confirme que le rôle de l’interaction est primordial dans le développement de certains comportements, attitudes et savoirs. L’apprentissage se trouve donc stimulé par les conflits sociocognitifs, les connaissances se développement lorsque les apprenants reconsidèrent leur point de vue par négociation ou argumentation. (Bailleul, 2002, p.34). Envisagée de différentes manières selon les auteurs ; la notion d'apprentissage coopératif a commencé à gagner du terrain en1970, en tant que méthode pédagogique, surtout aux États-Unis et par la suite au Canada, en Angleterre, grâce aux écrits de chercheurs américains tels que Elliott Aronson, David, Roger Johnson et Robert Slavin.

Certains auteurs, comme (Gaudet 1998, p.3) propose une définition de l'apprentissage coopératif comme suit : « La coopération en éducation est une forme d'organisation de l'apprentissage qui permet à de petits groupes hétérogènes d'élèves d'atteindre des buts d'apprentissage communs en s'appuyant sur une interdépendance qui implique une pleine participation de chacune et chacun à la tâche ». L’apprentissage coopératif est un ensemble de stratégies d’enseignement ou les élèves travaillent ensemble en petits groupes habituellement hétérogènes, pour apprendre et réaliser des taches académiques. Les stratégies d’apprentissage coopératif différent du travail traditionnel de groupe puisque l’enseignant interfère directement dans les groupes en encourageant les élèves à collaborer, à s’entraider. L’apprentissage coopératif dépasse le simple travail en équipe par ce que tous travaillent à ce que chacun s’implique, comprenne et apporte quelque chose d’utile aux autres. (Barbeau, 2007, p.238)

De plus, l’apprentissage coopératif est « une situation où des élèves travaillent ensemble dans un groupe suffisamment petit pour que chacun puisse participer à la tâche qui lui a été clairement assignée ». (Cohen, 1994, p.1). L’auteur avance l’idée que les élèves exécutent leur tâche sans la supervision directe et immédiate de l’enseignant autrement dit lorsqu’il donne une tâche aux élèves, l’enseignant délègue son autorité en rendant les élèves responsables de parties spécifiques de leur travail, mais ils doivent rendre des comptes à l’enseignant sur le produit final. Donc la délégation de l’autorité n’équivaut pas à une absence de contrôle du processus d’apprentissage ; l’enseignant exerce un contrôle par l’évaluation du produit final.

Il s’agit de « faire travailler les apprenants en groupes suffisamment restreints pour que chacun ait la possibilité de participer à une tâche collective qui a été clairement assignée. De plus, les apprenants sont censés de réaliser la tache sans la supervision directe et immédiate de l’enseignant » ( [Lebrun](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Marcel+Lebrun%22), 2007, p. 147).

L’apprentissage coopératif fera en sorte que les élèves acceptent plus facilement les différences individuelles et qu’ils se sentent capable de participer avec d’autres à l’élaboration de projets communs. L’apprentissage coopératif, en plus de permettre l’apprentissage des matières scolaires, habitue l’élève à coopérer et à partager. (Caillé, 2003, p. 257)

Les jeux coopératifs sont des jeux dans lesquels tout le monde gagne ou tout le monde perd, personne n’est éliminé. La solidarité est la qualité essentielle développée dans les jeux coopératifs : chaque joueur participe au jeu et le but est d’utiliser son tour de jeu dans un sens favorable à l’ensemble des joueurs. Les joueurs sont à tour de rôle amenés à communiquer, à échanger leurs propositions, à se concerter pour assurer la bonne marche du jeu.

Les jeux coopératifs sont de véritables outils de communication : ils marient le plaisir de jouer et la plaisir d’échanger, ils offrent un espace de résolution constructive des conflits pouvant naitre des désaccords, ils ouvrent à l’art de la concertation. (Bernadette Bayada, 2004, p.100)

En matière d’éducation à la citoyenneté, la synthèse de sept projets de recherche internationales, réalisée par Deakin Crick, montre l’impact positif de discussions et de dialogues encadrés sur l’apprentissage et les résultats des élèves (Deakin Crick, 2005, p.46). En outre, lors d’un apprentissage coopératif, non seulement les apprenants collaborent-ils à la maitrise d’un domaine donné du savoir, mais, de plus, l’accent est mis sur certaines habilité telles que la capacité à travailler en groupe, à devenir autonome, à s’entraider. (Deaudelin, 2003, p.67).

**2- Les éléments de l’apprentissage coopératif**

Pour qu’il y ait apprentissage coopératif, il ne suffit pas de grouper les élèves. Selon (Jodoin, 2001, P 30) « Le fait de placer des élèves autour d’une table ne garantit pas qu’ils vont coopérer » De nombreux enseignants abandonnent l’idée de faire travailler les élèves en petits groupes après des expériences qui se révèlent problématiques et négatives. Les activités d’apprentissage coopératif nécessitent en effet une planification consciencieuse et rigoureuse et un entraînement systématique des élèves, prenants en compte des éléments essentiels décrits de maintes façons selon les auteurs.

Comment concevoir et mettre en place des activités coopératives ? En se basant surtout sur les idées de (Abrami, 1996), viola six conditions qui doivent être présentées pour qu’il y ait coopération entre élèves :

**2-1- La responsabilisation :**

Elle consiste : « à veiller à son propre apprentissage tout en aidant les membres du groupe à atteindre l’objectif visé ».(Abrami, et al, 1996,p.87) Elle comporte deux aspects :

- Chaque membre du groupe est responsable de son propre apprentissage.

-Chaque membre du groupe a la responsabilité d’aider ses partenaires à apprendre.

La responsabilisation améliore le travail de groupe de plusieurs façons. D’abord, elle permet à chaque élève d’assumer d’importantes responsabilités, qui sont évidentes par tous les membres du groupe. Ensuite, elle permet de signaler au groupe qu’une ou un élève a besoin d’aide. Enfin, elle réduit le risque de chevauchement des efforts déployés par les membres du groupe. Néanmoins l’auteur croit qu’il y a absence de responsabilisation quand certains élèves ne font rien alors que d’autres font tout.

Clarke et al. (1992) indiquent que les travaux de groupe doivent être organisés avec une idée claire de la responsabilité de chacun des membres du groupe. Les efforts des uns et des autres sont valorisés dans l’accomplissement des tâches. (Ambassa, 2005, p.41).

**2-2- La coopération dans un groupe hétérogène restreint**

« L’un des avantages du groupement en fonction de la diversité des capacités est que les élèves les plus doués jouent le rôle de tuteurs vis-à-vis des élèves moins doués en leur enseignant la matière qu’ils n’ont pas saisie. Ces derniers peuvent ainsi imiter les stratégies d’apprentissage de leurs camarades plus doués » (.Abrami et al, 1996, P 68). Jean-Pierre Jodoin disait à ce sujet : « C’est à travers le travail coopératif en groupes restreints que l’élève expérimentera diverses formes d’interaction où les règles et les normes sont présentées.

En effet, comment discuter correctement d’un sujet ou participer efficacement à la résolution d’un problème si un élève est incapable d’attendre son tour pour parler ? Ou s’il n’écoute pas l’autre qui parle ou il refuse de reconnaître le bien-fondé d’une idée plus pertinente que la sienne ? » (Jodoin, 2001, p.68)

**2-3- L’interdépendance positive :**

Elle existe au sein d’un groupe lorsque les élèves conjuguent leurs efforts pour apprendre et sont motivés à s’aider eux-mêmes et à aider leurs camarades de réussir : « Il y a interdépendance positive quand le succès d’une ou d’un élève augmente les chances de succès des autres ». (.Abrami et al, 1996, p.74) La réussite de l’apprentissage coopératif dépend surtout du degré d’interdépendance positive auquel est parvenu le groupe, bref le succès d’un élève n’est possible que si le groupe réussit.

**2-4- L’utilisation d’habiletés coopératives**

Pour travailler efficacement en groupes coopératifs, les élèves doivent utiliser des habiletés. Les concepteurs de l’apprentissage coopératif font la distinction entre deux types d’habiletés :

-Les habiletés sociales comme : écouter, échanger des idées, encourager les autres, offrir de l’aide, utiliser le prénom des coéquipiers, regarder l’interlocuteur,...etc. Ces habiletés servent à établir une interaction (verbale ou non verbale) entre les membres, elles permettent aussi de développer et de maintenir des relations harmonieuses dans le groupe.

-Les habiletés cognitives qui, selon Abrami(1996) représentent les processus de pensée mis en œuvre pour apprendre : habileté à traiter l’information, à faire des liens, à tirer des conclusions fondées sur le raisonnement, à formuler des hypothèses, à prendre des décisions éclairées…etc.

**2-5- La préparation des élèves à la coopération**

Il vivement demandé aux enseignants d’amener les apprenants à discuter de l’importance de la coopération dans la vie adulte et d’enseigner les normes et les habiletés coopératives. Dans ce sens, (Cohen, 1994, p.41) préconise que « Les élèves doivent comprendre pourquoi l’enseignant introduit les petits groupes et pourquoi les habiletés de travail de groupe sont importantes »

**2-6- La communication**

« L’interaction verbale est la réalité fondamentale du langage », comme suit : « Tout au long d’un échange communicatif quelconque, les différents participants que l’on dira des inter-actants, exercent les uns sur les autres un réseau d’influences mutuelles –Parler c’est échanger, c’est changer en échangeant ». L’interaction verbale des élèves est donc l’une des clés de l’apprentissage coopératif. Les élèves sont placés face à face dans un contexte qui favorise la communication orale. Les discussions en équipe favorisent une circulation plus fréquente de l’information, la communication de nouvelles idées, l’explication et l’intégration de raisonnements. En écoutant les autres et en exprimant souvent ses points de vue, l’élève apprendra à clarifier sa pensée et à trouver les mots pour le dire.(Orecchioni, 1998, p.17)

1. **Les différents types de jeux en EPS.**

Selon (Jean Piaget) il est primordial de distingue entre quatre sortes de jeux, les jeux d’exercices, les jeux symboliques les jeux de règles et les jeux de construction.( Minet, et al. 2004, p.13)

**3-1- Jeux d’exploration :**

Les jeux d’exploration sont des jeux libres. Ils sont effectués hors de tout guidage direct de l’adulte et ne répondent à aucune règle particulière, à aucune fonction utilitaire. L’enfant joue pour le simple plaisir de jouer. Il construit son propre cheminement de découverte pour interagir avec son environnement matériel et social. Il « apprend » cet environnement, notamment les objets et leurs propriétés, au travers de l’ensemble de ses perceptions sensorielles.

**3-2- Jeux symboliques :**

Appelé aussi jeu d’imitation, de « faire semblant », « de fiction », de « faire comme si », la fonction symbolique traduit la capacité d’évoquer des objets, des comportements ou des situations non visibles (cachées, hors de portée visuelle, vécues auparavant), au moyen de symboles ou de signes. Le jeu symbolique est une manifestation de la fonction symbolique.

**3-3- Jeux de construction**

Le jeu de construction consiste à organiser, réunir ou assembler différents éléments afin de réaliser un nouvel ensemble à plat ou en volume. Les différents éléments peuvent être juxtaposés, empilés, emboîtés… mais aussi assemblés par des dispositifs de liaison fixes ou autorisant des mouvements d’une pièce par rapport à une autre.

**3-4- Jeux à règles :**

Les jeux à règles sont divers et regroupent les jeux de coopération, de hasard, d’adresse et de compétition. Ils activent chez les joueurs des habiletés sensori-motrices (jeux sportifs, courses, billes, ... ou cognitives (cartes, jeux de société divers... On peut définir deux catégories de jeux à règles : les jeux à règles spontanées, c’est-à-dire s’établissant au fur et à mesure du jeu et les jeux à règles transmises (institutionnelles, de générations en générations) comme les jeux de billes, le jeu de l’oie, les échecs ...

**II–Méthodes et Matériels :**

Les données utilisées dans le cadre de la présente analyse, proviennent des résultats quantitatifs réalisés auprès d’un échantillon composé de quarante-deux (42) élèves d’une classe de 2eme année secondaire (lycée Benhaddad mouhend ouidir situé Timezrit dans la wilaya de Bejaia). Comme nous cherchions à obtenir un large éventail de données, les élèves qui composent l’échantillon répondent aux mêmes caractéristiques.

**1- Matériel :**

* 1. **Grille de dépistage de la violence scolaire :**

Nous avons construit une « grille de dépistage » composée de 53 items, formant ainsi 06 domaines (formes de la violence à l’école), violence verbale, violence psychologique, violence physique, violence sexuelle, atteinte aux biens et enfin, atteinte à la sécurité. Tous les items sont de type « Likert », dont le continuum des réponses varie de 1 à 5 points pour chaque item. Le répondant exprime son opinion de « Très souvent » ou « Nullement », sur une grille comprenant au total 5 choix. La notation se faite sur 5 points, le 5 représente le choix le plus favorables du point de vue du sujet répondant. Le score se fait de la façon suivante ; très souvent : 5 points, souvent : 4 point, parfois 3 points, rarement : 2 point, nullement : 1 point.

L’objectif de cet instrument de mesure est d’identifier les formes de violence au lycée avec pour objectif, concevoir une unité d’apprentissage dont les activités d’enseignement -apprentissage remplissent les conditions didactiques de l’approche par les compétences. Le contenu des unités d’enseignements est sous forme de jeux coopératifs. Après le choisi des objectifs opérationnels en relation avec la coopération, vient le choix des jeux pour chaque objectif.

1. **Analyse des données**

Les résultats de l’étude que nous avons menée, nous démontrent qu’il y a eu une diminution assez remarquable de la violence sous toutes ces formes (notamment la violence verbale et physique), suite à l’enseignement des cours d’EPS (Unité d’apprentissage Activité Basket Ball) sous forme de jeux coopératifs. En effet, notre étude révèle que la pratique d’activités physiques sous forme de jeux de coopération entraîne des bénéfices sur le plan psychologique. Les résultats de notre étude se convergent avec d’autres résultats, entre autres, celle de (Bordeleau, Morency et Savinski, 1999) qui ont conclu que « les effets communs ont été le drainage d’énergie négative, la découverte de soi, l’intégration de mécanisme permettant aux jeunes d’éviter des situations propices aux conflits et aux affrontements »

Les principaux résultats observés lors de notre étude sont : une amélioration des habiletés de communication et d’adaptation, de l’estime de soi, de la confiance en soi, de l’auto-efficacité, des habiletés à résoudre des conflits, de l’humeur. Nous avons également observé que les jeux coopératifs offrent à l’apprenant un ensemble important d’opportunités pour interagir avec ces pairs.Partager des intérêts communs, apprendre le respect des règles et coopérer (autant avec des pairs qu’avec l’enseignant) et réagir correctement à une saine compétition. La communication et la réussite dans la résolution de problèmes sont d’autres exemples d’habilités sociales pouvant être développés grâce aux interactions du jeu (Branta et Goodway, 1996 ; McHugh, 1995), aussi, une diminution des niveaux d’anxiété, de stress, de tension et d’hostilité pendant la séance d’EPS (Weinberg et Gould, 1997)

**Conclusion :**

Au terme de cette étude, les actes de violence subis et commis par les élèves (au cycle moyen) se manifestent principalement souscinq formes : les actes violents dits verbaux (insultes, crier des surnoms, propos calomnieux (diffamatoire), moqueries, brimades, réprimandes, vexations…) qui représentent la forme la plus récidive auprès des élèves). En deuxième position, les actes de violences physiques (tels que, les coups de pieds, les morsures, tiré des cheveux, bousculades...). La violence psychologique (humiliation, négation...). Atteinte aux biens (cible de lancers d’objets, vol d’objets personnels, vol de fournitures scolaires, vol d’argent, dégradation de véhicules du personnel, détruire le matériel pédagogique…) et enfin, atteintes à la sécurité, notamment les jeux dangereux.

La violence à l’école se caractérise essentiellement par une accumulation et une répétition de faits qui « font violence » et qui détériorent le climat d’une classe ou d’une école. Ces actes peuvent être « mineurs » d’un point de vue juridique (micro violences) ; mais ils entrainent une souffrance chez ceux qui y sont confrontés et peuvent perturber les apprentissages scolaires. La mise en place des programmes d’enseignements intégrant des jeux coopératifs, contribue d’une manière assez remarquable à la diminution des actes de violence, notamment la violence verbale et la violence physique.

Enfin, la richesse de cette étude, est qu’elle contribue à ouvrir un dialogue constructif entre les différents acteurs du milieu scolaire, afin de mener une réflexion critique sur la question du rôle des jeux coopératifs sur la diminution de la violence à l’école. Dans le but de soutenir cette idée, nous préconisons en premier lieu, la formation des enseignants et enseignantes en matière de réponses aux comportements violents comme première conditions de l’efficacité de l’action, et en deuxième lieu, la réalisation de d’autres études touchant notamment les sujets suivants ; les causes de la violence à l’école, l’impact et les conséquences de la violence scolaire sur les élèves, les démarches et solutions possibles pour prémunir l’école de ce phénomène indésirable, etc.

**Références bibliographiques :**

* Anne Van Haecht (2006). L'école à l'épreuve de la sociologie : Questions à la sociologie de l'éducation. 3e édition. Bruxelles : De Boeck Supérieur.
* [Caroline Sahuc](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Caroline+Sahuc%22) (2006) L'adolescent et la violence, France : Studyrama.
* Denise curchod- ruedi, pierre –endré doudin, louise lafortune, nathalie lafranchise (2011) La santé psychosociale des élèves, collection éducation, intervention, Canada : PUQ.
* [Diane Papalia](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Mme+Diane+Papalia%22), [Mme Sally Olds](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Mme+Sally+Olds%22), [Mme Ruth Feldman](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Mme+Ruth+Feldman%22). (2010). Psychologie du développement humain. 7 éditions. Canada : de Boeck.
* [Eric Debarbieux](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Eric+Debarbieux%22), [Catherine Blaya](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Catherine+Blaya%22) (2001) Violence à l'école et politiques publiques. France : Esf Editeur.
* [Éric Debarbieux](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22%C3%89ric+Debarbieux%22). (2008). Les Dix Commandements contre la violence à l’école. Paris : Odile Jacob,
* [François Dubet](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Fran%C3%A7ois+Dubet%22), [Nicole Vettenburg](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Nicole+Vettenburg%22), (2000). Violence á l’école : sensibilisation, prévention, represion : symposium Bruxelles (Belgique) 26-28 décembre 1998, [Conseil de l’Europe. Conseil de la coopération culturelle. Symposium (1998 : Bruxelles)](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Conseil+de+l%27Europe.+Conseil+de+la+coop%C3%A9ration+culturelle.+Symposium+(1998+:+Bruxelles)%22), [Communauté flamande de Belgique. Symposium (1998 : Bruxelles)](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Communaut%C3%A9+flamande+de+Belgique.+Symposium+(1998+:+Bruxelles)%22), Council of Europe, 1 janv. 2000
* Frédéric Lambert, Sandrine Lefranc (2007). 50 fiches pour comprendre la science politique. France : Editions Bréal.
* [Hélène Lachapelle](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22H%C3%A9l%C3%A8ne+Lachapelle%22), [Louise Forest](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Louise+Forest%22). (2000). La Violence Conjugale : Développer L’Expertise Infirmière. Canada : PUQ.
* [Jacques Semelin](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Jacques+Semelin%22).( 1989). POUR SORTIR DE LA VIOLENCE. 2e éditions. Paris : les Editions ouvrières.
* [Koko Lucie N’Goran](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Koko+Lucie+N%27Goran%22). (2017). Les violences en milieu scolaire : quand les éducateurs deviennent des cibles. France : Editions Publibook.
* [Marc Montoussé](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Marc+Montouss%C3%A9%22) (2008). 100 Fiches de lecture en économie, sociologie, histoire et géographie : économiques. France : Editions Bréal.
* [Maurice Cusson](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Maurice+Cusson%22), [Marc Ouimet](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Marc+Ouimet%22), [Jean Proulx](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Jean+Proulx%22) . (1999). Les violences criminelles. Canada : Presses Université Laval.
* [Michel Desmurget](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Michel+Desmurget%22). (2011). TV Lobotomie : La vérité scientifique sur les effets de la télévision – Essais – documents. Paris : Max Milo.
* [Mylène Fernet](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22Myl%C3%A8ne+Fernet%22). (2005). Amour, Violence et Adolescence. Québec : PUQ.
* Revue Persée. Christine Arbisio (1999). La violence comme tentative désespérée de séparation. [Agora débats/jeunesses](https://www.persee.fr/collection/agora) Année 1999 [16](https://www.persee.fr/issue/agora_1268-5666_1999_num_16_1?sectionId=agora_1268-5666_1999_num_16_1_1151) pp. 73-84
* [UNESCO](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22UNESCO%22). (2017). Violence et harcèlement à l’école : rapport sur la situation dans le monde. France : UNESCO Publishing.

[WILLIAM Jean-Claude, RENO Fred et ALVAREZ Fabienne. (2012)](https://www.google.dz/search?hl=fr&tbo=p&tbm=bks&q=inauthor:%22WILLIAM+Jean-Claude,+RENO+Fred+et+ALVAREZ+Fabienne+(sous+la+direction+de)%22)  Mobilisations sociales aux Antilles. Les événements de 2009 dans tous leurs

الرياضة المدرسية والسلم الاجتماعي بين مفهومي التربية والمنافسة

– قراءة في الواقع والمتطلبات-

**School sport and social peace between the concepts of education and competition**

**- actually read and requirements**

د/ **الصالح بوعزة ، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف2 ، الجزائر**

**د/ كمال دراجي ، جامعة قسنطينة1، الجزائر**

**الملخص:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى- التعرف على أهمية النشاط الرياضي البدني المدرسي ودوره في تحقيق السلم والأمن المجتمعي، انطلاقا من الانسجام في البيئة المدرسية ، باعتبار أن الرياضة تربية للأفراد تقوم على أسس ومبادئ أخلاقية ،وتحمل الأهداف العامة نفسها للتربية والتعليم، وهناك من ينظر إلى الرياضة المدرسية على أنها مجرد ترفيه، ونشاط (لا منهجي) يقوم على روح المنافسة التي تؤدي في الغالب إلى الشغب والعنف وفكرة الانتصار على الآخر حتى بالأساليب التي تفتقد الى المعايير الأخلاقية والخارجة عن الإطار الرياضي، وأمام هذا الجدل فانه من الضروري العمل على تنظيم الرياضة المدرسية بما يحقق الصحة البدنية والذهنية والنفسية للمتعلمين من جهة، و نقل القيم وتسهيل الاندماج الاجتماعي للتلاميذ الحاملين لخلفيات اجتماعية مختلفة من جهة أخرى ، لذلك لابد من إعادة تقييم الرياضة التنافسية ووضع برامج واليات لضبط الجودة في النشاط الرياضي المدرسي في ظل النظام المعياري القيمي للمجتمع ، وبما يحقق الأهداف الواردة في مناهج الإصلاح 2002/2003ويرقى بالممارسة الرياضية إلى مستوى التطور في الدول المتقدمة .

و تأتي هذه المداخلة لتقديم رؤية لضبط و تنظيم الرياضة من خلال تقديم قراءة في الأسس و الضوابط و الآليات والخطوات العملية التي تسمح للرياضة المدرسية بتحقيق السلم والأمن الاجتماعي انطلاقا من الانسجام الرياضي المدرسي، بما يحقق أهداف المؤتمر.

الكلمات المفتاحية : النشاط الرياضي المدرسي، التربية ، السلم الاجتماعي، العنف**.–**

**Abstract**: This research paper aims to - the acquaintance on importance the athletic activity bodily scholastic and rotary his role in achieving of the peace and the social security, departure from the agreement in the scholastic environment, in considering that the sport education for the individuals straightens on moral bases and principles, As the sport of education for individuals based on the principles and principles of ethics, and bear the same general goals of education,, and There are those who see school sports as just entertainment,and an activity (Non-systematic) based on the spirit of competition, which often leads to riots and violence and the idea of victory over the other even in ways that lack ethical standards and beyond the framework of sport, In the face of this controversy, it is necessary to work on organizing school sports to achieve the physical, mental and psychological health of learners on the one hand, and transfer values and facilitate the social integration of students with different social backgrounds on the other hand, it is necessary to re-evaluate the competitive sport and the development of programs and mechanisms to control the quality of activity School mathematics in the context of the normative system of society, and in order to achieve the objectives contained in the reform curricula 2002/2003 and raise the level of sports practice to the level of development in developed countries.

This intervention comes to provide a vision for the regulation and Organization of sports by providing a reading on the foundations, controls, mechanisms and practical steps that allow school sports to achieve peace and social security based on school sports harmony, in order to achieve the objectives of the conference.

Keywords : school sports activity ; education ; social peace ; violence

**مقدمة**

لقد تناول العديد من العلماء والمهتمين غايات وأهداف التربية الرياضية المدرسية وذلك حسب الفلسفات التربوية والغائية الاجتماعية والسياسات المنهجية للدول ، إلا أن معظمها يهدف إلى إعداد التلميذ إعدادا متكاملاً ليسهم في تحقيق متطلبات المجتمع وأهدافه، لذلك يجب النظر إلى أهداف التربية الرياضية المدرسية بصورة خاصة والرياضة بصورة عامة في ضوء معايير خاصة، لها فاعليتها وتأثيرها في العملية التربوية، على أن ترتبط هذه الأهداف بفلسفة الدولة وأمانيها وتطلعاتها المستقبلية، ولقد زادت أهمية الرياضة في العصر الحالي فاتخذت الدول خطوات إستباقية باستغلال الرياضة المدرسية من أجل تحقيق التوازن بين مختلف النواحي العقلية والجسمية والأخلاقية لأفراد المجتمع وزاد الاهتمام بها أكثر كونها الخزان الأول الذي يمد المنتديات والنوادي الرياضية بأبطال المستقبل في مختلف المسابقات المحلية والدولية. و الملاحظ أن أهداف الرياضة صارت تتأرجح بين مفاهيم مختلفة بين مفهومي التربية من أجل إعداد الفرد الصالح الذي يعمل لتحقيق السلم الاجتماعي وجعل الرياضة كوسيلة للتواصل والاندماج، ومفهوم المسابقة بغرض براغماتي نفعي بمعزل عن الأهداف السامية للرياضة، فتتحول الرياضة إلى عامل من عوامل إثارة العنف والشغب والقطيعة بين أفراد المجتمع الواحد وزعزعة الاستقرار الاجتماعي، وربما القطيعة بين الدول وإثارة الحروب

لذلك سنتناول في هذه الورقة البحثية تحديد مفهوم واضح ومضبوط للنشاطات الرياضية المدرسية وأهميتها وأهدافها وفائدتها والتحديات والصعوبات التي تواجهها .

* **تعريف الرياضة** :

الرياضة هي ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد لتليين البدن ولتذليله لأداء مهمات معينة (**العدوي ، 2004 ، ص: 22**) أو هي تلك العمليات والمسابقات الحركية والمعنوية المتكاملة ، التي تستهدف بناء الإنسان جسديا وروحيا ، بغية إفراز قيادات المجتمع في كافة المجالات من أجل تحقيق القيم الإنسانية (ساعاتي ،1982، ص ص 60-61)

ويعرف الدكتور صبري محمد خليل/ الرياضة والتربية البدنية ويفرق بينهما، حيث :

يعرف الرياضة بأنها: مجهود جسدي ، فردى أو جماعي ، عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها ، بهدف تطوير المهارات أو المنافسة أو التميز أو تقويه الثقة بالذات أو الترفيه أو المتعة.

أما **التربية البدنية"الرياضية**"، فيعرفها بأنها الجانب المتكامل من التربية ،الذي يعمل على تنمية الفرد،و تكيفه جسمانيا و عقليا و اجتماعيا ووجدانيا ،عن طريق الأنشطة البدنية المختارة، التي تتناسب مع مرحلة النمو، والتي تمارس بإشراف قيادة " إدارة " صالحة، لتحقيق بعض القيم الإنسانية.

وذكرت ساجدة أبو صوى بعض التعاريف، ككوبسكي وكوزليك الذي عرف التربية البدنية والرياضية بانها : جزء من التربية الشاملة، والتي تهدف إلى تكوين المواطن عقلياً، وبدنياً، وانفعالياً، واجتماعياً، بواسطة عدّة أشكال وأنواع من النشاطات البدنية والرياضية.

أما روبرت بوبان فيعرفها بأنها: مجموعة النشاطات المختارة لتحقيق وإشباع حاجات الناس العقلية والنفسية في سبيل تحقيق النمو المتكامل للإنسان.

عبد الفتاح لطفي: هي صورة من صور التربية، وأسلوب حياة لا بدَّ أن يعيشه الفرد حتى تبعث في روحه مشاعر الرضا، والارتياح، والتفاؤل. كويل: عملية اجتماعية تُستخدم لتغيير سلوكيات الكائن البشري واستثارة اللعب لديه من خلال ممارسة الأنشطة العضلية المختلفة. باستعراض مجموعة التعريفات السابقة للتربية البدنية والرياضية نجد أنها جزء مكمل للجانب التربوي الإنساني، ومجموعة من النشاطات التي تعتمد على العضلات الكبيرة لكسب خبرات سلوكية حياتية، وهي مجموعة من الأساليب الفنية والنظريات والقيم التي تهدف إلى كسب القدرات البدنية والمهارات الحركية ([**sabri.m.khalil@hotmail.com**](mailto:sabri.m.khalil@hotmail.com)**).**

* **المنافسة الرياضية المدرسية**:إن الرياضة المدرسية هي الأخرى تحتوي على منافسات سواء جماعية أو فردية هناك منافسات أو تصفيات تقوم بها المدرسة ، فالرياضة المدرسية من الرياضات التي تعمل على ترقيه المواهب الشابة وإعطاء نفسا جديدا للحركة الرياضية .

إن المنافسة موجودة في الحياة اليومية بمختلف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والفنية والسياسية .في شكل صراع بين أشخاص أو مجموعات للوصول إلى الهدف المنشود ،والرياضة هي الميدان البارز الذي تظهر فيه روح التنافس بقوة .  
ويرجع أصل كلمة المنافسة إلى اللاتينية وتعني البحث المتواصل من طرف عدة أشخاص لنفس المنصب أوالصفقة.

والمنافسة في المجال الرياضي هي المزاحمة والمجابهة بين أشخاص من أجل الحصول على المنحة أو أحسن نتيجة والتغلب على الأخر وفق قواعد رياضية مضبوطة.

و علم النفس اهتم بدوره بالمنافسة ويعطي لها التعريف التالي:“نفهم المنافسة كمجابهة للغير أو عند المحيط الطبيعي، الهدف نصر الأشخاص أو جماعات لكن كلمة المزاحمة هي اقرب معنى لمنافسة في ميدان الرياضة لأن هذه الأخيرة تخص مجابهة بين أشخاص من أجل أحسن لمحة ولأحسن مستوى

(**https://www.facebook.com/DAbdulsalamalraimi/posts/**)

**و**للمنافسة نظريات نذكر منها ما يلي:المنافسة الايجابيةوهي المنافسة التي تحفز الأفراد والجماعات على التطور وتحسين المستوى للحصول على المنحة وتحقيق المنفعة لذا فالمنافسة إحدى الدوافع التي تسمح بتحقيق نتائج مشرفة.  
**وهناك المنافسة كوسيلة متبادلة** بين الرغبة في تحسين القدرات والرغبة في تقييمها، لأن المنافسة تعطي الرغبة في تحسين

القدرات والرغبة في تقييمها بعد المنافسة، وكلما كانت الرغبة في تحسين القدرات كبيرة، كلما كانت الرغبة في تقييمها أكبر ولا يكون ذلك إلا بواسطة المسابقة وفي إطارها.

* الرياضة **المدرسية في المنظومة التربوية** (أهميتها وأهدافها):

إن للرياضة المدرسية في المنظومة التربوية مكانة هامة وبعد تربوي معترف به، وتسعى على ذلك كل من وزارتي التربية الوطنية والشبيبة الرياضية إلى ترفيه كل المستويات، وإلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الممارسة الرياضية إلى ترفيه كل المستويات، وإلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الممارسة الرياضية والمنافسات في أواسط التلاميذ، لذلك قررت وزارة التربية الوطنية جعل ممارسة التربية البدنية والرياضية إلزامية أو إجبارية لكل التلاميذ، مع إعفاء كل الذين يعانون من المشاكل الصحية، وجاء هذا القرار بعد التوقيع على اتفاقية مشتركة بين كل من وزارتي التربية الوطنية والشباب والرياضة مع وزارة الصحة والسكان بشأن ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي في 25 أكتوبر 1997، ويهدف هذا القرار إلى ترفيه الممارسة الرياضية في المدارس كما وجهت الوزارة تعليمة تتضمن كيفية الإعفاء من ممارسة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي تحت فيها المعنيين الإداريين والمربين على تطبيق مضمون القرار الوزاري المشترك بين الوزارات الثلاثة ونص القرار على استفادة الأطفال الذين لا يستطيعون ممارسة بعض الأنشطة البدنية والرياضية من الإعفاء،حيث يتم الإعفاء بتسليم طبيب الصحة المدرسية شهادة طبية بعد إجراء فحص طبي للتلاميذ ودراسة ملفهم الصحي المعد من طرف طبيب

(**https://www.facebook.com/DAbdulsalamalraimi/posts/**

## وإن لممارسة النشاطات الرياضة المدرسية غايات وأهداف يمكن تلخيصها فيما يأتي :

* ا**لمحافظة غلى الصحة ونمو الجسم :**

فهي تهدف إلى توجيه النمو الجسدي بحيث يأخذ الصحة، [القوة](https://www.sport.ta4a.us/fitness/1078-muscle-power.html) والمهارة الحركية، فتزداد بذلك مقاومته للأمراض وتزداد قدرته على ممارسة الأنشطة والأعمال. فالرياضة تنمي العضلات وتزيد من سرعتها ورشاقتها، وتساعد على سير [الجهاز العضلي](http://www.sport.ta4a.us/health-science/anatomy/174-Musculature.html) بشكل سليم مما يؤدي لانجاز عمليات الهضم والتنفس والدوران بأفضل صورة، فينعكس هذا على الصحة العامة الفردية والاجتماعية وتنخفض نسبة الوفيات وتعم مظاهر الصحة والحياة.

فهي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثيراً مباشراً فحسب، بل تغرس أيضاً لدى الأطفال وصغار السن خيارات أساليب حياة صحية، وتساعدهم على أن يبقوا نشطين، وأن يكافحوا الإصابة بالأمراض غير السارية بالتمارين البدنية و تنشيط الصحة العقلية الإيجابية والتطور الإدراكي.

ووُجد ارتباط بين التمارين الرياضية وحدوث تحسنات في إحساس الإنسان بقدر نفسه وثقته بنفسه، فضلاً عن تأثيرات إيجابية لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق ([**https://unchronicle.un.org/ar/article/2855**](https://unchronicle.un.org/ar/article/2855))

وتحفظ جسم الإنسان حتى يؤدي وظائفه بشكل طبيعي ، وتكسب الجسد لياقة وحيوية وقوة ونشاطا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ) (**- أخرجه مسلم في صحيحه**)

* **تنشط الوظائف الفكرية وتقوية الإرادة لدى التلاميذ :**

أثبتت الدراسات أن ممارسة الرياضة تزيد في معدلات الذكاء وتؤدي إلى استقرار النفس والشعور بالطمأنينة(منال محمد رمضان العشي، دون تاريخ،ص5 ) وتساعد التربية البدنية والألعاب على تنشيط الوظائف الفكرية كالانتباه والإدراك والربط بين العناصر المختلفة، فاللاعب يستخدم قواه الجسدية والعقلية ليحقق انتباها دقيقا وإدراكا جيدا الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق النتائج المطلوبة.

كما تساعد التربية الرياضية على تعويد التلاميذ الرياضيين على الصبر والتحكم بعواطفهم وضبط انفعالاتهم. كما تعودهم على تقبل النتائج مهما كانت وهذا معناه أنهم بلغوا مرحلة الضبط الانفعالي للذات، وان إرادتهم قد نمت وأصبحت قادرة على التغلب على الأهواء والاندفاع ليصبحوا قادرين على التحكم بتصرفاتهم وسلوكياتهم وألفاظهم بأفضل صوره، فالرياضي تخضع سلوكياته وانفعالاته لأحكام العقل والإرادة

(**https //www.facebook.com.abdusalam**).

* **تهذيب الأخلاق وتنمية العلاقات الاجتماعية:**

تحقق التربية البدنية والرياضة المدرسية أهدافا خلقية فتدرب التلاميذ على التعب وعلى تقلب نتائج النجاح أو الإخفاق في المنافسات الرياضية المختلفة، وهذا ينمي عندهم الصبر والسيطرة على الانفعالات، وتمرنهم على الجرأة والمهارة والسرعة كما تنمي لديهم الشجاعة والعزم.

وتلعب الألعاب الجماعية دورا مهما في تنمية خلق التعارف والصداقة مع الآخرين، مع تنمي الشعور والسعي للفوز وللحصول على نتائج بتنافس حر وشريف.

كل هذه الصفات الأخلاقية والخلقية تعزز عند الطفل أو الفرد أهمية الانتماء للجماعة فيسعى الفرد جاهدا لكي يحقق مع رفاقه النصر لفريقه ويكبر الشعور والإحساس بالجماعة في جو من الإخاء والمودة وبمعزل عن العنف والعداوة.

* **الأهداف الجمالية والترويحية:**

للتربية البدنية أهميتها الجمالية عن طريق إكساب الجسم الرونق والجمال والرشاقة في الحركات، هذا ينعكس على النفس فيعطي إحساسا بالراحة الجسدية والنفسية. إن ممارسة النشاط الرياضي له فوائد صحية ونفسية واجتماعية عديدة فهو يساعد على رفع مستوى اللياقة البدنية من أجل صحة أفضل وحياة أطول ونشاط أكثر ، بالإضافة إلى تنمية الجوانب المعرفية بالصحة والتغذية (شتيوي،2017،ص 2)

لقد أثبتت الدراسات أن ممارسة الرياضة يؤدي إلى جمال الجسم واتساق القوام ، وراحة النفس وسعادتها، وعدم ممارسة الرياضة يؤدي إلى السمنة الزائدة والإصابة بالمرض السكري (برهم ، 1988 ، ص 26)

كما أن لها دور كبير في ملء الفراغ عند الشباب بالترويح عن النفس وبما هو خير ، حتى لا يكون عرضة للانحلال والفساد ، وقد نقل الصنعاني عن ابن تيمية أنه يجوز اللعب بما فيه مصلحة بلا مضرة ، فحكم الرياضة في الإسلام الاستحباب لما فيها من التدريب على الجهاد وتقوية الأبدان(العشي ، ص6)

* **دور الرياضة المدرسية في تحقيق السلم المجتمعي :**

تلعب الرياضة دورا مهما في التشجيع على قيم التسامح والاحترام والمساهمة في تمكين الأفراد والمجتمعات من بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي.

         ولطالما قامت المدرسة والمؤسسات التربوية والرياضية وحتى مكاتب الأمم المتحدة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بالتقريب بين البشر عن طريق الرياضة ودعم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض السلام، بدءاً من الأنشطة المدرسية والأنشطة الشعبية إلى المناسبات الرياضية الضخمة.

فالأنشطة البدنية والرياضة المقترنة بالمناهج المدرسية يستفيد منها الأطفال وصغار السن استفادة هائلة من النشاط البدني، فبالاشتراك في الأنشطة الرياضية والبدنية المختلفة التي تنظم في المدرسة، يتعلم التلاميذ القيم الرئيسية للرياضة، ومن بينها روح العمل كفريق، واللعب النظيف، واحترام الآخرين ، والتعاون، والانضباط، والتسامح.

وهذه المهارات أساسية للمشاركة المستقبلية في الأنشطة الجماعية وللحياة المهنية، ويمكن أن تحفز على التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع نطاقاً. الأمر الذي يساعد على القضاء على العنف في الملاعب وفي المجتمع ويدفع على العيش المشترك في سلام وتكون الرياضة عاملا لتحقيق الأمن والترابط والاندماج المجتمعي ، باعتبار تلاميذ المدارس هم صناع المستقبل.

         وإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الرياضة كأداة مجدية لمنع النزاع والعمل على تحقيق سلام يدوم طويلاً، وذلك لأن الرياضة وعالميتها لديهما القدرة على تخطي حدود الثقافات، والتشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة.

وكثيراً ما تهيئ الرياضة، في مساهمتها في تحقيق السلام، بيئات على المستويين الشعبي والمجتمعي تجمع بين المشاركين في السعي إلى تحقيق أهداف مشتركة؛ واكتساب قيم التسامح واللعب النظيف، وتطوير الكفاءات.

وبإمكان الرياضة، بوصفها قاسماً مشتركاً يمكنها أن تبني جسورا بين الطوائف المختلفة بصرف النظر عن الاختلافات الثقافية أو الانقسامات السياسية بينها.

وفي أوقات النزاع أو انعدام الاستقرار، يمكن أن تمنح الأنشطة الرياضية المشاركين إحساساً بأن الأمور طبيعية مما يجعل إمكانية استخدام الرياضة لإيجاد تفاهم متبادل وحوار في مناطق النزاع خلال تنظيم الدورات والمظاهرات الرياضية وفتح إقامة روابط اجتماعية تساعد على تشجيع التقارب والاحترام والتفاهم المتبادل .

        واعتبرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أن الرياضة أداة قوية لتوطيد الروابط والشبكات الاجتماعية ولتعزيز المثل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة.

ويمكن تسهيل معالجة المشاكل في الحالات التي تعقب الأزمات إذ إن للرياضة قدرة على جمع شمل الشعوب.

وفي جهودها لاستخدام الرياضة كمحفز للسلام والتنمية الاجتماعية

(http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences)

* **التحديات التي تواجه الرياضة فيي تحقيق السلم الاجتماعي**

يبدوا أن الرياضة المدرسية بصورة خاصة والرياضة بصورة عامة ما زالت تواجه تحديات كثيرة تحول دون تحقيق أهدافها

فكثيراً ما شاهدنا أمثلة للتعصب والعنصرية والكراهية والعنف أثناء مناسبات رياضية في الملاعب وبين النوادي الرياضية وبين أبناء الوطن والبلدة الواحدة والديانة الواحدة رغم حظر الين الاسلامي لتك التصرفات ووجوب المحافظة على

الانفس والابدان كقوله تعالى (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (سورة البقرة ، الآية 195) .

، وقوله ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾ (سورة النساء، الآية 29.).

ومن خلال هاتين الآيتين فإن الرياضة التي تؤدي إلى إيذاء النفس، أو إلى إيذاء الغير وعداوة وبغضاء وتعصب مقيت هي رياضة ممنوعة ومحرمة. ومعني ذلك ألا يترتب على إقامة المسابقات الرياضية موالاة أو معاداة بين الأفراد والجماعات والشعوب بسبب المباريات أو المسابقات ، لأن الرياضة وسيلة لتقوية الأجساد والترويح على الأنفس وتقارب الناس وتعارفهم.  
 ولكن للأسف الشديد أصبحت الرياضة تستخدم لإثارة العداوات بين الشباب والتفرقة بين الشعوب وربما حتى سببا لنشوب الحروب.**.** ويجب على المنظمات الرياضية ومديريها وعلى اللاعبين والمشجعين أن يفعلوا كل ما بوسعهم لمكافحة هذه العلل وتسخير القوة الإيجابية التي تتسم بها الرياضة تسخيراً كاملاً. كما أن الفساد يؤثر على الرياضة، كما هو الحال في مجالات أخرى. فالفساد يقتل الرياضة، وينبغي عدم التسامح إطلاقاً إزاء سوء الممارسة في مجال الرياضة، بما يشمل تعاطي المخدرات. ودورنا هو أن نواصل مكافحة التجاوزات وتشجيع تبني الحوكمة الرشيدة، والنزاهة، والشفافية (<https://unchronicle.un.org/ar/article/2855> )

         ورغم هذه التحديات ستظل القوة الإيجابية الهائلة التي تتسم بها الرياضة وسيظل الشغف الهائل بها يوحد بين الناس، بحيث يعملان على جعل العالم أكثر شمولاً للجميع وأكثر سلمية من خلال ما ينطويان عليه من قيم ومبادئ عالمية. وقد أدت الرياضة، تاريخياً، دوراً هاماً في جميع المجتمعات وكانت بمثابة منبر اتصالات قوي يمكن استخدامه لتشجيع ثقافة السلام. فالرياضة كانت وستظل، إحدى أكثر الأدوات فعالية بالنسبة للتكلفة وأكثرها تنوعاً للترويج لقيم الأمم المتحدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

خلاصة

رغم كل الظروف والصعوبات التي تمر بها الرياضة المدرسية ، وما تتركه من تجاذبات- على مستوى الأفكار والممارسة – له تأثير على مستقبل الرياضة ييلادنا، إلا أن الأمل يبقى قائما ، نظرا لما تبذله الدولة من جهود في تنظيم الرياضة بشكل عام وجعلها أكثر استجابة للشروط العلمية ، والعمل على رسم سياسة ذات بعد ايجابي في المحافظة على الأمن و السلم الاجتماعي .

انطلاقا من التربية الوقائية الى تبني برامج علاجية للتخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة الرياضة بعيدا عن الأسس الثقافية والتربوية القيمية التي تعمل على بناء شخصية الأفراد والمجتمعات وليس هدمها باسم الرياضة.

**في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي** :

-عدم كفاية المعلمين والمدرسين وتخليهم عن دورهم ومهامهم النبيلة في إسهامهم في ضبط السلوك والتربية الحسنة من خلال الرياضة .

- ضرورة نشر الوعي لدى تلاميذ المدارس بأهمية الرياضة من خلال الإرشاد والدورات التحسيسية والمسابقات لما لها من دور في التربية .

- وضع مخطط واستراتيجية قابلة للتنفيذ على مستوى المدارس وفق الامكانيات المتوفرة والمرجعية الوطنية في ظل القيم المجتمعية .

- تفعيل المسابقات الرياضية الفردية والجماعية بين المؤسسات التربوية مع غرس أهميتها في أذهان الناشئة في تحقيق الترابط والسلم الاجتماعي

**قائمة المصادر والمراجع**

**المصادر**

**القرآن الكريم**

**المراجع**

- أميرة حمدان عبد الهادي شتيوي.( 2017). **دوافع ممارسة اللياقة البدنية لدى النساء في مراكز اللياقة البدنية في محافظات الضفة الغربية** . رسالة ماجستير في دراسات المرأة .كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح الوطنية. نابلس . فلسطين.

- امين ساعاتي .( 1982). **الرياضة عند العرب في الجاهلية وصدر الاسلام** . ط1 . السعودية . دار اليمامة.

- مال الدين علي العدوي .( 2004). **الرياضة في حياتنا .** ط3 . دار الكتاب الجامعي .

- ساجدة أبو صوى، مفهوم التربية الدينية، تم استرجاعه بتاريخ 27/01/ 2019على الرابط: http //:madoo3.com

-دور الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة،تم استرجاعه بتاريخ27/01/ 2019على الرابط <https://unchronicle.un.org/ar/article/2855>

**-**عبد السلام مقبل الريمي، الرياضة المدرسية في الجزائر، تم استرجاعه بتاريخ 28/01/ 2019على الرابط https://www.facebook.com/DAbdulsalamalraimi/posts/

- عبد السلام مقبل الريمي،مقال تم استرجاعه بتاريخ 27/01/ 2019على الرابط https //www.facebook.com.abdusal

- عبد المنعم سليمان برهم . (1988). **موسوعة التمرينات الرياضية** . ط1 . عمان .الأردن.

**-** منال محمد رمضان العشي (2013-2014) **رياضة المراة بين الممارسة والاحتراف في الفقه الاسلامي .** رسالة ماجستير . كلية الشريعة والقانون . الجامعة الاسلامية غزة .

<http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/physical-education-and-sport/sport-for-peace-and-developmen>

**دور الرياضة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي**

**مقاربة نظرية أمبريقية**

**the role of school sports in reducing bullying phenomenon**

**Approach empirical theory**

**د/** **حورية علي شريف**

**ط د/ يوسف علي شريف**

**جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-**

**جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-**

**الملخص:**

تعتبر ظاهرة التنمر المدرسي من الظواهر التي استفحلت في الاونة الاخيرة في المؤسسات التعليمية، بأختلاف مستوياتها حيث يشهد القائمين على هذه المؤسسات، شكاوي متعددة ويومية من طرف التلاميذ وأوليائهم حول المضايقات والسلوكات العدوانية التي يتعرض لها هؤلاء التلاميذ، إلا أن هذه الظاهرة لم تأخذ بعد، حقها من البحث والدراسة، والتنقيب وخاصة في المدرسة الجزائرية، ونحن من خلال هذه الورقة البحثية نحاول الوقوف على هذه الظاهرة السلبية التي باتت تهدد أبنائنا في المجتمع عامة وفي المدرسة خاصة، والتي لها انعكاسات سلبية على الصحة النفسية للمتعلم، وعلى اندماجه وتكيفه في الوسط المدرسي، وعلى تحصيله الدراسي، كما لها تأثير على الحياة المدرسية من جميع جوانبها، وعلى جودة العملية التعليمية التعلمية، محاولين الكشف عن عامل من أهم العوامل التي لها دور كبير من التخفيف من هذه الظاهرة، والحد منها في البيئة المدرسية، و المتمثل في الرياضة المدرسية، منطلقين من تساؤل رئيسي مفاده:

مادور الرياضة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي؟.

الكلمات المفتاحية: الرياضة- الرياضة المدرسية- التنمر- التنمر المدرسي.

**Summary :**

The phenomenon of bullying school is one of the phenomena that have recently been expanded in educational institutions, Officials of this institution, Multiple complaints and daily students and their parents and aggressive behavior Which these students are exposed to, However, this phenomenon has not yet taken its right of research and study, And exploration, especially in the Algerian school, And we are through these Research paper We try to identify this negative phenomenon that is threatening our children in society in general and the school in particular, Which have negative repercussions on the mental health of the learner, And the integration and adaptation in the middle school , And on his academic achievement, It also has an impact on school life in all its aspects, And the quality of the educational process, Trying to reveal the factor of the most important factors that have a significant role in mitigating this phenomenon, And reducing them in the school environment, Which is school sports, Starting from a major question:

What is the role of school sports in reducing bullying phenomenon?

**Key words :** SPORT –SCHOOL SPORT-BULLYING-SCHOOL BULLYING.

**مقدمة:**

يعد التنمر المدرسي مشكلة تربوية واجتماعية وثقافية وشخصية تهدد الجميع، ولها أثار سلبية على الحياة المدرسية عامة وعلى التلميذ خاصة، من ناحية التكيف الاجتماعي المدرسي، والاندماج الاجتماعي بالنسبة للمتنمر عليه ( الضحية)، و على مستقبله التعليمي، فالكثيرين من حالات التغيب في المدرسة، أو ترك المدرسة نتيجة لهذه الظاهرة، التي أصبحت تهدد السير الحسن للعمل التربوي التعليمي.

فمن متطلبات التمدرس الناجح، توفر بيئة تربوية تعليمية صحية تحقق للمتعلم، شروط النمو السليم من جميع الجوانب الانفعالية والوجدانية والمعرفية والجسمية والاجتماعية...الخ. والمتتبع لهذه الظاهرة، يجدها في البداية كانت من أكثر الظواهر انتشارا في المدارس الغربية، رغم أن هذه الظاهرة لها جذور تاريخية، تختلف في أشكالها ومظاهرها، وحدتها على الوقت الحالي، لذا أخذت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمتخصصين في مختلف العلوم وخاصة الاجتماعية منها، في الدول الاوربية، وفي الولايات المتحدة الامريكية خاصة التي تعاني مدارسها بشكل كبير من هذه الظاهرة ومن انعكاساتها على مؤسساتها التربوية، واجريت حولها عدة أبحاث ودراسات .

وفي الجزائر وبالرغم من تنامي هذه الظاهرة في مدارسنا، إلا أنها لم تحضى بعد بالاهتمام الكافي والبحث والتقصي، إذ لا نجد دراسات وابحاث جادة في هذا الموضوع، الذي يعاني منه فئة معتبرة من التلاميذ، كما أن هذه الظاهرة وعلى مستوى الواقع لا يصرح بها على مستوى المؤسسات التربوية، أو على المستوى الرسمي، حتى وإن كانت هناك شكاوي من طرف الاولياء لتعرض أبنائهم لمثل هذه السلوكات العدوانية يوميا، وخاصة المتعلقة، بالسلوك التنمري اللفظي، الذي يبدأ في مرحلة التعليم الابتدائي، وتزيد حدته في مرحلة التعليم المتوسط، ويبدأ يتناقص في التعليم الثانوي، وأقل انتشارا في التعليم الجامعي، وهذا لا يعني أن هناك أنواع أخرى منتشرة في مؤسساتنا التربوية، من سلوك تنمري جسدي، واجتماعي، وحتى جنسي، وهو يحتاج أكثر لدراسة وأبحاث في البيئة المدرسية الجزائرية، وحتى في المجتمع الجزائري. لتشخيص هذه الظاهرة والبحث عن عواملها ومسبباتها، سواء ما تعلق بالأسرة، أو بالمدرسة، أو بوسائل الاعلام والتكنولوجيات الحديثة، أو بالتغير الحاصل في المجتمع، للبحث عن طرق العلاج والحد من هذه الظاهرة.

ونحن من خلال هذه الدراسة نحاول الوقوف كيف يمكن للرياضة المدرسية الحد من هذه الظاهرة، منطلقين من التساؤل التالي: **ما دور الرياضة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي؟.**

**1- مقاربة مفاهمية:**

**1-1-الرياضة المدرسية:**

هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العملية، الطبية، الصحية، الرياضية التي باتباعها يكتسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة والاعتدال والقوام ( ابراهيم محمد سلامة،1980، ص129).

1-2- **التنمر:**

**لغة:** يتضح أن التنمر، يتنمر تنمرا، (ن مر) أي الشخص تشبه بالنمر في طبعه، تنمر لمن سلبه حقه-أراد أن يخيف رفاقه، فتنمر وحاول أن يقلد النمر في شراسته، أما استئساد الولد؟، كونه كالأسد ( المعجم الوجيز، 2001)

السعي الى اخضاع الاخرين بالقوة من خلال التهديد والايذاء النفسي والجسدي من أجل اخضاعهم الى ما يريده ذلك الشخص المتنمر.

ا**لتنمر المدرسي اصطلاحا:**

يعتبر مصطلح التنمر من أكثر المصطلحات تناولا في الفكر التربوي المعاصر، و له تداخل مع مصطلحات آخرى من حيث المضمون ومنها (الترهيب- الاستئساد- الاستقواء- المشاغبة...الخ).

وتقدم هالة إسماعيل (2010) تعريفا أكثر شمولية للتنمر (الاستقواء)، حيث ترى أنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين، يحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة من الأفراد (متنمر أو متنمرون) قوتهم في الاعتداء على فرد أو جماعة من الافراد (ضحية أو ضحايا) بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي، وله خصائص ثلاثة هي أنه أذى مقصود، ومتكرر، وعدم التوازن بين المتنمر والضحية (مجدي محمد الدسوقي، 2016، ص12).

كما يعرف ران الويس التنمر المدرسي: بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، يتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات، مثل التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي، كالضرب والدفع والركل، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي، مثل التكشير بالوجه أو الإرشادات غير اللائقة، بقصد وتعم عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة، (الحسين أوباري https//www.ne-educ.com)

في حين هناك من يعرفه: بأنه سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر، لإلحاق الأذى بفرد أخر (الضحية أو المتنمر عليه) وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو اجتماعية أو نفسية أو اجتماعية، بهدف إيذاؤه أو مضايقته، أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير مماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس (مجدي محمد الدسوقي، مرجع سابق، ص14).

ويتضح مما سبق أن التنمر المدرسي هو السعي لإخضاع الاخرين بالقوة من خلال التهديد، الايذاء النفسي واللفظي والجسدي والاجتماعي، للوصول الى ما يسعى تحقيقه الشخص المتنمر، ويتصف السلوك التنمري بالاستمرارية، ولا يكون فيه ميزان القوة متساوي بين الضحية والمتنمر عليه.

**2**- **النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:**

من أهم النظريات التي حاولت تفسير السلوك التنمري:

**2-1 - نظرية التحليل النفسي:** يعتبر سيجموند فرويد مؤسس هذه النظرية، التي حاولت الكشف عن الدوافع الكامنة المحركة للسلوك الانساني، ويرى أن الشخصية تتكون من ثلاث عناصر:

اللهو: ويمثل الجزء اللاشعوري من النفس، وهو مخزن الدوافع والاستجابات الفطرية المشبعة لهذه الدوافع.

الانا: وهي شعورية، وتتكون تدريجيا من التفاعل الحاصل بين الفرد وبيئته، وتعتبر حلقة اتصال بين الواقع واللاشعور.

الانا الاعلى: وهي موجه النفس وضميرها، وتتمثل في القيم والمعايير، والمبادئ الاخلاقية والمعتقدات، وهو الذي يوازن بين الانا والهو.

وفيما يخص السلوك العدواني عند فرويد فيعتبره، "سلوك مكتسب خلال المراحل التي يمر بها الفرد، ويركز في ذلك على الطفولة الأولى، التي تعتبر كقاعدة رئيسية لتحديد السلوك المستقبلي للشخص، ويذهب فرويد إلى أن الطفل يكون مدفوعا بنوعين من الغرائز أو الدواف البيولوجية، النوع الأول أطلق عليها "الايروس" وهي غريزة الحياة، فهي مشاعر الطفل لأن يحي ويعيش، وتقوده للحياة والنشاط مثل (الأكل، الشرب، التنفس...) أي إشباع حاجاته الجسمية والبيولوجية (بختي بن الشيخ، 1990، ص47).

وفي المقابل ثمة قوة لها دور فعال وهي غريزة للموت، فكان فرويد يعتقد أن طاقة العنف تتولد باستمرار داخل كل شخص، وانما إذا تكررت تتنامى، ستؤدي إلى إتيان أفعال تتسم بالعنف، وان ما يكبح جماح هذه الطاقة لدى الفرد وهو الضمير، والانا الاعلى، كونه يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي للشخصية (خليل ميخائيل معوض، 2000، ص ص 356-357).

ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية، فهو صنيعة وألدين يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذجا عدوانيا، أب يمارس العنف والإساءة تجاه أبنائه وزوجته، بالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التننمري، ما هو إلا توحدا مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ، وفرض السيطرة على الاخرين (مجدي محمد الدسوقي، 2016، ص30).

**2-2- النظرية السلوكية:**

من أبرز روادها الأوائل "بافلوف، واطسن، ثروندايك، سكنر، جاثري، هل، دولر وميلر، تولمان"، والذين تبنو التفسير السلوكي للأمراض والاضطربات النفسية والسلوكية، "فقد أقاموا عدة تجارب على السلوك الحيواني الغريزي وتم إسقاط نتائجه على السلوك الغريزي البشري فهما، وصفا وعلاجا، فصاغو قوانين لتشخيص وتعديل السلوك وإعادة تشكيله مرة أخرى، إذا كان مضطربا، وقد نادى أنصار هذه المدرسة بأن السلوك البشري، يرتبط بمجموعة من الخبرات المتعلمة، التي سبق للإنسان اكتسابها، والتي تعتبر سلوكات غير طبيعية، يمكن تعديلها وتغيير هذا السلوك، بالاساليب السلوكية والنفسية، و قد أدى ذلك إلى الارتكاز على عمليات التعلم كوسيلة للتعديل أو تغيير السلوك كليا ( عبد الله عنينو، 2018، ص 83).

كما ترى أن السلوك العدواني، مثله مثل أي سلوك أخر، يمكن اكتشافه، وتعديله في إطار قوانين التعلم، فهم يرون أن كل السلوكات مكتسبة من البيئة، وعليه فإن السلوك العدواني، قد يظهر لدى الشخص في حالة تعرضه الى موقف محبط.

وسلوك التنمر قابل للتكرار، إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الطفل طفلا أخر، وحصل على ما يريد، فإنه يكرر هذا السلوك مرة أخرى، كي يحقق هدفه، ومن ثم فغن الاستجابات التي أعقبها أثر طيب، أو تدعيم تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تنطفئ، وتتلاشى ولا يميل الى تكرارها، أي أن السلوك التنمري يقوى أو يضعف بناءا على أثره ونتيجته، فيما يتعلق بالفرد، ويعرف هذا بقانون الأثر عند ثورنديك، ومفاده أن السلوك الذي يلقى تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد الى تكراره، وعلى هذا الاساس، فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز، التي يتلقاها المتنمر من أقرانه... لذلك نجد أن المتنمر عزز سلوكه الأفراد المحيطون به كالزملاء والأصدقاء، مما يشعر بأنه متميز، كما أن حصول المتنمر على مايريد، يمثل تعزيزا له، مما يدفعه الى إنشاء مواقف تنموية للاعتداء على الافراد المحيطين به (مجدي محمد الدسوقي، مرجع سابق، ص31).

**2-3- نظرية التعلم الاجتماعي:**

ترجع هذه النظرية الى اسهامات مجموعة من العلماء على راسهم "باندورا" والذي أطلق عليهم اسم السلوكيين الجدد، حيث يروان أن السلوك مكتسب، وتلعب التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من بيئته والقائمين عليها، دور كبير في تعليم الاساليب السلوكية التي يسلكها. لذا يرى باندورا أن شخصية الفرد لا تفهم إلا في السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، لذا فالسلوك لديه يتكون من ملاحظة سلوك الاخرين.

ويمكن النظر إلى التطبيع الاجتماعي الذي عني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد على القيام بأدوار اجتماعية معينة، وتنظر هذه النظرية إلى العنف على أنه صورة خاصة من السلوك الاجتماعي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صور أخرى من السلوك (جون دكت، 2000، ص ص 160-161).

فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية، عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم...الخ من النماذج، ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان، إذا توفرت لهم الفرص لذلك ...وهكذا، يتضح أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الأسرية، ومن خلال الأقران ومن الوسط الاجتماعي الذي يعيشه، فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة ويتعلم من أقرانه أعمال العنف والعدوان والتنمر، ومن ثم يمكن القول بأن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج مستمر سواء كان الاب أو الأخ الاكبر أو المعلم أو الرفيق في منطقة الجيرة (مجدي محمد الدسوقي، مرجع سابق، ص32).

**2-4- نظرية الإحباط والعدوان:**

تعتبر نظرية الإحباط والعدوان من بين النظريات السوسيولوجية التي ترجع سلوك العنف إلى العدوان الاجتماعي ( عدنان الدوري، 1985، ص 143)، فالإحباط ينتج نتيجة عدم تحقيق الفرد لأهدافه وإشباعه لحاجاته،، ومن أبرز ممثلي هذه النظرية "نيل ميللر، وروبرت سيرز، جون دولارد، سبنسبي، الذين أهتموا بالجوانب الاجتماعية للسلوك الانساني.

فالعدوان أو العنف حسب فيليب جاريمان هو تعويض عن الإحباط المستمر، وهو يقصد به، إذا ء شخص أخر أو جرحه، وان كثافة العدوان تتناسب مع حجم كثافة الإحباط، فكلما زاد إحباط الفرد زاد عدوانه (خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق، ص 371). كما أن الوعي بالإحباط والحرمان يعني التهديد لإشباع حاجات الإنسان التي تحمي وجوده وتحافظ على بقائه، لذا فإن أغلب الشجرات التي تحدث بين التلاميذ في المدرسة، قد تنشأ بسبب صراع علة ممتلكاتهم، كالصراع على اللعب، أو على الادوات المدرسية، أو غيرها، فالشعور بالضيق وعدم إشباع الرغبات يؤدي إلى الاحباط الذي يدفعه بدوره الى السلوك التنمري.

**3- الدراسات الامبريقية التي تناولت الرياضة المدرسية والسلوك التنمري:**

**3-1- الدراسات الخاصة بالرياضة المدرسية:**

**دراسة خليفة مصطفى أبو عشور، لميا محمد عبيدات (2013-2014):**

هدفت الدراسة إلى التعرف معيقات الرياضة المدرسية التي تواجه مديري المدلرس ومعلمي التربية الرياضية وانعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة أربد والحلول المقترحة. ولتحقيق هذه الاهداف تم اختيار عينة عشوائية، متمثلة في (253) مفردة موزعة بين(126) مديرا ومديرة مدرسة و(127) معلما ومعلمة تربية رياضية، من المجموع الكلي البالغ (1257) خلال العام الدراسي (2012-2013)، تم تطبيق عليهم أداة الاستبيان المكون من (54) فقرة.

بالإضافة الى اجراء عدة مقابلات مع بعض مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وعددهم (38) فردا و(6) مقابلات مع ثلاث مدراء تربية ومشرفي تربويين للتربية الرياضية ورئيس قسم الرياضة المدرسية.

وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك عددا من المعيقات التي تواجه الرياضية المدرسية مرتبة وهي: (المجتمع المدني والاولياء-الامكانات المادية-الطالب-المجال الفني والاداري). وترتب عن هذا انعكاسات على الناحية السلوكية لدى الطلبة، ومنها (العصبية الزائدة لدى الطالب- فقد روح التعاون مع الزملاء- مشاكل مع المعلمين وزملائهم- الخجل والخوف من المواجهة- التلفظ بألفاظ نابيه...الخ).

**- دراسة قدادة شوقي، بوزيان شريف مصطفى:**

هدفت الدراسة لمحاولة التعرف على دور ممارسة الأنشطة البدنية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الاحداث، وأجريت الدراسة بالمركز المختص لإعادة التربية لولاية الوادي، أخذت من عينة قصدية ممثلة في (34) حدثا، طبقت عليها مقياس تحليل الذات، المصمم من طرف الباحث (محمد حسن علاوي) الذي يحتوي على قائمة قياس العدوان العام كسمة، وكذا استبيان السلوك العدواني للأحداث من وجهة نظر المربين.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

ان للممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية، دور ايجابي في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث. حيث أظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية الاستبيان السلوك العدواني، ومقياس تحليل الذات تعزي لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية (كرة القدم) لصالح المجموعة التجريبية، وعليه فإن رياضة كرة القدم أثرت في سلوك المجموعة التجريبية الأولى دون الضابط من الاتجاه السلبي، الى الاتجاه الايجابي.

**3-2- الدراسات الخاصة بالتنمر المدرسي:**

- **دراسة نورة بنت سعد القحطاني (2006):**

والموسومة ب" التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض" وهي دراسة مسحية، قامت بها الباحثة في اطار تحضير رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، وهدفت من ورائها الى الكشف عن العوامل المؤدية لها، وكذا التعرف على مدى أنتشارها، وانعكاساتها على المتنمر عليه، كما هدفت الى التعرف على خصائص كل من المتنمر، والمتنمر عليه، وعلى الطرق والاجراءات العلاجية المتبعة للحد من هذه الظاهرة، وللوصول الى ذلك، اتبعت خطوات المنهج الوصفي المسحي.

كما اعتمدت في جمع البيانات على استبانة من تصميمها، طبقت على عينة من هيئة التدريس قدرت ب(264) مفردة، كما استعانة باستبانة من تصميم البروفيسور دان الويس، متخصص في البحث في التنمر وطبقتها علة (2924) تلميذ وتلميذة.

ومن أهم النتائج المتوصل لها، إنتشار هذه الظاهرة بصورة متوسطة لدى أفراد العينة، ومن أهم عواملها، العوامل الاسرية والمتمثلة في أساليب المعملة الوالدية الخاطئة، وكذا العوامل المدرسية، ومنها غياب الضبط، والافتقار الى سياسات تأديبية وجزاءات واضحة تجاه سلوك المتنمر، وعدم وجود برامج لحل النزاعات تتبناها المدرسة، وكذا ضعف دور المرشد الطلابي.

- **دراسة أحمد فكري بهنساوي ورمضان على حسن ( 2015):**

بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وهدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، إضافة الى التعرف على أشكال التنمر المدرسي لدى التلاميذ، وكذا الكشف عن الفروق في التنمر المدرسي والذي يرجع الى دافعية الانجاز (مرتفع- منخفض)، وكذا التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الانجاز.

وقد اعتمدا الباحثان على اجراءات المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (243) تلميذ وتلميذة، بمحافظة بني سويف، طبق عليها مقياس التنمر المدرسي من اعداد الباحثان، كما استخدم مقياس دافعية الانجاز من اعداد عبد التواب أبو العلا (2006). وتوصلا الباحثان الى أن أكثر أنواع التنمر انتشارا التنمر اللفظي بنسبة 40ّ%، يليه التنمر الجسمي 28%، ثم التنمر الاجتماعي 22%، ويأتي في المرتبة الاخيرة التنمر الجنسي ب10%.

كما أظهرت نتائج الدراسة ارتباط التنمر المدرسي بدافعية الانجاز عكسيا، أي كلما انخفضت دافعية الانجاز ازداد التنمر المدرسي، كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الانجاز.

**مناقشة الدراسات السابقة:**

- يتضح من خلال عرضنا لنماذج من الدراسات السابقة التي تناولت كل من التنمر المدرسي والرياضة المدرسية، كمتغيرين كلا على حدة والتي تم عرضها بهذه الطريقة بسبب قلة الدراسات الميدانية التي تناولت العلاقة بين الرياضة المدرسية والتنمر المدرسي، رغم أهمية الموضوع حيث تبين أن أغلب البحوث و الدراسات التي اجريت في مجال علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وخاصة في الغرب تناولت ظاهرة التنمر المدرسي، من حيث عواملها وأسبابها وأشكالها وانعكاساتها، كما تبنتها منظمات عالمية كمنظمة اليونيسكو في السنوات الاخيرة من أجل التوعية بخطورتها على المتعلمين وعلى المدارس، و بغية وضع برامج وقائية وعلاجية للحد منها كالبرنامج الذي وضعه دان ألويس النرويجي والذي يعتبر من الباحثين الاوائل في هذا المجال، والذي طبق في العديد من المدارس، كما هو الحال في دول الخليج والمشرق العربي، إلا أن هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري لم تنل حظها من الدراسة والتحليل، وخاصة فيما يتعلق بالتشخيص ووضع البرامج العلاجية.

ولم تتناول في علاقتها بالرياضة المدرسية، وتبيان دورها في الحد من هذه الظاهرة،. رغم وجود بعض الدراسات التي أشارت لأهمية الرياضة المدرسية والنشاط الرياضي في الحد من السلوكات العدوانية، كالتي تم عرضها سابقا "دراسة خليفة مصطفى أبو عشور ولميا محمد عبيدات" والتي هدفت الى التعرف على معيقات الرياضة المدرسية في المدارس، والتي توصلا من خلالها الى أهمية الرياضة المدرسية في ضبط سلوك المتعلمين وأن لغيابها ومحدوديتها انعكاسات سلبية على ذلك، وهذا ما تؤكده بدورها النتائج المتوصل إليها من طرف الباحثان قدادة شوقي وبوزيان شريف مصطفى، بأن للممارسة الانشطة البدنية والرياضية التنافسية دور ايجابي في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث، رغم اختلاف الفئة المدروسة. وهذا ما يستدعي القيام ببحوث ودراسات ميدانية، وخاصة في المجتمع الجزائري.

4- **دور الرياضة المدرسية من الحد من التنمر المدرسي:**

التنمر المدرسي ظاهرة بات العالم كله يشتكي منها ويعاني من آثارها، ويبحث المهتمون فيه بالعملية التربوية، وبنشأة الأجيال سبل علاجها لخطورتها، وذلك منذ وقت طويل، وتلقى تلك الظاهرة اهتماما غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في انحاء العالم، حيث أن هذه المشكلة تعتبر سبب هام ومؤثر في تعثر الكثير من الطلاب دراسيا، وقد تدفع البعض إلى كره الدراسة وتركها نهائيا، أولا وهي ظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلاب والذي بلغ حدا من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وسماه "ظاهرة التنمر" كدلالة على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه لسلوك الحيوان في التعامل مع الغابة، حيث لإبقاء لضعيف ولاحتكام إلا للغة القوة الوحشية دون مراعاة لخلق قويم أو لسلوك فاض ( أحمد فكري بهنساوي، رمضان على حسن**،** مرجع سابق، ص ص3-4).

وبالرغم من أن هذه الظاهرة ظهرت بشكل يثير الاهتمام في الغرب. إلا أن مدارسنا لا تخلو منها في الآونة الاخيرة، وأصبحت تهدد سيرها الحسن، وتشهد يوميا وقوع الحالات من هذه الظاهرة. التي تستدعي البحث عن السبل والاليات لمعالجتها والحد منها.

وتعتبر الرياضة المدرسية عامل هام وأساسي في الحد من هذه الظاهرة، لما لها من انعكاسات ايجابية على التلميذ من جميع الجوانب، وخاصة من الناحية التربوية والسلوكية، بمختلف نشاطاتها، وأنواعها سواء كانت فردية أو جماعية، إن الرياضة يمكن أن تكون اداة فاعلة في القضاء على السلوك غير المرغوب اجتماعيا وتسهيل الاندماج الاجتماعي، خاصة لدى التلاميذ الذين يعانون من مشاكل اجتماعية، وخاصة الاسرية منها، ويظهر عليهم السلوك التنمري، فتساعدهم على تسامي سلوكهم، وتسمح لهم وتوفر لهم فرصة في الانخراط في أنشطة تعويضية تشبع حاجاتهم النفسية و الاجتماعية.

إن النشاطات الرياضية، بما تحويه من ألعاب ومنافسات لها دور هام في ضبط السلوك التنمري لدى التلاميذ، إذ نجد في مثل هذه النشاطات سبب التعدي بطرق متنوعة كالاحتكاك والعرقلة والدفع، فمن خلال القوانين الاساسية التي تنظم هذه الألعاب تضبط سلوك التلاميذ بطرق غير مباشرة، فبدلا من ممارسة العدوان على الاخرين، ممكن أن تكون تلك اللعبة وسيلة للترويح عن النفس وتفريغ الشحنات السلبية الزائدة، وفرصة للاندماج والتكيف الاجتماعي واقامة علاقة مع الاخرين وخاصة في الألعاب الجماعية.

كما تهدف من ناحية أخرى إلى تنمية ردود الفعل الإيجابية للممارسين أثناء النصر والهزيمة، والتخفيف من حدة التوتر العصبي، والتعبير عن النفس وتشجيع روح الابتكار والإبداع والقدرة على الاستمتاع بالأنشطة الحركية في جو من المرح والترفيه (نوال إبراهيم شلتوت، مراد محمد نجلة، 2007، ص ص 18-19)

إضافة إلى أن للرياضة تأثيرات نفسية منها اكتساب مستوى رفع الكفايات النفسية المرغوبة مثل التثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي، التحكم في النفس، انخفاض التوتر، انخفاض في التعبيرات العدوانية ( أمين انور الخولي، 2003 ص 166).

وخاصة لدى المراهقين، فكما هو معلوم " أن الخصائص الجسمية للتلميذ المراهق تمتاز بالحيوية والنشاط لأنه في حالة نمو ونشاط فسيولوجي سريع ومن هنا تتكون لديه طاقة زائدة تجعله حركي وبعفوية وعندما لا يكون هناك توجيه يحاول إخراج هذه الطاقة في السلوكيات العدوانية التنوعة، فنجد أن النشاط الرياضي يمنح لهذا التلميذ البديل في إفراغ هذه الطاقة بطرق سليمة ومرغوبة اجتماعيا (محمد عبد الفتاح، عدنان درويش جلول، 1998، ص22).

حيث تعتبر ممارسة الرياضة بأنشطتها المختلفة عاملا أساسيا في تكوين الفهم السليم للعلاقات الانسانية وتنمية القيم الاجتماعية الصحيحة واكتساب المهارات الاجتماعية، بما يساهم في توفير البيئة المدرسية والمناخ المدرسي الصحي الذي يساعد على حسن التمدرس، والابتعاد على الصراعات والمشاجرات، وكل السلوكات العدوانية بمختلف أنواعها.

فالرياضة المدرسية، بمختلف أنشطتها تزيل هذه العادات السيئة، وتفتح المجال للمنافسة الايجابية، في اطر قانونية منظمة، تمنح التلميذ الفرصة في تنمية مواهبه، وتساعده على التخلص من سلوكياته العدوانية وعاداته السيئة، ويتكون لديه تقدير الذات، والدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي.

**5- استراتجية علاجية لظاهرة التنمر المدرسي من خلال الرياضة المدرسية:**

تعد الرياضة المدرسية، مجال تترجم فيه تضحيات الكل من خلال بذل قصارى جهودهم، وضبط توتراتهم في المواقف الضاغطة محدثين للتكيف المطلوب، الذي يتجسد في العديد من السلوكيات من بينها ضبط الغضب، وتحمل التعب مقابل تحقيق الفوز للفريق، وكلها سمات تدفع بالفرد الى التحكم في انفعالاته، وتوجيهها الوجهة السليمة، وذوبان للنزعة الفردية والأنانية والتعالي على الاخرين، وتقبل الاخر والتعايش بسلام معه.

كما تسمح للممارس لها من تعديل سلوكياته من خلال تفاعله مع أفراد آخرين من ذوي كفاءات مختلفة وقيم اجتماعية مختلفة، وفي بعض الأحيان تعديل حتى بعض القيم الخاطئة التي اكتسبها من الأسرة، أو من وسائط تعليمية أخرى، وخاصة لدى هؤلاء التلاميذ الذين يتسمون بالعدوانية والسلوك العدواني والاستقواء على الاخرين خاصة في البيئة المدرسية، ولكي تلعب الرياضة المدرسية دور فعال في التخفيف من السلوك التنمري لدى التلاميذ.

لابد من تبني استراتيجية شاملة تحمل مشروع تربوي متكامل، يشارك فيه كل الاطراف، وفق مقاربة شمولية لمعالجة الظاهرة والتخفيف من حدتها ومن انعكاساتها على ابنائنا وعلى المجتمع المدرسي خاصة، وعلى المجتمع عامة،، وإعطاء أهمية بالغة للأنشطة اللاصفية، خاصة تلك المتعلقة بالرياضة المدرسية، وما تحويه من نشاطات وألعاب ومنافسات، مدروسة ومبنية على أسس علمية ممنهجة وجادة، تراعي التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية الحاصلة، على المستوى العام، وعلى المستوى الامبريقي لابد من العمل على:

- ضرورة إعطاء أهمية بالغة للرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية، لتوجيه سلوكات المتعلمين وخاصة العدوانية منها الاستقواء والتنمر والحاق الاذى بالآخرين. بتوظيف مختلف الالعاب والمنافسات الرياضية وغيرها من الانشطة في نشر ثقافة التعايش مع الاخر بسلام، وتحقيق النجاح والفوز بالتسامح والتعاون وتقبل الاخر.

- توعية الأولياء بأهمية الرياضة المدرسية بالنسبة لأبنائهم، في تحقيق الصحة النفسية لهم، وفي القضاء على السلوك التنمري لديهم، وتشجيع الاهتمام بها وخاصة لدى التلاميذ شديدي الحركة والنشاط.

- استغلال المنافسات والالعاب الرياضية في نشر القيم الرياضية السمحة، واكساب السلوكات الحسنة، بالتركيز على بناء الجانب القيمي والاخلاقي لدى التلاميذ.

- ضرورة توفير الامكانيات المادية والبشرية ومختلف الهياكل الضرورية لتشجيع الرياضة المدرسية والنهوض بها.

- تقديم برامج علاجية للسلوك التنمري لدى التلاميذ بإشراك أساتذة التربية البدنية والرياضية.

- تشجيع النوادي الرياضية بالمؤسسات التربوية، ومحاولة استقطاب التلاميذ الذين يلاحظ عليهم السلوك التنمري، في مختلف النشاطات التي تلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية والترفيهية، خاصة في سن المراهقة.

- وضع برامج وقائية لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي، بإشراك جميع الفاعلين التربويين.

- برمجة منافسات رياضية ما بين الاقسام في كل التخصصات والحرص على ضرورة إشراك التلاميذ الذين يظهر عليهم السلوك التنمري فيها، بغرض مساعدتهم على الاندماج والتكيف الاجتماعي المدرسي والتخلص من تلك السلوكات العدوانية.

**خاتمة:**

وفي الاخير يمكن القول أن للرياضة المدرسية دور كبير وفعال في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، من خلال ما تقدمه من أنشطة وألعاب ومنافسات رياضية خارج البرنامج الدراسي بمختلف أنواعها، سواء كانت جماعية، أو فردية، تعتبر مجال لتلميذ ينفس فيه عن كل طاقاته ونشاطاته سواء الايجابية منها أو السلبية، كما لها دور تربوي فعال في بناء شخصية التلميذ من الناحية الاجتماعية والاخلاقية، بغرس قيم التسامح والتعاون، والمنافسة الشريفة، وإكساب العادات السلوكية الحسنة، والتخلص من الافعال السلبية الفظية أو الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية. وحتى تستطيع تحقيق ذلك لابد من تبني استراتيجيات واضحة فيما يخص النشاطات المبرمجة التي تراعي تهذيب السلوك لدى التلاميذ، وخلق مناخ تربوي صحي، يقضي على الصراعات والمشاجرات بين التلاميذ داخل المدارس، وتوجيهها التوجيه الايجابي، وفق أسس وطرق علمية.

**المراجع:**

- ابراهيم محمد سلامة، (1980)، اللياقة البدنية، الاختيارات والتدريب،ط1، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع.

- المعجم الوجيز، (2001)، معجم اللغة العربية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأمرية. الحسين أوباري)https//www.ne-educ.com// intimidation-scolaire) –

- مجدي محمد الدسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار جوانا للنشر والتوزبع، القاهرة، 2016.

- بختي بن الشيخ،( 1990)، التفكك الاسري وانحراف الاحداث، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

- خليل ميخائيل معوض، (2000)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، ط4، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.

- عبد الله عنينو، (2018)، الارشاد المدرسي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

- هالة خير سناري إسماعيل،(2013)، الاستقواء وعلاقته بتقدير الذات في ضوء النوع وعدد الاصدقاء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، الرياض، رسالة التربية وعلم النفس، دورية علمية محكمة، العدد42.

- جون دكت، (2000)، علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، ط1، مصر، دار الفكر العربي.

- عدنان الدوري، (1985)، جناح الأحداث المشكلة والسبب، ط1، الكويت، منشورات ذات السلاسل.

- نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني(2007)،التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بمايتناسب مع البيئة المدرسية، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية، قسم التربية، جامعة الملك سعود.

- أحمد فكري بهنساوي، رمضان على حسن، (2015)، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، العدد السابع، جانفي 2015، جامعة بور سعيد.

- أمين انور الخولي، (2003)، أصول التربية البدنية و الرياضية، المدخل التاريخ، الفلسفة، القاهرة، ط3، دار الفكر العربي.

- نوال ابراهيم شلتوت، مراد محمد نجلة، (2007)، تاريخ التربية البدنية والرياضية، ط2، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

**- محمد عبد الفتاح، عدنان درويش جلول، 1998، التربية البدنية المدرسية، دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية، القاهرة، دار الفكر العربي.**

- قدادة شوقي، بورنان شريف مصطفى، ممارسة الانشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الاحداث في خطر معنوي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، دسمبر 2014.

- خليفة مصطفى أبوعشور، لميا محمد عبيدات، معيقات الرياضة المدرسية التى تواجه مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وانعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومة التابعة لمحافظة أربد والحلول المقترحة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، العدد 2، 20216، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

**مساهمة الرياضة المدرسية في ترقية ثقافة السلم لدى الممارسين.**

د/ زمـــوري بلقاسم

جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر-

**الملخص:**

تعتبر الرياضة المدرسية من المواد الأساسية التي لاقت اهتماما كبيرا في البرامج المدرسية في الدول المتقدمة نظرا لاهدافها السامية لتكوين شخصية الفرد من جميع الجوانب سواء من الناحية البدنية او النفسية او الاجتماعية او الصحية، وبفضل محتوى البرامج المستخدمة في الحصص التعليمية من أنشطة رياضية فردية وجماعية فهي تساهم في نشر ثقافة السلم انطلاقا من حصة التربية البدنية والرياضية، حيث يكتسب التلميذ المتعلم والممارس سلوكات مختلفة والتي تتمثل في التعاون والتسامح والتنافس الشريف تسوده الروح الرياضية وغايتها هو تكوين فردا سليما في جسده و صالحا في مجتمعه ومنتجا لوطنه.

ومن هذا جاءت دراستنا التي تهدف الى التعرف على الرياضة المدرسية ومساهمتها في اكساب التلاميذ الممارسين ثقافة السلم ونشرها في الوسط المدرسي, لأنها تعتبر المادة التي لها أهمية بالغة في النظام المدرسي.

-**الكلمات** **المفتاحية** : الرياضة المدرسية – الثقافة - السلم.

**Abstract**:

school sport is one of the fundamental subjects in the curricula of advanced countries, and this by its objectives which serves to the formation of the personality of the individual in all its physical, psychological, social and content aspects. programs used as individual and collective sports activities, it helps to spread the culture of peace, the child acquires help, tolerance, competition and finally it is training a healthy individual, correct, competent, productive within society.

Our study aims to understand school sport and its contribution to the acquisition of the culture of peace and its diffusion among practitioners in the school environment.

**Keywords** : school sport, culture, peace .

**مقدمة :**

تعد الرياضة من اهم الظواهر الاجتماعية التي تهتم بها معظم الدول، بل أصبحت احد المجالات الأكثر جاذبية ولها الدور المنوط في النهوض بالمجتمع بعد دخولها عالم المؤسسات التربوية وبداية في مراحل عمرية مبكرة لتنشئة التلميذ المتمدرس احسن تنشئة بهدف الرفع من المستوى الفكري والثقافي والبدني وأيضا الاجتماعي العاطفي.

فالرياضة المدرسية تعتبر المحرك الرئيسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي ولعلها من اهم الدعائم التي تساهم في تقدم الحركة الرياضية، ومن خلالها توضع الخطوات الاولى والأساسية على الطريق الذي يمكن من خلاله ان يصبح التلميذ المراهق بطلا رياضيا في المنتخبات المدرسية الوطنية وتمثل الوطن احسن تمثيل في المحافل الدولية. كما تساهم الرياضة المدرسية في تحسين الاداء الجسماني للتلاميذ واكتسابه المهارات الأساسية وزيادة قدراته الجسمانية الطبيعية وتحسين الصحة وكذلك القدرات العقلية والمعرفية.

وهناك الكثير من الدراسات اثبتت ان ممارسة الرياضة تحقق العديد من الأهداف اذا ما توفرت شروط و ظروف هذه الممارسة، منها تنمية خصائص الشخصية الرياضية مثل الروح الرياضية، اللعب النظيف، الأمانة ، التعاون، التسامح، وكل ما يتعلق بالممارسة الرياضية، وهذا يدخل في ترقية ثقافة السلم في الوسط المدرسي.

ومن هذا جاءت دراستنا لتبين اسهام الرياضة المدرسية في ترقية ثقافة السلم لدى الممارسين ، ومن خلالها نطرح التساؤلات التالية:

- ما اهمية الرياضة المدرسية وأهدافها ؟

- ماهي اهم الوظائف التي يتم تحقيقها لبلوغ الحاجات الاجتماعية ؟

- ما هي مكونات ثقافة السلم لدى الممارسين ؟

- ماهي الحلول المقترحة لترقية ثقافة السلم في الوسط المدرسي ؟

**-تحديد المصطلحات:**

1- **الرياضة المدرسية :**

**1-1 مفهوم الرياضة المدرسية :**

هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العلمية الطبية، الصحية والرياضة التي باتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام. (سلامة ، 1980- 129.)، وتعرف بأنها جزءا لا يتجزأ من التربية العامة، وهي تعمل على تحقيق النمو الشامل والبدن للتلاميذ، لأنها لا تهتم بتربية البدن فقط كما كان قديما وإنما تطورت بتطور التربية.( عفاف ، 1989-88.)

**ونعرفها اجرائيا :** بأنها ''الانشطة الرياضية التي تقام في المؤسسات التربوية على شكل منافسات سواء في الرياضات الفردية أو الرياضات الجماعية المنظمة والمبرمجة من طرف الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية''.

**2-الثقافة البدنية والرياضية :**

**2-1-معنى الثقافة :** ان الثقافة تتضمن كل ما يمكن ان تحققه المجتمعات البشرية ويشمل ذلك اللغة، الدين، الصناعة، الفن، العلم، القانون و الأخلاق**.**(مسعد ، 1979 - 64.) **،** ويعرف مجمع اللغة العربية الثقافة بأنها العلوم و المعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها. -file:///C:/Users/pcfamille/Downloads/.

-**السلم** : السلم هو حاجة فطرية لكل إنسان على وجه الأرض؛ لأنها الحالة الطبيعية للحياة التي يعيشها الناس بتآلف وانسجام ومودة وهدوء، ولا يتصور الانسان نفسه إلا جزءا من أمة تعيش في حالة من الإخاء بين مواطنيها وبين الأمم الأخرى، فالنفس البشرية تنبذ الكراهية والعداوة والحقد لأنها أمور معاكسة للفطرة، كما أن السلم يرمز إلى استخدام لغة الحوار والتفاهم بين الأفراد لا أن يتم فرض الآراء بالإكراه والإجبار [http://wiki.kololk.com/](http://wiki.kololk.com/wiki17611-ta3leem-)

**3- أهمية الرياضة المدرسية :**

التربية البدنية والرياضية هي عملية حيوية في المدارس لمراحلها المختلفة، ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ ولذلك فإن زيادة حصص التربية البدنية هو أمر هام لتأسيس حياة صحية سليمة للتلاميذ تمنحهم الفرصة لممارسة الأنشطة الرياضية.( سعيد، فهيم ، 2004-22.)

ولا شك أن الاطفال الصغار يمكن لهم أن يتعلموا خارج المدرسة امورا كثيرة كما انهم غالبا ما يتعلمون من أقرانهم أكثر ما يتعلمون من مدرستهم، وبالمثل فهم يتعلمون من خبراتهم في الحياة ألوانها من ألوان التربية البدنية والرياضية.( الشحات، 2007-31.)

ويرى عالم الاجتماع الروسي "نوفيكوف" أن أهمية التربية الرياضية تتمثل في وضائف مثل تحسين الصحة، مقاومة الإنسان لعوامل الانحطاط البيئي، مضاعفة طاقة العمل والإنتاج . (سليم ،1998-45.)

**4 - اهداف الرياضة المدرسية في الجزائر :**

إن إعادة بعث وتطوير الرياضة المدرسية في الجزائر جاء لتحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

* تشجيع التعليم والديمقراطية والمواطنة في إطار تعزيز وتحقيق التجانس والوحدة الوطنية.
* تحقيق الترابط بين اكبر عدد ممكن للمتمدرسين.
* المساهمة في تكوين المتمدرسين الطفل والمراهق عن طريق الممارسة الرياضية.
* خلق الترابط مع الفيدراليات للتكفل بالشباب المسجل في إطار إنجاح الرياضة الوطنية على مستوى النخب.
* المضمون بلخص في :

الإعلان عن الممارسة الرياضية في المدارس، والتأكد على الحوافز التي تأتي من خلال الممارسة العلمية للرياضة، فالممارسة إجبارية في جميع اطوار التربية الوطنية إذ يمكن أن تمارس في المرحلة التحضيرية بهدف تنمية القدرات العقلية والنفسية للطفل مع تزويد كل المؤسسات التربوية بالتجهيزات الملائمة للتربية البدنية والرياضية التي تراعي أطوار التعليم. (وزارة الشبيبة والرياضة ،2004-19.)

كما تهدف الى :

-تنمية مهارات الفرد البدنية المستعملة والنافعة لحياته.

-مساعدة الفرد على اكتساب صفات التفكير العقلي المنطقي المنظم.

-شغل وقت الفراغ إيجابيا.

-تكوين اتجاهات وعادات صحية سليمة وصحيحة.

-تشجيع وتنمية القدرات والمواهب الرياضية العالية وإتاحة المجال لها للوصول الى البطولة.

-المحافظة على الجسم البشري سليما صحيحا خاليا من الأمراض والتشوهات التي تصيب القوام. (قبلان، العفري ، 2009-39.)

**5 - الانشطة الرياضية المدرسية :**وهي ممارسة ذاتية حرة أو موجهة تسهم في تنمية وتطوير مهارات الفرد وقدراته وهي أيضا: استجابات حركية لمثيرات تختار نوعا من النشاط تمارس وتدار للحصول على العائد منها.

ويجب ان تختار الأنشطة بحيث تناسب ميول ورغبات وحاجات ممارستها في الداخل النسبة المختلفة مع مراعات أن يكون في ضوء الأهداف والأغراض المطلوب تحقيقها. (أبو هرجة ، 2002 -73.).

**- اهم الوظائف التي يتم تحقيقها لبلوغ الحاجات الاجتماعية :**

1-**القبول** : ان القبول كحاجة اجتماعية متصل بطبيعة المواقف الاجتماعية والاطار الثقافي الذي عايشه الفرد ولذلك فان تهيئة جماعة صالحة وملائمة كجماعة اللعب او الفريق الرياضي يتيح للفرد تشكيل مفاهيم مهمة وسوية لتشكيل شخصية الطفل مثل صورة الفرد عن جسمه وصورة الفرد عن حركته وذلك بخلاف الجماعات غير الصالحة.

2-**الانتماء** : يتحقق انتماء الفرد للجماعة من خلال العوامل التالية :

-اشباع احتياجاته من خلال الجماعة.

-استعداده للقيام بدور كعضو في الجماعة.

-ثقة الفرد في اشتراك مفاهيمه مع مفاهيم الجماعة.

3-**المكانة** **الاجتماعية** : لعل ابرز خصائص المكانة الاجتماعية انها غير ثابتة ولان فترة طفولة الانسان طويلة فان اتصال الطفل بالجماعة من العوامل الأساسية التي تساعد على ادراك مفهوم الذات فيجد الطفل نفسه متميزا او متخلفا عن اقرانه ورفقائه في الجماعة ومع استمرار نموه وتطوره فانه يحاول ان يمتد بذاته خارج اطاره الشخصي فيعمد الى لفت انتباه من حوله من الراشدين او الأطفال اقرانه ليؤكد مكانته الاجتماعية ويحظى بتقديرها.

4-**تقبل** **التنظيم** **الاجتماعي** : يعتمد تحقيق الأدوار الاجتماعية على مدى التنظيم الاجتماعي في أي جماعة او مجتمع ويقصد بالتنظيم تنسيق الأدوار بين القادة والاتباع ونظرا لتعدد الأدوار والأنشطة في أي مجتمع او جماعة فان على الفرد ان يكون قائدا في موقف وتابعا في موقف آخروعلى الفرد ان يستوعب هذا التنظيم الاجتماعي ويتقبله، ويمكن انجاز اسهامات الرياضة في مقابلة.

5-**ترسيخ** **الاخلاق** **الاجتماعية** : لا شك ان الأساس الأخلاقي في الرياضة من اهم الأسس والدعائم الأخلاقية التي استندت اليها الرياضة في دعم مسيرتها الإنسانية، فلقد اوجد الانسان الرياضة ووضع قواعدها ونظمها واقتبس ذلك من معاييره ونظمه وقيمه الاجتماعية.

6-**التفريغ** **المقبول** **لبعض** **الدوافع** **والحاجات** : ينظر الى تفريغ الدوافع المكبوتة كحاجة اجتماعية مقبولة ومناسبة تقدمها الرياضة كقيمة تتصف بالسلامة والأمان الاجتماعي تعمل على توفير فرص التحرر من الظغوط والمشاعر المكبوتة فيما عرف بالطاقة الزائدة.

7-**التخلص** **من** **العدوانية** : مما لا شك فيه ان الرياضة كاحد الأنشطة الإنسانية الأكثر تلائما للتخلص من العدوانية والتنفيس عنها فالأداءات الحركية بمختلف أنواعها تسمح بالتخلص من قدر كبير من العدوانية. وكثيرا ما وصفت الرياضة على انها متنفس آمن لدوافع العدوانية الناتجة عن عوامل كالاحباط والياس والفشل التي يمر بها الانسان في حياته اليومية.

8-**تنمية** **الشخصية** **الاجتماعية** :تحت شعار العقل السليم في الجسم السليم، استعرض " لوشن و سيج " الخصائص والسمات الشخصية الاتية كنتائج تكسبها الرياضة لممارسيها :

-أنشطة التربية البدنية والرياضة كبرامج مقننة تخلق افضل وضع لتنمية القيم المتميزة والسمات الشخصية الاجتماعية المقبولة.

-من تقاليد الرياضة واعرافها تنمية خصائص مايطلق عليه الشخصية الرياضيةمثل الروح الرياضية، اللعب النظيف، الأمانة والشرف والتعاون، التسامح، وغير ذلك من ارتيط بالممارسة الرياضية.

9-**القيم** **البدنية** : وتتمثل في

-اللياقة البدنية : تنمية القدرات البدنية.

-القوام الصحيح : القوام المناسب الخالي من العيوب احد مقومات الشخصية الاجتماعية الناضجة.

-التوافق الشكلي والتركيب الجسمي : يمكن تقسسم أنماط الجسم الى ثلاثة فئات رئيسية هي (النمط السمين – النمط العضلي – النمط النحيف )، حيث يعد الشكل الجمالي لجسم الانسان احد المداخل الاجتماعية الجيدة للقبول الاجتماعي. (الخولي ، 1980- 57.)

**- مقومات السلم الإجتماعى :**

- **العدل** **والمساواة**: المجتمع الذي يتساوى الناس فيه أمام القانون، وينال كل ذي حق حقه، ولا تمييز فيه لفئة على أخرى، هذا المجتمع تقل فيه دوافع العدوان، وأسباب الخصومة والنزاع ، يقول الإمام علي (عليه السلام) مخاطباً أحد ولاته «: استعمل العدل واحذر العسف والحيف، فإن العسف يعود بالجلاء، والحيف يدعو إلى السيف». وهكذا فإن العدل يقي المجتمع أخطار التمزق والفتن .

- **ضمان** **الحقوق** **والمصالح** **المشروعة** **لفئات** **المجتمع**: فإذا كان المجتمع يعيش نوعاً من التنوع والتعدد، في انتماءاته العرقية أو الدينية أو المذهبية أو ما شاكل ذلك من التصنيفات، فيجب أن يشعر الجميع وخاصة الأقليات بضمان حقوقها، ومصالحها المشروعة، في ظل النظام والقانون ومن خلال التعامل الالاجتماعي وفي حديث آخر «: من ظلم معاهداً، أو انتقصه حقاً، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة (» رواه أبو داود والبيهقي). هكذا يرعى الإسلام حقوق ومصالح من ينتمي إلى دين آخر ويعيش في كنف المجتمع الإسلامي .  
- **إشاعة** **ثقافة** **السلم** **والتسامح** **ونبذ** **التعصب** **في** **أرجاء** **المجتمع :** وينبغي أن نستفيد من المنابر الإعلامية والمؤسسات التعليمية في إشاعة هذه الثقافة، التي تهيئ الأرضية المناسبة لمشروع السلم الاجتماعي ، وأن إشاعة ثقافة التسامح والسلم، هي التي تؤسس مفهوم الوحدة الوطنية . لأن الثقافة الواحدة التي تقبل الآخر كما الذات، هي المقدمة الطبيعية للوحدة العملية والاجتماعية. لهذا فإنه من الضروري الاهتمام بمسألة إشاعة الثقافة التي تغذي مفاهيم السلم الاجتماعي(بدر ، 2008.)

**- الحلول المقترحة لترقية ثقافة السلم في الوسط المدرسي :**

من خلال النظريات المستعرضة، نستنتج أن الرياضة المدرسية تساهم بقسط كبير في غرس وتنمية ثقافة السلم لدى الممارسين من خلال ما تقدمه من برامج ووسائل والمتمثلة في أنواع الأنشطة الرياضية والوسائل البيداغوجية المختلفة وهذا بفضل المتابعة والتوجيه والإرشاد والتشجيع من طرف المشرفين على العملية.

فالأنشطة الرياضية المدرسية تعد من جملة الوسائل الفعالة بتكوين وتربية النشء الذى من الضروري النهوض بالرياضة المدرسية لأهميتها ولكونها تشكل خزان للرياضة النخبوية. وتعتبر العمود الفقري والجزء الحيوي المهم في رفع مستوى النشاط المدرسي لأن من خلالها يكتسب المتمدرسون الرياضيون العديد من الكفاءات وفي الأخير نقدم بعض الحلول لترقية السلم في الوسط المدرسي التي نراها مناسبة :

* تعلم الممارسين مختلف الحركات والمهارات.
* تعلم الممارسين بعض القوانين وتاريخ الألعاب.
* تبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها لتحقيق توازن نفسي ووجداني.
* الاهتمام بممارسة الرياضة المدرسية لانها تساعد الممارسين على الدراسة والتحصيل وتجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم، كما تنمي قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم وفق الابعاد التالية :
* البعد التربوي الاجتماعي البدني الرياضي الصحي والانتماء للوطن.
* تزويدهم بالروح الرياضية واحترام الآخرين مما يساهم في بناء صرح الحضارة والرقي والتقدم.
* الاهتمام بالصحة والعناية بالقوام السليم.
* العمل على نشر الثقافة الرياضية لدى الممارسين.

لذلك فإن الواجب يلزم كل الاطراف المعنية بدءا من وزارة التربية والمصالح المعنية بالنشاط الرياضي أن توجه كل اهتماماتها للنشاط الرياضي المدرسي لتأخذ مكانتها في الحركة الرياضية الوطنية من اجل تكوين فرد سليم متشبع بثقافة السلم والتسامح والتعاون.

**خلاصة**

إن النشاط الرياضي المدرسي والمتمثل في الرياضة المدرسية يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من جميع الجوانب: سواء كانت بدنية، صحية ، نفسية، اجتماعية، ووجدانية عن طريق البرامج الرياضية التي تنمي لدى الممارسين الثقافة البدنية والرياضية المتمثلة في تنمية اللياقة البدنية، والصحة والجانب المعرفي وهذا لن يتأتى إلا بواسطة نشر الوعي الرياضي الداعي إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم، وكذلك غرس وترسيخ المفاهيم الصحيحة للنشاط الرياضي ، وتنمية الروح الرياضية والمساهمة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات، اشباع الحاجات النفسية، واكساب المتعلمين المهارات والقدرات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم حتى يؤدي واجباته في خدمة مجتمعه ووطنه، لذا يجب الاعتناء والاهتمام بالمتعلمين الموهوبين في الألعاب الرياضية المختلفة والعمل على الارتقاء بمستوياتهم الفنية و المهارية والصحية والمعرفية ليكونوا نموذجا وقدوة لأقرانهم وتشجيع بقية التلاميذ على ممارسة الرياضة لتكون مجتمعا سليما ومثقفا.

**-المراجع :**

–إبراهيم، محمد سلامة (1980). اللياقة البدنية للاختبارات والتدريب ط2. دار المعارف ، القاهرة، مصر.

–عبد الكريم، عفاف،( 1989 ). طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، مصر.

- عويس مسعد(1979). الثقافة البدنية للطفل، دار الفكر المعاصر، القاهرة، مصر .

–ناهد محمود سعيد،و نيللي رمزي فهيم.(2004). طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

–محمد، الشحات(2007). تدريس التربية البدنية، دار المعلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

–عبد العزيز، صالح سليم(1998). الرياضة عبر العصور ( تاريخها وآثارها): مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

–وزارة الشبيبة والرياضة، (2004) : قانون 04-10 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية، المطبعة الرسمية، الجزائر .8 –صبحي، أحمد قبلان،( 2009).نضال احمد العفري : مدخل إلى التربية الرياضية ( الرياضة للجميع)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.

-امين، أنور الخولي(1980) : الرياضة والمجتمع ، سلسلة كتب ثقافية، دار الفكر العربي، ط 1 ، مصر.

–مكارم ، حلمي أبو هرجة(2002) : العولمة والابداع في التربية المدرسية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .

-file:///C:/Users/pcfamille/Downloads/. Le 26/12/2019 à 21h18.

- [http://wiki.kololk.com/](http://wiki.kololk.com/wiki17611-ta3leem-). Le 26/12/2019 à 21h30.

**دور الرياضة المدرسية في الخفض من مستوى القلق عند التلاميذ في الطور الثانوي**

The role of school sports in alleviating the anxiety of competition in secondary school students

**د. دردون كنزة، جامعة الشلف، الجزائر**

**د. حساني مسعود جامعة بسكرة، الجزائر**

**أ. مفتاح مبروك جامعة بسكرة، الجزائر**

**الملخص:**

أصبحت الرياضة المدرسية ظاهرة اجتماعية كبيرة في العالم وتعتبر جزءا لا يتجزأ من الحركة الرياضية ولقد أصبحت أنشطتها الرياضية بمختلف أشكالها الشعبية والمعاصرة سواء كانت وطنية أو دولية، بمختلف نظمها وقواعدها السلمية، ميدانا هاما من الميادين الاجتماعية التي نهتم بها الأمم، وهي تساهم في بناء الإنسان المتكامل جسديا، عقليا ونفسيا والمنافسات الرياضية بمثابة وساطة تعد الفرد للحياة الاجتماعية ،ومن هنا يتم طرح التساؤل

هل تؤثر الانخراط في الفرق الرياضة المدرسية في خفض مستوى القلق عند التلاميذ بالطور الثانوي؟ حيث هدفت هذه الدراسة الى ابراز و تبيين دور الرياضة المدرسية في التخفيف من قلق المنافسة عند التلاميذ بالطور الثانوي ، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، ولتأكد من مصداقية الفرضيات تم استعمال أداة الدراسة مقياس القلق المنافسة والذي اشتمل على ثلاث مجالات، وزعت على عينة تلاميذ الطور الثانوي وهي عينة مقصودة والذي بلغ عددهم 80 تلميذ وتلميذة، حيث تمت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار test t. وبعد تحليل ومناقشة النتائج البحث توصلنا إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا ما بين التلاميذ المنخرطين في الفرق الرياضية المدرسية و التلاميذ الغير منخرطين في الفرق المدرسية و هذا لصالح الفرق التلاميذ المنخرطين.

الكلمات المفتاحية: الرياضة المدرسية، القلق، المراهقة.

Abstract:

School sport has become a major social phenomenon in the world and is an integral part of the sport movement. Its sports activities in various forms, whether national or international, in their various peaceful systems and norms have become an important field of social concern for nations. Physically, mentally and psychologically, and sports competitions as a mediator prepares the individual for social life, and from here the question arises:

Does involvement in school sports teams reduce the level of anxiety among students in secondary school?

The purpose of the study was to highlight and clarify the role of school sports in alleviating the anxiety of competition in secondary school students. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive method was used to ascertain the validity of the hypotheses. Was distributed to the sample of secondary stage students, which is a target sample of 80 students and students, where the statistical treatment was done using test t. After analyzing and discussing the results, we found that there are statistically significant differences between the students involved in the school sports teams and the students who are not involved in the school teams.

Keywords: school sports, anxiety, adolescence.

**مـقدمة :**

أصبحت التربية البدنية والرياضية ذات مفهوم أوسع يقوم على أساس منهجية علمية مدروسة تستند على المادة العلمية كالعلوم الطبيعية والإنسانية والطب والميكانيكا الحيوية وعلم الحركة وعلم النفس الرياضي وعلم الاجتماع هذه العلوم التي ترتبط تطبيقاتها بالمجال الرياضي والتي تعود بفوائد متعددة، تمكن من ربح الوقت والوصول إلى أعلى المستوى رياضي تسمح به قدرات هو استعداداته وإمكاناته وذلك في نوع النشاط الرياضي الذي يتخصص فيه والذي يمارسه بإرادته، إلا أن يبقى كعائق في طريق الرياضة و المدربين والرياضيين هو الميدان البسيكولوجي بمختلف جوانبه، إذ لم يستطيع هؤلاء الوصول إلى إيجاد الطريقة أو المنهجية المثلى ذات المعايير الموحد التي تمكن هؤلاء من التحكم في متغيرات هذا الجانب، اعتبر المختصون القلق في المجال الرياضي سلاحا ذو حدين، فقد يكون ميسرا ويلعب دور محفز الذي يجعل الرياضي يتعرف عن سبب وجوده وبالتالي يهيئ نفسه بدنيا ومهاريا ونفسيا للتغلب عليها، كما يمكن أن يكون معوقا للأداء من خلال تأثيره السلبي على نفس ذات الرياضي.

1. **مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

الرياضة المدرسية أصبحت ظاهرة اجتماعية كبيرة في العالم وتعتبر جزءا لا يتجزأ من الحركة الرياضية ولقد أصبحت أنشطتها الرياضية بمختلف أشكالها الشعبية والمعاصرة سواء كانت وطنية أو دولية، بمختلف نظمها وقواعدها السلمية، ميدانا هاما من الميادين الاجتماعية التي نهتم بها الأمم، وهي تساهم في بناء الإنسان المتكامل جسديا، عقليا ونفسيا والمنافسات الرياضية بمثابة وساطة تعد الفرد للحياة الاجتماعية .

فممارسة الرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية الجزائرية لها أهداف أساسية منها نمو جسمي نفسي حركي، اجتماعي وكما لا يخفي ذكر الهدف النفسي، وهذا بالتخفيف من المشاكل النفسية و التوتر ومحاولة التحكم في القلق بمختلف أشكاله سواء أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية أو في حياته اليومية، كما أنها تبني شخصية المراهق و بالخصوص في المرحلة المتوسط كما يعتبر القلق أحد الانفعالات الهامة، التي ينظر إليها على أساس أنها من أهم الظواهر النفسية المصاحبة لنشاط البدني بالإضافة إلى فترة مراهقة و الضغوط التي يتعرض لها التلميذ او المراهق و من هذا يتبادر على أذهاننا العديد من التساؤلات أهمها :

* **التساؤل العام :**
* هل تؤثر الانخراط في الفرق الرياضة المدرسية في خفض مستوى القلق عند التلاميذ بالطور المتوسط؟
* **التساؤلات الجزئية :**
* هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال القلق المعرفي ؟
* هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال القلق البدني ؟
* هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال سرعة وسهولة الانفعال ؟
* **الفرضيات :**

**الفرضية**

وعلى هذا نرى أن التربية البدنية والرياضية في المؤسسة التربوية هي مجال التعاون فيه كل من التلاميذ مع بعضهم البعض، وبين التلاميذ **العامة :**

* للرياضة المدرسية دور في التخفيف من قلق المنافسة عند التلاميذ بالطور الثانوي.
* **الفرضيات الجزئية:**
* توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال القلق المعرفي.
* توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال القلق البدني.
* توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال سرعة وسهولة الانفعال.

1. **أهمية الدراسة:**
   * + - تبين دور الرياضة في بناء فرد خالي من المشاكل النفسية و السلوكية.
       - مساهمة الرياضة في مردود صحي وجسمي ونفسي للتلميذ.
       - تعتبر الأنشطة الرياضية فرصة للتطور و إبراز مواهبهم وقدراتهم التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية.
       - إبراز دور الرياضة في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه.
2. **أهداف الدراسة:**
   * + - تبين دور الرياضة المدرسية في التخفيف من قلق المنافسة عند التلاميذ بالطور الثانوي.

* التعرف على فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال القلق المعرفي.
* معرفة فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال القلق البدني.
* معرفة فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في مجال سرعة وسهولة الانفعال.

1. **تحديد المصطلحات والمفاهيم:**

**4-1- الرياضة المدرسية:**

تعرف الرياضة المدرسية على أنها: إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات.

هي عبارة عن منافسات تقام في المدارس وفيما بينها على مختلف الرياضات الجماعية والفردية في البرامج السنوي الخاص بها). (**عبد الحميد شرف: 2000، ص25**)

**التعريف الإجرائي:**

هي المنظومة التربوية مكانة هامة وبعد تربوي معترف به، وتسعى إلى تطوير التلميذ و بناء شخصيته.

**4-2- الأنشطة الرياضية:**

هو كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقعة على طاقة الكائن الحي وتمتاز بالتلقائية أكثر منها الاستجابة. (**عبد الحميد شرف : 2000، ص25**)

**يعرفها عبد الرؤوف احمد:** أنها جزء من العملية التربوية ككل وأنها مجال تبذل فيه الجهود التي تستهدف النمو البدني والعقلي والانفعالي واللياقة الاجتماعية للتلاميذ فيما بينهم .

**التعريف الإجرائي:**

هي مجموعة الأنشطة الفردية و الجماعية التي يتعلمها التلميذ في الثانوي لتنمية العديد من الجوانب البدنية والنفسية و الاجتماعية و تعالج المشاكل التي يعاني منها المراهق .

**4-3- القلق:**

القلق حالة من الخوف الغامض الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له الكثير من الكدر الضيق، الألم والقلق يعني الإزعاج، والشخص القلق يتوقع الشر دائما ويبدو متشائما متوتر الأعصاب، كما أن الشخص القلق يفقد الثقة في نفسه، ويبدو مترددا عاجزا عن البحث في الأمور، ويفقد القدرة على التركيز. (**فاروق السيد عثمان: 2001، ص 18**).

**التعريف الإجرائي**:

هي مجموعة من التغيرات و الاضطرابات و الانفعالات النفسية التي تطرأ على لاعبي كرة اليد خلال مواجهة الفرق الرياضية خلال المنافسات.

**4-5- المراهقة :**

هي فترة عواطف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعانات والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق (عبد اللطيف الغربي و آخرون : 1994 ، ص113).

وقد عرف ( **ستالي هول** ) المراهقة سنة 1882م " بأنها المرحلة التي تسبق البلوغ وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، أي الاقتراب من الحلم والنضج ".( (**مريم سليم: 2002، ص 379** )

**التعريف الإجرائي :**

هي الفترة العمرية الممتدة من 12-15 سنة أي تلميذ المرحلة المتوسط.

1. **الإجراءات المنهجية للدراسة :**

**5-1- المنهج المتبع:**

اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يعرف بـــــ: " تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ووضح مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية" (**وجيه محجوب: 1991، ص219**).

" الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو لتحقيق من صحة حقائق قديمة، وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها" (**محمد شفيق زكي: :1985، ص84**)

**5-2- مجتمع البحث و كيفية اختيار العينة:**

يقول محمود قاسم في كتابه المنطلق الحديث ومناهج البحث،" ينظر إلى العينة على أنها جزء من الكل أو البعض من الجميع" (**محمود قاسم: 1976، ص 151**) .

وابراهيم بسيوني عميرة : فإن عدد الحالات التي يشملها (الكل) الذي تنتمي إليه أو يتضمنها (الجميع) الذي يحتويها كبيرا أصبح من الصعوبة بمكان بل من المستحيل دراسة جميع هذه الحالات، ولهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عدد محدود من الكل" . (**إبراهيم بسيوني عميرة: 1974، ص67**)

ومن هذا المنطلق يتكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الثانوي وقد قام الباحث باختيار عينة قصدية من عدد تلاميذ غير منخرطين في الرياضة المدرسية و عينة من تلاميذ منخرطين في الرياضة المدرسية منهم من هم منخرطون في الرياضة الجماعية و منهم من يمارسون الرياضة الفردية ،يمثل الجدول التالي تقسيم العينة الخاصة بالبحث :

* **الغير منخرطين في الرياضة المدرسية: 40 تلميذ.**
* **المنخرطين في الرياضة المدرسية: 40 تلميذ.**

**5-3- مجالات البحث :**

**5-3-1- المجال الزماني:**

* **الجانب النظري:** تم ابتداء من أوائل شهر ديسمبر 2017 إلى غاية أواخر شهر فيفري.
* **الجانب التطبيقي** :فقد دام من شهر مارس إلى غاية شهر افريل وهذه المدة تم التطبيق الميداني ومعالجة النتائج المحصل عليها بالطرق الإحصائية المناسبة.

**5-3-2- المجال المكاني:**

أجري هذا البحث في ولاية الشلف في المتوسطات التالية:

* الشيخ الطيب العقبي - الشطية.
* 1 نوفمبر - الشطية.

**5-4- تحديد متغيرات الدراسة:**

* **المتغير المستقل:** الرياضة المدرسية.
* **المتغير التابع:** القلق المنافسة.

**5-5- أدوات البحث:**

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على: **مقياس القلق المنافسة**

* مجال القلق المعرفي: عبارات وأرقامها كما يلي: 39 ،33 ،27،24 ،21 ،18 ،15،12،9،3،42،45،36،9 .
* مجال القلق البدني: عبارات وأرقامها كما يلي: 40،37،34،31،28،22 ،19، 16،13،7،7 ،4،43،25،10،1
* مجال سرعة وسهولة الانفعال: عبارات وأرقامها كما يلي: 44، 35 ،29 ،26 ،23 ،20،11،8،5،4،2،14،17،32،38،41

**تصحيح المقياس:**

يحتوي على أدراج و هي كالتالي:

* أبدا تقريبا: درجة واحدة
* أحيانا: درجتين.
* غالبا: ثلاثة درجات
* دائما تقريبا: أربعة درجات
* كما يحتوي على عبارات ايجابية و عبارات سلبية .

**5-6- الأساليب التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

**اختبار T.test :**

**معادلة "T " للعينتين المتساويتين وغير مرتبطتين:**

****

1. **عرض و مناقشة النتائج: عرض و تحليل النتائج:**

**6-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى :**

"توجد فروق ذات دالة إحصائيا ما بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في درجات القلق متعدد الأبعاد

* **البعد الأول :** مجال القلق المعرفي**:**

**الجدول رقم 01 : يمثل نتائج الفروق الدالة إحصائيا ما بين المنخرطين في الرياضة المدرسية والغير منخرطين في درجة القلق المعرفي**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مجال القلق المعرفي** | | | | | | |
| **العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **T المحسوبة** | **T الجدولية** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** |
| **المنخرطين** | **8.32** | **0.42** | **6.21** | **1.98** | **78** | **0.05** |
| **غير منخرطين** | **3.99** | **0.80** |

نلاحظ من خلال النتائج الخاصة بالمقياس أن النتائج كانت قد قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية ب 8.32 و قيمة الانحراف المعياري قد قدرت بحوالي 0.42

أما للتلاميذ الغير المنخرطين في الفرق المدرسية قد قدر المتوسط الحسابي ب 3.99 و قيمة الانحراف المعياري قد قدرت بحوالي .80

و بالتالي يبين الجدول الفروق الإحصائية بين متوسط درجات مجموعة من للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية الخاصة بالمحور الأول مجال القلق المعرفي حيث كانت قيمة (T) المحسوبة وهي أكبر من (T) الجدولية و هذا عند مستوى (0.05) عند درجة حرية 78 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية.

**6-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية :**

توجد فروق ذات دالة إحصائيا ما بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في درجات القلق متعدد الأبعاد"

* **البعد الثاني :** مجال القلق البدني**:**

**الجدول رقم 02 : يمثل نتائج الفروق الدالة إحصائيا ما بين المنخرطين في الرياضة المدرسية والغير منخرطين في درجة القلق البدني**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مجال القلق البدني** | | | | | | |
| **العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **T المحسوبة** | **T الجدولية** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** |
| **المنخرطين** | **6.67** | **0.50** | **6.03** | **1.98** | **78** | **0.05** |
| **غير منخرطين** | **3.66** | **0.92** |

نلاحظ من خلال النتائج الخاصة بالاستبيان أن النتائج كانت قد قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية ب 6.67 و قيمة الانحراف المعياري قد قدرت بحوالي 0.50 **.**

أما للتلاميذ الغير المنخرطين في الفرق المدرسية قد قدر المتوسط الحسابي ب 3.66 و قيمة الانحراف المعياري قد قدرت بحوالي 0.92 .

وبالتالي يبين الجدول الفروق الإحصائية بين متوسط درجات مجموعة من للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية الخاصة بالمحور الأول مجال القلق البدني حيث كانت قيمة (T) المحسوبة وهي أكبر من (T) الجدولية وهذا عند مستوى (0.05) عند درجة حرية 78 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية.

**6-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:**

توجد فروق ذات دالة إحصائيا ما بين التلاميذ المنخرطين وغير المنخرطين بفرق الرياضة المدرسية في درجات القلق متعدد الأبعاد"

* **البعد الثالث :** مجال سرعة و سهولة الانفعال**:**

**الجدول رقم 03: يمثل نتائج الفروق الدالة إحصائيا ما بين المنخرطين في الرياضة المدرسية والغير منخرطين في درجة سرعة و سهولة الانفعال**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مجال سرعة و سهولة الانفعال** | | | | | | |
| **العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **T المحسوبة** | **T الجدولية** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** |
| **المنخرطين** | **7.11** | **0.63** | **6.66** | **1.98** | **78** | **0.05** |
| **غير منخرطين** | **3.55** | **0.94** |

نلاحظ من خلال النتائج الخاصة بالاستبيان أن النتائج كانت قد قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية ب 7.11 و قيمة الانحراف المعياري قد قدرت بحوالي 0.63

أما للتلاميذ الغير المنخرطين في الفرق المدرسية قد قدر المتوسط الحسابي ب 3.55 و قيمة الانحراف المعياري قد قدرت بحوالي .94 **.**

و بالتالي يبين الجدول الفروق الإحصائية بين متوسط درجات مجموعة من للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية الخاصة بالمحور الأول مجال سرعة و سهولة الانفعال حيث كانت قيمة (T) المحسوبة وهي أكبر من (T) الجدولية و هذا عند مستوى (0.05) عند درجة حرية 78 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح للتلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية.

1. **مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :**

بعد عرض النتائج وتحليلها والتي تم استخلاصها من التلاميذ المنضمين الى الفرق المدرسية والغير منضمين تم التوصل إلى العديد من النقاط وهي كما يلي :

* أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في القلق المعرفي ما بين التلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية والتلاميذ الغير منخرطين في الفرق المدرسية و هذا لصالح التلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية
* كما أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في القلق البدني ما بين التلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية والتلاميذ الغير منخرطين في الفرق المدرسية و هذا لصالح التلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية
* وبينت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في سرعة و سهولة الانفعال ما بين التلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية والتلاميذ الغير منخرطين في الفرق المدرسية وهذا لصالح التلاميذ المنخرطين في الفرق المدرسية.

وبالتالي يمكن القول أن هنا فروق ذات دلالة إحصائيا في شدة القلق المتعدد الأبعاد ما بين التلاميذ المنخرطين في الرياضة المدرسية والتلاميذ الغير منخرطين و هذا لصالح المنخرطين وهذا راجع لتأثير الأنشطة الرياضية و الألعاب بمختلف أنواعها ومدى تأثيرها على الجانب النفسي للمراهق فتعتبر الرياضة المدرسية الوسيلة لتنمية شخصية المراهق و التخفيف عن المشاكل و الاضطرابات النفسية التي يعاني منها هذه الفترة .

1. **الاستنتاج العام:**

بعد انتهائنا من هذه الدراسة استخلصنا عدة نتائج هامة، و توصلنا من خلالها إلى إثبات صحة الفرضيات المقترحة في بداية الدراسة ، فتبين لنا أن هناك فروق دالة إحصائيا ما بين التلاميذ المنخرطين في الفرق الرياضية المدرسية و التلاميذ الغير منخرطين في الفرق المدرسية و هذا لصالح الفرق التلاميذ المنخرطين و منه يمكن الفول أن هذا راجع لدور الرياضة المدرسية التي تهدف إلى خلق فرد متكامل من الناحية النفسية و الاجتماعية والخلقية والتعليمية والصحية ، كما أن القلق و بمختلف أبعاده يتأثر بالرياضة و الأنشطة الرياضية.

**خاتمـــــة :**

تعد الرياضة وسيلة من وسائل العلاج للمشاكل التي يعاني منها الفرد بشكل عام و التي يعاني منها المراهق بشكل خاص فهي و بمختلف أشكالها و ألوانها و طبوعها و أهدافها في تعد وسيلة لترويح و التنفيس على الفرد و التخفيف من الضغوطات النفسية التي يعاني منها الفرد أو المراهق .

كما تعد الرياضة المدرسية من الوسائل الأكثر فعالية في تطوير التلميذ وبناء شخصيته وبلورتها مما يتوافق مع المجتمع وخصائصه ، فهي تسمح للتلميذ بالاختلاط مع أفراد جدد وبناء علاقات جديدة كما ترفع من درجة القلق متعدد الأبعاد في المجال الرياضية من خلال احترام القوانين و الأنظمة و المنافسين كما تسمح للمراهق بتقبل الهزيمة و هذا يعكس شخصية متزنة تسمح له بالتفاعل وبناء مستقبل متوافق مع مبادئ المجتمع .

**قائمة المراجع:**

* إبراهيم بسيوني عميرة: مناهج البحث التربوي، دار المعارف، القاهرة، 1974.
* عبد الحميد شرف: سيكولوجيا التعليم في التربية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.
* عبد اللطيف الغربي وآخرون، معجم علوم التربية، ط1، دار حطابي للطباعة والشر، المغرب، 1994.
* فاروق السيد عثمان: القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001
* شفيق زكي: البحث العلمي الخطوات والمنهج لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي، 1985.
* محمود قاسم: المنطلق الحديث ومناهج البحث، ط 5، دار المعارف، القاهرة، 1976.
* مريم سليم: علم النفس النمو، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، لبنان ، 2002 .
* وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومناهجه، دار الكتاب للطباعة والنشر، الموصل، 1991.

**دراسة مقارنة لمستوى بعض المهارات الإجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية "**

**دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية برج الغدير- برج بوعريريج-**

**Comparative study of social skills’ level of aesthetic and non-aesthetic pupils School sport**

**A field stidy on some of middle schools in Bordj Ghedir, Bordj Bou Arriridj**

**د. براهيمي عيسى، (جامعة المسيلة) د. صلحاوي حسناء ( جامعة المسيلة)، د. كواش منيرة ( جامعة البويرة)**

الجزائر

**الملخص:**

نهدف من خلال هذه الدراسة الى محاولة معرفة ما إذا كان للرياضة المدرسية تأثير على مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال اجراء دراسة على عينة قوامها 70 تلميذ( 35 تلميذ ممارس و 35 تلميذ غير ممارس للرياضة المدرسية) وبالاعتماد على المنهج الوصفي المقارن باستخدام من مقياس المهارات الاجتماعية الذي احتوى على محورين أساسيين، حيث وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا الى أن: - للرياضة المدرسية دور في الرفع من مستوى المهارات الاجتماعية في بعد المهارات الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- للرياضة المدرسية دور في الرفع من مستوى المهارات الاجتماعية في بعد مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

**الكلمات المفتاحية:** الرياضة المدرسية، المهارات الاجتماعية، المهارات الوجدانية، مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية، المرحلة المتوسطة.

**Abstract:** This study aims at examining whether the school sport affects social skills’ level of middle school pupils. It is conducted on a sample of 70 pupils, 35 of them practise school sport while the rest do not practise school sport. The researcher applies the descriptive comparative method using social skills’ measure which consists of two fundamental sections. After statistical analysis, the researcher concluded that : -School sport improve middle school students’ social skills in the part of affective skills. -School sport ameliorates middle school pupils’ social skills in the part of both social control flexibility.

**Key Words**: School sport, social skills , affective skills, skills of social control and flexibility, middle school.

**1- مقدمة واشكالية الدراسة:**

تولي معظم المجتمعات في الوقت الراهن اهتماما كبيرا بالتقدم العلمي وبالرغم من هذا التطور الا ان هذه المجتمعات تجد صعوبة في حل مشكلاتها الاجتماعية والتي تلقي بضلالها على حياة الفرد. وعليه فان نتيجة ذلك جعل الانسان يعيش منفصلا على مجتمعه بسبب عدة عوامل منها التقدم الاجتماعي المتضمن طبيعة العلاقات بين افراد الجماعة، وكذا تغير اغلب تصورات الانسان عن ذاته الامر الذي ادى بدرجة كبيرة الى التذبذب في القيم وعن التمييز بين ما هو هادف من العلاقات و العلاقات الغير هادفة، كل هذا انعكس على ذلك الصراع الداخلي بين الانسان ونفسه نتج عنه التطبيقات غير الدقيقة للقيم الاجتماعية و المفاهيم الرئيسية التي تعد مركز السيطرة على القيم المادية والاخلاقية والاجتماعية، لذا وجب على علم الاجتماع تناول مثل هذه المواضيع بغية الحد من انتشارها على مختلف الفئات العمرية المكونة للمجتمع.

تعتبر الرياضة المدرسية في أي بلد من بلدان العالم بأسره المحرك الرئيسي لمعرفة مدى التقدم الذي يحصل في الميدان الرياضي، حيث تتمحور حول ثلاث اتجاهات مهمة وأساسية فهي مادة منظمة ومهيكلة في اطار المنظومة التربوية كنشاط تكميلي يمارس داخل المؤسسة ولحسابها في اطار تنافسي مدرسي (اعراب، 2019)، حيث تعتمد هذه المادة على اهم الوسائل التربوية لتنشئة التلاميذ فهي تعمل على تحسين النمو البدني والعقلي و النفسي والاجتماعي و الوجداني (هشام، 2010)، ولعلها من أهم دعائم الحركة الرياضية، والرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس، حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق تمكنه مستقبلا ليصبح رياضيا بارزا محليا وحتى دوليا. وقد يساهم في بناء المنتخبات المدرسية الوطنية، ويمثل بلاده أحسن تمثيل في المحافل الدولية والاقليمية. فهي تعتبر مجموعة من العمليات والطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية، الرياضية، التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة، الرشاقة واعتدال القوام (سلامة، 1980).

و انطلاقا من الدور الذي تلعبه الممارسة الرياضية في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته و مواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل و تغيير سلوكه بما يتناسب و احتياجات المجتمع ومنه فان الرياضة المدرسية التي تعتبر المحرك الرئيسي لمعرفة مدى التقدم الذي يحصل في الميدان الرياضي،بما أن التلاميذ يشكلون اعلى نسبة منتظمة في المجتمع ، فإلزامية التعليم تعني بأن جميع التلاميذ يلتحقون بالمدارس حتى تتاح لهم الفرص المتكاملة للممارسة الرياضية وتنمية ميولهم الايجابية ، فإذا نظرنا الى أطوار التعليم المختلفة نجد مرحلة التعليم الابتدائي هي التي تدفع الفرد على تفجير قدراته الكامنة ، فممارسة الرياضة المدرسية تشكل الفرق في الذكاء الحركي بين التلاميذ.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي جاءت نتائجها مؤكدة لإجراء الدراسة وسهولة توفير الامكانيات اللازمة نطرح التساؤل التالي:

- هل هناك اختلاف في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحة المتوسطة؟

**2- الفرضية العامة:**

هناك اختلاف في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحة المتوسطة.

**الفرضيات الجزئية:**

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الوجدانية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحة المتوسطة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحة المتوسطة.

**3- أهداف الدراسة:**

- معرفة ما اذا كان للرياضية المدرسية تأثير على مستوى المهارات الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- - معرفة ما اذا كان للرياضية المدرسية تأثير على مستوى مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

**4- أهمية الدراسة:**

تمكن اهمية الدراسة في حداثة موضوعها والحاجة للبحث فيها، والمتوقع اضافته من نتائج للمعرفة العلمية، وتظهر هذه الاهمية في جزئين مهمين:

أهمية علمية وتتجسد من خلال الخلفية النظرية للدراسة التي توضح الرياضة المدرسية والمهارات الاجتماعية ولو بطريقة موجزة، أهمية عملية تطبيقية نسعى من خلالها الى معرفة الدور الذي يمكن ان تلعب الرياضة المدرسية في التأثير على مستوى المهارات الاجتماعية( الوجدانية- ضبط و المرونة الاجتماعية).

**5- مفاهيم الدراسة:**

**المهارات الاجتماعية:**

* **مهارات وجدانية:** وتسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم . ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف ، والمشاركة الوجدانية .
* **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية :** وهى تُشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين ، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد

**الرياضة المدرسية:** تتمثل في نشاطات الفرق المدرسية الرسمية كما هو معروف أن لكل مدرسة فريق يمثلها في دوري المدارس سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية، وهذه الفرق تعتبر الواجهة الرياضية للمدرسة وعنوان تقدمها في مجال التربية البدنية والرياضية، وفي هذه الفرق يوجد أحسن العناصر التي يفرزها درس التربية البدنية والنشاط الداخلي، وتعتبر نشاطا تربويا خارج الجدول المدرسي، والغرض الأساسي منه إتاحة الفرصة لكل تلميذ في المدرسة، للاشتراك في ناحية أو أكثر من نواحي النشاط الرياضي، وهو مكمل لمنهاج التربية البدنية في المدرسة. (سمرة، 2010، صفحة 126)

وهي أيضا، مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية، الرياضية، وباتباعها يكسب الجسم والعقل الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام. (المنصوري، 1980، صفحة 89)

**التلميذ**: هو الفرد الذي يزاول دراسته في المرحلة الابتدائية او المتوسط او في المرحلة الثانوية، يتفاعل مع المادة العلمية والمعرفية بهدف اثرائها وتنميتها.

**المراهقة:** هي عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، تتميز بالتعقيد لما تحمله من تغيرات عضوية،نفسية، وذهنية، تجعل من الطفل كامل النمو، وليس للمراهقة تعريف دقيق ومحدد، فهناك العديد من التعاريف والمفاهيم الخاصة بها (مجيد، 2012)، ونقصد بها المرحلة العمرية الممتدة من 12إلى 15 سنة، كونها تتلاءم مع تلاميذ المرحلة المتوسطة التي تطبق عليهم الدراسة الحالية.

**6- حدود الدراسة:**

**الحدود المكانية:** اجريت الدراسة على مستوى بعض متوسطات بلدية الغدير ولاية برج بوعريريج.

**الحدود البشرية:** اجريت الدراسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم 70 تلميذ ( 35 تلميذ ممارس

و 35 تلميذ غير ممارس).

**الحدود الزمانية:** اجريت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهر فيفري ومارس 2019.

**الحدود الموضوعية:** انطلاقا من فرضيات الدراسة جاءت الحدود الموضوعية على النحو التالي:

- للرياضية المدرسية تأثيرها على مستوى المهارات الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- للرياضية المدرسية وتأثيرها على مستوى مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

**الاطار النظري:**

**1- مكونات المهارة الاجتماعية:** للمهارة الاجتماعية عدة مكونات هي :

**أ- المكونات السلوكية:** تشير المكونات السلوكية للمهارة الاجتماعية إلى كافة السلوكيات التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعلي مع الآخرين وتسمى تلك المكونات بالسلوك الاجتماعي. ويمكن وضع المكونات السلوكية للمهارة الاجتماعية في تصنيفين رئيسين هما :

**أ-1- السلوك اللفظي:** أن السلوك اللفظي للقائم بالتواصل يكون له أهمية كبرى في تقييم مهاراته الاجتماعية في مواقف التفاعل الاجتماعي فمحتوى السلوك الكلامي يعمل على نقل ما يقصده الفرد بطريقة مباشرة أكثر من أي مظهر آخر من مظاهر السلوك الاجتماعي لمكونات المهارة الاجتماعية ذات المحتوى اللفظي .

**أ-2- السلوك غير اللفظي :** يلعب السلوك غير اللفظي دوراً مهماً في عملية التواصل بين الأفراد وعلاقتهم ببعضهم وغالباً ما تكون مظاهر هذا السلوك غير اللفظي عبارة عن رسائل لها أهميتها في تقييم المهارة الاجتماعية لكل فرد عند القيام باي محادثة محتوى كلامه .

**ب- المكونات المعرفية :** للمهارة الاجتماعية مكونات معرفية ، إلا أن بعض المكونات المعرفية للمهارة الاجتماعية يصعب ملاحظتها مباشرة تلك التي تشير إلى تطلعات الفرد وافكاره وقراراته بشأن ما يجب عليه قوله أو فعله اثناء التفاعل الاجتماعي وحيث أن الافكار غير مرئية للملاحظ المشاهد لذا نجد انهم يستنتجون تكراراً بشكل خاطئ أو صحيح من ما قاله أو فعله الشخص الملاحظ . وفي المهارات الاجتماعية نجد أن القدرات المعرفية تتضمن المهارة المستندة على الإدراك الصحيح لأماني أو نوايا الشخص الآخر. أو التبصير بنوعية الاستجابة التي يغلب أن تؤثر على رأي الطرف الآخر وتلك القدرات مسئولة عن النجاح أو الفشل في المواقف الاجتماعية (اركوتيز وآخرون Arkowitz et al. ، 1975) .

- وقد تناول العديد من الباحثين عناصر أو مكونات المهارات الاجتماعية نذكر منها تصنيف طريف شوقي (2003،50-51)

1. **مهارة توكيد الذات :**

وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية ، وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين

1. **مهارات وجدانية:**

وتسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم. ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف،والمشاركة الوجدانية.

**ج- المهارات الاتصالية:** وتنقسم بدورها إلى قسمين :

**ج-1- مهارات إرسال:** وهى تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا أوغير لفظياً من خلال عمليات نوعية كالتحدث ، والحوار ، والإشارات الاجتماعية .

**ج-2- مهارات استقبال:** وتعنى مهارة الفرد في الانتباه وتلقى الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين ،وإدراكها وفهم مغزاها ، والتعامل في ضوئها .

**د- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وهى تُشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين ، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد

**2- أنواع المهارات الاجتماعية:** لقد قام علماء التربية وعلم النفس بإجراء دراسات تربوية ونفسية عديدة للتوصل إلى مهارات لابد من تعليمها للمراهقين ليواجهوا بها الحياة الدراسية، والمنزلية، المستقبلية، والأقران، وتتمثل هذه المهارات في:

1. **مهارات اجتماعية مبتدئة** مثل (الإصغاء أو الاستماع، البدء في الحوار، تشكيل الحوار طرح السؤال).
2. **مهارات اجتماعية متقدمة** مثل (طلب المساعدة، الاندماج مع الآخرين، إعطاء التوجيهات).
3. **مهارات لازمة للتعامل مع المشاعر** مثل (اعرف مشاعرك، فهم مشاعر الآخرين).
4. **مهارات تشكل بدائل للحالة العدائية عند المراهقين** مثل (طلب الإذن ، المشاركة ، المناقشة) .
5. **مهارات لازمة للتعامل مع الضغط والإجهاد** مثل (تقديم الشكوى، التعامل مع الأفراح).
6. **مهارات التخطيط** مثل (التقرير لعمل شيء ، تحديد سبب المشكلة ، وضع هدف).(كريمه العيدانى ،1996).

**3- أهمية الرياضة المدرسية:** تساعد الرياضة المدرسية على تحسين الاداء الجسماني للتلميذ و اكتسابه للمهارات الأساسية و زيادة قدراته الجسمانية الطبيعية ، أما الخبرات الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية، تمد التلميذ بالمتعة خلال الحركات التي تؤدى في المسابقات و التمرينات الرياضية التي تتم من خلال تعاون التلميذ مع الآخرين أو منفردا ، أما المهارات التي تتم باستخدام أجهزة سواء كبيرة أو صغيرة ، تؤدي اكتساب المهارات التي تعمل على اشعار التلميذ بقوة الحركة. ( فايز مهنا ، 1987 ، ص 132).

التربية الرياضية هي عملية حيوية في المدارس و لها اهمية كبيرة في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ ، لذلك فإن زيادة حصص التربية البدنية و الرياضية هو أمر هام لتأسيس حياة صحية للتلاميذ و منحهم فرصة لممارسة كافة الأنشطة الرياضية ، فالتلاميذ عادة ما يرغبون في ممارسة الألعاب التي لها روح المنافسة ، و عادة ما يكون التلاميذ ذوي المهارات العالية ، لهم القدرة على الاندماج في المجتمع بشكل جيد و قادرين على التعامل مع الاخرين ،بالتالي فإن قدرتهم او عدم قدرتهم على عقد صداقات مع زملائهم غالبا ما تتأثر بالمهارات الخاصة بهم.

من المهم ان تعمل على انجاح و زيادة خبرات التلاميذ في مجال ممارسة التربية الرياضية لتنمية كفاءتهم ومهارتهم الشخصية و انتماءاتهم نحو الممارسة الرياضية بصفة عامة ، كما أن وجود برنامج رياضي يشتمل على ألعاب وأنشطة داخلية (بين الأقسام) و خارجية (بين مختلف المدارس) ، فإنه يعمل على إظهار الفروق الفردية بين التلاميذ و تشجيعهم ، لأنه من غير المفترض أن جميع التلاميذ سوف يؤدون التدريبات الرياضية بنفس الكفاءة ونفس المستوى. (محمد عوض بسيوني و آخرون ، 1992 ، 145-146).

**4- أهداف الرياضة المدرسية:** ان ممارسة الرياضة المدرسية من أهم الوسائل المساعدة على اتزان الفرد نفسيا واجتماعيا، فهي تكسب الجسم الحيوية، الرشاقة، القوام اعتدالا وجمالا، مما تجنب الفرد الكسل والخمول كما تمنحه نموا صحيا جيدا حيث تجعله أقل عرضة للأمراض التي يمكن أن تصيبه. و يعتقد البعض انها تختص بتكوين الفرد من الناحية البدنية فقط ولكن هذا غير صحيح ، فالفرد عبارة عن وحدة متكاملة بين النواحي الجسمية والعقلية و الاجتماعية، و أي نمو من ناحية من النواحي يؤثر و يتأثر بسائر النواحي الباقية ، فالعقل مثلا يؤثر على مجهود الجسم ومن هنا تتضح علاقة العقل بالجسم ، اذن فلا يقتصر دور الممارسة الرياضية على تنمية الجسم فقط أي القوة البدنية كما يعتقد البعض، و فيما يلي توضيح الممارسة في الجوانب البدنية الاجتماعية، العقلية والخلقية.

**4-1- هدف الجانب البدني:** من أهداف ممارسة الرياضة المدرسية في هذا الجانب ما يلي:

- تنمية القدرات البدنية للرياضيين الممارسين.

- تقوية العضلات و الأجهزة المختلفة للجسم.

- تحقيق الأداء للجسم.

- تحقيق تحمل الأداء الخاص لكل المهارات كالسرعة ، الرشاقة ، القوة ، المقاومة....الخ

- الصحة البدنية.

- تنمية قدرات النشاط الجسدي عن طريق التدريب.

**4-2- هدف الجانب الاجتماعي:** ان للممارسة الرياضية هدف اجتماعي ، يتمثل في خلق جو التعاون ،فكل فرد يقوم بدوره عن طريق المساهمة بما عنده بالتنازل عن بعض الحقوق في سبيل اعطاءه القدوة الحسنة و المثل من اجل تحقيق هدف اجتماعي يعود بالفائدة على المجتمع، كذلك تقوي روح الجماعة.( محمد عادل الخطاب، 1965 ، ص 67،69 )

**4-3- هدف الجانب العقلي:** إن ممارسة الرياضة المدرسية تمس كل الجوانب حتى الجانب العقلي فهي مساعدة من هذه الناحية و حتى يتحقق التفكير و اكتساب لمعارف مختلفة ، بالإضافة لما تتيحه لاكتساب خبرات جديدة،ومعلومات تتعلق بالبيئة المحلية و الخارجية للفرد، فيجب التذكر أن العقل و الجسم مرتبطان، اذ أنه ليس الغرض من الجسم أن يحمل العقل و لكنه يؤدي الى استعمال العقل استعمالا فعالا و مؤثرا.

**4-4- هدف الجانب الخلقي :** إن الممارسة الرياضية هي عملية تربوية خلقية ، نظرا لما يوفره النشاط الممارس من سلوك أخلاقي ، و مما يجري بها من اصطدام و هجوم و خوف من الهزيمة و هذه الممارسة و المنافسة تهتم بالتهدئة ،ن و ذلك ما يجب و ما لا يجب القيام به في المنافسة ، و هذا ما يساعد الفرد على العمل الصالح والثقة والاخاء والصداقة، وروح التعاون والثقة. ( حامد عبد السلام ، 1977 ن ص 52)

**5- تنظيم الرياضة المدرسية:** من أجل التكفل الجيد بالرياضة في مدارسنا ، وضع هيكل أو مؤسسة تقوم بالتنظيم و ممارستها ، كذلك وضع أستاذ مكلف بتطبيقها و تنفيذ برامجها لغرض تحقيق الأهداف المسطرة لبرنامج التربية البدنية بصفة جيدة ، على الأستاذ تخطيط برنامج خاص بها و إدارته على ضوء الامكانيات و الوسائل المتاحة هذا يعني الاهتمام باعتبارات معينة ، أهمها احتياجات ، و رغبة التلاميذ الذين يوضع البرنامج من أجلهم. (أمين انور الخولي ، 1996 ، ص 154).

**5-1- توفير الأجهزة و الادوات الرياضية :** إن الوسائل و الأدوات الرياضية : هي الركيزة الأساسية لكل خطة أو برنامج، فبدونها لا يمكن إجراء درس التربية البدنية والرياضية بأي صفة من الصفات وتبقى المسؤولية مطروحة على الأستاذ، فهو المهتم الأول رغم أن الوسائل والتجهيز حدد من مسؤولية الدولة حسب التشريع ،بالتالي عليه التحلي بروح الجدية و الصبر و المكافحة من أجل توفير الوسائل التي بواسطتها يتوصل إلى تحقيق أهدافه التربوية و التعليمية (أحمد حسين اللقائي اخرون ، 1995، ص 82).

**6- أهم النصوص التنظيمية و التشريعية للرياضة المدرسية :**

حسب قانون التربية البدنية و الرياضية المتفق عليه في اكتوبر 1976 يقضي على أن التربية البدنية و الرياضية مندمجة في النظام التربوي الوطني العام ، و هي حق وواجب لكل فرد.

حسب المادة 07 من القانون 38/03 المؤرخ في 14 فيفري 1989 الخاص بالتربية البدنية و الرياضية ينص على أن الممارسة التربوية واسع تنظم و تطور في :

\* المؤسسات التعليمية.

\* مؤسسات التربية و التكوين.

\* المؤسسات الخاصة بالمعاقين.

\* في الأوساط الاجتماعية.

\* المؤسسات المختصة في استقبال الأفراد الموجهون في اعادة التربية و الوقاية. ( قانون رقم 89/03 المتعلق بتنمية و تنظيم الجهاز الوطني للثقافة البدنية و الرياضية ، الجزائر ، 1989 )

حسب المادة 02 من نفس القانون: ' النظام الوطني للثقافة البدنية والرياضية يتمحور حول مجموعة من الممارسات البدنية و الرياضية منظما على شكل نظام متواصل للتطوير الذي يساهم في:

\* التطوير البدني و العقلي و الحفاظ على صحته.

حسب المادة 01 من قانون التربية البدنية و الرياضية المؤرخ في 25 فيفري 1999 الوثيقة لها هدف لتوضيح مبادئ التوجيه والتنظيم للنظام الوطني للثقافة البدنية و الرياضية وسائل تطويرها وأهدافها المسطرة. ( قانون التربية البدنية و الرياضية ، المؤرخ في 25 فيفري 1995 الوثيقة 59/09 ، الجزائر )

حسب المادة 07 من قانون 1976 ينص على أن : الممارسة التربوية في اطار واسع تشكل جزء مكمل للبرنامج داخل مؤسسات التربية و التكوين. ( قانون التربية البدنية و الرياضية ، المادة 32 من قانون 95 الجزائر ،لسنة 1976 ، ص 27 )

**7- الاجراءات المنهجية للدراسة:**

**7-1- المنهج.** يهتم المنهج بوصف ما هو كائن و تفسيره ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم ايضا بتحديد الممارسات الشائعة او السائدة و التعرف على المعتقدات و الاتجاهات عند الافراد و الجماعات (عبابسة، 2018) وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المقارن وهو ما يتلائم و الهدف العام للدراسة.

**7-2- العينة** **وطرق اختيارها.** العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزءا من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث (كوحلي، 2018)، حيث تمثلت عينة الدراسة في 70 تلميذ مقسمة إلى 35 تلميذ يمارس الرياضة المدرسية و35 تلميذ غير ممارس للرياضة المدرسية، وتتمثل العينة في طبقتين تلاميذ ممارسين وغير ممارسين وتمثل عينة الدراسة بالعينة الطبقية.

**7-3- متغيرات الدراسة :**

**المتغير المستقل:** الرياضة المدرسية.

**المتغير التابع:** المهارات الاجتماعية.

**7-4- أدوات الدراسة:** اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة استبيان للمهارات الاجتماعية حيث تم بناءه اعتمادا على :

* الدراسات المصادر بالغربية و الاجنبية
* شبكة المعلومات الدولية ( الانترنت).
* المقابلات الشخصية التي اجريت مع الأخصائيين.

وعليه فقد توصل نا الى بناء استمارة استبيان احتوت على محورين اساسيين:

**المحور الاول:** المهارات الوجدانية (11 عبارة).

**المحور الثاني:** مهارات الضبط و المرونة الاجتماعية.( 12 عبارة).

**7-4-1- الأسس العلمية للأداة :**

**- صدق الأداة:** لقد قمنا بعرض أداة البحث ( الاختبارات ) في صورته الأولية على عدد من المحكمين في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد بوضياف – المسيلة - وقد تم إرفاق الاختبار باستمارة شاملة تحمل موضوع البحث والفرضيات كحلول مؤقتة وتهدف كل الخطوات السابقة لإبراز واستطلاع أراء المحكمين حول مدى وضوح الاختبارات، ومدى مناسبة كل اختبار للفرضية التي تنتمي إليه، وبالتالي إثبات أن الاختبارات المطبقة صالحة لدراسة موضوع الدراسة.

**- ثبات الأداة:**يقصد بثبات الاختبار هو ان يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريبا اذا ما اعيد الاختبار على نفس الافراد وفي نفس الظروف (قوراري، 2004). وعليه فقد تم استعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار تم تطبيق الاختبارات على عينة من التلاميذ خارج العينة الأساسية تكونت من10 تلاميذ.(عينة استطلاعية ).

يحسب الثبات من خلال حساب معامل الارتباط وهو خير طريقة لمقارنة هذه الدرجات التي تحصل عليها الطلاب في الاختبارين.

و قد وجد الباحث قيمة للاختبارات Re liability كالأتي:

|  |  |
| --- | --- |
| **المحور** | **الثبات** |
| **محور المهارات الوجدانية** | **0.78** |
| **محور مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية** | **0.67** |

حيث يتضح من النتائج المتحصل عليها أن Re liabilityيتراوح بين (0.63-0.87) وهي معاملات ثبات عالية.

**6-5- الأدوات الإحصائية** : المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- قانون (ت) ستودنت للفروقات في حالة عينتين غير مرتبطتين في م1-م2

ان اختبار (t) هو احد الاختبارات الإحصائية المهمة والذي يستخدم لاختبار الفروقات المعنوية بين المتوسطات لعينة واحدة او لعينتين (رواب، 2012)

**عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:**

**- الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الوجدانية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحة المتوسطة.**

**الجدول رقم (1) يبين قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيم T مستوى المهارات الوجدانية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحة المتوسطة. :**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المقارنة بين التلاميذ** | **حجم العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **T المحسوبة** | **T الجدولية** | **مستوى الدلالة** | **درجة الحرية** | **الدالة الاحصائية** |
| **تلاميذ ممارسين** | 35 | 4.34 | 1.67 | 0.97 | 1.65 | 0.05 | 73 | غير دال |
| **تلاميذ غير ممارسين** | 35 | 4.73 | 1.23 |

**- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الفرضية الأولى:** عند اجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين أن درجة مجموعة التلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية أقل مقارنة مع درجة مجموعة التلاميذ غير الممارسين للرياضة المدرسية أي ( 5.73 <5.26 ) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند التلاميذ الممارسين، مقارنة بالتلاميذ غير الممارسين أي ( 1.53 < 1.16 )، اما بالنسبة لقيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب (0.93) فقد كانت أصغر من قيمة (T ) الجدولية والمقدرة ب (1.70 ) أي ( 1.70 < 0.93 ) عند درجة حرية ( 38 ) ومستوى دلالة ( 0.05 )، وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية مستوى المهارات الوجدانيةبين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية.

**-الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحة المتوسطة.**

**الجدول رقم (2) يبين قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T مستوى مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في المرحة المتوسطة:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المقارنة بين التلاميذ** | **حجم العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **T المحسوبة** | **T الجدولية** | **مستوى الدلالة** | **درجة الحرية** | **الدالة الاحصائية** |
| **تلاميذ ممارسين** | 35 | 33.37 | 32.87 | 0.86 | 1.67 | 0.05 | 73 | غير دال |
| **تلاميذ غير ممارسين** | 35 | 27.87 | 27.50 |

**- عرض وتحليل نتائج الدراسة الفرضية الثانية :** عند اجراء مقارنة بين المتوسطين الحسابيين لدى المجموعتين تبين أن درجة مجموعة التلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية أقل مقارنة مع درجة مجموعة التلاميذ غير الممارسين للرياضة المدرسية أي(27.87< 33.37 ) كما أن الانحراف المعياري كان كبير عند التلاميذ الممارسين، مقارنة بالتلاميذ غير الممارسين أي(27.87 <32.87)، اما بالنسبة لقيمة (T) المحسوبة والمقدرة ب (0.86) فقد كانت أصغر من قيمة (T ) الجدولية والمقدرة ب (1.67 ) أي (0.81< 1.70) عند درجة حرية ( 73 ) ومستوى دلالة ( 0.05 )، وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية في مستوى مستوى مهارات الضبط والمرونةالاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية.

**مناقشة نتائج الدراسة الفرضية الاولى** :على ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نرفض الفرضية الأولى التي لم تحقق، فمدى أسباب عدم تحقق الفرضية وقدر يرجع ذلك الى: قلة الوسائل التعليمية، عدم قلة الحجم الساعي للممارسة الرياضة المدرسية. حيث أن الوسائل والأدوات الرياضية: هي الركيزة الأساسية لكل خطة أو برنامج،فبدونها لا يمكن إجراء حصة خاصة بالرياضة المدرسية بأي صفة من الصفات وتبقى المسؤولية مطروحة على الأستاذ، فهو المهتم الأول رغم أن الوسائل والتجهيز حدد من مسؤولية الدولة حسب التشريع، بالتالي عليه التحلي بروح الجدية والصبر والمكافحة من أجل توفير الوسائل التي بواسطتها يتوصل إلى تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية. (سليمان ا.، 1995، صفحة 82). حيث تعتبر المدرسة ثاني وسط في حياة الفرد بعد الاسرة، حيث يجد هذا الاخير مواصلة وترسيخ ما تلقاه من مبادئ اجتماعية و تربوية داخل اسرته، وهو ما تسعى اليه حصة الرياضة المدرسية وكذا حصة التربية البدنية والرياضية من خلاله اهدافها المسطرة من طرف المنهاج المخصص لها (حمزة، 2015)، الاهتمام بالأنشطة المدرسية حيث تعتبر جزءا مهما من منهج المدرسة الحديثة، فالأنشطة المدرسية أياً كانت تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التعليم، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي ، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم. فالنشاط إذن يسهم في الرفع من مستوى المهارات الوجدانية لديهم ، وهو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، وهو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع ( الأنشطة غير الصفية) الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ. وحسب قانون التربية البدنية والرياضية المتفق عليه في اكتوبر 1976 يقضي على أن التربية البدنية والرياضية مندمجة في النظام التربوي الوطني العام، وهي حق وواجب لكل فرد. حسب المادة 07 من القانون 38/03 المؤرخ في 14 فيفري 1989 الخاص بالتربية البدنية والرياضية وينص على أن الممارسة التربوية واسع تنظم و تطور في: المؤسسات التعليمية، مؤسسات التربية والتكوين، في الأوساط الاجتماعية.

**- مناقشة نتائج الدراسة الفرضية الثانية :**على ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نرفض الفرضية الثانية التي لم تحقق، فمدى أسباب عدم تحقق الفرضية هو: قلة الوسائل التعليمية، قلة الحجم الساعي للممارسة الرياضة المدرسية، عدم اعطاء الاهمية البالغة لهذا النوع من النشاطات الرياضية من طرف التلاميذ وكذا الاولياء من قد ئؤثر على تحقيق الاهداف المرجوة منها، بالإضافة الى كل هذا فان الضبظ الاجتماعي لا يمكن الرفع منه من خلال ممارسة الرياضية المدرسية بسبب قلة الحجم الساعي المخصص لها من القائمين على هذا القطاع حيث يرى عبد الفتاح عنان( ان اهمية الضبط النفسي في الرياضات تكاد تكون كبيرة الا انها تزداد اهمية بالألعاب الجماعية من حيث انها تشمل العلاقات الاجتماعية داخل الفريق انطلاقا من تصرفات اللاعبين كأفراد والتي تنشأ معايير للتقويم داخل الملعب او خارجه وتعمل كوظيفة تنشيطية للتقدم بالمهارة الاجتماعية). ( عبد الفتاح، 1995).

وهذا ما يمكن اسقاطه على الرياضة المدرسية حيث تمارس بشقيها الفردي من خلال الرياضات الفردية المختلفة وكذا الرياضيات الجماعية التي ولو طبقت ونفذت ماجاءت بها المراسيم والقوانين الخاصة بالرياضة المدرسية لحققت ما تصبو اليه خاصة فالجانب الاجتماعي.

**– خاتمة:**

انطلقت هذه الدراسة من اشكالية مفادها البحث عن وجود اختلاف في مستوى بعض المهارات الاجتماعية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين وبذلك اتجهت الدراسة الى البحث في الرياضة المدرسية وب عض المهرات الاجتماعية، كما تطرقنا الى المهرات الاجتماعية من حيث مفهومها ومكوناتها وأنواعها، ومن خلال الدراسة تم التطرق الى الرياضة المدرسية من حيث تعريفها وغيرها من العناصر الأخرى، وعليه من خلال مناقشة النتائج تم التوصل الى ان الرياضة لا تلعب دور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية في شقيها المهارات الوجدانية و مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية فقد كانت نتيجته سلبية لسببين رئيسيين في عدم، وعليه يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية:

1. انخراط اكبر عدد ممكن من المؤسسات التربوية في الرابطات الولائية للرياضة المدرسية.
2. رفع الحجم الساعي لممارسة الرياضية المدرسية سواء كانت داخل المؤسسات التربوية او خارجها أي بين الفرق الرياضية الممثلة لها.
3. ضرورة حصول التلاميذ من الروضة حتى المرحلة الثانوية على دروس يومية في التربية البدنية، تكون ذات كفاءة وجودة عالية.
4. ينبغي أن تتضمن مناهج التربية البدنية المدرسية أنشطة تشجعهم على المشاركة، وتجعلهم يطورون المعارف والاتجاهات الإيجابية، والمهارات الحركية السلوكية المطلوبة للمحافظة على نمط حياة نشط.
5. ضرورة وتوفير التوعية المناسبة للتلاميذ عن أهمية النشاط البدني للصحة، وإرشادهم للبرامج البدنية الملائمة.

**قائمة المراجع:**

* ابراهيم محمد سلامة، اللياقة البدنية للاختبارات والتدريب، دار المعارف، القاهرة، 1980.
* أمين انور الخولي و اخرون ، التربية الرياضة المدرسية ، دار الفكر العربي ، ط 4 ، القاهرة مصر ، 1998.
* الحسام الدين عبابسة، الصفات الابداعية و علاقتها ببعض قدرات الابداع الحركي لدى تلاميذ 10- 12 سنة، مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، المجلد 15، العدد2، 2018.
* المنصوري, ع. ع. (1980). الرياضة للجميع. الاسكندرية, كلية التربية الرياضية, مصر.
* بن علي قوراري، اقتراح اساسيات برنامج التربية البدنية و الرياضية لتلاميذ الطور الاول من التعليم الابتدائي، مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، المجلد4، العدد4، 2004 .
* حامد عبد السلام، علم النفس و الرياضة ، دار النشر العربي ، ط 4 ، بيروت ، 1977.
* سمرة, م. أ. (2010). الاعلام التربوي ودور الاذاعة المدرسية في العملية التعليمية. عمان, الاردن : دار الراية للنشر والتوزيع.
* شوية بوجمعة و بوخالفة حمزة، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي عند ممارسي حصة التربية البدنية و الرياضية، *مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، المجلد12، العدد*12،2015.
* عمار رواب واخرون، تقبل الاعاقة وممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في الجزائر، مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، المجلد 9، العدد9، 2012.
* عنان عبد الفتاح، سيكولوجية عنان للتربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
* فايز مهنا، التربية البدنية و الرياضية الحديثة ، ط2 ، دار الأطلس للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، 1987.
* كمال كوحلي واخرون، دراسة مقارنة لمستوى الضغوطات المهنية لدى مدربي الرياضات الفردية و الجماعية، مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، 15المجلد، العدد3، 2018.
* كروم محمد اعراب، اسباب تدني الرياضة المدرسية في الوسط المدرسي، مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجل9، العدد9، 2019.
* لوح هشام، دراسة الانحرافات القوامية الاكثر شيوعا عند الاطفال، مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية،المجلد7، العدد 7، 2010
* مجيد، ك. ب. (2012, مارس). دور الجمعيات الجوارية في ترقية ممارسة الانشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين. مجلة الانسان و المجتمع(2).
* محمد عادل الخطاب، التربية البدنية للخدمة الاجتماعية ، دار النهضة العربي، ب ط ، القاهرة ، 1965.

**القوانين و المراسيم :**

- قانون رقم 89/03 المتعلق بتنمية و تنظيم الجهاز الوطني للثقافة البدنية و الرياضية ، الجزائر ، 1989.

- قانون التربية البدنية و الرياضية ، المؤرخ في 25 فيفري 1995 الوثيقة 59/09 ، الجزائر.

- قانون التربية البدنية و الرياضية ، المادة 32 من قانون 95 الجزائر ، سنة 1976

**مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**

**أ/ معزوز شعيب**

**د/عمران أحمد حكيم**

**معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر03-الجزائر-**

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة التي تتناول موضوع **"مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"** من أحل توضيح وتبيين دور الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية وإظهار أهمية الرياضة المدرسية لبناء شخصية سليمة ومتزنة ومتكيفة مع الواقع المعاش وتأثير هذه الرياضة على الاندماج الاجتماعي للتلاميذ مع بعضهم البعض خاصة ومع المجتمع بصفة عامة ومعرفة بعض خصائص طبيعة التكيف الاجتماعي للتلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية.

وفى دراستنا هذه يتكون مجتمع البحث من تلاميذ ثانوية الشهيد تيطوم يحي بونوغة ولاية المسيلة ووقع اختيار عينة ممثلة بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بهذه المؤسسة مجموعها 60 تلميذ، واستخدمنا المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة واستعمال الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات.

وفى الأخير توصلنا إلى العديد من النتائج من بينها:

-مساهمة الرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى تلميذ في المرحلة الثانوية.

-أهمية الرياضة المدرسية في تقليل من بعض المشاكل النفسية لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية.

-حصة الرياضة المدرسية لها دور في تنمية القدرة على الاندماج عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

-دور كبير للرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى تلميذ في المرحلة الثانوية.

-الرياضة المدرسية ودورها في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

**الكلمات المفتاحية: الرياضة المدرسية؛ التكيف؛ التكيف الاجتماعي؛ المراهقة.**

**Summary:** This study, which deals with the theme of 'School Sports Contribution to Achieving Social Adjustment among Secondary School Students' aims at clarifying and clarifying the role of school sports in achieving social adjustment for high school students and showing the importance of school sport to build a healthy and balanced personality that is adapted to the reality of the sport. Social integration of students with each other especially with the society in general and knowledge of some characteristics of the nature of social adjustment for students practicing school sports. In this study, the research community consists of pupils of the secondary school of martyr Titoum Yahya in the Municipality Ouanougha A randomly selected representative sample of third year secondary school students was selected for a total of 60 students. We used the descriptive approach to suit the nature of the study and use the questionnaire to collect data and information.

In the end, we reached several results, including:

- The importance of school sports in reducing some of the psychological problems of secondary school students.

- The share of school sports has a role in capacity development.

- The role of school sports in reducing the sense of loneliness of a high school student

- School sport and its role in achieving social adjustment in secondary school students.

**Keywords:** School sports; adaptation; social adjustment; adolescence.

**مقدمة:**

إن طبيعة الحياة تدفع الإنسان للحركة بصفة غير مقصودة وكونه يتميز بمجموعة من الخصائص الميكانيكية أما في عصرنا هذا فان الممارسة الرياضية تعتبر فرصة لشباب العالم للتعارف بالإضافة إلى ذلك فهي تساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية وتحقيق ذاته عن طريق الصراع وبذل الجهد فهي تعد عاملا من عوامل التقدم الاجتماعي وفي بعض الأحيان التقدم المهني المتوافقة والمرنة وذات صفة حركية تجعله في حاجة لتدريبها وخاصة في المراحل الأولى ليتفتح تفتحا كاملا مع تطور العصور أصبحت هذه الحركات كأنواع من النشاط الرياضي، وفي عصرنا هذا لا سبيل لإشباع هذه الطبيعة الحركية إلا عن طريق ممارسة ما يسمى بالرياضة وإذا ما رجعت إلى الوراء قليلا والى التاريخ فإننا نجد أن الإنسان البدائي كان يمارسها تلقائيا ضمانا لإشباع حاجاته الأولية ويظهر ذلك جليا في الرسوم والنقوش التي تمثل المصريين القدامى إذ كانت نمطا من أنماط الحياة والبقاء، فالاستمرارية تبنى على منهج الاستعداد للقتال والدفاع واللذان يستلزمان إعدادا بدنيا متكاملا وهذا ما كان في عهد الإغريق وبابل والفرس وغيرهم من الحضارات القديمة أما في عصرنا هذا فان الممارسة الرياضية تعتبر فرصة لشباب العالم للتعارف بالإضافة إلى ذلك فهي تساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية وتحقيق ذاته عن طريق الصراع وبذل الجهد فهي تعد عاملا من عوامل التقدم الاجتماعي وفي بعض الأحيان التقدم المهني.

وانطلاقا من الدور الذي تلعبه الممارسة الرياضية في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة على تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع، ومنه فان الرياضة المدرسة التي تعتبر المحرك الرئيسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي والرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس والثانويات حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح في المستقبل رياضيا بارزا ومشهورا وعليه يقوم ببناء المنتخبات المدرسية الوطنية، ويساهم في تمثيل بلاده في المحافل الدولية والإقليمية أحسن تمثيل.

ومن المعروف أن المراهقة مشكلة حساسة شغلت العديد من الباحثين والمربيين، حيث اختلفت وجهات النظر والآراء حول هذه المرحلة فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة خاصة منها الفيزيولوجية العقلية والمورفولوجي الاجتماعية والنفسية من شأنها أن تؤثر سلبا على توازنه وتكيفه الاجتماعي، وهذا ما يخلف الصراع بينه وبين غيره، إلا إذا استطاع تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجاته الفطرية والمكتسبة على حد سواء، ومما لا شك فيه أن عدم التكيف الاجتماعي يجعل الفرد غير متزن في انفعالاته وتفكيره وآرائه ومعتقداته ومن هنا قد يسلك سلوكا غير سوي يخلق له بعض المشاكل الاجتماعية لتتوسع بذلك دائرة هذه المشاكل لتمس الثانوية التي تعتبر المحيط الثاني للتربية بعد الأسرة ومن خلال هذه الدراسة نحاول إبراز مدى مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**1-مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

لقد قدر العلماء أهمية الرياضة ومدى حاجة الإنسان إليها منذ العصور القديمة،والدور الذي تلعبه في الحفاظ على اللياقة والصحة البدنية والروحية وهذا عن طريق أنواع النشاط البدني مستغلة دوافع هذا النشاط الطبيعي للفرد لتنمية الناحية العضوية والتوافقية لما تلعبه من دور أساسي في تكوين الفرد نفسيا وصحيا واجتماعيا وكذا ثقافيا.

ومن أجل ذلك تعتبر التربية البدنية والرياضية عامة والرياضة المدرسية خاصة بأهدافها النبيلة وبرامجها المتنوعة من العوامل والعناصر الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات المتطورة والحديثة، فالرياضة المدرسية تسعى إلى تحقيق أفراد صالحين ومعافين جسميا وعقليا، ومحاولة إدماجهم في المجتمع لكن هناك بعض العوائق والمشاكل التي يتأثر بها الفرد تحول دون تحقيق الهدف المنشود، ويرى علماء النفس والاجتماع أن أكثر المراحل صعوبة وحساسة في حياة الإنسان هي حياة المراهقة من الجانب النفسي والاجتماعي لما تمر به من تقلبات مزاجية وصراعات نفسية واجتماعية وجسمية وانفعالية ونخص بالذكر تلميذ المرحلة الثانوية والذي قد يخرج عن دوره ويفقد اتزانه ويمارس الكثير من الضروب السلوكية الشاذة بمجرد التعبير والإفصاح عن انفعالاته وميولاته الاجتماعية التي تنعكس على الأسرة والمدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه وانطلاقا من ايجابيات الرياضة المدرسية ذات الطابع التنافسي وتأثيرها على شخصية التلميذ الممارس للرياضة من الناحية الذاتية والاجتماعية التي قد تساهم في إحداث علاقات اجتماعية تجعل منه فردا صالحا يتأثر ويِؤثر في المجتمع أدى بنا ذلك إلى طرح الإشكالية التالية: **ما هو الدور الذي تلعبه الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**؟

وعليه يمكن طرح التساؤلات الجزئية التالية:

* هل هناك دور للرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟.
* هل تساهم الرياضة المدرسية في التقليل من بعض المشاكل النفسية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية؟
* هل تسهم الرياضة المدرسية في تنمية القدرة على الاندماج عند التلاميذ في المرحلة الثانوية؟

ومن خلال هذه التساؤلات الجزئية يمكننا طرح الفرضيات التالية:

**الفرضية العامة:** هناك دور هام تلعبه الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

**الفرضيات الجزئية:**

* هناك دور للرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.
* تساهم الرياضة المدرسية في التقليل من بعض المشاكل النفسية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.
* تسهم الرياضة المدرسية في تنمية القدرة على الاندماج عند التلاميذ في المرحلة الثانوية.

**2-أهداف الدراسة:** إن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو:

* -توضيح وتبيان دور الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
* -إظهار أهمية الرياضة المدرسية لبناء شخصية سليمة ومتزنة ومتكيفة مع الواقع المعاش.
* -تأثير هذه الرياضة على الاندماج الاجتماعي للتلاميذ مع بعضهم البعض خاصة ومع المجتمع بصفة عامة.
* -إظهار العلاقة التي تربط ممارسة الرياضة المدرسية وبناء شخصية سليمة ومتزنة ومتكيفة مع المشاكل الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
* -معرفة بعض خصائص طبيعة التكيف الاجتماعي للتلاميذ الممارسين للرياضة المدرسية.
* -مدى تأثير ممارسة الرياضة المدرسية على التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**3-أهمية الدراسة:** نظرا لأهمية موضوع الدراسة وقيمته في مجال التربوي الرياضي، وكذلك لقلة الدراسات فيه خاصة في حصة التربية البدنية والرياضية، وتطرق أغلبها إلى دراسة جوانب الأداء الحركي والمهاري، وعدم التطرق إلى جانب التكيف الاجتماعي.

-إضافة الى أن الرياضة المدرسية تلعب دورا فعالا وبارزا في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة على تعديل وتغيير سلوكه يتناسب واحتياجات المجتمع،لذلك أصبحت الرياضة المدرسية عاملا أساسيا في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد وعلاج التلاميذ عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية للوصول إلى أعلى المستويات الرياضية العالية بالإضافة إلى ما تحققه الرياضة المدرسية من مردود صحي وجسمي ونفسي للتلميذ.

-إذن تكمن أهمية الدراسة في التأكيد على دور الرياضة المدرسية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ والذي قد يعاني من ضغوطات اجتماعية ونفسية إضافة إلى مختلف الأسباب الضاغطة التي تؤثر عليه وتشل تفكيره وخاصة في أصعب مرحلة فمن المهم معرفة نجاعة ودور ممارسة الرياضة ومدى تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**4-مفاهيم الدراسة:**

**1-الرياضة المدرسية:** هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية، الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام **(سلامة، 1980، صفحة 129)**

تعتبر الرياضة المدرسية بالجزائر من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات.

**2-التكيف: لغة:** تعني كلمة التكيف التالف والتقارب فهي نقيض التنافر والتصادم**.**

يعرف التكيف في اللغة بمعنى التآلف والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم **(فهمى، 2000، صفحة 27)**

**اصطلاحا:** هي العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا **(العنانى، 1999، صفحة 43)**

**إجرائيا:** التكيف عملية اجتماعية على جانب كبير من الأهمية ومؤداها إن يتكيف إنسان بالبيئية الاجتماعية التي يعيش فيها ويصبح قطعة منها وعنصرا منسجما مع عناصره.

**3- التكيف الاجتماعي:** التكيف الاجتماعي هو عملية اجتماعية تتضمن نشاط الافراد والجماعات وسلوكه التحرري الملائمة والانسجام بين جملة الأفراد وبين الجماعات ومن الضروري أن يتكيف الأفراد لما يسود مجتمعهم من عادات وأذواق واتجاهات حتى تسير جوانب الحياة الاجتماعية في توافق(بدوي، 1979، صفحة 73)

**إجرائيا:** هو قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في اﻟﻤﺠتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه.

**4-المراهقة:** "هي فترة عواطف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق **(الغربي، 1994، صفحة 113)**

-تسمى هذه المرحلة بالمراهقة (18-15)وهي فترة تمتد لسنتين تقريبا وتمتاز هذه المرحلة بشعور المراهق خلالها بالهدوء والسكينة، وبالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها وتتوفر لديه في هذه المرحلة طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين وعلى إيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي دون الاعتماد كثيرا على الأصدقاء ومن أكثر الأمور التي نلاحظها في هذه المرحلة هو أن علاقة المراهق بالآخرين غير عنيفة ولا تستمر لفترات طويلة **(القذافى، 2000، صفحة 320)**

**5-الخلفية النظرية:**

**5-1-تعريف الرياضة المدرسية:**هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية، الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام.

وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات.

**الرياضة المدرسية في الجزائر:**

**مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر:** إن الرياضة المدرسية في الجزائر هي إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية، وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة، في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات، وتسهر على تنظيمها وإنجاحها كل من الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية بالتنسيق مع الرابطات الولائية للرياضة المدرسية في القطاع المدرسي ولتغطية بعض النقائص ظهرت "الجمعية الوطنية للرياضة المدرسية في 24 مارس 1997" وهذا للحرص ومراقبة النشاطات وإعادة الاعتبار للرياضة المدرسية، وللرياضة المدرسية في المنظومة التربوية مكانة هامة وبعد تربوي معترف به حيث تسعى كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة الشباب والرياضة إلى ترقية كل المستويات وإلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الممارسة الرياضية والمنافسات في أوساط التلاميذ.

قررت وزارة التربية الوطنية جعل ممارسة التربية البدنية والرياضية إلزامية لكل التلاميذ مع إعفاء كل الذين يعانون من المشاكل الصحية، وجاء هذا القرار بعد التوقيع على اتفاقية مشتركة بين كل وزارة التربية الوطنية ووزارة الشبيبة والرياضة مع ووزارة الصحة والإسكان بشأن ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي في 25 أكتوبر 1997، ويهدف هذا القرار إلى ترقية الممارسة في المدرسة، كما وجهت الوزارة تعليمة تتضمن كيفية الإعفاء من ممارسة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي ونص القرار على استفادة التلاميذ الذين لا يستطيعون ممارسة بعض الأنشطة البدنية والرياضية من الإعفاء، حيث يتم الإعفاء بتسليم طبيب الصحة المدرسية شهادة طبية بعد إجراء فحص طبي للتلميذ ودراسة ملفه الصحي المعد من طرف طبيب اختصاصي.

**-المنافسة الرياضية المدرسية:** إن الرياضة المدرسية هي الأخرى تحتوي على منافسات، حيث توجد تصفيات تقوم بها الفدرالية الجزائرية للرياضة المدرسية في شتى المنافسات ومنها ألعاب القوى وذلك قصد اختيار الأبطال...، وذلك من أجل تنظيم بطولة وطنية مصغرة والتي تجري معظمها في العطل الشتوية أو الربيعية، ثم تليها البطولة العالمية ولذلك الرياضة المدرسية كغيرها من الرياضات تنظم هذه المنافسات من أجل ترقية المواهب الشابة، وإعطاء نفس جديد للحركة الرياضية**.**

**-أهداف المنافسات الرياضية المدرسية:** تعتبر الرياضة المدرسية من أهم الوسائل المساعدة على اتزان الفرد نفسيا واجتماعيا، فهي تكسب الجسم الحيوية والرشاقة، مما يجنب الفرد الكسل والخمول، كما تمنحه نموا صحيا جيدا تجعله أقل عرضة للأم ا رض، ويعتقد البعض أن الرياضة المدرسية تختص بتكوين الفرد من الناحية البدنية فقط ،و لكن هذا غير صحيح، فالفرد عبارة عن وجدة متكاملة بين جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، كما أكدته الاتجاهات العلمية الحديثة، فهناك تكامل في نمو الجسم، فالعقل مثلا يؤثر على مجهود الجسم ومن هنا يتضح لنا علاقة العقل بالجسم، إذا فلا يقتصر در ممارسة الرياضة على تنمية الجسم فقط بل يشمل كل نواحي الجسم، وفيما يلي أهداف الرياضة المدرسية **(بسيونى، 1992، صفحة 132)**

**من الجانب النفسي**: إن الرياضة المدرسية كغيرها من الرياضات تحرر الفرد من المكبوت وتغمره بالسرور والابتهاج، زد إلى هذا فهي تهدف إلى إشباع الميول العدواني والعنف لدى بعض المراهقين عن طريق الألعاب التنافسية العنيفة كالملاكمة مثلا فعند تسديد الملاكم ضربا للخصم فإنه في هذه الحالة يعبر عن دوافعه المكبوتة بطريقة مقبولة.

* **من الجانب الاجتماعي:** إن الرياضة المدرسية هدف اجتماعي، يتمثل في خلق جو التعاون، فكل فرد يقوم بدوره عن طريق مساهمته بما عنده، بالتنازل عن بعض الحقوق في سبيل القدوة والمثل من أجل تحقيق هدف اجتماعي تعود فوائده على الجميع.
* **من الجانب العقلي:** تفيد الناحية البدنية والعقلية وحتى يتحقق التفكير واكتساب المعارف المختلفة دلت بطبيعة المنافسة الرياضية المدرسة كتاريخ اللعبة التي نمارس فوائدها.
* **من الجانب الخلقي:** تعتبر الرياضة المدرسية عملية تربوية خلقية، نظرا لما توفره النشاطات المدرسة من سلوك أخلاقي، وهذا بالنظر إلى الحماس التي تكسبه الرياضة المدرسية وسط التلاميذ والخوف من الهزيمة والهجوم وتسجيل النتائج الجيدة.

**-العوامل المؤثرة على الرياضة المدرسية**:

* تأثير البرنامج على الرياضة المدرسية.
* غياب البنية التحتية.
* تأثير المستوى التكويني التربوي للأستاذ.

**5-2-التكيف الاجتماعي:**

أستعير مصطلح التكيف في علم الاجتماع من البيولوجيا، ويعرف بأنه "عملية أو نتاج تغيرات عضوية أو تغيرات في التنظيم الاجتماعي، والجماعة أو الثقافة تسهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الجماعة أو الثقافة". وبناء على هذا التصرف، نستطيع القول بأن التكيف الاجتماعي يشير إلى العملية التي بواسطتها تتلاءم الجماعة مع الهدف، ونستطيع البقاء، كما انه يتضمن المفهوم البيولوجي للتكيف.

ونعرف التكيف الاجتماعي أنه "قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه.

**-خصائص التكيف الاجتماعي:**

**الدينامية:** التكيف الاجتماعي عملية مستمرة ديناميكية نظرا لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية والاجتماعية، فما أن يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد.

**المعيارية:** إن مفهوم التكيف الاجتماعي هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف بالسوء، أو بالصحة أو الكمال أو السعادة وعند وصف سوء التكيف بالمرضى أو النقص أو الشذوذ أو التعاسة.

**النسبية:** أن معايير التكيف أو سوء التكيف تختلف باختلاف الثقافات من مجتمع إلى آخر وبل داخل مجتمع الواحد نجد الأنماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن، كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه وفي اﻟﻤﺠتمع نفسه وفي فترة تاريخية أخرى وتظهر مسألة النسبية في التكيف بصفة خاصة في اﻟﻤﺠتمع الحديث.

**-المظاهر التي تدل على التكيف الاجتماعي السليم:**

**الراحة النفسية:** من المعروف أن الاكتئاب والقلق والإحباط والصداع كلها من مظاهر تؤدي إلى سوء التكيف، ولذلك من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء تكيفه **(فوزى، 2000، صفحة 73)**

**الكفاية في العمل:** تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والإنجاز دليلا على توافق الفرد في محيط عمله ولأن الفرد الذي يزاول المهنة أو العمل المعين الذي يرتضيه وتتاح له الفرصة فيه لاستغلال قدراته وإمكاناته وتحقيق ذاته**.**

**الأعراض الجسمية:** كثير من الاضطرابات النفسية والانفعالات الحادة تؤثر فيسيولوجيا على جسم الإنسان وأصابته بالعديد من الأمراض العضوية مثل ارتفاع ضغط الدم أمراض المعدة التي ترجع أسباﺑﻬا إلى القلق والتأزم النفسي**.**

**مفهوم الذات:** إن فكرة الشخص عن ذاته هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته وكلما عرف الإنسان نفسه معرفة جيدة وما تحتويه الذات من قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدركات شعورية وانفعالات قام بتقييمها وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

**الأهداف الواقعية:** من المظاهر التي تدل على تكيف الإنسان اختياره لأهداف ومستوى طموح واقعي**.**

**ضبط الذات:** الشخص السوي الذي يستطيع ضبط الذات والتحكم فيها وفي انفعالاته تجاه لمواقف المختلفة**.**

**العلاقات الاجتماعية:** من المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدة الآخرين الىتحقيق حوائج الناس والتعامل معهم**.**

**5-3-المراهقة:** أصل الكلمة من فعل راهق بمعنى التدرج نحوا لنضج بدراسة التغيرات التي تطرأ على الفتى من الناحية البدنية والجنسية والعقلية وهي تنقل المرء من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب فهي إذا جسر يعبر عليه المرء من طفولته إلى رجولته **(رزيف، 1960، صفحة 10)**

**-أنواع المراهقة:**

**المراهقة المكيفة:** خالية من المشكلات والصعوبات وتتسم بالهدوء والميل إلى الاستقرار العاطفي والخلو من جميع التوترات الانفعالية والسلبية**.**

**المراهقة الانسحابية:** حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والإنفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته وهي معاكسة للمراهقة المتكيفة.

**المراهقة المنحرفة:** يتميز فيها المراهق بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين**.**

**المراهقة العدوانية:** حيث يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس ويتميز كذلك بتمرد المراهق علىالأسرة والمدرسة والمجتمع.

**-حاجات ومتطلبات المرحلة المراهقة:** الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى حب القبول والحاجة إلى مكانة الذات**.**

-**خصائص المراهقة:** النمو الجسمي، الحركي، الاجتماعي، العقلي، الانفعالي.

**6-الدراسات السابقة والمشابهة:**

**-الدراسة الأولى:** "**التربية البدنية والرياضية ودورها في تنمية المهارات النفسية لدى تلاميذ الطور الثانوي** **"**

هذه الدراسة كشفت حقيقة تأثير التربية البدنية والرياضية على المهارات النفسية لدى العينة قيد الدراسة وهذا يتضح من خلال تميز التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضة ذكور وإناثا بالمهارات التالية مهارة دافعية الانجاز الرياضي ومهارة الثقة بالنفس ومهارة القدرة على الاسترخاء ومهارة القدرة على مواجهة القلق مقارنة بغير الممارسين وهذا ما يؤكد أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تؤثر إيجابا في تنمية المهارات النفسية وكلما زادت سنوات الممارسة زادت عملية التحكم في هذه المهارات، كما وقد توصل الباحث إلى أن التلاميذ الممارسين للتربية البدنية لا يتساوون مع التلاميذ غير الممارسين إناثا وذكور في بعد القدرة على التصور الذهني وبعد القدرة على تركيز الانتباه.

**-الدراسة الثانية:** "**دراسة انعكاسات النشاط البدني التربوي على الاندماج في الجماعة في مرحلة التعليم المتوسط"**

كشفت أن النشاط البدني التربوي له انعكاس إيجابي في إدماج الفرد في الجماعة في المرحلة المتوسطة كما يساعد الفرد المراهق على التفاعل مع أفراد بيئته والإحساس بالقيم والمثل التي يؤمن بها المجتمع وتمسكه بها على نحو يرضي به نفسه والآخرين واكتساب الثقة بالنفس والاستقلالية وتكوين صورة ذاتية واقعية والإحساس بالاندماج عن الجماعة وإشباع حاجاته وتوجيهاته إلى الطريق الأنسب، لتحقيق التوافق الاجتماعي كما يتيح له أيضا فهم العلاقات الاجتماعية والتكيف معها واكتساب المعايير والقيم والاتجاهات الايجابية والشعور بالمسؤولية..

**7-الإجراءات الميدانية للدراسة:**

**7-1-الدراسة الاستطلاعية:**

لا يخفي على أي باحث أن ضبط الإشكالية وصياغة الفرضيات، هو أساس انطلاق الدراسة وأما لأدوات البحث المناسبة فهي أساس انجاز الجانب الميداني الذي يعطي مصداقية للإشكالية ولما كان الاستبيان هو أحد أدوات المعتمد عليها لإنجاز هذا البحث.

لذا قمت بدراسة استطلاعية من خلال زيارة ثانوية الشهيد تيطوم يحي بونوغة أين قمت بتوزيع استبيان أولي على مجموعة من الأساتذة والتلاميذ، وتحكيم الاستبيان عند مجموعة من الأساتذة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلين البالغ عددهم 05 أساتذة، بقصد الوقوف على نقائص وثغرات الاستبيان فبل التوزيع النهائي له.

وبعد احتكاكي بهم وإجراء مناقشات معهم للتعرف على مدي وضوح الأسئلة بصفة عامة وملائمتها لموضوع الدراسة، ولقد خرجت بمجموعة من الملاحظات ساعدتني على المضي قدما في دراستي ألخصها فيما يلي:

-التعرف على الميدان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.

-غموض بعض الأسئلة مما جعلني أعيد صياغة البعض منها.

-وجود بعض التكرارات في بنود الأسئلة مما دفعني لحذفها.

إضافة إلى كل هذا فقد مكنتني الدراسة الاستطلاعية من خلال التوزيع الأولي للاستبيان من أن الفرضيات قابلة للاختبار.

**7-2-المنهج المستخدم في الدراسة:**

لذا استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه "طريقة في البحث تتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة، موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويصفها ويحللها" **(احسان، 2007، صفحة 32)**

**7-3-مجتمع وعينة الدراسة:**

يعرف مجتمع البحث أنه "جمع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء والذين يكونون موضوع مشكلة البحث يجب أن يشمل مجتمع البحث عن النقاط التالية **(الشافعى، 1999، صفحة 45)**

- احتوائه على جميع الفئات التي تدخل في البحث، ويشمل جميع أفراد المجتمع الأصلي.

- مراعاة عدم تكرار الأشخاص أو بعض عينة البحث**.**

لهذا يتألف مجتمع الدراسة من تلاميذ ثانوية تيطوم يحي بونوغة المقدر عددهم بـ 263 تلميذ.

**- عينة الدراسة:**

إن العينة هي النموذج الأولي الذي يعتمد عليه الباحث لإنجاز العمل الميداني فهي جزء من مجتمع الدراسة **ا**لذي تجمع منه البيانات الميدانية، فهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث**،** وفي دراستي هذه اعتمدت على العينة القصدية لتلاميذ المرحلة النهائية (ثالثة ثانوي) لثانوية الشهيد تيطوم يحي بونوغة والمقدر عددهم بـ 73 تلميذ وتم استرجاع 60 استبيان، فلم نخصص العينة بأي خصائص من خلال: الجنس، السن، المستوى الدراسي، يعنى كل تلاميذ المرحلة النهائية.

حجم العينة الأساسية: 60 تلميذ.

**7-4-تحديد متغيرات الدراسة:**

تكتسي مرحلة تحديد متغيرات البحث، أهمية كبيرة لهذا يمكن القول أنه حتى تكون فرضية البحث قابلة للتحقيق ميدانيا، أنه لابد من العمل على صياغة وتجميع كل متغيرات البحث بشكل سليم ودقيق إذ أنه لابد أن يحرص كل باحث حرثا شديدا على التمييز بين متغيرات بحثه وبين بعض العوامل الأخرى التي من شأنها أن تؤثر سلبا على مسار إجراء دراسته.

- المتغير: هو ذلك العامل الذي يحصل فيه تعديل أي تغير لعلاقته بمتغير آخر وهو نوعان:

- المتغير المستقل يتمثل في: الرياضة المدرسية.

- المتغير التابع يتمثل في: التكيف الاجتماعي.

**7-5-الأدوات المستخدمة في البحث لجمع المعلومات والبيانات:**

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويكيّفها للمنهج حيث تم الاعتماد في الدراسة على استمارة استبيان لجمع المعلومات الميدانيةحيث الاستبيان هو "عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة يتم ملاها مباشرة وتسمى الاستبيان يطلب من المبحوث الإجابة عليها مباشرة وقد ترسل عن طريق البريد" **(علاوي، 1999، صفحة 22)**

وقد قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور وهي كالتالي:

**-المحور الأول:** اشتمل على سبعة أسئلة تدور حول : هناك دور للرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

-**المحور الثاني:** اشتمل على سبعة أسئلة تدور حول: تساهم الرياضة المدرسية في التقليل من بعض المشاكل النفسية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

**-المحور الثالث**: اشتمل على سبعة أسئلة تدور حول**:** تسهم الرياضة المدرسية في تنمية القدرة على الاندماج عند التلاميذ في المرحلة الثانوية.

-وكانت الأسئلة مغلقة (نعم/لا) بـ 21 عبارة لمجمل محاور الاستبيان.

**7-6-مجلات الدراسة:**

**المجال الزمني:** القيام بالدراسة الاستطلاعية وتحكيم الاستبيان ثم توزيعه الاستبيان كان في بداية شهر جانفي إلى غاية نصف شهر جانفي.

**- المجال المكاني**: أما بالنسبة للمجال المكاني للدراسة التطبيقية فقد وزع الاستبيان في على تلاميذ ثانوية الشهيد تيطوم يحي بونوغة ولاية المسيلة.

**7-7-الشروط العلمية للأداة (الخصائص السيكومترية):**

**7-7-1الصدق:** بعد الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها باختيار أداة الدراسة والمتمثلة في استمارة الاستبيان التي قمنا بتطبيق الخصائص السيكومترية والمتمثلة في الصدق والثبات والموضوعية.

-صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه **(صابر، 2002، صفحة 127)**

**-صدق المحكمين:** للوقوف على مدى تناسب أسئلة الاستبيان مع أهداف الدراسة وباستخدام طريقة استطلاع أراء المحكمين قمنا بعرض استمارة الاستبيان على خمسة محكمين يحملون شهادة الدكتوراه في مجال التخصص وعدة تخصصات أخرى مشهود لهم بتجربة وخبرة كبيرتين في مجال البحث العلمي للأخذ بآرائهم فيما يخص بعض التعديلات حول الاستمارة، وقد استفدت من الملاحظات التي حصلت عليها وتوجيهاتهم وتعديل بعض العبارات التي لها علاقة بالموضوع، وعليه توصلت إلى الصياغة النهائية للاستمارة باعتبار إجماع كل المحكمين على صدق الاستبيان في هذه الدراسة.

**-الصدق الذاتي:** تم استخلاص معامل الصدق الذاتي من معامل الثبات الذي بلغ 0.989 وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

**-2-7-7ثبات الأداة:** إن ثبات أداة الدراسة يعني (التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة

وهناك عدد من الطرق الإحصائية التي تستخدم لقياس مدى ثبات أداة الدراسة يعتمد في معظمها على حساب معامل الارتباط بين إجابات الأشخاص في المرة الأولى وبين إجابات نفس الأشخاص في المرة الثانية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على معامل **ألفا كرونباخ** للتأكد من الثبات، وفد بلغت نسبته **0.979** مما نستنتج أن استمارة الاستبيان تمتاز بثبات عالي جدا وهذه القيمة تعتبر مؤشر على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق**.**

**جدول: نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المحــور** | **عدد الأسئلة** | **معامل ألفا كرونباخ** |
| **هناك دور للرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.** | 07 | 0.942 |
| **تساهم الرياضة المدرسية في التقليل من بعض المشاكل النفسية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.** | 07 | 0.947 |
| **تسهم الرياضة المدرسية في تنمية القدرة على الاندماج عند التلاميذ في المرحلة الثانوية.** | 07 | 0.944 |
| **الدرجة الكلية لعبارات الاستبيان** | 28 | 0.979 |

يبين **الجدول** معاملات الثبات بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلى لمحاور الاستمارة، والذي يبن أن معامل الثبات للمحور الأول بلغت نسبة 0.942 أما معامل الثبات للمحور الثاني بلغت 0.947 أما المحور الثالث فبلغت 0.944 بالنسبة للدرجة الكلية لثبات الاستبيان بلغت 0.979 وهو قريب من **1** مما نستنتج أن الاستمارة تمتاز بثبات عالي جدا وهذه القيمة تعتبر مؤشر على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق بغرض تحقيق أهدافها ويؤكد ثبات النتائج التي يمكن الحصول عليها عند تطبيقها.

**7-7-3-الموضوعية:** يمكن حصرها في مختلف العوامل التي يجب أن تتوفر في الأداة من أجل التحرر من التحيز أو التعصب، وعدم إدخال العوامل الشخصية للمبحوث أي الالتزام بمصداقية البحث العلمي والأمانة العلمية وكذا السرية التامة لها لما يحيط بالمبحوثين وإتباع مختلف الخطوات العلمية والمنهجية للاستخلاص المبتغى من المبحوث.

**8-الأساليب الإحصائية:** إن هدف الدراسة الإحصائية، هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة إحصائية تساعدنا على التحليل والحكم والتعليق على مدى صحة الفرضيات والمعدلات الإحصائية المتعلقةبموضوع الدراسةلذا استعملت البرنامج الإحصائيspss (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 21) واعتمدت على التقنيات الإحصائية التالية: **-**التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة،كما اعتمدنا على طريقة اختبار كاي تربيع لحساب الفروق بين إجابات التلاميذ عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss وهو اختبار إحصائي يتم تطبيقه لدراسة العلاقة بين متغيرين لمعرفة ما إذا كان هنالك علاقة بين المتغيرين أم لا.

-استخدام معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة

**عرض ومناقشة النتائج:**

**-المحور الأول: هناك دور للرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى تلميذ في المرحلة**

**الثانوية.**

**الجدول (01) يمثل أسئلة المحور الأول.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **التقدير**  **السؤال** | **نعم** | **لا** | **قيمة كا² محسوبة** | **الدلالة المعنوية (sig)** | **مستوى الدلالة المعنوية** | **درجة الحرية df** | **الدلالة الاحصائية** |
| **العدد** | **العدد** |
| **%** | **%** |
| **السؤال 1** | **53** | **7** | **35.267** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **88.3** | **11.7** |
| **السؤال 2** | **50** | **10** | **26.667** | **0.001** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **83.3** | **16.7** |
| **السؤال3** | **50** | **10** | **26.667** | **0.001** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **83.3** | **16.7** |
| **السؤال 4** | **54** | **6** | **38.40** | **0.002** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **90** | **10** |
| **السؤال 5** | **53** | **7** | **35.267** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **88.3** | **11.7** |
| **السؤال 6** | **55** | **5** | **41.667** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **91.7** | **8.3** |
| **السؤال 7** | **3.8** | **22** | **4.267** | **0.039** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **63.3** | **36.7** |

نلاحظ من خلال الجدول فإن كل أسئلة الجدول الأول التي تمثل نتائج المحور الأول والتيهناك دور للرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى تلميذ في المرحلة الثانوية والتي أجاب عليها التلاميذ الممارسين تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفرضية الأولى والتي كانت لصالح التلاميذ الذين أجابوا بنعم من حيث النسبة المئوية في حين أكدت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الموضحة لنا لاختبار مربع كاي باستخدام برنامج spss المتعلقة بكل أسئلة هذا المحور حيث اتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم) أكبر من المجيبون بـ (لا)، كما نرى أن قيمة الدلالة المعنوية أصغر من مستوى الدلالة في كل العبارات وهنا يمكن القول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح القيمة الكبرى حول الفرضية الأولى.

حيث أنهم أثبتوا في كل الأسئلة أن الرياضة المدرسية تشعر التلميذ بأنه عضو في مجموعة من الأصدقاء، تجعله يشارك زملائه اهتماماتهم وأفكارهم من خلال الحصة وتبين أن التلاميذ الممارسين يشعرون أحيانا بأنهم يريدون ممارسة رياضة جماعية مع زملائهم في حصة التربية البدنية والرياضية اتضح لنا أن للرياضة المدرسية لها دور في مساعدة التلاميذ على كسب أصدقاء جدد بسهولة، أن للرياضة المدرسية دور في جعلهم يشعر ون بالمتعة في مساعدة الآخرين، وأن للرياضة المدرسية تشعر التلميذ الممارس بالراحة والسعادة أثناء ممارسة النشاطات التنافسية وأن للرياضة المدرسية دور في جعلهم يعانقون ويضمون زملائهم عند الفوز، أيضا في أن الرياضة المدرسية تساعدهم على نسيان الخلاف مع زملائهم في سبيل الحفاظ على علاقتهم الطيبة معهم.

من خلال النتائج المحصل عليها والتي مفادها أن الرياضة المدرسية لها دور كبير في التقليل من الشعور بالوحدة لدى تلاميذ الطور الثانوي، وهذا ما اجمع عليه معظم المستجوبين وأيضا بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمشابهة والمتمثلة في دراسة بعنوان: الممارسة الرياضية في أقسام وأثرها على التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ **،** وهذا ما أكدت عليه دراسته:

* تساهم الرياضة في مد جسور التواصل وتقريب العلاقات بين الأفراد مما سهل تمرير المعلومة
* أنه للممارسة الرياضية دور فعال في النهوض بالتلاميذ على مستوى تقديرهم لذاتهم الاجتماعية والذي يتجلى من خلال تحقيق الطموحات الفردية التي تجعل الفرد راضيا عن نفسه
* الممارسة الرياضية تنعكس بالإيجاب على عملية التفاعل الاجتماعي.

**-المحور الثاني:** تساهم الرياضة المدرسية في التقليل من بعض المشاكل النفسية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

**-الجدول (02) يمثل أسئلة المحور الثاني**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **التقدير**  **السؤال** | **نعم** | **لا** | **قيمة كا² محسوبة** | **الدلالة المعنوية (sig)** | **مستوى الدلالة المعنوية** | **درجة الحرية df** | **الدلالة الإحصائية** |
| **العدد** | **العدد** |
| **%** | **%** |
| **السؤال 1** | **57** | **3** | **48.6** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **95** | **5** |
| **السؤال 2** | **43** | **17** | **11.267** | **0000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **71.7** | **28.3** |
| **السؤال3** | **50** | **10** | **26.667** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **83.3** | **16.7** |
| **السؤال 4** | **45** | **15** | **15** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **75** | **25** |
| **السؤال 5** | **53** | **7** | **35.267** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **88.3** | **11.7** |
| **السؤال 6** | **50** | **10** | **26.267** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **83.3** | **16.7** |
| السؤال 7 | 55 | 5 | **41.267** | **0.004** | **0.05** | **01** | **دال** |
| 91.7 | 8.3 |

نلاحظ من خلال الجدول أن كل أسئلة الجدول الثاني التي تمثل نتائج المحور الثاني التي تدرس مساهمة الرياضة المدرسية في التقليل من بعض المشاكل النفسية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية والتي أجاب عليها التلاميذ الممارسين فتبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفرضية الثانية والتي كانت لصالح التلاميذ الذين أجابوا بنعم من حيث النسبة المئوية، فى حين أكدت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الموضحة لنا لاختبار مربع كاي باستخدام برنامج spss المتعلقة بكل أسئلة هذا المحور حيث اتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم) أكبر من المجيبون بـ (لا)، كما نرى أن قيمة الدلالة المعنوية أصغر من مستوى الدلالة في كل العبارات وهنا يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح القيمة الكبرى حول الفرضية الثانية.

حيث أنهم أثبتوا في أن التلاميذ يحبون الرياضة المدرسية ولها دور في جعلهم يعبرون عن مشاعرهم لزملائهم وفي جعلهم يشعرون بأنهم محبوبين لدى زملائهم ولها دور في إزالة الشعور بالخجل لدى التلاميذ الممارسين لها، في حين دورها في جعلهم يشعرون بأنهم على وفاق مع من حولهم من زملائهم وفي جعلهم يعبرون عن رأيهم بجدية دون تردد أو خوف والتخلص من القلق والخروج من حالة الاكتئاب والضجر.

من خلال النتائج المحصل عليها والتي مفادها أن الرياضة المدرسية تساهم في التقليل من بعض المشاكل نفسية لدى التلميذ في المرحلة الثانوية وهذا ما اجمع عليه معظم المستجوبين وأيضا بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمشابهة والمتمثلة في دراسة **"**التربية البدنية والرياضية ودورها في تنمية المهارات النفسية لدى تلاميذ الطور الثانوي

حيث توصل فيها إلى كشف حقيقة تأثير التربية البدنية والرياضية على المهارات النفسية لدى العينة قيد الدراسة وهذا يتضح من خلال تميز التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضة ذكورا وإناثا بالمهارات التالية: مهارة دافعية الانجاز الرياضي ومهارة الثقة بالنفس ومهارة القدرة على الاسترخاء ومهارة القدرة على مواجهة القلق مقارنة بغير الممارسين وهذا ما يؤكد أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تؤثر إيجابا في تنمية المهارات النفسية وكلما ازدادت سنوات الممارسة ازدادت عملية التحكم في هذه المهارات.كما وقد توصل الباحث إلى أن التلاميذ الممارسين للتربية البدنية لا يتساوون مع التلاميذ غير الممارسين إناثا وذكورا في بعد القدرة على التصور الذهني وبعد القدرة على تركيز الانتباه.

وتأكد أيضا أن المشاركة في البرامج الرياضية تتيح فرص التنفيس عن مشاعر التوتر والشد العصبي التي أصبحت تلازم حياتنا اليومية المعاصرة، وتوفر أيضا فرص اكتساب مهارات الاسترخاء والراحة والاستجمام، وفي التربية الرياضية يجب أن نعمد إلى إكساب الأفراد المهارات الرياضية التي يطلق عليها مهارات مدى الحياة والتي تمكن الفرد بعد تخرجه ودخوله لمعترك الحياة من مزاولة نشاط رياضي أو بدني ترويحي مفيد وممتع،وتأكد أيضا أن النشاطات الرياضية التربوية تلعب دور كبير في تخفيض القلق النفسي والمشاكل النفسية الناتجة عن بعض الضغوطات والاضطرابات النفسية وتحسين الحالة النفسية ومعالجة الإحباط وبعث الثقة في النفس والتوازن النفسي، فعند ممارسة هذه الأنشطة الرياضية تؤدي إلى تحسين الانفعالات النفسية السلبية وبعث البهجة والسرور والسكينة والاطمئنان وتجديد الإرادة ونسيان الهموم وتساعد الأنشطة الرياضية أيضا في التعاون والتفاهم والمنافسة التربوية.

**-المحور الثالث**: تسهم الرياضة المدرسية في تنمية القدرة على الاندماج عند التلاميذ في المرحلة الثانوية

**الجدول (03) يمثل أسئلة المحور الثالث**:

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **التقدير**  **السؤال** | **نعم** | **لا** | **قيمة كا² محسوبة** | **الدلالة المعنوية (sig)** | **مستوى الدلالة المعنوية** | **درجة الحرية df** | **الدلالة الإحصائية** |
| **العدد** | **العدد** |
| **%** | **%** |
| **السؤال 1** | **50** | **10** | **26.267** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **83.3** | **16.7** |
| **السؤال 2** | **50** | **10** | **26.267** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **83.3** | **16.7** |
| **السؤال3** | **46** | **14** | **17.067** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **76.7** | **23.3** |
| **السؤال 4** | **40** | **20** | **6.766** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **66.7** | **33.3** |
| **السؤال 5** | **45** | **15** | **15** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **75** | **25** |
| **السؤال 6** | **50** | **10** | **26.267** | **0.000** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **83.3** | **16.7** |
| **السؤال 7** | **48** | **12** | **21.600** | **0.004** | **0.05** | **01** | **دال** |
| **80** | **20** |

نلاحظ من خلال الجدول أن كل أسئلة الجدول الثاني التي تمثل نتائج المحور الثالث التي تدرس مساهمة الرياضة المدرسية في تنمية القدرة على الاندماج عند التلاميذ في المرحلة الثانوية والتي أجاب عليها التلاميذ الممارسين فتبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للفرضية الثانية والتي كانت لصالح التلاميذ الذين أجابوا بنعم من حيث النسبة المئوية، في حين أكدت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الموضحة لنا لاختبار مربع كاي باستخدام برنامج spss المتعلقة بكل أسئلة هذا المحور حيث اتضح أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم) أكبر من المجيبون بـ (لا)، كما نرى أن قيمة الدلالة المعنوية أصغر من مستوى الدلالة في كل العبارات وهنا يمكن القول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ لصالح القيمة الكبرى حول الفرضية الثالثة.

حيث انه ثبت من خلال أسئلة هذا المحور أن الرياضة المدرسية دور في جعل علاقتهم بزملائهم تدوم لفترة طويلة، وتساعد التلميذ الممارس في الاحتكاك والميول أكثر إلى زملائه، ولها دور في جعلهم يشتاقون لزملائهم الذين معهم في نفس الفوج وتساعد على التعرف على أصدقاء جدد ومقربين وجعلهم يكتسبون روح التعاون وتنمية القدرة على الاندماج لديهم مع زملائهم والانسجام والتفاهم فيما بينهم.

من خلال النتائج المحصل عليها والتي مفادها أن الرياضة المدرسية تساهم في تنمية القدرة على الاندماج لدى التلميذ في المرحلة الثانوي وهذا ما اجمع عليه معظم المستجوبين وأيضا بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمشابهة والمتمثلة في دراسة انعكاسات النشاط البدني التربوي على الاندماج في الجماعة في مرحلة التعليم المتوسط، حيث توصل فيها الباحث إلى نتيجة مفادها أن النشاط البدني التربوي له انعكاس ايجابي في إدماج الفرد في الجماعة في المرحلة المتوسطة كما يساعد الفرد المراهق على التفاعل مع أفراد بيئته والإحساس بالقيم والمثل التي يؤمن بها المجتمع وتمسكه بها على نحو يرضي به نفسه والآخرين واكتساب الثقة بالنفس والاستقلالية وتكوين صورة ذاتية وواقعية والإحساس بالاندماج عن الجماعة وإشباع حاجاته وتوجيهاته إلى الطريق الأنسب لتحقيق التوافق الاجتماعي كما يتيح له أيضا فهم العلاقات الاجتماعية والتكيف معها واكتساب المعايير والقيم والاتجاهات الايجابية والشعور بالمسؤولية وبذلك يحي حياة اجتماعية مستقرة تتجه به نحو السواء الاجتماعي وبالتالي تكوين شخصية متكاملة ومتوازنة.

**خلاصة**

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا حاولنا إظهار مدى التغير الإيجابي لسلوك المراهق أثناء قيامنا بالنشاط الرياضي، فكانت الفكرة الرئيسية التي استخلصناها استنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها باستعمال أسئلة الاستبيان وبعد التحليل واستخلاص النتائج وجدنا أن المراهق يمر بمرحلة من أصعب مراحل حياته إذ يتعرض لتغيرات اجتماعية واضطرابات نفسية والسبب يعود إلى التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه خلال هذه المرحلة حيث يقع في صراع مع نفسه في بعض الأحيان ولهذا يستوجب عليه بعض النشاطات الرياضية التي تساعد في تحقيق التوازن النفسي وتنمية صفاته البدنية في نفس الوقت، فا لممارسة المستمرة والمنتظمة للأنشطة الرياضية داخل حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير فعال على التلميذ لأن هناك توافق بين الجانبين الجسمي والنفسي وبالنضر للإنسان على أنه وحدة إيكولوجية ولهذا فا المختصون النفسانيون ينصحون بممارسة الأنشطة الرياضية واقتحامها بالقوة في المؤسسات التعليمية لأنها تنشط الجسم وتهدئ الروح وتخرج الفرد من عزلته وتكسب الثقافة بالنفس، أي أنها تلعب دورا كبيرا فى بناء شخصيته.

* فمن هذه الدراسة استخلصنا عدة نتائج هامة وتوصلنا من خلالها إلى إثبات الفرضيات المقترحة في بداية، وهذا من خلال النتائج التي توصلنا إليها ومن خلال أيضا نتائج الدراسات السابقة والمشابهة التي تبين أن الرياضة المدرسية لها دور في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية وكات هناك عدة نتائج منها:

-دور كبير للرياضة المدرسية في التقليل من الشعور بالوحدة لدى تلميذ في المرحلة الثانوية.

-تساهم الرياضة المدرسية في تقليل من بعض المشاكل النفسية لدى التلميذ في المرحلة الثانوية.

-أهمية الرياضة المدرسية في تنمية القدرة على الاندماج عند التلميذ في المرحلة الثانوية.

-الرياضة المدرسية ودورها في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية

# قائمة المراجع :

ابراهيم محمد سلامة. (1980). *اللياقة البدنية للاختبارات والتدريب.* القاهرة، مصر: دار المعارف.

أحمد زكي بدوي. (1979). *معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية.* بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.

الآغا احسان. (2007). *البحث التربوي عناصره مناهجه وأدواته.* غزة، فلسطين: مطبعة الرنتيسي.

العنانى. (1999). *الصحة النفسيى للطفل.* الاردن: دار الفكر.

جبل فوزى. (2000). *الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية* (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الدراسات والنشر.

حسن احمد الشافعى. (1999). *مبادئ البحث العلمى.* الاسكندرية، مصر: منشأة المعارف للنشر.

رمضان محمد القذافى. (2000). *علم نفس النمو،الطفولة والمراهقة* (المجلد 2). الاسكندرية، مصر: المكتبة الجامعية .

عبد اللطيف الغربي. (1994). *معجم علوم التربية* (المجلد 1). المغرب: دار حطابي للطباعة والنشر.

فاطمة عوض صابر. (2002). *أسس البحث العلمى* (المجلد 1). الاسكندرية، مصر : مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

محمد حسن علاوي. (1999). *مناهج البحث العلمى في التربية البدنية والرياضية* (المجلد 1). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

محمد رزيف. (1960). *خفايا المراهقة* (المجلد 1). *دمشق*، سوريا: دار النهضة العربية.

محمد عوض بسيونى. (1992). *نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية* (المجلد 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

مصطفى فهمى. (2000). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة.* الاسكندرية، مصر: دار المعارف الجامعية.

**دور نشاطات النوادي الرياضية المدرسية في تعزيز قيم التضامن الاجتماعي**

**Title of the intervention: The role of school sports clubs activities in promoting the values of social solidarity**

**ط د/نور الدين سعدي .جامعة سطيف 2(الجزائر)**

**الملخص :**

من الملاحظ أنّ لكل توجه سوسيو ثقافي في أي مجتمع ، له دوافع ذاتية وموضوعية ، يشتركان في كونهما، أنّهما يعبران على مفهوم فكري راسخ نتيجة لوجود بعض القيم المشتركة بين افراد المجموعة الواحدة, والتي تعبر عادة ، على أهداف معينة لها صلة بالمصلحة العامة.

ولتنميط المجتمع نحو تقبل بعض العادات الاجتماعية الفاعلة على الصعيد الاجتماعي والسياسي،كتلك التي تتعلق بالتضامن الجماعي وفق ما تنطويه ضرورة المصلحة العليا، فإنه يستلزم الامر أن تستثمر كل الجهود المبذولة في المؤسسات الاجتماعية ، ومنها التربوية حيث تتولي هذه الاخيرة عملية التنشئة الاجتماعية تحت لواء النوادي والجمعيات الثقافية والرياضية لتنمية قيمة التضامن الاجتماعي ، وتسعى هذه الدراسة لإستعراض التراث السوسيولوجي لمفهوم النوادي الرياضية المدرسية ودورها في تعزيز قيم التضامن الاجتماعي .

**الكلمات المفتاحية :** الأندية الرياضية المدرسة ــــ تعزيز القيم - التضامن الاجتماعي .

**Abstract:**

It is noted that each sociocultural orientation in any society, motivated by self and objectivity, shares the fact that they reflect a solid intellectual concept as a result of the existence of some common values among members of the same group.

In order to develop social norms in the social and political spheres, such as those related to collective solidarity in accordance with the necessity of the higher interest, it is necessary to invest all efforts in social institutions, including education. Cultural and sports development of the value of social solidarity.

This study seeks to review the sociological heritage of the concept of school sports clubs and their role in promoting the values of social solidarity.

**Key words**: Sports clubs school - Enhanced values - Social solidarity.

**مقدمة :**

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الفاعلة في المجتمع ،. فهي المرآة العاكسة للقيم الاجتماعية داخل الوسط المدرسي، كذلك تترجم أهداف النمط التربوي والتعليمي في المجتمع .من خلال الأدوار والوظائف التي تقوم بها داخل وخارج المؤسسة .وإذا أردنا الحديث على مناهجها التعليمية وأنشطتها التربوية و الرياضية نجد أنها ربطت واهتمت ببعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية ،وأدخلتها ضمن المناهج الدراسية ، وهذا يرجع طبعاً لمدى تأثير الموروث الثقافي ببعض القيم الاجتماعية ، وكذلك لأهمية نتائج هذه القيم على سلوكيات الأفراد والجماعة.

إضافة الى ذلك عرفت المدرسة , عدة تطورات فيما يخص اصلاح وتجديد المناهج الدراسية ولا سيما التي تتلاءم وطبيعة المجتمع الحاضر . إن هذا التغيير لم يكن عفويا بل جاء نتيجة تمازج وتكامل ادوار جميع مؤسسات المجتمع مع بعضها البعض .من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي . ومن بين هذه الصور نجد الكثير من القيم الاجتماعية التي تحمل دلالات ومؤشرات سوسيو ثقافية للمجتمع الجزائري ،كتلك التي ترمز لقيمة التضامن الاجتماعي بين افراد المجتمع وفي الكثير من المناسبات

إن مصطلح التضامن لم يتوقف فقط في تعريفه الاصطلاحي فقط ،بل له دلالات اجتماعية وتربوية وربما عقائدية ،وله أبعاد انسانية متعددة ترتبط بمدى جّدية تواصل الفرد مع الجماعة والجماعة مع الطوائف الاخرى ، ولإدراج هذا المفهوم في مناهجنا الدراسية اصبح يستلزم ان نهيئ له جميع الانشطة والمواقف التعليمية والتي من المنتظر أن ترسخ في اذهان المتعلمين بعض ملامح الوطنية .

وللإحاطة بهذه الاشكالية ، سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف على مفهوم الانشطة الرياضية المدرسية التي تمارسها النوادي التربوية وكذلك التعرف على قيم التضامن الاجتماعي التي ترسخها النوادي الرياضية داخل وخارج المدرسية، ومدى مساهمة برامج انشطة النوادي الرياضية في تحقيق التماسك الاجتماعي .

1. **النوادي الرياضية المدرسية في التشريع المدرسي الجزائري:**

تمارس النوادي الرياضية مهمة تربوية وتكوين الشباب عن طريق تطوير برامج رياضية وبمشاركتها في ترقية الروح الرياضية والوقاية من العنف ومحاربته ، وتخضع لمراقبة الرابطة والاتحادية الرياضية الوطنية المنظمة اليها .

**1-1 مفهوم النادي الرياضي المدرسي :**

**1-1-1 يعرف النادي على انه :** هيكل من بين هياكل التسيير ، ولإنشائه يتطلب مجموعة من الصفات تتمثل في المنشطين والمسيرين لكل نشاط رياضي ، وتحديد أوقات كافية لاستعمال الاجهزة الرياضية ، وتنظيم المناسبات والتدريبات .و لتكوين النادي يجب أن تتوفر الشروط التالية :

* جعل الاسم الحقيقي للنادي فقط .
* إضافة لعنوان المقر .

الهدف لا يكون مخالفا للقانون الاساسي ، وهذا يكون بفضل أعضاء النادي الذين يتمتعون بحقوق وواجبات**...(لبصير،2016،ص.13)**

**1-1-2 الرياضة :**

**"** يعرفها كوسلا kosola بأنها التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة من المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط ، وإنمّا من أجل الرياضة في حد ذاتها **.."( الخولي ،1996 ،ص.32) .**

**1-1-3 المدرسة :**

المدرسة في اللغة العربية هي الموضع الذي يتعلم فيه الطلبة ــ المذهب ـــ يقال هذه مدرسة النعم أي طريقها وكوّن الشاعر مدرسة أي أوجد اتباعاً يقتدون به في مذهبه ومنهاجه **(بن هادية وآخرون ،1991 ،ص.1034)**

تعرف المدرسة ايضاً على أنّها هي الاطار الذي يتم من خلاله ترجمة أهداف النظام التربوي ، وتحويلها إلى واقع يسري في سلوك الأفراد ، لأن النظام التربوي هو الذي يحقن المجتمع بإستمرار بجرعات من الثقافة التي تؤمن تواصل الأجيال وترابطها **. (سلطان ،2007،ص.101) .**

**1-1-4 الرياضة المدرسية :**

" ..الرياضة المدرسية تمثل مجموعة من العمليات والطرق البيداغوجية العملية ، الطبية ، الصحية والرياضية التي بإعتبارها يكتسب الجسم الصحة ، القوة والرشاقة واعتدال القوام

فالتربية الرياضية المدرسية ، تعد جزء لا يتجزأ من التربية عامة وهي تعمل على تحقيق النمو الشامل والمتزن للتلميذ ، لأنها لا تهتم بتربية البدن فقط كما كانت قديماً ، إنما تطورت بتطور التربية فأرتبطت الرياضة بمختلف العلوم الاخرى ، كالعلوم البيولوجية والفيزيولوجية والطبية ، التي أجمعت بالإضافة الى غيرها من الابحاث العلمية، على أن التربية الرياضية تهتم بالفرد من كل جوانبه ، النفسية والعقلية ، الاجتماعية والثقافية .."**(فنوش ،2004،ص.71).**

**1-2 أما مفهومه حسب التشريع الجزائري فقد جاء كما يلي :**

حسب الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية أن:" النادي الرياضي الهاوي جمعية رياضية ذات نشاط غير مربح تسير بأحكام القانون المتعلق بالجمعيات و أحكام هذا القانون ، وكذا قانونه الاساسي ، تحدد مهام النادي الرياضي الهاوي وتنظيمه عن طريق قانونه الاساسي النموذجي الذي تعده الاتحادية الرياضية الوطنية ، ويوافق عليه الوزير المكلف بالرياضة... ". **(الجريدة الرسمية، 2004 ، ص.18)**

كما جاء أيضا في القانون 13/05 المتعلق بتنظيم الانشطة البدنية و الرياضية و تطويرها ،ليقرر أن تصنف الاندية الرياضية لصنفين فقط بدل ثلاث أصناف كما جاء به القانون 04/10 المتعلق بالتربية البدنية و الرياضية حيث تنص المادة 72 من القانون 13/05 على ما يلي : يمكن ان تكون النوادي الرياضية متعددة الرياضات أو احادية الرياضة و تصنف الى فئتين:

* النوادي الرياضية الهاوية
* النوادي الرياضية المحترفة

ويعرف ايضا " النادي الرياضي هو الهيكل القاعدي للحركة الرياضية الذي يضمن تربية و تحسين المستوى الرياضي من اجل تحقيق الاداءات الرياضية .."

المادة 73: يتوفر التنادي الرياضي المتعدد الرياضات على فروع رياضية متخصصة تكلف بتسيير الاختصاصات الرياضية الممارسة فيه .

المادة 74:يكلف النادي الرياضي الاحادي الرياضية بتسيير اختصاص رياضي واحد.

المادة 75 من القانون 13/05 على ان النادي الرياضي الهاوي جمعية رياضية ذات نشاط غير مربح تسير بأحكام القانون المتعلق بالجمعيات و احكام هذا القانون ، وكذا القانون الاساسي "

المادة 76 من القانون 13 تنص فقرتها الاولى على ما يلي :

يخضع تأسيس النادي الرياضي الهاوي قبل اعتماده الى الراي المطابق للادارة المكلفة بالرياضة "

المادة 77 : التي تنص :" يمكن النادي الرياضي الهاوي ان ينشئ مركزا للتكوين ما قبل التحضير او مركزا لتكوين المواهب الرياضية .

يجب على النادي الرياضي الهاوي انشاء فروع رياضية عديدة متخصصة ضمن هياكله ، لاسيما لفائدة الاصناف الشابة ..." **(الجريدة الرسمية ،2013 ،ص.12)**.

**1-3 أبعاد التربية البدنية والرياضية :**

تتخذ التربية البدنية أبعاد مختلفة :

**1-3-1 البعد التربوي :** التربية البدنية والرياضية على غرارالمواد التربوية الأخرى تعمل على تربية وتثقيف التلميذ وجعله مواطن صالح يؤثر ويتأثر بالمجتمع ويحترم عاداته وتقاليده .

**1-3-2 البعد الصحي :** معظم الدراسات الطبية والفيزيولوجية المتخصصة في النشاط البدني والحركي إن لم نقل كلها أكدت على أهمية النشاطات البدنية والرياضية..

**1-3-3 البعد النفسي :** تهتم التربية البدنية والرياضية بالصدمات الخلقية والإرادية للتلميذ ، وكذلك بمختلف المعطيات الإنفعالية والوجدانية قصد تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالإتزان والشمول والنضج ، وخلق نوع من التكيف النفسي..

**1-3-4 البعد الاجتماعي :** تعمل التربية البدنية والرياضية على تنمية الصفات الاجتماعية الايجابية لدى التلميذ ، فهي تساعده على التكييف مع الجماعة وخلق مظاهر التآلف والصداقة والتضامن وتشجيعه أيضا على خلق العلاقات الانسانية الايجابية ، فعلى الرغم من غريزة الفرد التي تحث على التفوق والفوز دائماً إلاّ أنه يقبل الهزيمة ويحترم الآخرين كذلك تؤثر التربية البدنية والرياضية على أسلوب حياة الفرد فتجعله يمارس الأنشطة البدنية والرياضية خارج المدرسة بطريقة منظمة وبالتالي استثمار أوقات الفراغ **(أكير و كشيدة،2015 ،ص. ص. 38-39) .**

**2 – الرياضة المدرسية ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية :**

**2 –1 المقاربة السوسيولوجية للألعاب الرياضية :**

تقوم " **نظرية الألعاب** بإضفاء الطابع الشكلي على الجوانب المعيارية في السلوكيات الاجتماعية سواء أكانت تعاونية أم تنافسية ، وتأخذ بالحسبان أهداف الفاعلين والبنى الشكلية للعبة في آن واحد . ونظراً لأن اللعبة تمثل حالة انضباط معياري ، فإنها تسعى لأن تعين للاعب العقلاني بشكل مسبق قواعد السلوك الملائمة لوضعية اللعب المحددة..ففي حالة الألعاب ذات الكمية صفر ، تكون كمية المكاسب ثابتة مع أن لدى اللاعبين مصالح متعارضة تماماً .غير أن معظم الالعاب الاجتماعية هي من نوع الكمية غير الصفرية ، فضلاً عن كونها لا تتضمن استراتيجية بسيطة ولا نتيجة واحدة محددة مسبقاً .إنها تتضمن عناصر التنافس ، وعناصر التعاون في آن واحد ،كما تتضمن حالات الصراع وحالات التكامل .إنها تقحم أفكارا تعبر عن الاتصال الضمني والالتزامات المشروطة بين اللاعبين **.." (جاك ترجمة عنصر ،2010، ص.131)**

**2-2 الأهداف التربوية و الاجتماعية للرياضة المدرسية :**

تساهم التربية البدنية والرياضية اللتان تعتبران عنصرين اساسيين للتربية في التفتح الفكري للمواطنين وتهيئتهم بدنيا والمحافظة على صحتهم تشكل التربية البدنية والرياضية عاملاً هاما في ترقية الشباب اجتماعيا وثقافيا وفي تدعيم التماسك الاجتماعي **(الجريدة الرسمية،2004 ،ص.18 ) .**

بالنظر للدور البارز للقيم على مستوى الفرد والجماعة، كانت حاجة الفرد إلى مجموعة من القيم تعادل حاجة المجتمع إليها، ذلك أن تكامل الشخصية يرتكز بالأساس على اتساق المنظومة القيّمية، ويتمثل دور المؤسسات التربوية في أي مجتمع كان في إكساب المعارف الضرورية، ومساعدة الأفراد على فهم قيمهم والارتباط بها وممارستها، وهو ما من شأنه أن يهيئ لهم مناخاً ملائماً للاستقرار. **( غريب، 2014، ص. 384)**

**3 – دور النشاطات الرياضية في تعزيز قيم التضامن الاجتماعي :**

**3-1 -1 مفهوم الدور:**

عرف "محمد عاطف غيث " الدور بأنه: "نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه ". **(غيث، 2006، ص.358)**

ويعرف الدور الاجتماعي على أنه الأسلوب الذي يؤدي به الشخص السلوك المطلوب منه في موقف ما حسب المعايير المرسومة. **(الزيود، 2011، ص.127)**

**3-1-2 النشاطات الرياضية**

ف القيم في نفوس المتمدرسي**المدرسية :**

وفي إطار أهمية ترسيخ مختلن تأتي أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية في غرس مختلف القيم خاصة التساند والتعاون وقيمة التضامن الاجتماعي، وتعد النوادي الرياضية من أهم الفضاءات في المدرسة المدعمة لمختلف القيم النبيلة لدى المتمدرسين. ولها أدوار هامة بالنسبة للفرد بصفة عامة والمتمدرس على وجه التحديد.

هذا وتعد سلامة الجسم والنفس من أهم الضمانات للتربية المتكاملة للفرد، ولذلك كان من الضروري تزويد الأندية والفضاءات الرياضية بالمعدات والتجهيزات الضرورية، وينبغي أن تفتح الأندية والفضاءات الرياضية بالمعدات والتجهيزات الضرورية ... وتضطلع الأندية والفضاءات الرياضية بدور هام في اكساب المواطنين خبرات ومهارات اجتماعية سليمة؛ ذلك أنها تتيح الفرص لتكوين الصداقات وعمل العلاقات الاجتماعية ما بين الأفراد والجماعات؛ كما أنها تغرس فيهم الاتجاهات والمبادئ الديمقراطية الحقة، من قبيل المنافسة الشريفة ونكران الذات والتعاون المشترك، فضلاً عن دورها في صناعة الأبطال الرياضيين، والأعلام البارزين في مختلف المجالات الاجتماعية. **( غريب، 2009، ص. 386)**

في نفس السياق، بينت التجربة العلمية والأبحاث الجارية في ميدان الطفولة، بأن الأطفال المبدعين والمتميزين في المدرسة هم أولئك الذين يوجدون في حالة انهماك دائم مشغولون دائماً بنشاطات رياضية وفنية وثقافية واجتماعية، لأن مثل هذه النشاطات تؤدي إلى بناء الشخصية وتنمية القدرة على الفعل والأداء الجيد. ويقترح بعض المفكرين في حالة الإخفاق المدرسي، أنه يجب أن نعلم الطفل ممارسة نشاطات رياضية أو فنية، لأن ذلك يمثل أداة رائعة من أجل إخراج الطفل من دائرة الإحباط والقلق وتجنيبه الألم، ولأن ذلك يؤدي إلى تأكيد ثقته بنفسه ويساعده في الكشف عن جوانب أخرى من الكفاءات الإنسانية والمواهب. **( وطفة، الشهاب، 2003، ص .152)**

**3-2 تعزيز قيم التضامن الاجتماعي :**

بداية قبل التطرق لمفهوم قيم التضامن كان لابد من التعريج على مفهوم تعزيز القيم في سياقه العام، خاصة وأن القيم كمفهوم تشترك في نفس الخصائص والمحددات وتختلف في أنواعها فمنها قيم أخلاقية وفنية، قيم دينية، قيم بيئية، قيم اجتماعية ( التضامن والتعاون) وغيرها.

**3-2-1 تعريف التعزيز:**لغة هو الدعم والتأييد والتعزيز في كلام العرب الاعانة والتوقير، والتعزيز النصر باللسان والسيف .

اصطلاحاً هو العملية التي يتم بمقتضاها زيادة – تقوية – احتمالية تكرار قيام الفرد بالسلوك أو استجابة معينة وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة من الفرد **.( كير و كشيدة،2015 ،ص.10)**

**3-2-2 تعريف القيم :** يعرف "**حسين عبد الحميد رشوان**" القيم بأنها: " تشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ والأفكار التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، وتحديد ما هو حسن مقبول، وما هو سيئ مرفوض، وذلك كالشجاعة، والقوة، والاحتمال...إلخ، ويتفق على القيم غالبية أفراد المجتمع وتلقى قبولاً واحتراماً لديهم، وهم يحرصون على استمرارها وتوارثها، وإن كانت درجة تقبلهم لها متفاوتة، والقيم ليست هذه الصفات المجردة فحسب، وإنما هي أنماط السلوك التي تعبر عن هذه القيم ، أوهي موجهات السلوك في النسق الاجتماعي." **(رشوان، 2003، ص. ص.154-155)**

و عرفها" بري Parry بأنها جملة الاهتمامات، فلا يكتسب الشيء قيمة في نظره إلا إذا كانت له أهمية واضحة وظاهرة ، ويعرفها تورندايك Thorndike بأنها التفضيلات بحيث يكون التفاضل قاعدة في تمييز القيم التفضيلية من غيرها، ويعرفها بوجاردسBogardies بأنها أي القيمة مرادفة للاتجاهات ، أما كلايد كلاهوم Clyde- Kluckhoom فيعرف القيمة بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه **..".(مرعي ،1984،ص. ص.216-217)** .

**3-2-3 تعريف التضامن** : هو التزام كل مجموعة أو أمة أن يؤدي بعضهم عن بعض، أو أن يؤدوا – مجتمعين- عن غيرهم ما يقصرون عن أدائه أو لا يستطيعون القيام به، وهو من ضَمن غيرَهُ، إذا كفله أو التزم به وأدى عنه ما يقصر في أدائه، فالتضامن يفيد قيام من كان قادراً على معروف أو خير بمعونة من لم يكن قادراً على ذلك، فالتزام القوي بنصرة الضعيف تضامن، والتزام الغني بمساعدة الفقير تضامن، وهكذا... **(هاشم، 2001، ص. 9)**

أو هو عملية اجتماعية تترجم علاقة الدعم والمساندة من طرف الى آخر أو فئة معينة لغرض المساعدة المعنوية والمادية ..بكل طواعية **( غيث ،دس،ص.466)**

والمقصود بالتضامن هنا ، هو كل الصور والسلوكات التي تعبر على مدى تلاحم وتعاون أفراد الجماعة التربوية فيما بينهم حيث يترجم هذا السلوك تقبل كل الأبعاد الانسانية والاجتماعية والسياسية ..وبالتالي تعزيز قيم المواطنة بين أفر اد المجتمع .

**3-2-3-1 عوامل التضامن :**

**"** للتضامن الاجتماعي عاملان: الأول أن للأفراد حاجات مشتركة لا يمكن تحقيقها إلا في الحياة المشتركة، وهذا ما يسمى بالتضامن بالتشابه .والعامل الثاني تفاوت قدرة الأفراد واختلاف كفايتهم مما يستتبع بالضرورة تبادل الخدمات بينهم. وهذا ما يسمى بالتضامن بتقسيم العمل العاملان اللذان يتمثل فيهما التضامن الاجتماعي يؤديان إلى ترابط الجماعة واستمرار وجودها. وما الدولة سوى الصورة الواقعية التي يتجلى فيها التضامن الاجتماعي، ووظيفة الدولة إنما هي المحافظة على ذلك التضامن وتسهيل اتساعه وتطوره ومنع العوامل التي تصيبه بالضعف والوهن، وذلك عن طريق سن (قواعد للسلوك) وهي المعروفة باسم القوانين، والقوانين لا تكون مشروعة إلا إذا هدفت إلى حماية التضامن الاجتماعي وإلى كفالة عوامل نموه واطراده، فذلك التضامن هو أساس قيام الدولة وهو تبرير مالها على الأفراد من سلطان.. (**مرسي بدر،التضامن الاجتماعي ،الفقرة2،** [**https://ar.wikisource.org/wiki**](https://ar.wikisource.org/wiki) **)**

تمارس النوادي الرياضية مهمة تربوية وتكوين الشباب عن طريق تطوير برامج رياضية وبمشاركتها في ترقية الروح الرياضية والوقاية من العنف ومحاربته ، وتخضع لمراقبة الرابطة والاتحادية الرياضية الوطنية المنظمة اليها .

تكون النوادي الرياضية متعددة الرياضات أو أحادية الرياضة وتصنف الى ثلاثة أصناف :

النوادي الرياضية الهاوية ،النوادي الرياضية شبه المحترفة ، النوادي الرياضية المحترفة . **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2004 ،ص.18 )**

**3-3 المقاربة السوسيولوجية للتضامن الاجتماعي :**

يهتم أحد الموضوعات الأساسية في أعمال إميل دوركايم بمصادر النظام الاخلاقي، ومن ثم أساس النظام الاجتماعي، وقد كان دوركايم مهتماً بصفة خاصة بالدراسة الدقيقة للصلة بين الفرد والمجتمع في وقت تنمو فيه روح الفردانية والاضطراب الاجتماعي والتشتت الأخلاقي، وفي دراسته الشهيرة التضامن الذي يقوم على التشابه المميز للمجتمعات الانقسامية البسيطة والذي أسماه التضامن الآلي، والتضامن القائم على الاعتماد المهني المتبادل في المجتمعات ذات التنظيم الأخلاقي الكثيف، والذي أسماه التضامن العضوي... **(مارشال، 2007، ص .372) .**

وميز "دوركايم" بين نوعين من التضامن في المجتمع: التضامن الآلي ( mechanical solidarités) والتضامن العضوي ( organique solidarités ):

**أ -التضامن الآلي:** ويسود المجتمعات التي تتميز بالتجانس والتماثل من النواحي المهنية والنفسية والاجتماعية، وهو تماثل يعبر عن وجود مشاعر وعواطف مشتركة وعن مشاركة عامة في القيم والمعايير، ويقتصر فيها تقسيم العمل على أساس الجنس والسن، ويتميز المجتمع من الناحية البنائية بصغر الحجم وعدم تركز السكان، أي في المجتمعات البدائية التي يسودها شعور جمعي قوي وولاء للضمير الجمعي، ويؤدي ذلك إلى سيادة الشعور الجمعي فكل فرد يحمل في ذاته نمطين من الشعور:

* الشعور الفردي: ويهدف إلى تحقيق المصلحة الذاتية للفرد.
* الشعور الجمعي: وهو الشعور المشترك الذي يحمله كل أفراد المجتمع.

**ب- التضامن العضوي:** ويسود المجتمعات الحديثة التي تتميز بتقسيم العمل، فكما يرى في مؤلفه" تقسيم اعمل الاجتماعي" أن تقسيم العمل في العصر الحديث أصبح قانوناً من قوانين الطبيعة وأيضاً قانوناً أخلاقياً في النظام التربوي الذي يتميز بالتخصص وتقسيم العمل. ويرجع التضامن العضوي إلى أن الإجماع والاتساق السائد بين أعضاء المجتمع مصدر التباين والاختلاف، وينبع ذلك من نظرته للكائن العضوي الذي له أعضاء مختلفة، لكل منها وظيفة محددة، وأن تكاملها هو السبب الرئيسي في استمرار وجود الكائن الحي. **( حامد، 2008، ص.86)** .

**4 - توصيات المداخلة :**

* تعتبر المؤسسة التربوية من المؤسسات الفاعلة في عملية تنميط المجتمع ، لذى لابد من استحداث فضاء مشترك يعتبر كمرجعية اجتماعية ثقافية تعمل على تعديل سلوكات الافراد وهذا طبعاً بإستغلال بعض الالعاب الرياضية التقليدية ضمن فعاليات النوادي الرياضية.
* مسألة التضامن الاجتماعي مسألة قيمية ونسبية تتعّزز بفضل المجهودات المبذولة من طرف الفاعلين التربويين وهذا ما يحفز كل الجهات أن تتعاون وتتكافل لاسترجاع الهوية الثقافية وغرسها مجدداً في الاجيال الصاعدة .
* تشترك الأنشطة المدرسية ببعض النشاطات اللاصفية ولا سيما التي تشرف عليها الجمعيات والنوادي الرياضية ،بأهداف الدولة اجتماعياً واقتصاديا ًوسياسيا ً، واكتساب الكثير من الصور الانسانية والاجتماعية التي تعمل على مساعدة الافراد في عملية الاندماج الاجتماعي .
* فعالية نشاطات النوادي الرياضية داخل المؤسسات التربوية من الصور التي تعبر على تقبل الاخر واحترام الاخرين.
* صور التضامن متنوعة ومتعددة، لذى لابد من استغلال جميع الأعمال والمبادرات والمساعدات التي تشجع من عمليات التعاون والتكافل والاحترام ،وهذا يكون لما تتاح الفرص لبعض النشاطات التنافسية والخيرية مع جميع فئات المجتمع وهذا طبعاً يكون من مبادرات الاندية الرياضية المدرسية .

**خلاصة**

من خلال ما تم عرضه ضمن هذه الورقة البحثية نصل إلى القول، بأن للنوادي الرياضية المدرسية دور هام في ترسيخ قيم التضامن والتعاون بين المتمدرسين، وتعد متنفس لهم فمن خلالها يتم التخلص من الشحنات السلبية والطاقات الزائدة لدى مختلف المتمدرسين، ولذلك لابد من منح هذه النوادي القدر الكافي من الاهتمام والرعاية بتوفير مختلف الأجهزة والآلات الرياضية المساعدة على تحقيق هذه الأهداف، خاصة وأن مثل هذه النوادي تعتبر فضاءات لتنمية قدرات الفرد من جميع الجوانب النفسة والتربوية والاجتماعية، ومن خلالها يتم بناء علاقات بين أعضائها وتشجعهم على التعاون وبناء روابط متينة بينهم وتغرس مختلف القيم الايجابية لديهم خاصة قمتي التعاون والتضامن الاجتماعي.

**قائمة المراجع :**

* أحمد عمر هاشم .(2001).التضامن في مواجهة التحديات . بيروت: دار الشروق.
* اسماعيل محمد الزيود .(2011) .علم الاجتماع. المملكة الأردنية الهاشمية:كنوز المعرفة .
* أمال مرسي بدر،.( 2019). التضامن الاجتماعي بين ابن خلودن ودوجي ،مقال الكتروني في مجلة الرسالة العدد 1023 التاريخ: 01/02/2019. 15:05 <https://ar.wikisource.org/wiki>
* أميمة كير وخديجة كشيدة.(2015). "دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي" مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية ،قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الانسيانية والاجتماعية ، جامعة حمه لخضر، الوادي (الجزائر ).
* أمين أنور الخولي. (1996). الرياضة والمجتمع . الكويت : العدد 216 . سلسلة عالم المعرفة.
* بلغيث سلطان. ( 2007 ). دليل المربين في التعامل مع الناشئين الجزائر : دار قرطبة .
* توفيق مرعي وبلقيس أحمد . ( 1984) الميسر في علم النفس الاجتماعي . عمان : ط2 . دار الفرقان للنشر والتوزيع.
* جاك هرمان . (2010) .خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية ،ترجمة العياشي عنصر الاردن : دار المسيرة .
* جوردون مارشال . (2007). موسوعة علم الاجتماع .المجلد الأول .ترجمة محمد الجوهري وأخرون . د. بلد ط2.المجلس الأعلى للثقافة.
* حسين عبد الحميد رشوان . (2003) الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة . الاسكندرية:مؤسسات شباب الجامعة .
* خالد حامد . ( 2008). المدخل إلى علم الاجتماع . الجزائر:دار جسور للنشر والتوزيع.
* عاطف غيث.( د س ). قاموس علم الاجتماع .الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
* عبد الكريم غريب .( 2014). مستجدات التربية والتكوين . الدار البيضاء :منشورات عالم التربية .
* عبد الكريم غريب .(2009) . سوسيولوجيا المدرسة . الدار البيضاء : منشورات عالم التربية.
* علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب . (2003). علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية . د. بلد : د. دار نشر.
* علي بن هادية وآخرون. ( 1991) . القانون الجديد للطلاب الجزائر : ط7،المؤسسة الوطنية للكتاب .
* علي لبصير.( 2015- 2016). قوانين تسيير النوادي الرياضية زمدى تماشيها مع الواقع الحالي للرياضة في الجزائر (دراسة ميدانية لأندية الجهوي الأول والثاني لرابطة باتنة) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر . قسم الادارة والتسيير الرياضي . معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
* القانون رقم :04- 10 "المتضمن قانون يتعلق بالتربية البدنية والرياضية" . المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1425 الموافق لـ 14 غشت 2004- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – العدد 52 الأربعاء 2 رجب 1425 الموافق 18 غشت 2004 .
* القانون رقم :13- 05 " المتعلق بتنظيم التربية البدنية والرياضية،وتطويرها" . المؤرخ في 14 رمضان 1434 الموافق لـ 23 يوليو 2013- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – العدد 39 الأربعاء 22 رمضان 1434 الموافق 31 يويو 2013 .
* نصير فنوش .( 2003-2004) . الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهبين في إطار الرياضة المدرسية (12 –سنة 15) دراسة ميدانية على مستوى ولاية الجزائر . مذكرة لنيل شهادة الماجستير .قسم التربية البدنية والرياضية كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .جامعة دالي ابراهيم الجزائر .

الرياضية المدرسية ودورها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني

- دراسة ميدانية بولاية سطيف-

**د/طوبال فطيمة .جامعة** محمد لمين دباغين سطيف2 **(الجزائر)**

**الملخص:**

إن الرياضة المدرسية بالجزائر هي إحدى الركائز الأساسية التي يُعتمد عليها من اجل تحقيق أهداف تربوية، وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة، في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات، وتسهر على تنظيمها وإنجاحها الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.SAMIR B, 1997, p 19) (

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى التعرف علىالرياضية المدرسية ودورها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني، من خلال عرض نتائج لدراسة ميدانية أجريت بولاية سطيف، ولهذا الغرض استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مقياس مظاهر السلوك العدواني خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية الخاص بمعلمي التربية البدنية للباحث عقيل خليل ناصروالذي قامت الباحثة بتكييفه على البيئة الجزائرية، و قمنا بالتحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وقد أشارت النتائج إلى أن هناك درجة متوسطة من السلوك العدواني خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية، وانه لا توجد فروق في مظاهر السلوك العدواني تعزى لمتغير مكان المدرسة، كما لا توجد فروق في مظاهر السلوك العدواني تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

**الكلمات المفتاحية:** الرياضة - الرياضة المدرسية - السلوك العدواني.

**Abstract:**

The school sport in Algeria is one of the main pillars upon which to achieve educational goals, which are organized and different activities, in the form of individual or group competitions at all levels, and the organization and success of the Algerian Federation for School Sports .(SAMIR B, 1997, p 19)

This study seeks to identify the school sports and its role in the detection of manifestations of aggressive behavior, by presenting the results of a field study conducted in the mandate of Sétif, and for this purpose we used the analytical descriptive method based on the scale of manifestations of aggressive behavior during the exercise sports school physical education teachers Aqeel Khalil Nasser, which the researcher adapted to the Algerian environment, and we conducted statistical analysis using the statistical package of social sciences SPSS.

The results indicated that there is a moderate degree of aggressive behavior during the exercise of sports school, and that there are no differences in the manifestations of aggressive behavior attributed to the variable school place, and there are no differences in the manifestations of aggressive behavior attributed to the study phase.

**Keywords:** Sports - school sports - aggressive behavior

**1-مقدمة:**

إن التطور الرياضي الحاصل في مختلف الأنشطة الرياضية ما هو إلا حصيلة أبحاث ودراسات وجهود علمية ساهمت في تقدم الحركة الرياضية تقدما واسعا على جميع الأصعدة إذ تيقن الباحثون أن التقدم العلمي هو الحلقة التي تعتمد عليها الدراسات والبحوث العلمية في مختلف العلوم التي ترتبط بموضوع التربية الرياضية، ولعل المجال في علم النفس الرياضي هو احد المجالات في النشاط الرياضي، والذي يعد من أهم العلوم الإنسانية التي يستمد منها علم التدريب الرياضي الكثير من المعارف والمعلومات التي تسهم بنصيب وافر في تحقيق أهم الأهداف والواجبات التي تسعى إلى تحقيقها الدراسة، وان الوصول إلى المستويات الرياضية العالية في جميع الأنشطة الرياضية من أهم الأمور التي تشغل فكر اللاعبين والمدربين،ولذلك ينبغي أن يتم الاهتمام بعملية التدريب الرياضي لكونها عملية تربوية منظمة تخضع للأساليب والمبادئ العلمية مستفيدة من مبدأ التكامل والتدخل بين العلوم والمعارف المختلفة ولعل علم النفس الرياضي احد هذه العلوم التي تسعى إلى الوصول باللاعبين لتحقيق أفضل الانجازات الرياضية في المواقف التنافسية وفي حدود ما تسمح به قدراتهم العقلية والبدنية و المهارية والخططية. ( عكلة، الطائي، 2016 ،202)

وتعد الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً وتركيباً، فهي تشمل الصفات الجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية كافة ولهذا تعددت وتباينت الآراء التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها. (فراج ، 1970 ، 93)

**2-مشكلة الدراسة:**

تعد المدرسة أفضل مكان لممارسة التمارين الرياضية في جو منظم وملتزم ومتابع، بما تقدمه من أنشطة، وبرامج جاذبة وهادفة، ومعارف تساعد في نمو الطلبة من جميع النواحي الجسمية، والنفسية، والعقلية، والانفعالية، والصحية عن طريق ما تقدمه من خدمات تربوية وأنشطة متعددة، تعمل على تأهيل الطالب كي يصبح مواطناً منتمياً متكيفاً، ذي شخصية متكاملة (قطامي، 2005)

فعن طريق المدرسة تنمو مهارات الطلبة البدنية النافعة لحياتهم، ويكتسبوا صفات التفكير المنطقي المنظم، والصفات الاجتماعية المثلى، ويرقى النمو الانفعالي لديهم، ويشغلوا وقت فراغهم بشكل إيجابي يكسبهم حياة صحية سليمة، إضافة لاكتسابهم صفات القيادة والتبعية السليمة (رمضان، 2008)

فمن أهداف المدرسة تثقيف الطلبة، وتربيتهم من خلال اهتمامها بالتربية الرياضية، وما تتضمنه من الأنشطة البدنية، والمعرفية، والحركية، والثقافية، والترويحية، وتشجيع النشاط الحر المنظم، واستثمار أوقات الفراغ، واكتساب المهارات الرياضية من أجل التنافس الشريف، والجهد التعاوني، واحترام النفس والآخرين، والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح، ليتحملوا مسؤوليتهم نحو أنفسهم، وأجسامهم، وحياتهم الشخصية، والاجتماعية، ولينشئوا مواطنين صالحين، ينفعون أنفسهم، ويخدمون أوطانهم. (الخولي والشافعي، 2000)

وتعد المدرسة المجتمع الذي يمضي فيه الطالب جانبا كبيرا من يومه، يكوّن فيه علاقات مع معلميه ورفاقه، ويتلقى فيها التعليم، ويعد السلوك العدواني من المشكلات الرئيسة التي تواجه المؤسسات التربوية والاجتماعية فهي مشكلة للمعلمين والمرشدين والتربويين، إذ أشارت النتائج أن 5% من طلبة المدارس يظهرون سلوكا عدوانيا، يتمثل في الضرب بالأيدي، واستخدام الأدوات الحادة، والسب والشتم، والتفوه بألفاظ بذيئة، وإتلاف أثاث المدرسة، وتخريب ممتلكاتها، وقطع الطريق على الآخرين، كما يتمثل باعتداء الطلاب الكبار على الصغار خلقيا،وكذلك الاعتداء على المعلمين بالتهديد والوعيد، والشغب والإخلال بالنظام داخل المدرسة، وهذه الاعتداءات ازدادت بصورة مضطردة كما أنها امتدت إلى البيئة المحلية.( هشام، صبحي،2011، 2489)

لهذا أصبحت التربية الرياضية تمد لهم رسالتها، ومساهمتها في تنمية وتطوير الطلبة، وأصبح مدرس التربية الرياضية دون سائر مدرسي المدرسة على مختلف تخصصاتهم، هو الذي يناط به دور الارتقاء بالنمو البدني والحركي للطلبة، دون تجاهل لباقي الجوانب التي تبني شخصية الطالب (السائح وزغلول، 2004)

وبالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت مفهومي الرياضية المدرسية و السلوك العدواني، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في معرفة مستوى درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية من خلال عرض نتائج لدراسة ميدانية أجريت بولاية سطيف.

وعليه سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

-ما مستوى درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير مكان المدرسة؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

**3-أهداف الدراسة:**

-معرفة مستوى درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية.

-الكشف عن الفروق الإحصائية في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير مكان المدرسة.

-الكشف عن الفروق الإحصائية في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

**4-أهمية الدراسة:**

-إلقاء الضوء على موضوع الرياضية المدرسية.

-إثراء البحث العلمي من خلال التعرف على مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية.

-تعتبر هذه الدراسة امتدادا لمجموعة من الدراسات والأبحاث والجهود في مجال السلوك العدواني باعتبارها من المواضيع الأكثر تناولا في العديد من العلوم.

**5-مفاهيم الدراسة:**

**-الرياضة:** عرفها أمين الخولي بأنها احد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي طور متقدم من اللعب، وهي الأكثر تنظيما والأرفع مهارة.( بوغربي محمد، 2004 ،27)

**-الرياضة المدرسية:**هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العملية، الطبية، الصحية، الرياضية، التي بإتباعها يكتسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام.( إبراهيم محمد سلامة، 1980، 129)

**-السلوك العدواني:** يعرفه ألبرت باندورا بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني.( الفسفوس،2006، 9)

**6-حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي:**

**مكانيا:** أجريت الدراسة على مستوى عدد من ثانويات ومتوسطات دائرة بني عزيز ولاية سطيف.

**بشريا:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من أساتذة التربية البدنية والبالغ عددهم (15) فردا.

**زمنيا:** بدأت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 01-12-2018 إلى غاية 10-01-2019 تم توزيع واسترجاع الاستمارات (الاستبيان) ومعالجة البيانات.

**7-الإطار النظري:**

**7-1-الرياضة المدرسية:**

الرياضة المدرسية نظام تربوي قائم بذاته، يهدف إلى تنمية الفرد ككل متكامل بإكسابه اللياقة البدنية العامة، وصقل قواه العقلية والفكرية، وتهذيب سلوكه العام، وضبط مظاهره الانفعالية والنفسية، وتعديل ميوله ونزعاته الطفولية، وتوجيه دوافعه الأولية، والرقي بالقيم والمبادئ الاجتماعية المقبولة، ثم السمو بالمعايير الأخلاقية".(خليفة ، عبيدات، 2016،666)

وتعرف بأنهامجموعة الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية " وكذلك " يعنى بها كافة الفعاليات التي تطلب نشاطا عضليا أو نشاطا فكريا لدى الصغار" وفى تعريف أخر أن الأنشطة الرياضية المدرسية "هي التي تعد من جملة الوسائل الفعالة لتكوين وتربية الناشئة وكونها فرصة طيبة للقاء والتواصل والاندماج وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها لتحقيق

توازن نفسي ووجداني لتجنيبهم آفة الانحراف مما يعود بالنفع عليهم لأنها تساعدهم على الدراسة والتحصيل وتجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولأسرهم ولمجتمعهم".( أحمد محمد ، دس، 4)

**7-2-السلوك العدواني:**

-**العدوان:** لقد عرف العدوان عند محمد بيومي حسن على أنه: "أي سلوك مؤذ يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا بالآخرين. (محمد بيومي ،2000 ،272)

أما بندورا bandura (1963) فيرى بأنه :"السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي أو تدمير الممتلكات.(خولة،أحمد يحي، 2000،18)

**ويعرف أيضا العدوان** :Aggression **بأنه** الاعتداء على الآخرين، رغبة في السيطرة أو نتيجة الشعور بالظلم.

**-السلوك** :Behavior الاستجابة الكلية التي يبديها الفرد إزاء أي موقف يواجهه.

**-العدوان المادي** :physical aggressiveالاعتداء بالضرب، الركل، الدفع، العرقلة، وغيرها.

**-العدوان اللفظي**:Verbal aggressiveاستخدام عبارات سيئة بحق المُعتدى عليهمونعتهم بصفات سيئة. .( هشام، صبحي، 2011، 2489)

**7-3-أشكال السلوك العدواني:** وهو كيفية ظهور السلوك العدواني عند التلاميذ ومنها العدوان المادي والعدوان اللفظي والعدوان السلبي.

**-العدوان المادي ( الجسدي** ): ويشمل كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل الضرب والرفس والشد والدفع والتكسير والعبث.

**-العدوان الرمزي ( السلبي ):** ويشمل التصرف بشكل يعبر عن الاحتقار للآخرين أو السخرية منهم أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى أهانه تلحق بهم.

**-العدوان اللفظي:** وهو ما يتوقف على حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه كثر من ذلك، مثل شتم الآخرين، أو وصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو اتهامهم بالسوء، أو مخاطبتهم بشكل صارخ.( الرفاعي ، نعيم، 1987، 46)

**8-الدراسات سابقة:**

**8-1-دراسة عقيل خليل ناصر (2014):** بعنوان النشاطات الرياضية المدرسية ودورها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه في محافظة بابل، هدفت الدراسة تعرف دور النشاطات الرياضية المدرسية في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه, ذلك السلوك بمعناه اللفظي والمادي في مدارس محافظة بابل، فضلا عن تحديد الفروق في مستوى مظاهر السلوك العدواني تبعاً لمتغير مكان المدرسة والمرحلة التدريسية . ولتحقيق ذلك استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة عشوائية قوامها (120) معلما من معلماًي التربية الرياضية في مدارس محافظة بابل. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مظاهر السلوك العدواني خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية في المدارس كانت قليلة ، وأظهرت النتائج أن السلوك العدواني اللفظي جاء في الترتيب الأول،وجاء السلوك العدواني البدني بالترتيب الثاني وبدرجة أقل،ودلت النتائج على عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني تعزى لمتغير مكان المدرسة على الدرجة الكلية، في حين كانت هناك فروق في السلوك العدواني البدني بين تلاميذ مدارس القرية وطلبة مدارس المدينة ولمصلحة مدارس المدينة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني بين تلاميذ المراحل التدريسية المختلفة. وأوصى الباحث بالعمل على استثمار السلوك الايجابي لدى الطلبة وتعزيزها، و حصر السلوكيات السلبية وتعديلها.

**8-2-دراسة هشام الضمور، وصبحي قبلان، ورغده عرنكي، وطه طراونه (2011):** بعنوان أثر حصة التربية الرياضية في الكشف عن السلوك العدواني اللفظي والمادي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك**،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن السلوك العدواني بشقيه المادي واللفظي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي داخل حصة التربية الرياضية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، من طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الكرك، وتكونت العينة من (330) طالبا وطالبة، منهم(165) طالبا، و(165) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانه لجمع البيانات والمعلومات، وقد تكونت الاستبانة من (30) فقره موزعه على بعدين: الأول العدوان المادي، والثاني العدوان اللفظي. وقد تم استخدم التحليلات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود نسبة متوسطة من السلوك العدواني بشقيه المادي واللفظي، حيث بلغت نسبة السلوك العدواني المادي و وجود علاقة ارتباطيه بين السلوك العدواني اللفظي والمادي بمعامل، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج التربية الرياضية لتتمكن من استيعاب طاقات الطلبة، وتفريغها بشكل صحيح من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية والأنشطة غير الضارة، والتي تمكن الطلبة من المحافظة على اتزانهم الانفعالي.

**9-الجانب التطبيقي:**

**9-1- منهج الدراسة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهذا لمدى مناسبته مع موضوع دراستنا.

**9-2- عينة الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة عشوائية من أساتذة التربية البدنية والبالغ عددهم (15) فردا، وذلك على مستوى (2) ثانويات و(3) متوسطات بدائرة بني عزيز ولاية سطيف، يتوزعون كما يلي:

**جدول رقم (01) يوضح عينة الدراسة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المـغيـرات** | **المتغيرات** | | | |
| **مكان الدراسة** | | **المرحلة الدراسية** | |
| **مدينة** | **ريف** | **ثانوي** | **متوسط** |
| **9** | **6** | **5** | **10** |
| **المجموع** | **15** | | | |

**9-3- أداة الدراسة:**

الأداة التي استخدمت لقياس درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية

الخاص بمعلمي التربية البدنية هي للباحث عقيل خليل ناصر محافظة بابل والذي قامت الباحثة بتكييفه على البيئة الجزائرية، وتتكون الأداة من (28) فقرة موزعة على مجالين هما:

-مجال السلوك العدواني اللفظي (15) عبارة.

-مجال السلوك العدواني البدني (13) عبارة.

وقد صيغت جميع الفقرات بشكل سلبي لأنها تمثل سلوكاً سلبياً.( انظر الملحق رقم 01)

وتتمايز الاستجابة في مدى خماسي: حسب تدرج ليكرت الخماسي وهي: دائماً (5) درجات، وغالباً(4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) ، وأبداً (1) درجة.

ويبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (45).

وقد قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية وذلك بتاريخ (5/12/2013) على عينة مكونه من (20 معلما) وبعد مرور 15 يوماً أي بتاريخ (20/12/2013) تمت إعادة التجربة الاستطلاعية على المعلمين أنفسهم وكان الغرض منها:

-معرفة مدى وضوح فقرات المقياس للعينة.

-معرفة الزمن الكلي للمقياس.

-استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس.

**9-3-1-الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**-صدق الأداة:**تم التوصل إلى صدق الأداة (صدق المحتوى) عن طريق عرضها على (07) من الخبراء والمختصين في التربية الرياضية،وقد تم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها الخبراء بنسبة (100%).

**-ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث من معامل الثبات على عينة الدراسة من خلال الاختبار وإعادة الاختبار وقد حسب معامل الارتباط البسيط بيرسون وكانت قيمتها المحسوبة(0.88)،(0.86) وكذلك استخدام معادلة (آلفا- كرومباخ (، وقد بلغت قيمة الثبات على مجال السلوك العدواني اللفظي (0.84)، وعلى مجال السلوك العدواني البدني (0.81)، وعلى الدرجة الكلية (0.89)، وهو معامل ثبات يفي بأغراض الدراسة الحالية,علما أن قيمة الارتباط الجدولية (0.34).

وقد قمنا بتكييف المقياس على البيئة الجزائرية بهدف التعرف على مستوى درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية.

وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس من خلال:

**-الثبات:** تم حساب ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرومباخ والتي كانت قيمته( 0.56 ) وهي قيمة مقبولة لتقدير ثبات الأداة.

**-الصدق:** تم حساب صدق الأداة في هذه الدراسة من خلال معامل الصدق الذاتي ومعادلته هي الجذر التربيعي لمعامل الثبات وكانت نتيجته في هذه الدراسة 0.74 وهي نتيجة تدل بان المقياس صادق.

**9-4-التحليل الإحصائي:**

قمنا بالتحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات.

**10-إجراءات الدراسة:**

**10-1- عرض ومناقشة النتائج:**

**-التساؤل الأول:** والذي ينص على: ما مستوى درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية ؟

**جدول رقم (02) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري درجة مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية حسب تقييم معلمي التربية البدنية عينة الدراسة.**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| السلوك العدواني | 15 | 61,20 | 3,94 |

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط درجة مظاهر السلوك العدوانيكان(61.20) وهويقارب من المتوسط الفرضي (45) بانحراف معياري قدره (3,94) وهذا يشير إلى درجة متوسطة من مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية حسب تقييم معلمي التربية البدنية عينة الدراسة.

وفي ما يلي عرض مفصل لذلك:

**جدول رقم (03) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري درجة مظاهر السلوك العدواني اللفظي والبدني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية حسب تقييم معلمي التربية البدنية عينة الدراسة.**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **العدد** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** |
| **السلوك العدواني اللفظي** | 15 | 34,60 | 4,38 |
| **السلوك العدواني البدني** | 39,60 | 3,75 |

من الجدول السابق نلاحظ أن متوسط درجة مظاهرالسلوك العدواني اللفظي كان (34.60) بانحراف معياري قدره (4.38) وكان متوسط درجة مظاهرالسلوك العدواني البدني (39.60) بانحراف معياري قدره (3.75) وهو اقل من المتوسط الفرضي (السلوك العدواني اللفظي45 و السلوك العدواني البدني 39)وهذا يشير إلى درجة متوسطة من مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية حسب تقييم معلمي التربية البدنية عينة الدراسة.

وهذا ما تؤكدهدراسة كل من دراسة هشام الضمور، وصبحي قبلان، ورغده عرنكي، وطه طراونه (2011)، ودراسة عقيل خليل ناصر (2014) حيث توصلوا إلى درجة متوسطة من مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية حسب تقييم معلمي التربية البدنية.

وهذا كون هذه النشاطات الرياضية تُعد من الوسائل المهمة للتربية المتزنة للفرد في جوانب شخصيته جميعاً العقلية والنفسية والصحية والاجتماعية، وهذا بدوره يُعد عنصراً مهماً لتحقيق هدف التربية الرياضية المتمثل في تحقيق النمو الشامل والمتزن للفرد. كما أشار ( أبو طامع، 2005) إلى تطور مفهوم التربية الرياضية ومكانتها بوصفها نظاماً تربوياً له أهدافه التي تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال النشاطات الرياضية المختارة وسيطاً تربوياً يتميز بحصيلة تعليمية وتربوية في إعداد الفرد إعداداً شمولياً متكاملاً ليكون مواطناً صالحاً ينفع نفسه ووطنه. وهذا يتفق مع تعريف (عرار، 2003) للممارسة الرياضية على أنها عملية تربوية تهدف تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو النشاطات البدنية المختارة. ويضيف عرار (2003) في أهمية الممارسة الرياضية أنها توفر حالة من الإشباع والرضا النفسي، وأيضاً تزيد من وعي الفرد بذاته إذ يدرك قدراته واستطاعته وحدوده فيعمل على تنميتها وتطويرها، وتزيد الممارسة الرياضية الثقة بالنفس الناتجة عن إمكانيات الجسد. ويضيف معوض (1998) أن ممارسة النشاطات الرياضية أمر محبب لدى الطلبة وله تأثير على الفرد في الجوانب جميعها الجسمية والعقلية والنفسية، فالإنسان وحدة متكاملة لا يمكن التفريق فيها بين عقل وجسم وروح. وهذا يؤيد أيضا برأي الباحث أن درس التربية الرياضية المبني على أسس علمية، إذ أشارت (فرج، 1998، ص21) إلى أن من أهم واجبات درس التربية الرياضية هو تحقيق التنمية الشاملة عن طريق اكتساب التلميذ للمعارف والمهارات من خلال الدرس والنشاط الرياضي المدرسي الداخلي والخارجي عن طريق التعليم المركز والتدريب. وعائد أيضاً إلى معلماً التربية الرياضية الذي ينفذ هذا الدرس إذ يشير أبو طامع (2011) وأبو طامع (2006) إلى أن المعلم هو القاعدة الأساس وحجر الزاوية التي ترتكز عليها الرياضة المدرسية بوصفه من أهم الشخصيات التربوية المدرسية ولديه الفرصة الحقيقية للاحتكاك المباشر بالطلبة، وبنشاطه وعطائه وإرشاده وتقويمه يصل بالطلبة إلى تحقيق الأهداف المرجوة. فاتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الضمور وآخرون، 2011) من وجود نسبة متوسطة من السلوك العدواني بشقيه المادي واللفظي في أثناء تنفيذ حصص التربة الرياضية.( عقيل خليل ناصر ،2014، 1185)

**-التساؤل الثاني:** والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير مكان المدرسة؟

**جدول رقم (04) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق إحصائية في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير مكان المدرسة.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | **مكان المدرسة** | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | ت المحسوبة | الدلالة |
| **السلوك العدواني** | مدينة | 9 | 61,55 | 4,03 | 14 | 10,69 | ,000 |
| ريف | 6 | 60,66 | 4,13 |

من الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير مكان المدرسة حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (10.69) بدرجة حرية(14)، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي غير دالة عند 0,05 وعليه يمكن القول انه لا توجد فروق مظاهر السلوك العدواني السائدة، إذن النتائج تدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير مكان المدرسة، وهي نتائج تشير إلى أن لدى عينة الدراسة تقييم واحد وهو أن مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية لا تختلف باختلاف المكان.

وهذا ما تؤكده نتائج دراسة هشام الضمور، وصبحي قبلان، ورغده عرنكي، وطه طراونه (2011)، ودراسة عقيل خليل ناصر (2014)، حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير مكان المدرسة.

وحسب عقيل خليل فان ذلك نابع من إدراك الأسرة التربوية أهمية النهوض بالرياضة المدرسية، فقد عملت جاهده لتدريب معلماًي التربية الرياضية ومعلماتها وتأهيلهم في دورات مستمرة لرفع كفاءاتهم ومهاراتهم وأدائهم بغض النظر عن مكان عملهم سواء في مدارس القرية أو المدينة، وبناء منهج حديث للتربية الرياضية راعى الخصوصية والتطورات التربوية الحديثة في المجال الرياضي، ووجود دليل معلماً التربية الرياضية بوصفه احد عناصر المنهاج والمصدر الوسيط للتعليم والأداة الأولى بيد المعلم، كما أن استبدال مفهوم التوجيه التقليدي القديم (التفتيش) بالمفهوم الفني الحديث الذي يتأسس على معاونة المعلم على حل المشكلات التي تواجهه والعمل على تطوير قدراته ورفع مستوى كفاياته المهنية والشخصية بما يحقق أهداف التربية الرياضية المدرسية، كل ذلك ساعد في تنمية القاعدة الأساس التي ترتكز عليها الرياضة المدرسية (المعلم). ( عقيل خليل ناصر ،2014، 1185)

**-التساؤل الثالث:** والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

**جدول رقم (05) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق إحصائية في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير** المرحلة الدراسية**.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | المرحلة الدراسية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | ت المحسوبة | الدلالة |
| **السلوك العدواني** | ثانوي | 5 | 59,80 | 5,01 | 14 | 13,22 | ,000 |
| متوسط | 10 | 61,90 | 3,38 |

من الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية حيث أن قيمة ت المحسوبة بلغت (13.22) بدرجة حرية(14)، وقد بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي غير دالة عند 0,05 وعليه يمكن القول انه لا توجد فروق مظاهر السلوك العدواني السائدة، إذن النتائج تدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى المرحلة الدراسية، وهي نتائج تشير إلى أن لدى عينة الدراسة تقييم واحد وهو أن مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية لا تختلف باختلاف المرحلة الدراسية.

وهذا ما تؤكده نتائج دراسة هشام الضمور، وصبحي قبلان، ورغده عرنكي، وطه طراونه (2011)، ودراسة عقيل خليل ناصر (2014) حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تقييم معلمي التربية البدنية لمستوى مظاهر السلوك العدواني السائدة خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وحسب عقيل خليل فان هذه النتيجة إلى تعدد ميادين التربية الرياضية المدرسية ونشاطاتها التي تناسب خصائص المراحل العمرية كافة وتلبي احتياجات طلبة في المراحل الدراسية كافة، لم تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي بحثت أثر العمر في العدوان الصفي التي أكدت أهمية عامل العمر وأثره في العدوان الصفي، وهذا الاختلاف عائد برأي الباحث إلى اختلاف بيئة الدراسات وطبيعتها,إذ حاولت هذه الدراسة الكشف عن مظاهر السلوك في أثناء الممارسة الرياضية، في حين أن الدراسات الأخرى درست السلوك العدواني في أجواء المدرسة بشكل عام، فلم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دارماون (Darmawan, 2010) من إذ أن عنفاً أكثر في الصف الثامن منه في الصف السابع. ومع نتيجة دراسة كريج وزملائه (Craige, et al., 1998) من إذ أن نسبة التعرض لاعتداءات كانت تتزايد مع تقدم العمر (المراحل الدراسية)، ولم تتفق مع نتيجة دراسة هيوسمان وزملائه (Huesmann, et al., 1984) حول ثبات العدوان عبر الزمن فقد أظهرت أن الذين كانت لديهم مظاهر سلوك عدواني بعمر (8) سنوات كانوا أكثر عدوانية في عمر الثلاثين. ( عقيل خليل ناصر ،2014، 1185)

**خاتمة:**

لقد تناولنا في هذه الدراسة الرياضية المدرسية ودورها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني، من خلال عرض نتائج لدراسة ميدانية أجريت بولاية سطيف، محاولين التعرف على مظاهر السلوك العدواني خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك درجة متوسطة من السلوك العدواني خلال ممارسة النشاطات الرياضية المدرسية، وانه لا توجد فروق في مظاهر السلوك العدواني تعزى لمتغير مكان المدرسة، كما لا توجد فروق في مظاهر السلوك العدواني تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

**المراجع:**

1- إبراهيم محمد سلامة(1980): اللياقة البدنية، الاختيارات والتدريب، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر.

2-أحمد ادم أحمد محمد (دس): الرياضة المدرسية و أثرها في تحقيق السلم المجتمعي( دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم )، ورقة دراسية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية التربية البدنية والرياضة، السودان.

**3-** بوغربي محمد(2004): الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول، (ماجستير)، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر.

4-خليفة مصطفى أبو عاشور، لميا محمد عبيدات(2016): معيقات الرياضة المدرسية التي تواجه مديري المدارس ومعلمي التربية الرياضية وانعكاساتها على الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة إربد والحلول المقترحة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 43 ، العدد 2، الأردن.

5-خولة أحمد يحي(2000):الاضطرابات السلوكية الانفعالية، دار الطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

6-الخولي، أمين والشافعي، جمال الدين. ( 2000 ). مناهج التربية البدنية المعاصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

7-الرفاعي ، نعيم(1987): الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط7 ، مطبعة جامعة دمشق ، سوريا، 1987.

8-رمضان، ياسين (2008): علم النفس الرياضي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

9- عقيل خليل ناصر(2014): النشاطات الرياضية المدرسية ودورها في الكشف عن مظاهر السلوك العدواني والحد منه في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد5.

10- عكلة سليمان الحوري ، أحمد سعيد رشيد الطائي(2016): فاعلية برنامج مقترح لعدد من المهارات النفسية باستخدام أدوات مساعدة لتنمية سمة الشجاعة الرياضية لدى لاعبي كرة اليد الناشئين، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد9، العدد 3، جامعة الموصل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، العراق.

11-السائح، محمد والزغلول، سالم(2004): تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية، الإسكندرية، دار الوفاء.

12-محمد بيومي حسين وسميرة محمد شند (2000): دراسات معاصرة سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة زهراء الشرق، بيروت، لبنان.

13- الفسفوس، عدنان أحمد (2006): الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، ط1 ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.

14- فراج ، عثمان لبيب (1970):أضواء على الشخصية والصحة النفسية ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ، مصر.

15-قطامي، يوسف (2005): علم النفس التربوي والتفكير، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع.

16-هشام الضمور، وصبحي قبلان، ورغده عرنكي، وطه طراونه(2011): أثر حصة التربية الرياضية في الكشف عن السلوك العدواني اللفظي والمادي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مجلد25 (9)، قسم العلوم الإنسانية، آلية الكرك الجامعية، آلية الهندسة التكنولوجية، جامعة البلقاء التطبيقية.

17-Samir B(1997): pour un champiant du monde en Algérie, liberté, le 08 avril 1997.

**الملاحق:**

**الملحق رقم 01:**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الفقرة** | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا | **أبدا** |
| 1 | يصرخ على زميله في حال تباطؤه في إعطائه الكره. |  |  |  |  |  |
| 2 | يَرُد بالمثل في حال قام احد زملائه في أثناء اللعب بالصراخ عليه. |  |  |  |  |  |
| 3 | يقوم بالصراخ إذا تعثر إثناء الركض بسبب زميله. |  |  |  |  |  |
| 4 | يوبخ زميله عندما يفشل بتسجيل هدف أو نقطه ما. |  |  |  |  |  |
| 5 | يصرخ على زملائه في إثناء اللعب إذا عاقبه المعلم أمامهم. |  |  |  |  |  |
| 6 | يصف وينعت الفريق (التقسيمة) التي يضعه المعلم بها وينعته بصفات سيئة وسلبية إذا لم تكن بحسب رغبته وميوله. |  |  |  |  |  |
| 7 | يتلفظ التلميذ بألفاظ نابية إذا تم حرمانه من المشاركة في النشاط الرياضي. |  |  |  |  |  |
| 8 | لا يُصافح ولا يُهنئ زملاءه في حال خسارته للمنافسة الرياضية. |  |  |  |  |  |
| 9 | يُلقي باللوم على زميله في حال فقد السيطرة على الكرة. |  |  |  |  |  |
| 10 | يتذمر إذا لم يختره المعلم لأداء أٌنموذج لحركة أو مهارة ما. |  |  |  |  |  |
| 11 | يصرخ في وجه زملائه إذا تجمعوا حوله في أثناء استحواذه على الكرة. |  |  |  |  |  |
| 12 | يعترض في حال قام المعلم باختيار غيره من طلبة قائداً للفريق. |  |  |  |  |  |
| 13 | ينادي وينعت زميله بألفاظ يكرهها إذا لم يمرر له الكره في الوقت المناسب. |  |  |  |  |  |
| 14 | يصرخ في وجه زملائه إذا فشل في أداء مهارة معينه. |  |  |  |  |  |
| 15 | يوجه لزميله عبارات نابيه إذا قام بأداء حركة أو تمريره خاطئة. |  |  |  |  |  |
| 16 | يدفع زميله إذا اخذ مكانه في اللعبة. |  |  |  |  |  |
| 17 | يلعب بخشونة من أجل استعادة الكرة في حال فقدت منه. |  |  |  |  |  |
| 18 | يضرب الأرض بقدمه محتجاً في حال تم احتساب خطأ ضده في أثناء اللعب. |  |  |  |  |  |
| 19 | يدفع زميله لأخذ الكرة منه في حال شعر أن الحكم لا يراه |  |  |  |  |  |
| 20 | يدفع زميله ويرتكب خطأ من أجل تسجيل هدف في حال لم يره الحكم. |  |  |  |  |  |
| 21 | يرسل الكره ويركلها بعيداً إذا اختلف مع زملائه حول نقطة ما في أثناء اللعب تعبيراً عن احتجاجه. |  |  |  |  |  |
| 22 | يركل الكره إلى مكان بعيد إذا شعر أن فريقه سوف يخسر المباراة عند اقتراب نهاية المنافسة. |  |  |  |  |  |
| 23 | يتصرف بغلظة وخشونة في حال تواجد عدد كبير من طلبة حوله في الملعب. |  |  |  |  |  |
| 24 | يتعمد دفع زملائه في أثناء اللعب إذا ما عاقبه المعلم أمامهم. |  |  |  |  |  |
| 25 | يركل قدم زميله عندما ينجح في قطع الكرة منه. |  |  |  |  |  |
| 26 | يقوم بإعاقة حركة زميله في أثناء ألعوده إلى غرفة الصف إذا كان السبب في خسارته للمنافسة. |  |  |  |  |  |
| 27 | يركل الكرة خارج الملعب إذا عاقبه المعلم أمام زملائه الطلبة. |  |  |  |  |  |
| 28 | يوجه الكرة بقوة إلى جسم زميله إذا ضايقه في أثناء اللعب. |  |  |  |  |  |

| Statistiques descriptives | | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | N | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
| الدرجة | 15 | 55,00 | 66,00 | 61,2000 | 3,94968 |
| N valide (listwise) | 15 |  |  |  |  |

| **Statistiques descriptives** | | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | N | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
| بدني | 15 | 29,00 | 44,00 | 34,6000 | 4,38830 |
| N valide (listwise) | 15 |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |

| **Statistiques descriptives** | | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | N | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
| لفظي | 15 | 32,00 | 45,00 | 39,6000 | 3,75690 |
| N valide (listwise) | 15 |  |  |  |  |

| **Test sur échantillon unique** | | | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | Valeur du test = 0 | | | | | |
| t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| Inférieure | Supérieure |
| مكان | 10,693 | 14 | ,000 | 1,40000 | 1,1192 | 1,6808 |

| **Statistiques sur échantillon unique** | | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مكان | | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
| مدينة | الدرجة | 9 | 61,5556 | 4,03457 | 1,34486 |
| ريف | الدرجة | 6 | 60,6667 | 4,13118 | 1,68655 |
|  | | | | | |

| **Test sur échantillon unique** | | | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | Valeur du test = 0 | | | | | |
| t | Ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| Inférieure | Supérieure |
| مرحلة الدراسة | 13,229 | 14 | ,000 | 1,66667 | 1,3964 | 1,9369 |

| **Statistiques descriptivesa** | | | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مرحلة الدراسة | | N | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
| ثانوي | الدرجة | 5 | 55,00 | 65,00 | 59,8000 | 5,01996 |
| N valide (listwise) | 5 |  |  |  |  |
| متوسط | الدرجة | 10 | 58,00 | 66,00 | 61,9000 | 3,38132 |
| N valide (listwise) | 10 |  |  |  |  |

**سيكولوجية الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية ودورها في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي 16-17سنة**

**دراسة ميدانية بثانوية زناتة الجديدة –تلمسان-**

**The psychology of the collective sports of the school and its role in the development of social psychological compatibility in secondary stage students 16-17 years**

**A Field Study at the New Zanata High School**

**إسماعيل بن مصطفى 1، يعقوب الشيخ2**

طالب دكتوراه، جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف(الجزائر)

طالب دكتوراه، جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف(الجزائر)

Abstract: This study aimed to know the role played by the collective sports (handball, basketball, volleyball), which are part of the share of physical education and sports, in the development of social psychological compatibility among students in secondary school. Access to scientific results contribute to increasing research on mental and social health of the individual. This study was conducted in academic conditions in the framework of scientific research. The descriptive method was followed by the survey method and the psycho-social adjustment measure was used as a tool for collecting information. The study sample consisted of students aged 16-17, practicing and physical education, estimated at 40 students, 20 students practicing physical education and sports, and 20 non-practicing students.

The study found that there are statistically significant differences between the practicing and non-practicing students of the school collective sports at the level of each dimension of psychosocial compatibility and for the benefit of the practitioners.

Keywords: School collective sports; psychosocial compatibility; adolescence.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الألعاب الرياضية الجماعية (كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة) والتي تندرج ضمن حصة التربية البدنية والرياضية، في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لدى التلاميذ المتمدرسين بالطور الثانوي، من أجل ذلك دعت الضرورة للقيام بهذه الدراسة، بغية الوصول إلى نتائج علمية تساهم في زيادة الأبحاث المتعلقة بالصحة النفسية والإجتماعية للفرد، وقد تمت هذه الدراسة في ظروف أكاديمية في إطار البحث العلمي، بحيث تم اتباع المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، واستخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي كأداة لجمع المعلومات، في حين اشتملت عينة البحث على تلاميذ الطور الثانوي 16-17 سنة الممارسين والغير ممارسين للتربية البدنية والرياضية، والمقدر عددهم بـ 40 تلميذ، 20 تلميذا ممارسا للتربية البدنية والرياضية و20 تلميذا غير ممارسا.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية على مستوى كل بعد من أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي، ولصالح الممارسين.

**الكلمات المفتاحية:** الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية**؛** التوافق النفسي الاجتماعي**؛** المراهقة.

**مقدمة:**

لقد اهتمت العلوم الحديثة بالأنشطة البدنية ذات الطابع التربوي إهتماما كبيرا لما لها من أهداف بناءة تساعد على إعداد الفرد إعدادا سليما وصحيحا لجميع جوانب شخصية هذا الأخير سواء كانت عقلية أو نفسية أو اجتماعية، ولذلك فإن تحسين القدرات البدنية والفكرية والنفسية للفرد أصبح يتطلب استخدام هذا الأخير لمهاراته البدنية والنفسية لأقصى درجة وذلك للحصول على أفضل النتائج على الصعيدين النفسي والإجتماعي، وتجدر الإشارة إلى أن التوافق النفسي الإجتماعي للأفراد بأبعاده المختلفة يعد من المعايير الأساسية التي يقاس عليها مدى الإرتقاء الحضاري والأمن المجتمعي، وموضوع التوافق النفسي الإجتماعي كان وما زال محمر العديد من الدراسات التي تصدت له بالبحث والتحليل نظرا لما تحققه من تطور وارتقاء على المستوى النفسي والإجتماعي في جوهر نتاج عمليات مستمرة من التوافق والإستعدادات الفطرية للفرد، وعناصر التنشئة الإجتماعية خلال مراحل النمو المتعاقبة. (علي، 2009، صفحة غ)

وتعتبر التربية العامة التي يتلقاها أفراد المجتمع مقياسا لمدى تطور الأمم وازدهارها وتحقيق الأمن المجتمعي، والتربية عبارة عن قابلية الفرد للنمو والتأقلم والتكيف مع طبيعته ووسطه الذي يعيش فيه ومدى سيطرته عليه، وتعد التربية البدنية والرياضية جزءا من التربية العامة، أو مظهرا من مظاهرها لكونها تعتني كذلك برعاية الجسم وصحته من جميع الجوانب، ولقد سلكت هذه المادة مسار الدروس التعليمية في إطار المنظومة التربوية، حيث تهدف إلى تكوين فرد قوي من الجوانب الفكرية والجسمية والعقلية، لذلك أدخلت في المجال المدرسي ووجدت لنفسها منهاج وبرامج خاصة بها فكان الهدف الأسمى لأستاذ هذه المادة هو تنمية الصفات الخلقية كالطاعة والشعور بالصداقة والزمالة والمحبة واقتسام الصعوبات مع الزملاء، هذا من الجانب النفسي، أما من الجانب الإجتماعي فهي تلعب دورا كبيرا من حيث التنشئة الإجتماعية للمراهق، بحيث يمكن زيادة أواصر الأخوة والإحترام والتعاون والتسامح، وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية وكذلك مساعدة الفرد في الإندماج والتكيف مع الجماعة. (كمال، 2014، صفحة 2)

كلَ هذا الطرح من الصفات الموجودة في التربية البدنية والرياضية قد جسدته الألعاب الجماعية الرياضية في الحصة، والتي تعدً المقصد الأول للتلاميذ على عكس الألعاب الفردية، فالإتجاهات القوية للتلميذ نحو الإقبال على الألعاب الجماعية لم يكن نظير الصدفة، وإنما راجع للأهمية الكبيرة التي تكتسيها هذه الألعاب، وتعدَ السيكولوجية الجماعية التي تميز هذه الألعاب أهمَ نقطة تستقطب التلميذ الممارس لها، أين نجد العمل الجماعي والتعاوني وروح المنافسة والإعتماد على قيمة النفس والإحساس بقيمة الذات قائمة كلَها في نشاط الألعاب الرياضية الجماعي.

والملاحظ أن التلميذ يسعى إلى إشباع حاجاته الذاتية والإجتماعية، وهو ما نترجمه بمصطلح التوافق النفسي الإجتماعي والذي هو عبارة عن عملية إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية، ولا يتكفل التلميذ بتنظيم إشباع حاجاته فحسب، بل قد يتعرض لصراع بين هذه الحاجات، وفي هذه الحالة تنشأ مشكلات التوافق لديه ويتحتم عليه أن يحلَ هذا الصراع ويتعلم كيف يواجه المواقف التي يتصارع فيها كلما تعرض لمثل هذه المواقف، وصراع الحاجات النفسية ينشا إذا تعارض إشباع الحاجات مع إشباع حاجات أخرى بحيث يؤدي إشباع الحاجة الأولى إلى إحباط الحاجة الثانية. (أحمد، 2014، صفحة 123)

وتعد الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصة التربية البدنية والرياضية متنَفسا للتلميذ المراهق في الطور الثانوي، الذي يسعى إلى إشباع حاجاته النفسية والإجتماعية فيها، وهو ما يجعله أكثر توافقا.

**1-مشكلة البحث:**

تساهم الألعاب الرياضية الجماعية خلال حصة التربية البدنية والرياضية بسيكولوجيتها الجماعية في تنمية الجانب البدني والمهاري والنفسي والإجتماعي والتربوي لدى التلميذ المراهق في الطور الثانوي، فهي تلعب الدور الحاسم والمهم في العملية التربوية، ومع الحاجة الماسة اليوم إلى الإهتمام بالنواحي النفسية أضحى من الضروري والمهم التركيز أكثر على صقل الجوانب النفسية (التوافق النفسي الإجتماعي) من خلال أوجه النشاط الرياضي الجماعي الممارس في المؤسسات التربوية، ويعتبر علماء النفس عملية التوافق النفسي الإجتماعي من أهم العمليات التي يمر بها الفرد عبر جميع مراحل حياته خاصة مرحلة المراهقة، حيث تكسبه مهارات التعامل والتوافق مع البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها بهدف البحث عن التوازن من جميع الجوانب، والمراهق بصفة خاصة يميل إلى المجتمع من أجل التعايش ومن أجل كسب الأصدقاء وتحقيق النجاح الإجتماعي، وتعد المراهقة مرحلة النضج أو التطلع الإجتماعي أو النفسي بحيث يتعلم القيم والمعايير الإجتماعية من القدوة لأن المراهق في هذه المرحلة يتأثر بالشخص القدوة له.

من خلال هذا الطرح يتبادر لأذهان الباحثان التساؤلات التالية:

**التساؤل العام:**

هل لسيكولوجية الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية دور في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي 16- 17 سنة؟

**التساؤلات الجزئية:**

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات محاور التوافق الإجتماعي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات محاور التوافق النفسي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية؟

**فرضيات الدراسة:**

**الفرضية العامة:**

لسيكولوجية الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية دور في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي 16- 17 سنة.

**الفرضيات الجزئية:**

* هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات محاور التوافق الإجتماعي بين الذكور الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية.
* هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات محاور التوافق النفسي بين الذكور الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية.

**2-أهداف الدراسة:**

* معرفة دور الألعاب الرياضية الجماعية من خلال سيكولوجيتها في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي 16-17 سنة.
* الكشف عن الفروق في درجات أبعاد التوافق النفسي بين التلاميذ الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية والتلاميذ غير الممارسين.
* الكشف عن الفروق في درجات أبعاد التوافق الإجتماعي بين التلاميذ الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية والتلاميذ غير الممارسين.

**3-أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية دراستنا في ما يلي:

**من الناحية العلمية:**

ــ تمثل الدراسة التي بين أيدينا نقطة علمية للبحث في مدى فائدة الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية.

ــ تثمين البحث العلمي بمدى إمكانية الإعتماد على الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي وبناء الأمن المجتمعي.

ــ تزويد القارئ أو الباحث في المجالات النفسية والإجتماعية ببعض المتغيرات التي تربط بين الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية والتوافق النفسي الإجتماعي والمراحل العمرية التي يمر بها التلميذ المراهق في حياته.

**من الناحية العملية:**

ــ تنبيه المدرسين لأهمية الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية في عملية التوافق النفسي الإجتماعي وأهميتها بالنسبة للفرد والجماعة.

ــ استغلال فرصة الإتجاهات القوية للتلاميذ نحو ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية بغرض زيادة التوافق النفسي الإجتماعي.

**4-مفاهيم الدراسة:**

**الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية:** يعرفها الباحثان إجرائيا على أنها تلك النشاطات الرياضية الجماعية التي تمارس خلال حصة التربية البدنية والرياضية بعد النشاط الفردي والمتمثلة في كرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة.

**التوافق النفسي:** يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاءا متزنا، ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية، وإنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل حلا إنشائيا إيجابيا بدلا من الهروب منها والتمويه عليها. (شادلي، 2001، صفحة 51)

**التوافق الإجتماعي:** يتضمن السعادة مع الآخر والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغير الإجتماعي والتفاعل الإجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية. (زهران، 1984، صفحة 29)

**التوافق النفسي الإجتماعي:** هو حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الإجتماعية. (باهي، 2006، صفحة 47)

**المراهقة:** المراهقة في علم النفس الإقتراب من النضج الجسمي، العقلي، النفسي الإجتماعي ولكنه لا يصل إلى النضج التام إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات. (الستار، 1997، صفحة 176)

**5-حدود الدراسة:**

**المجال المكاني:** ثانوية زناتة الجديدة بولاية تلمسان.

**المجال الزماني**: من 12 ديسمبر 2018 إلى غاية 15 يناير 2019.

**المجال البشري:** اجري البحث على مجموعة من التلاميذ الممارسين وغير للتربية البدنية والرياضية عامة والألعاب الرياضية الجماعية خاصة، والمقدر عددهم بـ 40 تلميذ، 20 تلميذا ممارسا و20 تلميذا غير ممارسا.

**6-الدراسات السابقة:**

**دراسة مخلفي رضا (2009)** بعنوان أهمية التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة لبعض متوسطات الشلف مركز، وقدتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أبعاد التوافق النفسي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين ولصالح الممارسين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أبعاد التوافق الإجتماعي بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية والتلاميذ غير الممارسين ولصالح الممارسين.

**دراسة بن عبد الرحمان سيد علي (2009)** تحت عنوان: مساهمة الألعاب الشبه الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى مرحلة المتوسطة، وكانت أهم النتائج:

- للألعاب الشبه رياضية دور كبير في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي، ولها نتيجة على نفسية تلاميذ هذه المرحلة.

- للألعاب الشبه رياضية دور في توجيه السلوكات النفسية والإجتماعية والتخلص من الضغوطات الخارجية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- تساهم الألعاب الشبه رياضية في رفع معنويات التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط. (علي، 2009)

**دراسة يحياوي احمد (2014)** بعنوان دور التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، ومن أهم النتائج مايلي:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في درجة أبعاد التوافق النفسي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين ذكورا وإناثا ولصالح الممارسين. (يحياوي، 2014، الصفحات 121-146)

**دراسة جبوري بن عمر(2014)** بعنوان اثر ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على التوافق النفسي العام لتلاميذ المرحلة الثانوية، وقد توصل الباحث إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية لها تأثير فعال وإيجابي في تنمية ورفع مستوى التوافق النفسي ببعديه الشخصي والإجتماعي لدى التلاميذ، كما تميز كل من التلاميذ ذوي الخبرة والتلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية الجماعية بمستوى عالي مقارنة بالأقل خبرة وممارسي الأنشطة الفردية. (جبوري، 2014، الصفحات 96-119)

**7- الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**7-1- المنهج المتبع:** تم استخدام المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لملائمته لموضوع الدراسة.

**7-2- مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من تلاميذ الطور الثانوي ذكور بثانوية زناتة الجديدة (تلمسان).

**7-3- عينة البحث:** تكونت عينة البحث من تلاميذ الطور الثانوي الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية عامة والألعاب الرياضية الجماعية خاصة، والمقدر عددهم بـ 40 تلميذ، 20 تلميذا ممارسا و20 تلميذا غير ممارسا، وقد تم اختيار هذه العينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية.

**7-4- أدوات البحث:**

كماقام الباحث باستخدام أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للباحث صلاح الدين أحمد الجماعي، وهو يتكون من (82) عبارة موزعة على (06) أبعاد، وهذه الأبعاد هي كالتالي:

**جدول رقم (01) : يوضح توزيع العبارات الإيجابية والسلبية لأبعاد مقياس التوافق النفسي الإجتماعي**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المحور** | **الأبعاد** | **أرقام العبارات الإيجابية** | **أرقام العبارات السلبية** | **المجموع** |
| التوافق الإجتماعي | التوافق الأسري | 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8 | 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17 | 17 |
| التوافق الدراسي | 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24 | 25، 26، 27، 28، 29، 30،31،32 | 15 |
| التوافق مع الآخرين | 33، 34، 35،36،37، 38، 39، 40، 41 | 42، 43، 44، 45، 46، | 14 |
| التوافق النفسي | التوافق الإنفعالي (الوجداني) | 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، | 54، 55، 56، 57، 58، 59، | 13 |
| التوافق الصحي والجسمي | 60، 61، 62، | 63، 64، 65، 66،67، | 08 |
| التوافق القيمي(الأخلاقي والديني) | 68،69، 70، 71، 72، 73. | 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82. | 15 |

ويضم هذا المقياس بنودا موجبة وبنودا سالبة يتم الإجابة عليها وفق (05) بدائل: موافق تماما، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقا، ويتم التنقيط وفقا لسلم متدرج حسب طريقة ليكرت، حيث تعطى الدرجات من (05) إلى (01) في حالة البنود الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للبنود السالبة أي من (01) إلى (05)، والجدول رقم (09) يوضح البنود الموجبة والسالبة. (الجماعي، 2007، صفحة 145)

**7-5- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:**

**ثبات المقياس:**

بعد تعديل فقرات المقياس المتفق عليها من طرف المحكمين، فقد شرع الباحث في تجريب و اختبار أداة القياس في البحث والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي الإجتماعي، لقياس معامل الثبات، وهذا خلال الدراسة الإستطلاعية، فقد تم توزيع المقياس في صورته الأولية على عينة من التلاميذ والبالغ عددهم 30 تلميذا من جنس الذكور والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية**،** وعليه تم تفريغ النتائج المتحصل عليها في برنامج 24spss، وتم التوصل إلى أن معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ تساوي 0.83، كما تم حساب معامل الثبات بواسطة طريقة التجزئة النصفية وباستعمال معادلة سبرمان براون وقدَر معامل الثبات للمقياس 0.70، وهذه النتائج تدلَ على أن المقياس يتمتع بثبات عالي، كما تم حساب الإتساق الداخلي لكل محور من محاور المقياس من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول رقم (01) يوضح ذلك.

**الجدول رقم ( 02) يوضًح ثبات محاور مقياس التوافق النفسي.**

|  |  |
| --- | --- |
| محاور مقياس التوافق النفسي الإجتماعي | قيمة ألفا كونباخ |
| التوافق الأسري | 0.85 |
| التوافق الدراسي | 0.68 |
| التوافق مع الآخرين | 0.78 |
| التوافق الإنفعالي (الوجداني) | 0.83 |
| التوافق الصحي والجسمي | 0.85 |
| التوافق القيمي (الأخلاقي والديني) | 0.82 |

**صدق المقياس:**

**- صدق المحتوى:**

للتأكد من صدق مقياس التوافق النفسي الإجتماعي تم الإعتماد على صدق المحتوى، بحيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من الدكاترة المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي وكذا في مجال التربية البدنية والرياضية، وقد أبدى هؤلاء الأساتذة ملاحظاتهم حول صلاحية بنود المقياس وأبعاده.

* **صدق الإتساق الذاتي:**

كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ذلك لأنه يمثل أحسن طريقة التي تمكننا من الحصول على نتائج خالية من أخطاء القياس.

حيث لدينا معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يساوي 0.83 وبالتالي فإن:

الصدق الذاتي = 0.83 = 091.

ولدينا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وباستعمال معادلة سبرمان براون يساوي 0.70، وبالتالي فإن الصدق الذاتي = 0.70 = 0.84

وانطلاق من النتائج المحصل عليها نجد أن معاملات الصدق كانت عالية، لذلك نستنج أن المقياس صادق.

كما تم إيجاد صدق المحتوى للبرنامج التعليمي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية البدنية والرياضية.

**7-6- الوسائل الإحصائية:**

قام الباحث باستخدام نظام الحاسب الآلي (spss24) لمعالجة البيانات إحصائيا، من خلال المعادلات والإختبارات الإحصائية التالية:

- إختبار T-test.

**7-7- عرض نتائج الدراسة:**

* **دراسة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية في درجات أبعاد التوافق الإجتماعي:**

**جدول رقم (03) يوضح دلالة الفروق في درجات أبعاد التوافق الإجتماعي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الدلالة الإحصائية** | **\*sig** | **قيمة ت** | **الإنحراف المعياري** | **المتوسط الحسابي** |  |  | **المحور** |
| **العينة** | **البعد** |
| دال | 0.000 | 4.072 | 5.18 | 71.80 | **الممارسين** | **التوافق الأسري** | **التوافق الإجتماعي** |
| 6.16 | 63.33 | **غير الممارسين** |
| دال | 0.000 | 3.616 | 6.07 | 64.00 | **الممارسين** | **التوافق الدراسي** |
| 5.94 | 56.06 | **غير الممارسين** |
| دال | 0.000 | 1.897 | 4.89 | 57.06 | **الممارسين** | **التوافق مع الآخرين** |
| 6.70 | 53.00 | **غير الممارسين** |

\* مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي لعينة الممارسين فيما يتعلق ببيانات المحور الأول (التوافق الأسري) بلغ 71.80 مع انحراف معياري قدره 5.18، أما عينة غير الممارسين فمتوسطها الحسابي في نفس المحور قدر بـ 63.33، وبلغ الإنحراف المعياري 4.072، وقدرت قيمة (ت) بـ 4.072 عند قيمة احتمالية بلغت 0.000، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التوافق الأسري بين الممارسين وغير الممارسين ولصالح الممارسين.

كما تشير نتائج الجدول رقم (03) إلى أن المتوسط الحسابي لعينة الممارسين الخاصة ببيانات المحور الثاني (التوافق الدراسي) بلغ 64.00 وقدرالانحراف المعياري بـ 6.07، أما عينة غير الممارسين فقد بلغ المتوسط الحسابي في نفس المحور 56.06، وبلغ الإنحراف المعياري 5.94، وقدرت قيمة (ت) بـ 3.616 عند قيمة احتمالية بلغت 0.000، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التوافق الدراسي بين الممارسين وغير الممارسين ولصالح الممارسين.

كما يوضح الجدول رقم (03) النتائج المتعلقة بالفروق بين الممارسين وغير الممارسين في بيانات التوافق مع الآخرين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الممارسين 57.06 بانحراف معياري قدر بـ 4.89، في حين أن المتوسط الحسابي لعينة غير الممارسين في نفس المحور بلغ 53.00، وبلغ الإنحراف المعياري 6.70، وقدرت قيمة (ت) بـ 1.897 عند قيمة احتمالية بلغت 0.068، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التوافق مع الآخرين بين الممارسين وغير الممارسين ولصالح الممارسين.

* **دراسة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية في درجات أبعاد التوافق النفسي:**
* **جدول رقم (04) يوضح دلالة الفروق في درجات أبعاد التوافق النفسي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الدلالة الإحصائية** | **\*sig** | **قيمة ت** | **الإنحراف المعياري** | **المتوسط الحسابي** |  |  | **المحور** |
| **العينة** | **البعد** |
| دال | 0.000 | 2.666 | 2.69 | 55.60 | **الممارسين** | **التوافق الإنفعالي** | **التوافق النفسي** |
| 5.79 | 51.20 | **غير الممارسين** |
| دال | 0.000 | 1.024 | 1.84 | 37.46 | **الممارسين** | **التوافق الصحي والجسمي** |
| 3.86 | 36.33 | **غير الممارسين** |
| دال | 0.000 | 3.812 | 4.33 | 63.06 | **الممارسين** | **التوافق القيمي (الأخلاقي والديني)** |
| 4.18 | 57.13 | **غير الممارسين** |

\* مستوى الدلالة 0.05

يبين الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي لعينة الممارسين في محور التوافق الإنفعالي بلغ 55.60 مع انحراف معياري قدره 2.69، أما المتوسط الحسابي لعينة غير الممارسين في نفس المحور فقد بلغ 51.20، وقدر الإنحراف المعياري بـ 5.79، وقدرت قيمة (ت) بـ 2.666 عند قيمة احتمالية بلغت 0.016، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التوافق الإنفعالي بين الممارسين وغير الممارسين ولصالح الممارسين.

كما نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (04) يتضح أن المتوسط الحسابي لعينة الممارسين في محور التوافق الإنفعالي قد بلغ 37.46 مع انحراف معياري قدره 1.84، أما عند غير الممارسين فقدر المتوسط الحسابي في نفس المحور 36.33، وقدر الإنحراف المعياري بـ 3.86، وبلغت قيمة (ت) بـ 1.024 عند قيمة احتمالية بلغت 0.000، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التوافق الصحي والجسمي بين الممارسين وغير الممارسين ولصالح الممارسين.

وتشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) إلى أن المتوسط الحسابي لعينة الممارسين في بيانات محور التوافق القيمي قد بلغ 63.06 مع انحراف معياري بلغ 4.33، أما عينة غير الممارسين فقدر المتوسط الحسابي في نفس المحور بـ 57.13، وقدر الإنحراف المعياري بـ 4.18، وقدرت قيمة (ت) بـ 3.812 عند قيمة احتمالية بلغت 0.001، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التوافق القيمي بين الممارسين وغير الممارسين ولصالح الممارسين.

**7-8- مناقشة النتائج:**

**مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:**

من خلال نتائج الجدول رقم (03) التي توصلنا إليها في دراستنا الميدانية والتي تؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية في درجات محاور التوافق الإجتماعي لصالح التلاميذ الممارسين، نستنتج أن التلاميذ الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية في الطور الثانوي ذوي المرحلة العمرية 17-18 سنة يتميزون بدرجة عالية من التوافق الإجتماعي بمحاوره المختلفة مقارنة بالتلاميذ غير الممارسين، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مخلفي رضا (2009) والتي توصل فيها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية وغير الممارسين في درجات أبعاد التوافق الإجتماعي ولصالح التلاميذ الممارسين، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة بن عبد الرحمان سيد علي (2009) حين توصل في دراسته إلى أن الألعاب الشبه الرياضية تساهم بشكل كبير في توجيه السلوكات النفسية والإجتماعية لدى التلاميذ الممارسين لها في الطور المتوسط.

ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى القيمة التي تمتلكها الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية من خلال طابعها السيكولوجي المنظم والعمل الجماعي التعاوني وروح المنافسة السائدة، وهو ما يشكل توافقا إجتماعيا للتلاميذ مما يساهم في بناء معالم الأمن المجتمعي.

**مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:**

من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (04) والتي توضح الفروق الدالة إحصائيا في درجات محاور التوافق النفسي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية، نستنتج أن التلاميذ الممارسين يحضون بنسبة عالية من التوافق النفسي مقارنة بزملائهم من غير الممارسين، ويعزو الباحثان هذه النتائج على إحساس التلميذ بالقيمة الذاتية خلال ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية بالإضافة إلى الإعتماد على النفس مما يساعد على تحقيق التوافق الإنفعالي والقيمي، كما أن الرغبة في اللعب الجماعي تؤدي إلى بناء التوافق الصحي لدى التلميذ، ونجد أن نتائج هذه الدراسة تتماشى مع دراسة يحياوي أحمد (2014) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجات أبعاد التوافق النفسي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي ولصالح التلاميذ الممارسين، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جبوري بن عمر (2014) والتي توصلت إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية لها تأثير فعال وإيجابي في تنمية ورفع مستوى التوافق النفسي ببعديه الشخصي والإجتماعي لدى التلاميذ، كما تميز كل من التلاميذ ذوي الخبرة والتلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية الجماعية بمستوى عالي مقارنة بالأقل خبرة وممارسي الأنشطة الفردية.

**خاتمة:**

من خلال عرضنا للنتائج المتوصل إليها نجد أنها قد جاءت مطابقة مع نص الفرضيات، حيث تبين فعلا أن الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية من خلال سيكولوجيتها الجماعية قد أثرت إيجابا في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي 16-17 سنة، حيث تم تسجيل فروق من حيث درجات أبعاد ومحاور التوافق النفسي الإجتماعي بين التلاميذ الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية والتلاميذ غير الممارسين، فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز فاعلية الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية في بناء العلاقات الإجتماعية بين التلاميذ ودورها في تنمية التوافق النفسي الإجتماعي لدى التلميذ المراهق، حيث يتوافق شخصيا مع أفراد المجموعة الواحدة والإندماج في الحياة الإجتماعية ككل، فكانت الخلاصة العامة التي فكانت الخلاصة العامة التي خرجنا بها بالإستناد إلى الجانب التطبيقي أن التلاميذ الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية المدرسية هم الأكثر توافقا من الناحية النفسية والإجتماعية، ومن هنا تتجلى الفائدة الممكن جنيها من سيكولوجية الألعاب الرياضية الجماعية المدرسية.

**قائمة المراجع:**

* أحمد يحياوي. (2014). دور التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد 11، جامعة مستغانم .
* بن عبد الرحمان سيد علي. (2009). مساهمة الالعاب الشبه الرياضية اثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى مرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
* بن عبد الرحمان سيد علي. (2009). مساهمة الألعاب الشبه رياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى مرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
* بن عمر جبوري. (2014). أثر ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على التوافق النفسي العام لتلاميذ المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد 11، 31 ديسمبر.
* حامد عبد السلام زهران. (1984). علم النفس الإجتماعي، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
* حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي. (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع الأهرام، مصر.
* صلاح الدين أحمد الجماعي. (2007). الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي. القاهرة، مصر: مكتبة مديولي.
* عبد الحميد محمد شادلي. (2001). الواجبات المدرسية والتوافق الشخصي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
* عيسات كمال. (2014). تأثير النشاط البدني الرياضي التربوي على تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
* محمد عبد الستار. (1997). موسوعة علم النفس، دار نور الكتاب للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

دور ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في تعديل سلوك الطفل من وجهة نظر المعلمين

**دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات مدينة تقرت(الجزائر)**

**The role of recreational sports activity in modifying a child’s behavior from the teachers ’point of view**

ط د -عبد العزيز بوحنيك1

ط د - نور الدين بوحنيك2

**معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة**1 **(الجزائر)**

**معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة قاصدي مرباح ورقلة** 2 **(الجزائر)**

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور المهم للأنشطة الرياضية الترويحية الممارسة في حصة التربية البدنية للطور الإبتدائي.في تعديل سلوكاتهم وذلك بالتقليل من العدوانية والعنف ومدى مساهمة هذه الأنشطة الترويحية في تهديب سلوك الطفل.إستخدم الطالبان المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة وتمثلت العينة في معلمي الطور الإبتدائي لمدينة تقرت والتي بلغ عددها 100 معلم ومعلمة أختيروا بطريقة عشوائية بسيطة. وأعتمدا في هده الدراسة على إستمارة إستبيان لجمع البيانات وتوصل الطالبان إلى أن الأنشطة الرياضية الترويحية لها دور كبير في التقليل من السلوكات العدوانية لدى الأطفال وتفريغ الطاقة الزائدة لديهم في ألعاب هادفة وكذا مساهمتها في تهذيب سلوك الطفل بشكل عام.

**الكلمات المفتاحية : النشاط الرياضي الترويحي، تعديل السلوك، الطفل.**

**Abstract :** The study aimed to know the important role of recreational sports activities practiced in the physical education class for the primary stage in modifying their behaviors by reducing aggressiveness and violence and the extent of the contribution of these recreational activities to fringing the behavior of the child. Of the 100 teachers, they were randomly chosen. In this study, they relied on a questionnaire to collect data, and the Taliban concluded that recreational sports activities have a major role in reducing aggressive behaviors among children and freeing excess energy in them in purposeful games, as well as their contribution to fine-tuning the child's behavior in general.

**Keywords** ، Recreational sporting activity، Behavior Modification، Child .

**I-مقدمة:**

إن النشاط الرياضي و الترويحي له دور إيجابي واضح في تعديل سلوكيات الطفل فكلما تعددت الأنشطة الرياضية و الترويحية كلما كان ذلك أفضل في بناء شخصية متزنة و هي الطريقة المثلى لتزويده بأنواع الخبرات المختلفة، من الناحية الاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية انطلاقا من النشاطات الرياضية التي تدرس داخل المؤسسة وبقيادة مختصين تكون بمثابة القدوة الحسنة. فحسب أراء علماء الاجتماع الرياضي فإن التربية البدنية والانشطة الترويحية الرياضية . لا تعمل على التربية الجسمية فحسب بل تساهم في عملية التربية العامة وهدا من خلال ما يتم تعلمه في مرحلة الطفولة فبالممارسة الرياضية يتعلم النشئ إحترام الأخر والتعاون والتسامح وإكتساب سلوكات سوية .فيجب أن نعطي نفس الأهمية للتربية الرياضية والترويحية كما هو الحال في الدول المتقدمة التي أصبحت تتنافس فيما بينها من أجل إبراز تفوقها الحضاري، فممارسة التربية البدنية والرياضية في المدرسة يتضمن الحالة الصحية لأطفالنا والمحافظة عليها وتنمية القدرات الحركية والنفسية وتحسين العلاقات الاجتماعية.

**1-الإشكالية:**

إن السلوك العدواني يجب معالجته في بدايته ، لان الطفل العدواني قد يتحول في مرحلة الرشد إلى شخص يؤذي الآخرين و يقوم بأعمال إجرامية كما يجب الانتباه للطفل المتعرض للسلوك العدواني ، حيث أن التعرض المتكرر لهذه السلوكيات قد يؤدي لأضرار جسمية و نفسية و الى الإخفاق في دراسته و عدم رغبته في الذهاب للمدرسة بدون ذكر للأسباب ، بسبب خجله مما يعود عليه بالسلب في حياته المستقبلية ولتفادي كل هذا. وجب علينا الاهتمام بالطفل في مراحله المبكرة وتشجيعه على ممارسة الرياضة كحل من الحلول الوقائية من الإنحرافات فمن خلالها يندمج مع أقرانه ويتعلم سلوكيات سوية ولكن هذا نظريا فميدانيا كيف يمكن لنشاط رباضي ترويحي أن يؤثر في سلوك الطفل هدا ما دفعنا إلى طرح **التسائل التالي** ما هو دور النشاط الرياضي الترويحي في تعديل سلوك الطفل؟

-ا**لتسائلات الفرعية:**

-هل ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في التقليل من السلوك العدواني للطفل؟

-هل ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في تهذيب سلوك الطفل؟

**2-أهداف الدراسة:**

**-**الكشف عن أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية على الجانب الجسمي والاجتماعي

-الكشف عن أساليب وقاية الأطفال من الانحرافات السلوكية.

-الكشف عن الدور الأساسي لمعلمي الطور الابتدائي في تربية النشئ خاصة في حصة التربية الرياضية

**3-الفرضية العامة:**

ممارسة النشاط الرياضي الترويحي له دور هام في تعديل سلوك الطفل.

**الفرضيات الجزئية:**

-ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في التقليل من السلوك العدواني للطفل

-ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في تهذيب سلوك الطفل.

**4-مفاهيم الدراسة:**

**-النشاط الرياضي الترويحي:**

يعد من الأركان الأساسية في برامج الترويح ويشمل ألعاب الكرات الصغيرة و الترويحية كالعاب الرشاقة و الجري وغيرها.ككرة القدم وألعاب الماء كالسباحة وكرة الماء والتجديف. و يمارسه الكبار و الصغار.ولقد أصبح الأن جزء من النظام التربوي و الاجتماعي في كل المجتمعات ودلك لدوره الحيوي في تحقيق العديد من الفوائد البدنية و الصحية والنفسية والإجتماعية ... والتي تؤدي الى الإرتقاء الشامل بالمجتمع وزيادة فاعلية وإنتاجية أفراده ودلك من خلال مبدا إتاحة الفرصة للجميع لممارسة الأنشطة الرياضية.والترويح عند الأطفال يساعدهم على إكتساب سلوكات سوية بعيدا عن كل أشكال الإنحراف.

-**تعديل السلوك:**

يرى كوبر وهيرون ونيوارد أن تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي

ويعرف إجرائيا بأنه عملية تقوية السلوك المرغوب به من ناحية وإضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب به من ناحية أخرى .(يوسف أبو حميدان .2003.)

**-الطفل:**

مايهمنا في دراستنا أطفال الطور الأبتدائي أي المرحلة العمرية من5 إلى12 سنة.فحسب (محمد سعيد عزمي.2008.ص-30) ان نمو الطفل في مختلف النواحي الجسمية والعقلية و النفسية والاجتماعية هو مظهر متماثل. فالطفل ينموا كوحده واحدة ومتماسكة فالنمو الحركي يسبقه نمو في العضلات وهو يساعد على النمو الاجتماعي .و السلوك الانفعالي يؤثر في العمليات العقلية لدلك نجد ان هناك علاقة بين النموا الجسمي والعقلي وهي تؤثر في بعضها البعض كوحدة واحدة.

5**- بعض الدراسات السابقة:**

دراسة عبد التواب(2006) عنوانها فعالية برنامج ترويحي رياضي على ترشيد السلوكيات الصحية للأطفال المعاقين.

دراسة بلقاسم موهوبي(2011)بعنوان النشاط البدني و الرياضي في المدارس الابتدائية.

دراسة فضيل حنان(2010) التجربة الميدانية لمعلمي المدارس الابتدائية كمؤطرين في حصة التربية البدنية والرياضية

دراسة بن سميشة العيد(2018)أطروحة دكتوراه بعنوان محددات الترويح الرياضي وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهق.

II **- الطريقة والأدوات :**

**1-المنهج العلمي المتبع:**

كلمة منهج مشتقة من نهج فهي تعني بإنجليزية "method" وترجع الى أصل يوناني يعني المعرفة التي تؤدي الى الغرض المطلوب 1 . " يساعد المنهج الوصفي على رصد حالة أي شيء انساني وكذلك التفاعل بين البشر ويكون هذا الرصد كما وكيفا" 2.اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهذا لملائمته للظاهرة المدروسة ويعد من اهم المناهج المستعملة في دراسة الظواهر الإنسانية. يتميز بالموضوعية لان المبحوثين لهم الحرية الكاملة في ابداء آرائهم.

**2-الدراسة الاستطلاعية:**

قمنا بدراسة استطلاعية من خلال زيارة بعض إبتدائيات مدينة تقرت الكبرى والتواصل مع بعض المعلمين و المعلمات وهذا من اجل التعرف على حقيقة الموضوع المراد دراسته من خلال الملاحظة الميدانية واجراء مقابلات وطرح بعض الأسئلة لاجل التأكد من صحة الطرح المتعلق بفرضيات البحث وقمنا كذلك بتوزيع الاستبيان في صورته الأولية لاجل تدارك النقائص.

**3-مجتمع البحث :**

مجتمع البحث لهذه الدراسة يتمثل في معلمي ومعلمات الطور الإبتدائي لمدينة تقرت الكبرى والبالغ عددهم 320 وهي المجموعة التي يمكن ان تعمم عليها نتائج البحث المتوصل اليها

**4-عينة الدراسة الأساسية :**

اقتصرت على 100 معلم أي 32% من المجتمع الكلي حيث اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة لان طبيعة الدراسة وما نريد الوصول اليه يفرض نفسه. مع العلم أننا لم نراعي متغير الجنس والسن.

**5 -حدود الدراسة:**

1. المجال المكاني: الدراسة أجريت على مستوى بعض إبتدائيات مدينة تقرت الكبرى أين تم توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من المعلمين و المعلمات.
2. المجال الزماني: تم اجراء البحث في الفترة الممتدة بين شهري نوفمبر 2019 و فيفري 2020 و خصصنا شهري نوفمبر و ديسمبر للجانب النظري و جانفي و فيفري للجانب التطبيقي.

**6-أدوات البحث :**

إعتمدنا في هذه الدراسة على اهم وسيلة من وسائل المنهج الوصفي و هي الاستبيان من أجل جمع المعلومات بحيث يعرفه ( قرافيتز) على أنه وسيلة اتصال أساسية بين الباحث و المبحوث و يتضمن سلسلة من الأسئلة المتعلقة بالمشكلة.

**الاستبيان: ص 11**

بعد طرح التساؤلات و الإشكالية ثم الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية، قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة في شكل محورين .

* المحور الأول يتعلق بالأنشطة الرياضية الترويحية التي تساهم في التقليل من السلوكات العدوانية للطفل يحتوي على 06 أسئلة.
* المحور الثاني يتعلق الأنشطة الرياضية الترويحية التي تساهم في تهذيب سلوك الطفل يحتوي على 06 أسئلة
* **صدق المحكمين**:

بعد ما قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على بعض المعلمين في الدراسة الاستطلاعية، قمنا بإعادة صياغة وتعديل بعض العبارات حتى تكون أقرب للفهم بعدها عرضنا استمارة الاستبيان في صورتها الأولية علىى مجموعة من الدكاترة المحكمين الذين لهم خبرة في الميدان.بحيث أبدوا إستحسانهم لبنود الإستبيان بعد إدراج تعديلاتهم.

* **المعالجة الإحصائية:**
* بعدما قمنا بجمع الاستمارات من الأساتذة قمنا بتفريغ البيانات ثم تحليلها وتفسيرها.
* استخدمنا أسلوب:

-قانون النسب المئوية لأجل تشخيص نتائج إجابات المعلمين على المقترحات الموجودة ضمن الأسئلة.

-كاي تربيع = مجموع

**عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

**المحور الأول :** ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في التقليل من السلوك العدواني للطفل.

**السؤال الأول:** هل هناك ممارسات غير مقبولة أو عنيفة من بعض التلاميذ أثناء ممارسة أنشطة رياضية ترويحية **الجدول رقم:1**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الإجابات | التكرارات | النسب المئوية | التكرارات المتوقعة | ك2 المحسوبة | ك2 الجدولية | الدلالة |
| نعم | 7 | 7% | 50 |  |  |  |
| لا | 93 | 93% | 50 | 73.96 | 3.84 | دالة |
| المجموع | 100 | 100% |  |  |  |  |

* مستوى الدلالة(0.05) - درجة الحرية

**الشكل رقم 1**

**عرض النتائج:**

يبين لنا الجدول ان 7 معلمين أي ما نسبته 7% اجابو ب نعم و 93 من المعلمين أي 93 % أجابوا ب .لا ومن خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق ك2 المحسوبة =73.96 وهي اكبر من قيمة ك2 الجدولية =3.84 عند درجة حرية1 و مستوى الدلالة 0.05 إدن هناك فروق معنوية في إجابات أفراد العينة تعزى لصالح الفئة الأكثر تكرار .

**التحليل:**

مما سبق يتضح أن معظم المعلمين يرون أن الأغلبية من التلاميذ لا يقومون بممارسات عنيفة ونسبة قليلة منهم يرون بان لهم تصرفات غير مقبولة**.**

**السؤال الثاني:** أثناء حدوث خلافات أو شجارات داخل الحصة هل يتسامحون الأطفال فيما بينهم

**جدول رقم 2**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاجابات | التكرارت | النسب المئوية | التكرارات المتوقعة | ك2 المحسوبة | ك2 الجدولية | الدلالة |
| نعم | 100 | 100% | 50 |  |  |  |
| لا | 0 | 0 | 50 | 100 | 3.84 | دالة |
| المجموع | 100 | 100% |  |  |  |  |

* مستوى الدلالة(0.05) - درجة الحرية(1)

**الشكل رقم2**

**عرض النتائج :**

من خلال الجدول نجد أن نسبة 100%من المعلمين اجابو بنعم و نجد كدلك بان ك2 المحسوبة=100 وهي اكبر من الجدولية التي = 3.84 و بالتالي وجود فروق في إجابات المعلمين ولصالح الفئة الأكثر تكرار.حول تسامح الأطفال فيما بينهم أثناء حدوث خلافات.

**التحليل:**

من خلال النتائج المتحصل عليها يرى المعلمين بأن الأنشطة الرياضية الترويحية لها دور مهم في تنمية خصلة التسامح ونبذ العنف.

**المحور الثاني :**ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في تهديب سلوك الطفل.

**السؤال السابع:**هل تلاحظ خلال ممارسة الأطفال للأنشطة الترويحية ان هناك تضامن و تازر فيما بينهم.

**جدول رقم07**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاجابات | التكرارت | النسب المئوية | التكرارات المتوقعة | ك2 المحسوبة | ك2 الجدولية | الدلالة |
| نعم | 90 | 90% | 50 | 64 | 3.84 | دالة |
| لا | 10 | 10% | 50 |  |  |  |
| المجموع | 100 | 100% |  |  |  |  |

* مستوى الدلالة(0.05) - درجة الحرية(1)

**الشكل رقم:07**

**عرض النتائج:**

يتبين من خلال الجدول أن 90% من المعلمين أجابوا ب نعم. و10% أجابوا ب لا و نجد كدلك ان ك2 المحسوبة = 64 وهي اكبر من ك2 المجدولة = 3.84 اذن توجد فروق في إجابات المعلمين تعزى لصالح الفئة الأكثر تكرار.

**التحليل:**

يتضح لنا من خلال النتائج السابقة أن الأغلبية الساحقة من المعلمين ترى بأن الانشطه الرياضية لها دورفي تنمية صفة التضامن والتازرلدى الأطفال الممارسين.بينما نسبة قليلة ترى غير ذلك.

**السؤال الثامن :** هل ممارسة مثل هذه الأنشطة الرياضية الترويحية تظفي جو من السعادة لدى الأطفال.

**الجدول رقم :8**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الاجابات | التكرارت | النسب المئوية | التكرارات المتوقعة | ك2 المحسوبة | ك2 الجدولية | الدلالة |
| نعم | 70 | 70% | 50 | 16 | 3.84 | دالة |
| لا | 30 | 30% | 50 |  |  |  |
| المجموع | 100 | 100% |  |  |  |  |

* مستوى الدلالة(0.05) - درجة الحرية(1)

**الشكل رقم :8**

**عرض النتائج :**

يبين لنا الجدول أن نسبة 70%من المعلمين اجابو ب نعم و 30%.اجابو ب لا وان ك2 المحسوبة =16 وهي اكبر من ك2 الجدولية = 3.84 عند درجة حرية = 1 ومستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني وجود فروق في إجابات المعلمين تعزى للاكثر تكرار.

**التحليل:**

يتضح لنا من الجدول أن أغلبية المعلمين يلاحظون أن ممارسة الرياضة لهادور فعال في خلق جو من السعادة لدى الأطفال. والأقلية المتبقية يرون غير دلك.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

**مناقشة نتائج المحور الأول :(الفرضية الأولى )**

تنص الفرضية الأولى على أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في التقليل من السلوك العدواني للطفل. ولإثبات صحة الفرضية تطرقنا إلى تحليل وعرض نتائج الإستبيان الموجه للمعلمين

إنطلاقا من تحليل الجداول (6.5.4.3.2.1)والاشكال(6.5.4.3.2.1) تبين لنا أن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يقلل من السلوكات العدوانية من خلال ما أكده اغلبية المعلمين بانه ليس هناك ممارسات عنيفة بين الأطفال.ويتسامحون فيما بينهم في حال وجود خلافات وذلك ما نلمسه في النسب المتحصل عليها في الجداول السابقة الذكر على التوالي :

من هنا يمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت .%90.33 %100. %93

حيث وصلنا إلى أن النشاط الرياضي الترويحي يساهم فعلا في التقليل من السلوك العدواني

للطفل.وهدا ما يتفق الى حد ما مع دراسة بن سميشة العيد الذي توصل الى الدور المهم للانشطة الرياضية الترويحية في تعديل السلوك من مرحلة المراهقة الى مرحلة الطفولة.

**مناقشة نتائج المحور الثاني :(الفرضية الثانية)**

إنطلاقا من تحليل الجدول (12.11.10.9.8.7) والاشكال (12.11.10.9.8.7)يتبين لنا أن غالبية المعلمين يرون بأن ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لها دور هام في تهديب سلوك الطفل وإنطلاقامن الجدول رقم 7 فإن 90 % من المعلمين يرون بان التلاميد يتازرون فيما بينهم خلال ممارستهم للانشطة الرياضية الترويحية ومن الجدول رقم 8 يتبين أن التلاميذ يشعرون بالسعادة والفرح أثناء ممارستهم. لحصة التربية الرياضية وكانت النسبة70 % وهذا دلالة على حب التلاميذ لحصة التربية البدنية والرياضية.ووفقا للمعطيات السالفة الذكر فيمكن القول أن الفرضية الثانية القائلة بأن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في تهذيب سلوك الطفل قد تحققت بنسبة كبيرة.ومن خلال النتائج السابقة وتحقق الفرضيتين الجزئيتين يمكن القول بأن الفرضية العامة محققة إلى حد كبير.

**خلاصة:**

إن إدراج التربية البدنية والرياضية و ممارستها في جميع مراحل الحياة علي إختلاف أنواعها وأشكالها بطابعها التكويني أوالتنافسي أو الترويحي من بين المواضيع التي ينادي بها الكثير من القائمين في هدا المجال لما لها من أهمية قصوى ومنفعة كبيرة للفرد. ومن ناحية معلمي التربية البدنية والرياضية بخصوص تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوك العدواني للتلاميذ فقد أجمعوا علي الدور الإيجابي والأهمية البالغة التي تكسبها التربية البدنية والرياضية وتأثيرها علي الطفل في اكتساب السلوكات الحسنة و الإبتعاد عن أشكال العدوان.

**الخـاتــمــة :**

ما نستطيع أن نقوله في الأخير هو إننا حاولنا قدر المستطاع الإحاطة ببحثنا هذا من كل الجوانب وهذا إدراكا منا على أهمية هذه الدراسة و سعينا إلى الإفادة و لو بالشيء القليل لذا حاولنا أن نعطي نظرة أكثر شمولية حول سلوك الطفل و ضرورة تفعيل الممارسة الرياضية الترويحية في الطور الإبتدائي وكذا توظيف مختصين في الرياضة و إعطائهم فرصة اكبر في المشاركة في إعداد البرامج و الأنشطة الرياضية فالتلميذ عندما يجد نفسه يمارس أنشطة محببة بالنسبة له فانه لا محال سيبدع ويصبح سلوكه سوي و سوف نرى منه أمورا كثيرة ومواهب و طاقات هائلة كانت ربما ستضيع مثلما ضاعت الكثير من المواهب في صمت ولم يسمع بها احد و هذا راجع إلى تقصير المسئولين و غياب نظرة شاملة و سو ء التخطيط و غياب نظرة إستشرافية عامة.

**إقتراحات:**

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضوع دور ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في تعديل سلوك الطفل وبالنظر إلى النتائج التي تحصلنا عليها إرتأينا أن نقدم بعض الإقتراحات والتوصيات التي تعود على التلاميذ بالفائدة.

- على الدولة الجزائرية زيادة الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية الترويحية في المراحل الأولى من حياة الإنسان لوقايته من الإنحرافات السلوكية و ليساهم في تطوير القدرات الحركية والبدنية للطفل.

- ضرورة توظيف مدرسين متخصصين في التربية البدنية والرياضية للطور الابتدائي لتطبيق البرنامج وكدلك توفير مفتشين متخصصين للتربية البدنية.

- زيادة عدد الحصص لدرس التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية وهذا لإشباع الطفل للحاجيات النفسية والاجتماعية.

- أن يعمل معلم التربية البدنية والرياضية على معرفة كل الأسباب والدوافع المؤدية إلى تزايد السلوك العدواني سواء أسباب نفسية أو إجتماعية أو ثقافية لأجل الحد منها عن طريق ممارسة الرياضة التربوية والترويحية.

- توجيه الأطفال نحو أنشطة حركية يميلون إليها وتكلفهم بأداء أعمال منزلية ذات نفع لهم وتتفق مع ميولتهم كي يتم صرف الطاقة نحو سلوكيات إيجابية تبعدهم عن مزالق العدوانية.

- توجيه الأطفال نحو الرياضات النافعة وبعض النوادي الصيفية والأنشطة الكشفية و الأجهزة الرياضية في المنزل والزيارات السياحية من الميادين الهامة في عملية تصريف الطاقات وفي بناء الجسم السليم والعقل القويم.

**الملاحق:**

الإستبيان الخاص بالمعلمين:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المحور الأول: | ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في التقليل من السلوك العدواني للطفل. |  |  |
| الرقم | العبارة | نعم | لا |
| 1 | هل هناك ممارسات غير مقبولة أو عنيفة من بعض التلاميد أثناء ممارسة أنشطة رياضية ترويحية؟ |  |  |
| 2 | أثناء حدوث خلافات أو شجارات داخل الحصة هل يتسامحون الأطفال فيما بينهم؟ |  |  |
| 3 | هل الانشطة الرياضية الترويحية الممارسة خلال حصة التربية البدنية.تساهم في نبذ الأنانية لدى الأطفال؟ |  |  |
| 4 | هل الانشطة الرياضية الترويحية الممارسة خلال حصة التربية البدنية.تساهم في معالجة ظاهرة التنمر؟ |  |  |
| 5 | هل ممارسة الأنشطة الترويحية الجماعية تلعب دور في تعلم مبدأ إحترام القوانين ؟ |  |  |
| 6 | هل وقت حصة التربية البدنية والرياضية يكفي لمعالجة مشاكل التلاميذ و تفريغ مكبوتاتهم؟ |  |  |
| المحور الثاني: ممارسة النشاط الرياضي الترويحي يساهم في تهذيب سلوك الطفل. | | | |
| 7 | هل تلاحظ خلال ممارسة الأطفال للانشطة الترويحية بأنه يوجد تضامن وتازر فيما بينهم؟ |  |  |
| 8 | هل ممارسة مثل هذه الأنشطة تظفي جو من السعادة لدى الأطفال؟ |  |  |
| 9 | هل لشخصية المعلم دور في تهذيب سلوكات الأطفال؟ |  |  |
| 10 | هل ممارسة الأنشطة الترويحية لها دور في معالجة ظاهرة الانطواء لدى بعض الأطفال؟ |  |  |
| 11 | هل السلوكيات الإيجابية التي يتعلمها الطفل في حصة التربية البدنية تنعكس على شخصيته العامة؟ |  |  |
| 12 | هل ترى من الضروري توظيف مختصين في التربية الرياضية و الترويحية في الطور الابتدائي؟ |  |  |

**المراجع:**

الترويح والتربية الترويحية.دار الفكر العربي ، القاهرة.. تهاني عبد السلام.(2001) -

- عباس أحمد السمرائ، بسطويس أحمد بسطوي . ( 1984) . طرق التدريس في مجال التربية البدنية بغداد.

- عبد الستار إبراهيم وآخرون.(1993).العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته،سلسلة عالم المعرفة ،الكويت.

- عدنان درويش وآخرون .(1994).التربية الرياضية المدرسية، الطبعة 3، دار الفكر العربي،القاهرة.

- محمد حسن علاوي.( 1978).علم النفس الرياضي،دار المعارف،ط1. القاهرة ،1978.

- محمد سعيد عزمي .(2008).درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، مطبعة دار الوفاء لدنيا الطباعة،الإسكندرية مصر .

-منى أحمد الأزهري .(2012).الترويح وتربية الأطفال في الخلاء،ط 1 دارالكتب والوثائق القومية ،القاهر

- يوسف أبو حميدان.(2003).تعديل السلوك النظرية والتطبيق، عمان، دارالمدى للنشر والتوزيع.

**النشاط الرياضي المدرسي ومساهمته في التقليل من ظاهرة الإدمان على التدخين لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**

**دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة حاسي بحبح**

**د/حمادي عامر، د/عمراوي محمد**

**جامعة الجلفة (الجزائر)**

**الملخص:**

تعد الآفات الاجتماعية من أهم و اعقد المشكلات الاجتماعية التي تواجه جميع المجتمعات في العالم إذا تعرض كيانها و مستقبل أجيالها الصاعدة لحظر كبير فنظرة المجتمع لأحداث المنحرفين ذات موقفين فمنهم من يرى للطفل المنحرف سوء العقاب و لا يستحق إلا البئر من مجتمعه حتى لا يصاب هذا الأخير بالاختلال الاجتماعي إذا يعتقد بأنه لا سبيل لإصلاح المنحرف لأنه منحرف و مجرم بالولادة و البعض الأخر يرى له غير الرعاية و إعادة إدماجه باعتباره لا يتميز عن سواه إلا بظروف اجتماعية أدت به إلى سوء التكيف و الانحراف و لذا يستوجب تهيئة الظروف الاجتماعية و تدعيمها بما يؤمن التنشئة السليمة و الآمنة

و بما أن الرياضية تنال اهتماما كبيرا من قبل أحداث المنحرفين فلماذا لا نوظفها اجتماعيا ذو طبيعة علاجية تأهيلية على اعتبار أن الوسط الذي تمارس فيه الأنشطة الرياضية تحت قيادة واعية و هو وسط إرشادي إصلاحي بتقويم الحدث و تعديل سلوكاته بما يتناسب مع معايير وقيم مجتمعه و على غرار المجتمعات الأخرى اهتمت الجزائر بمحاولة إعطاء العلاج الكافي لهاته الظاهرة فقامت كثير من المجتمعات الخاصة بتوجيه سلوك المدمنين و من بين هذه الإجراءات إنشاء مؤسسات تتكفل بهم و تقوم على حمايتهم و على رأسها مؤسسات التربية و التعليم و يكون هذا في قالب تربوي و إدماجي فوفرت مواد دراسية تساهم في هذه الغاية و من بين هذه الوسائل الأنشطة البدنية و الرياضية و التي توليها المنظومة التربوية و الهيئات العليا اهتمام كبير من تقديم أساتذة ذوي قدرة و كفاءة عالية من خلال تزويد التلميذ بصفة عامة و المراهق بصفة خاصة بنصائح و إرشادات أثناء ممارستهم للأنشطة البدنية و الرياضية و بناءا على ما سبق ذكره ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي :

• هل تعمل الأنشطة البدنية و الرياضية من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية على التقليل من ظاهرة الإدمان على التدخين لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

الكلمات المفتاحية: الأنشطة البدنية و الرياضية - حصة التربية البدنية و الرياضية- التدخين- المراهقة

**Abstract:**

Social pests are one of the most important and complex social problems faced by all societies in the world if the entity and the future of its future generations are subjected to a great ban. The society's view of the events of the devils has two positions. Some of them see the deviant child as a punishment and deserve only the well of his community If it is believed that there is no way to reform the deviant because he is a pervert and a criminal by birth and some others see him as a care and re-integration as not distinguished from other than social conditions led to the maladjustment and deviation and therefore necessitates the creation of social conditions and support, Safe and sound cent

  As sports are given great attention by juvenile delinquents, why not employ them socially in a therapeutic therapeutic nature, considering that the center in which sports activities are conducted under conscious leadership and is a reformist guiding center to evaluate the event and modify its behavior in accordance with the standards and values ​​of its society, Other Communities Algeria has been interested in trying to give adequate treatment to this phenomenon. Many societies have directed the behavior of addicts. Among these are the establishment of institutions that are sponsored and protected by the educational institutions. This is in the form of education and integration. The physical and athletic activities of the educational system and the higher bodies give great attention to the provision of highly competent teachers by providing the student in general and the adolescent in particular with advice and guidance in the exercise of physical activities and Sports Based on the above we thought to ask the following question:

**• Do physical and sports activities through physical and athletic education contribute to reducing the incidence of smoking addiction among high school students?**

**Keywords:** physical and sports activities - physical and athletic education - smoking - adolescence

1. **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :**

إن الكثير من المجتمعات في العالم على غرار تقدمها أو تخلفها تعاني من مشاكل كثيرة في كامل الأصعدة الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية تفتك بالعناصر المكونة للمجتمع من فرد و أسرة دون تحديد الفئة و من بين المشاكل الاجتماعية التي استعصت على المجتمع الفساد و سوء الأخلاق فقد اقتربنا بالكبر إلى حد الإجرام فوجدت له وسائل الترهيب و العقاب ووجدت عند الصغار و ونمت معهم و تطورت إلى حد الانحراف.

و تعد الآفات الاجتماعية من أهم و اعقد المشكلات الاجتماعية التي تواجه جميع المجتمعات في العالم إذا تعرض كيانها و مستقبل أجيالها الصاعدة لحظر كبير فنظرة المجتمع لأحداث المنحرفين ذات موقفين فمنهم من يرى للطفل المنحرف سوء العقاب و لا يستحق إلا البئر من مجتمعه حتى لا يصاب هذا الأخير بالاختلال الاجتماعي

إذا يعتقد بأنه لا سبيل لإصلاح المنحرف لأنه منحرف و مجرم بالولادة و البعض الأخر يرى له غير الرعاية و إعادة إدماجه باعتباره لا يتميز عن سواه إلا بظروف اجتماعية أدت به إلى سوء التكيف و الانحراف و لذا يستوجب تهيئة الظروف الاجتماعية و تدعيمها بما يؤمن التنشئة السليمة و الآمنة ... '' (أمين أنور الخولي،ص266)

و بما أن الرياضية تنال اهتماما كبيرا من قبل أحداث المنحرفين فلماذا لا نوظفها اجتماعيا ذو طبيعة علاجية تأهيلية على اعتبار أن الوسط الذي تمارس فيه الأنشطة الرياضية تحت قيادة واعية و هو وسط إرشادي إصلاحي بتقويم الحدث و تعديل سلوكا ته بما يتناسب مع معايير وقيم مجتمعه و على غرار المجتمعات الأخرى اهتمت الجزائر بمحاولة إعطاء العلاج الكافي لهاته الظاهرة فقامت كثير من المجتمعات الخاصة بتوجيه سلوك المدمنين و من بين هذه الإجراءات إنشاء مؤسسات تتكفل بهم و تقوم على حمايتهم و على رأسها مؤسسات التربية و التعليم و يكون هذا في قالب تربوي و إدماجي فوفرت مواد دراسية تساهم في هذه الغاية و من بين هذه الوسائل الأنشطة البدنية و الرياضية و التي توليها المنظومة التربوية و الهيئات العليا اهتمام كبير من تقديم أساتذة ذوي قدرة و كفاءة عالية من خلال تزويد التلميذ بصفة عامة و المراهق بصفة خاصة بنصائح و إرشادات أثناء ممارستهم للأنشطة البدنية و الرياضية.

و بناءا على ما سبق ذكره ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي :

* **هل تعمل الأنشطة البدنية و الرياضية من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية على التقليل من بعض الآفات الاجتماعية ( ظاهرة الإدمان على التدخين عند تلاميذ المرحلة الثانوية ) ؟**

و يندرج ضمن هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية :

**1-** هل تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من ظاهرة الإدمان على التدخين لدى التلاميذ المرحلة الثانوية ؟

**2-** هل تساهم الأنشطة الرياضية التنافسية من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من ظاهرة التدخين لدى التلاميذ الطور الثانوي ؟

**3-** هل هناك فروق بين الممارسين و غير الممارسين من التلاميذ للأنشطة الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية من حيث القيم الاجتماعية و الأخلاقية ؟

1. **أهداف الدراسة:**

-معرفة إن كانت للأنشطة البدنية و الرياضية أهمية في التخفيض من الآفات الاجتماعية عند التلاميذ داخل المؤسسات التربوية.

-إبراز الأهمية الكبرى للأنشطة الرياضية الترويحية و التنافسية و دورها في التقليل من الإدمان على التدخين

-معرفة إن كان يوجد فروق بين التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية و الرياضية و غير الممارسين لها من حيث القيم الاجتماعية و الأخلاقية داخل المؤسسات التربوية.

-تعميم الفائدة و البحث العلمي .

-ملأ الفراغ الملموس في مكتبنا خاصة و أننا لاحظنا ندرة هذا النوع من المواضيع رغم أهميتها البالغة.

-الحصول على معلومة أكثر في ما يتعلق بمختلف التغيرات التي تطرأ عنه التلاميذ المنحرفين خلال و بعد ممارسة النشاط البدني الرياضي.

**3- أهمية الدراسة:**

**الأهمية العلمية:**

تكمن **الأهمية العلمية** لبحثنا في استعادة الأخصائيين و الباحثين من نتائج البحث في دراسة الظاهرة و الوقوف عندها و علاجها أو التقليل من حدتها و ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية ترويجية كانت أو تنافسية من خلال حصة التربية و البدنية و الرياضية.

**الأهمية التطبيقية ( العملية ) :**

تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية في تسليط الضوء على الأنشطة البدنية و الرياضية أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التربوية بشكل عام والوقوف على ضرورة تفعيلها و هل لها أهمية في التقليل من البعض الآفات الاجتماعية و تخص بالذكر ظاهرة التدخين و كذلك معرفة الفروق للممارسين للأنشطة الرياضية من التلاميذ و غير الممارسين لها من حيث القيم الأخلاقية و الاجتماعية.

**الجانب النظري**

**1- ماهية النشاط البدني الرياضي**

**1-1 تعريف النشاط:**

**لغة :**

النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط نشاطا ونشط إليه فهو نشيط ،نشط الإنسان ينشط نشاطا فهو نشيط طيب النفس للعمل. **(** عبد الله محمد بن المكرم : **لسان العرب** ،المجلد ، ص 309)

**اصطلاحا :**

هو وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة يتم من خلالها إشباع حاجات الفرد ودوافعه وذلك من خلال تهيئة المواقف التي يقابلها الفرد في حياته اليومية (محمد الحماحمي ، أمين أنور الخولي ، ص 20).

**إجرائيًا:**

هو مجموعة التغيرات التي يحدثها الفرد سواء كانت عقلية أو بيولوجية للوصول إلى هدف محدد ويتطلب طاقة.

**1-2- تعريف النشاط البدني** :

يقصد به المجال الكلي لحركة الإنسان وكذلك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل والوهن والخمول، في الواقع فإن النشاط البدني في مفهومه العريض هو تعبير شامل لكل النشاطات البدنية التي يقوم بها الإنسان، والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام ولقد أستخدم بعض العلماء تعبير النشاط البدني على اعتبار أنه المجال الرئيسي المشتمل على ألوان وأشكال وأطوار الثقافة البدنية للإنسان ومن هؤلاء يبرز Larsen الذي اعتبر النشاط البدني بمنزلة نظام رئيسي تتدرج ضمنه كل الأنظمة الفرعية الأخرى (أمين أنور الخولي : **أصول التربية البدنية والرياضية** ، ص 12).

**1-3- تعريف النشاط البدني والرياضي:**

يعتبر النشاط البدني والرياضي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهو الأكثر تنظيما والأرفع من الأشكال الأخرى للنشاط البدني ويعرف"مات فيف" بأنه نشاط ذو شكل خاص وهو المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها، و بذلك فعلى ما يميز النشاط الرياضي بأنها لتدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل النشاط في حد ذاته وتضيف "كوسولا" أن التنافس سمة أساسية تضفي على النشاط الرياضي طابعا اجتماعيا ضروريا وذلك لان النشاط الرياضي إنتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث أنه كائن اجتماعي ثقافي. أو نسبة إليه، كما أنه مؤسس أيضا ويتميز النشاط الرياضي عن بقية ألوان النشاط البدني بالاندماج البدني الخالص، ومن دونه لا يمكن أن نعتبر أي نشاط على أنه نشاط رياضي له قواعد دقيقة لتنظيم المنافسة بعدالة ونزاهة وهذه القواعد تكونت على مدى التاريخ سواء قديما أو حديثا والنشاط الرياضي يعتمد أساسا على الطاقة البدنية للممارس وفي شكله الثانوي على عناصر أخرى مثل الخطط و طرق اللعب.

إن النشاط البدني الرياضي عبارة عن مجموعة من المهارات، متعلمة من اتجاهات يمكن أن يكتسبها الفرد دون سن معين يوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحيات نحو المزيد من تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه، حيث أن ممارسة النشاط البدني والرياضي لا تقتصر المنافع على الجانب الصحي والبدني فقط إلا أنه يتم التأثير الايجابي على جوانب أخرى وهي نفسية واجتماعية، العقلية و المعرفية، الحركية والمهارية، جمالي و فني وكل هذه الجوانب تشكل شخصية الفرد شاملا منسقا متكاملا.

**2- أنواع النشاط البدني والرياضي :**

**2-1- النشاط البدني الرياضي الترويحي :**

**2-1-1- مفهوم الترويح :**

هناك العديد من التعريفات للعديد من العلماء و المفكرين في مجال الترويح فهناك من أعتبر الترويح نشاط و منهم من اعتبره أكثر من نشاط واعتبره وسيلة للوصول إلى غاية و هذه الغاية هي شعور الفرد بالسعادة فتذكر تهاني عبد السلام محمد أن الترويح رد فعل عاطفي أو حالة نفسية أو شعور يحسه الفرد قبل و أثناء و بعد ممارسته لنشاط ما إما سلبيا أو ايجابيا هادف و يتم أثناء وقت الفراغ.

بينما يرى كراوس kraous أن الترويح هو تلك الأوجه من النشاط أو الخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ و التي يتم اختيارها وفقا لإرادة الفرد و ذلك بفرض تحقيق السرور و المتعة لذاته و اكتساب العديد من القيم الشخصية و الاجتماعية(محمد الحماحمي : **الترويح بين النظرية و التطبيق** ، ص 29)

**2-1-2- مفهوم النشاط البدني الرياضي الترويحي :**

المقصود بالنشاط البدني الرياضي الترويحي ذلك النوع من الترويح الذي يتضمن برامجه العديد من النشاطات البدنية و الرياضية ، كما أنه يعد أكثر أنواع الترويح تأثيرا على الجوانب البدنية و الفيزيولوجية للفرد الممارس لأوجه النشاطات التي تشتمل على الألعاب و الرياضيات. تمثل هذه الأخيرة الجانب الأعظم من برامج النشاط البدني الرياضي الترويحي كما أنه يمكن تنظيم أنشطها وفقا لأهداف و احتياجات و اهتمامات الأفراد و الجماعات وبذلك نجد أن الاشتراك في تلك النشاطات يتأثر بالعناصر التالية : المستوى المهاري : السن ، الجنس ، الحالة البدنية ، الحالة الصحية للفرد(إبراهيم رحمة ، **تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي** ، ص 09)

**2-1-3- أنواع النشاط البدني الرياضي الترويحي :**

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في البرامج الترويحية بما يتميز من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد بالإضافة الى أهمية في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية و العقلية و الاجتماعية . إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية ، يعتبر ذلك النشاط يحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية و النفسية و الاجتماعية بالإضافة الى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري و التنفسي و العصبي. (إبراهيم رحمة : **تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي**، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ،1998 ، ص 09)

لقد تعددت الأنشطة الترويحية وتنوعت أشكالها قيمته الفكرية والعاطفية أو الفردية والجماعية أو المقيدة، والعابرة ذلك لأن النشاط الإنساني المبدع يتحدد باستمرار وهناك عدة أنواع منها :

**2-1-3-1- الترويح الرياضي:**

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في البرامج الترويحية لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشامة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية. إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي .

ويمكن تقسيم الترويح الرياضي إلى :

**أ -الألعاب الصغيرة الترويحية:**

هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب كالجري، وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة، وما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدوات ممارستها

**ب -الألعاب الرياضية الكبيرة:**

وهي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقا لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية، أو بالنسبة لموسم اللعبة ألعاب شتوية أو صيفية أو تمارس طوال العام.

**2-1-3-2- الترويح العلاجي:**

يستخدم للتدخل الايجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط ونمو وتطور الشخصية وله قيمة وقائية وعلاجية لا ينكرها الأطباء. فالترويح من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية على التخلص من الانقباضات النفسية، وبالتالي استعادة ثقته بنفسه وتقبل الآخرين له، ويجعله أكثر سعادة وتعاونا، ويسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على تحقيق سرعة الشفاء. كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأم ا رض كالربو وشلل الأطفال وحركات إعادة التأهيل، وأصبح الترويح العلاجي معترف به في معظم المستشفيات وخاصة في الدول المتقدمة.

**2-1-3-3- الترويح الاجتماعي:**

يضم هذا الصنف كل النشاطات التي تتضمن المعاملات والعلاقات الاجتماعية، بعبارة أخرى النشاطات المشتركة بين مجموعة من الأفراد بهدف الراحة أو التسلية أو تحسين المعاملات الاجتماعية كالمشاركة في جمعيات ثقافية، الجلوس مع أفراد الأسرة، زيارة الأقارب والأصدقاء، الجلوس في المقهى أو النوادي كما يساهم الترويح الاجتماعي في إيجاد فرص التفاعل بين الأفراد والجماعات وتوثيق العلاقات الروابط بينهم في جو يتميز بالمرح والسرور، والبعد عن التشكيلات والرسميات.

**2-1-4- أهمية النشاط البدني الرياضي الترويحي:**

**2-1-4-1- الأهمية البيولوجية:**

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتك ضرورة الحركة حيث أجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وفعلية فإن الأهمية البيولوجية للترويح للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة ويؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وثقل سمنته دون تغيرات تذكر على وزنه. وقد فحص ويلز وزملائه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهق وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة نحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الذهنية.( أسامة كامل راتب ، أمين أنور الخولي **:** **التربية الحركية للطفل** ، ص 150 ).

**2-1-4-2- الأهمية الاجتماعية:**

إن مجال الترويح يمكن أن تشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية من الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق أو الانطواء على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مقهى أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد ويجعلها أكثر أخوية وتماسكا، ويبدو هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي. وقد استعرض كوكلي coakly الجوانب والقيم الاجتماعية للترويح فيما يلي: الروح الرياضية، التعاون، تقبل الآخرين بغض النظر عن الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة اكتساب المواطنة الصالحة، التعود على القيادة والتبعية، الارتقاء الاجتماعي والتكيف الاجتماعي.

**2-1-4-3- الأهمية النفسية :**

تؤكد مدرسة التحليل النفسي" سيجموند فرويد" على مبدأين هامين بالنسبة للرياضة والترويح :

**-** السماح لصغار السن بالتعبير على أنفسهم خصوصا خلال اللعب .

**-** أهمية الاتصالات في تطوير السلوك حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي عرضا هائلا للاتصالات بين المشترك و الرائد و المشترك الأخر، أما مدرسة الجيشطالت تؤكد على أهمية الجوانب الخمس في التنمية البشرية حيث أن الأنشطة الترويحية تساهم في تنمية الحواس .

أما نظرية "ماسلو" تقوم على إشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمن و السلامة و إشباع الحاجة الى الانتماء و تحقيق الذات و إثباتها و المقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي و الشعور بالأمن و الانتماء و مما لا شك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلالها. (حزام محمد رضا القزويني **:** **التربية الترويحية** ، ص 43).

**2-1-5- العوامل المؤثرة في الترويح :**

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في الترويح، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية، وتكفي الملاحظة العملية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسيولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية . وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوربية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الترويح إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها :

**2-1-5-1- الوسط الاجتماعي :**

تعتبر العادات والتقاليد عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى. وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين لوسن " Lushen " في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسة على عينة بلغت 1880 شخصا في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، على أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما.

**2-1-5-2- المستوى الاقتصادي :**

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمل لإشباع حاجاتهم في حياة اجتماعية يسيطر عليها الانتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه.

**2-1-5-3- السن :**

تشير الدراسات العلمية إلى أن ألعاب الأطفال تختلف عن ألعاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب. ويشير سول نيجر " Sullenger " إلى أن الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالا أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي.

**2-1-5-4- الجنس :**

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي يمارسها البنات.

**2-1-5-5- درجة التعلم :**

لقد أكدت كثير من الدراسات أن مستوى التعليم يؤثر على أذوا ق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم، منها ما جاء بها " دوما زودي " إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويحه، خاصة إنسان اليوم يتلقى كثيرا من التدريبات في المجال الترويحي أثناء حياته الدراسية، مما قد يربي أذواقا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة.

**2-2- النشاط البدني الرياضي التنافسي :**

**2-2-1- تعريف النشاط البدني الرياضي التنافسي:**

تعتبر المنافسة الرياضية من العوامل الهامة والضرورية لكل نشاط ، سواء المنافسة مع الذات او المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية او المنافسة في مواجهة منافس وجها لوجه او المواجهة في مواجهة منافسين آخرين وغير ذلك من أنواع المنافسة الرياضية ، ومن بين التعاريف لمفهوم المنافسة الرياضية التعريف الذي قدمه " مورتن دوتش " والذي أشار فيه إلى أن المنافسة بصفة عامة هي موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين او المتنافسين.

ويرى " محمد علاوي " انه يمكن تعريف المنافسة الرياضية بأنها موقف او حدث رياضي محدد بقوانين ولوائح وأنظمة معترف بها وفيها يحاول اللاعب الرياضي إظهار وإبراز أقصى ما لديه من قدرات ومهارات واستعدادات كنتيجة لعمليات التدريب المنظمة لمحاولة تحقيق النجاح او الفوز على منافس او محاولة تحقيق مستوى الأداء الموضوعي المتوقع من اللاعب.

**2-2-2- المنافسة الرياضية كعملية :**

أشار " مارتنز" إلى انه لكي نستطيع الفهم المتكامل للمنافسة الرياضية فانه ينبغي علينا ننظر إليها على أنها عملية تتضمن العديد من الجوانب والمراحل في إطار مدخل التقييم الاجتماعي . وفي ضوء ذلك يعرف المنافسة الرياضية بانها العملية التي تتضمن مقارنة أداء اللاعب الرياضي طبقا لبعض المستويات في حضور شخص اخر على الأقل وهذا الشخص يكون على وعي بمحكات المقارنة وان يكون بمقدوره تقييم عملية المقارنة " .

ويلاحظ ان التعريف الذي قدمه " مارتنز " ينحو نحو اعتبار المنافسة الرياضية على انها موقف انجاز اجتماعي نظرا لان مواقف الإنجاز تتطلب تقييم الأداء في ضوء مستوى معين . كما أشار إلى ان هناك أربعة مراحل في إطار المنافسة الرياضية كعملية ترتبط كل منها بالأخرى وتتأثر بها وهي :

- الموقف التنافسي الموضوعي ، الموقف التنافسي الذاتي ، الاستجابة ، النتائج. (محمد علاوي : **علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية ،**ص28 ).

**2-2-3-** **الموقف التنافسي الموضوعي :**

هو بمثابة الشرط الأول الضروري لبدء عملية المنافسة ، فكما أشار " مارتنز " في تعريفه للمنافسة فان الموقف التنافسي الموضوعي ينبغي ان يتضمن مقارنة الأداء بمستوى معين ووجود شخص اخر على الأقل يستطيع ان يقوم بتقييم هذه المقارنة . وعلى ذلك ففي حالة توافر هذه المتطلبات فعندئذ يمكن لعملية المنافسة ان تبدأ.

**2-2-4- الموقف التنافسي الذاتي :**

يتضمن هذا الموقف ادراكات وتفسيرات وتقييمات اللاعب للموقف التنافسي الموضوعي . وفي هذه المرحلة تلعب الجوانب الذاتية للاعب دورا هاما مثل قدرات اللاعب المدركة ومدى ثقته بنفسه ومدى أهمية المنافسة بالنسبة له ومدى تقديره لمستوى المنافس وغير ذلك من العوامل الشخصية والفروق الفردية الأخرى ..

**2-2-5- الاستجابة :**

مرحلة تتضمن إما الاستجابات الفسيولوجية مثل زيادة نبضات القلب وزيادة إفراز العرق في اليدين او الاستجابات النفسية مثل الدافعية او الثقة بالنفس او الشعور بالتوتر او القلق او الضيق او الاستجابات السلوكية التي تتمثل في الأداء او السلوك العدواني مثلا .

**2-2-6- النتائج :**

المرحلة التي تتضمن النتيجة الظاهرة في الرياضة التنافسية وهي الفوز او الهزيمة . ويرتبط الفوز والهزيمة بمشاعر النجاح والفشل ولكن لعلاقة بينهما ليست علاقة أوتوماتيكية ، أي أن النجاح لا يعني الفوز كما أن الهزيمة لا تعني الفشل . فقد يشعر اللاعب بالنجاح بعد أدائه الجيد بالرغم من هزيمته من منافس أقوى منه كما قد يشعر اللاعب بالفشل عقب أدائه السيئ بالرغم من فوزه على منافسه .

**2-3- الخصائص النفسية للمنافسة :**

يمكن تلخيص أهم الخصائص النفسية التي تتميز بها المنافسة الرياضية على النحو التالي :

**2-3-1- المنافسة نوع هام من العمل التربوي :**

ينبغي أن لا ننظر الى المنافسة الرياضية على انها نوع من أنواع الاختبار والتقييم لعمليات التدريب الرياضي والاعداد الرياضي المتكامل المتوازن فحسب ولكنها أيضا نوع من العمل التربوي الذي يحاول فيه المدرب الرياضي اكساب اللاعب الرياضي العديد من المهارات والقدرات والسمات الخلقية والإرادية ومحاولة تطوير وتنمية مختلف السمات الإيجابية للرياضي واحترم المنافسين.

**2-3-2- المنافسة تتأسس على الدوافع الذاتية والاجتماعية :**

في المنافسة الرياضية يحاول الرياضي إحراز الفوز وتحقيق النجاح وتسجيل أحسن ما يمكن من مستوى ، ولا يتأسس ذلك على الدوافع الذاتية للاعب فحسب بل تحقيق الذات والحصول على إثابة أو مكاسب شخصية بل إن الأمر يرتبط أيضا بالدوافع الاجتماعية . مثل تمثيل الوطن في المنافسات الدولية.

**2-3-3- ترتبط المنافسة الرياضية بالانفعالات المتعددة :**

قد لا يحدث أي نوع من أنواع النشاط الإنساني ظهور العديد منة الاستجابات الانفعالية التي تختلف في نوعيتها وشدتها وقوتها مثلما يحدث في المنافسات الرياضية . فالمنافسة الرياضية مصدر خصب للعديد من المواقف الانفعالية المتعددة والمتغيرة نظرا لارتباطها بتعدد خبرات النجاح والفشل وتعدد مواقف الفوز او التعادل او الهزيمة في غضون المنافسة الرياضية الواحدة أو من خلال المنافسات الرياضية المتعددة . وقد يكون لهذه الجوانب الانفعالية فائدتها حيث أن المجهود الذي يبذله اللاعب في المنافسة الرياضية وما يرتبط بذلك من تغيرات فسيولوجية مصاحبة للانفعالات تساعد على تقوية مختلف الأجهزة الحيوية للاعب ، ومن ناحية أخرى قد تكون لهذه الجوانب الانفعالية مضارها حيث تؤثر سلبيا على سلوك وأداء الرياضي.

**2-4- المظاهر السلبية للمنافسة الرياضية :**

قد ينظر البعض الى المنافسة الرياضية من حيث انها صراع يستهدف الفوز والتفوق على الاخرين ، كما قد يرى المتنافس في منافسيه خصوما له . كما قد ينظر البعض الى المنافسة الرياضية نظرة فيها الكثير من المغالاة عندما لا يرون في المنافسات الرياضية سوى السبق الجنوني الأرقام والتفوق ، ويتناسون ان الوصول الى المستوى الرياضي العالي جانب هام من الجوانب التي يسعى إليها اللاعب ويسعى اليها المجتمع ولكنها بطبيعة الحال ليست الهدف الأوحد.

إن المنافسة في حد ذاتها ليست جيدة ولا سلبية ، ليست إستراتيجية للرفع من المردود ولا استرتيجية مدمرة ، بل انها تمثل بكل بساطة آلية وان كيفية ادراك المنافسة هي التي تعطي لهل الصبغة الإيجابية والسلبية.

**3- خصائص النشاط البدني والرياضي :**

يتميز النشاط البدني الرياضي بعدة خصائص متنوعة منها :

**-** النشاط البدني عبارة عن نشاط اجتماعي وهو يعبر عن تلاقي كل متطلبات الفرد مع متطلبات المجتمع .

**-** خلال النشاط البدني والرياضي يلعب البدن وحركاته الدور الأساسي.

**-** أصبحت الصور التي يتسم بها النشاط هو تدريب ثم تنافس .

**-** يحتاج التدريب والمنافسة الرياضية وأركان النشاط الرياضي إلى درجة كبيرة من المتطلبات والأعباء البدنية ، ويؤثر المجهود الكبير على يسر العمليات النفسية لمفرد لأنها تتطلب درجة عالية من الانتباه والتركيز .

**-** لا يوجد اي نوع من أنواع النشاط الإنساني أثر واضح للفوز أو الهزيمة أو النجاح أو الفشل بصورة واضحة ومباشرة مثلما يظهره النشاط الرياضي باستقطاب جمهور غفير من المشاهدين الأمر الذي لا يحدث في كل فروع الحياة، كما أنه يحتوي على مزايا عديدة ومفيدة تساعد الفرد عمى التكيف مع محيطه ومجتمعه، حتى يستطيع اخراج العبق الداخلي او الاستراحة من عدة حالات عالقة في ذهنه. (عصام عبدالخالق **: التدريب الرياضي نظريات وتطبيقات** ، ص 19)

**4- الأسس العلمية للنشاط البدني والرياضي :**

اعتبر المختصين في الميدان الرياضي أن لأي نشاط أسس يرتكز عليها بحيث تعتبر كمقومات للنشاط لا تخرج عما يحيط بالإنسان في مختلف الميادين الخاصة العملية منها وهو ما يجعلهم لا يفصمون الأسس التالية كقاعدة للنشاط البدني .

**4-1- الأسس البيولوجية:** المقصود بها طبيعة عمل العضلات أثناء النشاط البدني الرياضي إضافة إلى مختلف الأجهزة الأخرى التي تزوده بالطاقة كالجهاز الدوري التنفسي العظمي.

**4-2- الأسس النفسية :**

هي كل الصفات الخلقية والارادية والعرفية والإدارية لشخصية الفرد ودوافعه وانفعالاته، وهي تساعد على تحميل أهم نواحي النشاط الرياضي من خلال السلوك.

**4-3- الأسس الاجتماعية:**

ويقصد بها العمل الجماعي، التعاون، الألفة، الاهتمام بأداء الآخرين ويمكن لهذه الصفات تنميتها من خلال أوجه النشاطات الرياضية المختلفة.

**5- وظائف النشاط البدني والرياضي :**

**5-1- النشاط البدني الرياضي لشغل أوقات الفراغ :**

إذا أردنا أن يكون قويا وسليما في بنيته، عاملا للخير متطلعا لغد أفضل فلا بد أن نعمل عمى استغلال أوقات الفراغ وتحويله من وقت ضائع إلى وقت نافع ومفيد تنعكس فوائده على كل أفراد المجتمع . قد يكون النشاط البدني الرياضي أحسن مصدر لكل الناس الذين يودون الاستفادة عمى الأقل من وقت فراغهم من نشاط بناء يعود عليهم بالصحة والعافية رغما وجود الكثير من الأنشطة المفيدة ، كالرسم والنحت وقيادة السيارات وغيرها ، إلا أنه يجب أن تكون بديلة للنشاط الرياضي، والوسيلة الوحيدة لتنمية الكفاءة البدنية والحركية اللازمة للحياة المتدفقة ولكن أن تكون هذه الأنشطة وسائل مساعدة لشغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة . وهكذا يساهم النشاط البدني الرياضي في حسن استغلال وقت الفراغ وحل إحدى مشكلات العصر الخطيرة الكثيرة من المدمنين عمى الكحول والمخدرات، كان سبب إدمانهم عدم استغلال أوقات الفراغ.

**5-2- النشاط البدني والرياضي لتنشيط الذهن :**

الفرد الذي يقبل عمى النشاط البدني بحيوية وصدق، ويكون في حالة تهيأ عقلي أفضل من الإنسان الذي يركن إلى الكسل والخمول من حيث تكافؤ العوامل الأخرى المؤثرة عمى النشاط الذهني مثل :

الثقافة، السن ، الجنس ، كما يبدو منطقيا أن الممارسين للأنشطة الرياضية فإن القدرة العقلية في المجالات الرياضية زاخرة بالمواقف التي تتطلب إدراكاً بصريًا للحركة، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية و تطوير القدرة ،وبالتالي تطوير التفكير و الذكاء العام وهذا يعني بوضوح عام أن النشاط الرياضي يساهم في إنعاش الذهن واستخدامه استخداما أكثر فائدة و تأثير، بالإضافة إلى أن ألوان النشاط الرياضي ليست مقتصرة على الناحية البدنية فقط ، بل يصاحبها اكتساب الكثير من المعلومات والمعارف ذات الأهمية البالغة في تنمية الثقافة العامة .

**5-3- النشاط البدني والرياضي لتنمية التفكر:**

للأداء الرياضي جانبين، جانب فكري يتمثل في التفكير في الحركة قبل أدائيا وتحديد غرضيا ومسارها " القوة، السرعة، الاتجاه " وهذا التحديد العقلي هو ما يسمى بالتوقيع الحركي إلى المداومة الفكرية الرياضية وجانب آخر عملي وهو يتعمق بتطبيق الحركة فعليا كما فكر الفرد ، وصاغها عقليا على ضوء اقتصاره المسبق للعلاقات الكائنات بين الوسيلة و الهدف، وهو ما يسمى بالإيقاع الحركي . والمؤكد أن التفكير المسبق للحركة و مدى صياغة العقل وأبعادها هو الذي يتوقف عليها نجاحه، فكلما كان التفكير سليم كان الأداء محقق ناجح لأغراضه وأهدافه و العكس صحيح، فالأداء الرياضي لا يتم بصورة آلية ولكنه يتأسس على التفكير الذي يؤثر فيه و يتبين الأثر به، وهناك تكمن أهمية الأنشطة الرياضية في تنمية التفكير.

**5-4- النشاط البدني الرياضي لإثراء العلاقات الاجتماعية :**

النشاط البدني الرياضي هو الذي يتخذ مركبة العناية في مجالها للفرد نطاق العضلات البارزة والمنافسة المستعصية، والفرد الذي يعرف من خلال الرياضة ذاتيا و يتحكم في الاقتراب من بعضهم فقط ولكنه يساعد هؤلاء الشباب على التكيف الاجتماعي وإثراء العلاقات الاجتماعية والروح الرياضية ليست في المجال الرياضي فحسب، بل في مجال الحياة داخل المجتمع .

**5-5- النشاط البدني الرياضي لصيانة الصحة و تحسينها :**

إن المجهود البدني الذي كان يقوم به الإنسان وحتى المجهودات البدنية الاعتيادية فهي محدودة ومتكررة وهذا جعلها تفقد الإنسان مرونته وحساسيته قدرته على مقاومته الأمراض مثل السمنة ويشتكي من أمراض لم يكن يشتكي منها من قبل مثل أمراض الدورة الدموية، الجهاز العصبي، الأمراض النفسية ، لقد استطاع الطب أن يسيطر على معظم العضال، ولكنه وقف حائرا أمام الكثير منها و الراجعة من انتقال الإنسان من حياة النشاط والحركة إلى حياة الكسل والخمول ،مما جعله يتجه إلى المزيد من التحميل البدني و بالتالي عدم القدرة على النهوض بواجباته الأساسية لأن ذلك يتطلب منه قدراً كبيراً من اللياقة البدنية التي تمكنه من القيام بهذه الواجبات.

**6- الأهداف العامة للنشاط البدني و الرياضي:**

إن أهداف التربية البدنية والرياضية تسعى إلى التعبير عنى مفاهيم واتجاهات النظام التربوي والعمل في سبيل تحقيق إنجازها وتوضيح ووظائفها ومجالات اهتمامها وهي تتفق ببداهة مع أهداف تربية وتنشئة واعداد الفرد الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة وفيما يلي نذكر بعض أهداف التربية البدنية والرياضية .

**6-1- أهداف النشاط البدني و الرياضي من الناحية البدنية:**

وتتمثل في تنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تساعده على القيام بواجباته اليومية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق مثل إكسابه القوة، السرعة، المرونة والقدرة العضلية . فالتربية البدنية والرياضية تهدف إلى تطوير قد ا رت الفرد من الناحية الفيزيولوجية والنفسية والتحكم أكثر في الجسم وتكيفه المستمر مع الطبيعة.

**6-2- أهداف النشاط البدني و الرياضي من الناحية النفسية الاجتماعية :**

لا يقتصر مفعول التربية البدنية على النمو والإعداد البدني وانما يمتد ليشمل الصفات البدنية والخلقية ، فهي حريصة على أن يكون مصدرها و رائدها الطور الطبيعي للفرد ولابد أن تستخدم محبته للحركة من أجل تسيير تطوره والإبداع فيه ولا يتحقق ذلك دون دراسة وتشخيص خصائص الشخصية كموضوع لهذا النشاط للإسهام في التحميل الدقيق للعملية النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي . كما تساهم التربية البدنية والرياضية بمعناها في تحسين أسلوب الحياة وعلاقات الأفراد بالجماعات وتجعل حياة الإنسان صحيحة وقوية وبمساعدة الأفراد على التكيف مع الجماعة.

فالتربية البدنية تعمل على تنمية طاقات القيادة بين الأفراد، التي تجعل من الفرد أخًا وعونًا موجها وتنمي صفاته الكريمة الصالحة والتي يصبح فيها الطفل عضوا في جماعة منطقة . فالتربية البدنية تعتبر مجال خصب للوئام المدني، فهي تنمي روح الانضباط والتعاون والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية وتعمل على التخفيف من التوترات التي تشكل مصدر خلاف بين أفراد ومجموعة واحدة أو بين المجموعات تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحدة**.**

**6-3- أهداف النشاط البدني والرياضي من الناحية الخلقية :**

يعمل النشاط البدني و الرياضي يعمل على رعاية النمو التنافسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية بالتوجيه السلمي لإبراز الطاقات الإبداعية الخلاقة وذلك في ضوء السمات النفسية للمرحلة كما أنها تعمل على تنمية الروح الرياضية والسلوك الرياضي السليم وتدريب التلاميذ على القيادة والتعبئة والتعرف على الحقوق والواجبات وتنمية صفات التعاون والاحترام المتبادل وخدمة البيئة المحيطة في ضل نشر الثقافة الرياضية لدى التلاميذ كجزء من الثقافة العامة وتقديم الخبرات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية والصفة العامة المتناسبة مع القدرات العقلية وبرامج المواد الأساسية . فالتربية البدنية والرياضية بالإضافة إلى نشر الروح الرياضية تشمل التهذيب الخلقي وتكوين الشخصية واظهار صفات كالشجاعة والصرامة، التعاون، الطاعة،حب النظام.

**7- أهمية النشاط البدني و الرياضي :**

اهتم الإنسان منذ قديم الأزل بجسمه و صحته و لياقته و شكله ، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على المنافع التي تعود عليه من جراء ممارسته للأنشطة البدنية و التي اتخذت أشكال اجتماعية كاللعب ، و الألعاب و التمرينات البدنية و التدريب الرياضي ، والرياضة ، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني الصحي و حسب ، وإنما تعرف على الآثار الإيجابية النافعة لها الجوانب النفسية و الاجتماعية و الجوانب العقلية المعرفية و الجوانب الحركية المهارية ، و الجوانب الجمالية الفنية و هي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلا شاملا منسقا متكاملا ، و تمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في إطارات ثقافية ثقافية و تربوية ، عبرت عن اهتمام الإنسان و تقديره ، وكانت التربية البدنية و الرياضية هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة و التي اتخذت أشكال و اتجاهات تاريخية و ثقافية مختلفة في أطرها و مقاصدها ، لكنها اتفقت على أن تجعل من سعادة الإنسان هدفا غالبا وتاريخيا. (رمضان ياسين **: علم النفس الرياضي** ، ص 54 ).

و لعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ، ما ذكره سقراط Socrate مفكر الإغريق وأبو الفلسفة عندما كتب :" على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه و يستجيب لنداء الوطن إذا دعي الداعي " كما ذكر المؤلف شيلر Schiller في رسالته " جماليات التربية " " إن الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب " و يعتقد المفكر ريد Read أن التربية البدنية تمدنا بتهذيب الإ ا ردة و يقول " إنه لا يأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا ،بل على النقيض فهو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه ويذكر المربي الألماني جون موتن Jhon moten أن الناس تلعب من أجل أن يتعارفوا و ينشطوا أنفسهم.

**8- الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني والرياضي :**

هناك الكثير من الدوافع العامة التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي ومنها ما يرتبط بصورة مباشرة بممارسة النشاط الرياضي كهدف في حد ذاته، وما يرتبط بذلك من نواحي متعددة، ومنها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية عن طريق الممارسة الرياضية وطبقا لذلك يقسم "روديك" الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي إلى دوافع مباشرة و دوافع غير مباشرة .

**8-1- الدوافع المباشرة لممارسة النشاط البدني و الرياضي :**  يمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلي :

**-** الإحساس بالرضا والإشباع كنتيجة النشاط البدني .

**-** المتعة الجماعية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية لمفرد .

**-** الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب عمى التدريبات البدنية التي تتميز بصعوباتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة.

**-** الاشتراك في المنافسات ) المباريات ( الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط الرياضي وما يرتبط من خبرات انفعالية متعددة .

**-** تسجيل الأرقام والبطولات واثبات التفوق وإحراز الفوز .

**-** التخفيف من حدة التوترات والضغوط النفسية الناجمة على المشاكل النفسية .

**8-2- الدوافع غير المباشرة لممارسة النشاط البدني و الرياضي :**

**-** محاولة اكتساب الصحة النفسية واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي .

**-** ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج، فقد يجيب الفرد بأنه يمارس النشاط الرياضي لأنه يساهم في زيادة قدرته على أداء عمله ورفع مستوى إنتاج ه في العمل .

**-** الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي إذ قد يجيب التلميذ المراهق بما يلي :

" بدأت في ممارسة النشاط الرياضي لأنه كان من الضروري عمي حضور حصص التربية البدنية والرياضية بالمدرسة لأنها إجبارية وتدخل ضمن الجدول الدراسي "

**-** الوعي بالدور الاجتماعي والنفسي الذي تقوم به التربية البدنية والرياضية إذ يرى المراهق أنه يريد أن يكون رياضيا يشترك في الأندية والفرق الرياضية ويسعى إلى الانتماء إلى جماعة معينة وتمثيلها.

**9- أهمية النشاط البدني والرياضي عند المراهق :**

تظهر أهمية النشاط البدني الرياضي من خلال الأنشطة المكيفة لشخصية و نفسية المراهق، لكي تحقق له فرصة اكتساب الخبرات و المهارات الحركية التي تزيده رغبة وتفاعلا في الحياة فتجعله يتحصل على القيم التي يعجز المنزل أو المدرسة على توفيرها له، و تقوم بصقل مواهبه و قدراته البدنية و العقلية بما يتماشى و متطلبات هذا العصر، لهذا يجب أن يفسح المجال للمراهقين من أجل تنمية و تطوير الطاقات البدنية و النفسية لهم داخل و خارج المدرسة، لأنها تشغل الوقت الذي يحس فيه المراهق بالملل و الضجر و القلق، و عندما يتعب المراهق نفسه عضليا يستسلم للكسل و الخمول، و يضيع وقته فيما لا يحمد عقباه حتى يستعيد نشاطه بعد ذلك، وتعتبر الأنشطة البدنية الرياضية عملية تنفس و ترويح لكلا الجنسين بحيث تهيئ للمراهقين نوعا من التداوي الفكري و البدني وتجعلهم يعبرون عن مشاعرهم وأحاسيسهم التي تتصف بالاضطراب و العنف عن طريق حركات رياضية متوازنة منسجمة و متناسقة تخدم وتنمي أجهزتهم ا لوظيفية و العضوية و النفسية ككل.

ويشعر الفرد في مرحلة المراهقة، نتيجة ما يحدث له من تغيرات جسمية وعقلية و نفسية أنه لم يصبح كما كان من قبل قاصرا، بل له حق التصرف و المشاركة في الرأي مثل الكبار فيعبر عن ذلك بانطلاقه في الاشتراك في النوادي الرياضية و ممارسة مختلف أنواع الأنشطة البدنية و الرياضية التي تجعله يحس بأنه حر التصرف في نفسه و يتمتع بكامل حريته.

**10- حصة التربية البدنية والرياضية :**

**10-1- مفهوم حصة التربية البدنية والرياضية :**

هي فترة قصيرة " محددة بالزمن " تكرس لتعليم وتدريس الأنشطة الرياضية والحركية، وقد تبعث هذه الأنشطة الرياضية منذ نشأة الإنسان والذي كانت من طبيعته : المشي، الجري، التسلق، الدحرجة ... ولقد ساعدت الأبعاد الطبيعية الثلاثة للإنسان في تعلم جل الأنشطة والحركات الرياضية كالبعد البيولوجي والبعد النفسي بالإضافة إلى البعد الاجتماعي والتي ساعدته منذ القدم في تحسين مستوى تعلمه.

**11- مهام درس التربية البدنية والرياضية :**

إن دروس التربية البدنية والرياضية بالمدارس لا يمكن اعتبارها فترة للعب الحر او الترفيه . لكنها فترة موجهة للتعليم بحيث يشترك فيها التلاميذ ليتحركوا ويتعلموا الكثير من المبادئ والقيم من خلال النشاطات الحركية المختلفة ولذلك فمن الواجب الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية كحصة في نظام التربوي وذلك من خلال الأنشطة الداخلية والخارجية. (عبد الحميد شرف**: برامج في التربية الرياضية في النظرية و التطبيق للأسوياء والمعاقين** ، ص 41 )

**11-1- تطوير الجانب التربوي :**

يعد الجانب التربوي ضروري في كل ممارسة وبدونه لا يرتقي أي نشاط ، ومنخلال المنطلق نجد أن درس التربية البدنية يؤدي المهمة، يرى( بسيوني والشاطيء) أن التلاميذ بوجودهم في جماعة بأن عملية التفاعل تتم بينهم في إطار القيم والمبادئوالروح الرياضية التي تكسبهم الكثير من الصفات التربوية ،فهي تعمل على تنميةالسمات الأخلاقية كالطاعة وصيانة الملكية العامة والشعور بالصداقة والمثابرةوالمواظبة و اقتسام الصعوبات مع الزملاء ويتمثل هذا الجانب كذلك حسب (جلونوآخرون ) تنمية الصفات الخلقية والاجتماعية تنمية صفات القيادة الرشيدة والتبعيةالصالحة . فالجانب التربوي يحضى بمكانة كبيرة في النظام التربوي كونه إحدىالركائز الرئيسية لبلوغ الأهداف التعليمية والقيم الاجتماعية. (محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ **:** **نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية** ، ص 94 ).

**11-2- تطوير الجانب البدني:**

ويتمثل هذا الجانب في رفع مستوى القدرات البدنية للتلاميذ ،وتحسين اللياقة العامة مختلف الصفات البدنية . ويتمثل هذا الجانب حسب الخولي في تنمية الكفاءة البدنية ، وتمكين التلاميذ من الإشراك في أنشطة بدنية نافعة ،والارتقاء بالتنمية البدنية وتعليم التلاميذ قيمة المشاركة في الأنشطة البدنية وكما استعرض كذلك ( البسيوني والشاطئ) في إن هذا الجانب يساعد على تكامل المهارات والخبرات الحركية ، وكذلك المساعدة على التطوير الصفات البدنية مثل : القوة والسرعة التحمل ،المرونة والرشاقة ،فالجانب البدني له دور أساسي وهو يعتبر القاعدة الأساسية لإنجاز في مختلف النشاطات الحركية ،والجانب البدني يلعب دور أساسي في تفوق الرياضيين في مختلف الأنشطة الرياضية.**(** جمال الدين الشافعي ، أمين أنور الخولي**:** **مناهج التربية البدنية المعاصرة** ، ص 27).

**11-3- إكساب الجانب الترفيهي :**

يعد الترفيه عملية بالغة الأهمية من خلال المشاركة في حصص التربية البدنية وبذلك فإن التلاميذ يمارسون مختلف الأنشطة البدنية من اجل المتعة .

إن المشاركة الرياضية الترويحية من خلال الأنشطة البدنية تتيح قدرا كبيرا من الخبرات والقيم والمهارات الاجتماعية والجمالية ،التي تثري التلاميذ وتضيف لهم الأبعاد البهيجة المشرقة، والنظرة المتفائلة للحياة ذلك لأنها تمد الفرد بأساليب ووسائل للتكيف مع نفسه ومع المجتمع ،كما أن المشاركة في حصص التربية البدنية تتيح فرص التنفيس عن مشاعر التوتر والشد العصبي من خلال الدروس النظرية التي يتلقونها في الفصل وتوفر أيضا فرص اكتساب مهارات الاسترخاء والراحة والاستجمام ويوضح لنا ( جونس موش ) أن القيمة الترفيهية للاعب في حصص التربية البدنية تعتبر كوسيلة لاستعادة نشاط الجسم وحيويته بعد ساعات العمل المجتهد، ويعمل على إزالة التوتر العصبي والإجهاد العضلي والقلق النفسي . ولذلك فحصص التربية البدنية تعمل على ترفيه التلاميذ من خلال مختلف الألعاب حيث يتخلص من خلالها التلاميذ على إجهاد العقلي والتوتر الذي يحدث أحيانا في الدروس النظرية داخل الفصل. (جلون وآخرون**: التربية الرياضية المدرسية**، ص 26)

**11-4- تطوير الجانب النفسي والاجتماعي :**

ويتمثل هذا الجانب في مجموع التأثيرات التي تطرأ على التلميذ أثناء احتكاكه مع زملائه، ويكون تعبيره موجها لنفسه والى الأصدقاء والزملاء . ( الخولي والشافعي) و يظهر ذلك في تنمية وتأسيس تقدير لذات التلميذ من خلال الثقة بالنفس بدنيا ونفسيا، وعبر صورة ومفهوم جيدين للذات الجسمية .

ومن خلال هذا فان الحالة الانفعالية تستقر خصوصا عند المراهق ،كما تبرز شخصيته وتنمو صحته النفسية عامة. أما من الناحية الاجتماعية فنجد ظهور بعض المهارات الاجتماعية كالصداقة وروح الانضباط ، والتعاون ،والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية . و تنمية المهارات الاتصالية الاجتماعية التي تتيحها الأنشطة البدنية بمختلف أشكالها لتعزيز العلاقات الطيبة بين أبناء المجتمع المحلي ،وكذلك ربط ما يدرس في التربية البدنية ويبين القدرات الثقافية للمجتمع ،وخاصة الثقافة البدنية الصحيحة . هذا يؤدي إلى خلق الاندماج والتفاعل والتجاوب بين التلاميذ خصوصا المراهقين منهم ،مما يؤدي كذلك إلى تنمية الذكاء والقدرة على التحليل والفهم والتأقلم مع المواقف الجديدة. (جمال الدين الشافعي،أمين أنور الخولي ، ص 28 ).

**12- واجبات درس التربية البدنية و الرياضية :**

لدرس التربية البدنية و الرياضية واجبات تريوية كثيرة فهو يعمل على تنمية السمات الخلقية الطاعة ،الشعور بالصداقة و المثابرة و المواظبة و اقتسام الصعوبات مع الزملاء .

**-** يعمل على اهتمام بإقامة منافسة للتشجيع على التدرب ،و لإتقان المهارات المطلوبة

**-** يعمل على خفض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ .

**-** يعمل على التقليل من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين .

**-** له تأثيرات إيجابية في مختلف الأجهزة الحيوية ( الجهاز الدموي ،التنفسي، العصبي و العضلي).

(عباس أحمد صالح **: طرق تدريس التربية الرياضية**  ، ص 42 ).

**13- أهداف درس التربية البدنية والرياضية :**

إن تكوين الشخصية الشاملة للفرد في المجتمع هدف تسعى إليه التربية والتعليم في كل المجتمعات، والهدف الرئيسي للتربية الرياضية هو المساهمة الفعالة للتنمية الشخصية المتكاملة والمتزنة للفرد، ولدرس التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق الهدف، إن كل درس من دروس التربية البدنية والرياضية هدف يعمل لتحقيقه، فهناك أهداف تعليمية للدرس وهي تتعلق بتعلم المهارات الحركية والمعرفة للتلاميذ، وأهداف تربوية للدرس وهي تتعلق بتعلم النواحي الاجتماعية الخلقية والانفعالية والسلوكية للتلاميذ . فلكل درس أهدافه الخاصة سواء كانت تعليمية أو تربوية أوكلاهما معا حيث أن النجاح في تحقيقها يعني المساهمة في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية.

**(** محمود عبد الفتاح ، أمين الخولي **: التربية البدنية والرياضية المدرسية** ، ص 56 ).

**14- دور حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من التقلبات السلوكية للمراهق :**

تلعب حصة التربية البدنية والرياضية دورا هاما في التقليل من السلوكيات الغير مرغوب فيها والصادرة من التلميذ في مرحلة المراهقة ، هذا بفضل حنكة الأستاذ وأساليب تعامله معه من خلال :

* توفير مجموعة كبيرة من الألعاب والرياضات في البرنامج الدراسي .
* توفير الوقت العملي الكافي لتحسين الأداء المهاري.
* استخدام أساليب التدريس الحديثة ( حل المشكلات، الوسائط المتعددة ).
* العناية بالفروق الفردية .
* إعطاء أهمية لكل ما يقوم به التلميذ المراهق من نشاط(محمد سعد زغلول وآخرون : **مدخل التربية الرياضية** ص 59)

توقع ظهور سلوكيات غير طبيعية كونها عفوية من أثر اللعب.

العمل على إدماج التلاميذ المنعزلين عن الفوج أو جماعة العمل.

جنب الإرهاق والعمل الممل الخالي من المتعة والمنفعة .

السهر على غرس روح الاجتهاد والمثابرة والتمسك بالأخلاق الحسنة.(محمد سعد زغلول وآخرون ص 59)

2/**- تعريف الآفات الاجتماعية :**

**لغةً :**هي جمع كلمة آفة وتعني كل ما يؤدي الى التهلكة والفتور والكسل.

**إصطلاحاً** : إن الآفة عموما هي المشكلة و نعني بها هنا مختلف المشاكل التي تمس المجتمع مثل السلوك الانحرافي كالتدخين المخدرات، الإدمان ... الخ ، و أيضا السلوك العدواني كالضرب، السرقة، العنف في المدارس .... الخ.(محمد بدوي**: المجتمع و المشكلات الاجتماعية**، ص 48)

**التعريف الإجرائي :**

نقصد بالآفات الاجتماعية تلك الظواهر الاجتماعية الغير مرغوب فيها و التي تضر بالمجتمع و تسبب له المشاكل و تعيقه عن التطور مثل المشاكل والاضطرابات السلوكية كالإدمان، السرقة، العدوان، التدخين، المخدرات الانحراف، العنف ... الخ.

**2- أسباب الآفات ودوافعها:**

تشير الدراسات العلمية الخاصة بدراسة ظاهرة الآفات الاجتماعية إلى تعدد الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى تناول هاته الآفات، وان كانت هاته الدراسات لم تضع إلى حد الآن نموذجا علميا مقننا لنا وبصورة واضحة الأسباب الفعلية التي تدعوا إلى الآفات الاجتماعية، ومن خلال ما أوضحته تلك الدراسات ان هناك مجموعة من العوامل قد تؤدي إلى ممارسة هاته الآفات ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة عوامل :

**2-1- عوامل تتعلق بالفرد:**

يذهب بعض الباحثين إلى القول بأن الكيان النفسي للإنسان يلعب دورا رئيسيا في احتمال ان يصبح الشخص مدمنا أولا، وبتعبير آخر يمكن القول ان المدمن لديه استعداد نفسي لإدمان تلك الآفة، والذين يقعون في دائرة الإدمان هم بالدرجة الأولى الأشخاص الذين لم يتمكنوا من التوافق مع حالتهم، والذين يخفون وراءهم اضطرابات نفسية عميقة، ووفقا لهذا الرأي تمثل شخصية المدمن على الآفة المحك الأول للتصرف في اتجاه تعاطي الآفة، وتشير الدراسات الميدانية التي أجريت على المجتمع بفئاته المختلفة إلى عدد من الأسباب الهامة للجوء المراهق الى تعاطي الآفات لعل أهمها :

**-** المشاركة في المناسبات الاجتماعية .

**-** الرغبة في التخلص من متاعب الجسمية و إرهاق.

**-** مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية.

**-** مشاركة الأصدقاء في مجالسها .

**-** مواجهة مشاكل أو أخلاقيات عائلية.

**2-2- العوامل الخاصة بالأسرة :**

تشير الدارسات العلمية إلى وجود علاقة إيجابية واضحة بين بعض العوامل وبين تعاطي الآفات لعل أهمها :

**-** ازدياد نسبة متعاطي الآفة داخل الأسر التي يدمن عائلها أو أحد الوالدين أو الأقارب.

**-** عادة ما يؤثر توفر الأفراد بما يمكن أن نطلق اسم ثقافة الآفات الاجتماعية .

وتشير الدراسات العلمية إلى وجود ارتباط وثيق بين الإقامة مع الأسرة والامتناع عن تعاطي الآفة، فغير المتعاطين يغلب بينهم أن يكونوا مقيمين مع أسرهم، على حين يقترن التعاطي أحيانا بالإقامة بعيدا عن الأسرة ويفسر أساتذة علم النفس والاجتماع هذا العامل بأن غياب الأسرة يحرم الشخص من وظيفتين رئيسيتين هما الرقابة، والإشباع العاطفي أو المساندة العاطفية، مما يتيح الفرصة لصدور سلوكيات معينة من الشخص لا تجد ما يمنعها أوما يزيل مصادر القلق التي تدعمها أولا بأول .

- الإهمال الأسري : حيث يأثر إهمال الآباء لأبنائهم، وعدم اهتمامهم بمشاكل أبنائهم ومستقبلهم، وتركهم دون توجيه ، على الأولاد ونفسيتهم بشكل سلبي. **(**عبد المنعم الحنفي**: موسوعة علم النفس**، 1978 ، ص 56) .

**2-3- العوامل الخاصة بالمجتمع :**

عادة ما تؤثر أنماط الحياة، والعوامل والقيم الاجتماعية والارتباط بالدين تأثيرا فعالا على احتمال الميول إلى الآفات، وتشير الدراسات العلمية إلى أنه في بعض المجتمعات التي يباح فيها تعاطي الخمر باعتباره من غير المحرمات. ينتشر تعاطي الآفات وإدمانها على حين تؤثر النظرة السلبية لي تلك الأشياء على انتشار التعاطي، وكذلك الحال بالنسبة للمخدرات وفي هذا الصدد تؤثر المجتمعات الإسلامية التي تحرم تناول الخمر وتعاطيه تأثيرا قد يساعد إلى حين في اندثار تلك الظاهرة، حيث تعد الخمر من المحرمات دينيا لذلك عادة ما يؤثر ذلك تأثيرا واضحا على ضعف انتشارها أو التعامل معها . كذلك تؤثر العلاقات الاجتماعية والأسرية بشكل واضح على انتشار مشكلة تعاطي المخدرات، التدخين ... فكلما ازداد الترابط الاجتماعي والأسري وزادت مساحة القيم لدى المجتمع، قلى تعرض أفراده لإعادة الإدمان وبالتالي قلى انتشار المواد المخدرة وانتشار الآفات.

**3- التدخين :**

**3-1- تعريف التدخين :**

**لغة:** التدخين في لغة العرب مصدر للفعل دخن تدخينا بتضعيف الفعل لأن صيغة التفعيل دائما مصدر لفعل مضعف كالتسليم من سلم ... فالتدخين إذن مصدر وهو فعل المرء المدخن إذا أشعل السيجارة و امتصها بشفتيه ليخرج . بذلك دخانا أبيضا كثيف من فمه إلى انفه.

**اصطلاحا :** هو استنشاق دخان التبغ بع حرقه وهو يحدث تخديرا في المخ ، فيهدئه إذا كان مضطربا ومن ثَم ينساق الإنسان إلى تعاطيه وهو غافل عما يُخَلفُه من أضرار صحية واقتصادية ، لذا يسميه البعض بالقاتل المهذب والانتحار البطيء. (- محمد حسان غانم **: مرجع سابق** ،ص 58)

**التعريف الاجرائي:** التدخين هو نمط هوائي غير طبيعي مليء بنواتج حرق ملوثات متنوعة ، مايعمل على تطاير غازات مختلفة الأثر والنتيجة تتسبب في تلويث يؤدي لخسائر فيالبيئة المحيطة بشريا أو حيوانيا أو نباتيا أو حتى بالمياه ، وخلطه مع المكوناتالطبيعية يعد ضررا عاما للغذاء الإنساني بل حياته أيضا.

**4- أقسام المدخنين :**

ينقسم المدخنون إلى أربعة أقسام :

**-** **المعتدلون** : هم الذين يدخنون حوالي خمسة سجائر في اليوم أو خمسة غرامات من التبغ الغليون أو يمضغون 2 غ من التبغ وبذلك يتناولون حوال 15 ملغ من النيكوتين في اليوم .

**- المتوسطون** : هم الذين يدخنون 10 سجائر في اليوم أو سيغارين أو 10 غ من تبغ الغليون أو يمضغون 4غ من تبغ المضغ وبذلك يتناولون حوالي 30 ملغ من النيكوتين .

**-** **المكثرون :** هم الذين يدخنون 20 سيجارة في اليوم أو 3 إلى 4 لفات من السيغار أو 20 غ من تبغ الغليون أو يمضغون 8 غ من تبغ المضغ، وبذلك يتناولون أكثر من 60 غ من النيكوتين في اليوم .

**- المفرطون :** ويشكلون زمرة المدمنين وهم الذين يدخنون أكثر من 20 سيجارة أي أكثر من 60 ملغ أن درجة التأثير بالنيكوتين تختلف باختلاف الاستعداد الشخصي فيما يعتبر معتدلا عند أحدهم قد يمكن أن يكون إفراطا بالنسبة لغيره وكذلك لاشك أن هناك شيوخ بلغوا الثمانين أو أكثر وهم يتمتعون بصحة جيدة على الرغم من تعاطيهم التدخين بإفراط.

**5- تأثير التدخين على الصحة :**

للتدخين آثار ضارة وظاهرة على الجسم الإنسان بوضوح سواء باستنشاق الدخان و الأبخرة والمواد التي تنبعث منها مباشرة أو بالدخان الذي في جو الغرفة أو المكان الذي يجري فيه التدخين . فقد ثبت من ذلك أن للدخان علة صحة الانسان آثار سلبية حيث يؤثر علىمختلف أجهزة ووظائف الجسم البشري ومنها:

**5-1- تأثير التدخين على الجهاز التنفسي :**

زيادة نسبة النيكوتين عن حدها يؤدي إلى الوفاة، بسبب الشلل الذي أصاب عضلات الجهاز التنفسي، حيث يمنع النيكوتين التيارات العصبية من الوصول إلى عضلات الجهاز التنفسي . وأشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الأكيدة بين التدخين والإصابة بسرطان الرئة، وحتى للتدخين آثار ر واضحة في الصوت هو نتيجة للتدخين الذي غير نبرة الصوت والإيقاع الاعتيادي. كما للتدخين علاقة في تهيج الأنسجة الأنفية الدقيقة، وهذا يؤدي إلى ضعف حاسة الشم عند المدخنين .

ويؤدي التدخين إلى تدهور كفاءة الرئتين بصورة تدريجية، وهذا راجع لوجود مادة القطران في التبغ بكميات كبيرة على الأغشية المبطنة للجهاز التنفسي، وفي هذه الحالة لا يقوى المدخن على بذل أدنى جهد دون أن تبدو عليه علامات الإرهاق السريع، وضيق في التنفس، وتستمر حالة المدخن في التدهور، وعدم تحسين وظائف الجهاز التنفسي بشكل عام، إلا بعد ترك التدخين، وخاصة بصورة مبكرة، بمعنى قبل أن تستفحل الأمراض لجهاز التنفسي وتحديدا الرئتين . وأن نسبة الإصابة بسرطان الرئة، تزداد زد د عدد السجائر المستهلكة، وتقل هذه النسبة تدريجيا عند الإقلاع عن التدخين. (محمد البار **: التدخين وأثره على الصحة** ،ص 58 )

**5-2- تأثير التدخين الجهاز العصبي :**

من المعروف إن النيكوتين يؤثر على الأعصاب، وله تأثير مباشر على الجهاز العصبي، وهذا ما نشاهده على المدخنين من خلال الاضطرابات العصبية، و اضطراب الذاكرة، و الارتعاش في الأطراف، والتهاب الأعصاب، كما أن الاستمرارية التدخين تأثير مباشر على تلف الأعصاب وخاصة عند هؤلاء المدخنين، الذين يعملون في أعمال ذهنية شاقة، والذين تقلق نفوسهم وأعصابهم للأحداث المثيرة الجاذبة للانتباه لا بل الخطيرة منها . هناك من يتذرع لقول أن العباقرة كانوا يقبلون على التدخين بصورة كبيرة، ولو أن التبغ أو التدخين يضر ليتلف أعصاب هؤلاء العباقرة، باعتقادنا لو أن هؤلاء العباقرة أقلعوا عن التدخين لكان عطاؤهم أوسع وأكبر لما قدموا للبشرية . هناك علاقات بين النيكوتين وأنسجة العصب والغدد العصبية والجهاز العضلي، وإذا كانت هذه العلاقة غير منتظمة مضطربة سوف يؤدي ذلك إلى حدوث الرجفات وعدم الثبات . فتأثير النيكوتين الأول هو التهيج تأتي بعده حالة جديدة لا تستطيع تحريك حركات العصب أن تستمر في عملها أكثر مما كانت عليه، وهذا يؤدي إلى شلل التركيب الذي تزويده الدورة العصبية .كل هذه التأثيرات تأتي بصورة معاكسة عما هو سائد بين الناس وهو أن التدخين يعمل على تهدئة الأعصاب. (كمال جميل الربضي**: الرياضة لغير الرياضيين** ، ص 332.

**5-3- تأثير التدخين على القلب والدورة الدموية :**

القلب هو عبارة عن عضلة مجوفة يعادل حجمها قبضة اليد، يوجد القلب في القفص الصدري بين الرئتين، يزن حوالي 350 غم في جسم الإنسان الذي يزن70 كغم، وهو عضو مخروطي الشكل لاإرادي . للتدخين تأثيرات مباشرة على القلب وظائفه، حيث يضعف التدخين الطاقة الجسمية، وتنخفض القوة القلبية، وتزداد سرعة دقات القلب، مما يؤدي إلى عدم انتظام دقاته، كما يسبب التدخين الذبحة الصدرية، وهي عبارة عن ألم يصيب الشخص في صدره من الناحية اليسرى، نتيجة لنقص تزويد القلب لدم بواسطة الشرايين الإكليلية، ويحصل ذلك نتيجة جهد كبير أو انفعالات أو نتيجة للتدخين، وهذا الألم حاد جدا يشبه طعنة السكين، ويصعب معه التنفس وأحيانا يمتد الألم إلى اليد اليسرى وإلى الذقن ونادرًا ما يمتد إلى اليد اليمنى . وربما تستمر هذه النوبة عدة دقائق وربما تستمر لساعات، وإذا ازدادت كمية نقص التروية للقلب فإنها تؤدي إلى إحتشاء العضلة القلبية(الجلطة)وربما يؤدي ذلك إلى موت عضلة القلب.

**5-4- تأثير التدخين على الجهاز العضلي :**

يحتاج الجهاز العضلي إلى كمية إضافية من الأكسجين عند قيامه بأي جهد، وسبق أن ذكر أن الإنسان المدخن أقل قدرة وإمكانية على أداء جهد معين منا الإنسان الغير مدخن . لأن دماء المدخن أقل قدرة على حمل الأكسجين، نتيجة إتحاد هيموجلوبين الدم مع أكسيد الكربون، مكونا مركبا إسمه كربوكسي هيموجلوبين، وللنيكوتين تأثير كلي أو جزئي في سد المحركات العصبية عند نقطة ملتقى الخطوط بين الأنسجة العصبية والعضلات . ولكي يتقلص العضل ينبغي أن يتسلم إشارات عصبية من الدماغ أو من الحبل الشوكي، فحين يتسلم الجهاز العضلي هذه الإشارات العصبية تنكمش العضلة وتتقلص، وهذا لايعطي الجهاز العضلي القوة المطلوبة لأداء المهارات الحركية . وعادة ما تمر الإشارات العصبية فورا من النسيج العصبي إلى العضلة، وهكذا تسبب إجهادات سريعة في كل الأجزاء . يكون التأثير الأول للنيكوتين على العضلة هو التهيج، غير أن التأثير هذا التهيج تتبعه حالة ركود وخمول، ويستمر هذا الخمول إلى أن يصل لحالة الانحطاط.

**6- الإقلاع عن التدخين وعلاجه :**

لا يتعرض كل المدخنين إلى نفس المقدار من المعاناة عند امتناعهم عن التدخين فمنهم من لا يعاني أبدا ومنهم من يعاني قليلا ويصبر على ذلك، ومنهم من يعاني كثيرا و يصبر على ذلك، ومن هذا نستنتج أن ظواهر الامتناع تختلف بين مدخن وآخر وهذا الأمر صعب وقد يكون مستحيلا إذا كان المدخنون غير مقتنعين أصلا بضرورة الإقلاع عن التدخين أو كانوا لا يملكون الإرادة والصبر على ما يصيبهم من إزعاج في أيام الإقلاع الأولى ويمكن للإنسان أن يقلع عن التدخين بعدة طرق أهمها :

**6-1- الانقطاع الفجائي :** وهي طريقة سهلة عند بعض المدمنين على التدخين الذين يملكون إرادة وتصميم قويين والذين يتحملون أعراض الامتناع ويعبرون على ذلك .

**6-2- الانقطاع التدريجي:** وهي طريقة أكثر سهولة وأخف وطأة على المدخن تتم بتقليل عدد السجائر التي يدخنها المدمن تدريجيا يوم بعد يوم.

**6-3- الطريقة الدوائية :** يتم بموجبها استعمال بعض الحبوب التي تحتوي على النيكوتين أو على مواد شبيهة بالنيكوتين أثناء فترة الامتناع عن التدخين بهدف تخفيف أعراض الامتناع المفاجئ.

**7- طرق وسبل العلاج من الإدمان :**

للعلاج من الإدمان هناك مراحل متتالية لا يمكن تجزئته بالاكتفاء بمرحلة منه دون أخرى أو تطبيق بعضه دون بعض لأن ذلك ما يضعف من نتائجه فلا يمكن مثلا الاكتفاء بالمرحلة الأولى المتمثلة في تخليص الجسم من السموم الإدمانية دون اللجوء الى العلاج النفسي والاجتماعي لانه حل مؤقت ولا يمكن الاكتفاء بهذا وذاك دون إعادة صياغة علاقة التائب من الإدمان بأسرته ومجتمعه ، ثم دون تتبع الحالة لمنع النكسات المحتملة التي تمثل خطرا شديدا على مصير العملية العلاجية ككل . يجب أن تتكامل التخصصات العلاجية وتتحد وصولا الى النتيجة المطلوبة وهي الشفاء التام وليس الشفاء الجزئي أو المحدود ، ذلك أن الشفاء الحقيقي لا يكون مقصورا فقط على علاج أعراض الانسحاب ثم ترك المدمن بعد ذلك لينتكس ، إنما يجب أن تصل معه إلى استرداد عافيته الأصلية من وجوهها الثلاثة الجسدية ، والنفسية ، والاجتماعية مع ضمان عودته الفعالة إلى المجتمع ووقايته من النكسات.**(** أحمد عبد الله القحطاني : **ظاهرة التدخين بين الطب والدين** ، ص 37 ).

8- **دور الرياضة في الابتعاد عن الآفات الاجتماعية :**

من أهم الأولويات التي تجب على المجتمع اتجاه المراهق هي إرشاده و حثه على ممارسة الرياضة بأنواعها المختلفة، فالرياضة مهمة وضرورية لنموه في هذه المرحلة كما أنها تكسبه عادات اجتماعية جيدة هو في أشد الحاجة إليها، كما تعمل الرياضة على حسن استغلال أوقات فراغه، بالإضافة إلى أنها تمنحه الثقة بالنفس و الإحساس بالرجولة بالنسبة للذكور، و هي أيضا تبعد المراهق عن التدخين الذي يعتبر من أكثر الآفات الاجتماعية انتشارا بين المراهقين و تبعده كذلك عن الإكثار من المنبهات كالشاي والقهوة وغيرها.(عادل فتحي عبد الله **: أخطاء شائعة في التعامل مع المراهقين** ، ص 30 .

تعمل الرياضة على ترقية النشاط و التوافق العضلي فبواسطتها يكسب المراهق مهارات حركية وذهنية تمكنه من الاعتماد على قوته وقدرته , كما تعمل على نشر الروح الرياضية الصحية بين الأفراد .

الرياضة هي تربية بمعناها الكامل و لكن عن طريق البدن لأنها لا تقتصر على النمو الجسماني أو النشاط الحركي فقط بل تشمل التهذيب الخلقي و تكوين الشخصية وتنمية صفات الجماعة و الصرامة و التعاون و الطاعة و حب النظام، كما في نشاطها مجال واسع لإظهار تلك الصفات الشخصية وتنميتها،وتعمل الرياضة على تنمية صفات القيادة بين المراهقين، تلك القيادة التي تجعل المراهق مسئولا و عونا موجها و بالتالي تنمي كل الصفات الكريمة الصالحة التي يصبح فيها المراهق عضوا في جماعة منظمة.

و يرى محمد رفعت أن موجات الآفات الاجتماعية في مجتمع ما تقل عقب إنشاء النوادي الرياضية في مثل هذا المجتمع ، فعقب دراسة أجريت في إحدى مدارس ولاية سنسناتي في الولايات المتحدة الأمريكية و التي كانت حول آفة الانحراف خرج الباحث " شاناس " بالتعميمات الآتية:

**أولا** : التحسن المستمر في اللياقة البدنية و في المهارات الرياضية في مجتمع ما، يصاحبه في نفس الوقت التقليل من حالات الانحراف بين المراهقين في هذا المجتمع و خاصة بين هؤلاء الذين كان لديهم ميل مسبق للانحراف، فانتشار الوعي الرياضي إذن معناه التقليل من الانحراف في المجتمعات.

**ثانيا** : مع الاعتراف بأن الرياضة وحدها لا تقضي كليا على الانحرافات بين الشباب لوجود عناصر أخرى تؤدي إلى هذه الانحرافات، إلا أننا يجب أن نعترف بأنها وحدها كفيلة في التقليل من هذا الانحراف.

**ثالثا** : وضع برامج رياضية نفسية يعد بمثابة ما يسمى ب " العلاج المجموعي " الذي يأخذ بعين الاعتبار العناصر العائلية التي قد تؤدي إلى مثل هذا الانحراف ، و كذلك الدوافع و المناهج العلمية المرتبطة بمثل هذه الانحرافات.

إن وضع مثل هذه البرامج العلاجية الرياضية سوف يكون له الأثر الطيب في معالجة الانحرافات و من ثم القضاء على الآفات الاجتماعية بين المراهقين، فقد أصبح المهتمين بالشباب فيكل أنحاء العالم يسعون إلى وضع برامج رياضية نفسية للمراهقين.

**7- الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**7-1- منهج الدراسة:**

إن المنهج العلمي هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة التي تعتبر أساسا موضوع الدراسة وهذا بهدف اكتشاف ورصد الحقائق ، والوصول إلى النتائج أو بمعنى آخر يعتبر المنهج العلمي مجموع من القواعد و الأساس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق معينة.

**فالمنهج الوصفي** من أكثر المناهج البحثية المستعملة خاصة في ميدان البحوث التربوية و النفسية و الاجتماعية و الرياضية، فهو يهتم بجمع الأوصاف المحيطة بالظاهرة المدروسة و وصف الوضع الراهن،كما يهدف إلى معالجة الرابطة أو العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، لذلك يجب على الباحث تصنيف البيانات و الحقائق و تحليلها تحليلا دقيقا و كافيا ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة.

**7-2- عينة الدراسة:**

العينة هي الوحدة المصغرة التي تمثل تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث ليقوم الباحث بإجراء مجمل دراسته عليها.

يحتاج الباحث إلى تحديد عينة بحث، سواء كانت العينة منظمة مقصودة أو عشوائية، وهذا نظرا لكون دراسة المجتمع الكلي بأكمله، أي القيام بمسح شامل أمر عسير ويتطلب أموال طائلة ووقت طويل، ويتم اختيار العينة تبعا لعوامل معينة منها طبيعة الموضوع، عرض البحث...إلخ،ونظرا لأن البحث ميداني يهدف إلى تعميق أو تحقيق

النظرية بما فيها الفرضيات فقد كانت **العينة مقصودة** بحيث تم تحديدها و حصرها في العمر والجنس( فئة التلاميذ المدخنين). ويتكون مجتمع البحث من 60 تلميذ من بعض ثانويات مدينة حاسي بحبح.

**أدوات البحث:**

**5-1- الاستبيان:** يعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة والمركبة بطريقة منهجية حول موضوع معين ثم يوضع في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين وهذا للحصول على الأجوبة الواردة فيها.

ويحتوي الاستبيان على أنواع من الأسئلة ، منها الاستبيان المغلق ، الاستبيان نصف مفتوح ، الاستبيان المفتوح ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على:

**الاستبيان المغلق** : وتكون الإجابة في معظم الأحيان محدودة ( بنعم أو لا ).وقد يتضمن كذلك مجموعة من الاختيارات و على المستجوب أن يختار الإجابة الصحيحة.

والاستبيان الخاص بهذه الدراسة عبارة عن 3 محاور كل محور مجموعة من الأسئلة وتتمثل الإجابة فيه بوضع علامة ( **×** ) أمام أحد المقترحات مع إعطاء الحرية التامة لكل مبحوث في الإجابة دون تدخل أو تأثير وقد تم تعديل الأسئلة بحيث تكون أكثر موضوعية من أجل التوصل إلى نتائج تخدم موضوع الدراسة.

**وجاءت المحاور على الشكل التالي :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المحاور** | **أرقام العبارات** | **عدد العبارات** |
| تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من ظاهرة الإدمان على التدخين لدى تلاميذ المرحلة الثانوية | 1- 2 -3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 8 – 9 | **9** |
| تساهم الأنشطة الرياضية التنافسية من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من ظاهرة التدخين لدى التلاميذ الطور الثانوي. | 10 – 11 – 12 – 13 – 14- 15 – 16 – | **7** |
| هناك فروق من الممارسين و غير الممارسين من التلاميذ للأنشطة البدنية و الرياضية من حيث القيم الاجتماعية و الأخلاقية | 17 – 18 – 19 – 20 – 21 – 22 – 23 | **7** |

**- صلاحية أداة البحث:**

**6-1- ثبات الاختبار:**

ويقصد بثبات المقياس بمدى الدقة في القياس الظاهري والتي وضع من اجلها ان الثبات يرجع الى اتساق القياس والتأكد من ثبات أداة الدراسة ، قمنا باستخدام طريقة " الفاكرونباخ"

أظهر التحليل الإحصائي أن معامل الثبات موجب ، وله دلالة إحصائية بلغت ( 0.69 )وبالتالي يمكن القول بان الاستبيان ثابت ثباتا مقبولاً.

**6-2- صدق المحتوى:**

أما درجة الصدق فهي العامل الأكثر أهمية لصلاحية الاختبار، ولقد تم حساب الصدق الذاتي على أساس أن الصدق يساوي الجذر التربيعي للثبات ، والذي دل عل تمتع المقياس بصدق مقبول إحصائيا بحيث بلغت قيمة الذاتي للمقياس (0.80) .

بما أن معامل الثبت بلغ 0.69 وهو دال عند مستوى الدلالة α= 0.05 وهذا دال على أن أداة البحث تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ومعامل الصدق ( 0.80) . مما يدل على تمتع أداة البحث بصدق ومقبول إحصائيا

**7- الدراسة الإحصائية:** ان الهدف من الدراسة الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات تساعد الباحثين في تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها ، ولغرض معالجة البيانات والنتائج المتحصل عليها في الاستمارة الاستبيانية بطريقة منتظمة تسهل مراجعتها ، واعتمدنا في بحثنا على برنامج " **Spss22 "** الذي يسمح بتحديد مكان كل عنصر مدروس في دائرة العلاقات المتبادلة المحددة بالمحاور الرئيسية .

كما أن هذا الاختبار راجع إلى تحديد مدى ارتباط عناصر العينة المدروسة ببعضها البعض والتي تسمح بتفادي الإعادة الخطية ، والتي تتيح لنا اختيار من هذه المعايير مجموعة من الخصائص لهذه العينة المدروسة .

وأخذنا في إجابات المفحوصين كل من إحصاء عدد المرات التي اختيرت كل جملة وكذلك الجنس والسن مما يسهل لنا عملية التفريق.

**8- متغيرات البحث:**

**8-1- المتغير المستقل:**

يعرف بأنه ذو طبيعة استقلالية حيث يؤثر في المتغيرين التابع والدخيل دون أن يتأثر بهما.

**-2- المتغير التابع:**

يتأثر مباشرة بالمتغير المستقل في كل شيء سواء في الاتجاه السلبي أو الإيجابي فإن كان المتغير المستقل إيجابي كان المتغير التابع مباشرة إيجابي والعكس.

المتغير المستقل: " **الأنشطة البدنية والرياضية** "

والمتغير التابع: " **الادمان على التدخين**"

**أسلوب التحليل الإحصائي:**

حتى يتسنى لنا التعليق والتحليل على نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة اعتمدنا على أسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بــــــــــ:

**النسبة المئوية**: **X =**

**N ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 100%**

**M ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ X**

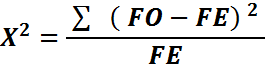
**حيث أن :**

**X :** النسبة المئوية

**M :** عدد التكرارت

**N :** عدد أفراد العينة **.**

**- إختبار كا**



 **:** القيمة المحسوبة من خلال الاختبار

**FO :** التكرارات المشاهدة ( الحقيقية )

**FE : ا**لتكرارت المتوقعة **.**

**حيث أن :**

**= K-1 DF**

**DF =** درجة الحرية **.**

**K =** عدد الاستجابات الممكنة للعبارة

**مستوى الدلالة : α = 0.05 .**

**الاستنتاج العام :**

بعد الدراسة التي قمنا بها نستطيع أن نخرج باستنتاج عام نشرح فيه ما تحصلنا عليه من نتائج لنعطي الإجابة عن التساؤلات والفرضيات الجزئية التي وضعناها في بداية البحث ، فمن خلال تحليلنا لنتائج المحاور الثلاثة اتضح لنا تحقق الفرضيات وهذا ما تؤكده الأهمية الكبيرة للأنشطة البدنية والرياضية ترويحية كانت أو تنافسية وممارستها من طرف التلاميذ ومدى مساهمتها في التقليل من آفة التدخين .

فالمكانة الحالية التي تحتلها الأنشطة البدنية والرياضية بنوعيها هي مكانة تربوية مهمة بعد أن اتضح دورها التطبيقي في أفراد المجتمع بكل شرائحه وفئاته في التنشئة الاجتماعية ، والتي يكون من نواتجها اكتساب العديد من القيم الدينية الاجتماعية والأخلاقية والمعرفية.

كما تعد الأنشطة البدنية والرياضية بنوعيها الترويحي والتنافسي من انجح الوسائل التي تهدف إلى تحسين وإزالة العراقيل وتحقيق الاتزان النفسي ومختلف السلوكات خاصة لدى فئة المراهقين ، الذين يحتاجون إلى أكثر من غيرهم إلى فهم ورعاية خاصة بحكم أن هذه الشريحة من المجتمع تحتاج إلى دوافع وثوابت في حياتهم من اجل بناء شخصية سوية ، في ظل التغيرات النفسية والاجتماعية والانفعالية السريعة والمعقدة ، والوقوع في صراعات نفسية داخلية أو صراعات اجتماعية خارجية .

تهتم هذه الأنشطة بالجانب البدني بهدف الارتقاء بوجدان المراهق كما أنها تعالج وتساهم كثيرا في تخطي الانحرافات النفسية بغرض تحقيق التوازن النفسي. وتهيئة المراهق كي يتمكن من ممارسة حياته الاجتماعية وفق ما تمليه عليه متطلبات الحياة ، فان الأنشطة الترفيهية والتنافسية باعتارها حد مكونات الرياضة تأخذ على عاتقها إعداد المراهق وتوليه أهمية كبيرة في جوانب عديدة ولعل التضور الاجتماعي والنفسي المعاصر لأهمية الأنشطة

البدنية والرياضية بأنواعها وخاصة على هذه المرحلة فأصبحت احد أهم المواد التي تطبق في المراكز العلاجية لدى الدول المتقدمة ، وهذا ما يسعى القائمون على تحقيقه في بلادنا وفي مؤسساتنا العامة والخاصة. فالأنشطة الرياضية تسعى وتعمل على تهيئة الفرد من جوانب عدة منها الجانب المعرفي والعاطفي والحسي الحركي كما أنها تسعى إلى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية صالحة وبناء شخصية سوية .

وبناءا على النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستبيان نستنتج أن كلا من الفرضية العامة والفرضيات الجزئية للبحث قد تحققت .

**خاتمة**

في ختام هذا البحث وبالنظر إلى ما تم الوصول إليه من نتائج حاولنا إبراز أهمية الأنشطة البدنية والرياضية بنوعيها وكذا تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، فممارسة الأنشطة البدنية والرياضية يُعد أحد الأسباب الرئيسية في تحسين السلوكات الاجتماعية والوقاية من مختلف أشكال الآفات والانحراف لدى الأفراد وخاصة فئة المراهقين ، وممارسة النشاط البدني والرياضي منذ الطفولة يساهم على حد كبير في تعديل سلوك الطفل وتطوير قدراته العقلية والحركية وهذا بالنظر إلى الجو الذي يسود المحيط أو الوسط الرياضي من أخلاق طيبة وأصدقاء معتدلين سلوكيا، ويبقى الوصول إلى هذه الغايات النبيلة والتي تتمثل في ممارسة المراهق من أجل فكه واجتنابه من تعاطي مختلف الآفات ( التدخين ) مرهون بعدة عوامل ، كسلوك الأصدقاء في الوسط الرياضي ، وكفاءة المربي في الوسط المدرسي ، زِد على ذلك التوعية الفعالة لترغيب المراهق على ممارسة الأنشطة الرياضية.

**قائمة المراجع:**

* إبراهيم رحمة : **تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي**، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ،1998 .
* أحمد بسطوسي : **أسس ونظريات الحركة** ،ط 1 ، دارالفكر العربي ، 1996 .
* أحمد عبد الله القحطاني : **ظاهرة التدخين بين الطب والدين** ، ب ط ، بن دغش ، السعودية.
* أسامة كامل راتب ، امين أنور الخولي **:** **التربية الحركية للطفل** ، ط 1 دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1992
* أمين أنور الخولي : **أصول التربية البدنية والرياضية** ، ط 2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 .
* أمين أنور الخولي **: الرياضة والمجتمع** ، ب ط ، عالم المعرفة ، مصر ، 1996 .
* جلون وآخرون**: التربية الرياضية المدرسية** ، ط 3 ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1994 .
* جمال الدين الشافعي ، أمين أنور الخولي**:** **مناهج التربية البدنية المعاصرة** ،ط 1 ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2000 .

- حزام محمد رضا القزويني **:** **التربية الترويحية** ، دار العربية للطباعة ، بغداد 1978 .

- رمضان ياسين **: علم النفس الرياضي** ، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2007

-زيان سعيد، عبد الرحمان الوافي **:** **النمو من الطفولة إلى المراهقة**، الخنساء للنشر والتوزيع ، 2004

- سامي محمد ملحم**: علم النفس النمو،**  ط 1 دار الفكر ، 2004 ، ص 289 .

- صبحي أحمد قبلان ونضال أحمد الغفري**: مدخل إلى التربية الرياضية** ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، 2009 .

- طه عبد الرحيم طه : ا**لترويح** ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ،2000 .

- عادل فتحي عبد الله **: أخطاء شائعة في التعامل مع المراهقين**، ط1، دار العربية للطباعة،القاهرة، 1998

- محمد سعد زغلول وآخرون : **مدخل التربية الرياضية ،** ب ط ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،2002

- عباس أحمد صالح **: طرق تدريس التربية الرياضية** ، ب ط ، العراق ، 1981

- محمود عبد الفتاح ، أمين الخولي **: التربية البدنية والرياضية المدرسية** ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994

- محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ **:** **نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية** ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1987، ص 94 .

- رمضان ياسين **: علم النفس الرياضي** ، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 .

- عصام عبدالخالق **: التدريب الرياضي نظريات وتطبيقات** ، ط 2، دار المكتبة الجامعية ، مصر 1982

- محمد علاوي : **علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية ،** ط 1 ، القاهرة ، 2002.

- محمد بدوي**: المجتمع و المشكلات الاجتماعية**، ط 1 دار المعرفة الجامعية ، القاهرة 1998

- عبد المنعم الحنفي**: موسوعة علم النفس**، ب ط ، مكتبة مدبولي، . القاهرة ، 1978 ، ص 56 .

- محمد البار،التدخين و اثره على الصحة،دار السعودية للنشر و التوزيع ،ط4 السعودية ،1984.

- كمال جميل الربضي**: الرياضة لغير الرياضيين** . ط 4 ، مطبعة الجامعة الأردنية ، الأردن ، 2015 ،

- أحمد عبد الله القحطاني : **ظاهرة التدخين بين الطب والدين** ، ب ط ، بن دغش ، السعودية.

- عادل فتحي عبد الله **:أخطاء شائعة في التعامل مع المراهقين**، ط1، دار العربية للطباعة ، القاهرة، 1998

**د/ سعد حجاج**

**ط د/ عبد الحق شليغم**

جامعة عنابة

**دور الممارسة الرياضية في وقاية المراهقين من الآفات الاجتماعية**

**الملخص:**

ان للممارسة الرياضية أهمية بالغة في حياة الانسان لما لها من تأثيرات ايجابية هائلة في حياته، فبفضلها تسمى الأخلاق ويقوم السلوك وتوجه الفرد نحو السلوكيات الحسنة، ومن خلال دراستنا هذه حاولنا أن نوضح أهمية الممارسة الرياضية بالنسبة للمراهق، كما تطرقنا الى التفاعل الحادث بين الممارسة الرياضية والمجتمع مبرزين دور علم الاجتماع الرياضي في هذه العملية البناءة، تطرقنا أيضا لبعض الآفات الاجتماعية التي يتعرض لها المراهق، والأهم من ذلك هو أننا حاولنا ابراز دور الممارسة الرياضية في وقاية المراهقين من الآفات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الممارسة الرياضية، المراهق، المجتمع والآفات الاجتماعية.

**Abstract :**

Sports practice have a great importance in a person’s life because of its massive positive effects in his life, because of its we have ethics of morality and behavior and the individual’s orientation towards good behaviors. Highlighting the role of sports sociology in this constructive process, we also discussed some of the social lesions that adolescents are exposed to, and more importantly, we have tried to highlight the role of sports practice in protecting adolescents from social pests.

Keywords: sports practice, adolescent, society and social pests.

**مقدمة.**

تعد الرياضة أحد الأنشطة الانسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الانسانية من شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عن تقدم أو تخلف هذا المجتمع، فلقد عرفها الانسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة، وإن تفاوتت توجهات الحضارات بشأنها.

الرياضة نظام اجتماعي كبير، وهي واقع ملموس في حياتنا يحدث فيه العديد من أنماط السلوك التي تحدث في الحياة العادية. فالرياضة جزء من المجتمع بل هي صورة مصغرة منه، لذا فهي تتأثر بالمجتمع و تؤثر فيه. فالرياضة من تمنحنا قدرة أكبر على الانضباط والتحكم بالضغوط والتوتر في حياتنا والبعد عن الانحراف في تيار الارهاب الفكري، تساعدنا على النوم وتعالج الأرق والتفكير السلبي والسرحان، هي باختصار طبيبنا النفسي الذي يعيد لنا الاتزان الداخلي و يمنحنا الراحة النفسية مما ينعكس بالإيجاب على جميع مجالات الحياة.

واذا نظرنا للممارسة الرياضية نظرة موضوعية فسنجد أن لها تأثيرا حيويا على الممارسين لها وخاصة فئة المراهقين منها، فهي تكسبهمالعديد الصفات الأخلاقية والسلوكية الصالحة التي تؤهلهم لأن يكونوا مواطنين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم. كما يعد النشاط الرياضي البدني ميدانا هاما من الميادين التربوية الحديثة وعنصرا قويا في إعداد الفرد الصالح، حيث يزوده بالخبرات

والمهارات الواسعة التي تساعده على التأقلم مع مجتمعه.

إذ يولد الإنسان بفطرته يحب اللهو واللعب وكثيرا ما نجد هاتان الغايتان في مجال الممارسة الرياضية متوغلة في مفهومها العام، فمع تقدم السن يعرف اللعب أشكالا أخرى خاصة إذا طبق في إطار تنظيمي كالرياضة المدرسية أو الفرق الرياضية، و نحن نعلم أنه من الأهداف السامية التي يطمح المجتمع إلى تحقيقها من خلال الممارسة الرياضية هي تربية النشء والأجيال تربية صالحة بعيدة عن جميع الآفات الاجتماعية المختلفة إضافة إلى تكوين فرد سليم صحيح القوام معافى جسميا ونفسيا بإمكانه المشاركة في بناء وطنه، و هذا ما يؤكده العلم الحديث والدراسات المتخصصة في هذا الميدان.فالممارسة الرياضية هي المجال الغالب الذي يمارسه معظم الطبقات المكونة للمجتمع وخاصة المراهقين من خلال الرياضة المدرسية، المرافق والنوادي الرياضية الموجودة على مستوى المدن والأحياء الشعبية.

أثبتت دراسات كل من "سندل" سنة 1960 و "بيرتون" سنة 1970 و "نبيل الزهار" سنة 1974 و "محمد فرغلي" سنة 1976 بأن الممارسة الرياضية لها أثر في تنمية العديد من سمات الشخصية و تكاملها كما تعمل على نمو الفرد و تفوقه.

(حسين أحمد الشافعي،سوزان أحمد مرسي، 1999)

كذلك معرفة دور الممارسة الرياضية سواء كان وقائيا، علاجيا أو تنمويا في معالجة عديد المشكلات الاجتماعية والآفات المنتشرة بكثرة في أوساط المراهقين كالتدخين وتعاطي الأدوية، وذلك من خلال تحليل الممارسة الرياضية واستخراج ايجابياتها لمعالجة مختلف هذه الآفات.

من خلال ما سبق تبادر الى أدهاننا التساؤل القائم على ما هو دور الممارسة الرياضية في وقاية المراهقين من الآفات الاجتماعية؟

**1\_ الاطار المفاهيمي لمصطلحات الدراسة:**

**1\_1\_ مفهومالممارسة الرياضية:**

هي تلك التمرينات و الحركات التي تروض الجسم وتضفي عليه ميزة خاصة و هي اللعب، حيث يلتمس منها الطفل المراهق الراحة الجسميةوالنفسية باعتبارها تعبر عن ما هو شعوري ومكبوت وكذا إبراز حريته و وجودهكفرد لم تمنح له الفرصة لإثبات نفسه.(محمد عوض بسيوني، فيصل الشاطي، 1992)

هي النشاط الخاص بأوقات الفراغ و يغلب عليه الجهد البدني بمشاركة العمل واللعب مرةواحدة أو بطريقة تنافسية متضمنا قواعد( بن نوي عبدالقادر، 1992)معينة.

\_ التعريف الاجرائي: هي مجموع الأنشطة البدنية والتمرينات والمباريات المقننة وغير المقننة التي يقوم بها الفرد لأجل تنمية مختلف قدراته سواء بدنية، مهارية أو عقلية، فالرياضة تكيف اجتماعي أكثر من أي شيء اخر، كما تهدف لملء وقت فراغ المراهقين لتجنب وقوعهم في الآفات المختلفة.

**1\_2\_ مفهوم المراهقة:**

هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي بهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها و ظاهرها، اجتماعية في نهايتها.(ھدى محمد قناوي، 1992)

كما يقصد بها النمو من مرحلةالطفولة إلى مرحلة النضج، هذا ويفضل علماء النفس التكويني استعمال هذا الاصطلاحاللغوي(نور الحافظ، 1990)لأن مغزاه ينسجم كثيرا و الخصائص الجسمية و السلوكية لهذه الفترة من حياة الانسان.

\_ التعريف الاجرائي: هي مجموعة التغيرات المختلفة التي تحدث للفرد بين المرحلتين من البلوغ حتى الرشد سواء كانت انفعالية جسمية، فكرية و عقلي وغيرها.

**1\_3\_ الآفات الاجتماعية:**

(علي شتا، 1999)هي أي سلوك لا يكون متوافقا مع التوقعات والمعايير التي تكون معلومة داخل النسق الاجتماعي.

يعرفه محمد سلامة: أنه انتهاك للتوقعات و المعايير الاجتماعية. (عامر مصباح، معجم مفاهيم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2005)

\_التعريف الاجرائي:نقصد بالآفات الاجتماعية تلك الظواهر الاجتماعية الغير مرغوب فيها و التي تضربالمجتمع و تسبب له المشاكل و تعيقه عن التطور مثل المشاكل والاضطرابات السلوكيةكالإدمان، السرقة، العدوان، التدخين، المخدرات، الانحراف

أو العنف.

**2\_ الممارسة الرياضية و المراهق.**

إن الحقيقة التي لا شك فيها هي أن الجسم وحدة متكاملة، يرتبط عمل كل جزء فيهبعمل الأجزاء الأخرى، و أشد الأنواع معرفة فائدة للمراهق هو ما يتصل بجسمه وخصوصا ما يتعلق بحركاته و هناك أسس أخرى تؤثر في جسم المراهق، منها التغذية والراحة، لكن لو تحرينا الأمر لوجدنا أن الحركة أهمها و خصوصا بعد هذا التطويرالعظيم في نمو الفرد و حركته وبعد سيطرت الآلة

وتطويقها لخدمته لقضاء حاجتهفأصبح قليل الحركة، و المراهق مثله مثل أي إنسان أصبحت حركته بالتالي محدودةحتى كادت أن تنعدم خاصة عندما انتشرت وسائل الترفيه المختلفة، و لا نتعجب إذا رأيناالمراهقين كثيرا ما يعانون من الصداع و الأرق، ومن الأمراض الروماتزمية والعصبية و القلبية، و ليس مصادفة أن تنتشر بينهم الأمراض النفسية و الاضطراباتالسلوكية بهذا الشكل المرعب، و السبب في هذا واضح لا يحتاج إلى إثبات، فمعظمالمراهقين قليلو الحركة، و إن تحركوا لقضاء حوائجهم الضرورية اللازمة لحياتهم فإنحركاتهم تكون في أضيق الحدود، وعلى مدى جد قصير، مما ينتج عنه بالتالي حدوثالضرر على أجسامهم، وهذا ما يشير إلى ضرورة القيام بالنشاط الرياضي البدني عندالمراهق، حتى يتسنى له إبعاد كل الأمراض والعلل التي غالبا ماتصيب جسده.(محمد حسن علاوي، 1986)

إننا إذا تأملنا حركة اللعبة الجماعية التي يلعبها المراهق مع أصدقائه في المجموعةنجده يتعلم فيها التعاون و النظام الطاعة و ربما إنكار الذات في سبيل المجموعة ككل، كما أن في اللعبة الفردية التي ينازل فيها المراهق زميلا له، يتعلم الشجاعة و الصبر وحسن التصرف و الاعتماد على النفس و تصحيح الخطأ الذي يقع فيه، فتزداد مدركاته وتقوى شخصيته و تتبلور، لذلك فإن الحركة بنوعيها تأثر في جسم المراهق بدنيا وعقلياوروحيا، و ممارسة الرياضة أو النشاط البدني في سن المراهقة لا تقل فائدتها عن فائدةالتغذية، و الملعب لا يقل أهمية عن المدرسة في تعليم المراهقين السلوك الحسن والمبادئ القويمة.

أما من ناحية التدريب فقد حددت لذلك شروط عدة، منها:

أن تؤدى التمارين حسب تدرج خاص، حيث يبدأ بالسهل منها ثم الأصعب فالأصعب ثمينتهي بالسهل، على أن يراعي في اختيارها قدرة المراهق و سنه، و أولى الخطوات فيالحركة التي هي أن يتيح للمراهق اختيار اللعبة التي يميل إليها، فلا نفرض عليه لعبةمعينة بل يجب أن ننضم أوقات التدريب على أسس لعبته المختارة، وأن نبني له نقاطالخطأ في ألعابه حتى يتداركها،

والأفضل أن يكون تدريبه على لعبة ما بإشراف مدربفني أخصائي، يجب أن يوضع في الاعتبار أن الاقتصار على حركة اللعبة في تربيةالجسم المراهق غير كاف، إذ لابد أن ندفعه إلى القيام بأداء التمرينات البدنية لأنهاالأساس في تقويم الجسم و اعتدال القامة و تكوينها، و المراهق أكثر الناس حاجة إلىالحركة، والنشاط الرياضي وسيلة لتمضية أوقات الفراغ مع الأصدقاء، بعيدا عن جوالمنزل و الأهل، فالنشاط البدني و الرياضي زيادة على أنه ينمي الفرد المراهق منالناحية الجسمية فله دور آخر وهو وسيلة للقضاء أو ملأ وقت الفراغ، و وسيلة ناجحةكذلك لدرء كثير من الأخطاء في سن المراهقة، و كثيرا ما يكسب المراهق عن طريقهمهارات جديدة نافعة في الحياة، كما أن الترويح عن نفس المراهق في أداء النشاطالرياضي وسيلة لتجديد الحيوية و التقدم بالصحة و تقويةالتوافق العضلي و العصبي، وعلاج العيوب الخلقية الجسمانية الناتجة عن أوضاع جسمه الخاطئة في أعماله اليومية والمهني.

(بيتز وليام ماسترز و رالف، 1998)

**3\_ الممارسة الرياضية كبعد لعلم الاجتماع الرياضي.**

**3\_1\_ مفهوم علم الاجتماع الرياضي:**

هو احد فروع علم الاجتماع العام ويدرس علم الاجتماع الرياضي الجذور والعوامل والمتغيرات الاجتماعيةللرياضة وحركتها واثر الأخيرة في المجتمع والبناء الاجتماعي اضافه الى اهميه علم الاجتماع الرياضي في فهم واقع الفرق الرياضية و ديناميكيتها ومشكلاتها

(جان لابلاش، 1987)وكيفية تكيفها مع المجتمع الذي تظهر في وسطه.

ومن اقدم المعلومات التي بحثها علم الاجتماع الرياضي تحليل الجماعات والفرق الرياضية تحليلا بنيويا وظيفيا وقياده الفرق الرياضية من حيث طبيعتها ومواصفاتها ووظائفها والعوامل الموضوعيةوالذاتيةالمؤدية الى ظهورها ونموها وتطورها عبر الزمن واخيرا العوامل الاجتماعيةالمسؤولة عن قوه وفعالية الفرق الرياضية والمسؤولة عن ضعفها وفشلها في الفعاليات والمباريات الرياضيةالمحلية منها والدولية اما احدث الموضوعات التي بحثها علم الاجتماع الرياضي فهي العدوان في الرياضة الشغب في الملاعب الرياضية وعلاقه الرياضة بالصحة والمرض.(Dunning E., 1987)

**3\_2\_القضايا التي يبحث فيها علم الاجتماع الرياضي:**

\_العلاقة بين الانشطة الرياضية كظاهره اجتماعيه والرياضة كأساس من اساسيات بناء المجتمع.

\_العلاقة بين كافه العمليات الاجتماعية للأنشطة الرياضية مثل التعاون التنافس الصراع الاحباط للممارسين والغير الممارسين للرياضة.

\_العلاقة بين التركيب البنائي للمجتمع والمؤسسات الرياضية والاجتماعيةالاخرى مثل مراكز الشباب والاندية الرياضية وغيرها.

(Edwards H., 1973)

**3\_3\_خصائص علم الاجتماع الرياضي:**

\_علم الاجتماع الرياضي يؤكد الاتصال الاجتماعي بين الافراد الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة حيث ان الفرد يتأثر ويؤثر فيها يزاوله من نشاط فردي او جماعي.

\_علم الاجتماع الرياضي يركز على التفاعل الاجتماعي والنفسي للمتنافس والممارس فهناك كثير من السمات النفسية كالصراع والتنافس والانتماء والقيم.

\_هناك اتصال وثيق بين علم الاجتماع الرياضي وعلم النفس الرياضي حيث ان الانسان لا يمكن فصله عن مجتمعه الرياضي

يركز على دراسة العلاقات بين اللاعبين خلال مواقف اللعب بأنواعها هجوم دفاع انشطه فرديه وانشطه رياضية.

\_علم الاجتماع الرياضي يتأثر بثقافة المجتمع الرياضية.(محمد الحسن احسان، 2005)

**3\_4\_ أبعاد الممارسة الرياضية:**

تتجلى الممارسة الرياضية من خلال الأنشطة البدنيةوالرياضية التي لها ابعاد كثيره هامة فهي لا تقتصر على الجانب البدني فقط بل تهتم ايضا بالجوانب النفسيةوالعقليةوالاجتماعيةوالصحيةوالحركيةللأفراد ويمكن ذكرابعادها الأساسية في ما يلي

\_أولا:البعد التربوي:

ان للأنشطةالبدنيةوالرياضية اهميه كبرى على غرار المواد التربوية الاخرى تعمل على تربيه وتدقي في الفرد وجعله مواطن صالح يؤثر ويتأثر بالمجتمع ويحترم عاداته وتقاليده فمن اهم ادوار الأنشطةالبدنيةوالرياضيةللأفراد وتثقيفهم وتربيتهم من خلال الأنشطةالبدنيةوالمعرفةالحركيةوالثقافيةالترويجية ليتحملوا مسؤوليتهم نحو انفسهم واجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية لكي ينشئوا مواطنين صالحين ينفعون انفسهم ويخدمون اوطانهم.

\_ثانيا:البعد الصحي:

اكدت معظم الدراسات الطبيةوالفيزيولوجيةالمتخصصة في النشاط البدني والحركي اهميه الأنشطةالبدنيةوالرياضية حتى يرتقي الفرد بمستواه الصحي ويتفادى الامراض الحاده والمزمنة وفي بعض الحالات العلاج به يد ان الأنشطة والتمارين البدنية لها دور علاجي في تخفيف الام منطقه اسفل الظهر وعسر الهضم المزمن وضمور العضلات وعلاج تصلب المفاصل والتأهيل لحالات ما بعد الجراحة وكذلك المستوى الصحي الجيد للفرد يعطي القدرة على العمل والانتاج لأطول فتره ممكنةوبالتأكيد تقديم خدمة اكثر للوطن

\_ ثالثا:البعد النفسي:

تهتم الأنشطةالرياضية بمختلف المعطيات الانفعاليةوالوجدانية قصد تنميه شخصيه الفرد تنميه تتسم بالاتزان والشمول والنضج وخلق نوع من التكييف النفسي ومن بين هذه القيم النفسيةالسلوكية تحسين مفهوم الذات النفسيةوالذاتالجسمية،الثقة بالنفس واشباع الميول والاحتياجات النفسية فمن خلال الأنشطةالبدنيةوالرياضية يعبر الافراد عن شعورهم ويحاولون تحقيق حاجتهم ورغباتهم التي يبحث عنها ومن تم خلق نوع من الاتزان النفسي.

\_ رابعا:البعد الاجتماعي:

تعمل الأنشطةالبدنيةوالرياضية على تنميه الصفات الاجتماعيةالإيجابية لدى الفرد فهي تساعده على التكيف مع الجماعة وخلق مظاهر التالف والصداقة والتضامن وتشجعه أيضا على خلق العلاقات الإنسانيةالإيجابية فعل الرغم من غريزة الفرد التي تحث على التفوق والفوز دائما فانه يتقبل الهزيمة ويحترم الاخرين كذلك تؤثر التربيةالبدنيةوالرياضية على اسلوب حياة الفرد ويجعله يمارس الأنشطةالبدنيةوالرياضية بطريقة منظمة ومن تم استثمار اوقات الفراغ فيما يعود عليه بالنفع.(كنيوة، 2008)

**3\_5\_الاهميةالاجتماعيةللألعابالرياضية:**

اذا نظرنا للجانب الاجتماعي للألعابالرياضية نجد ان الانسان اجتماعي بطبعه ويعيش في حياه معقدة وهي في عمومها عملية تفاعل ديناميكية تتطلب سلوكا اجتماعيا وعلاقات اجتماعية تتصف في غالبها بالتعاون والتنافس والصراع والتعاون سلوك هادف يرمي الى تحقيق هدف مخطط له ويكون كل فرد فيه بدوره وفق المصلحةالعامة والهدف الجماعي وهو بذلك سلوك اجتماعي ويعتبر عمليه اساسيةللحياةالاجتماعية والفرد بواسطه التعاون حين يحقق الهدف الجماعي يشبع حاجاته الفردية.

اما بالنسبة للتنافس فهو شكل من اشكال الكفاح الاجتماعي ولكن المنافسة تضل فرديه اذا ظل الانتباه فرديا مثل التنافس على البطولة الفردية الذي يرتكز على حرمان الاخرين من الحصول على ما يكون قد ابتغاه وعن هذا التنافس قد يتولد الصراع او التنافس العدواني الا انه اذا واجه واصبح الكفاح فيه من اجل الوصول الى هدف لا يلحق منه الضرر اصبح تنافسا شريفا ومقبولا والتنافس والتعاون مظهران اجتماعيا وهما ركائز الالعاب الرياضية ومن ذلك يظهر مدى علاقة الالعاب الرياضية بالاندماج الاجتماعي وتظهر اهميتها في خلق المواطن الصالح علاوة على ما تحققه من نمو جسمي سليم له.

وقد نحت الانشطة الرياضية منحى واضح المعالم في اتجاه العناية بصحه الفرد وصحه المجتمع ونادت برعاية جسم الانسان في كل مرحله من مراحل نموه بنفس العناية بتثقيف العقل وتحصيل العلم والمعرفة وتهذيب السلوك والتحلي بالقيم الاخلاقية وخاصه بعد تبين من الوجهتين \_البيولوجية والاجتماعية\_ ما للعنايةبالصحة وتنظيم الحياة من اثار على سعادة الانسانية وما ظهر من الناحيةالسيكولوجيةوالتنميةالاقتصادية من اثر القوه بناء الجسم في اداء العقل لوظائفه المختلفة بنشاط وانتظام ومردودية جيدة، وليس غريبا ان تكون الالعاب الرياضية في هذا العصر الذي ضاقت بالإنسان بيئته الطبيعية واصبح يفتقر الى النشاط الحركي الذي كانت حياته تعتمد عليها ان تكون اساسا من اسس اعداد النشء للمجتمع وتهيئته للاندماج فيه بطريقة عملية يكون الدافع فيها ميله التلقائي للعب مع الاقران بواسطتها ينمي جسمه نموا متزنا ويكسب التنافس والتوافق في حركاته ويكتسب صفات خلقية واجتماعيةمتعددة كالتعاون والنظام والتسامح والتغلب على الصعاب والعمل من اجل الجماعة.

ان للألعابالرياضيةتأثيرا عميقا على الفرد والمجتمع لما تكسبه ممارستها من حيوية الجسم وصحة في النفس،وفي التفاعل مع المؤثرات الخارجية انه يمكن ان يتغير كلية عن طريق ممارسة الالعاب فيصبح قادرا على التوقع وسرعةالتلبيةوالتنبؤ مثلا بقدوم كرة اليه ويسمع خطوات الاقدام خلفه ويصبح بشتى الاساليب سريع التيقظ والانتباه.

الالعاب الرياضية الى جانب ذلك تسهم في النمو الاجتماعي للناشئين وقد وقفت على حالات كثيرةلأطفال كانوا منزوينومنطويين ثم اكتسبوا مهارات جديدة للتفاعل عن طريق الالعاب فهي علمتهم تسلم الادوار بين الاصدقاء وابعدت عنهم الأنانية واكسبتهم المهارة و تقبل الهزيمة، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بالألعابالرياضية للناشئين في المدارس واعادة النظر في برامجها حتى تكون هادفه تحقق الحاجات الفردية من جهة وتضمن شبابا قويا في مقدور القيام بمردود يسهم في تنمية المجتمع في كل مجالات(Matveyev L., 1981)التنمية.

**3\_6\_المحدداتالثقافيةوالاجتماعيةللأنشطةالرياضية:**

هناك مجموعة من العوامل الثقافيةوالاجتماعية التي تلعب دورا في ممارسه الافراد للأنشطة الرياضية تتمثل فيما يلي:

\_التقاليدالاجتماعية:

ان المجتمعات المختلفة لها عادات حركيه مختلفة حسب ثقافةوطبيعة المجتمع فقد تكون ممارسة بعض الأنشطةالرياضية التي تتعارض مع ثقافة مجتمعيه غير مقبول اجتماعيا وهذا يؤثر مستقبلا على الحالةالرياضية وهذا يؤدي الى تشجيع بعض الأنشطة دون غيرها حسب ثقافة وقيم المجتمع الذي يؤمن بها.

\_الحالةالاجتماعية:

ان التنشئةالرياضيةتتأثر بالمستوى الاقتصادي للعائلةوالطبقةالاجتماعية ونحوها.

\_تأثير الوالدين:

اذا كان الوالد رياضيا او لديه ثقافه رياضيه تشجعهم على ممارسة الرياضة فمن المحتمل ان يكون الابناء كذلك وهذا يسرى على نوع الرياضة حيث يزرع الوالدان الميول نحو تلك الرياضة.

\_تأثير الاقران:

يظهر تأثير الاقران منذ دخول الطفل المدرسة ويبدا تأثير الاقران بالنمو الحيط يصل دروته في مرحله المراهقة ففي هذه المرحلة تكون علاقاته قوية مع الاقران يصاحبها انحسار العلاقة مع العائلة ان الميول لممارسةالرياضة يكون قويا اذا كان الاقران كذلك والعكس صحيح.

\_توفر وقت الفراغ:

ان توفر وقت فراغ لدى الفرد يمكنه من ممارسةالأنشطةالرياضية بما يعود عليه بالصحةالنفسيةوالجسمية.(يعرب خيون، 2001)

**3\_7\_الاهميةالاجتماعيةللأنشطةالرياضية:**

الطبيعةالاجتماعيةللرياضة والنشاط البدني تفرض نفسها بكل تقليها سواء في اوساط الباحث الاجتماعي او في اوساط البحث في مجال التربيةالبدنيةوالرياضة باعتبارها مظهرا اجتماعيا واضحا.

ومنجزات الرياضة على المستوى الاجمالي وانشطتها تعد احد المؤشرات العامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعي والثقافي لمجتمع ما فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات والبناء الاجتماعي، كما ان التقدم والرقي الرياضي يتوقف على المعطيات والعوامل الاجتماعيةالسائدة في المجتمع ولذلك فان التحليل النهائي للظروف الاقتصاديةالاجتماعيةالثقافية وحجم ومدى التنسيق الاجتماعي الموجود بينها هو الذي يكرر عبر عدد من الروابط غير المباشرة الى اي مدى يمكن ان تتقدم الرياضة وايضا الى اي مدى يمكن ان تتدهور وسنعرض هنا بالتفصيل لدور الأنشطةالرياضية في اشباع الحاجات الاجتماعية، التي هي:

\_القبول: يؤكد علم الاجتماع ان الجانب الاكبر من الشخصيةالإنسانية يستند الى التنظيم الاجتماعي الثقافي الذي يوجده الفرد في اطاره لذلك يرغب الفرد في ان يكون دائما موضع قبول من الاخرين وبخاصه في مراحل الطفولة.

يلعب مفهوم الانسان عن نفسه دورا مؤثرا في تقليل التناقض الذاتي بين الفرد ونفسه ويعزز ذلك توقعات الفرد من السلوك المقبول والذي يفترض ان يصدر منه خلال تفاعله مع الجماعة وبذلك يرتبط قبول الفرد لنفسه بقبوله داخل الجماعة او الفريق وهذا يعني ان القبول حاجة اجتماعية تتصل بطبيعة المواقف الاجتماعية والاطار الثقافي الذي عايشه الفرد ولذلك فان تهيئة جماعة صالحة وملائمتها كجماعةتابعةللفريق الرياضي يتيح للفرد تشكيل مفاهيم مهمة وسوية.

\_الانتماء: تتحقق من خلال:

إشباع احتياجاته من خلال الجماعة، استعداده للقيام بدوره كعضو في الجماعة، وثقة الفرد في اتفاق مفاهيمه معمفاهيم الجماعة.

ومن نتائج انتماء الفرد إلى الفريق الرياضي (باعتباره جماعة صغيرة ومنسقة ومترابطة وتقوم على أساس سليمة) فسيصبح ما يرغب الفرد في عمله هو نفس ما يدركه باعتباره مطلبا ناتجا عن دوره الاجتماعي فإذا ما خرج من الملعب إلى الواقع الحياتي والاجتماعي (باعتباره إطارا مرجعيا عاما) فإن انتماءه لهذا الواقع يتوقف على اعتقاده بأنه صاحب دور عالم الواقع وهذا يعزز التماسك ووحدة الفريق.

\_المكانة الاجتماعية:إذا كان لشخص مع مجموعة من الحقوق والواجبات المحددة والمعترف بها داخل نسق اجتماعي فإن هذا الشخص يحتل وضعا اجتماعيا متميزا داخل هذا النسق أو مركزا اجتماعيا واضحا يطلق عليه المكانة الاجتماعية ولعل أبرز خصائص المكانة الاجتماعية أنها غير ثابتة، ولأن فترة طفولة الانسان طويلة فإن اتصال الطفل بالجماعة من العوامل الأساسية التي تساعد على ادراك مفهوم الذات فيجد الطفل نفسه متميزا أو مختلفا عن أقرانه ورفقائه في الجماعة ومع استمراره وتطوره فإنه يحاول أن يلفت انتباه من حوله من الراشدين أو الأطفال أقرانه ليؤكد مكانته الاجتماعية ويحظى بتقديرهم.

ويتيح النشاط الرياضي فرصا طيبة ومتنوعة تناسب الجميع للتعبير عن القدرات واكتساب الأدوار أملا في المكانة الاجتماعية بالفريق، وكثيرا ما يغالي الاطفال وبخاصة المراهقون في مظاهر لفت النظر ولو من خلال اللجوء إلى أساليب غير مقبولة قد تسبب الضيق والمتاعب لمن حوله، وبشكل عام يقدم النشاط الرياضي مناخا تربويا ومتنفسا مقبولا لتحقيق المكانة الاجتماعية نظرا لتميزه عن بأنه مناسبة لكل الأعمار والظروف.

\_ تقبل التنظيم الاجتماعي:يعتمد تحقيق الأدوار الاجتماعية على مدى التنظيم الاجتماعي في أي جماعة أو مجتمع ويقصد بالتنظيم الاجتماعي تنسيق الادوار بين القادة والأتباع ونظرا لتعدد الأدوار والنشاطات في اي مجتمع أو جماعة فإن على الفرد أن يكون قائدا في موقف وتابعا في موقف آخر وعلى الفرد أن يستوعب هذا التنظيم الاجتماعي وتقبله.

ومن خلال الأنشطة الرياضية تتاح فرص طيبة لظهور القيادات الطبيعية بخصائصها المتميزة والتابعين للقادة وذلك يتم من خلال لعب الأدوار المختلفة المتباينة في النشاط الرياضي وهو مجال خصب حقا في تطبيع الأفراد على لعب أدوار متنوعة في خبراتها ما بين أداء حركي وقيادة الفريق، والتحكيم بالإضافة إلى خبرات تجهيز الأدوات والتسهيلات الرياضية للألعاب والأنشطة البدنية والرياضية المختلفة.

ويمكن ايجاز إسهامات الرياضة في مقابلة حاجة الفرد للتنظيم من خلال لعب الأدوار المختلفة والمشاركة الفاعلة والاستعداد المسبق والإخلاص في وقت الشدة والعمل من أجل صالح الفريق وإطاعة الأوامر واتباع قواعد اللعب واللوائح الرياضية والمشاركة الفكرية والوجدانية والعطاء والبذل والعمل التطوعي والمواظبة على التدريب وهي كلها أمور تدعو إلى تنظيم حياة الفرد الرياضي تنظيما اجتماعيا وحياتيا جيدا. (أمين الخولي، 1996)

\_ترسيخ الأخلاق الاجتماعية:

يتصل اللعب والرياضة اتصالا وثيقا بنمو شخصية الفرد وتطورها وصولا بها إلى مرحلة النضج والوعي الاجتماعي ولقد أفاض الباحثون في تناول دور اللعب والألعاب في التنشئة الاجتماعية وكيف أن الأنشطة البدنية في مجملها تعمل على تكوين صورة واضحة للجسم في ذهن الطفل فيما يعرف بصورة الجسم والذي يتأسس عليه مفهوم الذات الجسمية ومن ثم مفهوم الذات فيما يعرف بـ Self Concept والذي يعد اللبنة الأولى التي تتكون حولها شخصية الطفل.(lushen G. et Sage G., 1981)

\_القيم البدنية:

يتدرج تحت القيم البدنية للرياضة والنشاط البدني عدد هائل من الصفات والقدرات البدنية والنفسوحركية، ولكن من منظور الحاجات الاجتماعية يمكن ايجازها فيما يلي: اللياقة البدنية، القوام الصحيح، التوافق الشكلي والتركيب الجسمي ونحوها.

(jey koacley G., 1978)

**4\_ الآفات الاجتماعية.**

هي السلوكياتالتي نجد مخاطرها عويصة بحيث تظهر في الخصومات، العراك، السرقة، الكذب، الانحراف، العدوان إلى غير ذلك من السلوكيات التي يمكن ملاحظتها لدى المراهقين خلال نموهم، و من بينها نجد:

**4\_1\_ التدخين:**

و هو بوابة لكل مظاهر الانحراف والإدمان و العدوان و غيرها، بحيث يسبب العديدمن الأمراض و التي أشارت إليها الكثير من الدراسات كالإصابة بأمراض القلب وسرطان الرئة، هذا على مستوى الفرد من الناحية الجسمية، و أيضا من الناحيةالاقتصادية فيما يخص تبذير المال, أما على المستوى الاجتماعي فهناك التدخين السلبيالذي يصدر عن المدخنين، و يزداد الأمر سوءا إذا كان أحد الوالدين يقوم بهذا التصرفمما يكوِن لأبنائه قدوة يقتفون أثره، ناهيك عن الأمراض التي يسببها لدى الأطفال.(خيرية السكري، 2002)

**4\_2\_ الإدمان:**

يتشابك مصطلح الإدمان "Addication" مع العديد من المصطلحات الأخرى المرتبطةبه أو التي تعبر عن جزء من هذه المشكلة ككل، و من هذه المصطلحات نجد:

\_ الاعتياد:

أو التعود و هو حالة يجد فيها الشخص المدمن شوقا إلى تعاطي العقار المخدر إذا مااعتاد هذا الشخص على تعاطيه، ذلك لأن التعاطي يدخل الشخص في حالة شعور ومزاج عالي، حتى و إن كان وهما بالراحة النفسية، و من ملامح الاعتياد و خصائصه:

* استمرار تناول العقار المخدر وتحت أي مسمى.
* خلق الظروف التي تؤدي إلى التعاطي سواء كانت أحداث أو غير ذلك و في كل مرة يجد مبررا.
* المحافظة على عدم زيادة الجرعة.

\_ الاعتماد :

و قد عرفته هيئة منظمة الصحة العالمية سنة 1973 بأنه حالة نفسية وأحيانا عضويةتحدث نتيجة تفاعل العقار المخدر مع الإنسان الذي يتعاطاه، و لذا فإن الاعتماد ينقسم الى:

* إعتماد عضوي: و يسبب حالة من التكيف و التعود لأجهزة الجسمالمختلفة و لذا فإنه في حالة الامتناع عن التعاطي يحدث اضطرابات نفسية و عصبية شديدة.
* اعتماد نفسي: يشعر الشخص بعد التعاطي بالراحة و الإشباع فتحقققدرا من اللذة النفسية تنعكس بلا شك على الحالة العضوية، بالإضافة إلى أفكار الشخصالمسبقة من أن التعاطي هذا يمنع القلق و يزيل الاكتئاب و يدخله في حالة من النشوة.(محمد حسين غانم، 2003)

**4\_3\_ العدوان:**

ينظر للعدوان على أنه قوة الإرادة التي تنظر للأشخاص الآخرين على أنهم مجردأدوات تحقق بها إرادتها و أهدافها، كما قد يكون العدوان على الغير نتيجة للمعارضة أونتيجة ممارسة الإرادة فوق الآخرين, و قد يكون إسقاطالدافع الموت أوغريزة الموت أو الخراب و التدمير و الحروب، و العدوان عند " فرويد " هو ممارسةالقوة موجهة من شخص إلى شخص آخر بهدف السيطرة أو التسلط أو إلحاق الأذى والحرج والضرر، و قد يتجه العدوان إلى الآخرين و قد يرتد إلى الذات فيؤذي الإنساننفسه.(العيساوي عبدالرحمن محمد، 2001)

هناك حسب علماء الاجتماع عوامل و أسباب مؤثرة في سلوك المراهق تجعله عدوانيا منها:

* اضطراب الجو العاطفي داخل الأسرة.
* عدم وجود شخص بالغ واحد يرتبط الطفل به.
* اضطراب الأسرة بانفصال الوالدين.
* قسوة الوالدان لعقابهم البدني لأطفالهم.
* تشجيع الآباء بخرق القوانين.
* نقص الإشراف و الرعاية.
* غياب قدوة لدى الأطفال.
* إيذاء الطفل يجعله أكثر عدوانية. (حمودة محمود، 1991)

5**\_ دور الممارسة الرياضية في وقاية المراهقين من الآفات الاجتماعية:**

اعتبر عدد كبير من منظري اجتماعيات الرياضة موضوع المشكلات والأمراض الاجتماعية أحد الموضوعات الرئيسية في اجتماعات الرياضة، ولقد تأكد ذلك من خلال الاهتمام الواسع بالبحوث الوصفية التي تستند إلى افتراض أن للرياضة وظيفة مهمة يمكن أن تحققها في تعاملها مع المشكلات الاجتماعية، ونتائج البحوث هذه توفر مداخل عريضة للقرارات السياسية والاجتماعية والتربوية المهمة. وفي السبعينات ظهرت مداخل نظرية ذات مغزى في مجال اجتماعيات الفراغ كانت نتيجة اهتمام عدد كبير من الباحثين والمفكرين الاجتماعيين والتربويين عمدوا إلى تطبيق البحوث عبر الممارسات الاجتماعية المختلفة المتصلة بوقت الفراغ.

وعند التركيز على المشكلات الاجتماعية في علاقتها بمعطيات ووظائف الرياضة وأنشطتها المختلفة نحو توظيف الألعاب والأنشطة الرياضية للتربية وتنمية الاخلاق الفاضلة والتطبيع على معايير المجتمع. نجد أن الدراسات العلمية أشارت إلى العلاقة الوثيقة بين التربية الاخلاقية والتربية البدنية وأشار بوضوح إلى إمكانية تكوين الصفات الأخلاقية الحميدة من خلال التدريب الرياضي وممارسة الأنشطة البدنية ويعزو ذلك إلى تعود الشباب على الإنجاز الحركي خلال فترات محددة فضلاعن اكتسابه صفات مثل الاخذ بزمام الأمور والمبادرة وضبط النفس والتذوق الجمالي.

ولقد تناولت البنية المعرفية لاجتماعيات الرياضة إسهامات الرياضة والأنشطة البدنية في مشكلات اجتماعية مثل التكيف الاجتماعي، التطبيع الاجتماعي، الطبقة، والحراك الاجتماعي، الأقليات، الجنوح والانحراف، والشغب، المشجعين، والحشد اللارياضي، وكيف تسهم الانشطة الرياضية في حال بعض المشكلات أو التخفيف من حدتها وبخاصة محيط الشباب.

وتسعى المجتمعات الانسانية جاهزة لتضع في مقدمة أهدافها الرئيسية لتحقيقها هدف الوقاية من الانحراف والجريمة ومكافحتها باستئصال واجتثاث الاسباب المؤدية إليها، أو الظروف والعوامل المساعدة على اقترافها، إذ أن الاستقرار في الحياة العامة والنمو الاجتماعي والازدهار من أهم مقومات الامن الاجتماعي، وذلك كله مرهون بسلامة المواطن وحمايته وتأمين استقراره النفسي.

وسنعرض هنا لأهمية الانشطة الرياضية ودورها في وقاية الشباب من الانحراف ودورها كعلاج للمنحرفين.

**أ‌. الرياضة كعامل للوقاية من الجريمة:**

إن الاهتمام بوقاية المراهقين من الانحراف يحتل أهمية كبيرة لدى المهتمين بشؤون المراهقين وذلك لمعرفتهم بأن السلوك المنحرف سلوك مكتسب وليس وراثيا وهذا يعني أهمية وقاية المراهقين من خلال ايجاد البرامج والأنشطة الرياضية الكفيلة التي تهذب النفس وتسهم في توجيه السلوكيات نحو الأفضل للتكيف مع السلوكيات السائدة في المجتمع، ومن جانب آخر فإن لهذه الأنشطة فائدة أخرى هي الحفاظ اجتماعيا وتسهيل الاندماج الاجتماعي بل وتحقيق الذات والتفوق.

فالرياضة تساعد الشخص العدواني أو غير الاجتماعي على تسامي سلوكه والانخراط في أنشطة تعويضية وإشباع الحاجات النفسية الاجتماعية، فكل الرياضات يمكن أن تسهم في التربية والتطبيع بما يحتويه على قواعد ملزمة لاحترام القوانين وتمكن من التخلص من الطاقة الزائدة، كما أن الرياضة تبدو الإطار الامثل لتجنب جماعات السوء واستهلاك المخدرات. (منصور الحمدان، 2010)

**ب‌. الرياضة كوسيلة للعلاج والتقويم:**

إن معالجة السلوكيات المنحرفة ترمي إلى تنمية الشخصية الانسانية من خلال تعزيز المؤهلات الفردية والقدرات وادراك الذات، والثقة بالنفس، والتوافق مع المبادئ الأخلاقية والمفاهيم الاجتماعية والسلوكية التي تقوم عليها الحياة العامة كما يرمي إلى مساعدة الأفراد على إحداث تغيرات في سلوكهم كمدخل للاندماج الاجتماعي مما يعترض بعض المفاهيم السلبية وتبني مفاهيم ايجابية متوافقة مع تلك التي تسود المجتمع فلا يحصل تنافر بين الفرد والجماعة مما يؤدي إلى المنبذ أو الرفض فيسلك مجددا مسالك الانحراف إن لم يكن الشيء إلا نتيجة للرفض الذي يجابهه.(larson, leonard A., 1976)

فالدور الحقيق للرياضي هو التوجيه والارشاد والوقاية والعلاج ويظهر ذلك من خلال وجود العبارات الارشادية المستخدمة في جميع الأنشطة والمحافل الرياضية مثلا ( لا للمخدرات). وهذا هو الدور الحقيقي والبارز للرياضة بجميع فروعها وأقسامها لتقي وتحمي الشباب من المخدرات، ولها دور حاسم في ابعاد الانسان عن المخدرات التي هي من أفظع الموبقات، في كيفية جعل الرياضة بجميع أقسامها وفروعها تدفع الوقاية من المخدرات. فحث الشباب على الاشتراك بالفعاليات والنشاطات التي تقوم بها النوادي والمحافل الرياضية الدور الأكبر من خلال احتوائهم ونصحهم بالمحاضرات والارشاد يبعدهم حتى عن مجرد التفكير ويجعلهم مهتمين بتقوية أجسامهم ولياقتهم البدنية مما يؤدي بالنتيجة إلى الابتعاد كثيرا عن آفات المخدرات والسموم.

هناك إمكانية توظيف الرياضة توظيفا اجتماعيا للإصلاح والتأهيل، ولقد أظهرت العديد من الدراسات نجاح الرياضة كبرنامج لتأهيل للأحداث والجانحين في دور الإيواء الاجتماعي وفي الإصلاحيات والسجون باعتبارها أهم وسيلة للحراك الاجتماعي.

ولقد أوضحت الدراساتالحديثة أن الاقبال على الانشطة الرياضية يقلل من استخدام المخدرات حتى النصف، كما تؤكد الدراسة أن هذه النتيجة حصلت بعد الجلسة الخامسة من عشر جلسات مما يؤكد أن الرياضة بإمكانها تغيير طريقة الدماغ وردة فعله إزاء العالم المحيط، يقول عشاق ممارسة الرياضة أن شيئا مهما ينقصهم عندما يتوقفون عن ممارسة الرياضة، وهو أمر أرجعته بعض الدراسات إلى أن تأثير الرياضة في الجسم يشبه تأثير المخدرات، وأن أعراض التوقف عن ممارسة الرياضة تشبه إلى حد كبير أعراض التوقف عن المخدرات، وتضيف الدراسات: أن ممارسة الجري بكثرة تشبه الادمان على تعاطي المخدرات أن المخدرات تحول شخصا إلى رجل بنصف رأس وعلى فكرة لا يجوز لشخص يتعاطى المخدرات أن يتبرع بالدم لشخص آخر.

**\_مثال تطبيقي:**

في البرازيل مثلا، يوجد برنامج " ابق على قيد الحياة" وهو برنامج أحياء آمنة تعمل في الأحياء الأكثر عنفا في مدينة "بيلوهوريزونتي" ، ويستخدم البرنامج عمليات مسح واستعراض للجريمة وتحليل الأولويات وتقييمها، ويقوم احد منتديات المجتمع المحلية بتنظيم لقاءات شهرية لمناقشة المشكلات المتعلقة بالجريمة وتنسيق الاستراتيجيات مع الشرطة، وبالنسبة للشباب فإن البرنامج يقدم لهم دعما اجتماعيا فضلا عن مكونات تعليمية وترفيهية ورياضية، بما في ذلك ورش عمل العنف والمخدرات والجنس والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وممارسة الفنون وأجهزة الكمبيوتر، وقد تبين بعد 30 شهر من تنفيد البرنامج أن البرنامج أدى إلى انخفاض جرائم القتل بين الشباب بنسبة 47 ٪، وعمليات الشروع في القتل بنسبة 65 ٪، وعمليات السطو على المخابز بنسبة 46 ٪ (أي الأفراد الذين يقتحمون المخابز لسرقة الطعام) في المناطق الفقيرة المستهدفة ( حدث ذلك في فترة زادت خلالها الجرائم العنيفة بنسبة 11 ٪ في مناطق المدينة التي تخلو عادة من العنف)، ونظرا لهذه النجاحات فقد قامت الحكومة بمد برنامج "ابق على قيد الحياة" إلى أربعة مناطق متجاورة أخرى من المناطق الفقيرة التي ينتشر فيها العنف في بيلوهوريزونتي.(المركز الدولي لمنع الجريمة، 2005)

نلخص من هذه التجربة أهمية تأثير الرياضة في المراهقين المنحرفين:

-الرياضة من أهم الوسائل التي تحقق الحراك الاجتماعي البناء.

-هناك علاقة عكسية بين ممارسة الرياضة كبرنامج تأهيلي وتعاطي المسكرات أو المخدرات أو الوقوع في مشاكل مع الشرطة.

-تساهم الرياضة في الاستقرار الانفعالي والاتزان.

-تساعد الرياضة في الاعتماد على النفس والشعور بالانتماء واحترام القانون الاجتماعي.

ونظرا لأهمية الرياضة في تحقيق التنمية والسلم فقد أنشأ الفريق العامل المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلم التابع لفريق الأمم المتحدة للاتصالات، والذي تكون في شهر جانفي 2005، تحت قيادة الأمم المتحدة في نيويورك لخدمة الأهداف التالية:

أ‌.النهوض باستخدام أكثر منهجية واتساقا الرياضة في أنشطة التنمية والسلام.

ب‌.وتوليد درجة أكبر من الدعم من حيث الأولوية المولاة لتلك الأنشطة والموارد المخصصة لها.

ت‌.وتحديث قائمة حصرية للبرامج القائمة بشأن تسخير الرياضة لأغراض التنمية.

ث‌.وتشجيع هيئات منظومة الأمم المتحدة على تضمين الرياضة في انجاز أهدافها الإنمائية للألفية.

ج‌.وتشجيع هيئات منظومة الأمم المتحدة على الاستفادة من شراكات الرياضة كجزء من نهجها بشأن استراتيجية إنمائية مشتركة والأدواتذات الصلة.( مجلس إدارة برامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، 2007)

إن من أهم الأولويات التي تجب على المجتمع اتجاه المراهق هي إرشاده و حثه علىممارسة الرياضة بأنواعها المختلفة، فالرياضة مهمة وضرورية لنموه في هذه المرحلةكما أنها تكسبه عادات اجتماعية جيدة هو في أشد الحاجة إليها، كما تعمل الرياضة علىحسن استغلال أوقات فراغه، بالإضافة إلى أنها تمنحه الثقة بالنفس و الإحساس بالرجولةبالنسبة للذكور، و هي أيضا تبعد المراهق عن التدخين الذي يعتبر من أكثر الآفاتالاجتماعية انتشارا بين المراهقين و تبعده كذلك عن الإكثار من المنبهات كالشاي والقهوة وغيرها.

إن الرياضة تعمل على تنمية صفات القيادة بين المراهقين، تلك القيادة التي تجعلالمراهق مسئولا و عونا موجها و بالتالي تنمي كل الصفات الكريمة الصالحة التي يصبحفيها المراهق عضوا في جماعة منظمة.(خصاب علال، 1965)

يرى محمد رفعت أن موجات الآفات الاجتماعية في مجتمع ما تقل عقب إنشاءالنوادي الرياضية في مثل هذا المجتمع، فعقب دراسة أجريت في إحدى مدارس ولاية "سنسناتي" في الولايات المتحدة الأمريكية و التي كانت حول آفة الانحراف، خرج الباحث في هذه الدراسةبالتعميمات الآتية:

\_أولا: إن التحسن المستمر في اللياقة البدنية و في المهارات الرياضية في مجتمع ما، يصاحبهفي نفس الوقت التقليل من حالات الانحراف بين المراهقين في هذا المجتمع وخاصة بينهؤلاء الذين كان لديهم ميل مسبق للانحراف، فانتشار الوعي الرياضي إذن معناه التقليلمن الانحراف في المجتمعات.

\_ثانيا: مع الاعتراف بأن الرياضة وحدها لا تقضي كليا على الانحرافات بين الشباب لوجودعناصر أخرى تؤدي إلى هذه الانحرافات، إلا أننا يجب أن نعترف بأنها وحدها كفيلة فيالتقليل من هذا الانحراف.

\_ثالثا: إن وضع برامج رياضية نفسية يعد بمثابة ما يسمى ب " العلاج المجموعي " الذييأخذ بعين الاعتبار العناصر العائلية التي قد تؤدي إلى مثل هذا الانحراف، و كذلكالدوافع و المناهج العلمية المرتبطة بمثل هذه الانحرافات.

إن وضع مثل هذه البرامج العلاجية الرياضية سوف يكون له أطيب الأثر في معالجةالانحرافات و من ثم القضاء على الآفات الاجتماعية بين المراهقين، فقد أصبح المهتمينبالشباب في كل أنحاء العالم يسعون إلى وضع برامج رياضية نفسية للمراهقين.(رفعت محمد، 1974)

**خاتمة.**

تبين لنا من خلال هذه الدراسة بأن الممارسة الرياضية ضرورة أكثر من ملحة في حياة المراهق، لأن المراهق هو أهم حلقة في المجتمع فهو جزء لا يتجزأ منه، فبصلاحه يصلح المجتمع والعكس صحيح، وقد تطرقنا لبعض الأمثلة التطبيقية لأجل اصلاحه، وعلى سبيل المثال برنامج "ابق على قيد الحياة" و الذي لاقى نجاحا باهرا، أيضا طريقة "العلاج المجموعي" الأمريكية التي تستهدف اصلاح الأسرة قبل المراهق، وبالتالي وجب اعطاء المراهق كل الفرص المواتية لأجل اعداده اعداد جيدا من جهة تجنب وقوعه في مختلف الآفات الاجتماعية ومن جهة أخرى وكهدف أسمى وهو وضع فرد نافع للمجتمع ويمكن للمجتمع نفعه في علاقة متبادلة تكرس معاني الحية النبيلة.

**قائمة المراجع:**

\_العيساوي عبدالرحمن محمد: المشكلات السلوكية في الطفولة و المراهقة، 2001

\_المركز الدولي لمنع الجريمة: منع الجريمة في الحضر والشباب المعرض للخطر، مرجع الاستراتيجيات الواعدة في مختلف بلدان العالم،كيبيك\_كندا، 2005.

\_أمين الخولي: الرياضة والمجتمع، الكويت، عالم المعرفة، 1996.

\_بن نوي عبدالقادر: واقع الرياضة الجامعية بجامعة الغرب الجزائري، مذكرة ماستر، مستغانم، 1992

\_بيتز وليام ماسترز و رالف: المراهقة و البلوغ، ( ترجمة خليل رؤوف)، دار الحرف العربي للطباعة و النشر و التوزيع،1998

\_جان لابلاش: معجم مصطلحات التحليل النفسي. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، 1987.

\_حسين أحمد الشافعي،سوزان أحمد مرسي: تأثير التربية البدنية و الرياضية في المجتمع العربي و الدولي،منشأة المعارف، الاسكندرية، 1999.

\_حمودة محمود: الطفولة والمراهقة، مصر الجديدة، 1991

\_خصاب علال: التربية البدنية و الرياضية للخدمات الوطنية، دار النهضة العربية،1965.

\_خيرية السكري: الرياضة للجميع، مؤسسة حوورس الدولية، 2002.

\_رفعت محمد: المراهقة و سن البلوغ، بيروت، المعارف، 1974.

\_عامر مصباح: معجم مفاهيم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ط1، الجزائر، 2005.

\_علي شتا: الانحراف الاجتماعي الأنماط و التكلفة،ط1، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، 1999.

\_كنيوة مولود: دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الاقسام النهائية في الطور الثانوي(رسالة ماجستار غير منشورة)، جامعة منتوري، 2008

\_مجلس إدارة برامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الدورة الحادية والعشرون، نيروبي، أنشئت بتاريخ 16-20 أفريل، 2007

\_محمد الحسن احسان: علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

\_محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي،ط03، دار المعارف، القاهرة، 1986.

\_محمد حسين غانم: المدمنون و قضايا الإدمان،المكتبة المصرية،سلسلة الثقافة النفسية للجميع، العدد الرابع، 2003

\_محمد عوض بسيوني، فيصل الشاطي: نظريات و طرق التربية البدنية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992.

\_منصور الحمدان. الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربيوية. دمشق: جامعة دمشق، 2010

\_نور الحافظ:المراهق، ط2، 1990.

\_ھدىمحمدقناوي:سيكولوجيةالمراهقة، ط1، 1992

\_يعرب خيون: التنشئة الاجتماعية والرياضة. مذكرةماجستير غير منشورة. بغداد، 2001

\_Dunning E. : the sociology of sport, London, 1987.

\_Edwards H. : sociology of sport, honewood, dorsey press, 1976.

\_jeykoacley G. : sport in society, isseus and controversies, C V mosby, 1978.

\_larson, leonard A. : foundation of physical activity, Milan, 1976.

\_lushen G. et Sage G. :handbook of social science of sport,stips pub, champaign, 1976.

\_Matveyev L. :Fendamentals of sport training,Moscow,progresoub, 1981.

الممارسة الرياضية كاستراتيجية لتخفيف الضغط النفسي لدى أطباء الإستعجالات) دراسة **حالــــــــــة** (

- نبيل مناني  **- حنان بولقرون**

**- جامعة** محمد خيضر –بسكرة - جامعةمحمد خيضر –بسكرة

**-كلية:** العلوم الانسانية والاجتماعية -كلية**:** العلوم الانسانية والاجتماعية

**- تخصص:** علم النفس العيادي  **- تخصص:** علم النفس العيادي

- **مخبر:** الدراسات النفسية والاجتماعية - **مخبر**: الدراسات النفسية والاجتماعية

**-الدرجة العلمية: دكتور - الدرجة العلمية:** باحثة دكتوراه

**-المهنة:** أستاذ محاضر-ا- - المهنة: نفساني عيادي منسق للصحة العمومية

[nabilmenani07@gmail.com](mailto:nabilmenani07@gmail.com)

hanane.boulgroun@univ-biskra.dz

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى تبيان أهمية الممارسة الرياضية في تخفيف من الضغط النفسي لدى أطباء الاستعجالات حيث أجريت هذه الدراسة على حالة بمدينة -بسكرة-

اعتمدنا في هذه الدراسة التي أجريت بمصلحة الاستعجالات -بسكرة -على المنهج العيادي ودراسة الحالة، وقمنا باستخدام المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة التي كانت ضمن المقابلة العيادية كأدوات لجمع البيانات وتطبيق مقياس **CISS لـ Endler** **& Parke،** وتوصلت الدراسة الى ان اطباء الاستعجالات يعانون من الضغط النفسي ويلجؤون الى استخدام استراتيجيات مواجهة مختلفة كما يعتمدون على الممارسة الرياضية كاستراتيجية لتخفيف الضغط النفسي.

**الكلمات المفتاحية:** الممارسة الرياضية، استراتيجية المواجهة، الضغط النفسي، أطباء الاستعجالات**.**

**Abstract:**

The current study aims to show the importance of sport practice in alleviating the psychological pressure of emergency doctors, as this study was conducted on a case in the city of Biskra

In this study, which was conducted with the Emergency Services, we relied on the clinical approach and case studies, and we used the semi structured interview and observation that was within the clinic as tools for data collection and application of the CISS Standard for Endler & Park, and the study found that emergency doctors suffer from psychological stress resort to different coping techniques and rely on sport practice as a strategy for reducing psychological stress

**Keywords :** **Sport** **practice, Coping strategy, psychological stress, emergency doctors**

**مقدمة إشكالية:**

"العقل السليم في الجسم السليم" مقولة ان دلت فهي تدل على الصحة النفسية والجسدية للفرد حيث لا يمكن الفصل بينهما، فسلامة الجسد تكمن في ممارسة الرياضة بكل أنواعها لما لها من فوائد وقد ارتبط مفهوم الرياضة بمفهوم الصحة حتى وان كانت للترويح نظرا لفوائدها العديدة الصحية، النفسية، البدنية والاجتماعية، لذلك أولى العديد من الباحثين أهمية كبيرة للصحة النفسية للفرد خاصة الافراد الذين ينتمون الى المهن الشاقة والصعبة.

حيث تؤكد معظم الدراسات ان العاملون في ميدان الصحة والرعاية الطبية، معرضون للضغوط أكثر من غيرهم، نظرا لكثرة المسؤوليات الملقاة عليهم والمتطلبات والأعباء المرتبطة بعملهم ،والجهد الكبير الذي يبذلونه أثناء التعامل مع المرضى ، إضافة إلى الضغط النفسي والعصبي اثناء أدائهم أدوارهم المختلفة **( لعجايلية ،2015،ص10)،** خاصة اطباء الإستعجالات ،فهم في تأهب دائم ومستمر لإنقاذ حياة الناس مما يجعلهم تحت وطأة الصدمات جراء مشاهدة الحوادث والقتلى والمشوهين اثر الحروق واصوات المرضى ومرافقيهم من اجل الانقاذ كل هاذا يترك اثرا بالغا في نفسية الطبيب خاصة عندما يكون عاجز امام الحالة وغير قادر على انقاذها سواء لحالتها المعقدة او لنقص الامكانيات ، ضف الى العمل بنظام المناوبة الليلية الذي يحدث خلل في الساعة البيولوجية وما ينتج عنها من اضطرابات في النوم وارق يؤدي الى الضغط النفسي وقد اشارت دراسة (عسكر،1998) ان ظروف العمل الخطيرة والغير المريحة تساهم في زيادة المعاناة من ضغط العمل كما إن الأفراد الذين يعملون في الدوريات المسائية بصفة مستمرة أكثر الأشخاص تعرضا للضغط". حتى المناخ الذي يعمل فيه الطبيب خاصة اطباء الجنوب يولد ضغط نفسي كبير حيث ينتج عن اتحاد هذه الظروف الصعبة والعديد من العوامل الاخرى مثل الضغوط الاسرية والاقتصادية التي يعاني منها الطبيب لان الاجر الذي يتقاضاه لا يتناسب مع مجهوده المقدم ولا مع مكانته الاجتماعية، ينتج عنها ضغط نفسي يؤدي الى اضطرابات نفسية وجسدية مثل الاكتئاب ، القلق، الاحتراق النفسي، امراض القلب والمعدة تأثر على اداء الطبيب الذي ينعكس على المريض .

ومن اجل التكيف مع هذه الظروف يلجا الأطباء الى استخدام استراتيجيات مواجهة مختلفة فمنهم من يعتمد على السبل الفعالة لمواجه الضغوط النفسية والتكيف مع المواقف الضاغطة التي تواجهه يوميا، ومنهم من يفشل في مواجهتها فتتدهور صحته ويتغير سلوكه هناك من يتجه الى التدخين ومنهم من يتجه الى ممارسة الرياضة من اجل سلامته الجسدية والنفسية وما يشعر به من ارتياح من هنا نطرح التساؤل التالي:

* **هل الممارسة الرياضية استراتيجية فعالة في التخفيف من حدة الضغط النفسي لدى أطباء الاستعجالات؟**

**1-فرضية الدراسة:**

الممارسة الرياضية استراتيجية فعالة في التخفيف من حدة الضغط النفسي لدى أطباء الاستعجالات.

**2-اهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية لتبيين فعالية الممارسة الرياضية في التخفيف من حدة الضغط النفسي لدى أطباء الاستعجالات.

**3-أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على استراتيجيات المواجهة التي يلجا اليها أطباء الاستعجالات، اظهار فوائد الممارسة الرياضية خاصة على الصعيد النفسي والجسدي وما تحققه من امن نفسي وتوافق نفسي واجتماعي.

**-4التحديد الاجرائي للمفاهيم :**

**-الممارسة الرياضية:**

نشاط بدني عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس

**-الضغط النفسي:**

هو مجموعة من المؤثرات غير سارة والتي يقيمها الفرد على انها تفوق مصادر التكيف لديه وتأثر في الوظائف النفسية والفيزيولوجية والجسمية.

**-استراتيجية المواجهة:**

هي الآليات أو السبل التي يلجا إليها طبيب مصلحة الاستعجالات لمواجهة الضغط النفسي وهي الدرجة المتحصل عليها طبيب مصلحة الاستعجالات من خلال تطبيق **قائمة** المواجهة في المواقف الضاغطةCISSلـEndler & Parke

**- أطباء الاستعجالات:**

الأطباء الذين يعملون في مصلحة الاستعجالات والتي تعمل على مدار 24 ساعة لتقديم الخدمات الطبية والبه طبية المستعجلة وحالات الطوارئ

**أولا/ الاطارالنظري للدراسة:**

**1-الضغط النفسي STRESS:**

**1-1-تعريف الضغط النفسي:**

يعرفه **هانزسيلي 1979** " انه استجابة غير نوعية يقوم بها الجسم لاي مطلب اوحدث خارجي لحدوث تكيف مع متطلبات البيئة عن طريق استخدام أساليب جديدة لجهاز المناعة " **(الخفاف، 2019، ص 50)**

ويؤكد "جنكنز وكالهون " **(Jenkins & Calhun)** علاقة الضغوط النفسية بالصحة النفسية، حيث تشير ردود أفعال الضغوط النفسية الى حدوث اختلال في الصحة النفسية والجسمية لدى الفرد، وهذا ما تأكده نتائج الدراسات التي اشارت الى التأثير السلبي للضغوط على الصحة النفسية والجسمية للفرد.

**(الخفاف ،2019، ص 42)**

وقد عرف الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية الإصدار الرابع **(DSM IV)** الضغوط النفسية بأنها "أي حرمان يُنقل كاهل الفرد نتيجة لمروره بخبرة غير مريحة كالمرض المزمن أو فقدان المهنة أو الصراع الزواجي". **(علي علي، 2000، ص 10)**

فالضغط هو عبارة عن شدة أو صعوبة جسدية أو عقلية أو انفعالية تحدث بسبب مطالب أو ضغوطات بيئية أو موقفيه او شخصية (**الغرير**، ابواسعد،2009، ص25)

1-2-انواع الضغوط:

**تتعدد انواع ومصادر الضغوط الا انه يبقى القاسم المشترك بينهم هو الجانب النفسي ومن بين هذه الضغوط هي:**

\*الضغوط المهنية: **يتعرض العامل في مهنته لعدة مواقف تجعله في حالة ضغط وانفعال كالصراعات مع الرؤساء، الإرهاق بفعل ساعات العمل الطويلة نوعية العمل وأوقاته، غموض الدور**

**\*الضغوط الاقتصادية: لها** الدور الأكبر في تشتيت جهد الإنسان وإضعاف قدرته على التركيز  
والتفكير وخاصة عندما تعصف به الأزمات المالية أو الخسارة فينجم عن ذلك عدم قدرته على  
 مسايرة متطلبات الحياة

\*الضغوط الاجتماعية**: تعد حجر الأساس في التماسك الاجتماعي والتفاعلي مع الآخرين وكثرة اللقاءات أو قلتها والإسراف في التزاور في الحفلات، وهي معايير تحتم على الفـرد الالتزام الكامل بها والخروج عنها يعد خروجا عن العرف والتقاليد الاجتماعية.** (عبد الرحيم ،2013، ص 30)

**- المواقف التي تولد الضغط عند طبيب الاستعجالات:**

* طبيعة وحجم العمل والمهام المسندة
* العوامل الشخصية
* الحالة النفسية والبدنية
* تأثير البيئة الخارجية
* الظروف المادية والميتافيزيقية.

**1-3-نتائج استمرار الضغوط النفسية والمهنية على الأطباء:**

ان للضغوط النفسية اثار ايجابية وسلبية لكن الاثارالسلبية مدمرة وأحيانا مهددة لحياة الأطباء لاستقرارهم النفسي الذي له دور مهم في نجاحهم المهني بحكم العلاقة المباشرة مع المريض، وترتبط الضغوط النفسية بالخبرات الحياتية المختلفة وطبيعة المهنة، التي لها دورا هاما وكبيرا في حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي لديهم، التي تعتبر أخطر الآثار الناجمة عن الضغوط النفسية والمهنية، وتصنف آثار هذه الضغوط إلى ما يلي**:**

**\*الآثار الجسمية: Physiological Effect**وتشمل فقدان الشهية، وارتفاع ضغط الدم، وتقرحات الجهاز الهضمي، واضطرابات الهضم، والإنهاك الجسمي، والربو والصداع، والحساسية الجلدية. امراض القلب   
\* **الآثار النفسية: Psychological Effect** وتشمل التعب، والإرهاق، والملل، وانخفاض الميل للعمل

والاكتئاب، والأرق، والقلق، وانخفاض تقدير الذات (**Taylor, 1986)** نقلا عن **(الغرير، أبو أسعد، 2009، ص 52)**  
\* **الآثار الانفعالية: Emotional Effect** حيث تقل القدرة على الانسجام أو استرخاء العضلات ويختزل الكلام، وتزداد اللامبالاة. كما يميل الطبيب إلى الشكوى ويختفي الشعور بالصحة والسعادة، تتغير سمات الشخصية كالإهمال وعدم الاكتراث والتسلط. زيادة القلق والعدوانية. قلة التحكم في الدفاعات الجنسية وتزايد النوبات الانفعالية، ظهور الاكتئاب والعجز، انخفاض الشعور بتأكيد الذات. **(الفرماوي، عبد االله،2010، ص)**

**\*الآثار الاجتماعية: Social Effect وتشمل** إنهاء العلاقات والعزلة والانسحاب وانعدام القدرة على قبول وتحمل المسؤولية والفشل في أداء الواجبات اليومية المعتادة.  
**\* الآثار السلوكية: Behavior Effect**وتشمل ما أشار إليه "لازاروس **(Lazarus ,1966**)كالارتجاف وزيادة التقلصات العضلية واللعثمة في الكلام وتغييرات في تعبيرات الوجه والإقدام والإحجام، وكذلك اضطراب عادات النوم ونقص الميول والحماس والشك في الزملاء

**\*الآثار المعرفية : Cognitive Effect** وتشمل اضطراب وتدهور في الانتباه والتركيز والذاكرة وصعوبة في التنبؤ وزيادة الأخطاء وسوء التنظيم والتخطيط. **(****الغرير، ابو اسعد،2009، ص ص 52- 53(**

وبصفة عامة تكاد تجمع كل الدراسات إلى أن للضغوط آثار نفسية تتمثل في الآتي:  
- اضطراب إدراك الفرد.  
- عدم وضوح إدراك الفرد.  
- عدم وضوح مفهوم الذات.  
- ضعف الذاكرة والتشتت.

-المتعرض للضغوط يصبح أكثر قابلية للمرض النفسي والعقلي والجسمي، المرض، الخوف، الحزن، الاكتئاب، الشعور بالخجل والغيرة، اضطراب النمو، عدم الثقة في النفس، الخ.  
-تأثيرها على القرارات : تفقد المعالجين قدرتهم على اتخاذ وصنع قراراتهم.  
-تأثيرها على الانفعالات والعواطف : ينغمس المتعرض للضغوط في سلوكيات عدوانية تخريبية.  
- تأثيرها العائلات : التفكك الأسري، ارتفاع معدلات الطلاق عدم تحقيق توازن بين متطلبات الأسرة والعمل والأصدقاء. **( الغرير، ابو اسعد ، 2009، ص55)**

**2-استراتيجيات المواجهة:**

**1-2- تعريفها:**

هي عبارة عن مجموعة الأساليب التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف والأحداث الضاغطة، وذلك للتخفيف من حدة الموقف الضاغط وخفض الانفعالات السلبية التي تتولد عنه، وعليه فهي المجهودات التي يبذلها الفرد في تعامله مع الأحداث الضاغطة سواء كانت هذه المجهودات موجهة نحو الانفعال أو موجهة نحو المشكلة أو نحو المساندة الاجتماعية.  
**) حسين، حسين،2009ص ص78-79)**

وقد استخدمت **"المواجهة"** في التحليل النفسي تحت عنوان **"ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية**

**)** (les mécanismes de défenseفبالرغم من أن القواميس كقاموس "**الإكسفورد"** ظلت تنظر إلى المواجهة على انها استجابة إيجابية تصدر عن الكائن نحو مواقف التهديد فقط .(**مزلوق ،2014،ص 109).**

**2-2-استراتيجيات المواجهة والصحة النفسية والجسدية:**

يمكن اعتبار مواجهة الضغط النفسي طريقة او محاولة للتكيف مع الموقف الضاغط وهذه المحاولة اما ان تكون فعالة وبالتالي تخفف من اثار الضغط النفسي السلبية، واما ان تكون غير فعالة فتساهم في تفاقم الضغط النفسي. **(ايت حمودة واخرون ،2018، ص113)**

وقد تنوعت استراتيجيات المواجهة للتخفيف من الضغط النفسي ومن بينها:

**\*استراتيجيات تعديل الانفعال عند التعرض للضغط:**

يمكن لاستراتيجيات المواجهة تعديل او ضبط الانفعال بطرق مختلفة. ومنها

**\*التجنب واليقضة: L’ evitement/ Vigilance اول** إمكانية للتصرف تتضمن تغيير الانتباه وذلك اما من خلال تحويل مصدر الضغط (استراتيجيات التجنب)، واما بالتركيز على مصدر الضغط (أساليب يقضه/نشطة). ويعتبر التجنب من الأساليب الأكثر استخداما. وقد يتعلق الامر بنشاطات تبديل ذات تعبير سلوكي او معرفي (نشاطات رياضية، العاب، استرخاء، التسلية) حيث تسمح بالتخلص من التوتر الانفعالي او مساعدة الفرد بذلك على تحقيق شعور أفضل وأحسن**. (ايت حمودة واخرون،2018، ص ص56-57)**

وبما ان الاطباء على دراية بأهمية الرياضة في حياة الفرد فهم ينصحون بها مرضاهم خاصة المصابون بالأمراض السيكوسوماتية ولم يكتفوا بهذا بل كانوا هم السباقين لها وذلك من اجل الحفاظ على صحتهم الجسدية والنفسية.

**3- الرياضة:**

هي مجهود جسدي عادي او مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه او المنافسة او المتعة او التميز او تطوير المهارات او تقوية الثقة بالنفس او الجسد. واختلاف الأهداف من حيث اجتماعها او انفرادها. <https://ar.wikipedia.org/wiki9>

3-1- **فوائد الرياضة النفسية والصحية:**

للرياضة أهمية وفوائد كثيرة على صحة الفرد تتمثل فيما يلي:

* استنفاذ الطاقة الزائدة
* تحقق النمو النفسي المتوازن
* يكسب النشاط الرياضي الانسان القدرة على تقدير وتمييز السلوك
* ان للنشاط الرياضي تأثير إيجابي في التغلب على المشكلات التي تأثر على الكفاءة والقدرة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية خاصة القلب والرئتين.
* يعمل على تحقيق التوازن بين النشاط الفكري والاجتماعي والبدني، وان يصبح حاجة أساسية وضرورية من ضروريات العصر.
* يساعد على اكتشاف نواحي التقدم او التخلف او الانحراف في أي مرحلة من مراحل النمو، واتخاذ خطوات إيجابية في سبيل تكامل الشخصية.
* يلعب النشاط الرياضي دورا هاما في ان يصبح الرياضي متزنا انفعاليا، ويستطيع التكيف مع الاخرين في شتى مجالات الحياة المختلفة. **(ياسين ،2007، ص 58)**
* **تحمي من الامراض وتقوي الجسم:**

يحتاج جسم الانسان الى الحركات والتمارين اليومية فهي هامة جدا للياقة والصحة الجيدة حيث انها:

* تقلل من خطورة الإصابة بأمراض القلب، السرطان، ارتفاع ضغط الدم، السكر وامراض أخرى.
* تساعد على بقا ء الجسم في مظهر جيد، وعدم ظهور التجاعيد مبكرا.
* تقوي العضلات حيث تقوم بتكوين العضلات وتشكيلها وتنمية العظام والاربطة لتحمل المزيد من القوة، مع ممارسة الرياضة لن يشعر فقط بالجسم الصحي ولكن بالشكل الأفضل لمظهر الجسم.
* زيادة مرونة الجسم وتقلل فرص الإصابات وتحسن عملية التوازن والتناسق في الجسم، خاصة إذا كان الشخص يشعر بالألم في الرقبة او في الجزء العلوي من الظهر، او يشعر بالتوتر او الشد العصبي، فقيامه ببعض التمارين الخفيفة لشد الجسم تجعل عضلات الجسم في حالة ارتخاء ويشعر بالراحة.
* التحكم في وزن الجسم لأنها تساعد على حرق السعرات الحرارية الزائدة، وبالتالي بقاء الجسم دائما في وزن وشكل جيد. **(ياسين ،2007، ص ص60-61)**

**3-2-دور الرياضة في مواجهة الضغط النفسي:**

تعد ممارسة الرياضة من اهم العوامل التي تستخدم لمقاومة ومعالجة الضغوط النفسية. كما انها وسيلة للاسترخاء، وخاصة الانشطة البدنية الاوكسجينية، مثل: المشي- السباحة - ركوب الدرجات - حيث انها تقلل من درجة القلق والحزن والاكتئاب والشد العضلي والتوتر.

وللتعامل مع الضغوط النفسية من خلال برنامج منتظم للنشاط البدني، فانه يوصي برياضة المشي التي تعتبر في متناول الجميع، ولا تحتاج الى تجهيزات او ملاعب او ادوات خاصة. **(ياسين،2007، ص68)**

**ثانيا/ الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**1- المنهج المستخدم:**

ان اختيار نوع المنهج المستخدم في البحوث العلمية يرتبط بطبيعة المشكلة المراد دراستها، حيث يعرف المنهج بانه الطريق او المسلك المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العلمية، نظرا لطبيعة الدراسة ارتأينا ان المنهج المناسب هو المنهج العيادي لأنه الأكثر ملائمة، لكوننا نتعامل مع السلوك الإنساني في مواقف التفاعل الاجتماعي والنفسي. حيث يعرف على انه:"المنهج الذي يعتمد على الملاحظات العميقة والمستمرة للحالات الخاصة والذي من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد" **(Renald ,1983,p2).**

**ويعرف Dr-Lagache المنهج** العيادي على انه تناول السيرة من منظورها الخاص وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك التعرف على بنيتها وتركيبها، كما يكتسب الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها **(Chahraoui ,Benoni,p16)** ، في المنهج العيادي طبقنا طريقة دراسة حالة والتي هي الإطار الذي ينظـم ويقيـم فيها الأخصائي كل المعلومات التي يحصل عليها عن الفرد وذلك عن طريق: الملاحظة، المقابلة، السيرة الشخصية، الاختبارات السيكولوجية والفحوص الطبية.. الخ. **(عبد المعطي، 1998، ص156)**

2 **- أدوات الدراسة:**

من الواضح أن في كل دراسة علمية يلجأ الباحث إلى استعمال عدد من الأدوات والوسائل التي تساعده في الحصول على البيانات التي تخص موضوعه وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

**2-1-الملاحظة العيادية :**

الملاحظة هي اللبنة الأولى التي يقوم عليها البحث العلمي حيث أنها الأسلوب الأول والأهم الذي يلجا إليه الباحث حتى في اختياره لموضوع البحث، وتعتبر الملاحظة من أهم الوسائل والأدوات المنهجية، كما لا يمكن الاستغناء عنها ويعرف **دوكاتلي** الملاحظة " بانها عملية المشاهدة والانتباه الذهني الارادي الموجه نحو جمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث محدد ومضبوط الابعاد والاهداف **(زرواتي،2007، ص258)**

**2-2-المقابلة العيادية النصف موجهة:**

يعرفها بنجهام: "أنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجدد الرغبة في المحادثة لذاته.

(عطوي، ،2000ص120)

**2-3- قائمة المواجهة في المواقف الضاغطة** **CISS لـ Endler & Parke**

**Coping inventory for stressful situation**

تم الاعتماد على النسخة المقننة من قياس استراتيجيات التكيف **(ciss)** المتكونة من 48 فقرة تم تقنينها وترجمتها إلى البيئة الجزائرية على مستوى مركز البحث في الانتروبولوجيا الثقافية والاجتماعية (Crasc)

ولاية وهران من قبل الباحثين: فراحي فيصل، كبداني خديجة، قويدري مليكة، شعبان الزهرة، وهذا سنة (2006).

**\*أبعاد المقياس** :

يتكون مقياس استراتيجيه التكيف (ciss) من ثلاثة أبعاد، حيث يحتوي كل بعد على مجموعة من الفقرات التي تشكل في مجموعها المقياس الأصلي المتكون من 48فقرة، وهي موضحة في الجدول التالي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الابعاد | الفقرات | المجموع |
| حل المشكل | 16،41،42،43،46،47،39،36،27،26،24،21،15،10،6،2،1 | 16 |
| الانفعال | 45،38،34،33،30،28،25،22،19،17،16،14،13،8،7،5 | 16 |
| التجنب | 48،44،40،37،35،32،31،29،23،20،18،12،11،9،4،3 | 16 |
| المجموع |  | 48 |

مع احتواء هذا الأخير على بعدين فرعيين (التسلية 8عبارات، الدعم الاجتماعي 5عبارات) وهي موزعة على النحو الآتي:

**التسلية:** 9- 11-12-18-20-40-44-48

**الدعم الاجتماعي: 4-** 29- 31 – 35- 37

**\*تعليمة المقياس:**

أجب على كل سؤال بوضع دائرة في الدرجة التي تلازم كيفيات رد فعلك المعتاد.

طريقة الإجابة تكون مندرجة من 1إلى 5مرورا بدرجات.

**ويتم الإجابة على بنود الاختبار وفق اختيارات خمس هي:**

**- 5نقاط إذا كانت الإجابة موافق تماما.**

**- 4نقاط إذا كانت الإجابة موافق.**

**- 3نقاط إذا كانت الإجابة أحيانا.**

**- 2نقاط إذا كانت الإجابة نادرا.**

**1-نقطة إذا كانت الإجابة على الإطلاق**

**3**- **تقديم الحالة:**

**3-1- التعريف بالحالة:**

- الاسم : س - السن : 49 سنة

- المهنة : طبيب عام - الخبرة المهنية : 20 سنة

- الحالة المدنية : متزوج -عدد الاولاد : 3 (2 ذكور وبنت)

-المستوى المعيشي : مقبول

**4- ملخص المقابلة:**

الحالة س يبلغ من العمر 49 سنة متزوج ولديه 3 أولاد (ولدين وبنت) يعمل طبيب عام بمصلحة الاستعجالات الطبية والجراحية بمستشفى بشير بن ناصر -بسكرة - لديه خبرة مدة 20 سنة، ذومستوى معيشي مقبول نظرا لمتطلبات الحياة الكثيرة يشتغل بنظام المناوبة الليلية مما أثر عليه سلبا فكان يعاني من الضغط النفسي، الارق وقلة النوم، إضافة الى القلق وزيادة الحدة في التعامل، العصبية والانفعال لأتفه الأسباب، الحالة س كان مدخن لحوالي 10 سنوات واستطاع التخلص منه بعد ممارسته للرياضة.

**5- تحليل المقابلة:**

من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية نصف موجهة التي تم إجراؤها مع الحالة س والذي أبدى تجاوبا تبين انه في صحة جيدة، بالرغم من انه يعاني من بعض المشاكل على مستوى العمل تمثلت في العدد الكبير من المرضى الذي يتعامل معه يوميا ومع مرافقي المرضى الذين يخلقون الفوضى لأتفه الأسباب حسب قوله "كامل حابين يفوتو، كامل يفهمو في الطب " إضافة الى المريض الكاذب malades " Faux "الذي يأتي على الثالثة صباحا يريدون حقن فقط او ادوية psychotrope .

يؤكد الحالة س ان كل زملائه مستائين من هذه الأوضاع ، في بعض الحالات يتعرضون للشتم والضرب من قبل مرافقي المريض بسبب انعدام الامن داخل الاستعجالات حسب قوله " نجو نخدمو ولا نقابضو " ، "لوكان الواحد مايتحكمش في روحه يضرب واحد يقتلو" ، كما اكد ان المواطن ليس لديه تقافة الاستعجالات لايعرف ان الاستعجالات للحالات الطارئة فقط .الحالة س يشتكي من نقص الإمكانيات وقلة الأطباء في مصلحة الاستعجالات خاصة فصل الصيف كما يشكو من الظروف السيئة في مدينة بسكرة لاتوجد أماكن للترفيه ولا أماكن طبيعية واكد ذلك في قوله " مكانش وين يتنفس الواحد ..." يعاني من ، عسر الهضم ،التعب والاجهاد " تعبت خلاص " ، خاصة وانه يشتغل نظام المناوبة الليلية ، الحالة س كان يعاني من الارق لمدة طويلة مما أدى به الى الافراط في التدخين ولكن عند سؤالنا له عن كيفية اقلاعه عن التدخين فأجاب " كنت نتكيف حالة مالقري علبالي باضراره بصح نتكيف مكانش كفاه تنحي القلقة مع هاذ الضغط ، حبسته كي دخلت sport" .الحالة س يفضل الرياضة الجماعية مثل كرة القدم لانه يلتقي باصدقائه ويمضون وقتا ممتعا ورياضة المشي لأنها مفيدة للصحة ويعتبرها وسيلة لتفريغ غضبه في قوله" كي نقلق نروح نجري خير من ندير ديقا " وذلك لتجنب العنف ، يشتكي من الراتب الذي يتقاضاه وبانه لا يوفي له طلباته وطلبات عائلته وان مكانته كطبيب يجب ان يكون دائما في مظهر جيد لان مظهره أساسي ، الحالة يؤكد على ضرورة ممارسة الرياضة .وانها تستنفذ كل غضبه وقلقه وتجنبه العنف وتجعله دائما في مظهر شبابي و صحة جيد خالية من الامراض المزمنة .

6- **تطبيق اختبار الوضعيات المرهقة** **CISS** لـ **Endler & Parke**

**\* الانطباع العام :** تقبل المقياس بكل سهولة.

**- نتائج تطبيق اختبار الكوبينغ على الحالة"س":**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **الانفعال** | **حل المشكل** | **التجنب** | **التسلية** | **الدعم الاجتماعي** |
| **المجموع** | **44** | **56** | **22** | **24** | **17** |

**7- التعليق على نتائج المقياس:**

يتبين من خلال الجدول أن أعلى مجموع لوحظ في أسلوب حل المشكل بقيمة 56 نقطة، تليها بعد ذلك إستراتيجية الانفعال بمجموع 44نقطة، ثم أسلوب التسلية بقيمة 24وأسلوب التجنب بمجموع 22 نقطة لكل منهما، وأخيرا أسلوب الدعم الاجتماعي بمجموع 17نقطة

8- التحليل العام للحالة "س"

من خلال إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة واستنادا للملاحظة العيادية مع الحالة (س) ونتائج تطبيق اختبار الوضعيات المرهقة CISS لـ Endler & Parke تبين ان الحالة "س" يعاني من ضغط نفسي ولكنه يلجا الى استخدام أساليب مواجهة مختلفة للتخفيف من الضغط النفسي تمثلت في أسلوب حل المشكل والانفعال والتسلية والتجنب والمساندة والدعم الاجتماعي. وقد استخدم الممارسة الرياضية كوسيلة للتخفيف من الضغط النفسي وهذا ما لوحظ جليا في سلوكياته وفي مظهره الخارجي الذي يعكس مدى تمتعه بصحة جيدة وقد اكدت العديد من الأبحاث على أهمية وفوائد الرياضة للتخفيف من الضغوط النفسية **(عطير،2019، ص 236)** كما تقلل من الاصابة بالأمراض السيكوسوماتية إضافة الى الحد من العنف والآفات الاجتماعية الناتجة عن الانحرافات السلوكية وذلك من خلال ممارسة رياضة كرة القدم التي ينتج عنها زيادة الثقة بالنفس والشعور بالقدرة والكفاءة (وتقدير الذات ) كسر حاجز العزلة والانطواء والتغلب على مشاعر القلق والاكتئاب وتطور روح الجماعة وهذا باعتبارها وسيلة ترفيهية جمعوية.

إضافة الى انها تزيد من الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي للفرد وهذا ما جعل الحالة تتكيف مع ظروف العمل والحياة الصعبة والقدرة في التحكم في انفعالاته السلبية وتحويلها الى انفعالات إيجابية وممارسة مهارات الحياة بفاعلية (اسماعيلي، واخرون ،2017، ص55). خاصة ان طبيب الاستعجالات يتوجه لعمله وهو على اتم الاستعداد والتأهب لمواجهة الصعوبات.

**الخاتمة:**

ان الممارسة الرياضية من السبل الناجعة في مواجهة والتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الفرد لذلك يجب الاهتمام بها خاصة في الوسط المهني او بالأحرى في أوساط المهن الشاقة. مثل القطاع الصحي من اجل ضمان صحة العامل الجسدية والنفسية وخلق روح التأخي والتماسك من خلال تسطير برامج رياضية جماعية. للحد من الاضطرابات السلوكية التي تؤدي الى العنف واللامبالاة والتغيب عن العمل ومن اجل تحقيق الامن المجتمعي.

لذلك يجب وضع برامج توعوية تثقيفية موجهة لرفع مستوى النشاط البدني والكفاءة الصحية للأطباء بصفة عامة واطباء الاستعجالات.

**المراجع**

1- أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2009): **التعامل مع الضغوط النفسية،** ط 1، دارالشروق للنشر عمان، الاردن.

2- اسماعيلي، يامنة، قشوش، صابر وهبة، موسى (2017): **الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الانفعالية (القلق، الاكتئاب، الانتحار، جنوح الاحداث)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

3- النوايسة فاطمة عبد الرحيم (2013)**: الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة،** دار المناهج للنشر والتوزيع.

4- ايت حمودة، حكيمة، طيبي، الحاج وايت حمودة، ديهية **(2018): استراتيجيات مواجهة ضغوط احداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية والجسدية،** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

5- ايمان عباس الخفاف (2019): **الضغوط النفسية،** دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبع الأولى، الأردن

6- جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة:) (1999مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، ط ،1مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، ط ،1الأردن

7- حسن مصطفى عبد المعطي (1998): **علم النفس الاكلينيكي**، دار قباء للنشر، القاهرة

8- حسين طه عبد العظيم، وحسين سلامة عبد العظيم،(2006): **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية،** ط 1دار الفكر، الأردن.

9- حمدي علي الفرماوي رضا عبد الله (2009)**: الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة،** ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان

10-ربيع شفيق عطير (2019): **الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

11- رشيد زرواتي (2007): **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،** د ط،الجزائر.

12- رمضان حسني ياسين (2008): **علم النفس الرياضي**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

13 - علي علي (2000): **المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية**، مجلة علم النفس، العدد 53، القاهرة

14-لعجايلية، يوسف (2015): **مصادر ضغوط العمل لدى عمال الصحة وسبل مواجهتها في قسم المصالح الاستعجالية**. مذكرة ماجيستر. علم النفس. جامعة بسكرة. الجزائر

15- مزلوق وفاء (2014): **استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى مرضى السرطان دراسة ميدانية بالعيادة المتعددة الخدمات "قماش احمد "،** رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر

16- Charhaoui khadidja et Harvé Bénony (2003): Methode evaluation et recherche en psychologie clinique, paris.

17- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9>

**دراسة حالة القلق لدى لاعبي كرة اليد قبل المنافسة**

**دراسة ميدانية على مستوى القسم الوطني الأول (أ) صنف أكابر- ذكور**

**أد/بن عميروش سليمان1، 2 ط د/خير الله معز الدين رباني ، ط د/دحماني عبد الرؤف 3**

**( الجزائر) جامعة بسكرة 1**

**(الجزائر)جامعة بسكرة 2**

**(الجزائر)جامعة بسكرة3**

**الملخص:**

نهدف من خلال هذه المقال إلى دراسة حالة القلق لدى لاعبي كرة اليد قبل ألمنافسة بحيث شملت عينة الدراسة خمسة فرق من القسم الوطني الأول – أ- صنف أكابر، و بلغت 58 لاعبا. أما أداة البحث المستعملة تمثلت في كل من قائمة حالة قلق المنافسة و قائمة الاتجاهات نحو المباراة الرياضية.و النتائج المتوصل إليها هي كما يلي:

* يمكن اعتبار القلق لدى لاعبي كرة اليد قبل المنافسة قلق حالة أكبر منه قلق سمة.
* يتميز لاعبي كرة اليد قبل المنافسة بدرجة كبيرة من القلق المعرفي.
* يتميز لاعبي كرة اليد قبل المنافسة بدرجة كبيرة من القلق البدني.
* يتميز لاعبي كرة اليد قبل المنافسة بدرجة أقل من حالة الثقة بالنفس.

**الكلمات المفتاحية:** لاعبي كر اليد؛ قلق المنافسة؛ قلق سمة؛ قلق حالة.

**Absract**

The aim of this intervention is to study the state of anxiety of handball players prior to the competition. The study sample included five teams from the first national section-A- senior category, which reached 58 players . The search tool used was represented in both the list of competition anxiety and the list of attitude towards the sport match. The results obtained are as follows:

- The anxiety of handball players before the competition can be seen as an anxiety state larger than a feature anxiety.

- Handball players before the competition are characterized by a great degree of cognitive anxiety.

- Handball players before the competition are characterized by a high degree of physical anxiety.

- Handball players before the competition are characterized by a less self confidence.

**Key words :** Handball players ; anxiety competition ; anxiety state ; feature anxiety.

1. **الإشكالية:**

عرفت كرة اليد الحديثة تطورا سريعا في السنوات الأخيرة، و هذا راجع إلى تكوين و إعداد اللاعبين من جميع النواحي سواء البدنية، المهارية، الخططية و النفسية وذلك من خلال التدريبات الحديثة و الإعداد النفسي. و تعتبر هذه القدرات من أهم العوامل التي تحدد نتائج الأداء في رياضة كرة اليد، و هو ما لفت انتباه الباحثين و المختصين في المجال الرياضي حيث انصبت جل دراساتهم على تحديد الأسباب و الدوافع التي تقودنا إلى الفوز و القضاء على مسببات الفشل في المنافسات الرياضية. و المنافسة الرياضية تعتبر عاملا هاما و ضروريا لأي نشاط رياضي بما فيه رياضة كرة اليد، أين تصبح القدرات البدنية و النفسية من أهم العوامل المساعدة على تحقيق نتائج جيدة في كل المنافسات، بحيث تلعب المنافسة دورا هاما في تحقيق أهداف الألعاب الرياضية بشكل عام، ويكون الفوز هو الهدف الأساسي الذي يحاول كل لاعب أو فريق إحرازه، و بهذا فالمنافسة تعني بذل جهد لنيل التفوق سواء كان التفوق مهاريا أو تكتيكيا أو بدنيا أو نفسيا.

و في المجال الرياضي يواجه اللاعب العديد من المواقف و التي ترتبط ارتباطا مباشرا و وثيقا بالقلق سواء في أثناء عمليات التدريب الرياضي أو المنافسات الرياضية، و ما يرتبط بكل منهما من مواقف و أحداث و مثيرات، و قد يكون له أثر واضح و مباشر على سلوك الرياضي و على مستوى قدراته و مهاراته و كذلك علاقاته مع الآخرين.

و القلق يمثل جزء من ذلك الحيز الكبير الذي يعتبر ظاهرة من الظواهر النفسية و التي تختلف من رياضي إلى آخر، بحيث صنف الباحثين ظاهرة القلق إلى قلق حالة و المرتبط بالمنافسة و قلق سمة و المرتبط بشخصية الفرد أو الرياضي. و من خلال هذا نجد أن القلق سواء كحالة أو القلق كسمة من أهم العوامل التي تلعب دورا في التأثير على مستوى أداء اللاعبين خلال المنافسات الرياضية. و عليه نطرح التساؤل التالي:

هل يمكن اعتبار القلق كحالة أو كسمة شخصية لدى لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة؟

1. **الفرضيات:**

* **الفرضية العامة:**

يمكن اعتبار القلق عند لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة قلق حالة أكبر منه قلق سمة.

* **الفرضيات الجزئية:**

1. يتميز لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة بدرجة كبيرة من القلق المعرفي.
2. يتميز لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة بدرجة كبيرة من القلق البدني.
3. يتميز لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة بدرجة أقل من حالة الثقة بالنفس.

**3- أهداف الدراسة:**

* دراسة ظاهرة القلق لدى لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة.
* معرفة نوع القلق لدى لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة سواء كان قلق حالة أو قلق سمة.
* معرفة درجة القلق لدى لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة و ذلك من خلال أبعاده الثلاثة(القلق المعرفي، القلق البدني، الثقة بالنفس).

**4-تحديد مفاهيم الدراسة:**

**القلق:**

يعرف (عثمان،2001،ص.18) القلق على أنه:" حالة من الخوف الغامض الذي يمتلك الإنسان، و يسبب له الكثير من الكدر و الضيق، و الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه و يبدو مترددا وعاجزا عن البحث عن الأمور و يفقد القدرة على التركيز."

و يعرفه أيضا ( سهير ،1999،ص.78) بأنه:" حالة من التوتر و الاضطراب و عدم الاستقرار و الخوف و توقع الخطر،و ينشأ القلق شأنه شأن سائر الانفعالات عن منبه يكون بمثابة إنذار بفقدان التوازن بين الفرد و البيئة.

أما (إخلاص و آخرون،2004،ص.225) فيرى أن: " القلق حالة انفعالية سالبة تتميز بمصاحبة مشاعر العصبية و الانشغال و الخوف المرتبط بالتنشيط أو استثارة الجسم، و هكذا فإن القلق له جانب فكري يسمى القلق المعرفي و له جانب يسمى القلق الجسمي."

**مفهوم القلق كحالة و كسمة:**

يعرف قلق السمة بأنه:" دافع أو استعداد سلوكي شخصي يجعل الفرد يميل إلى إدراك عدد كبير من المواقف غير الخطرة على أنها مهددة له."

أما قلق الحالة فإنه:" حالة انفعالية ذاتية يشعر فيها الفرد بالخوف و التوتر و يمكن أن تتغير هذه الحالة في شدتها من وقت لآخر." ( صدقي ،2004،ص.228)

**أبعاد القلق و أعراضه:**

**القلق المعرفي:**

**"** و يقصد به التوقع السلبي لمستوى اللاعب و افتقاده للتركيز و تصور الفشل."( علاوي،2004،ص.400)

* أعراضه:
* ضعف التركيز و الانتباه في الواجبات الحركية المطلوبة.
* التوقع السلبي لنتيجة التنافس.
* زيادة الأفكار السلبية نحو الخصم و المنافس.

**القلق البدني:**

"و هو إدراك الاستثارة الفسيولوجية و يتضمن أعراض العصبية و التوتر و متاعب المعدة."

* أعراضه:
* زيادة عدد ضربات القلب.
* زيادة إفرازات العرق.
* إضطرابات المعدة.
* ارتعاش الأطراف.

**الثقة بالنفس:**

" و هو البعد الإيجابي في مواجهة عامل القلق و يسمى بالقلق الانفعالي."

* أعراضه:
* عدم الثقة بالنفس.
* سرعة الاستثارة و الغضب.
* الخوف من الواجبات الحركية المطلوبة.( فوزي،2003،ص.247)

**أساليب التعرف على القلق لدى الرياضيين:**

من بين أهم السلوكات التي يستطيع المدرب أن يعرف بها درجة القلق عند الرياضي نذكر منها:

* يعتبر عدم التزام الرياضي بالواجبات الخططية و نسيانه لها أثناء المنافسة مؤشر لارتفاع درجة القلق.
* يمكن أن يكون ميل الرياضي لإدعائه بالإصابة مؤشرا لقلق المنافسة الرياضية.
* أداء الرياضي في المواقف الحرجة و الحاسمة مثل تنفيذ المخالفات و ضربات الجزاء.
* كثرة الأخطاء المرتكبة من اللاعبين أثناء المنافسة. (إخلاص ،2002،ص.148)

**مفهوم المنافسة الرياضية:**

و تعرف الموسوعة العلمية للنشاط الرياضي المنافسة بأنها:" شكل منظم لمواجهة نشاط تنافسي طبقا لقواعد محددة مسبقا، و تزداد الدافعية فيها من خلال حماس المشاركين أو المنافسين و الرغبة في الفوز." (درويش و آخرون،2002،ص.345)

و كما يرى أيضا (فوزي،2003،ص.211) أن: " المنافسة الرياضية هي موقف نزال فردي أو جماعي مشروط بقواعد تحدد السلوك و الموقف و يتعامل فيه الرياضي بكل ما لديه من قدرات بدنية و عقلية و انفعالية من أجل تأكيد امتلاكه لهذه القدرات و تميزها عن قدرات من ينازلهم.

**الخصائص السيكولوجية للمنافسات الرياضية:**

يتعامل الفرد خلال المنافسات الرياضية بقدراته البدنية و العقلية و الانفعالية المرتبطة بنوع النشاط الذي يتنافس فيه، و يتوقف إظهار لهذه القدرات على قوة دوافعه. كما تتميز المنافسات الرياضية بكثرة و شدة و تنوع الانفعالات فهناك انفعالات تسبق الاشتراك في المنافسة، ترتبط بالنتيجة التي تحققت في المنافسة. و تقام المنافسات الرياضية في ظل قواعد و قوانين محددة تنظم سلوك اللاعبين و المدربين و الإداريين و المشاهدين و ذلك من أجل ضمان المقارنة العادلة بين كل مستوى أداء رياضي و مستوى آخر. و تتميز المنافسات الرياضية عن كل مواقف الحياة بحضور مشاهدين و متابعين للسلوك الحركي و هؤلاء المشاهدين حتى إذا كانوا مؤازرين و مشجعين فإن وجودهم يؤثر بالسلب أو بالإيجاب على أداء اللاعبين. و من أهم خصائص المنافسات الرياضية أنها بمثابة اختبارات للفرد و للمربي الرياضي أيضا يتعرفون من خلالها عن نتيجة جهودهم و مثابرتهم و ما استطاعوا أن يحققوه من التدريب.

**الخصائص السيكولوجية الإيجابية:**

تعتبر المنافسات حتى في بعض حالات الهزيمة مجالا للإشباع النفسي حتى يستطيع الفرد من خلالها إظهار قدراته و الإحساس بتميزه عن قدرات الآخرين سواء كانوا مشاهدين أو زملاء أو منافسين. تعمل المنافسات الرياضية على تنمية الدوافع الشخصية و الاجتماعية لدى الفرد مما يؤثر بصورة إيجابية على سلوكه الشخصي و الاجتماعي في الحياة. و تعتبر المنافسات الرياضية من أفضل الوسائل الإجرائية للكشف عن الجوانب الشعورية و اللاشعورية من الشخصية، هذه بالإضافة إلى إمكانية استخدامها في علاج كثير من اضطرابات الشخصية.( علاوي،1992،ص.280)

**الخصائص السيكولوجية السلبية:**

بالرغم من كل الخصائص الإيجابية للمنافسات الرياضية إلا أن هناك خصائص سلبية تميز المنافسات الرياضية نذكر منها:

* تتسم المنافسات الرياضية غير الواعية بالتعصب و هو اتجاه عدائي دون مبررات منطقية و حالة يتغلب عليها الانفعال على العقل مما يؤثر بدوره على مستوى الأداء الذي غالبا ما يتميز بالارتباك و عدم الدقة و السرعة غير المطلوبة، بالإضافة إلى الميل للعدوان.
* قد تؤدي المنافسات إلى استخدام الرياضي لأساليب و إجراءات غير مقبولة رياضيا أو اجتماعيا مثل تعاطي الحبوب و العقاقير المنشطة.
* تتسم المنافسات الرياضية الغير متكافئة الأطراف بالعنف الذي ينتج عنه اضطرابات انفعالية لدى المنافسين.
* غالبا ما تؤدي حدة التنافس الغير واعي إلى التطرف في الأحمال التدريبية أثناء التدريب و في المنافسات أيضا، مما يشكل تهديد صحة اللاعبين البدنية و النفسية.( فوزي،2003،ص.213،214)

**5-الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**منهج الدراسة:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ،بحيث يعتبر من أكثر مناهج البحث استعمالا وخاصة في مجال البحوث التربوية ،النفسية الاجتماعية و الرياضية.

**عينة الدراسة:**

شملت عينة دراستنا على خمس فرق رياضية و هي عينة مقصودة، حيث بلغت 58 لاعبا من صنف أكابر ذكور و هي موضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (1) يبين حجم عينة الدراسة**

|  |  |
| --- | --- |
| **الفرق** | **عدد اللاعبين** |
| أمل سيدي عقبة -بسكرة | 16 لاعبا |
| أمل ابن باديس - بسكرة | 10 لاعبين |
| وفاق عين توتة- باتنة | 09 لاعبين |
| مولودية باتنة- باتنة | 12 لاعبا |
| النادي الرياضي جميلة | 11 عبا |
| **المجموع** | 58 لاعبا |

**أداة الدراسة:**

في دراستنا هذه قمنا باستخدام مقياس قائمة حالة قلق المنافسة الرياضية لــــ "مارتنز و آخرون" أو مقياس قائمة الاتجاهات نحو المباراة الرياضية من إعداد و تعريب محمد حسن علاوي، و تتضمن هذه القائمة ثلاثة أبعاد مرتبطة بحالة قلق المنافسة و هي:

- القلق المعرفي: ويقصد به التوقع السلبي لمستوى اللاعب وافتقاده للتركيز وتصور الفشل في المنافسة الرياضية.

- القلق البدني: وهو إدراك الاستثارة الفسيولوجية ويتضمن أعراض التوتر ومتاعب المعدة وغيرها من استجابات الجهاز العصبي.

- الثقة بالنفس: وهو البعد الايجابي في مواجهة القلق.

وتتضمن القائمة 27 عبارة و فيها يطلب من المفحوص وصف شعوره قبل المنافسة الرياضية بمدة معينة

يحددها الباحث قبل المباراة بأسبوع أو بعدة أيام أو عدة ساعات مثلا على مقياس مدرج من أربعة تدريجات (أبدا تقريبا \_ أحيانا \_غالبا \_دائما تقريبا)

أما الأداة الثانية فتتمثل في قائمة المنافسة الرياضية لـــ " مارتنز" و هي لقياس سمة قلق المنافسة الرياضية. و يتكون الاختبار من 15 عبارة و بثلاثة تدريجات (نادرا، أحيانا، غالبا)

**المعالجة الإحصائية:**

قمنا باستخدام الأدوات الاحصائية التالية: المتوسط الحسابي، اختبار ت ستيودنت لحساب الفروق بين متوسطين حسابيين، اختبار كا2 .

**6- عرض و تحليل النتائج:**

* **عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة:**

يمكن اعتبار القلق عند لاعبي كرة اليد (صنف أكابر) قبل المنافسة قلق حالة أكبر منه قلق سمة.

**الجدول رقم (2) يبين نتائج الفرضية العامة**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأبعاد** | **المتوسط الحسابي** | **ت**  **المحسوبة** | **ت**  **الجدولية** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** | **اتخاذ القرار** |
| **القلق كحالة** | **61.82** | **34.16** | **2.13** | **4** | **0.05** | **دالة إحصائيا** |
| **القلق كسمة** | **16.46** |

يتبين لنا من الجدول رقم (2) أن قيمة ت المحسوبة تساوي (34.16) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (4) أكبر من من قيمة ت الجدولية و التي تساوي (2.13) و منه نقبل الفرضية العامة أي أن لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) يمكن اعتبار أن لديهم قلق حالة أكبر منه قلق سمة. بحيث يشير (أسامة كامل راتب،1995،ص.207) أن: " هناك عوامل أخرى لها دور بارز في ظهور السلوك العدواني عند اللاعبين كالقلق التنافسي، فالقلق حسب رأي العديد من الباحثين يعتبر بمثابة إنذار أو إشارة لتعبئة كل قوى الفرد النفسية والجسمية لمحاولة الدفاع عن الذات والحفاظ عليها، وقد يؤدي إذا زادت حدته إلى فقدان التوازن النفسي الأمر الذي يضعف تحكمه في ذاته واستعادة مقوماته باستخدام العديد من الأساليب السلوكية المختلفة." و في المجال الرياضي يواجه اللاعب العديد من المواقف و التي ترتبط ارتباطا مباشرا و وثيقا بالقلق أثناء عمليات التدريب الرياضي أو المنافسات الرياضية، و ما يرتبط بكل منها من مواقف و أحداث و مثيرات و قد تكون له أثار واضحة و مباشرة على سلوك الرياضي و على مستوى قدراته و مهاراته و كذلك علاقاته بالآخرين." ( علاوي،2002،ص.379)

* **عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

يتميز لاعبي كرة اليد (للقسم الوطني الأول صنف أكابر) قبل المنافسة بدرجة كبيرة من القلق المعرفي.

**الجدول رقم (3) يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **كا2 المحسوبة** | **كا2 الجدولية** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** | **اتخاذ القرار** |
| **130.32** | **7.82** | **3** | **0.05** | **دالة إحصائيا** |

يتبين لنا من الجدول رقم (3) أن قيمة كا2 المحسوية تساوي (130.32) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (3) أكبر من من قيمة كا2 الجدولية و التي تساوي (7.82) و منه نقبل الفرضية الجزئية الأولى و التي تنص على أن لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة يتميزون بدرجة كبيرة من القلق المعرفي، و بالتالي فإن البعد المعرفي هو الغالب عند هؤلاء اللاعبين مما يؤدي بهم إلى ضعف في التركيز و الانتباه و التوقعات السلبية لنتيجة المنافسة أو ما يسمى بالتفكير السلبي، و كل هذه الأعراض تؤدي باللاعب إلى عدم الأداء الجيد مما يترتب عن ذلك مردود لعب ضعيف. و هذا ما يشير إليه (فوزي،2003،ص.247) أن أعراض القلق المعرفي تتمثل في ضعف التركيز و الانتباه في الواجبات الحركية المطلوبة، التوقع السلبي لنتيجة التنافس و زيادة الأفكار السلبية نحو الخصم و المنافس. و يضيف أيضا (علاوي،1992،ص.280) أن المكون المعرفي للقلق يتمثل في التأثيرات السلبية لبعض الأحاسيس كالخوف، الفزع و التوتر على الإدراك السليم للموقف و الانتباه،التركيز، التذكر و التفكير الموضوعي و حل المشكلة سيغرقه بالانشغال بالذات و الريب من مقدرته على الأداء الجيد و الشعور بالعجز بتفكيره بعواقب الفشل و عدم الكفاءة و الخشية من فقدان التقدير. أما (باهي،1999،ص.85) فيرى أن: القلق المعرفي هو ما يشعر به الرياضي من إدراك وتخوف لمطالب موقف المنافسة وهذا الإحساس يتميز بفقدان الثقة و عدم القدرة على التركيز."

* **عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

يتميز لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة بدرجة كبيرة من القلق البدني.

**الجدول رقم (4) يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **كا2 المحسوبة** | **كا2 الجدولية** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** | **اتخاذ القرار** |
| **202.58** | **7.82** | **3** | **0.05** | **دالة إحصائيا** |

يتبين لنا من الجدول رقم (4) أن قيمة كا2 المحسوية تساوي (202.58) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (3) أكبر من من قيمة كا2 الجدولية و التي تساوي (7.82) و منه نقبل الفرضية الجزئية الثانية و التي تنص على أن لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة يتميزون بدرجة كبيرة من القلق البدني. و على سبيل المثال نجد أن أعراض القلق البدني قد تظهر لدى الرياضي عندما يواجه بعض المثيرات المرتبطة بموقف المنافسة مثل : مكان المنافسة، الجمهور، مستوى المنافسة...إلخ و هذه الأعراض الجسمية قد يكون مصدرها القلق الذهني و المعروف بالقلق المعرفي. و من أعراض القلق البدني نجد سرعة ضربات القلب، الارتعاش و اضطرابات في المعدة. و هذا ما يشير أليه (الطيب،1994،ص.386) أن:" الأعراض الجسمانية الفيزيولوجية للقلق تتمثل في تصبب العرق و ارتعاش اليدين، ارتفاع ضغط الدم، توتر العضلات، النشاط الحركي الزائد، الدوار، الغثيان و القيء، فقدان الشهية، جفاف الفم و اضطراب في النوم." و يضيف أيضا (علاوي،1992،ص.280) أن المكون الفيزيولوجي للقلق يترتب عنه حالة من تنشيط الجهاز العصبي المستقل مما ينجر إلى تغيرات فيزيولوجية عديدة منها زيادة نبضات القلب،انقباض الشرايين الدموية، سرعة التنفس، و ارتفاع ضغط الدم، و من خلالها يمكن تمييز القلق بصورة واضحة على الانفعالات الأخرى بوجود المصاحبات الفيزيولوجية.

و تشير (إبراهيم،2008،ص.36 )أنه: "يمكن أن يكون سبب زيادة القلق البدني عند اللاعبين" نتيجة للشحن الزائد للمدرب للاعب و إعداده النفسي بالأسلوب الخاطئ مما يجعل اللاعب يفكر بصفة مستمرة في المباراة و كل تركيزه منصب على الفوز بصورة مغال فيها مما يؤثر بصورة سلبية على اللاعب، هذا بالإضافة إلى عدم استخدام استراتجيات التدخل المعرفي و أساليب الاسترخاء البدني للاعب قبل المنافسة للحد من مواجهة حالة القلق البدني التي تنتاب اللاعبين قبل المنافسة."

**عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:**

يتميز لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة بدرجة أقل من حالة الثقة بالنفس.

**الجدول رقم (5) يبين نتائج الفرضية الجزئية الثالثة**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **كا2 المحسوبة** | **كا2 الجدولية** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** | **اتخاذ القرار** |
| **535.67** | **7.82** | **3** | **0.05** | **دالة إحصائيا** |

يتبين لنا من الجدول رقم (5) أن قيمة كا2 المحسوية تساوي (535.67) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (3) أكبر من من قيمة كا2 الجدولية و التي تساوي (7.82) و منه نقبل الفرضية الجزئية الثالثة و التي تنص على أن لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول (صنف أكابر) قبل المنافسة يتميزون بدرجة أقل من حالة الثقة بالنفس، حيث أن هذه الحالة لديها ارتباط و وثيق بالتوقع الإيجابي أو التفكير الإيجابي عند الرياضي، فكلما كانت درجة الثقة بالنفس أقل كلما كان التوقع سلبي لدى اللاعبين و بالتالي ضعف في المردود الرياضي أثناء المنافسات الرياضية. و هذا ما يؤكده (راتب،2000،ص.300) أن:" الثقة بالنفس ترتبط بتقدير الرياضي لنفسه وأنها من أهم المهارات النفسية التي يتميز بها الرياضيين و التي يجب العناية بها عند إعدادهم للمنافسة."

و يشير أيضا (علاوي،2003،ص.333) أن من بين الأسباب المؤدية للقلق نجد الهزائم المتتالية للفريق، بحيث أن هذه الحالة الغير ملائمة يمكن أن تظهر بوضوح بعد عدد من المقابلات غير الموفقة، و بعد عدد من الهزائم المتتالية و عدم تحقيق نجاحات تذكر، إذ تبدأ الثقة في النفس بالنقصان و تتبخر الإرادة لتحقيق الفوز، و عليه فإن اللاعبين الذين يتملكهم هذا الإحساس السلبي يدخلون في حالة تسمى التفكك أو الاستعداد النفسي للهزيمة، و يبدو أمامهم أن هذا الهدف أو ذلك الفوز شيء مستحيل بالرغم من استعدادهم لذلك.

و كما يمكن القول أيضا أن هناك ارتباط وثيق بين درجة القلق المعرفي و البدني من خلال النتائج المبينة أعلاه و التأثير على حالة الثقة بالنفس عند لاعبي كرة اليد.

* **اقتراحات:**

من خلال نتائج هذه الدراسة نقترح مايلي:

* ضرورة استعمال الطرق العلمية للتحضير النفسي، وذلك بغية التحضير الجيد و التقليل من ظاهرة القلق كحالة لدى لاعبي كرة اليد.
* ضرورة برمجة التحضير النفسي للاعبين طوال السنة و حتى خلال الحصص التدريبية و المنافسات الرياضية.
* ضرورة الاستعانة بمختص أو محضر نفسي ضمن الفريق.
* **خلاصة:**

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث و التي حاولنا فيها دراسة حالة القلق لدى لاعبي كرة اليد للقسم الوطني الأول قبل المنافسة صنف أكابر ذكور، حيث بينت النتائج المتوصل إليها أن القلق الذي يتميز به اللاعبون هو قلق حالة أكبر منه قلق سمة أي بمعنى ليس مرتبط بتكوين شخصيتهم. بالإضافة إلى أن القلق كحالة بأبعاده الثلاثة (المعرفي، البدني و الثقة بالنفس) مرتبط ارتباطا وثيقا بخصائص المنافسة الرياضية.

**مراجع:**

* أحمد أمين فوزي.( 2003). **مبادئ علم النفس الرياضي ( المفاهيم و التطبيقات).**ط1.دار الفكر العربي،القاهرة.
* أسامة كامل راتب. (2000**). تدريب المهارات النفسية - تطبيقات في المجال الرياضي**. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة.
* أسامة كامل راتب. (1995).**علم نفس الرياضة**. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة،.
* إخلاص محمد عبد الحفيظ ، حسين باهي، حسن حسين عبده، إبراهيم ربيع شحاتة .( 2004). **علم النفس الرياضي مبادئ و تطبيقات**.ط1.دار النشر و التوزيع. القاهرة.
* فاروق السيد عثمان. (2001).**القلق و الضغوط النفسية**.ط1. دار الفكر العربي.القاهرة.
* سهير كامل أحمد. (1999).**الصحة النفسية و التوافق**.القاهرة.
* صدقي نورالدين محمد.(2004).**علم النفس الرياضي ( المفاهيم النظرية-التوجيه-الإرشاد)**.ط1.جامعة حلوان. القاهرة.
* كمال الدين درويش، قدري سيد موسى، عماد الدين عباس أبوزيد.(2002) . **القياس و التقويم و تحليل المباراة في كرة اليد( نظريات- تطبيقات)**.ط1.مركز كتاب النشر. القاهرة.
* محمد حسن علاوي.(2004) . **مدخل في علم النفس الرياضي**.ط1. مركز كتاب النشر.القاهرة.
* محمد حسن علاوي.( 2002) . **مدخل في علم النفس الرياضي**.ط3.مركز الكتاب للنشر.القاهرة..
* محمد الظاهر الطيب. (1994). **مبادئ الصحة النفسية**. ط8. دار المعرفة، الاسكندرية. مصر.
* مصطفى حسين باهي، سمير عبد القادر جاد. (1999). **سيكولوجية التفوق الرياضي – تنمية المهارات العقلية** -. مكتبة النهضة المصرية.
* هالة مصطفى إبراهيم. (2008). **فسيولوجيا قلق المنافسة الرياضية**. ط1. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر. الإسكندرية، مصر.

**دور الممارسة الرياضية في تحسين الحالة الصحية للأفراد المصابين ببعض الأمراض المزمنة**

**د/دخيـــــة عادل1، د/بن يلس عبد اللطيف2، قاسمي إلياس3**

**1 جامعـــــة بسكــــرة، الجزائـــــر،**

**2المدرسة الوطنية لعلوم وتكنولوجية الرياضة، الجزائـــــر،**

**3جامعة الجزائر3، الجزائر،**

الملخص:

هدفت الدراســــة إلى معرفة تأثيــــر الممارسة الرياضية على الأفراد المصابين بارتفاع ضغط الدم الشريانـــــي وذلك من خــــلال اقتــــــراح برنامـــــج تدريبــــــي موجـــــه لمجموعــــــة من مرضـــــى ارتفاع ضغط الدم.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (24) فردا من المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم الشرياني من النوع (أ)، (12) فردا شكلوا المجموعة التجريبية و(12) فردا الآخرين شكلوا العينة الضابطة، واعتمد البحث على المنهج التجريبي لملائمته طبيعة الدراسة. ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج البحث أن للبرنامج التدريبي المقترح تأثير إيجابي في خفض مستوى ضغط الدم لدى العينة التجريبية، وأوصت الدراسة باستخدام التدريب التحملي الهوائي لمعالجة المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم الشرياني من النوع (أ) باعتباره أسلوبا علاجيا ووقائيا في نفس الوقت، كما أوصت الدراسة أيضا بضرورة تطبيق البرنامج التدريبي المقترح من طرف الباحث على هذه الفئة من المرضى.

**كلمات مفتاحية:** الممارسة الرياضية، الحالة الصحية، الأمراض المزمنة.

**Abstract**:

The aim of this study is to identifier the effect of endurance aerobic training on arterial blood pressure through the proposed training program for a group of patients with arterial hypertension.

The study sample consisted of (24) individuals with arterial hypertension type (A), (12) formed the experimental group and (12) others formed the control group, the study was used the experimental method to suit the objectives of this study.

The results of this research indicated that the proposed training program had a positive effect on lowering blood pressure in the experimental group. The results of this study recommended the use of endurance exercises to treat patients with type (A) hypertension as a therapeutic and preventive method.

The study also recommended the application of the proposed training program by the researcher to this category of patients.

**KEY WORDS: Sports practice, health status, chronic diseases.**

1. **المقدمــــة ومشكلة البحث**

يعتبر ارتفاع ضغط الدم الشرياني من الأمراض المزمنة الأكثر انتشارا في العالم، ويقدر عدد الناس البالغين (18 سنة فما فوق) المصابين بهذا المرض على مستوى عالمي بنحو (972) مليون شخص وهو ما يعادل (26%) من سكان العالم. وضغط الدم هو تلك القوة الضاغطة داخل الشرايين التي تؤدي إلى دفع الدم عبر جهاز الدورة الدموية إلى كافة أنحاء الجسم ويعبـــر عن ضغط الدم برقميـــن فنقــول مثلا (130/80) ملم/زئبقي فالرقم الأقل هو الضغط الانبساطي والرقم الأكبر يمثل الضغط الانقباضي، وهي قياسات تتوافق مع حركة القلب الانبساطية والانقباضية، ويبقى ضغط الدم طبيعيا ضمن مجال ضيق مع التأرجــــح بين الليل والنهــــار ووضع الشخص واقفا أو نائما ولكن الضغط يزداد أثناء القيام بنشاط عضلي رياضــــي كما يزداد أيضا عند التعرض للانفعالات والضغوط النفسية وفي غالب الأحيان يعود الضغط إلى وضعه الطبيعي السابق عند الاسترخاء وزوال المؤثرات السابقة الذكـــر ويعد ضغط الدم مرتفعا إذا ما استمر معدله فوق الحد الطبيعي (130-139) ملم/زئبقي في حالات الاسترخاء والراحة النفسية.(ملحم، 1999، ص10)

ويعتبر ارتفاع ضغط الدم من أمراض العصر والتي لا يعرف لها سبب رئيسي مسبب للإصابة به إلا أن الإصابة بمرض ضغط الدم المرتفع قد تؤدي إلى الإصابة بأمراض أخرى خطيرة مثل الفشل الكلوي الناتج عن ضغط الدم بالإضافة إلى تلف السطوح الداخلية للشرايين وتصلبها والذي يؤدي إلى أمراض الشرايين التاتجية المعروفة.(Wills, 2006, p131)

وتشير المصادر العلمية أن علاج ضغط الدم يعتمد على شدته ومرحلة تصنيفه وأن الجهد البدني المتوسط الشدة ما بين (50%-70%) من ضربات القلب القصوى تؤدي إلى خفض ضغط الدم بشكل ملحوظ خلال وقت الراحة، لأن مثل هذا النوع من التمارين التحملية تعمل على رفع كفاءة عضلة القلب في ضخ مزيد من الدم بمجهود أقل فإذا كان بمقدور القلب ضخ الدم بمجهود أقل يقل الضغط على الشرايين مما يؤدي بالتبعية إلى انخفاض ضغط الدم وعندما يصبح الفرد أكثر نشاطا قد ينخفض ضغط الدم الانقباضي-وهو الرقم العلوي في قياسات ضغط الدم- من (4) إلى (9) ملم/زئبقي في المتوسط وهو ما يماثل في كفاءته بعض أدوية ضغط الدم فممارسة التمارين التحملية الهوائية بانتظام قد يكون كاف لتقليل الحاجة إلى أدوية ضغـــــــط الدم.(Robert et al, 1984, p789)

ومن خلال مقابلة الباحث واحتكاكه لعديد المرضى المصابين بمرض ارتفاع ضغط الدم الشرياني من النوع (أ) في ولاية بسكرة وجد أن جل هؤلاء المرضى غير واعين بأهمية ممارسة التمارين التحملية الهوائية متوسطة الشدة ودورها الرئيسي في تحسين حالتهم الصحية، أما الثلة القليلة من هؤلاء المرضى فهم يمارسون النشاط البدني على مستوى قاعات تقوية العضلات فهم لا يعرفون أن بعض أنواع تمارين القوة العضلية كالتمارين الإيزومترية والبيليومترية ترفع ضغط الدم الشرياني عند تنفيذها إلى حدود (20) ملم/زئبقي، مما سبق ذكره تبرز مشكلة دراستنا الحالية من خلال قلة ممارسة الجهد البدني التحملي من طرف هذه الفئة من المرضى رغم فائدته الكبيرة في تحسين حالتهم الصحية، كما أن العدد القليل جدا من المرضى نجدهم يمارسون تمارين بدنية لا تحسن حالتهم المرضية ككفاءة ضخ الدم من القلب والشرايين وهذا ما دفع الباحث بمحاولة معالجة هذا المشكل من خلال إعداد برنامج تدريبي يرتكز على التمارين البدنية التي تطور من صفة التحمل العام مع مراعاة للمبادئ الأساسية للتدريب من حجم وشدة ومدة الجهد وزمن الراحـــة لهذه التمارين البدنية التحملية المكونة للبرنامج التدريبي، وهذا ما سيمكننا من معرفة أثر التمارين التحملية الهوائيــة على ضغط الدم الشرياني.

1. **فرضيات البحث**

* توجــــد فروق ذات دلالة إحصائيـــة بين نتائـــج الاختبارات البعديــــة لخفض ضغط الدم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تعـــزى لتأثيــــر البرنامج التدريبي.
* توجــــد فروق ذات دلالة إحصائيـــة بين نتائـــج الاختبارات القبليـــة والبعديــــة لخفض ضغط الدم للعينة التجريبية تعـــزى لتأثيــــر البرنامج التدريبي.

1. **أهــــــداف البحث**

* إعداد برنامج تدريبي مقترح لمعالجة ضغط الدم الشرياني.
* التعرف على تأثيــــــر البرنامـــــج التدريبــــي المقتـــــرح لخفض ضغط الدم بين الإختبارين القبلي والبعدي للعينــــة التجريبية.
* التعرف على تأثيــــــر البرنامـــــج التدريبــــي المقتـــــرح لخفض ضغط الدم بين الإختبارين القبلي والبعدي للعينتيـــــن التجريبية والضابطـــة.

1. **تعريف مصطلحات الدراســـــة**

**4-1-ضغــــط الدم**

هو قدرة دفع الدم لجدران الأوعية الدموية التي ينتقل خلالها أثناء تغذيته لكافة أنسجة الجسم وأعضائه مما يعرف بالدورة الدموية فتنقبض عضلة القلب لتدفع بقوة كل محتوياته من الدم فينتقل بدوره من القلب إلى الشريات الأبهر أضخم شرايين الجسم ومنه إلى بقية شرايين الجسم ثم ينبسط القلب ليسمح بامتلائه بكية جديدة من الدم لينقبض من جديد دافعا بشحنة جديدة إلى الشريان الأبهر مرة أخرى وهكذا، يقاس ضغط الدم عن طريق تحديد كمية الدم التي يقوم القلب بضخها وكمية تدفق الدم في الشرايين، ويختلف ضغط الدم في الجسم طوال اليوم بشكـــل طبيعي وهو يتأثر بالتغذية والمجهود الذهني والجسماني فيرتفع أثناء القيام بأي نشاط وينخفض في حالة سكون الجسم، يتكون مستوى ضغط الدم من رقمين الرقم الأكبر يعبر عن مستوى انقباض القلب والرقم الأقل يعبر عن مستوى الانبساط ولأن ضغط الدم مرتبط بأداء المخ والكلى والرئتين وكل خلايا الجسم فإن ضغط الدم غير المنتظم يمكن أن يرفع معدل الخطـــــــــــــــورة للإصابــــــــــــة بالسكتة الدماغية لأزمات القلب أو مشاكل الكلـــــــــى. (Wills, 2006, p130)

**4-2-التدريب الهوائي**

يعرف السيد (2008، ص40) التدريب الهوائي على أنه القدرة على العمل باستخدام مجموعات كبيرة من العضلات لفترات طويلـــــــــــــــــة وبشــــــــــــــدة متوسطــــــــــــــة. ويصطلح بعض العلماء وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على التدريب الهوائي بمصطلح "التحمل الدوري التنفسي" نظرا لارتباط التدريب الهوائي بدرجة كبيرة بمستوى الجهازين الدوري والتنفسي إذ يتوقف عليهما نقل الأكسجين والغذاء إلى العضلات حتى يمكنها من العمل لفترات طويلة. (علاوي، 1994، ص173)

**4-3-مرض ارتفاع ضغط الدم**

هو حالة مرضية تتصف بارتفاع مزمن لضغط الدم الشرياني عن مستوى ضغط الدم الطبيعي والذي يكون ضمن مجال (80/120) ملم/زئبقي، وهناك نوعان لارتفاع ضغط الدم:

* **ارتفاع ضغط الدم الأولي:** يصنف المريض أنه مصاب بمرض ضغط الدم الأولي عندما لا تعرف أسباب ارتفاع ضغط دم المريض ويشكل الغالبية العظمى من المرضى.
* **ارتفاع ضغط الدم الثانوي:** وهو ارتفاع لضغط الدم ناتج عن حالة مرضية أخرى في جسم الإنسان مثل: العجز الكلوي أو ورم في الغدة الكظرية أو اعتلال في وظيفة الغدة الدرقية أو الحمل أو استخدام بعض أنواع الأدوية وغيره من المسببات**.** (الإمام، 2016، ص143)

1. **مجالات الدراســــــة**

**5-1-المجال المكاني**

مسبح المركب الأولمبي (18 فبرايــــر 1958) بسكرة ومضمار ألعاب القــــوى للمركب نفســــه.

**5-2-المجال الزماني**

أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من (03/01/2019) إلى غايــــة (27/03/2019).

1. **منهـــــج البحث**

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة الدراسة الحالية.

1. **عينة البحث**

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من الرجال التي تتراوح أعمارهم (41-52) سنة وكان عددهم (24) من المصابين بمرض ارتفاع ضغط الدم من الصنف الأولي، وقد نفذت المجموعة التجريبية المشكلة من (12) فردا البرنامج التدريبي المقترح من طرف الباحث، أما المجموعة الضابطة فقد استمرت في تدريباتها في قاعة تقوية العضلات وقد تدربت المجموعتين في نفس الظروف تقريبا فيما يتعلق ب:

* توقيت إجراء الحصص التدريبية.
* الحجم الساعـــــي للحصة التدريبية.
* عدد الحصص التدريبية في الأسبـــــوع، والجدول التالي يوضــــح تفاصيـــــل عينة الدراســــــة:

**جدول (1): يبيـــــن عدد أفــــــراد العينــــــة**

|  |  |
| --- | --- |
| المجموعـــــــة | عدد أفراد العينــــــة |
| التجريبيــــــة | 12 |
| الضابطـــــة | 12 |
| المجمـــــوع | 24 |

تم التحقق من تجانس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات العمر والطول والوزن وضغط الدم والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (2): يوضح تجانس مجموعتي البحث في متغيرات العمر، الطول، الوزن وضغط الدم.**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغيرات** | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة (ت) المحسوبة |
| س | ±ع | س | ±ع |
| العمر الزمني (سنة) | 46.8 | 2.41 | 47.1 | 2.2 | 0.23 |
| الطول (سم) | 159.6 | 1.02 | 160.2 | 0.98 | 0.86 |
| الوزن (كغ) | 85.2 | 1.51 | 87.5 | 1.33 | 0.74 |
| ضغط الدم (ملم/زئبقي) | 15.4 | 1.8 | 15 | 1.2 | 0.67 |

يتضح من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات العمر الزمني والطول والوزن وضغط الدم وذلك لأن قيم (ت) المحسوبة البالغة (1.71) أقل من قيمة (ت) المجدولة البالغة (1.73) عند مستوى الدلالة (α≤0.05) ودرجة الحرية (22) وذلك في جميع المتغيرات، وهذا يثبت أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة في هذه المتغيرات.

1. **إجراءات البحث**

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث بالقيام بالإجراءات الميدانية التالية:

* إعداد برنامج تدريبي متخصص للمرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم الشرياني من الصنف الأولي.
* إجراء الاختبارات القبلية يوم (03/01/2020).
* تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية للبحث.
* إجراء الاختبارات البعدية يوم (03/04/2020).
* جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا واستخلاص النتائــــج.

1. **البرنامج التدريبي**

قام الباحث بتخطيط برنامج تدريبي متخصص لمرضى ارتفاع الضغط الشرياني من النوع الأولي ومن أهم خصائص هذا البرنامج التدريبي مايلي:

* تم برمجة البرنامج التدريبي لمدة (12) أسبوعا متتاليا بواقع (3) حصص تدريبية في الأسبوع ليكون العدد الإجمالي للحصص التدريبية (36) وحدة.
* تراوحت مدة الحصة التدريبية في قسمها الرئيسي حوالي (60) دقيقة وبمبدأ التدرج.
* تنوع التمارين البدنية المستخدمة في البرنامج لتشمل تمارين السباحة التحملية، تمارين الجــــري والهرولة وتمارين المرونة والرشاقة.
* اعتمد البرنامج التدريبي بشكل رئيسي على طريقة التدريب المستمر.
* كانت شدة التمارين البدنية المطبقة في البرنامج تتراوح من (50%-70%) من ضربات القلب القصوى .
* محتوى الحصص التدريبية التي أنجزتها العينة التجريبية كان يتضمن: فترة (12) دقيقة للإحماء ثم بعدها (7) دقائق تتضمن تمارين المرونة والرشاقة ثم بعدها (20-35) دقيقة تضمنت تمارين التحمل معتدل الشدة مع إعطاء فترات راحة كاملة بين السلاسل (Séries) تتراوح من (5-7) دقائق وبشدة عمل متوسطة مع مراعاة لأهمية مبدأ التدرج، وتقاس شدة التمارين بمعدل ضربات القلب القصوى.
* تم تطبيـــــــــــــــق معادلــــــــــــــــة Karvonen لتحديد ضـــــــــــــــــربات القلب القصــــــــــــــــــوى، ومعادلة Karvonen لقياس ضربات القلب القصوى يعبر عنها ب (220-العمر بالسنوات) ثم يتم ضرب النتيجة المتحصل عليها في النسبة المئوية وتقســــم على (100) للحصول على ضربات القلب المستهدفـــة. (Cairgo, 1993, p35)

1. **الوسائل الإحصائيــــــة**

استخدم الباحث برنامـــــج (SPSS) وذلك لحساب المؤشرات الإحصائيـــــة الوصفية والاستدلاليـــــة التاليــــة:

* المتوســـــط الحسابــــــي.
* الانحــــــراف المعياري.
* اختبار (t.test) للعينات المترابطـــــة وغيـــــر المترابطـــــة.

1. **عرض ومناقشـــــة نتائــــــج البحث**

**11-1-عــــرض نتائـــــج الاختبارات القبليـــــة والبعديـــــة للمجموعــــة التجريبيـــــة لمتغيـــــرات البحث**

**جدول(3): يوضــــح نتائــــج متغيـــــرات البحث للمجموعــــــة التجريبيـــــة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المؤشرات الإحصائية  المتغيرات | وحدة القياس | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | | قيمة (ت) المحسوبة | الدلالة (0.05) |
| س | ±ع | س | ±ع |
| ضغط الدم الانقباضي | ملم/زئبقي | 15.4 | 1.8 | 13.2 | 0.9 | 3.58 | دال احصائيا |
| ضغط الدم الانبساطي | ملم/زئبقي | 9.5 | 1.66 | 9.2 | 1.32 | 1.59 | غير دال احصائيا |

يبين الجدول أعلاه نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لضغط الدم (الانقباضي والانبساطي)، وقد بلغت قيم المتوسطات الحسابية للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية في متغيري ضغط الدم الانقباضي والانبساطي ب (15.4، 9.5) ملم/زئبقي على التوالي أما نتائج الانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات فقد بلغت (±1.80، ±1.66) على التوالي، أما نتائج المتوسطات الحسابية للاختبار البعدي لنفس المتغيرات فقد بلغت (13.2، 9.2) ملم/زئبقي على التوالي وبانحرافات معياريـــــة تقـــــــــــدر ب (±0.9، ±1.32) على التوالي. وعند تطبيق اختبار (t.test) على هذه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري ضغط الدم الانقباضي والانبساطي عند مستوى الدلالة (α≤0.05) ودرجة الحرية (ن-1) وجدنا أن قيمة (ت) المتحصل عليها لمتغير ضغط الدم الانقباضي تقدر ب (3.58) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.79)، أما قيمة (ت) المتحصل عليها في متغير ضغط الدم الانبساطي فقد بلغت (1.59) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (1.79)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في متغير ضغط الدم الانقباضي، في حين أن النتائج أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في متغير ضغط الدم الانبساطي، وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في خفض مستوى ضغط الدم الانقباضي للمجموعة التجريبية وكذلك عدم تأثر ضغط الدم الانبساطي بالبرنامج التدريبي المقترح، ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت في متغير ضغط الدم الانقباضي ولم تتحقق في المتغير الأخر المتمثل في ضغط الدم الانبساطي رغم الانخفاض النسبي المسجل على مستواه من تأثير البرنامج التدريبي وقدر هذا الانخفاض ب (0.3) ملم/زئبقي إلا أنه لم يرق إلى مستوى الدلالة.

**11-2-عــــرض نتائـــــج الاختبارات القبليـــــة والبعديـــــة للمجموعــــة الضابطـــــة لمتغيـــــرات البحث**

**جدول(4): يوضــــح نتائــــج اختبار (t.test) لمتغيـــــرات البحث للمجموعــــــة الضابطـــة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المؤشرات الإحصائية  المتغيرات | وحدة القياس | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | | قيمة (ت) المحسوبة | الدلالة (0.05) |
| س | ±ع | س | ±ع |
| ضغط الدم الانقباضي | ملم/زئبقي | 15 | 1.21 | 15.2 | 0.96 | 0.62 | غير دال احصائيا |
| ضغط الدم الانبساطي | ملم/زئبقي | 9.4 | 1.41 | 9.6 | 1.7 | 0.63 | غير دال احصائيا |

يوضح الجدول السابق نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري ضغط الدم الانقباضي والانبساطي، وقد بلغت قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاختبارات القبلية للمجموعة الضابطة في متغيرات البحث المدروسة (ضغط الدم الانقباضي والانبساطي) ب (15، 9.4) ملم/زئبقي و (±1.21، ±1.41) على التوالي، أما نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات البعدية لهذه المجموعة في نفس المتغيرات فقد بلغت (15.2، 9.6) و(±0.96، ±1.70) على التوالي. وبعد تطبيق اختبار (t.test) على هذه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمتغيرات البحث المدروسة أي ضغط الدم الانقباضي والانبساطي تقدر ب( 0.62، 0.63) على التوالي وهي أقل من قيمة (ت) المجدولة البالغة (1.79) عند مستوى الدلالة (α≤0.05) ودرجة الحرية (ن-1) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية في متغيري ضغط الدم الانقباضي والانبساطي لدى المجموعة الضابطة.

**جدول(5): يوضح نتائج اختبار (t.test) بين الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المؤشرات الإحصائية  المتغيرات | وحدة القياس | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة (ت) المحسوبة | الدلالة (0.05) |
| س | ±ع | س | ±ع |
| ضغط الدم الانقباضي | ملم/زئبقي | 13.2 | 0.9 | 15.2 | 0.96 | 1.81 | دال احصائيا |
| ضغط الدم الانبساطي | ملم/زئبقي | 9.2 | 1.32 | 9.6 | 1.70 | 0.69 | غير دال احصائيا |

يمثل الجدول رقم (5) نتائج اختبارات (t.test) لضغط الدم الانقباضي والانبساطي بين الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقد قدرت قيمة المتوسطات الحسابية للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات البحث ب (13.2، 9.2) ملم/زئبقي وبانحرافات معيارية تقدر ب (±0.90، ±1.32) على التوالي، أما فيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة في متغيري ضغط الدم الانقباضي والانبساطي فقد بلغت (15.2، 9.6) ملم/زئبقي على الترتيب. وعند تطبيق اختبار (t.test) للاختبار البعدي لمتغيرات البحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (α≤0.05) ودرجة الحرية (22) وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة المتحصل عليها في متغير ضغط الدم الانقباضي تقدر ب (1.81) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة البالغة (1.71)، أما قيمة (ت) المحسوبة المتحصل عليها في متغير ضغط الدم الانبساطي فقد بلغت (0.69) وهي أقل من قيمة (ت) المجدولة البالغة (1.71)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في متغير ضغط الدم الانقباضي بين المجموعتين التجريبية والضابطة هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي، في حين أننا نستنتج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في متغير ضغط الدم الانبساطي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

1. **مناقشــــــــة النتائــــــج**

خلال عرض النتائج المتوصل إليها من قبل الباحث بين الاختبارات القبلية والبعدية لضغط الدم الانقباضي وضغط الدم الانبساطي فقد وجد الباحث تطور وتحسن في نتائج المجموعة التجريبية والتي تم فيها استخدام البرنامج التدريبي المقنن بتمارين الركض والسباحة التحملية بنسبة رئيسية وتمارين المرونة والرشاقة بنسبة ضئيلة، وقد سجل الباحث حدوت تحسنا كبيرا في مؤشر ضغط الدم الانقباضي حيث تبين نتائج الجدول (3) أن مؤشر ضغط الدم الانقباضي انخفض من (15.4) ملم/زئبقي إلى (13.2) ملم/زئبقـــــــي تحت تأثيــــــــر البرنامــــــج التدريبي ليقترب بذلك إلى المجال الطبيعي لضغط الدم الانقباضي (8- 12) ملم/ زئبقي حيث تعمل التمارين الهوائية إلى رفع كفاءة القلب والدورة الدموية في ضخ الدم وبالتالي فالجهد البدني المقنن التي خضعت له العينة التجريبية أثر على الكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم تأثيرا إيجابيا أدى إلى تحسن عملها وبالتالي تحسن نتائج الاختبارات البعدية عن نتائج الاختبارات القبلية.

فالتمرينات التحملية المقننة والتي ترتكز أساسا على النظام الهوائي لإنتاج الطاقة في وجود الأكسجيــــن تعمل على التقليل من الإصابة بأمراض القلب وترفع من الكفاءة البدنية وتخفض حاجة عضلة القلب للأكسجين وتقلل من ضغط الدم. ويؤكد ذلك Cairgo (1993، 37) أن العلاج الطبي الرياضي يهدف أساسا لإصلاح ما أصاب الأجهزة من قصور في أداء عملها فالتمرينات التحملية تستخدم حركة الجسم نفسه للارتقاء بكفاءة أجهزته الحيوية من خلال التمرينات العلاجية ووفقا لقدرات المصابين بالأمراض ودرجة اصابتهم.

ويــــــــرى الزهيري(2000، 21)إضافة إلى أن التمرينات البدنية تعمل على زيادة عمليات التمثيل الغذائي وخاصة أكسدة الدهون مما يكون له الأثر الأكبر في خفض مستويات التريجليسيريد والكوليستيرول الضار (HDL) المترسبة على جدران الأوعية الدموية**.** كما أن النشاط البدني يزيد من إفراز هرمون الثيروكسين وهو أحد هرمونات الغدة الدرقية التي تزيد العمليات الأيضية**.**(Kennedy et al, 2008, p196)

كما يشير الباحث أيضا أن منهجية البرامج التدريبية لها أثر كبير على تحسن حالة المصابين بمرض ضغط الدم الشرياني، فالمجموعة الضابطة لدراستنا التي تمارس النشاط البدني في قاعات تقوية العضلات (GYM DE SPORT) لم يحدث لها تحسن في ضغط الدم رغم ممارسة النشاط البدني حيث ارتفع متوسط الضغط الشرياني الانقباضي لهذه المجموعة من (15) إلى (15.2) ملم/زئبقي وذلك يعود لمحتوى وطبيعة التمارين البدنية التي يمارسونها فهم ينجزون تمارين تقوية العضلات والتي تعمل على زيادة القوة العضلية فمثل هذا النوع من التمارين تعتمد أساسا على الأنظمة اللاهوائية لتوفير الطاقة اللازمة للجهد البدني أي أنها لا تستخدم الأكسجين (O2) وبالتالي فهي لا تستثير قدرة الجهاز القلبي الوعائي (القلب والأوعية الدموية) على نقل الأكسجين إلى هذه العضلات وكمحصلة فهي لا تؤثر تماما على رفع كفاءة عمل هذا الجهاز الوظيفي.

**الخاتمــــــة والاقتــــــراحات**

إن للتدريب التحملي باستخدام النظام الهوائي أثر إيجابي في تحسين العديد من المؤشرات البيوكيميائية والفسيولوجية لجسم الإنسان فمن خلال بحثنا الحالي وجدنا أن له تأثير إيجابي على كفاءة الجهاز القلبي الوعائي عامة وضغط الدم على الخصوص، فقد عمل التدريب التحملي على رفع كفاءة القلب والأوعية الدموية على نقل الدم فهو يعد بمثابة علاج طبيعي لمرضى ضغط الدم الشرياني إذ انخفض مستوى ضغط الدم لديهم من (15.4) إلى (13.2) ملم/ زئبقي ليقترب كثيرا من مجالات ضغط الدم الطبيعي أي أن أثر التدريبات التحملية يتخطى تأثير الأدوية الكيميائي لعلاج ضغط الدم والتي يعتبر تأثيرها تأثيرا لحظيا ومؤقتا عكس تأثير الجهد البدني التحملي الذي يرفع من كفاءة عضلة القلب والأوعية الدموية بشكل مستمر ومتواصل في نقل الدم.

إن النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا تثبت أن للبرنامج التدريبي المقترح من طرف الباحث دور كبير في معالجة ارتفاع ضغط الدم الشرياني وبالتالي يجب نشر الوعي لأهمية ممارسة النشاط البدني التحملي للوقاية ومعالجة أمراض قلة الحركة ولرفع المستوى البدني والفسيولوجي للجميع مع ضرورة توفير مراكز متخصصة للياقة البدنية لهذه الفئة من المرضى تتوفر على مسابح رياضية وأجهزة للسير المتحرك، كما وجب على الباحثين الاعتماد على برنامجنا التدريبي المنجز على المجموعة التجريبية للبحث لغرض إجراء دراسات مشابهة على متغيرات فسيولوجية وبيوكيميائية أخرى كمستوى السكر في الدم ونسبة التريجليسيريد كما يجب أن تشمل هذه الدراسات فئات مختلفة من المجتمع كالمصابين بالسمنة المفرطة ومرضى السكري.

**قائمــــــة المراجـــــع**

**المراجع العربية**

* أمجد متولي الإمام.(2016)، ارتفاع ضغط الدم الشرياني، مجلة الأمن والحياة، العدد 408، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
* حسن السيد أبو عبده.(2008)، الإعداد البدني للاعبي كرة القدم، دار ماهي للنشر والتوزيع، القاهرة.
* الزهبري عبد الله محمد.(2000)، تغذية الإنسان، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
* محمد حسن علاوي.(1994)، علم التدريب الرياضي، دار المعارف، القاهرة.
* ملحم عائد فضل.(1999)، الطب الرياضي والفسيولوجي وقضايا ومشكلات العصر، دار الكندي للطباعة والنشر، عمان.

**المراجع الأجنبية**

* Wills J. H.(2006), The heart clinical methods, Blackstone Publication,p131.
* Robert C., Mars D., Wagemaker H., Zainer C., Packer D., Brivette M., Cade M., Peterson J., Dennis H. L., Effect of aerobic exercise training on patients with systemic arterial hypertension, the American journal of medicine, 77(5), 785-790,
* Cairgo P., The relationship between the exercises and heart disease, New York,1993, p35.
* Kennedy L. W., Wilmore J. H., Costill D. L., Physiologie du sport et de l’exercice, 6ème édition, Edition Deboeck, Bruxelle, p196.

**تأثير أرضية الممارسة الرياضية على نتائج الأداء الصحي والصحيح لبعض الصفات البدنية لدى رياضيي ألعاب القوى.**

**دراسة ميدانية على أحد نوادي ألعاب القوى بولاية بسكرة (U17).**

**Effect of sports practice floor on the correct and healthy performance of some physical abilities of athletics athletes.**

**أ/جمالي مرابط 1، أ/لحمر عقبة 2**

**جامعة محمد خيضر بسكرة 1**

**جامعة محمد خيضر بسكرة 2**

**الملخص:**

تهدف الدراسة إلى إبراز تأثير أرضية الممارسة الرياضية على نتائج الأداء الصحي والصحيح لبعض الصفات البدنية لدى رياضيي ألعاب القوى، لأجل ذالك اتبعنا المنهج التجريبي، حيث عمدنا إلى تغيير الأرضية من ترابية إلى مطاطية مع قياس الأداء في كل صفة مستدعاة ومن خلال الاختبار المناسب.

بعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا توصلنا إلى ما يلي:

 وجود تأثير على نتائج صفة السرعة في حالة تغيير أرضية الأداء.

 وجود تأثير على نتائج صفة القوة في حالة تغيير أرضية الأداء.

 وجود تأثير على نتائج صفة المداومة في حالة تغيير أرضية الأداء.

الكلمات المفتاح:

1- أرضية الممارسة الرياضية، 2 – نتائج الأداء الصحي والصحيح، 3 – بعض الصفات البدنية.

**Abstract:**  
The study aims to highlight the impact of the sports practice ground on the results of healthy performance and correct some of the physical characteristics of athletics athletes, so we followed the experimental method, Where we changed the floor from dirt to rubber with the measurement of performance in each recipe called and through the appropriate test.  
After data collection and statistical analysis, we reached the following:

⎫The effect of Speed ​​rating in the case of changing the performance floor.

⎫ An effect on the results of Strength in the case of changing the performance floor.

⎫ An impact on the results of the sports Maintenance in case of changing the performance floor.

**Keywords**: 1 -sports practice floor, 2 - the correct and healthy performance, 3 - some physical abilities.

**مقدمة:**

تعتبر الرياضة في السنوات الأخيرة عاملا هاما في الحياة اليومية حيث أصبحت قطب تجلب إليها عددا كبير من الممارسين، يختلف هدف كل واحد منهم، فمنهم من يضعها نصب عينيه لتحقيق النتائج في مختلف المنافسات و المسابقات كرياضة العاب القوى التي تعد من بين الرياضات الأكثر شعبية في وقتنا الراهن، وهذا نظرا لما تضمنه من فرجة ومتعة دائمة لمتتبعي هذه الرياضة التي تشهد تطور دائما و مستمر.

و تعد رياضة العاب القوى من الأشكال الرياضية الأساسية و المفيدة لرفع الكفاءة والقدرة الصحية و البدنية للفرد، وهي من الرياضات العريقة وتعتبر عروس الألعاب الاولمبية الحديثة، حيث تشمل عدة اختصاصات مختلفة والتي قسمت إلى مسابقات الجري، المشي، القفز، الرمي.

وإذا نظرنا إلى أهمية العاب القوى من الجانب البدني فإنها تجمع بين القوة والسرعة و التحمل، و نتصور أن هذه العناصر هي الأساس في تكوين اللياقة البدنية، كما أن الرياضي إذا أراد أن يتفوق في العاب القوى ينبغي أن يكون متمتعا بها بشكل آو بآخر، وهذا لا يتم إلا بتدريبات يومية دون إهمال العناصر البدنية الأخرى كالمرونة و الرشاقة.

و تعتبر الاختبارات و المقاييس إحدى الوسائل العلمية الضرورية في عملية التطوير و الارتقاء بالمستوى، حيث يتم من خلالها الوقوف على الحالة البدنية و المهارية و الوظيفية للرياضيين و بدون الاختبارات و المقاييس تبقى معرفة المدرب لمستويات رياضييه، و قدراتهم و إمكانياتهم الحقيقية محدودة و غير دقيقة.

و من ضمن المتغيرات المهمة في تطوير الرياضة و مستوى الرياضيين نجد أن المنشآت الرياضية العنصر الأساسي لكل مسعى في التطوير الرياضي فهي تتحكم في مستقبل الرياضي و تشكل القاعدة التي بدونها لا يمكن القيام بأي مسعى لتصميم و توسيع الممارسة الرياضية فالمنشآت الرياضية هي المكان الذي تمارس فيه الأنشطة البدنية و الرياضية بكافة أشكالها: من ملاعب و أدوات و حجرات سواء كانت مكشوفة أو مغطاة.

تقام منافسات العاب القوى في الملاعب المغلقة و في الهواء الطلق، وليس لزاما أن يكون الملعب الأفضل هو الأكثر اتساعا، فهناك عوامل أكثر أهمية تحدد درجة تقييم الملعب، كجودة أرضيته، سلامة أركانه، و على الصعيد الدولي و الرسمي هنالك قياسات و معايير محددة لذلك السطح الذي تجري عليه منافسات العاب القوى ويحاول الرياضي إبراز أفضل ما لديه من قدرات بدنية و مهارية على هذا السطح، و على ضوء كل هذا فقد جاءت هذه الدراسة التي تحمل عنوان:

تأثير أرضية الممارسة الرياضية على الأداء الصحي والصحيح لبعض الصفات البدنية لدى رياضيي ألعاب القوى.

**1 - مشكلة الدراسة:**

عرفت الرياضة و ممارستها تطور واسع وقفزات نوعية بالموازاة مع تقدم الإنسان عبر مراحل حياته إذ أن حضارة الشعوب أصبحت تقاس بنتائجها الرياضية و بدينامكية حركاتها الشبابية، فلم تعد الرياضة كمالية إنما أصبحت أسلوب و نمط عيش و تعبير عن ثقافة وتعكس مستوى الرقي في البلد، و تعد العاب القوى واحدة من أفضل الرياضات حيث الإثارة و المتعة و المنافسة، فهي رياضة فردية تضم 26 فعالية أولمبية، **(السعدون، 2011، ص23)**.

وتعتمد مسابقات الجري بألعاب القوى في أدائها الحركي لتحقيق أعلى المستويات الرقمية على الصفات البدنية ودرجة التكامل بينها وبصفة خاصة القوة العضلية كصفة أساسية، كما تعتمد على باقي الصفات الأخرى، وذلك لأنّها تؤدي دوراً مهما في إنجاح الأداء الحركي للاعب، لذلك نجد أنّ المدرب يبني اختياره لأي فعالية رياضية على المواصفات الجسمية والبدنية الملائمة لتلك الفعالية وبما يضمن التقدم لتحقيق مستوى أفضل مع الاقتصاد في الوقت والجهد، **(حسانين، 2003**).

وتعتبر مسابقات الميدان و المضمار رياضة منظمة يحكمها قياس المتر و تسجيل الساعة،يشترك في مسابقاتها العديدة ،المتنافسون من الجنسين على حد سواء، فهي تزاول على مدار السنة صيفا و شتاء و تقام من اجلها البطولات المحلية، الدولية، الإقليمية، الاولمبية، العالمية، لذلك اهتمت بها الدول المتقدمة من خلال الأبحاث العلمية و التكنولوجية و الخبرات العلمية لما لها من أهمية في رفع شأن هذه الدول و التعبير عن مظاهر حضارتها و تقدمها مما أدى إلى تطوير العاب القوى في جميع محاولتها سواء التدريبية أو الحركية أو التنظيمية أو التحكيمية، (**سالم حسن، 2015، ص6)**

والتدريب الرياضي من خلال ممارسة التمارين الرياضية من أهم الركائز التي يستطيع من خلالها الرياضي الوصول إلى المستويات العالية في مختلف الألعاب و الفعاليات الرياضية سواء كانت فردية أو فرقية رجالية أو نسائية و بالتالي الوصول غالى الأداء المهاري الجيد حيث يتوقف مستوى الأداء للمهارات الرياضية بصفة عامة على ما يتمتع به اللاعب من القدرات البدنية ذات العلاقة بالمهارة و بالفعالية التي يمارسها و على هذا يعمل التدريب الرياضي بالارتقاء بمستوى تلك القدرات للوصول إلى الانجاز العالي**( الجميلي، 2014، ص12).**

و تعتبر رياضة العاب القوى أم الرياضات، وذلك لاشتمالها على أصناف متنوعة من المهارات الحركية الخاصة بعناصر اللياقة البدنية كالسرعة، والرشاقة، والمرونة، والتحمل، والقوة ..وغيرها، وأنّ رياضة العاب القوى نشاط بدني تنافسي يتكون من عدة مسابقات منفصلة تتأسس على الحركات الطبيعية للإنسان، وقد تفرعت العاب القوى في نطاق مسابقاتها إلى فروع أساسية مثل المشي، والجري بأنواعه، والوثب، والرمي **(حجر، 1998).** "القوة العضلية احد عناصر اللياقة البدنية الفزيولوجية الهامة للصحة و ممارسة الشخص للتمرينات التي تهدف إلى تطوير القوة العضلية، تحقق له العديد من الفوائد الصحية منها ما يلي:

- زيادة فعلية انجاز الأعمال في العمل و الحياة.

- زيادة معدل المقدرة على مقابلة احتياجات حالات الطوارئ في الحياة.

- تناقص فرص إصابة العضلات.

- تحسين مستوى الأداء إذا ما كان الشخص يمارس احد أنواع الرياضة.

**الفوائد التي تعود على الصحة من خلال تحسين المرونة:**

مرونة مفاصل الجسم و مطاطية عضلته تلعب دور هام مكمل لكل من القوة العضلية و التحمل العضلي في تحسين الصحة و فيما يلي نوضح الفوائد التي تعود على الصحة من خلال تحسين مرونة المفاصل و مطاطية العضلات:

- تناقص فرص إصابة العضلات.

- زيادة فعالية أداء الأعمال.

- تناقص فرص الإصابة من مشكلات الم الظهر.

- تحسين مستوى الأداء الرياضي في حالة ما إذا كان الشخص لاعبا في إحدى الرياضات.

عند ممارسة الرياضة يبدأ الجسم باستهلاك الطاقة الموجودة به، فالتمارين الرياضية تساعدك علي التحمل و الصبر و ذلك عن طريق تدريب جسمك علي أن يكون أكثر مرونة و الحركة تستخدم كمية من الطاقة اقل.

**الرياضة تقوي العضلات:**

الرياضة تقوم بتكوين العضلات و تشكيلها و تقوم بتنمية العظام و الأربطة لتحمل المزيد من القوة مع ممارسة الرياضة لن تشعر فقط بالجسم الصحي و لكن بالشكل الأفضل لمظهر جسمك.

**زيادة مرونة الجسم:**

أنواع التمارين التي تقوم بشد الجسم تكون مفيدة لتكوين قوام جيد فهي تجعل الجسم في حالة مرونة لتسهيل عملية الالتواء و والانحناء و جميع حركات الجسم المختلفة.

زيادة مرونة الجسم عن طريق الرياضة تقلل فرص الإصابات و تحسن عملية التوازن و التناسق في الجسم إذا كنت تشعر بآلام في الرقبة أو الجزء العلوي من الظهر أو تشعر بالتوتر و الشد العصبي في قيامك ببعض التمارين الخفيفة لشد الجسم تجعل عضلات الجسم في حالة ارتخاء والشعور بالراحة.

**التحكم في وزن الجسم :**

الرياضة هي مفتاح التحكم في وزن الجسم لأنها تساعد على حرق السعيرات الحرارية الزائدة و بالتالي بقاء الجسم دائما في وزن و شكل جيدين، ليست هناك أقراص سحرية تجعل شباب الإنسان يتجدد و يصبح أكثر رشاقة و أكثر قوة و سعادة لكن ربما كنت مخطئا لأنه هناك دواء واحد يجب عليك أن تتناوله خلال تطبيقك للحمية المضادة للتقدم في السن ويجب إن تتناوله كل يوم ليكون فعال وهذا الدواء اسمه الرياضة." **(عمران، 2015، ص ص11-13).**

بعد عرضنا لمجموعة من الفقرات التي تتناول الرياضة عموما وألعاب القوى خصوصا، ثم عرجنا على الجانب الصحي أو فوائد الممارسة الرياضية ارتأينا طرح التساؤل الرئيس الأتي:

هل تؤثر نوعية أرضية الممارسة الرياضية على نتائج الأداء\* لبعض الصفات البدنية لدى رياضيي ألعاب القوى ؟.

**2 – أهداف الدراسة:**

1. التعرف على تأثير نوعية أرضية الممارسة الرياضية على نتائج الأداء لبعض الصفات البدنية.
2. معرفة إن كان هناك فرق في نتائج الأداء لإختبار القوة على أرضية ترابية و أرضية مطاطية.
3. إظهار إن كان هناك فرق في نتائج الأداء لإختبار السرعة على أرضية ترابية و أرضية مطاطية.
4. إبراز إن كان هناك فرق في نتائج الأداء لإختبار التحمل على أرضية ترابية و أرضية مطاطية.

\*: من العوامل المؤثرة على نتائج الأداء الرياضي نجد الحالة الصحية الفيزيولوجية.

1. -معرفة تأثير الأرضيات على الرياضيين من حيث قدراتهم الفيزيولوجية(صحي: كأحد العوامل المؤثرة في الأداء الرياضي).

**3 – أهمية الدراسة:**

الوقوف على نتائج الأداء الرياضي لعينة الدراسة من خلال ثلاث صفات بدنية بأرضيات مختلفة، مع إبراز إن كان هناك فرق بينها.

**4 – مفاهيم الدراسة:**

**العاب القوى:**

يرى **(نصيف،1993، ص19)** هي مجموعة من التمارين البدنية ترمي إلى تنمية متناسقة للقدرات الجسمية و الذهنية للإنسان و هي من أقدم أنواع الرياضة، و تتضمن فروع متعددة مثل المشي، الجري، و القفز و الوثب و الرمي و الدفع، عرفت كلها تحت اسم فن «الاتلاتيكا».

**الأرضية:**حسب **(العابد، ص83)**

* **لغة:**منسوب إلى الأرض- الحجرة و نحوها: ما يقابل صقفها – يغلب على أرضية هذه اللوحة اللون البني.

**أرضية المنشات الرياضية :**تختلف و تتعدد الأرضيات في المنشات الرياضية الواحدة و ذلك نظرا لتعدد الوحدات في المنشات ....إلخ و كما أن أرضيات الملاعب تختلف حسب نوع النشاط الرياضي ومكان اللعب داخلي أو خارجي مغطى أو مكشوف .

**الممارسة لغة:**

حسب **(كافي، 1992، ص669)** مأخوذة من اللغة العربية من فعل مارسه - ممارسة الأمر عالجه و زاوله و عاناه و شرع فيه.و يرى **(جروان، 1985، ص420)** أما في اللغة الفرنسية فهي مارسا، زاول، تعاطا، نفذ، اختلط، ارتاد.

**اصطلاحا:**

**الممارسة الرياضية:** فإن الأمر رقم 95/09 من المادة 64 من القانون الجزائري يعتبر الممارس كل شخص مؤهل طبيا يتعاط أو يقوم بممارسة نشاط بدني رياضي ضمن إطار منتظم أو ملائم عندما يكون الممارس مجازا بانتظام في رياضة و مدمج في منظومة تنافسية يأخذ تسمية رياضي**(الشريف، 2009، ص16).**

الأداء:

لغة: حسب (حداد، 2011، ص1165) **الإيصال، أداء الأمانات إلى أصحابها.**

**اصطلاحا:أشار**(طلحة، 1993، ص11) **القدرة على انجاز سواء كان بشكل فردي أو داخل فريق أو ضد خصم بأداة أو دون.**

**الصفات البدنية:**

**اصطلاحا:** حسب**(علاوي، 1988، ص80)** هي قدرة الرياضي على أداء التدريب بكفاءة عالية دون شعوره بالتعب مع بقاء بعض الطاقة التي تلزمه للتدريب.

و أشار **(بسيوني، 1992، ص158)** يطلق علماء التربية البدنية و الرياضية في الاتحاد السوفيتي سابقا مصطلح الصفات البدنية و الحركية للتعبير على القدرات الحركية و البدنية للإنسان، بينما يطلق عليها علماء التربية البدنية و الو م أ اسم مكونات اللياقة البدنية باعتبارها أحد مكونات اللياقة الشاملة للإنسان، و التي تشمل على مكونات اجتماعية نفسية عاطفية و لكن كلتا المدرستين اتفقا أن لها نفس المكونات و إن اختلفتا على بعض العناصر.

وحسب **(الريغي، 2004، ص9)** تعرف أيضا على أنها مجموعة من الخصائص و القدرات الجسمية الأساسية للفرد و التي لها تأثير في حياته و نموه و اتزانه، و التي تتكون من الصفات التالية: التحمل، السرعة، القوة، المرونة و الرشاقة.

**5 – حدود الدراسة:**

**5-1- المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة التطبيقية المتمثلة في اختبارات (السرعة، القوة، التحمل)على ملاعب مختلفة هي كالأتي :

- الملعب البلدي المحاذي لملعب 18 فبراير ذو أرضية ترابية.

- ملعب 18 فبراير ذو أرضية مطاطية (الترتان).

**5-2- المجال الزماني:**لقد بدأت دراستنا الجدية لهذا البحث بعد تحديد موضوع الدراسة، و لقد تم إنجاز هذا البحث في ثلاث مراحل:

**المرحلة الأولى:** بدأت دراسة بحثنا هذا بعد تحديد موضوع الدراسة و الموافقة عليه من طرف الأستاذ المشرف في شهر أكتوبر, ومن هذا التاريخ بدأت دراستنا لمختلف الجوانب التمهيدية و النظرية.

**المرحلة الثانية:**و هي المرحلة التي انتقلنا فيها الى الجانب التطبيقي و التحضير له من خلال الدراسة الاستطلاعية التي كانت يوم 28/02/2018 على الساعة 18:00سا ثم الانتقال إلى الاختبارات الرسمية والتي كانت على النحو التالي

* يوم 04/03/ 2018على الساعة :18:00 سا اختبار السرعة على أرضية ترابية.
* يوم 04/03/ 2018على الساعة :18:30 سا اختبار القوة على أرضية ترابية.
* يوم 08/03/ 2018على الساعة :18:00 سا اختبار التحمل على أرضية ترابية.
* يوم 11/03/ 2018على الساعة :18:00 سا اختبار السرعة على أرضية مطاطية(ترتان).
* يوم 11/03/ 2018على الساعة :18:30 سا اختبار القوة على أرضية مطاطية(ترتان).
* يوم 18/03/ 2018على الساعة :18:00 سا اختبار التحمل على أرضية مطاطية(ترتان).

**5 – 3 المجال البشري:** يشتمل مجتمع بحثنا على مجموعة من أندية العاب القوى لولاية بسكرة، حيث تقربنا من الرابطة الولائية لرياضة العاب القوى لولاية بسكرة، و التي أفادتنا بالدليل الرسمي للأندية المنخرطة في رياضة العاب القوى لولاية بسكرة لسنة الرياضية 2017/2018، عدد الأندية وأماكن تواجدها و كذا عدد الرياضيين المتمثل في 430 رياضي و عدد الفرق المقدر ب17 فريق ولقد تم اختيار هذه الولاية للإمكانات والظروف المهيأة لإجراء الدراسة ولقربها من سكننا ومعرفتنا الجيدة بكل خصوصياتها، مما يعتبر عاملا مساعدا لإنجاح الدراسة الميدانية بوقت مقبول، الذي يجعلنا نوفر الجهد في تحليل النتائج المحصل عليها مستقبلا.

اخترنا عينة الدراسة بالطريقة القصدية ممثلة ب 16 رياضي صنف u17)) من نادي النخيل الرياضي لألعاب القوى بولاية بسكرة.

**6 - منهج الدراسة:** من خلال المشكلة المطروحة فإن **المنهج التجريبي** هو الأكثر ملائمة لطبيعة البحث، لأن البحث التجريبي يتميز عن غيره بالضبط لكل المتغيرات المتصلة بالظاهرة قيد الدراسة بحيث يصبح بإمكانه فحص الأثر النسبي للعوامل التي يدخلها في حسابه كما بدت في فرضيته، دون الخلط بينهما وبين العوامل التي يضعها في المقام الأول.

**7 – أدوات الدراسة:** استخدم الباحثان الاختبارات للوصول إلى البيانات الخاصة بالبحث:

* الاختبار:الأول: 60 متر سرعة، حسب (الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى، 2008، ص28).
* الاختبار الثاني**:** الوثب العريض من الثبات . حسب(عبد المنعم، 2005، ص158).
* الاختبار الثالث: اختبار نصف كوبر(6').حسب ( (Jose lopez.et all .2006.p466.

**8– البعض من الدراسات السابقة، المرتبطة والمشابهة:**

**8 – 1 :**  ل: نقيب علي حسين، بعنوان: دراسة تأثير أرضيات مختلفة على صفة الرشاقة لطلبة التربية الرياضية بجامعة ديالي العراقية، قسم كلية التربية الرياضية سنة 2015، فقد اعتقد الباحث بأن اختلاف هذه الأرضيات و تنوعها يؤثر بشكل كبير على أداء المهارات و بعض الصفات البدنية و أهمها صفة الرشاقة و لخصوصية هذه الصفة التي تعتبر من الصفات الجامعة لبعض الصفات البدنية الأخرى . ولأهمية هذه الصفة في تحقيق مستوى إنجاز عالي للرياضيين و هنا تكمن مشكلة البحث.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة تتمثل:

أفرزت نتائج المعالجة الإحصائية على عدم وجود تأثير نسبي على مستوى الرشاقة البدنية في أرضيات مختلفة لعينة البحث حالة تغيير أرضية الأداء.

**8 – 2 :** ل:نصبة محمد، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2016/2017، والموسومة ب: تأثير تغيير أرضية الأداء على نتائج القدرات الهوائية من خلال اختبار "ليك ليجي ((Luc Leger" لدى لاعبي كرة القدم.

و كان الهدف من الدراسة هو:

* التعرف على تأثير الأرضيات المختلفة على نتائج الأداء للقدرات الهوائية باستعمال اختبار ليك ليجي لدى لاعبي كرة القدم
* معرفة إن كان هناك فرق في نتائج الأداء لاختبار ليك ليجي على أرضية عشب اصطناعية و أرضية عشب طبيعة.
* معرفة إن كان هناك فرق في نتائج الأداء لاختبار ليك ليجي على أرضية عشب اصطناعية و أخرى ترابية.
* معرفة إن كان هناك فرق في نتائج الأداء لاختبار ليك ليجي على أرضية عشب طبيعية و أرضية ترابية.
* معرفة الأرضية المثالية التي يستطيع اللاعب فيها تحقيق أفضل نتائج لأداء لاختبار ليك ليجي ( من خلال نتائج البحث قيد الدراسة).
* معرفة أثر الأرضيات على اللاعبين سواء كان بالإيجاب أو بالسلب.

أهم النتائج المتوصل إليها هي:

1. أفرزت نتائج المعالجة الإحصائية على وجود تأثير نسبي على نتائج القدرات الهوائية حالة تغيير أرضية الأداء.
2. كشفت النتائج المتوصل إليها إحصائيا وجود علاقة قوية بين السرعة الهوائية القصوى VMA و الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين VO2max عند الأداء على نفس الأرضية.
3. أوضحت النتائج الإحصائية الخاصة باختبار ليك ليجي عدم وجود اختلاف في نتائج القدرات الهوائية بين أرضية عشب اصطناعية و أرضية عشب طبيعية.
4. بينت كذلك نتائج المعالجة الإحصائية وجود اختلاف في نتائج القدرات الهوائية من خلال اختبار ليك ليجي بين أرضية عشب اصطناعية و أرضية ترابية وهذا راجع لعدة أسباب تم ذكرها سابقا.
5. و أفرزت كذلك نتائج المعالجة الإحصائية عدم وجود اختلف في نتائج القدرات الهوائية من خلل اختبار ليك ليجي بين أرضية عشب طبيعية و أرضية ترابية.

من خلال النتائج المتحصل عليها وجدنا أن أحسن النتائج للحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين (***VO2max)***كانت على أرضية العشب الاصطناعي تليها نتائج العشب الطبيعي ثم على الأرضية الترابية وهذا يرجع إلى المميزات التي أصبحت تتوفر عليها أرضية العشب الاصطناعي (ذكرت في الفصل الثاني).

1. **– عرض وقراءة النتائج:**

**9 – 1 عرض وقراءة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه يوجد اختلاف دال إحصائيا في نتائج الأداء لصفة السرعة بين أرضية ترابية و أخرى مطاطية.

جدول رقم(01 )يوضح الفروق بين قيم اختبار السرعة على أرضية مطاطية (ترتان) و أرضية ترابية.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| نوع الأرضية | N | \_  X | S | الدلالة الإحصائية |
| الأرضية المطاطية (الترتان) | 13 | 8,59 | 0,58 | \* |
| الأرضية الترابية | 13 | 9,05 | 0.71 |

**N:** عدد العينة،X **:** المتوسط الحسابي، **S:** الانحراف المعياري**،** \* : دالة عند المستوى 0.05.

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة في الاختبار على الأرضية المطاطية (الترتان) يقدر ب(("8,59 ,بانحراف معياري يساوي (,580 ± )كما حققت المجموعة في الاختبار على الأرضية الترابية متوسط حسابي يقدر ب(("9,05 , و انحراف معياري بلغ ( 71‚0 ± )، كما يلاحظ من خلال الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0.05 .

**9 – 2 عرض وقراءة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه يوجد اختلاف دال إحصائيا في نتائج الأداء لصفة القوة الانفجارية بين أرضية ترابية و أخرى مطاطية.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| نوع الأرضية | N | \_  X | S | الدلالة الإحصائية |
| الأرضية المطاطية (الترتان) | 13 | 215,84 | 23,99 | \* |
| الأرضية الترابية | 13 | 198,15 | 24,71 |

جدول رقم(02 )يوضح الفروق بين قيم اختبار الوثب العريض من الثبات لقياس القوة الانفجارية على أرضية مطاطية (ترتان) و أرضية ترابية:

**N:** عدد العينة،X **:** المتوسط الحسابي، **S:** الانحراف المعياري**،** \* : دالة عند المستوى 0.05.

من خلال نتائج الجدول رقم (07 ) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة في الاختبار ا على الأرضية المطاطية يقدر ب 215,84)سم ) ,بانحراف معياري يساوي (±23,99) كما حققت المجموعة في الاختبار على الأرضية الترابية متوسط حسابي يقدر ب198,15)سم) , و انحراف معياري بلغ (24,71 ±)، كما يلاحظ من خلال الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 .

**9 – 3** **عرض وقراءة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:**

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه يوجد اختلاف دال إحصائيا في نتائج الأداء لصفة التحمل بين أرضية ترابية و أخرى مطاطية.

جدول رقم(03 )يوضح الفروق بين قيم اختبار نصف كوبر لصفة التحمل على أرضية مطاطية و أرضية ترابية.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| نوع الأرضية | N | \_  X | S | الدلالة الإحصائية |
| الأرضية المطاطية | 13 | 1527,69 | 118,12 | \* |
| الأرضية الترابية | 13 | 1190,76 | 100,37 |

**N:** عدد العينة،X **:** المتوسط الحسابي، **S:** الانحراف المعياري**،** \* : دالة عند المستوى 0.05.

من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة في الاختبار ا على الأرضية المطاطية (الترتان) يقدر ب (1527,69م) ,بانحراف معياري يساوي (±118,12) كما حققت المجموعة في الاختبار على الأرضية الترابية متوسط حسابي يقدر ب 1190,76)م) , و انحراف معياري بلغ (100,37±) ، كما يلاحظ من خلال الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0.05 .

1. **– مناقشة النتائج:**

من خلال النتائج المتحصل عليها و التي تتوافق مع الفرضيات الموضوعة من طرف الباحثان، حيث يرى***(قاسم وإيمان، 2000، ص ص39-40):*** يؤدي الاحتكاك دورا كبيرا في فعاليات الميدان و المضمار، فلولا وجود الاحتكاك بين الرياضي و الأجسام الأخرى لما أمكن الرياضي من الركض أو المشي أو الوثب ، و الاحتكاك كقوة ميكانيكية تعمل دائما بشكل معاكس لاتجاه الحركة ، أو اتجاه القوة المستخدمة لتحريك الجسم ,فالقوة الموجودة بين الجسم و السطح يطلق عليه بقوة الاحتكاك، و تعتمد قوة الاحتكاك على طبيعة سطح الجسمين المتماسين و على قوة الضغط إحداهما على الأخر ، لذا فالسطوح الملساء تمتلك قوة احتكاك قليلة بالقياس للسطوح الخشنة، فطبيعة الاحتكاك بين جسمين و القوة المستخدمة لأداء الحركة، ففي حالة وجود الاحتكاك الكافي بين الجسم و الأرض يمكن أن تكون المركبة الأفقية كبيرة كما في حالة الركض.

من بين ما تتميز به الأرضيات المطاطية لمضمار الجري بأنها:

أرضيات مقاومة للانزلاق، تمتص الصدمات، و تتميز بمزيجها المتوازن ما بين المرونة و الصلابة.

تناسب الاستخدام في الأماكن المفتوحة، حيث أنها منفّذة للماء، و تدوم طويلاً حتى في ظروف الاستخدام الشاقة.

فرشها سهل، مما يجعل عملية التركيب سهلة و سريعة، و يتوفر منها أشكال كثيرة ذات ألوان جذابة.-

-لها قدرة فائقة على التحمّل، والبقاء، مع الاستخدام الكثير و المتكرر، و هي أرضيات مثالية تتحمّل  الضغط، كما أنها لا تتأثر بالصدمات أو الأوزان الساقطة بسهولة.

أرضيات تشعرك بالأمان و تدوم طويلاً.

خشن الملمس و مانع للانزلاق.

: وهذا عكس الأرضية الترابية

حسب **ثقافة نوعية2017 ) )Culture quality**  :إن الأرضيات الصلبة و الغير مستوية تسبب إجهاد العضلات و تعرض مفاصل الطرف السفلي للأوجاع و الإصابات المفاجئة و بالتالي تتأثر نتائج الرياضيين و هو ما يتوافق مع أرضية الملعب البلدي المحاذي لملعب 18 فبراير ذو أرضية ترابية التي اجري فيها الاختبار من حيث الصلابة و عدم الاستواء.

بالإضافة إلى العامل النفسي الذي يعتبر له تأثير واضح على القدرات البدنية للرياضيين حيث أنهم لا يحبذون المنافسة و التدريب على الأرضيات الترابية و هذا نضرا لصعوبتها .

الاستنتاجات:

* بينت نتائج المعالجة الإحصائية عن وجود تأثير على نتائج صفة السرعة في حالة تغيير أرضية الأداء.
* كشفت نتائج المعالجة الإحصائية عن وجود تأثير على نتائج صفة القوة في حالة تغيير أرضية الأداء.
* بينت نتائج المعالجة الإحصائية عن وجود تأثير على نتائج صفة التحمل في حالة تغيير أرضية الأداء.

**قائمة المراجع:**

* الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى.(2008).دليل ألعاب القوى ،ط1. الجزائر :مركز نهلة للطبع، ص28.
* احمد، العابد و آخرون.(ب، س).المعجم العربي الأساسي. المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،ص83.
* جروان.(1985).كنز الوسيط:قاموس عربي فرنسي, ط2. جدة: دار الشروق للنشر و التوزيع، ص420.

جعفر، حداد.(2011). المنبع الواسع، ط1. لبنان: بيروت، ص 1165.

* الجميلي.(2014) التدريب الميداني في القوة و المرونة ،ط1. الأردن، عمان: دار دجلة، ص12.
* حجر، سليمان.(1998).العاب القوى الرياضية الطبيعية المتميزة، نشرة العاب القوى للاتحاد الدولي للهواة. القاهرة: مركز التنمية الإقليمي.
* حسانين، محمد صبحي.(2003).القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ط 5. القاهرة: دار الفكر العربي.
* حسن، عبد المنعم.(2005).الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس والتقويم، ط1 . مصر:القاهرة،مركز الكتاب للنشر، ص158.
* حسن، علاوي.(1988)القياس في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي، ط1. لبنان، بيروت: دار النهضة للنشر، ض80.
* روز غازي، عمران.(2015) *الرياضة و الصحة للجميع*. دار امجد للنشر و التوزيع،ص ص 11-13.
* السعدون.( 2011). موسوعة العاب القوى العالمية،ط1. الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ص23.
* الشاطئ، بسيوني(1992) نظريات و طرائق التربية البدنية, الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، ص158.
* الشريف.(2009). الإذاعة و القنوات المتخصصة، ط.القاهرة، ص16.
* طلحة.( 1993)، ميكانيكية الحيوية، ط1. مصر،القاهرة: دار الفكر العربي، ص11.
* قاسم، حسن و إيمان، شاكر.(2000).الأسس الميكانيكية و التحليلية و الفنية في فعاليات الميدان و المضمار،ط1 **.** الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ص ص 39-40.
* كافي.(1992).معجم عربي حديث، ط1. القاهرة: شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، ص669.
* كمال جميل، الريغي.(2004). التدريب الرياضي للقرن الواحد والعشرون. الجامعة الأردنية، نشر بدعم، ص9.
* نصيف.( 1993).موسوعة الألعاب الرياضية المفصلة، ط1. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ص19.

**مراجع أجنبية:**

* Jose lopez.et all.( 2006) **.**Physiologie du sport. Paris :Edition De Boeck, p466.

مواقع إلكترونية:

* [**http://kenanaonline.com/users/culturequality/posts/99749**](http://kenanaonline.com/users/culturequality/posts/99749), 02/04/2017 . 18h.35 .

**التربية الرياضة في المناهج الكشفية ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي**

***Sports education in scoutings approaches and its role in achieving***

***social security***

**د/سامية شينار1، د/مرزوقي حورية2، د/مداسي عبد الوهاب3**

**.قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا1 -جامعة باتنة 1 –الجزائر-**

**طالب دكتوراه2، جامعة باتنة1- الجزائر-**

**أ.قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا 3-جامعة باتنة 1-الجزائر-**

**الملخص:**

الحركة الكشفية هي حركة شبابية تربوية تطوعية غير سياسية عالمية، هدفها تنمية الشباب بدنيا وثقافيا وتربويا، وفي سبيل ذلك تستخدم الحركة برامج تعليمية تربوية تسمى بالمناهج الكشفية، وهي مجموعة من البرامج المتنوعة والتي تلبي احتياجات الكشاف وفق مرحلته العمرية تحقيقا لمبادئ الحركة الكشفية التي تسعى لتربية الفرد من جميع النواحي.

وتعتبر أهداف الحركة الكشفية ذات مرامي بعيدة المدى ويجب تحقيقها خلال خطة زمنية طويلة، والمناهج الكشفية ما هي إلا ترجمة عملية لها،حيث يعتمد على النشاطات العملية في الهواء الطلق، من ذلك إقامة المخيمات، فن عمل الأخشاب، الألعاب المائية، السفر على الأقدام، التجوال، وبخاصة الألعاب الرياضية التي تزكيها وتتأسس عليها مختلف النشاطات الكشفية.

ذلك أن الرياضة وفق المناهج الكشفية تحمل أساسيات التربية البدنية والرياضية بصفتها ظاهرة اجتماعية تسعى إلى إكساب الفرد مختلف نواحي السلوك الاجتماعي المقبول، كالتعاون والتكافل والأخلاق الحميدة ،والروح الرياضية الجيدة، وكل جوانب الأمن الاجتماعي والتطور الحضاري والثقافي للمجتمع.

ونسعى من خلال هذه المداخلة إلى تقديم رؤية عن التربية الرياضية في المناهج الكشفية وأهدافها العامة والخاصة، وكيف تساهم في تحقيق الأمن المجتمعي.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الرياضية- المناهج الكشفية- الأمن المجتمعي

**Abstract :**

Scouting is a global non-political educational youth movement that seeks to develop youth physically, culturally and educationally. It uses scouting methods, which are a variety of programs that meet the needs of the Scouts according to his age in accordance with the principles of Scouts, which seeks to raise the Scouts in all respects. The objectives of the scout movement are long-term goals and must be achieved during a long time plan, Scouts are based on The open air activities such as campgrounds, woodworking, water sports, hiking, surfing, and especially sports, which are supported by various scouting activities.

Scouting sports is a social phenomenon that seeks to provide the Scouts with different aspects of good social behavior, such as cooperation, solidarity, good morals, good sportsmanship, and all aspects of social security and the cultural and cultural development of society.

Through this intervention, we seek to provide a vision of physical education in scouting methods and their general and specific objectives, and how to contribute to the achievement of social security

**Keywords:**Sports education - scoutings approaches - social security.

**مقدمة:**

تعتبر الكشافة رسالتها منهجا لا بد من تطبيقه، فهي تسعى بداية لتطوير الإنسان، يشمل ذلك تطوير الإنسان بجميع نواحيه وبكامل كيانه ووجوده بغض النظر رجلا كان أم امرأة، فهو مشمول بعملية التطوير والتهذيب.والتطوير يختص بإنسانية الفرد وهويته الذاتية وبثقافته الخاصة.كذلك الفرد عضو في مجتمع هو أساسه لذا العناية تكون للجسد والروح معا، كذا يعطي الإنسان معنى لحياته من خلال مواكبة تطورات العالم والعلم، فالكشفية مشاركة في رسالة نحو العالم الجديد.كما تسعى رسالة الكشافة إلى التربية بجانب التطوير فهذا التطور يصاحب التربية وخصوصا الإنسانية منها. لأن أهداف المنهاج الكشفي هو التعمق في الإنسان وجعله عضوا فاعلا في مجتمعه، ومواطنا صالحا خدوما لوطنه.

وتنتهج الكشافة في سبيل تحقيق أهدافها السامية الكثير من الأساليب التعليمية والتربوية، وتعد التربية البدنية العمود الأساسي الذي تقوم عليه مختلف أنشطة الكشافة، باعتبارها أسلوب متكامل يراعي جميع جوانب تطور الفرد الجمسي والعقلي والاجتماعي والروحي، من خلال الأنشطة البدنية المختلفة التي تراعي جميع مراحل نمو الفرد وتطوره. وبذلك فإن توظيف التربية الرياضية أو البدنية في المناهج الكشفية لها أبعاد أعمق من كونها مجرد ألعاب وتدريبات رياضية مختلفة، فهي مجال كبير وخاص بحد ذاته. كما أن البرامج والألعاب الرياضية الخاصة بالتربية البدنية لا تتم إلا بوجود أشخاص متخصصين ومتميزين يشرفون على طبيعة هذه التدريبات وأهدافها بعيدة المدى، التي تساعد على أن تكون حياة الإنسان متماشية مع عصره تخدم مجتمعه.

وتبرز أهمية هذه الورقة البحثية في أنها تبحث ضمن تنظيم اجتماعي له دور فعال في ضبط ونقل السلوك منه وإلى المجتمع، باعتباره يسعى إلى الارتقاء بأحسن المعارف والسلوكات التي تخدمه وتحافظ عليه، كما وأنه يعتمد على الرياضة بشكل أساسي في مختلف نشاطاته، من خلال مناهج رياضية لها أسس تربوية تهدف إلى نشر الوعي والأمن المجتمعي، فكيف تتجلى توظيفات التربية البدنية في مناهج الكشافة بما يحقق ذلك؟

**الحركة الكشفية ومبادئه :**

إن تأسيس الحركة الكشفية لم يكن وليد الصدفة، بل هي تلبية لحاجة وضرورة، وأدى هذا إلى انتشارها في مختلف دول العالم، ولكننا نعتبر أن الكشفية ظاهرة عرضية على الرغم من أن مؤسسها لم يكن ينوى إيجاد مدرسة أو إعطاء براءة ذمة لمنهج ما، ولكنه أطلق فكرته في إطار زمانه ومتطلبات مجتمعه وهو بذلك سبق عصره بكل معنى الكلمة، إذ كانت له رؤى تتعدى الصفات الخاصة به ككشاف إلى حاجات المجتمع الذي يحيط به، ولذا اختار بادن باول حياة الغابات حبا للطبيعة والعراء ولإيمانه بفائدة العيش والنشاط في الهواء الطلق، وهي ليست دعوة للإنفلات والكسل، بل هي عملية تمرين للتعرف على الطبيعة في أمور العيش والنمو والبناء ضمن الإطار الاجتماعي.

والحركة الكشفية هي حركة شبابية تربوية تطوعية غير سياسية عالمية، هدفها تنمية الشباب بدنيا وثقافيا أسسها ووضع قواعدها اللورد [بادن باول](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D9%88%D9%84) عام 1907، الذي عقد أول مهرجان عالمي للكشافة عام 1920، وقد انتشرت الكشافة بعد ذلك في جميع أنحاء العالم بين الحربين العالمتين فيما عدا الدول الشيوعية حيث حظر نشاطها. والجدير بالذكر أن فكرة الحركة الكشفية لها أهداف تربوية، وسميت الكشافة بهذا الاسم من الكشف، لأن الغاية من الكشفية هي اكتساب القيم، وتحصيل الأخلاق الحميدة، والتربية الصالحة. (الغامدي،2011)

أما في الجزائر فقد كان أول ظهور للكشافة الإسلامية سنة 1934 تحت اسم "الفلاح" بقيادة الشهيد محمد بوراس، ثم ظهرت أفواج أخرى وتم اعتماد الكشافة الإسلامية بشكل رسمي ومعتمد في الجزائر سنة 1936، وعقد أول تجمع كشفي بالجزائر عام 1939 بالحراش بالعاصمة، وقد كان للحركة دورا مهما في الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي، وفي سنة 1944 تم عقد أول مؤتمر للكشافة الجزائرية بتلسمان شارك فيه أربعمائة وخمسون شخص من مختلف مناطق الجزائر، وقد ظهر في هذا المؤتمر تلاحم الشعب الباسل ولقد وضعت الحركة الكشفية شبابها وجميع وسائلها المادية تحت تصرف الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي .وبعد الاستقلال وتحرير الجزائر عادت الحركة الكشفية إلى وضعها الطبيعي بعد المؤتمر الكشفي الذي عقد عام 1963 الذي عقد باسم "مؤتمر الوحدة"، ولقد تم الاعتراف بها دوليا عام 1967.

وقد جاءت الحركة الكشفية بناء على أسس محددة، حيث تسعى إلى تنمية المواطنة السليمة بين الفتيان عن طريق تقويم أخلاقهم وتدريبهم على تعود الملاحظة والطاعة والاعتماد على النفس وغرس الوفاء في نفوسهم والإخلاص لغيرهم من الناس بالمحبة ودفعهم إلى خدمة الآخرين وإلى تدريبهم على الحرف التي تنفعهم ، وكذلك العمل على تنميتهم جسميا وعقليا وروحي. و تبنى المبادئ الأساسية والتدريبات المختلفة في الحركة الكشفية على (وعد الكشافة وقانونها(  
المبادئ التي تقوم عليها الكشافة هي:

-أداء الواجب لله والتمسك بالدين

- إخلاص الكشاف وولاءه لوطنه .  
- الإيمان بالصداقة العالمية والأخوة الكشفية .  
- خدمة الغير.  
- قبول الكشاف والتزامه بوعد وقانون الكشافة .  
- العضوية الاختيارية .  
- الاستقلال عن كل مذهب سياسي. (الغامدي،2011)

**المناهج الكشفية وأهدافها التربوية:**

المناهج الكشفية هي مجموعة من البرامج المتنوعة التي تلبي احتياجات الأفراد المشاركون في الأنشطة الكشفية وفق المرحل السنية تحقيقا لمبادئ الحركة الكشفية التي تسعى لتربية الفرد من جميع النواحي .وقد أولت المنظمة الكشفية العربية اهتماما خاصا لتطوير المناهج فى إطار سعيها الدؤوب من أجل تنمية مختلف المراحل والأفواج الكشفية والعناية بها من جميع جوانبها الفنية والإدارية وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة لتحقيق ذلك. (الداودي:2012)  
وغني عن التأكيد أن المناهج الكشفية للشباب هي العمود الفقري لتحقيق الرسالة التربوية للحركة الكشفية لذا كان من البديهي أن تهتم المنظمة الكشفية العربية وتطويرها بما يتناسب مع العصر ويلائم الخصائص السنية للفتية والشباب في كل مرحلة من المراحل الكشفية. وقد مرت المناهج الكشفية العربية منذ نشأتها عام 1945 وحتى الآن بمراحل عديدة وجهود متعاقبة من التطوير لتتلاءم مع مقتضيات وضرورات كل مرحلة. وتتضمن المناهج الكشفية سبع مجالات تربوية هي:

* مجال التربية الدينية
* مجال التربية الوطنية
* مجال التربية الكشفية
* مجال التربية الرياضية
* مجال التربية العلمية والمعرفية
* مجال التربية الصحية
* مجال التربية الاجتماعية والبيئية

وتقسم تلك المجالات إلى أنشطة تشمل : أنشطة فردية وأنشطة جماعية. (مضر،دس)

كما تتميز المناهج الكشفية بأنها:

* تشمل مجالات عديدة تغطي احتياجات الفرد.
* تتضمن الجوانب النظرية والتطبيقية.
* وجود عنصر التشويق وتعمل على إثارة روح التنافس بين الأفراد.
* العمل بنظام الحوافز للأفراد وحسب المراحل (الشارات).
* تكامل البرامج التي تلبي جميع احتياجات الفرد.
* ربط الفرد بأسرته ومجتمعه. (مضر،دس)

كما تهدف المناهج الكشفية عموما إلى تحقيق عدة أهداف:

1- تربية الفرد تربية صحيحة من خلال برامج متنوعة

2- تنمية روح الإبداع لدى الفرد

3- العمل على ربط الفرد بمجتمعه

4- تدعيم روابط الصداقة بين الأفراد من خلال الأعمال الجماعية

5- تنمية السلوك الاجتماعي الجيد للكشاف

6- تربية الكشاف على الأخلاق الحميدة

7- تنمية روح الاكتشاف لدى الكشاف

8- إكساب الكشاف مهارات ومعلومات جديدة

9- غرس روح الانتماء للوطن لدى الكشاف

أما بالتعمق في أهداف المناهج الكشفية حسب كل فئة في الكشافة فقد تم تحديد أهداف مناسبة للمرحلة العمرية الخاصة بكل مجموعة، وهي:

1. الأهداف التربوية المقترحة للأشبال: وهي

* تحسين عمل الجسم الداخلي وتنمية اللياقة البدنية
* اتباع القواعد الصحية في الغذاء والنظافة العامة
* الاندماج في القطيع والسواديس والعمل والتفاعل معها
* استكشاف وتنمية الميول والهوايات الشخصية
* الاقتداء بالكبار لاكتساب الخبرة وتنمية الثقة بالنفس
* تنمية حب الاستطلاع والمغامرة الصغيرة
* ربط وتكوين العلاقات بين الأشياء لاكتساب مفاهيم وحقائق جديدة واتاحة الفرصة للتعلم بالممارسة
* التعرف على العائلة والوطن وأهميتهم للفرد والمجتمع
* التعرف على دلائل قدرة الله وعظمته وإتاحة الفرصة للقيام بالواجبات الدينية
* اكتساب القيم الحسية والمعنوية للحركة الكشفية
* تنمية الإحساس بالعدل في الألعاب والمسابقات

1. الأهداف التربوية للكشافة:

* تنمية القدرات والمهارات البدنية والصحية
* الربط بين التغيرات البدنية في هذه المرحلة ومتطلباتها
* اشباع العلاقات الشخصية والتفاعل في الطلائع واكتساب مهارات القيادة والعمل الجماعي
* توفير وتشجيع الهوايات الفردية والمهارات بما ينمي الاحساس بالانجاز الفردي
* التفكير بطريقة صحيحة لحل المشكلات
* توفير الانشطة المتميزة التي تتحدى القدرات وتفي بحاجات الاعضاء وطاقاتهم وتشجيع حياة الخلاء
* اكتشاف المهارات
* توفير الفرص لاكتساب المهارات اللازمة لخدمة المجتمع واكتساب مفاهيم جديدة للبيئة
* تنمية السلوك القويم واكتساب القيم الدينية عن طريق الاهتمام بالآخرين وفهم قدرة الله وعظمته
* اكتساب القيم الخلاقية والاجتماعية والحفاظ على الروح الكشفية
* توفير الانشطة المتميزة التي تتحدى القدرات وتفي بحاجات الأعضاء وطاقاتهم
* برنامج الكشافة مصمم على نوعية أساسها الشخص والمجموعة الصغيرة، نشاطات البيئة وحياة الخلاء لها أهمية كبرى، المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع، القيادة والاستكشاف، اهتمامات الكشافين يجب أن تعرف من خلال الانشطة وتطبيق المراحل والاوسمة

1. الأهداف التربوية للكشاف المتقدم:

* المشاركة في أنشطة متنوعة من التحدي الجسماني لتحقيق التنمية البدنية
* التعرف على التغيرات العنيفة الواقعة على الآجهزة البدنية وقبولها
* تفهم الاخرين وتنمية القدرة على العمل معهم وتوفير الفرص لاتصالات جديدة
* تطبيق عملي للمهارات والابتكارات الفردية وعرضها على الجماعة
* استخدام الأسلوب الديموقراطي في المناقشة والعمل والمساعدة على النضج الكامل من خلال التعامل داخل وخارج الوحدة وتنمية القدرات
* الاكثار من نشاطات الخلاء وتسحين الكفاءات والمهارات الكشفية والقيادية والاتصالات وحل المشاكل واتخاذ القرارات
* استكشاف القدرات المهنية وتوفير الفرص المناسبة لاتقان مهاراتها
* القيام بادوار حقيقية ومفيدة والمشاركة في أنشطة ثقافية واجتماعية لغرس روح المواطنية وخدمة المجتمع
* الالتزام بالوعد والقانون وتوفير الفرص للتقدم نحو أنشطة الراشدين
* تثبيت المفاهيم الشخصية والاجتماعية الصحيحة
* تنمية قدرة التحدي لدى الكشافين
* برنامج الكشاف المتقدم مصمم على نوعية أساسها الشخص والمجموعة الصغيرة، نشاطات البيئة وحياة الخلاء لها أهمية كبرى، المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع، القيادة، التنمية والتطور الشخصي والتحدي والمغامرة والاستكشاف. يجب أن تعرف اهتمامات الكشاف المتقدم من خلال الأنشطة وتطبيق المراحل والأوسمة

1. الأهداف التربوية للجوالة:

* الارتقاء بمستوى الأداء البدني لنفسه والآخرين لتحقيق الصحة والنشاط
* الجسم هو هبة من الله وعلينا الحفاظ عليه سليما نظيفا ومعافى
* تشجيع الحرية الشخصية من خلال المسؤولية الجماعية وترسيخ اسس العمل بروح الجماعة
* تشجيع التقدم الذاتي من خلال تنمية المهارات والاحساس بالهوية
* توفير حرية اتخاذ القرارات وتحميل المسؤولية في الكشفية والمجتمع الذي يحيط به
* التعرف على المجتمعات الخارجية وأنظمتها وتكوين صداقات دائمة والانطلاق والاختلاء في الخلاء واكتشاف الذات
* تدعيم القدرات والمهارات المهنية ومعرفة اختيار مهنة المستقبل
* مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية وتفهم حاجات المجتمع
* توفير الفرص لممارسة الحياة الشخصية وفق القيم الدينية والالتزام بها
* التمسك بالحقوق وأداء الواجبات في الحياة الشخصية والاجتماعية
* تنمية المهارات القيادية المختلفة والمشاركة في تنمية الحركة الكشفية وتطوير برامجها
* مرحلة الجوالة هي جزء ضروري في الحركة الكشفية وختام مراحلها. والجوالة تشارك في نشاطات المغامرات وتسلق الجبال والابحار والنشاطات الجوية والدفاع المدني والاسعافات الأولية وحياة الخلاء والتخييم الثابت والمتنقل والاستكشاف داخل وخارج الوطن والأهم خدمة الوطن والمجتمع والبيئة والالتزام الطوعي بمبادئ الحركة الكشفية ومن أهم نشاطات الجوالة هي المساعدة في القيادة وتقبل التدريب الذاتي من خلال مراحل الجوالة وأوسمتها والتقدم الفردي والجماعي. (الداودي،2012)

**التربية الكشفية وتحقيق مسعى الأمن المجتمعي:**

تعتمد التربية الكشفية في فلسفتها على الوضوح التام في الاهتمام بتربية الطلاب والطالبات وطنيا وقوميا واعدادهم بما ينسجم والتقدم العلمي والتقني وتركيز القيم والمثل الروحية والقومية عن وعي ادراك كامل لمناهجها ودمج الفرد بالمجتمع والبيئة لغرض الحصول على:

* مواطن ايجابي مقتدر على قيادة الجماعة وشباب نير الفكر ذي الاتجاهات العلمية والثقافية مدرك لأهداف أمته وحاجاتها.
* بناء مجتمع متقدم ومزدهر.
* ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية عند الشباب.

وتشمل خطة التربية الكشفية على دعم وبناء شخصية الكشاف وتعويده الشعور بالمقدرة الشخصية والقدرة على التحمل والقيادة المبكرة وذلك بالرحلات والجولات والمخيمات وتنمية مهاراته في الحرف اليدوية وخدمة المجتمع والمحافظة على سلامة البيئة . (مضر،دس)

وتتميز المناهج الكشفية بأنها تشمل مجالات عديدة وتغطي احتياجات الفرد، كما أنها تتضمن الجوانب النظرية والتطبيقية، إضافة إلى وجود عنصر التشويق وتعمل على إثارة روح التنافس بين الأفراد، مع العمل بنظام الحوافز للأفراد وحسب المراحل ( الشارات)، وتكامل البرامج التي تلبي جميع احتياجات الفرد، كما تتميز بأنها تربط الفرد بأسرته ومجتمعه.

وتستند المناهج الكشفية على الأسس التالية :

* أهداف ومبادئ الحركة الكشفية.
* احتياجات وميول المراحل السنية للكشافين.
* احتياجات المجتمع.
* خصائص النمو للمراحل السنية.
* تعتمد المناهج الكشفية على أساس التنمية الشخصية (البدنية-النفسية-الاجتماعية-الروحية-العقلية).
* تنوع الأنشطة الكشفية وتنميتها للعمل من خلال الأنشطة الجماعية والفردية. (الداودي،2012)

وتهدف إلى تطوير الإنسان المتطوع عن طريق مساعدته على تنمية قدراته البدنية والفكرية والفنية وفي إنماء القيم والمفاهيم الاجتماعية والوطنية بشكل فعال ومثمر وهي كالآتي :

* تنمية القدرات والمهارات البدنية والصحية .
* الربط بين التغيرات البدنية فى هذه المرحلة ومتطلباتها .
* اكتشاف وتنمية الميول والهوايات الشخصية لدى الكشافين .
* تقوية العلاقات الثقافية والاجتماعية والسلوك القويم مع الجماعة
* اكتساب مفاهيم جديدة نحو البيئة
* التفكير بطريقة صحية لحل المشكلات
* اكتساب القيم الدينية
* اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية.
* تنمية الولاء للوطن .
* اكتساب المهارات القيادية في العمل الجماعي .(العنزي،2008)
* تحقيق المثل العليا في الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية والحزم والصبر والاحترام الذاتي واحترام الآخرين
* ترسيخ الروح الوطنية الصادقة عند الكشاف .
* تربية الفتى على النظام والانضباط والتعاون .
* العمل بالنشاط الفردي الموجه وذلك لإفساح المجال العام أمام الشباب ليمارس تجاربه الذاتية وتشجيع العمل الايجابي .
* توفر للكشاف فرصة الحرية والانطلاق والشعور بالوجود وتبرز الصلة بين الواقع وما يدور في مخيلات هؤلاء الكشافين من أحلام .
* بث روح الديمقراطية بين الكشافة والإيمان المطلق في المشاركة الفعالة في بناء الوطن والدفاع عنه. (مضر،دس)

**توظيفات التربية البدنية في المناهج الكشفية:**

تستخدم الحركة برنامج تعليمي يعتمد على التربية البدنية بشكل خاص والنشاطات العملية في الهواء الطلق، من ذلك إقامة المخيمات، فن عمل الأخشاب، الألعاب المائية، السفر على الأقدام، التجوال، والألعاب الرياضية. خاصية الحركة المعترف بها هي زي سكاوت الرسمي، بهدف إخفاء كل اختلافات المقام الاجتماعي وتحقيق المساواة، مع وشاح الرقبة وقبعة الحملة أَو ملابس الرئيس. تتضمن الشارة الموحّدة المتميزة شعار الكشافة، بالإضافة إلى شارات الاستحقاق والرقع الأخرى. (الغامدي،2011)

والتربية البدنية هي مجموعة من النشاطات والتمارين التي تسعى إلى تنمية الطاقة الجسدية وإمداد الجسد بالمهارة وتعويده على الصبر، وتحفيزه على المبادرة والتضامن والمنافسة، كما أنّها أيضاً أحد جوانب التربية العامة التي تهدف إلى تأهيل الفرد وتنشئته تنشئة كاملة متزنة في مختلف النواحي سواء كان ذلك جسميا أم عقليا أم اجتماعيا بواسطة مجموعة من النشاطات البدنية. يمكن تعريف التربية البدنية أيضاً على أنّها سلسلة من العمليات المنظمة التي تهدف إلى تسيير سلوك الفرد وتغييره لإحداث تطور متكامل في مختلف أبعاد شخصيته.

وقد اكتسب تعبير التربية البدنية و الرياضية معنى جديد بعد إضافة كلمة التربية إليها، حيث يقصد بكلمة التربية البدنية تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي و تصون الجسم الإنسان وحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يتدرب أو يمشي أو يباشر لون من ألوان النشاط البدني الذي يساعده على تقوية جسمه و سلامته فان عملية التربية تتم في نفس الوقت . (بسيوني وفيصل،1998: 22)

ومن ذلك أصبحت الصلة بين التربية و الرياضة مقرونتين ببعض وأصبح ارتباطهما واضحا و جليا متفقتين في الغرض و المعنى و كذا المظهر الذي يحدد تنمية و تطوير و تكيف النشء من الناحية الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية و ذلك عن طريق النشاطات الرياضية المختارة بغرض تحقيق أسمى المثل و القيم الإنسانية تحت إشراف قيادة صالحة و مؤهلة تربويا . (زايد وعبد الوهاب،1983: 45). فالتربية البدنية و الرياضية جزء بالغ الأهمية من التربية العامة فهي ذلك الجزء من التربية العامة، الذي يختص بالأنشطة القوية التي تتضمن عمل الجهاز العضلي و ما نتج عن الاشتراك في هذه الأوجه من النشاط في التعلم، فهي تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص لتنميته من الناجية العضوية و التوافقية و العقلية و الانفعالية . (مطاوع،1995: 33)

وتأتي دواعي تركيز المناهج الكشفية على توظيف التربية البدنية في أساليبها للأسباب التالية:

* التركيز على الصحة العامة والاهتمام بها وبقوامها.
* التأكيد على ضرورة الاعداد البدني العام.
* منح الجسم أعلى درجات اللياقة الحركية وإكسابها المهارات الحركية لممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها.
* إطلاق الطاقات الكامنة للأفراد وما لديهم من مواهب وقدرات رياضية خاصة وإيلائها الرعاية الخاصة.
* صب جل الاهتمام على الروح الرياضية والسلوك القويم.
* توجيه الهوايات الرياضية وتحفيز الأفراد عليها لملء أوقات الفراغ.
* تعزيز روح الثقافة الرياضية وتنميتها.
* التركيز على الجوانب الترويجية والكشفية والإرشادية.
* التجهيز المسبق للبطولات الرياضية من خلال التدّرج بالمستويات.
* وجود جيل مميز من حيث القوة البنية واللياقة البدنية وإعداده ليصبح مؤهلا لبذل أي نوع من المجهود سواء كان متواصلا أم متقطعا، ويكون جيلا ذا صحة متميزة نفسيا وعقليا بإشباع حاجاته بتحقيق الذات، والأمان، والنجاح، وإشباع الميل نحو الحركة وممارسة الهوايات وتقديم المساعدة للمجتمع.

ويعتبر توظيف التربية البدنية ضمن المناهج الكشفية من الأساسيات في الحركة الكشفية، ويكمن الهدف وراءه في إعداد الكشاف وتهيئته نفسيا وفسيولوجيا ليكون على أتم الاستعداد على تقبل نوع النشاط المعطى له في الدرس، أما فيما يتعلق بالهدف من التمرينات فتأتي انطلاقا من أهمية قوام الطالب والحرص على تنمية لياقته البدنية؛ والحرص على التأثير الإيجابي في أجهزتهم الحيوية.

والتربية البدنية والرياضية هي نشاط تربوي يعمل على تربية الكشاف تربية متزنة ومتكاملة من جميع النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعددة تحت إشراف قيادة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يساهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في المراحل العمرية المختلفة، ومن بين هذه الأهداف التي يسعى مختلف الباحثون والمتخصصون في المجال التربوي والرياضي لتحقيقها القضاء على الآفات الاجتماعية في وسط الشباب بصفة عامة من خلال دمج النشاط البدني والرياضي وتوعية الشباب بأهمية الممارسة الرياضية وكذا نشر الوعي الرياضي الموجه الداعي إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم وتقوية الجسم، وكذا تنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة والسلوك القويم عن طريق بعض المواقف في الألعاب الجماعية والفردية وإكسابهم الثقة بالنفس وتنمية الروح الرياضية والمساهمة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات واستنفاذ الطاقة الزائدة وإشباع الحاجات النفسية والتكيف الاجتماعي وتحقيق الذات ومنه الابتعاد على الآفات الاجتماعية المضرة بالمجتمع عامة والفرد بصفة خاصة. (بايزيد وآخرون،دي: 220)

**الخلاصة**

لقد اهتمت الحركات الكشفية في مختلف الدول الحديثة بالتربية البدنية اهتماما كبيرا لما لها من أهداف بناءة تساعد على إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا لجميع الجوانب الشخصية سواء كانت عقلية أو جسمية، نفسية أو اجتماعية، حتى أنها أصبحت من المؤشرات الهامة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع و أصبح تطورها ضرورة من ضروريات الحياة وواجبنا اجتماعيا هاما يجب أن نعمل على تحقيقه.

إن التربية البدنية وسيلة تربوية تعليمية تساهم بالتكامل مع أساليب أخرى و بطريقتها الخاصة في تحسين قدرات الكشاف في العديد من المجالات كمجال السلوك الحركي و اللياقة البدنية، فهي تنوع واسع من الأنشطة التطبيقية أما في المجال العاطفي الاجتماعي فتمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن التنظيم و المواجهة بين الفرق، أما في مجال القدرات المعرفية و بفضل حالات اللعب الملموسة و التي تتطلب غالبا حلولا سريعة لمسائل معقدة. كما تشكل التربية البدنية و الرياضية مظهرا ثقافيا هاما في المجتمع و مجل اهتمام البحوث العلمية و تخصصات مهنية متعددة، هذا ما يساعد الفرد على التصالح مع جسده وكذا إثراء معارفه و توسيع إمكاناته، و بهذا تساهم في تكوين شخصيته و إدماجه الفعلي ضمن المجتمع.

**المراجع:**

* بايزيد، عبد القادر وزاوي، عبد السلام وبوديسة لامية(دس):أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في التخلص من الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي لدى فئة (15- 17سنة)دراسة ميدانية من وجهة نظر بعض أساتذة ثانويات ولاية البويرة، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد الأول، العدد 13.
* بسيوني، محمد عوض و فيصل، ياسين الشاطئ(1992): نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
* حمزة، عبد الناصر مرزة (2015): محاضرات مادة التربية الكشفية، منشورة في موقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد: <http://cope.uobaghdad.edu.iq/?p=923>
* الخولي، أمين أنور(1995): الرياضة والحضارة الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي
* الداودي، تامر (2012): المناهج الكشفية، مقال منشور في موقع المكتبة الرياضية الشاملة:

<https://www.sport.ta4a.us/scouting/561-scout-curriculum.html>

* زايد، إبراهيم راحومة وعبد الوهاب، فؤاد(1983):المرشد التربوي الرياضي، طرابلس
* السائح، مصطفى محمد(2007): الرياضة والتربية الاجتماعية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة والتوزيع
* العنزي، غازي (2008): الأهداف التربوية لمرحلة الكشافة، مقال منشور في موقع مكتبة التربية البدنية: <http://www.bdnia.com/?p=1049>
* مجادي، مصطفى وهيزوم،محمد وبن سعيد، محمود: القيم الأخلاقية وتأثيرها على الرياضة الكشفية-القيادة الكشفية نموذجا، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، العدد 03، ماي2017.
* مضر، عبد الباقي سالم(دس): مناهج وطرائق التدريس، منشور في موقع:
* <http://repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/4_24766_774.doc>
* مطاوع، إبراهيم عصمت(1995): أصول التربية، القاهرة: دار الفكر العربي

**دور مؤسسات المجتمع المدني الرياضي في ترسيخ الثقافة الرياضية**

**Le rôle des organisations de la société civile dans le sport dans la** **consolidation de la culture sportive**

**د/ بريش محمد عبد المنعم**

**كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر)**

**د/ يوسفي نور الدين**

**كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة(الجزائر)**

الملخص:

لقد أصبحت الرياضة واقعا اجتماعيا مؤثرا في جل المجتمعات المعاصرة، ووجها ممثلا لثقافة البلدان في المحافل الدولية، ومقياسا لدرجة التفوق والتطور في كافة الميادين، وعليه فقد ولجت الرياضة في مجالات لم تقدر لا القوة الاقتصادية ولا العسكرية ولا السياسية الولوج إليها وهي التقريب بين الخصوم والأعداء وتهدئة الأوضاع في بعض المناطق المتوترة، ولقيمتها تتمتع الرياضة حاليا بمؤسسات دولية واتحادات وطنية ومدارس تكوين وجامعات ، والشيء اللافت للنظر بان الرياضة اليوم سادتها بعض الفوضى والأنانية في الوسط الرياضي مما أدى إلى ظهور أزمات داخل الأندية الرياضية فغلبت السياسة و المزايدة والتراشق بين الفرق ورؤساء الفرق و الاتهامات و التحيز ولهذا أصبحت الدولة اليوم تبحث عن حلول ناجعة عن طريق مؤسسات المجتمع المدني لترسيخ الثقافة الرياضية التي بدورها تقضي على جميع السلوكيات السلبية التي سادت الوسط الرياضي اليوم.

الكلمات المفتاحية : **المجتمع المدني ، الثقافة الرياضية .**

**Résumé**

Le sport est devenu une réalité sociale influente dans la plupart des sociétés contemporaines et son representant de la culture des pays dans les forums internationaux,il est devenu l’ indicateur d’excellence du progrès dans tous les domaines; Ainsi, le sport a accedé dans des domaines auxquels le pouvoir économique, militaire et politique ne peut accéder, parlant ici de sa convergence des opposants et des ennemis et calmer la situation dans certaines zones de tension . Pour sa valeur, le sport bénéficie maintenant d'institutions internationales, de fédérations nationales, d'écoles de formation et d'universités. Ce qui est remarquable, c’est que le sport est aujourd’hui dominé par le chaos et l’égoïsme dans l’arène sportive ,ce qui a conduit à l'émergence de crises au sein des clubs sportifs, dépassant la politique et les enchères et l'inter-division entre équipes , presidents d’équipes et accusations et prejugés et par conséquent, l'état cherche maintenant des solutions efficaces par le biais d'institutions de la société civile pour consolider la culture sportive, ce qui élimine à son tour tous les comportements négatifs qui dominaient le monde sportif aujourd'hui.

**Mots-clés**: société civile, culture sportive..

**مقدمة:**

لكي تساير الرياضة التطور الحاصل في مختلف مجالات الحياة ومواكبته وحتى تستفيد منه في تطوير مرافقها المختلفة، ولإحداث حالة التغيير المنشود ، كان لابد من توفير وإعداد قيادات واعية تقود مؤسسات المجتمع المدني كفوءة لإدارة الحركة الرياضية لكونها، بعد أن أصبحت الحركة الرياضية واسعة وشاملة يعمل بها الكثيرون وتشرف على مجاميع هائلة من أفراد المجتمع وتخدمها مؤسسات ومنظمات كبيرة ومعقدة تتطلب علماً ودراية بالأسس والوظائف ، " فان دراسة هذا المجال أصبحت ضرورة للعاملين في الوسط الرياضي من مشرفين وموظفين ومدربين وإداريين للقيام بالأعباء الإدارية الملقاة على عاتقهم، وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة أو النادي او الرياضة ككل لابد من إشراك منظمات المجتمع المدني في قيادة القاطرة الرياضية لتحقيق الغرض المنشود منها .

إن تقدم الرياضة وتأخرها مرتبط إلى حد كبير بمستوى منضمات المجتمع المدني الرياضي الفاعلة في الميدان من جهة و القيادات الإدارية من جهة اخرى ، ولكي تحقق المؤسسات والمنظمات تلك الأهداف " كان لزاماً على الدولة تنظيم الحركة الرياضية بمستوياتها المختلفة في صيغ إدارية وهيكلية تتناسب وطبيعة الحركة الرياضية فضلاً عن توافقها مع توجيهات الدولة في فلسفتها في الميدان السياسي والاجتماعي والاقتصادي ". كما إن نجاح أي مؤسسة رياضية هي من إدارة وتنظيم وأشراف العاملين أنفسهم في هذه المؤسسة،حيث يجب أن يتعاون جميع الأفراد لتنفيذ ألوان النشاطات المختلفة كل حسب مقدرته وإمكانيته وميوله وفقاً لضوابط الأهداف العامة والخاصة للمؤسسات الرياضية . ومع اختلاف هذه الصيغ وحجمها ومهامها فإن الذي يجمعها هو كون الرياضية تمثل عصب حساس في المجتمعات اليوم لكونها اصبحت من اوليات الرفاهية عند الافراد ، فضلاً عن كونها تهدف إلى بناء الإنسان الجديد القادر على تحقيق أهداف المجتمع والرياضية هي إحدى الروافـد الحيوية الفاعلة التي تتضمن العديد من الشرائح البشرية .

وبالرغم من إشكالية التعريف وتدقيق المفاهيم وتعدد زواياه والمقاربات المعتمدة يمكن القول بان مؤسسات المجتمع المدني اليوم تلعب دور مهم في محاربة الجريمة التي تفشت في الأوساط الرياضية بالإضافة إلى دورها في ترسيخ الثقافة الرياضية ، من خلال دورها التوعوي لكونها الأقرب للأفراد التي تمارس اللعبة الرياضية .

1. **ومن هذا الطرح نجد الإشكالية التالية:**

**كيف يمكن لمؤسسات المجتمع المدني الرياضي ترسيخ الثقافة الرياضية لتحقيق الأمن المجتمعي ؟**

1. **أهمية أهداف الدراسة :**

وسنحاول من خلال هذه الدراسة إبراز دور المجتمع المدني باعتباره فاعل رئيسي في تحقيق الأمن المجتمعي بالتنسيق مع الجهات الأخرى ذات الصلة .

الإطار المفاهيمي للدراسة: يعد ضبط المفاهيم الأساسية ضرورة منهجية ومبدئية لابد منها لأية دراسة، ولما كان موضوعنا يتمحور حول المصطلحات التالية المجتمع المدني الرياضي و الثقافة الرياضية .

وللتطرق في بادئ الأمر لمفهوم المجتمع المدني الرياضي فلابد من ان نعطي أولا مفهوم المجتمع المدني بصفة عامة وعليه:

1. **مفهوم المجتمع المدني :**

لقد تبلورت فكرة المجتمع المدني منذ أرسطو وكان يعني مجموع المواطنين الذين يرتبطون بغير رباط المواطنة وتناوله أبن خلدون من خلال محاولته لدراسة العلاقة الفعلية بين المجتمع والدولة في المجتمع الإسلامي، ثم جاءت كتابات أنطونيو غرامشي وجان جاك روسو حول العقد الاجتماعي في العصر الحديث والحقوق الطبيعية العامة وتبعهم كتاب هيغل منذ قرنين تناولها القسيس دور توكفيل في مؤلفه ( الديمقراطية في أمريكا) وقصد بها مشاركة المواطنين بطريقة فعالة في تكوين جماعات طواعية تهدف إلى تحقيق الصالح العام، وبمرور الوقت تراجعت الفكرة نتيجة لتغير الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم وبعد الحرب العالمية الثانية أعيد إحياءها مرة أخرى وبلغ الاهتمام ذروته ابتداء من التسعينات نتيجة زيادة الاتجاه نحو الديمقراطية وتمرد الشعوب على الحكم الشمولي ومواجهة ابتزاز الشركات الكبرى وأصحاب رؤوس الأموال للشعوب الفقيرة. (بدوي، العدد03 ،2007 ص242).

وقد ظهرت حول ذلك في السنوات الأخيرة كتابات كثيرة لعل أهمها كتاب لأثنين من المفكرين الأمريكيين هما ديفيد أوزبورن" David Osborne" وتيد كابلر" Ted caebler" وقد ناشد المؤلفان في هذا الجهاز الحكومي بان يعمل على تشجيع الشراكة مع المنظمات غير الحكومية في مجال الخدمات المختلفة مما دفع بيتر داركر إلى المناداة عام 1994م بضرورة قيام قطاع اجتماعي ومستقل وقائم بذاته مكون من منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات غير الربحية لكي تتولى تقديم الخدمات الاجتماعية التي كانت تعتبر من مهام الأجهزة العامة وقد عمدت منظمات المجتمع المدني في تنظيم علاقاتها وتوحيد مواقفها وحملاتها منذ عام 1998م وتنظيم أكبر مسيرات الاحتجاج ضد منظمة التجارة العالمية أثناء انعقاد مؤتمر سياتل حيث تجمع أكثر من خمسين ألف ناشط من مختلف دول العالم ونجحوا في تحقيق المكاسب للجماعات التي كانت تدافع عن حقوقها ومن هنا استطاعت منظمات المجتمع المدني الحصول على الاعتراف بوجودها وفاعليتها كقوة مؤثر في الأحداث العالمية وباتت المشاركة الشعبية من خلال تلك المؤسسات حقيقة واقعة لا مفر من التسليم بوجودها والاعتراف بقدرتها على توحيد الأمور، وقد أخص النادي الأورو متوسطي مختلف هذه الاعتبارات في أن المجتمع المدني يتألف من كل الأفراد والمنظمات الذين(المرجع نفسه ، ص243).

* يبذلون جهدهم دون هدف الربح.
* يناضلون من أجل احترام القيم العالمية وحقوق الإنسان والديمقراطية والقانون الدولي.
* يعملون بالاعتماد على الوسائل السلمية وباستقلال عن المصالح التجارية والسلطات العمومية والأحزاب السياسية والبرامج الدينية.
* يسعون لتهيئة الرأي العام وتعميق الوعي الجماعي بالقضايا الهامة مثل الحريات العامة والتضامن الاجتماعي والعمل المجدي والمساواة بين الذكور والإناث والتعددية الثقافية وسبل تحسين نوعية الحياة ونظافة المحيط وحماية الطبيعة ومشاركة المواطنين في الحياة السياسية.
* وتعرف الدكتورة " أماني قنديل " المجتمع المدني بأنه هو مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتياً، التي تملأ المجال العام بين الأسرة و الدولة، وهي غير ربحية، تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو بعض فئاته المهمشة، أو لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي، والإدارة السليمة للاختلافات والتسامح وقبول الأخر " (قنديل،2008، ص104).
* إذا تعمل مؤسسات المجتمع المدني على إشراك الأفراد والناس في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وتعمل على تنظيمهم في جماعات ذات قوة للتأثير في السياسات العامة والحصول على حق الدخول للموارد العامة، وبشكل خاص للفئات الفقيرة، لذا نجد بأن مؤسسات المجتمع المدني وفي مقدمتها المؤسسات غير الحكومية تساعد على تحقيق إدارة أكثر ترشيداً للحكم من خلال علاقاتها بين الفرد والحكومة ومن خلال تعبئتها لأفضل الجهود الفردية والجماعية والتي أستخدمها وفق الآليات التالية (الكايد، 2003، ص48):
* التأثير على السياسة العامة من خلال تعبئة جهود قطاعات من المواطنين وحملها على المشاركة في الشأن العام.
* تعميق المساءلة والشفافية عبر نشر المعلومات والسماح بتداولها على نطاق واسع.
* مساعدة الحكومة، عن طريق العمل المباشر أو التمويل أو الخبرة، على أداء أفضل للخدمات العامة وتحقيق رضا المواطنين.
* العمل على تحقيق العدالة والمساواة أمام القانون وحماية المواطنين من تعسف السلطة.
* تربية المواطنين على ثقافة الديمقراطية من خلال إكساب أعضائها قيم الحوار وقبول الأخر والاختلاف، ومساءلة القيادات والمشاركة في الانتخابات والتعبير الحر عن الرأي.

والجدير بالذكر أن للمجتمع المدني مكونات ويمكن تعريفها بأنها " مجموع الوحدات المتنوعة، والتي تشكل في النهاية منظومة المجتمع المدني، وهذه المكونات تنقسم إلى قسمين ( مكونات متفق حولها عالمياً، ومكونات تم استعادها من دراسات المجتمع المدني).

بحيث المكونات المتفق عليها عالميا هي مكونات أساسية متوافق حولها، باعتبارها تشكل منظمات المجتمع المدني، وهذا التوافق أتى مع مطلع الألفية، بعد مشروعات عالمية ويتضمن ما يلي(قنديل، المرجع السابق، ص66):

* المنظمات غير الحكومية NCCOS
* المنظمات الحقوقية والدفاعية Advocacy Or-ganizations
* الجماعات المهنية Professional Groups
* الاتحادات العالمية Labour Unions
* النوادي الاجتماعية والرياضية (غير الربحية بمعايير محددة ) .
* قطاع الجامعات ( غير الربحية وبمعايير محددة تبتعد بها عن القطاع الخاص).

ومن المهم الإشارة إلى الجدل والنقاش أثير في المشروعات العالمية، بخصوص كل من الجماعات المهنية ( مثل النقابات الأطباء والمهندسين...إلخ)، والاتحادات العالمية، خاصة في المنطقة العربية فإذا كانت أحد شروط معايير المجتمع المدني، هو توافر الفعل التطوعي الحر، فإن الجماعات المهنية في بعض دول العالم، تعتبر أن العضوية في بعض الحالات شرط لممارسة المهنية، ومعنى ذلك أن العضوية " إجبارية " ( حالة النوادي والفدراليات الرياضية مثلاْ )، وهو ما يسقط أحد معايير أو سمات المجتمع المدني باعتباره أنه عمل إرادي طوعي...إلا أن الحوار والنقاش الذي اتجه لإبراز الدور المهم الذي قد تلعبه هذه الجماعات في إطار عملية التحول الديمقراطي، قد أدى إلى تضمين الجماعات المهنية وباعتبارها حالة حديه ( Marginal Case) .

إلا أنه يلاحظ على هاته النقابات والاتحادات العالمية أو حتى الجمعيات الناشطة في مجالات مختلفة و بالخصوص في الدول العربية تفتقر للاستقلالية، وفقاً للتشريعات القائمة، إذا تتدخل الدولة بصفة مباشرة أو غير مباشرة في صنع قرارات هذه الأخيرة، ورهن نشاطاتها وصوتها لكون الدولة تستعمل الإعانات المالية كأداة سيطرة، مما يفقد هذه الجمعيات والنقابات والاتحادية جوهر عملها.

أما بالنسبة للمكونات التي تم استعادها من دراسات المجتمع المدني في مطلع الألفية الثالثة بالرغم من أهميتها القصوى، تشكل مجالاتً مستقلة بذاتها فنجد منها:

* الأحزاب السياسية political parties: تم استبعادها لاعتبارين وهما سعي الأحزاب السياسية على السلطة، ومن ثم تسقط عنها أهم المعايير وهو عدم الانخراط في السياسة من جهة، وأن وصول أحد الأحزاب للسلطة أو الحكم، قد يصاحبه عدم احترام " قيمة " المجتمع المدني أو الثقافة المدنية (Civic culture)، بل وقد يرتبط بحصار وتقييد لهذه المنظمات.
* الإعلام (Media): لقد أثير الجدل بخصوصه حتى منتصف التسعينات من القرن العشرين، فقد يكون حكوميا ومن ثم يفقد استقلاليته وقد يكون خاصا أو حزبيا، فيفقد استقلاليته أيضا تحت تأثير عامل غلبه تيارات سياسية عليه، أو السعي للربح.
* الحركات الاجتماعية Social mouvements: رغم أهميتها وعلاقتها التفاعلية بمنظمات المجتمع المدني، إلا أنها تفتقد عنصر التنظيم الذي يشير إلى هيكلة قانونية معينة، وعنصر الاستدامة أو الاستمرارية.

إن جميع هذه المكونات الأساسية التي تتشكل منها لبنة المجتمع المدني، تلعب دوراً إستراتيجياً في صنع السياسات العامة في الدولة وتحقيق التنمية المجتمعية وترسيخ الديمقراطية، إذ تمثل الحارس على التسيير الناجح للموارد الاقتصادية والاجتماعية للدولة .

فمن خلال التعاريف السالفة الذكر يتضح لنا بان المجتمع المدني قد تنوعت التعارف من حوله على حسب راي كل فقيه ومفكر ومن هذا الطرح يمكن ان نستخلص تعريف للمجتمع المدني الرياضي باعتباره شبكة من المؤسسات الاجتماعية تجسد العلاقات الرياضية ، وتاخذ الطابع التطوعي المستقل ذاتياً، و التي تملأ بدورها تملىء المجال العام بين الأسرة و الدولة لكونها تلعب دور الوسيط بين الفرد المهتم بالمجال الرياضي والفاعلين في المجال نفسه ، وهي غير ربحية، تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي، والإدارة السليمة للاختلافات والتسامح وقبول الأخر.

1. **تعريف الثقافة الرياضية :**

يتعين على الفرد الرياضي ممارسا" ومشاهدا" أن يفهم ويستوعب قدرا" ملائما" من الثقافة الرياضية فهناك أمور وموضوعات للثقافة الرياضية ولها طبقة ثقافية عامة كما التاريخ المتصل بالإنجازات ألأولمبية والدولية الرياضية خاصة تلك المتصلة بيده البدنية والتغذية الصحية وبعض قواعد اللعبة ، كما إن هناك ما يمكن أن تطبق عليه الثقافة الرياضية والخاصة والنوعية وهي تلك الثقافة المتصلة بالرياضة وقواعد المنافسات التي تنظمها وتديرها الخطط والاستراتيجيات الخاصة (الخولي، عدنان؛ 1996، ص85). كما أن للثقافة الرياضية دور مؤثر وفعال في نشر وترسيخ مبادئ الروح الرياضية بين اللاعبين وكذلك نشر الوعي وحجب السلوك الغير مرغوب به من جهة أخرى.

والثقافة الرياضية في المفهوم الحديث تعدت المفهوم البدني للبحث لتشمل المفاهيم النفسية والأخلاقية والجمالية والترويحية والثقافية وهي وسيلة مهمة من وسائل تعميق صلة المواطن بوطنه وواقعه، إن ما سبق ذكره لا يجري بشكل عفوي وإنما بشكل مبرمج سواء في المدارس أو الكليات أو عن طريق التلفزيون والصحف والراديو والسينما أو المهرجانات والهدف منها كلها هو تربية المواطن ثقافيا(غسان؛ 1990, ص ص20،21).

ويعرف الشافعي الثقافة الرياضية بأنها "هي الزيادة الزاخرة للخبرة الإنسانية من خلال الأنشطة الرياضية والتي تؤدي بدورها إلى فهم وتقدير أفضل للبيئة التي يجد فيها الأفراد أنفسهم جزءا منها"( الشافعي؛ 2001، ص ص76،77)

* **أهداف الثقافة الرياضية:** (غسان؛ المرجع السابق , ص110).

1. وللثقافة الرياضية دور متميز في نشر الوعي الثقافي الرياضي بين المجتمعات.
2. تربية الفرد جسميا ونفسيا وسلوكيا وفكريا.
3. اكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية.
4. أن الثقافة الرياضية ذات اثر تربوي في جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً , ذكوراً وإناثاً.

* **خصائص الثقافة الرياضية:**

1. الثقافة الرياضية تؤثر في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر.
2. الثقافة تزود الفرد بنظرة مطابقة للحياة الاجتماعية

* **أهمية ودور مؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ الثقافة الرياضية للحفاظ على الأمن المجتمعي:**

وتكمن أهمية مؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ الثقافة الرياضية للحفاظ على الأمن المجتمعي في الاعتبارات التالية

يتعمل تنظيمات المجتمع المدني على تنشيط الأطر المعرفية وإثارة الاهتمام لتوسيع دائرة المعرفة الإنسانية المرتبطة بالرياضة.

1. تأصيل المعرفة النظرية للرياضة والترويح وتأسيس بنية معرفية للنظام الأكاديمي.
2. زيادة الوعي بأهمية النشاط البدني على مختلف جوانب الشخصية الإنسانية.
3. تشكيل وبناء اهتمامات واتجاهات ترويحية ورياضية مؤسسة على قواعد معرفية صحيحة وراسخة(Under Wood, 1993; P80)
4. توعية المواطنين لمحاربة العنف داخل المؤسسات الرياضية .
5. ادخال الشباب في الجو الرياضي لمحاربة الافات الاجتماعية وبهذا يتحقق الامن المجتمعى .

* **مجالات الثقافة الرياضية:** (شحاذة؛ 2009، ص256).
* **المجال المعرفي(المعرفة الرياضية):**

هي مجموع كل المعلومات الرياضية التي لدى الفرد وتشمل معرفة قواعد وقوانين وخطط الألعاب التي تخص المجال الرياضي .

* **المجال الاجتماعي:**

هو تنشئة الأفراد وتثقيفهم رياضيا وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعياً ورياضياً فضلا عن تلقينهم المعارف والعقائد الرياضية التي تشكل بيئتهم الثقافية والحضارية نحو الرياضة.

* المجال التربوي:

إعداد الفرد وتقويم سلوكه جسدياً ونفسياً وأخلاقياً واجتماعياً وفنياً واكتسابه الخصائص والسمات البيولوجية والأخلاقية والاجتماعية والفنية والعلمية والاقتصادية عن طريق الرياضة .

* المجال الصحي:

قدرة الفرد على الاهتمام بسلامة جسمه والعناية به وإشباع حاجاته العضوية وتحقيق حالة من الاتزان بين الوظائف الجسمية المختلفة تشعره بالصحة والسلامة الجسمية .

**الخاتمة :**

يعد المجتمع المدني حاليا احد المكونات الرئيسية لكل مجتمع يوصف بالديمقراطي، بالإضافة الا انه يعتبر احد اهم الاليات الوطنية في لترقية وترسيخ الثقافة الرياضية من جهة وهو أداة مهمة في ردع الجريمة وانتشار الآفات داخل المجتمعات ، حيث يقع على عاتقه دور أساسي يتمثل في الإسهام الفعال في التنمية وتحقيق التقدم من خلال استخدام قدراته وإمكاناته لخدمة المجتمع بشكل عام ، كما ان المجتمع المدني الرياضي يعد احد المؤشرات التي تستخدم لترسيخ الثقافة الرياضية وتعزيز روح المواطنة وتحقيق ثقافة السلم في الأوساط الرياضية بشكل خاص .

ومن ناحية أخرى ، فان تراجع دور الدولة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية ودعمها لإنشاء منظمات ومؤسسات غير حكومية لتقوم بأنشطة تكمل دورها، بالإضافة الى ازدياد المساعدات المقدمة من المؤسسات والهيئات الدولية للمنظمات غير الحكومية لتقوم بأنشطة تكمل دور الدولة، شجع على تزايد المبادرات الجماعية لتكوين منظمات المجتمع المدني . ويعتبر البنك الدولي أن الشراكات بين المجتمع المدني والحكومة والقطاع الخاص، أصبحت أكثر الطرق فعالية في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي القابل للاستمرار.

وعليه نجد الدول في المجال الرياضي تحاول جاهدة تدعيم المجتمع المدني الرياضي لكونه حلقة أساسية في المساهمة في نبذ العنف الرياضي والممارسات اللاخلاقية التي أصبحت تهدد امن الأفراد ، ومن خلاله كذلك تحاول الدولة القضاء على السلوكيات التي تتعارض مع قيم ثقافة السلم والتي تهدد الأمن المجتمعي.

**قائمة المراجع**

* قنديل ، أماني ، (2008)، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، القاهرة. دار الكتب.
* الخولي، أمين و عدنان ،محمود ؛ (1996)، **الثقافة الرياضية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
* الشافعي ، حسين احمد ؛ (2001)، **التربية الرياضية وقانون البيئة**، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
* الكايد، عبد الكريم، (2003)، **الحكمانية: قضايا وتطبيقات**، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
* شحاذة، عثمان محمود؛ (2009- 2010)، **أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى** ، رسالة ماجستير، جامعة ديالى (كلية التربية الرياضية).
* عز الدين، (2007)، **دور المجتمع المدني في تحقيق الشراكة بين منظمات المجتمع المدني**، القاهرة، الملتقى العربي الرابع لمنظمات المجتمع المدني المنعقد بالمملكة الأردنية الهاشمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
* غسان محمد صادق ؛ (1990)، **مبادئ التربية والتربية الرياضية**، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر.

**مساهمة الجمعيات الرياضية في تحقيق الأمن المجتمعي**

The contribution of sports associations in the achievement of a community

security

**أ/ جحنيط خديجة**

**جامعة باجي مختار عنابة –الجزائر-**

**الملخص:**

تتركز هذه الدراسة حول مدى مساهمة الجمعيات الرياضية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال التركيز على الآليات القانونية التي تساهم بها الجمعيات في محاربة العنف الرياضي وإرساء الأمن المنشود في المجتمع ، كما تتعرض هذه الدراسة للبحث عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الجمعيات هذه الأهداف التي سطرتها لمحاربة التحديات التي تعاني منها النشاطات الرياضية بالجزائر من اجل المساهمة في إرساء الأمن والسلم على المستوى المجتمعي، والقضاء على الآفات بمختلف أنواعها من خلال حجم الاختصاصات القانونية الممنوحة لها في تنظيم التظاهرات الرياضية وتأطيرها بالقدر الذي يساهم في القضاء على ظاهرة العنف الرياضي .

الكلمات المفتاحية : الجمعيات ، العنف الرياضي ، الاختصاصات القانونية ، الأمن المجتمعي.

**Abstract:**

This study focuses on the contribution of sports associations to the achievement of community security by focusing on the legal mechanisms contributed by the associations in combating sport violence and establishing the desired security in society. This study also investigates the obstacles that prevent associations from achieving these goals. In order to contribute to the establishment of security and peace at the community level and the eradication of pests of various kinds through the size of the legal powers granted to them in the organization of sports events and their preparation to the extent that contributes to Eliminate the phenomenon of sports violence.

**Keywords**: associations, sports violence, legal competencies, community security

.

**مقدمة :**

تعد ممارسة الرياضة بناء للجسم وتنمية للعقل وراحة للنفس ،فالعقل السليم في الجسم السليم ،كما تعد وسيلة لتواصل الشعوب وترويج قيم التعاون والتسامح ، غبر أن ما تخللها في السنوات الأخيرة من أعمال شغب وعنف غير هذه الأهداف النبيلة ، فأصبحت وسيلة عداء ليس بين أبناء الدولة الواحدة فحسب ،بل تعدى ليشكل تهديدا للعلاقات بين الدول ، كما حدث بين مصر والجزائر عقب أعمال العنف التي تعرض لها الفريق الوطني الجزائري في القاهرة ، فتحولت بذلك الرياضة من ثقافة الفرجة والترويح عن النفس إلى مسرح الجريمة ،فبعد أن كانت تعد أحد الحلول العلاجية الناجعة للوقاية من الجريمة أضحت مسببا لها .

وأمام استفحال هذه الظاهرة واتخاذها منحى خطير وتأثيرها على المجتمع نجد أن النشاط الجمعوي العامل الأساسي المنظم والراعي للأنشطة الرياضية ، والذي يحفز على الممارسة ويشجع على انتشارها بين جميع أفراد المجتمع بطابعها التربوي التعليمي ، الترفيهي ،الترويجي ،وفي إطارها التفاعلي بين الجمعيات وداخل المجتمع كما تساهم في بناء الفكر السليم المسامح والمفكر ، وتمكنه اجتماعيا من تحقيق الصفات الخلقية كالنظام والاحترام والطاعة وتعتبر الجمعيات الرياضية فضاء هاما من هذا التفاعل في تكوين الفرد من خلال العلاقات والمعاملات .

1. **مشكلة البحث :**

أمام تنامي ظاهرة العنف الرياضي في الجزائر وحصده الكثير من الأرواح والممتلكات ، ما تأكد أن هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع ليست بالعابرة ،وإنما هي مشكلة يجب التصدي لها من قبل الجميع.ولما كان المجتمع المدني والممثل في الجمعيات الرياضية حلقة وصل بين الدولة و الفرد من خلال مساهمته بمختلف الصلاحيات القانونية التي منحها القانون لهذه الجمعيات في الوقاية من العنف الرياضي و التحسيس بخطورته على المجتمع وأمنه ، فهل ستنجح هذه الآليات الوقائية والتحسيسية في التقليل من انتشار هذه الظاهرة والحد منها ، أم أن الأمر يتعلق بوجوب تغيير ذهنيات المجتمع والبحث عن الأسباب الكامنة وراء إخراج شحنات الغضب أثناء ممارسة الرياضة. هذا يجرنا لطرح إشكال يتمثل في : **ما مدى فاعلية الصلاحيات القانونية الممنوحة للجمعيات في محاربة العنف الرياضي وتحقيق الأمن المجتمعي ؟**

هذا ما سنجيب عنه في هذه الدراسة .

ويتفرع عن هذه المشكلة عدة تساؤلات فرعية وهي :

* ما المقصود بالجمعيات الرياضية في التشريع الجزائري ؟ وما شروط تأسيسها ؟
* ما هي الآليات التي اتخذتها الجمعيات للوقاية من العنف الرياضي ؟
* ما المتوقع من هذه الآليات على المستوى العملي؟ و ما الحلول المقترحة لمواجهة هذه النقائص ؟

1. **أهمية البحث :**

تبرز أهمية البحث من حيث :

* مكانة الرياضة في المجتمع باعتبار أن الرياضة غذاء للجسم والعقل ، يستفيد منها الممارسون و المتفرجون .كما تعد وسيلة لتحقيق السلم والأمن الاجتماعيين ،فالرياضة أداة لمواجهة الجريمة في الاوضاع العادية ، لكنها قد تتحول عندما تنحرف عن مسارها إلى مولد للجريمة .
* لم يعد العنف الرياضي يقتصر على المناصرين ، وإنما نال أشخاصا آخرين ، ولعل مقتل اللاعب الكاميروني الذي يلعب لصالح شبيبة القبائل ، ألبرت إيبوسي، بعد أن أصيب في الرأس بآلة حادة قاطعة أفقدته الحياة ، يعد سابقة خطيرة في تاريخ العنف الرياضي في الجزائر .
* أهمية التدابير الوقائية والتحسيسية التي تساهم بها الجمعيات الرياضية في الحد من ظاهرة العنف الرياضي ،إذ تمنع السلوك المنحرف من أساسه ، فتتفادى ما لا يمكن إصلاحه .

1. **الإطار القانوني للجمعيات الرياضية في ظل التشريع الجزائري**

تعتبر الجمعيات حلقة الوصل بين السلطة والمجتمع وهي المسؤولة عن توضيح أفكار وترجمة آمال وطموحات العامة من أفراد المجتمع وهي تختلف باختلاف نشاطها وقد تأخذ الطابع الرياضي كنشاط لها لذا نجد ما يعرف بالجمعيات الرياضية التي تركز على جانب محدد وهو الدور الرياضي والتي تهدف من ورائه لمحاربة العنف الرياضي وتحقيق الأمن المجتمعي ذلك أن الجمعيات تلعب الدور الهام في هذا المجال وعليه سنحاول التعريف بالجمعيات الرياضية والتعرف على الشروط القانونية لتأسيسها .

1. **تعريف الجمعيات الرياضية**

في ظل التحولات السياسية والاقتصادية أصبح للجمعيات الرياضية مكانة مهمة لأنها تمثل وجهة وقبلة الشباب الذي لاقى اهتماما كبيرا من خلال ما تنظمه وتقدمه من أنشطة رياضية هادفة وتكوينية والجمعية الرياضية تدخل ضمن التعريف العام للجمعيات اذ عرفت ( المادة 2 من القانون 12/06 المتعلق بالجمعيات ، 2012 ) '' اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيون أو معنويون على أساس تعاقدي ولغرض غير مربح ويشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة أو غير محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات طابع مهني واجتماعي وعلمي وديني وتربوي وثقافي ورياضي'' .

والجمعية الرياضية هي عبارة عن اتفاق بين مجموعة أشخاص طبيعيين ،تربطهم فكرة رياضية واجتماعية مجازة قانونا في عملها ،ولها شخصية قانونية ،وهي تمارس نشاط رياضيا واحدا أو عدة أنشطة رياضية مختلفة.

1. **الشروط القانونية لتأسيس الجمعيات الرياضية**

ضمن الدستور الحق في تكوين الجمعيات وهذا ما قضت به ( المادة 54 من القانون 16/01 المتضمن التعديل الدستوري ، 2016 ) وأحال للقانون تحديد شروط وكيفية إنشائها، وقد تعاقبت القوانين المنظمة لذلك آخرها ما تضمنه القانون 12/06 المتعلق بالجمعيات ، وعلى اعتبار أن المشرع الجزائري لم ينظم الجمعيات الرياضية والتي تُعنى بتحقيق الأمن المجتمعي ومحاربة العنف الرياضي بنصوص خاصة مما يتعين إلحاقها بالقانون 12/06 المتعلق بالجمعيات الذي حدد الشروط والإجراءات الواجب استفاؤها من طرف الأشخاص الراغبين في تكوين جمعية**.**

1. **الشروط القانونية المتعلقة بالأشخاص المؤسسين**

وهي ما نصت عليه ا المادة 04 من القانون 12/06 بأن يجب على الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس جمعية و إدارتها و تسييرها أن يكونوا:

**أولا: بلوغ سن 18 سنة فما فوق**

حدد القانون 12/06 سن الرشد ب 18 سنة فما فوق للراغب بتأسيس جمعية ، فالمشرع خفض السن مقارنة بالقانون 90/31 والذي جاء مطابقا للقواعد العامة المتعلقة بالأهلية أي بلوغ سن 19 سنة كاملة حسب ماقضت به (المادة 40 من الامر رقم 58/75 المتضمن القانون المدني ،1975 ) دون أن يكون مصاب بعته أو سفه أو جنون،وهو يخص الشخص الطبيعي وممثل الشخص المعنوي على حد سواء.

**ثانيا :الجنسية الجزائرية**

اشترط المشرع الجزائري الحصول على الجنسية الجزائرية في كل من يؤسس أو يدير أو يسير جمعية دون أن يحدد إن كانت جنسية أصلية أو مكتسبة.

**ثالثا: التمتع بالحقوق المدنية والسياسية**

فلا يكون أهلا لأن يؤسس أو يدير أو يسير جمعية من كان ناقصا للأهلية أو محكوم عليه أو محروم من ممارسة الحقوق المدنية والسياسية .

**رابعا : أن لا يكون الأعضاء المسيرين غير محكوم عليهم بجناية أو جنحة**

تتنافى والنشاط الذي تهدف الجمعية الوصول إليه أو لم يسترد اعتباره بعد أمام باقي المنخرطين في الجمعية فالمشرع لم يشترط أن يكون غير متابعين قضائيا بجناية أو جنحة تتعلق بنفس نشاط الجمعية.

أما بخصوص الأشخاص المعنويين الخاضعين للقانون الجزائري \_المؤسسات والشركات\_ الخاضعون لقواعد القانون الخاص فقد حددت أحكام( المادة 05 من القانون 12/06 المتعلق بالجمعيات )شروط تأسيس هذا النوع من الجمعيات فعلى الأعضاء (المؤسسات والشركات) المؤسسين للجمعية أن تأسيسهم طبقا للقوانين الجزائرية ،فالمؤسسات والشركات التي تؤسس طبقا للقوانين الجزائرية اشترط المشرع أن يكون الأعضاء المؤسسين في حالة نشاط عند تأسيس الجمعية ، وأن يكونوا غير ممنوعين من ممارسة نشاطهم ،وتمثيل الشخصية المعنوية يكون من طرف شخص طبيعي مفوضا خصيصا لهذا الغرض.

1. **بالنسبة للشروط الموضوعية لـتأسيــس الجمـعيات**

نصت ( المادة 6 من القانون 12/06 المتعلق بالجمعيات )على الشروط الموضوعية الواجب توافرها عند تأسيس جمعية في ان لا تهدف الجمعية لتحقيق الربح وان لا يخالف هدفها النظام العام والآداب العامة ، أو القوانين والتنظيمات المعمول بها ،كما يجب أن لا يقل عدد الأعضاء المؤسسين لها عن10أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية و 15 عضو بالنسبة للجمعيات الولائية والمنبثقة عن بلديتين على الأقل ، و 21 عضو بالنسبة للجمعيات الوطنية التي تنشط في 12 ولاية على الأقل ، والتي يعلنون تأسيس الجمعية في جمعية عامة تثبت بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي.

وبعد إتمام الشروط المتعلقة بالمؤسسين والشروط الموضوعية ، يودع ملف التصريح بالتأسيس و التي نصت عليه (المادة 12 من القانون 12/06 المتعلق بالجمعيات ) ، لدى كل من والي الولاية للجمعيات التي تمارس نشاطها في المجال الجغرافي لبلدية واحدة أو عدة بلديات داخل ولاية واحدة أو لدى وزير الداخلية والجماعات المحلية للجمعيات التي تمارس نشاطها بين عدة ولايات أو على المستوى الوطني وهذا ماقضت به ( المادة 7 من القانون 12/06 المتعلق بالجمعيات ) .

كما قضت (المواد 7، 8، 10 من القانون 12/06 المتعلق بالجمعيات) بمنح الإدارة المختصة ابتداء من تاريخ التصريح أجل أقصاه 30 يوما بالنسبة للمجلس الشعبي البلدي فيما يخص الجمعيات البلدية ونمنح 40 يوما للولاية للجمعيات التي تمارس نشاطها على المستوى الولائي وتمنح كذلك مدة 45 يوما بالنسبة لوزارة الداخلية فيما يخص الجمعيات فيما بين الولايات و 60 يوما بالنسبة لوزارة الداخلية فيما يخص الجمعيات الوطنية وتكون الإدارة المختصة ملزمة إما بتسليم الجمعية وصل التسجيل ذي قيمة الاعتماد أو التصريح بالرفض.

بعد استيفاء جميع الشروط السابقة تؤسس الجمعية قانونا ،وتحوز الشخصية القانونية بمرور 60 يوما من إيداع التصريح لدى الجهة المختصة إذ يثبت لها حق التقاضي وتمثيل الجمعية لدى السلطات العامة ، وإبرام العقود والاتفاقات التي لها علاقة بهدفها ، واقتناء الأملاك العقارية والمنقولة مجانا أو بمقابل لممارسة نشاطها وفق ما ينص عليه القانون الأساسي ، وتقبل الهبات والوصايا والإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية (يحى، 2007)

1. **المصادر القانونية لتمويل الجمعيات الرياضية**

يعد التمويل أهم العوامل التي تساعد الجمعيات على تنفيذ برامجها المتعلقة بأهدافها ، وفي غيابه لا يمكن للجمعية ممارسة نشاطها بفاعلية ، وبالتالي عدم تحقيق أهدافها .

ونظرا لأهمية التمويل المالي فقد حدد المشرع مصادره بدقة حيث ورد في المادة 29 من القانون 12/06 مصادر تمويل الجمعيات إذ يمكن تقسيمها ببن مصادر تمويل ذاتية و أخرى خارجية وهذا ما سنتناوله في هذا المطلب .

1. **مصادر التمويل الذاتية**

نصت المادة 29 من القانون رقم 12/06 على :" تتكون موارد الجمعيات مما يأتي: اشتراكات أعضائها ،المداخيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية و أملاكها،.."

**أولا: اشتراكات الأعضاء**

نصت المادة 29 من القانون رقم 12/06 المتعلق بالجمعيات على أنه : "تتكون موارد الجمعيات مما يأتي :اشتراكات أعضائها ....".

فالانخراط في الجمعية يُكسب صاحبه صفة العضوية فيها وبالتالي يقتضي عليه الالتزام بقانونها الأساسي ونظامها الداخلي ،لذا نجد أن أغلب الجمعيات تُلزم أعضائها بدفع مبالغ مالية محددة بعنوان "الاشتراك في الجمعية " وقد نص المشرع على وجوب دفع اشتراكات الانخراط ،كما يمكن تحديد مستويات للاشتراكات بحسب مستوى العضو (عادي، مؤسس، شرفي) وإذا كان الأصل في الاشتراك أنه ليس له طابع إلزامي ،حيث أن القاعدة الأساسية فيما يتعلق بالعضوية أنها مجانية مع التزام العضو بالمشاركة في نشاطات الجمعية ،وفي كل الأحوال فإن للجمعية الحرية المطلقة في تحديد قيمة الاشتراك ومدته، ولا يوجد نص يضع الحد الأدنى أو الأقصى الواجب الالتزام به اتجاه الجمعية. (المادة 29 من القانون المتعلق بالجمعيات )

وقد تلجأ بعض الجمعيات لفرض حقوق الانضمام إلى الجمعيات بغرض الحصول على أموال أثناء بداية التأسيس ، حيث تتطلب هذه المرحلة في حياة الجمعية مجهودا استثنائيا من الأعضاء للتمكن من تأجير أو شراء مقرات أو اقتناء معدات لمباشرة عملها، ولذلك عادة ما تكون مستحقات الانضمام مرتفعة عن مستحقات الاشتراك (محمد، 2014/2015 )

وقيمة الاشتراك تعد مصدرا أصيلا خاص بالجمعية وفي حالة انسحاب العضو فلا يمكنه استرجاعه وفي حالة توقفه عن دفعه فإن ذلك يعد بمثابة إعلان عن رغبته في الخروج من التنظيم وهذا المورد المالي يعد مقياسا هاما لنشاط الجمعية وأهدافها وتعاون أفرادها لتجسيدها في الواقع من خلال زيادة حجم العضوية وزيادة حجم هذا المصدر في المقابل. (العمراني، 2018 )

**ثانيا : العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية وأملاكها**

فبالإضافة إلى اشتراكات الأعضاء تتكون الموارد المالية أو مصادر التمويل للجمعيات من المداخيل المرتبطة بنشاطاتها وأملاكها ، حيث نجد أن المشرع الجزائري يسمح لها بممارسة نشاطات واستغلال أملاكها لجني الأرباح وتحقيق عائدات مالية من ورائها بشرط عدم تعارض ذلك مع قانونها الأساسي والقوانين والتنظيمات المعمول بها في هذا المجال وأن يتم استخدام هذه العائدات و المداخيل في تحقيق أهدافها الأساسية ( المادة 29 من القانون المتعلق بالجمعيات) .

فالجمعيات في هذا المجال يمكن لها تنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكذا نشر وإصدار نشريات ومجلات ووثائق إعلامية و مطويات لها علاقة بهدف الجمعية.(المادة 24 من القانون المتعلق بالجمعيات )

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعيات الممارسة للنشاط الذي يأخذ وصف العمل التجاري قد يكسبها صفة التاجر إذا ما توافرت شروط المادة 01 من القانون التجاري التي نصت على أنه :" يعد تاجرا كل شخص طبيعي أو معنوي يباشر عملا تجاريا ويتخذه حرفة معتادة له ، ما لم يقض القانون بغير ذلك " .

ورغم توافر ذلك لا يمكن اعتبار الجمعية شركة باعتبار أن معيار التمييز بينهما هو معيار مالي أي تحقيق الربح وهذا مالا نجده في الجمعية .

1. **مصادر التمويل الخارجية**

وهي ما نصت عليه المادة 29 من القانون 12/06 من قانون الجمعيات وهي :"... الهبات النقدية والعينية والوصايا، مداخيل جمع التبرعات، الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية ".

**أولا : الهبات والوصايا**

لقد نصت المادة 29 من القانون 12/06 المتعلق بالجمعيات بحق الجمعية في قبول الهبات والوصايا سواء أكانت نقدية أو عينية ، ولقد خص المشرع الجمعية وذلك من أجل استقلاليتها وحريتها في مباشرة أنشطتها ينص المادة 32 من القانون رقم 12/06 بقولها :" لا تقبل الهبات والوصايا المقيدة بأعباء وشروط إلا إذا كانت مطابقة مع الهدف المسطر في القانون الأساسي للجمعية وأحكام القانون ".

وإذا ما استعملت الجمعية المداخيل المالية لأغراض غير المسطرة في قانونها الأساسي فيعد ذلك خروجا عن القانون وهذا ما يجعلها تحت طائلة قانون العقوبات (المادة 31 من قانون المتعلق بالجمعيات ).

أما بخصوص الهبات والوصايا المقدمة من طرف جمعيات أو هيئات أجنبية فقد أخضعها المشرع بموجب المادة 30 من القانون رقم 12/06 إلى الموافقة المسبقة من قبل السلطات العامة المختصة ، بحيث تخضع للتحقيق من مصدرها ومقدارها ومدى توافقها مع أهداف الجمعية والتشبث من هذه الرقابة الجمعية التي تكون في إطار شراكة مع جمعيات أجنبية أو منظمات دولية غير حكومية تشد نفس الأهداف والتي بطبيعة الحال تكون قد تحصلت على إجازة مسبقة من طرف السلطة المختصة (المادة 23من القانون المتعلق بالجمعيات).

**ثانيا : التبرعات**

جمع التبرعات في التشريع الجزائري يخضع لرخصة مسبقة (المادة 1 من الامر 03/77 المتعلق بجمع التبرعات، 1977 )،يسلمها والي الولاية التي ينظم الجمع في نطاقها الإقليمي أو وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إذا كان الجمع يتم في إقليم ولايتين أو عدة ولايات (المادة 2 من الامر77/03 المتعلق بجمع التبرعات )، وذلك بموجب طلب لهذا الغرض موقع من شخصان على الأقل مع ذكر اسميهما وصفتيهما وموطنهما واسم الجمعية التي يُنظم التبرع لفائدتها ونوع نشاطها ( المادة 3 من الامر 77/03 المتعلق بجمع التبرعات )، و إرفاقه بنسخة من قانونها الأساسي (المادة 4 من الامر 77/03 المتعلق بجمع التبرعات )، وتكون الرخصة المسلمة لهذا الغرض صالحة ليوم واحد فقط (المادة 5 من الأمر 77/03 المتعلق بجمع التبرعات ) ، وفي هذا الإطار يُمنع جمع التبرعات في المنازل (المادة 6 من الامر 77/03المتعلق بجمع التبرعات ) ، كما يجوز للجهة المانحة للرخصة سواء تعلق الأمر بالوالي أو وزير الداخلية أن تأمر بالتحقيق في تسيير المبالغ المالية المجمعة (المادة 7 من الامر 77/03 المتعلق بجمع التبرعات ).

**ثالثا : إعانات الدولة والجماعات المحلية**

إن استفادة الجمعيات من إعانات الدولة أو البلدية أو الولاية يشبه نوعا ما التمويل الأجنبي في تقييده بشروط عدة ، فإما أن يكون مقترن بشرط تمتعها بطابع المنفعة العمومية التي تمنحه السلطة العمومية في ظروف غامضة ومبهمة في غياب النصوص القانونية المُنظمة لذلك ، وإما أن يكون ذلك بموجب عقد يتلاءم مع الأهداف المسطرة من الجمعية ومطابق لقواعد الصالح العام. (سعيداني، 2015-2016، ص 150 )

تكون الجمعية في الحالة الأولى خاضعة للتنظيم المنعدم والمحصورة في عدد معين من الجمعيات المعترف لها بصفة المنفعة العمومية بصفة منفردة وهي تخضع بذلك للنصوص الصادرة من أجل تنظيمها .أما الحالة الثانية وتطبيقا للمواد 35 إلى 38 من القانون رقم 12/06 فهي خاضعة لجملة من الشروط يمكن حصرها في : تقديم حالة صرف الإعانات الممنوحة سابقا مع إلزام مطابقتها للمصاريف التي مُنحت من أجلها ذات الإعانات،خضوع الإعانات و المساعدات العمومية لقواعد المراقبة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما ،توافر الجمعية على محاسبة مزدوجة معتمدة من قبل محافظ حسابات وكذا حساب وحيد مفتوح لدى البنك أو لدى مؤسسة مالية عمومية (سعيداني ، ص 150 ).

ورغم وجود مثل هذه الشروط المفروضة على الجمعية من أجل استفادتها من المساعدات والإعانات من السلطات العمومية ، إلا أنه يبقى لهذه الأخيرة السلطة التقديرية في منحها للجمعية ،وتجدر الإشارة أن نسبة 1 من المائة من ميزانية المجلس الشعبي البلدي تكون موجهة إلى الجمعيات.(سعيداني ،ص 151)

أما على المستوى الوطني فإن بعض القطاعات الوزارية وعلى رأسها التضامن، الشباب والرياضة ،الثقافة ،البيئة والسياحة وحتى قطاع التكوين المهني كلهم يساهمون في تمويل الجمعيات المعتمدة والمؤسسة بصفة قانونية وبنسبة مهمة من الميزانية المخصصة لهم .

ويجب الإشارة أيضا إلى أن الجمعيات ذات المنفعة العمومية تتمتع ببعض الخصائص والامتيازات التي تخص في الأصل المرافق العمومية للدولة على وجه الخصوص كعدم الحجز على أملاكها كليا أو جزئيا وعدم اكتساب أموالها بالتقادم وإمكانية نزع الملكية للمنفعة العمومية لها من أجل تسهيل قيامها بالمهام المنوطة بها كشريك للمرفق العام.

**رابعا: المساعدات و الإعانات الأجنبية**

حيث يمكن أن تتشكل موارد الجمعيات المالية من إعانات ومساعدات أجنبية إلا أن المشرع الجزائري قد قيد هذه الإعانات بنوع من التشدد نظرا للتخوف في هذا المجال من العلاقات التي قد تربط الجمعية بجهات أجنبية معينة قد تكون لها أهداف خفية من وراء دعمها المالي لها .وفي هذا الإطار يمنع على أي جمعية مهما كان نوعها أن تتلقى تمويل أجنبي أو أموال ترد إليها من تنظيمات أو منظمات غير حكومية باستثناء تلك التي تربطها بها علاقات تعاون في إطار القانون وبعد الموافقة المسبقة للسلطة المختصة ( المادة 30 من القانون المتعلق بالجمعيات)

1. **آليات مساهمة الجمعيات في محاربة العنف الرياضي**

لقد اتخذ العنف الرياضي في الجزائر مظاهر عدة تراوحت بين الاعتداء على الغير ورجال الشرطة ،ترديد الهتافات العدائية والشعارات ، التخريب والسلب وهو أخطر مظاهر العنف وله عدة صور مثل إشعال الحرائق في المدرجات أو بالشوارع وغيرها من صور السلب والتخريب . ونظرا للدور البارز الذي يلعبه المجتمع المدني( الجمعيات الرياضية ) في محاربة العنف الرياضي و تحقيق الأمن في المجتمع و باعتبار أن الجمعية هي حلقة الوصل بين الدولة ومؤسساتها والمجتمع لذا سعت هذه الجمعيات لاتخاذ جملة من الآليات والتدابير الوقائية والتحسيسية للحد من هذه الظاهرة التي تؤثر سلبا على المجتمع وتخل بأمنه وسلامته وهي كما يلي :

1. **الآليات الوقائية**

أولى المشرع الجزائري تنظيم الأنشطة البدنية والرياضية لعام 2013 (القانون 13/05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية ، 2013) ،أهمية خاصة إيمانا منه ومسايرة للسياسة الجنائية الحديثة التي تميل إلى الوقاية من الجريمة عن الردع ، نظرا لأن هذا الأخير لم يؤت ثماره ،كما أن تكاليف الوقاية أفضل من علاج آثار وقوع الجريمة .

وعليه فقد علق الفصل الأول من الباب الحادي عشر والخاص ''بالوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته '' ، جملة من الالتزامات على مجموع الفاعلين في هذا المجال إذ أوجب على الجمعيات الرياضية في هذا المجال ترتيب الوسائل الكفيلة بتشجيع الوقاية من العنف والقضاء عليه ، وذلك عن طريق توفير الظروف الملائمة لإجراء التظاهرات الرياضية في سكينة إذ نصت المادة 200 من قانون تنظيم الأنشطة البدنية والرياضية لعام 2013 على أنه) يجب على الدولة والجماعات المحلية والمصالح المعنية ، وكذا الاتحادات الرياضية الوطنية والرابطات والنوادي والجمعيات الرياضية ومسيري المنشآت الرياضية ، وكل مؤسسة أو هيئة أو شخص خاضع للقانون العام أو الخاص ، مؤهل لتنظيم التظاهرات الرياضية ، كل في مجال اختصاصه القيام بما يأتي :

* توفير الشروط والعمل على حسن تنظيم التظاهرات الرياضية وتأمينها وإجرائها .
* ضمان أو المشاركة في تكوين أعوان الملاعب المكلفين ، على الخصوص بما يأتي :
* مراقبة المداخل الخارجية والداخلية للمنشئات الرياضية .
* ضمان الفصل بين المتفرجين
* تطبيق النظام الداخلي للمنشأة الرياضية.
* إعلام المصالح المختصة والإسعافات الأولية والحماية المدنية وكل هيئة أخرى معنية بالوقائع التي تهدد الأمن في المنشأة الرياضية .

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم )

وعليه فإن أمن الملاعب ليس مسؤولية أجهزة الأمن فقط ، وإنما المسؤولية مشتركة ، فالجماعات المحلية تتحمل جزءا من هذا الالتزام باختيار الأماكن المناسبة لإنجاز هذه المنشآت ، كما يتعين مراعاة المعايير الدولية في عملية الإنجاز ، لأن الكثير من أعمال العنف ترجع إلى عدم توافر الظروف الملائمة في المنشأة ، وعلى الجمعيات الرياضية المنظمة للتظاهرات وضع لجنة مناصرين تخول لها مهمة المشاركة في اتخاذ كل التدابير التي من شأنها الوقاية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية، كما يتعين اتخاذ التدابير التنظيمية اللازمة عند تنظيم التظاهرات الرياضية ، ويجب أن تراعى أهمية كل تظاهرة ، والأخذ في الاعتبار الشخصيات التي تحضرها وخصوصيات الحدث الرياضي.(عواشرية، 2017، ص 238-239 )

1. **الآليات التحسيسية**

لغرس القيم التي نصت عليها المادة 197 من قانون تنظيم الأنشطة البدنية والرياضية لعام 2013( المادة 197 من القانون 13/05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية)، المتمثلة في : ترقية قيم الرياضة والأولمبية ، تعميم أخلاقيات الرياضة والروح الرياضية ، تحسيس المواطنين بالتمدن وباحترام الغير والشأن العام ومكافحة السلوكيات غير الحضارية ، ترقية ثقافة السلم والتسامح ، مكافحة العنف في المنشآت الرياضية .

وقد حرص المشرع الجزائري على الجانب التوعوي باعتبار هذا الأخير عملية منظمة تستهدف تغيير اتجاهات وآراء وأفكار الفرد والجماعة بالنسبة لقضية من القضايا وتمكينهم من التعامل والتفاعل معها بيقظة وفهم كاملين .لذا أوجب المشرع في المادة 199 من القانون أعلاه (المادة 199 من القانون 13/05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية) على الفاعلين في هذا المجال والذي من بينهم حركة المجتمع المدني ( الجمعيات الرياضية ) النشطة في هذا المجال الإضطلاع بمسؤوليتها .

فالتنشئة الاجتماعية السليمة القائمة على ثقافة المواطنة والتسامح هي اليوم مسؤولية الجميع ، ويظهر أن دور المجتمع المدني لا يحظى بأي اهتمام ، بالرغم من الأدوار التي يمكن أن يؤديها إذ يتميز بالمناسبة في العمل ، ويهدف في كثير من الحالات القائمين عليها لتحقيق مآرب شخصية وهو ما يفقد العمل الجمعوي مغزاه الطبيعي كما لم نجد في حدود عملية البحث أي جمعية تهتم بالوقاية ومكافحة العنف الرياضي ، والدعوة موجهة للمهتمين لإنشاء جمعيات تهتم بهذا الموضوع لغرض القيام بعمليات التحسيس في الأحياء والمراكز الثقافية والمدارس لنبذ العنف والترويج لثقافة السلم والتسا-مح (عواشرية،ص 240) . وللجمعيات دور مهم في هذا المجال من خلال جملة من الآليات وهي :

* **إقامة الملتقيات والندوات:**

تلعب الملتقيات والندوات الدور البارز في ترسيخ فكرة محاربة العنف الرياضي و تأثيره على المجتمع والتي خطت الجمعيات خطوات جبارة في هذا المجال من خلال إقامة وتنظيم الملتقيات والندوات التي موضوعها محاربة العنف الرياضي واقتراح طرق و أساليب للقضاء عليه ومكافحته .

* **إحياء المناسبات الخاصة بمحاربة العنف الرياضي**

للجمعيات الرياضية الدور البارز في إحياء المناسبات الخاصة بمحاربة العنف الرياضي و تحقيق الأمن المجتمعي إذ لها أن تنظم عدد من النشاطات تتعلق بموضوع محاربة العنف الرياضي وتنظيم المحاضرات في هذا الموضوع وغيرهــا من المواضيع ذات الصلة بنشاطها الرياضي .

1. **تقييم فعالية الجمعيات الرياضة في محاربة العنف الرياضي**

رغم أهمية الوعي بالدور الفعال الذي تلعبه الجمعيات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته وتحسين ظروف المجتمع إلا أن هناك معوقات تحول دون أدائه العمل المنوط به وتحقيق الهدف التي يسعى إليه .

ويمكن تلخيص أهم هذه المعوقات في مشكل التمويل بالدرجة الأولى وكذلك ضعف المؤطرين في هذا النشاط باعتبار أن المشرع الجزائري لم يحدد شروطا أو مؤهلات علمية معينة في الأعضاء الراغبين في تكوين الجمعيات .

1. **الصعوبات المالية**

تعاني الجمعيات من مشاكل كبيرة ولعل أبرزها مشكلة التمويل فالتمويل بعد أحد أهم الركائز الفعالة للعمل الجمعوي و به يضمن استمرارية نشاطها وتحقيق برامجها.

وللإدارة رغم تمويل وتنوع مصادر التمويل السلطة التقديرية الواسعة في الرقابة على مصادر التمويل فللإدارة تمارس رقابة قبلية على مصادر تمويل الجمعية ورقابة بعدية على كيفية صوفها للأموال التي حصلت عليها (بختة)

1. **نقص التكوين والتخطيط.**

يرجع سبب عدم فعالية الجمعيات في القيام بالدور المنوط بها إلى نقص الكفاءة التنظيمية وخاصة افتقادهم للتكوين المتخصص في التسيير الإداري والمحاسبة وتخطيط البرامج وإعداد الملفات الخاصة بطلب التمويل وخاصة المتعلقة بالهيئات الدولية التي تشترط الملفات الدقيقة.المتعلقة بحماية التراث الثقافي. (بن يحيى ،طعام ، 2015 ، ص 209 )

وكذا عدم توفر التكوين الإداري لدى قيادتها بالإضافة إلى صنف التنظيم والممارسة الديمقراطية والشفافية والمشاركة الحقيقية لكل الأعضاء في التداول على القيادة ومناقشة مشاريعها،وكذالك أن الكثير من الجمعيات تمارس نشاطها بطريقة بيروقراطية تخضع فيها للنزاعات الفردية التي تحيد هذه الجمعيات عن أهدافها. (حسونة، 2012 ، ص 212 )

و أضاف ( بن يحيى ، طعام ،ص 209 ) عندما يتعلق الأمر بالجمعيات فإننا نلاحظ أن هناك عدم وضوح في عملها و أدائها إزاء القضاء المتعلقة بحماية التراث الثقافي وغياب مشاركة ممثليها في الهيئات الحكومية،مما يجعل تأثيرها ضيقا ومحدودا أو كثيرا ما تعتمد على الدولة في تمويلها وهنا نفقد صفة العمل التطوعي وتصبح متأثرة بالضغوط الحكومية ،فجل الجمعيات في الجزائر تتصف بنقص الكفاءات المتخصصة في مجال محاربة العنف الرياضي فهناك نقص للخبرات وانخفاض مستوى الكفاءة للمنتسبين للجمعيات.

فالجمعية تنشد أهدافا وطنية وتحاول خدمة المصلحة الوطنية وتقوم بأنشطتها في إطار النزاهة والشفافية وتحقيق طموح المواطنين لا تخش من كشف أين صرفت الأموال ومن هنا فإن الرقابة والتدخل في عمل الجمعيات لا تعتبر سيطرة لأن دولة الحق والقانون تفترض الرقابة والمساءلة .

وللإدارة في ممارستها لحق الرقابة والمساءلة أن تتمتع بالحيطة والمتابعة في هذا الميدان وفقا لمبدأ الحفاظ على المال العام،كما أن تمويل الحركة الجمعوية يعرف بدوره نقائص يمكن أن نلخصها فيما يلي :

* نقص التنسيق بين مختلف الهيئات المانحة للإعانات وغياب قواعد و معايير موحدة توزع على أساسها الإعانات على الجمعيات بما يكفل التسيير العقلاني للأموال العمومية.
* عدم تعميم اللجوء إلى دفتر الشروط لتحديد الأهداف المسطرة من الاستفادة من الإعانة وكذا بالنسبة لعقود البرنامج التي تسمح بمراقبة كيفية استعمال الإعانات ومدى مطابقتها مع الأهداف المعلن عنها مسبقا. (بن عياش ، 2010 ،ص 81 ) .

كما أن تقديم المساعدات التي تقدم من قبل الدولة في ضوء قانون الجمعيات لم يحدد أسس علمية وتقنية لتقديمها،بل تركها للسلطة القضائية للإدارة وأصبح تمويل الجمعيات لا يعتمد على نشاط الجمعيات وبرامجها وحركتها على المستوى الوطني والمحلي بل أصبحت معايير التقييم تقاس بمدى الولاء والتبعية السياسية وهذا عصف بفكرة إسقلالية حركات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات في الجزائر .( بن ناصر ، 2014، ص 262 )

وتعود الصعوبات ونقاط الضعف التي تعاني منها الجمعيات الجزائرية التي اختصرتها إحدى الدراسات المغاربية المقارنة على الشكل التالي:

* الثقة المطلوبة بين الجمعيات و المؤسسات الرسمية ليست منظمة.
* العلاقات بين الجهات الرسمية و الجمعيات ليست شفافة بالقدر الكافي.
* المؤسسات الرسمية لا تعترف فعليا بالجمعيات كمحور وشريك.
* استفادة الجمعيات من المساعدات المالية الرسمية ليست شفافة بالقدر الكافي.
* لا توجد إجراءات واضحة بهدف حصول الجمعيات على مقرات دائمة أو مقرات لإقامة المشاريع .
* علاقات العمل والشراكة بين المؤسسات الرسمية والجمعيات ليست منظمة .
* تقييد حرية الجمعيات في الحصول على الهبات والمساعدات من الخارج فمعظم هذه الجمعيات تشكو من انعدام مصادر التمويل.( حواس ، 2014، ص 47 )
* عدم وجود صناعة في التجهيز والعتاد الرياضي ، كون أغلب الجمعيات الرياضية تعاني من مشاكل العتاد الرياضي .
* سوء توزيع واستغلال الجمعيات للإعانات التي تمنحها الدولة .
* غياب الرقابة من طرف الوصاية والفهم الخاطئ للاستقلالية من طرف الجمعيات .

1. **آلية تفعيل دور الجمعيات الرياضية في تحقيق الأمن المجتمعي .**

كما أضافت( حواس، ص 99-100) يقصد بها مجموع الإجراءات الواجب اتخاذها من قبل الحكومة الوطنية لتسهيل عمل المجتمع المدني في مختلف المجالات بصفة عامة وفي المجال الرياضي بصفة خاصة إذ أن هذه الآليات تسمح بتفعيلها وإعطائها الضمانات اللازمة لحركتها و نشاطاتها وخاصة :

* ضمان أن يتم تأسيس الجمعيات بواسطة إشعار بسيط لإبلاغ السلطات بتأسيسها.
* ضمان الحق في اللجوء للعدالة خلال فترة معقولة للجمعيات التي رفضت السلطات الإدارية طلبها بالتسجيل.
* تمكين الجمعيات من الحصول على تمويل أجنبي دون الحصول على إذن مسبق من السلطات.
* توفير الدعم المالي وتوزيعه بصورة عادلة وفقا لمتطلبات كل منظمة.
* البعد عن مبدأ فرض الوصاية من قبل الجهات المانحة للدعم ووضع الشروط و السياسات الخاصة بها
* تحسيس الفرد بأهمية العمل الجمعوي والاندماج فيه لتحقيق الحاجيات التي عجزت الدولة على تلبيتها له.

**خلاصة**

يعتبر العمل الجمعويفي الجزائر متجذروله أصول قبل الاستعمار وأثنائه وبعد الاستقلال ، إضافة في المراحل المختلفة التي عرفتها البلاد ، وتتعدد الجمعيات وتتنوع أهدافها وقد تتخذ الرياضة نشاطا لها ، وتندرج الجمعيات الرياضية من حيث النشاط و التأسيس ضمن القانون 12/06 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق لـ 12 يناير 2012المتعلق بالجمعيات ، وتسعى الجمعيات الرياضية لتحقيق أهدافها المسطرة والتي تهدف لمحاربة العنف و تحقيق الأمن في المجتمع من خلال اتخاذ جملة من الوسائل الكفيلة بتشجيع الوقاية من العنف والقضاء عليه وهذا من خلال الجملة من الالتزامات والصلاحيات التي منحها القانون لهذه الجمعيات بموجب القانون 13/05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية ، لأن تكاليف الوقاية أفضل من علاج آثار وقوع الجريمة .

فالتعويل على العمل التطوعي أصبح أمر لا بد منه للوقاية من العنف الرياضي في المنشآت الرياضية لأن القضية في اعتقادنا تتعلق بتغيير الذهنيات التي لا تتحقق إلا باستمرار العمليات التحسيسية ، فكلما تكررت الرسالة الملتقاة رسخت في ذهن المتلقي ، وأمكن الوقوف على الإيجابيات وعلى النقائص لتداركها فالاستمرارية أساس نجاح أي عمل أما الأعمال المناسبية الظرفية فالفشل حليفها وعليه ينبغي أن لا تكون الحملات التحسيسية مرتبطة بحدث رياضي معين أو مناسبة وطنية وإنما يتعين أن تكون على مدار السنة .

**قائمة المراجع :**

* الأمر رقم 75/58 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 ، المتضمن القانون المدني ،ج ر العدد 78 الصادرة بتاريخ 30-09-1975 المعدل والمتمم .
* الأمر رقم 77/03 المؤرخ في 19 فبراير 1977 يتعلق بجمع التبرعات ، ج ر العدد 16 الصادر في 23 فبراير 1977 دندان ، بختة ، 2017، رقابة الادارة على الجمعيات قراءة في قانون 12/06 المتعلق

بالجمعيات ، مجلة التنمية والادارة البشرية ، جامعة معسكر ، العدد 7 ، الجزائر .

* بن ناصر ، بوطيب ، 2014 ، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر ، مجلة الدفاتر السياسية والقانون، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر .
* بن يحيى، فاطمة ، طعام، عمر ، 2015 ، واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة حمه لخضر ، الوادي ، العدد 11، الجزائر .

حسونة ، عبد الغني ، 2012-2013 ، الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر .

حواس ،صباح ، 2014-2015 ، المجتمع المدني وحماية البيئة في الجزائر ، جامعة محمد لمين دباغين ، الجزائر .

سليمان ،عواشرية ،رقية ، 2017 ، التدابير القانونية للوقاية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية الجزائرية ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، الرياض ، المجلد 33 ، العدد 70 .

* بن عياش ، سمير ، 2010-2011 ، السياسة العامة البيئية في الجزائر وتحقيق التمنية المستدامة على المستوى المحلي ،جامعة الجزائر 3 ، الجزائر .
* العمراني ،محمد لمين ، 2018 ، الموارد المالية للجمعيات الخيرية في القانون الجزائري وأوجه الرقابة عليها ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 07 ، العدد 4 ، الجزائر .
* القانون رقم 12/06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق لـ 12 يناير سنة2012 ، يتعلق بالجمعيات ، ج ر العدد 2 .

القانون رقم 13-05 مؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013 ، يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها ، ج ر ، العدد 39 .

* القانون رقم 16/ 01 مؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 1437 الموافق لــ 6 مارس سنة 2016 ، المتضمن التعديل الدستوري ، ج ر ، العدد 14.
* رحموني ، محمد ، 2014-2015 ، تنظيم ممارسة حرية التجمع في القانون الجزائري ، جامعة أبو بكر بلقايد ، الجزائر .
* وناس، يحيى، 2007 ، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، العام،جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان،الجزائر .

**مدى مساهمة الإعلانات الالكترونية في بعث ثقافة الممارسة الرياضية و دعم التماسك لدى الأسرة الجزائرية الحديثة**

**دراسة تطبيقية بمدينة قسنطينة تحليل تفاعلات و سبر أراء المتلقين(مختصين، طلبة تربية بدنية و رياضية ، جمهور عام) عبر موقع الفايسبوك**

**The extent to which electronic advertisements contribute to the creation of a culture of sports practice and to support the cohesion of the modern Algerian family**

**أ.حمزة طلحي 1 ، /د. مراد ميلود 2**

**جامعة العربي التبسي – تبسة-(الجزائر)1**

**جامعة قسنطينة 03 – (الجزائر)2**

الملخص :

لقد خلّف ذلك التطور التكنولوجي الأخير في مجال الوسائط المتعدّدة إرهاصات هامة أضحت تمثّل جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمعات الحالية، كبيئة افتراضية اتصالية موازية و أكثر قوّة في بعض الحالات حتى من المجمع الواقعي المعاش، من خلال ذلك التفاعل الهائل و التبادل المعلوماتي الكبير و الشامل لمجموعة من مجالات الحياة بما فيها قطاع الرياضة ، الذي أضحى هو الآخر يستعين كباقي المجالات الأخرى بتلك المميزات الهامة المنجرّة عن الاستخدام الالكتروني الهائل و من بين تلك الأشكال الاستخدماتية، الإعلان الرياضي الالكتروني بالوسائط المتعدّدة من خلال منصّات التبادل الافتراضي و بالأخص شبكات التواصل الاجتماعي و أبرزها موقع الفايسبوك و ما حملته في تفاصيلها من قدرة ترويجية هائلة لمختلف أشكال الممارسات الرياضية و ما لها من دور عميق في المحافظة على الصحّة و السلامة البدنية لمختلف الأفراد فالانتشار الواسع و من خلال الشبكة العنكبوتية لمختلف الأفكار التي تعنى بتكريس الثقافة الرياضية عبر الأوساط المجتمعية، تصبّ في الأخير في دعم التماسك الاجتماعي عبر تشجيع الروح الجماعية و تكريس الممارسة الدورية وبالتالي ما سينعكس على تهذيب سلوكيات مختلف الأفراد باتجاههم نحو الرياضة عوض الانغماس في مختلف الآفات الاجتماعية الهدّامة للنسيج الاجتماعي ف الرياضة هي قبل كلّ شيء تربية و سلامة نفسية و بدية مهمّة لضمان الاستقرار و التماسك الاجتماعي عبر المجتمعات الحالية.

الكلمات المفتاحية :

الإعلان الالكتروني، ثقافة الممارسة الرياضية، ترويج أفكار ايجابية في الرياضة و التربية الرياضية و البدنية ، دعم التماسك الاجتماعي، موقع فايسبوك.

**Abstract:**

This latest technological development in the field of multimedia has created important implications that have become an integral part of the life of present societies, as a parallel virtual communication environment and, in some cases, even more powerful than the real living complex, through this massive interaction and large From the areas of life, including the sports sector, which has also become the use of other areas such as those important features of the enormous electronic use of such forms, the use of multimedia advertising through multimedia exchange platforms Default and in particular social networking site Facebook and the most prominent And what it has done in its details of the enormous promotional capacity of various forms of sports practices and their role in the deep preservation of the health and physical integrity of various individuals. The widespread and through the web of various ideas that devote to the culture of sports through community circles, Support social cohesion by encouraging the collective spirit and consecrating the periodic practice and thus will reflect on the refinement of the behavior of different individuals towards them towards sport instead of indulging in the various social pests destructive of the social fabric in sport is above all breeding and psychological integrity and Is an important beginning to ensure stability and social cohesion across current societies.

**Keywords:**

Electronics advertisings, Promotion of positive ideas in sports and physical and physical, education, support of social cohesion, Facebook site.

**مقدمة :**

يدور موضوع مداخلتنا المقدّمة بالأساس حول ما خلّفه ذلك التطور التكنولوجي الأخير في مجال الوسائط المتعدّدة من إرهاصات هامة أضحت تمثّل جزءا لا يتجزأ من حياة الأسرة و المجتمعات الحالية، كبيئة افتراضية اتصالية موازية و أكثر قوّة في بعض الحالات حتى من المجتمع الواقعي المعاش، من خلال ذلك التفاعل الهائل و التبادل المعلوماتي الكبير و الشامل لمجموعة من مجالات الحياة بما فيها قطاع الرياضة ، الذي أضحى هو الآخر يستعين كباقي المجالات الأخرى بتلك المميزات الهامة المنجرّة عن الاستخدام الالكتروني الهائل و من بين تلك الأشكال الاستخداماتية، الإعلان الرياضي الالكتروني بالوسائط المتعدّدة من خلال منصّات التبادل الافتراضي و بالأخص شبكات التواصل الاجتماعي و أبرزها موقع الفايسبوك و ما حملته في تفاصيلها من قدرة ترويجية هائلة لمختلف أشكال الممارسات الرياضية و ما لها من دور عميق في المحافظة على الصحّة و السلامة البدنية لمختلف أفراد الأسرة الواحدة فالانتشار الواسع و من خلال الشبكة العنكبوتية لمختلف الأفكار التي تعنى بتكريس الثقافة الرياضية عبر الأوساط الأسرية و المجتمعية، تصبّ في الأخير في دعم التماسك الاجتماعي عبر تشجيع الروح الجماعية و تكريس الممارسة الدورية وبالتالي ما سينعكس على تهذيب سلوكيات مختلف الأفراد و زيادة تماسك الأسرة و خلوها من الآفات الاجتماعية من خلال باتجاههم نحو الرياضة عوض الانغماس في مختلف الآفات الاجتماعية الهدّامة للنسيج الاجتماعي فالرياضة هي قبل كلّ شيء تربية و سلامة نفسية و بدنية مهمّة لضمان الاستقرار و التماسك الاجتماعي للأسر و المجتمعات الإنسانية الحالية.

1. **مشكلة الدراسة و تساؤلاتها :**

يعتبر تأطير التربية الرياضية بطريقة احترافية و أكثر مواكبة لمتطلّبات العصر التكنولوجية الراهنة تفتح آفاق جديدة للإبداع والابتكار لم تكن من قبل متوفّرة عبر وسائل الإعلام و الاتصال، و التي تصب في الأخير بالتأكيد في إضافة متنفّس جديد و أكثر اجتماعية يساند القيم الاجتماعية و السلامة البدنية و الصحّة المجتمعية و كلّه عبر الفضاء الالكتروني ، و لما له حتّى من مساهمة هامة في القيام بدورها (الممارسة الرياضية) الهادف لتحقيق كامل تلك التنمية الشاملة المنشودة، فسلامة الفرد جزء من سلامة المجتمع ، و تماسك الكلّ و تراصّه و خلوّه من أيّ علّة أو آفات اجتماعية و منها العنف و التطرف و الإجرام و غيرها ، يعني تفرّغه التام بدفع محركات النمو والنهوض بمستوى الفرد و الجماعة ككل و خلق ما يسمى مجتمع سوي و إنتاجي فعّال متماسك خالي من العلل، و كتناغم مع ما سبق تفصيله ، فماهو الدور الذي تلعبه الرسائل الإعلانية في دعم مختلف الممارسات الرياضية بالمجتمع الجزائري؟ و هل بإمكان الإعلانات الإلكترونية التحسيس من خلال الشبكات الاجتماعية و تشكيل ثقافة رياضية لدى الأفراد من شأنها دعم التماسك الاجتماعي ؟ و إلى أي مدى يساهم الإعلان الرياضي الالكتروني من خلال استخدام الوسائط المتعدّدة في دعم النشاطات الرياضية؟ و هل يمكن أن يستفيد القائمون على الرياضة بالجزائر من مختلف إرهاصات الوسائط المتعدّدة في الارتقاء و دعم المنظومة الرياضية المجتمعية؟ و ماهي درجة تفاعل المتلقي الجزائري مع ما يستقبله من رسائل إعلانية الكترونية رياضية عبر استخدامه لمختلف الوسائط المتعددة و حجم تأثيرها في تنمية وعيه بالممارسة الرياضية بشكل عام؟

1. **أهداف الدراسة :**

* الكشف عن مدى أهمية الاعلانات الالكترونية و نجاعتها في تغيير السلوكات و الافكار.
* محاولة الكشف عن الدور الكبير الذي أضحت تمارسه البيئة الافتراضية في تعزيز الثقافة الرياضية.
* اماطة اللثام عن مدى انعكاس الاعلان الالكتروني في دعم التماسك الاجتماعي من خلال الترويج الايجابي للمضامين الرياضية.

1. **أهمية الدراسة :**

* ازدياد الحاجة الى الترويج لممارسة الرياضة بالمجتمع و وقوفها كسد منيع في وجه الآفات الاجتماعية.
* مرافقة المجتمع عبر البيئة الافتراضية بعد النقلة النوعية المتزامة و مختلف تكنولوجيات الاعلام و الاتصال الحديثة.
* حماية البنية المجتمعية و محاولة غرس الافكار و السلوكات الرياضية الايجابية بدلا من تلك المكرسة للعنف.

1. **الفرضيات:**
2. تساهم الإعلانات الالكترونية في إرساء الثقافة الرياضية عبر المجتمع.
3. الرسائل الإعلانية الالكترونية التحسيسية من خلال الفضاءات و الوسائط الالكتروني ترفع من حجم الممارسة الرياضية للمجتمع الجزائري.
4. يتفاعل المتلقي أكثر مع البيئة الافتراضية و مع ما يتلقّاه من رسائل إعلانية تساهم في صناعة الثقافة الرياضية المجتمعية.
5. الثقافة الرياضية المشكّلة لدى الفرد جراء تلقيه للرسائل الإعلانية الالكترونية تساهم في تماسك و ضمان النسيج الاجتماعي.

وسنتناول كفريق بحث عبر هذه الورقة العلمية أبرز النقاط و التي تمثّل جوهر طرحنا الأكاديمي لمدى دور الإعلان الرياضي الالكتروني عبر الوسائط المتعدّدة في تدعيم الممارسة الرياضية من خلال تحليلنا لنماذج إعلانية عبر موقع الفايسبوك و سبر آراء لردود أفعال المتلقين (مختصين، طلبة، جمهور عام) لها ، و تتجسّد حيثياتها المنهجية كالآتي:

* ماهية الإعلان
* ماهية الإعلان الالكتروني.
* ماهية الرياضة.
* ماهية الإعلام الرياضي.
* الإعلام الرياضي و الإعلان في المجال الرياضي.
* مشاكل الإعلام الرياضي في الجزائر.
* ماهية الإعلام الجديد.
* دور الإعلان في الشبكات الاجتماعية.
* الثقافة الرياضية و تأثيراتها على المجتمع.
* دراسة تحليلية لنماذج إعلانية الكترونية مروّجة للثقافة الرياضية عبر موقع الفايسبوك.
* سبر أراء ردود أفعال المتلقين (مختصين، طلبة التربية البدنية و الرياضية ، جمهور عام) من مدينة قسنطينة حول الثقافة الرياضية عبر موقع الفايسبوك.
* نتائج الدراسة.
* مقترحات و توصيات (وجهة نظر).

1. **مداخل نظرية رئيسية :**
   1. **ماهية الإعلان :** يكتسي الإعلان دورا متميزا في خضم المزيج الترويجي، فهو يساهم بطريقة أو بأخرى في ترويج السلع و الخدمات و حتى الأفكار و تحويل سلوك المستهلكين و حملهم على تغيير قناعاتهم اتّجاهها بالرغم من أنّهم لم يكونوا على دراية كاملة بها، و هذا إما يكون في شكل مادي ملموس أو غير المادي معنوي ، فنظرا لتجذّره الضارب كنشاط اجتماعي و إنساني ذو قيمة اتصالية كبيرة بين البشر عبر بدايات تباشير التاريخ الإنساني الأولى ، فالإعلان يعدّ بذلك من أهم وسائل الترويج الحالية وأكثرها استخداما و الذي تطوّر خصوصا و ظهور المؤسسات المعاصرة، حيث عرفه الباحث " كوتلر بأنّه :" مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى إذاعة ونشر الرسائل المرئية والمسموعة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع وخدمات من أجل انسياقه إلى التقبل الخفي للسلع والخدمات أو الأفكار أو الأشخاص أو منشآت معلن عنها ". (Philip Kotler, 1999)
   2. **ماهية الرياضة:** هي مجهود جسدي عادي أو مهارة تُمَارَس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس أو الجسد. واختلاف الأهداف من حيث اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضات بالإضافة إلى ما يضيفه اللاعبون أو الفِرَق من تأثير على رياضتهم.
   3. **ماهية الإعلام الرياضي:**  و هو عملية نشر الأخبار و المعلومات و الحقائق الرياضية ، و شرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية للجمهور ، و يهدف لنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع لتنمية و توعية الرياضي، و هو جزء من الإعلام الخاص ، لكونه يهتم بقضايا و أخبار الرياضة و الرياضيين.
   4. **الإعلام الرياضي و الإعلان في المجال الرياضي:**  يعتبر الإعلام الرياضي هو الأداة التي يتم عن طريقها إبلاغ رسالة الإعلان. و الإعلان هو نشر المعلومات عن السلع أو الخدمات أو الأفكار في وسائل الإعلام المختلفة لخلق جو من الرضا النفسي في الجمهور بقصد بيعها أو المساعدة في بيعها أو تقبّلها أو الترويج لها مقابل دفع مبلغ مادي (الرحيم، 1998)
   5. **الإعلام الجديد:** ويمثل كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي و تفاعلي ،فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت مع بعضها البعض، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض ، أما التفاعلية فهي الفارق الرئيس التي تميزه، وهي أهم سماته، وتعد الشبكات الاجتماعية من أهم وسائط الإعلام الجديد. (الشميمري، 2016)
   6. **الفايسبوك :** يعتبر الفايسبوكFace Book من أكبر وأشهر المواقع العلمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، فالموقع ليس حكر على أحد، فالتسجيل فيه مجانا وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه ويعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلانية والترويج لمنتجات معينة كالتسويق (facebook, 28.02.2018)
   7. **دور الإعلان في الشبكات الاجتماعية** قامت العديد من الشركات المتخصصة بالإعلان والتسويق الالكتروني باستخدام الشبكات الاجتماعية للإعلان والترويج عن المنتجات،حيث تقوم هذه الشركات بإدارة حملات إعلانية نظرًا لتنوع شرائح مستخدمي هذه facebook, linkedin,youtube الكترونيًا على كل من المواقع والموارد و الإحصائيات التي توفرها ،وبذلك يكون الوصول إلى شريحة معينة من الأشخاص واستهدافهم بإعلان يطابق اهتماماتهم أمر سهل ودقيق،وتنبع الفائدة الحقيقية من الفاعلان على هذه المواقع من تعدد الشرائح التي تستخدم بشكل كبير ومستمر هذه الخدمات وبشكل مكثف،فعندما ترغب الشركات بالإعلان على أي من هذه المواقع نستطيع تحديد شريحة مشاهدي الإعلان بشكل دقيق جدا وبشكل لم توفره أي خدمة إعلانية أخري حتى الآن.
   8. **الثقافة الرياضية و تأثيراتها على المجتمع:** يتعين على الفرد الرياضي ممارسا" ومشاهدا" أن يفهم ويستوعب قدرا" ملائما" من الثقافة الرياضية فهناك أمور وموضوعات للثقافة الرياضية ولها طبقة ثقافية عامة كما التاريخ المتصل بالإنجازات ألأولمبية والدولية الرياضية خاصة تلك المتصلة بيده البدنية والتغذية الصحية وبعض قواعد اللعبة ، كما إن هناك ما يمكن أن تطبق عليه الثقافة الرياضية والخاصة والنوعية وهي تلك الثقافة المتصلة بالرياضة وقواعد المنافسات التي تنظمها وتديرها الخطط والاستراتيجيات الخاصة (عدنان، 1996)
2. **الاجراءات المنهجية للدراسة :**
   1. **منهج الدراسة :**

لتحليل موضوع بحثنا هذا و المشار إليه سابقا، ارتأينا كفريق بحث الاعتماد بالأساس على المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من المضامين الاعلانية المنشورة الكترونيا عبر موقع الفايسبوك للتواصل الاجتماعي، و المدعمة كذلك بسبر للآراء الاكتروني عبر ثلاث صفحات عبر ذات الموقع (الفايسبوك) و هذا بالاعتماد على طريقتين منهجية طيلة مدّة ثلاثة أشهر كاملة من بداية شهر جانفي إلى غاية شهر مارس 2018 المنصرم.

* 1. **عينة الدراسة :**

و كما سبق و أشرنا سالفا فقد ارتأينا اختيار نوعين من العين كانت الاول منها " عشوائية " من خلال اجراءنا لبحث عن كلمة اعلان رياضي من خلال محرك البحث الخاص بموقع الفايسبوك و تناولنا ما تحصلنا عليه من مضامين اعلانية بالتحليل المفصل، في حين العينة الثانية و التي شملت ثلاث صفحات رئيسية لثلاث فئات مختارة كعينة " قصدية "، نظرا لمدى حجم تتبع تلك الصفحات سواءا من طرف فئة طلبة التربية البدنية و الرياضية، فئة الأكادميين و المتخصّصين ، و أخيرا فئة الجمهور العام.

* 1. **أدوات جمع البيانات :**

1. **الملاحظة:** و تعني المعاينة المباشرة لأشكال السلوك الذي ندرسه، و تمثل الوسيلة التي تفتح مجال واسع أمام الباحثين لجمع المعلومات و البيانات، و ذلك من خلال جميع الظروف و الملابسات بالظاهرة، ثم يتجه الباحث إلى حصر و تنسيق نطاق ملاحظته، إذ يحصرها عل المواقف و العوامل المتعلقة بالظاهرة فقط (الوهاب، 1985)
2. **الوثائق:** و تتمثل بالأساس في كل تلك الكتابات التي تقدّم دليلا أو إثباتا يفيد كمعطيات ، ثمّ توسّعت لتشمل كل منظومة مؤسساتية تسمح بالكشف عن شهادة أو دليل مساعد في البحث العلمي و أصبح بذلك " التحري العلمي " أحد أبرز تلك الإجراءات المنهجية العلمية و المفيدة في تقصي الحقائق و تجميع البيانات لما تمثّله من إنتاج حسّي ، يكفل للدارسين التحكّم الأمثل في مجريات البحث، و أطر تحليل محتوياتها بما يساهم في تمكينهم من الاضطّلاع على حقائق علمية جديدة.
3. **تحليل المضمون :** يعد أداة من أدوات جمع البيانات، " و هو أسلوب بحث لوضع وصف كمي، منتظم، ظاهر للمضمون أو المحتوى" (بدرا، 1982)
4. **تقنية سبر الآراء :**  تعد تقنيات سبر الآراء من الأساليب المستخدمة اليوم بكثرة في مجالات عديدة مثل الإعلام والدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية و قد استخدمناها كفريق بحث كما أشرنا سابقا لقياس أبرز ردود أفعال المتلقين (مختصين، طلبة ، جمهور عام) من خلال قيامنا بوضع نموذج لسبر الآراء و قياسها عبر أبرز صفحات الفايسبوك و التي اخترناها هي الأخرى " كعيّنة قصدية".

يعتبر المبدأ الرئيسي لسبر الآراء بسيطا، فالهدف من هذه التقنية هو وصف الكل انطلاقا من معرفتنا بالجزء، ويشكل "الكل" المجتمع الأصلي Population mère أي مجموع الأشخاص الذي نرغب في معرفة آرائهم، وبالطبع الهدف من التحقيق هو الذي يحدّد هذا المجتمع، فعندما يكون موضوع التحقيق هو الانتخابات يصبح كل المجمع المقصود هو كل الكتلة الانتخابية Corps électorale .

ويشير المدلول اللغوي لكلمة "سبر" إلى الاختبار وامتحان غور الشيء لمعرفة ما بداخله، ولذلك يقال سبر البئر أو الجرح امتحن غوره ليطلع على مقداره وعمقه.

أما كلمة " الرأي" فتشير إلى التعبيرات اللفظية التي تكشف عن استجابة لرد فعل ما نحو موضوع محدد.

* 1. **دراسة تحليلية لنماذج إعلانية الكترونية مروّجة للثقافة الرياضية عبر موقع الفايسبوك :**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الوحدة    اليوم | تكرار وحدة الكلمة  و المفردة و المضمون | | | فئة اتجاه المضمون  (الموضوع) |
| ( المشاركة بتعليق) commentaire | إعادة نشر  Partage | الإعجاب  Émotion |
| إعلان يوم 03 فيفري 2017 | 15 | 05 | 104 | اتجاه سلبي (معارض) |
| إعلان يوم 01 أفريل 2017 | / | 02 | 29 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| إعلان يوم 10 نوفمبر 2017 | 03 | 08 | 52 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| إعلان يوم 11 أوت 2017 | 37 | 12 | 182 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| إعلان يوم 25 جانفي 2017 | 14 | 10 | 84 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| إعلان يوم 16 جانفي 2017 | 46 | 65 | 45 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| إعلان يوم 26 نوفمبر 2017 | 26 | 14 | 192 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| Annonce du 29/10/2017 | 07 | / | 56 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| Annonce du 07/11/2014 | 13 | 10 | 112 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| Annonce du 27 /12/ 2017 | 09 | 01 | 83 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| Annonce du 25 aout 2015 | 21 | 20 | 128 | اتجاه ايجابي (موافق) |
| Annonce du 13/12/ 2014 | 05 | 10 | 42 | اتجاه ايجابي (موافق) |

**جدول يوضّح بيانات تفاعلات الجهور المعلن إليه من خلال إجراءنا بحثا عن ثلاث كلمات ألا وهي " إعلان رياضي بالجزائر" باللغة العربية و " annonces sportif en Algérie " و " publicités sportif en Algérie "باللغة الفرنسية عبر محرك البحث الخاص بموقع الفايسبوك**

من خلال البيانات المستقاة، و بالرغم من قلّتها نوعا ما خلافا لتوقّعاتنا العلمية المسبقة ، إلاّ أنّه لم يخلو تقريبا أيّ محتوى إعلاني من أيّ تفاعل تقريبا سواءا و لو حتى بإبداء الإعجاب، و هو ما يدل على مدى وعي و اقتناع و متابعة الجمهور المعلن إليه لكافة الأنشطة المعلن عنها من طرف الجمعية محل الدراسة، و لمساهمة هذا الجمهور في تحقيق صدى و امتداد واسع للرسائل الإعلانية من خلال إعادة نشر المضامين مرّة أخرى و التي تجسدت في إعلان يوم 16 جامفي2017 مثلا و الخاص بإعلان للرياضة المواي تاي و المواي بوران التايلاندية الجديدة ، حيث تمّ أعيد نشر هذا الإعلان الخاص بها ل65 مرة من طرف الجمهور المعلن إليه و بالتالي المساهمة و تحقيق التفاعل بطريقة أو بأخرى لتحقيق أكبر صدى بهذه الرياضة الجديدة و بالتالي تثقيف الجمهور المستقبل بها و بالتالي العمل على إعلام الرأي العام على أكبر امتداد الكتروني ممكن، ناهيك عن المشاركة بتعليقات مستمرة لا يكاد كذلك يخلو نص إعلاني منها و التي وصلت إلى ال 46 تعليقا عبر إعلان يوم 16 جانفي 2017 الخاص كذلك بإعلان للرياضة المواي تاي و المواي بوران التايلاندية الجديدة فهو ان دلّ على شيء إنمّا يدل على المساهمة في دعم إرساء " ثقافة الممارسة الرياضية " عبر أكبر نطاق مجتمعي ممكن و انتشارها كرياضة جديدة من خلال نافذة وسائل الاتصال الحديثة ، و قد جاءت بالتالي و على العموم أغلب التفاعلات مؤيدة لإرساء ثقافة الممارسة الرياضية عبر المجتمع و تفاعل الأفراد فيما بينهم و الداعمة لإشاعتها أكثر فأكثر سواءا من خلال المعدات أو مراكز رياضية أو وسائل لمواكبة البرامج الرياضية و حتى ألبسة خاصّة بممارسة الرياضة ، كما سجلنا بيانات تحليلية تتعلّق بآراء أفراد راغبين في الانضواء ضمن تلك النشاطات الرياضية و ممارستها أو لاقتناء منتجات رياضية أو أجهزة و معدّات رياضية ، فكلّها تصب بالتأكيد في تكريس و دفع المجتمع إلى تشكيل ثقافة رياضية أكثر تفاعلية داعمة لإمكانية صناعة رأي عام و التي نصنّفها علميا و في مجملها حسب أسلوب تحليل المحتوى في إطار مقياس " فئة اتجاه المضمون " ضمن خانة الايجابي المؤيد أو الموافق.

* 1. **سبر أراء ردود أفعال المتلقين (مختصين، طلبة التربية البدنية و الرياضية ، جمهور عام) من مدينة قسنطينة حول الثقافة الرياضية عبر موقع الفايسبوك :** كما سبق و أشرنا سابقا فقد قمنا إلى جانب الدراسة التحليلية سالفة الذكر ، بقياس سبر لأراء المتلقين سواءا أكانوا مختصين أو طلبة، أو جمهور عام و هذا عبر الفترة الممتدة من جانفي إلى غاية مارس 2018 الحالي، و هذا من خلال وضعنا الأسئلة الثلاثة التالية و التي وضعناها كتناغم منهجي و فرضيات الدراسة و التي جاءت متسلسلة كالآتي:

1. حسب رأيك هل تساهم الإعلانات الالكترونية في إرساء الثقافة الرياضية عبر المجتمع ؟

نعم لا

1. هل تساعد الرسائل الإعلانية الالكترونية التحسيسية من خلال الفضاءات و الوسائط الالكتروني في الرفع من حجم الممارسة الرياضية للمجتمع المغاربي ؟

نعم لا

1. حسب رأيك هل ترى بأنّ المتلقي يتفاعل أكثر مع البيئة الافتراضية و مع ما يتلقّاه من رسائل إعلانية تساهم في الأخير في صناعة الثقافة الرياضية المجتمعية ؟

نعم لا

1. هل تظن بأنّ الثقافة الرياضية المشكّلة لدى الفرد جراء تلقيه للرسائل الإعلانية الالكترونية تساهم في تماسك و ضمان النسيج الاجتماعي؟

نعم لا

سبر الآراء المجسّد سالفا قمنا كفريق بحث بنشره طيلة فترة الثلاثة أشهر من بداية شهر جانفي 2018 إلى غاية نهاية شهر مارس 2018 عبر أهم صفحات على موقع الفايسبوك اخترناها قصدية و تشمل الصفحات التالية.

* قمنا بعرض سبر آراء على فئة الباحثين و المختصين بالجزائر من خلال صفحة " doctorants et chercheurs " و التي تضم 14345 عضوا بها.
* عرضنا سبر آراء على فئة الطلبة الجامعيين من خلال صفحة " معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية – جامعة قسنطينة02 - " و التي تضم ما يقارب ال 5283 مشتركا بها.
* و في الأخير أدرجنا ذات سبر الآراء على " الجمهور العام " و هذا من خلال حسابينا الخاص عبر "الجدار الافتراضي"لصفحة الفايسبوك اعتمدنا فيه صفة " العشوائية " كعينة بحث، حيث يتضمن الطرف الأول من البحث على حوالي 1492 صديق و الطرف الثاني من البحث على 401 صديق و دعّمناه كذلك بسبر آراء آخر عبر صفحة " entre constantinois " حيث تعتبر من أكبر الصفحات الخاصة بالمدينة " قسنطينة" عبر صفحة الفايسبوك " حيث تضم حوالي 138946 مشترك بها و هي عيّنة مجتمعة شاسعة و ساعدتنا كثيرا في إضفاء المزيد من المصداقية البحثية على عملنا الأكاديمي هذا.

من خلال ملاحظتنا التحليلية للبيانات المجمّعة من سبر الآراء الموجّه لثلاث فئات الدراسة حيث جاء في مجمله متقاربا في تبيان دور الرسائل الإعلانية الالكترونية في إرساء " ثقافة الممارسة الرياضية " كأحد ابرز المقوّمات الداعمة للتماسك الاجتماعي للمنظومة المجتمعية بالجزائر، فقد جاءت إجابات الأساتذة الباحثين ممثلين في فئة المختصين و إجابات طلبة التربية البدنية و الرياضية ممثّلين في فئة الطلبة الجامعيين متناغمتين إلى حدّ كبير في تأييد كليهما للدور المحوري الذي يمكن أن تقوم به الرسائل الإعلانية الالكترونية في إرساء الثقافة الرياضية عبر المجتمع و كذلك تثمينهم للدّور الجوهري للرسائل الإعلانية الالكترونية التحسيسي من خلال الفضاءات و الوسائط الالكتروني في الرفع من حجم الممارسة الرياضية للمجتمع المغاربي ، بالإضافة تأكيدهم على مدى تفاعل المتلقي الكبير مع البيئة الافتراضية و مع ما يتلقّاه من رسائل إعلانية تساهم في صناعة الثقافة الرياضية المجتمعية ، و في الأخير تأكيدهم على أنّ الثقافة الرياضية المشكّلة لدى الفرد جراء تلقيه للرسائل الإعلانية الالكترونية تساهم في تماسك و ضمان النسيج الاجتماعي ، عكس إجابات فئة الجمهور العام و التي ترى عكس ما ذهب إليه المختصين و جاءت في مجملها معاكسة تماما لما ذهب إليه المختصون و الطلبة الجامعيين و كانت معارضة حيث لم تتجاوز في أفضل حالاتها ال 30 % فقط ؟؟ بالإجابة ب( نعم ) في تناولها لأسئلة سبر الآراء و التي يمكن إرجاعها ربّما لجهل جلّهم إن لم نقل كلّهم للأهمية التي تكتسيها ممارسة الرياضة بالمجتمع الجزائري و دورها في تشكيل ثقافة رياضية مجتمعية داعمة للتماسك الاجتماعي و ترقية الصحّة النفسية و البدنية و الفكرية ، و من جهة أخرى عدم تلك ايلاء الأهمية الكبيرة لمدى فعالية الفضاء الافتراضي في ضن التأثير و قدرته على إعادة تشكيل المجتمعات الحالية و اكتفاء المستخدمين باعتبارها وسيلة للتسلية لا غير، و من جهة أخرى إهمال التعامل الجدّي مع الفضاء و الوسائط الالكترونية بنقص الاحترافية و عدم الوعي الجيّد فيما يتعلّق باستعمال الرّسائل الإعلانية الالكترونية بالجزائر

* 1. **نتائج الدراسة** : من خلال دراستنا لسبر الآراء و تحليل بيانات صفحة الفايسبوك لمجموعة تفاعلات الجمهور المستقبل للإعلانات الالكترونية المقترنة بإجراءنا لبحث عشوائي عبر محرك البحث الخاص بهذا الموقع عن ثلاث كلمات ألا وهي " إعلان رياضي بالجزائر" باللغة العربية و " annonces sportif en Algérie " و " publicité sportif en Algérie "باللغة الفرنسية و النابع من التحولات الاجتماعية التي أفرزتها تأثيرات استخدام الإعلان الالكتروني في الترويج لثقافة الممارسة الرياضية عبر المجتمع المغاربي و مدى فعاليتها عبر البيئة الافتراضية الموازية للواقع المعاش، و حجم الصدى الاجتماعي الذي وصلت إليه نشاطاتها في التأثير الاجتماعي الذي تمارسه من خلال تكنولوجيات الاتصال الحديثة المكرّسة لتقوية التماسك الاجتماعي و ترسيخ الرياضة كقيمة داعمة و نابذة للعنف و التطرّف و شيوع الآفات الاجتماعية في المجتمع الجزائري على وجه الخصوص و المغاربي بشكل عام ، من خلال نشر " ثقافة الممارسة الرياضية " كموضوع الساعة و بالرغم من كل الشوائب الدخيلة التي من شأنها أن تأثّر على ذلك (الله، 2006) داخل المنظومة المجتمعية الراهنة من تطفّل لثقافات و آفات سلبية لم تكن من قبل و مدى انتشارها عبر الواقع المعاش و المدروس بالجزائر، فمن خلال تلك المضامين الإعلانية المستقاة عبر البحث العشوائي سالف الذكر بمحرك بحث موقع فايسبوك، وتناغما مع ذلك فقد جاءت الفرضية الأولى لدراستنا هذه " تساهم الإعلانات الالكترونية في إرساء الثقافة الرياضية عبر المجتمع " مؤكّدة جزئيا بفعل الإعلانات المحتشمة نوعا ما مقارنة باستخدام الإعلانات الالكترونية لدى مجتمعات عربية أخرى إن قمنا فقط بحذف كلمة " الجزائر " من حيّز البحث عبر موقع الفايسبوك و بالرغم من ذلك إلاّ أنّها تبقى مهمّة جدّا و مكرّسة لفائدة استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال و دورها الداعم لإرساء ثقافة الممارسة الرياضية عبر المجتمع الجزائري و المغاربي بدليل حجم التفاعلات المستقاة مع الإعلانات المنتشرة و المجسّدة لمختلف الفعاليات الرياضية و المنتجات و حتى المعدّات الالكترونية ذات الطابع الرياضي، و ذات الشيء التمستاه كذلك كنتيجة في ضوء الفرضية الثانية و التي جاءت على النحو التالي " الرسائل الإعلانية الالكترونية التحسيسية من خلال الفضاءات و الوسائط الالكتروني ترفع من حجم الممارسة الرياضية للمجتمع المغاربي."، حيث جاءت النتائج المحصل عليها كسابقتها مؤكّدة جزئيا، حيث صحيح أن ّ معظم الرسائل الالكترونية التحسيسية و المنقولة مواقع و الفضاءات الالكترونية و بالأخص منها شبكة الفايسبوك تساعد على الرفع من حجم الممارسة إلاّ أنّ ذلك قد يصطدم مرّات بسوء الفهم من قبل المعلن إليه أو التأويل الخاطئ و الذي يمكن إرجاعه إمّا للمتلقي في حدّ ذاته أو حتىّ المعلن و مدى احترافيته، لذلك فيقف نجاح الرسالة الإعلانية بمدى استخدام الإعلانات الالكترونية بشكل احترافي و أكثر فعالية من قبل أشخاص مؤهلّين و عارفين جيّدا بمدى فعاليته و أهميتها في صنع الفارق و تحقيق الالتفاف اللازم، حول الممارسة الرياضية و الثقافة الرياضية داخل المنظومة المجتمعية و ما لها من فائدة كبيرة تقف بها سدّا منيعا في وجه التطرّف و العنف و غيرها من الآفات الاجتماعية ، في حين جاءت الفرضية الثالثة و الرابعة على التوالي حول " يتفاعل المتلقي أكثر مع البيئة الافتراضية و مع ما يتلقّاه من رسائل إعلانية تساهم في صناعة الثقافة الرياضية المجتمعية " و " الثقافة الرياضية المشكّلة لدى الفرد جراء تلقيه للرسائل الإعلانية الالكترونية تساهم في تماسك و ضمان النسيج الاجتماعي" مؤكّدة بشكل كلّي باعتبار نسب التفاعل المسجّلة من خلال الإعلانات المستقاة من محرّك بحث الفايسبوك الذي قمنا به أثناء بحثنا العلمي هذا ، بتجلّي ارتفاع لا بأس به في نسب التعليقات و إعادة النشر و الإعجاب و هذا ما يدل على الدور الكبير الذي تكتسيه الرسائل الالكترونية في أداء عملها و تمكّنها من استقطاب الجمهور و التفاعل معها و تحقيق أثر سلوكي بارز بين أوساط المجتمع المدروس من شأنه أن يقود في الأخير إلى صناعة رأي عام متماسك و متبنّي للممارسة و الثقافة الرياضية في آن واحد.

و كنتائج مكمّلة لدراستنا الأكاديمية هذه فقد جاءت نتائج سبر الآراء المنظّم من قبلنا كفريق بحث عبر صفحات الفايسبوك الخاصة بالثلاث فئات المستهدفة بالبحث " فئة المختصين " و " فئة الطلبة الجامعيين "، و أخيرا " فئة الجمهور العام " ، و كتعقيب على تحليلنا للبيانات المجمّعة سالفا فقد جاءت نتائجها دالّة على مدى وعي و إدراك المختصين من أساتذة و باحثين و طلبة جامعيين بمدى استخدام الإعلانات الالكترونية الرياضية بشكل عام في ترسيخ ثقافة الممارسة الرياضية و ما لها من أطر داعمة للمنظومة المجتمعية بالجزائر و ما تشكّله من سدّ متين يساهم في تماسك المجتمع و الوقوف في وجه مختلف الأشكال السلبية المضرّة بالنسيج الاجتماعي من عنف و آفات اجتماعية على غرار ما توجد عليه " الثقافة الرياضية " عبر العديد من دول العالم، و يتأتى ذلك بتأطير استخدام الإعلان الالكتروني علميا و أكاديميا و حمل المتخرجّين و بالأخص المشعل مسقبلا في ترسيخ كل تلك الأفكار عن قرب عبر تدريس " التربية البدنية و الرياضية " للنّشئ الصاعد و الاعتماد على مواكبة النقلة الكبيرة للمجتمعات الحالية و التي أصبحت مجتمعات الكترونية من خلال تفعيل تواجد الجامعة من خلال الفضاءات الالكترونية و استخدامها للوسائط الالكترونية و الاستفادة من فوائد الإعلان الالكتروني الايجابية و تفعيل العمل به لتحقيق أقصى تقارب ممكن و الجمهور المعلن في تحقيق انسيابية في نقل مختلف الأفكار المكرّسة "لثقافة الممارسة الرياضية للمتلقي و التي تقود في الأخير لصناعة رأي عام ايجابي و المتفاعل مع ما تصبو إلى تنميته الثقافة الرّياضية من تماسك و تساند اجتماعي متين يصعب اختراقه.

على عكس فئة المختصين فقد جاءت إجابات فئة " الجمهور العام " مغايرة نوعا ما فهي ترى العكس تماما لدور الرسائل الإعلانية الالكترونية و مدى مساهمتها في تأطير نشر ثقافة " الممارسة الرياضية " عبر المجتمع كشكل من الأشكال الداعمة التماسك للمنظومة المجتمعية المحليّة ، و بالتالي فيمكن إرجاعه إلى الصورة النمطية إن لم نقل مرّات السلبية حول الإعلان و التي تعني حسب العديد إن لم نقل الكّل " الخداع " أو اختلاط مفهوم إعلان الأفكار التحسيسية لدى البعض بالدّعاية السوداء أو الخفيّة و التي تكون موجّه لخدمة أغراض مستترة و غامضة ، ضف إليه جهل جلّهم إن لم نقل كلّهم للأهمية التي تكتسيها ممارسة الرياضة بالمجتمع الجزائري و دورها في تشكيل ثقافة رياضية مجتمعية داعمة للتماسك الاجتماعي و ترقية الصحّة النفسية و البدنية و الفكرية ، و من جهة أخرى عدم ايلاء تلك الأهمية الكبيرة لفعالية الفضاء الافتراضي في ضنن التأثير و قدرته على إعادة تشكيل المجتمعات الحالية و اكتفاء المستخدمين باعتبارها وسيلة للتسلية لا غير، و من جهة أخرى إهمال التعامل الجدّي مع الفضاء و الوسائط الالكترونية بنقص الاحترافية و عدم الوعي الجيّد فيما يتعلّق باستعمال الرّسائل الإعلانية الالكترونية بالجزائر.

* 1. **مقترحات و توصيات (وجهة نظر) :**

1. الارتقاء بالمناهج العلمية و عصرنها بإعادة النظر فيها و تكييفها مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الحاصلة بالمجتمع ومواكبة أهم التطورات وهذا من خلال إدراج والعمل أكثر على تأطير دور " التربية البدنية و الرياضية " في الارتقاء بالأجيال القادمة و تدارك الهفوات السّابقة.
2. ضرورة الاحتكاك بتجارب عمل الجامعات الأجنبية في العمل الالكتروني بتفعيل منظوماتها التكوينية و الأكاديمية من خلال تأطير العمل بالإعلانات الالكترونية عبر الوسائط و الفضاءات الالكترونية ، و إمكانية القيام بتوأمة مع جامعات أجنبية رائدة في مجال العمل بتكنولوجيات الاتصال الحديثة ولها خبرات سابقة تناولت العمل بالإعلان الالكتروني.
3. إمكانية الاستثمار في الطاقات الشبّانية و الكفاءات المحليّة التي تتضمنها الجامعات الجزائرية من أساتذة و طلبة جامعيين و إعطائهم فرصة المشاركة الفعلية في الارتقاء بنسر الثقافة الرياضية و تفعيلها قدر الإمكان خصوصا و ما لهم من اطّلاع واسع على تكنولوجيات الاتصال الحديثة دون غيرهم من الفئات العمرية و الممثّل عبر الجزائر ب 76 % من النسبة الكلّية للشعب الجزائري.
4. تفعيل العمل بالإعلان الالكتروني لما له من فائدة كبيرة في تحقيق التفاعل و الأثر المرجو في الرأي العام حاليا بعد العودة القوية للإعلان من خلال الشبكة العنكبوتية.
5. تفعيل مكانة الماستر المهني و إضفاء أكثر فعالية لدوره في دعم نشر ثقافة " التربية البدنية و الرياضية " من خلال حسن التأطير و التكوين و التدريب المهني و العملي حيث الذي أثبت نجاعته في تمكين الطلبة المتخرّجين من مسك زمام الأمور و المساهمة في تفعيل دور الممارسة الرياضية و نشر الثقافة الرياضية عبر المنظومة المجتمعية الموجودة بها.
6. تقريب الإعلانات الالكترونية من الطالب الجامعي من خلال تكوينه على استراتيجيات الوصول إليها، فيساهم ذلك من تمكين الطالب الجامعي بعد التخرج من الولوج بسهولة إلى سوق العمل وتكون لديه فكرة مسبقة عن الوقع العملي وعدم السقوط في هُوّة سُؤالِ: ماذا بعد الحصول الشهادة الجامعية؟ باعتبارها تمثّل همزة وصل لابد منها للوصول إلى منصب عمل و في أسرع الآجال الممكنة خصوصا بعد التخرّج.
7. ضرورة الاعتماد على كفاءات و أشخاص مختصين في مجال الإعلان الالكتروني الرياضي و الإعلام الرياضي لتحقيق الأثر المرجو بكلّ احترافية فنجاح الرسالة الإعلانية مقترن أساسا في دقّة إخراجها للمعلن إليه و مدى كسب ثقته.
8. إمكانية قيام الجامعة بدورات تكوينية و تدريبية متخصصة بين الفينة و الأخرى في مجال التكوين الإعلامي " التربية البدنية و الرياضية " و توعيتهم بمدى أهمية استخدام وسائل الإعلام و التكنولوجيات المتطوّرة لفائدة المختصين و الطلبة الجامعيين، ولما لا إرسال بعثات علمية و تربّصات للخارج للاطلاع و عن قرب على مختلف كيفيات عمل المؤسسات المتخصصة في الإعلان الرياضي عبر العالم.
9. ضرورة تسليط الضوء أكثر و ترقية البحوث العلمية التي تعنى بالإعلان الرياضي و الإعلام الرياضي نظرا للدور الحيوي الذي أضحت تكتسيه الريّاضة للمجتمعات الحالية كسدّ منيع لمجابهة الآفات الاجتماعية ، و التطرّف و العنف عبر المجتمع و بالتالي ضمان تماسك النسيج المجتمعي
10. تفعيل و إقحام العمل بالوسائط المتعدّدة عبر الإعلام الرياضي و مواكبة تطوّرات التطورات الحاصلة التكنولوجية في وسائل الإعلام و الاتصال.
11. وجب إحاطة الاهتمام أكثر بحقل البحث في الإعلان خصوصا في شكله الجديد" الالكتروني" و الذي يعتبر أحد التجلّيات الحديثة لوسائل الإعلام و الاتصال، حيث أظهر مدى فعاليته في نقل الأفكار و تعزيز السلوكيات و استمالة آراء الأفراد بشكل واسع و صناعة الرأي العام الايجابي الداعم في الأخير لتماسك البناء الاجتماعي.

**خاتمة :** إن تمتين العلاقات الرياضية بين الشعوب يعتبر الطريق الأمثل لبناء ثقافة المحبة و الإبتعاد عن أجواء الحروب و الإقتتال وتلعب الثقافة الرياضية دوراً هاماً في بناء علاقات إجتماعية وصداقات تبعث روح الحماس والحياة في أوساط الشباب، وتعتبر الرياضة فرصة ثمينة يمكن للشباب أن يستغلها لبناء أجسامهم ، ويمكن للدورات الأولمبية والدولية أن تسهم في ترسيخ العلاقات بين الدول وتعمل على ملْ الفراغ بصورة جيدة.. وللمرأة حصة لا تقلّ عن الرجل في المشاركة ويمكن للدراسات الأكاديمية التخصصية أن تلعب دوراً مهماً في الجانب الرياضي في مجال التربية والتعليم.

**قائمة المراجع:**

**1- مراجع باللغة العربية:**

. د.حسام فتحي أبو طعمية، الإعلان و سلوك المستهلك- بين النظرية و التطبيق - ، دار الفارق،الأردن ، 2007.

.سعد علي ريحان المحمدي،استرتيجية الإعلان و الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى،الأردن ،2014.

. مي العبد الله،نظريات الاتصال،دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، لبنان، 2006.

. علي عجوة العلاقات العامة و الصورة الذهنية، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1999.

. خير الدين على عويس و عطا حسن عبد الرحيم، الاعلام الرياضي : الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، 1998، مصر.

. رفيق وحيد، مقال منشور في جريدة الخبر، العدد 5943، الجزائر، الاثنين 22 مارس 2010.

. عايد الرشيدي،معاناة الاعلام الرياضي، مقال منشور في منتدى الخيالة، الرياض، 02/11/2010.http://www.abokhaleef.yoot.com/post?t=725&mode=reply

. فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2016.

. حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن\_عمان، الطبعة الأولى، 2015.

. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الطبعة الأولى، 2010 ،ص06.

. الموقع الرسمي للفايسبوك<http://www.facebook.com/help/144507869019360/> يوم 28.02.2018:

مين الخولي ، محمود عدنان ؛ الثقافة الرياضية : ( القاهرة دار الفكر العربي، 1996).

.ان محمد صادق ؛ مبادئ التربية والتربية الرياضية: (بغداد, دار الحكمة للطباعة والنشر, 1990.

(14) عثمان محمود شحاذة؛ أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى ، رسالة ماجستير( غير منشورة ) ، كلية التربية الرياضية- جامعة ديالى، 2009.

. أحمد بدر،الاتصال الجماهيري بين الإعلان و الدعاية و التنمية، وكالة المطبوعات، الطبعة الأولى، الكويت، 1982.

. شهاب احمد عكاب؛ اثر التمرينات والألعاب في التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ بطيئي التعلم للصف الرابع الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى 2004.

. فتحي عبد الوهاب،البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى،1985.

**3- مراجع باللغة الأجنبية :**

)( .Philip Kotler, and ethers," principles of marketing" 2eme edition, New Jersey, USA: Prentice Hall Europe, 1999, page 793.

). Under Wood, G.L1 The Plysical Education Curriculun in the seeondery school planning implementation ,the falner press . Dover . 1993.

**3- مواقع الكترونية :**

* [www.wekidedia.com](http://www.wekidedia.com)

[www.30dz.justgoo.com/t1019-topic](http://www.30dz.justgoo.com/t1019-topic),

[www.univ.ency-education.com/uploads/1/3/1/0/13102001/ss3an-cours\_minhajiat\_bahth\_3ilmi.docx](http://www.univ.ency-education.com/uploads/1/3/1/0/13102001/ss3an-cours_minhajiat_bahth_3ilmi.docx)

[www.web.facebook.com/اعلان رياضي بالجزائر/](http://www.web.facebook.com/اعلان%20رياضي%20بالجزائر/) , connecté le 30 mars 2018, à 23.07.

**دور الإعلام الرياضي في ممارسة الضبط الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي**

**" مقاربة ابستمولوجية "**

The role of sports media in the practice of social control through virtual space "Epistemological Approach"

د. **محمد شــابي**

**قسم التنمية السوسيولوجية والاقتصادية**

**مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة- بسكرة(الجزائر)**

**ملخص :**

**تتناول المداخلة مقاربة إبستيمولوجية للعلاقة الوظيفية بين وسائل الإعلام لاسيما الرياضية منها وعملية الضبط الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي من جهة أخرى باعتبار أن عملية الضبط الاجتماعي تساهم بدور فعال في تحقيق الأمن والسلم الاجتماعيين.**

**يسلط الباحث الضوء على مفهوم الفضاء الإفتراضي ومن ثمة "المجتمع الافتراضي" وعلاقته بعملية الضبط الاجتماعية في تناوله للظاهرة الرياضية، كونه مفهوما حديث العهد في قاموس العلوم الاجتماعية، حيث تطرق الباحث لعملية التأثير المتبادل بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي فيما يخص تغطية الاعلام الرياضي محاولين ضبط الإيقاع بين ما هو حقيقي و ما هو افتراضي وكيف توظف المقاربة في ممارسة الضبط الاجتماعي.**

**كلمات مفتاحية**: **وسائل الإعلام الرياضية- الضبط الاجتماعي - الفضاء الافتراضي** **– المجتمع الافتراضي.**

**Abstract** :

The intervention addresses an epistemological approach to the functional relationship between the media, especially sports, and the social control process through virtual space, on the other hand, as social control plays an active role in achieving social security and peace.

The researcher sheds light on the concept of virtual space and the virtual society and its relation to the process of social control in dealing with the phenomenon of sports, as it is a new concept in the social sciences dictionary, where the researcher touched on the process of mutual influence between virtual society and the real community in terms of coverage of sports media trying to control the rhythm Between what is real and what is virtual and how the approach is employed in the practice of social control.

**Keywords**: Sports Media - Social Control - Virtual Space - Virtual Society.

**1 ــ مقدمــــــــــــة** :

لقد أحدث التناول الإعلامي للأحداث الرياضية عبر فضاء الانترنت هزة كبيرة في سيرورة المجتمعات، حيث أصبحت تتجه نحو نمط جديد من أنماط الوعي الاجتماعي، فالشبكات الاجتماعية باتت تشكل منظومة ثقافية متكاملة خارجة عن سيطرة الضبط الاجتماعي في كثير من الحالات وفي مختلف الأنساق , اقتصادية، اجتماعية، سياسية، تسويق ............. الخ.

هذه الظاهرة أصبحت تشكل تحديا صارخا للأمن المجتمعي لاسيما في تغطية بعض الظواهر الرياضية التي تنمي روح العداء والعنف واللاتسامح ومع التعاطي الواسع لوسائل الفضاء الافتراضي تنتقل العدوى كالنار في الهشيم. حيث يعد الموقع الالكتروني أقوى جهاز اعلامي ظهر في العصر الحديث الراهن إذ يساهم في نشر مختلف فنون المعرفة و الثقافة ولا ينحصر فقط في الرياضة فهو يخاطب المجتمع بمختلف فئاته الديمغرافية، و هذه النافذة السحرية التي يرى المشاهد من خلالها الواقع الاجتماعي الرياضي. (زاهر، 2003، صفحة 68).

2-**مفهوم الضبط الاجتماعي** :

إن الضبط الاجتماعي من الموضوعات التي حظيت بالعديد من الدراسات والإسهامات نظرا لطبيعته ومجالاته الواسعة والمتعددة.

و يذهب جرودون مارشال في تعريفه للضبط الاجتماعي إلى أنه مصطلح يستخدم على نطاق أوسع في علم الاجتماع ليشير إلى العلميات الاجتماعية التي ينتظم بها سلوك الأفراد والجماعات، حيث أن كل المجتمعات لديها معايير و قواعد لضبط السلوك، فإن كل مجتمع تكون لديه آليات لتأكيد الامتثال لهذه المعايير و للتعامل مع الخروج عليها أو الانحراف عنها. (عدلي، 2003، صفحة 13).

كما يأخذ الضبط الاجتماعي شكلين :

1- ضبط اجتماعي قسري : يتجلى بترسانة القوانين و يطبق بالقوة عن طريق مؤسسات الدولة كالشرطة و الجيش والقضاء.

2- ضبط اجتماعي إيديولوجي : و يأخذ صفة اللين، و يشتمل على العادات و التقاليد و الجانب الإيديولوجي بصفة عامة التي تمارسه مؤسسات المجتمع كالأسرة و المدرسة و كذا المسجد و الإعلام.

في حين يصنفه هيرشي HIRSCHI إلى ضبط اجتماعي مقصود و ضبط اجتماعي غير مقصود ( تلقائي ). (Hirschi, 1969, p. 16)

- **آليات الضبط الاجتماعي** :

يطرح الكثير من المهتمين بموضوع الضبط الاجتماعي نوعين من الآليات : (سلوى ع.، 1985، صفحة 84)

**أ**- آليات رسمية: و تتمثل في القانون ، التشريعات و الدين.

ب- آليات غير رسمية: و تشمل كل من العادات و التقاليد، الأعراف الاجتماعية.

**أ- آليات ضبط رسمية** :

من الوسائل الضرورية لضبط المجتمع هو القانون بمختلف مؤسساته وتشريعاته لا سيما المستمدة من الدين كما هو في المجتمع الجزائري على غرار ( قانون الأحوال الشخصية، الزواج، الطلاق، الميراث و غيرها ....) و من هنا كانت أهمية القانون كآلية للضبط الاجتماعي كونه يدعم استقرار النظم الاجتماعية بممارسة سلطة الرقابة والعقاب و تنظيم العلاقة بين الأفراد كما بين المؤسسات و الأفراد.

و يذهب أدوارد روس (سلوى ع.، الاسلام و الضبط الاجتماعي، 1985، صفحة 86) إلى أن القانون له مهمتان أساسيتان هما :

1- قمع الذين يقومون بالاعتداء على الآخرين سواء في أشخاصهم أو أموالهم و أغراضهم.

2- إلزام و إجبار الأفراد الذين ينقضون الارتباطات الأسرية أو العقود المبرمة على الالتزام.

**ب- آليات ضبط غير رسميـة:**

حيث تشكل ما يعرف بالضمير الجمعي للمجتمع فهو بمثابة سلطة أو دستور شفهي غير مكتوب، يوجه سلوك الناس و يسيطر عليه و يراقبه، و تشمل آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمية، العادات و التقاليد ، الأعراف والأخلاق. (سلوى، الاسلام و الضبط الاجتماعي، 1985، صفحة 87)

**3-المجتمع الافتراضي كمؤسسة للضبط الاجتماعي**:

إن أول الدراسات التي تناولت موضوع المجتمع الافتراضي كانت في منتصف التسعينات ضمن ما يعرف بـ علم الإجتماع الآلي و الذي يهتم في أساسه بحركة أفراد المجتمع عبر الشبكة المرقمنة ضمن فضاء العالم الافتراضي الذي يتشكل من شبكة معلوماتية و مجموعة من البشر في حالة من التواصل و التفاعل و تبادل المعرفة تسهم بدور فعال في نقل الثقافة و المعرفة للأجيال (بن رحومة، علم الإجتماع الآلي، 2014، صفحة 13)

هذه الطفرة العلمية و الثورة الهائلة في عالم الرقمنة فتحت مجالا واسعا للدراسات لاسيما الاجتماعية منها التي تطرقت للعلاقات الاجتماعية عبر الشبكة المعلوماتية و كذا دراسات تتعلق بالثقافة السايبيرية و التعليم عن طريق المجتمع الرقمي و غيرها من مظاهر التنشئة و التعليم.

كل هذه المعطيات أوجدت حالة من التثاقف العشوائي و تبادل للمعلومات على شبكة الانترنت فرضت على المجتمع حقائق أخرى بديلة عن ما عهدناه، فثقافة المجتمع الافتراضي أخذت تنمو على نحو متسارع فاق نظيره في العالم الواقعي، حيث أصبح المجتمع افتراضي، الأصدقاء افتراضيين، محيط افتراضي، حقيقة اجتماعية قد تكون افتراضية، هذا هو العالم الافتراضي الجديد الذي يفرض معاييره و أدواته دون أدنى سيطرة من الدولة أو حتى المجتمع التقليدي الذي ذابت خصوصياته و انحلت في كثير من المواقع الاجتماعية الافتراضية.

إن الواقع الافتراضي الحديث و الذي يتعامل معه الشباب كما الأطفال، بات مؤسسة حقيقية للتنشئة الاجتماعية خارجة عن سيطرة المجتمع و سلطته، حتى داخل الأسرة أصبحت خصوصيات يفرضها المجتمع الافتراضي و الصديق الافتراضي، بل والأسرة الافتراضية.

كما أن شبكة الانترنت كونها وسيلة للتواصل الاجتماعي و هي أساس بنية المجتمع الافتراضي يتم من خلالها تلقين مختلف السلوكيات الاجتماعية المقبولة و المرفوضة دون قدرة المجتمع الحقيقي على أن يحرك ساكنا، فتجارة البشر، شبكات بيع السلاح تهريب المخدرات، تبييض الأموال، شبكات الإرهاب الدولي و كذا شبكات الهجرة غير الشرعية كل هذا يحدث على مستوى المجتمع الافتراضي، فالظواهر التي تم ذكرها حقيقة اجتماعية تتم في بيئة افتراضية و بـفاعلين وهميين، غير أن المخرجات حقيقية يعيشها المجتمع بل و يتأثر بها و يتفاعل معها ..... هنا تكمن خطورة شبكة الانترنت إذا أخذت دورها كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية من دون رقابة و هي فعلا شئنا أم أبينا. فمعظم السلوكيات و القيم التي نعيشها في مجتمعاتنا تكون قد غذتها الثقافة السايبيرية عبر الشبكة العنكبوتية و الوسائط المتعددة بشكل أو بآخر و التي بدورها سهلت عملية التواصل سواء الحقيقي أو الافتراضي الذي تسوق تحت غطاءه سلوكيات عديدة و قيم جديدة لا تخضع لعملية الضبط الاجتماعي، و قد لا يقبلها المجتمع بقيمه الحقيقية بل و يرفضها كونها تؤثر على أدوار بناه التقليدية.

**\_3مفهوم المجتمع الافتراضي** :

المجتمع الافتراضي هو ذلك المجال المفتوح للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت حيث لا رقابة، لا وصاية و لا حتى ضوابط اجتماعية. فقد ظهر هذا المصطلح حديثا مع ثورة الاتصالات الحديثة و انتشار ثقافة الرقمنة و الوسائط المتعددة.

و في هذا الصدد يرى الباحث في علم الإجتماع الآلي- بن رحومة - حينما تطرق إلى " النظرية السايبيرية " التي ترتكز على وجود الفضاء الافتراضي كحقيقة لها أبعدها المختلفة في الأنترنت، "حيث يعتبر الفضاء السيبيري مجالا رقميا إلكترونيا، يوجد داخل مسافات متشابكة من خطوط و قنوات الاتصال المعدنية و الضوئية و الهوائية في الأنترنت... و من خلال هذا الفضاء يحدث التفاعل البشري الآلي عقليا و نفسيا و اجتماعيا بمختلف الحواس الإنسانية و كذلك الآلية." (بن رحومة، علم الاجتماع الآلي، 2014، صفحة 24)

و إذا اعتبرنا أن التنشئة الاجتماعية هي عملية إكساب الفرد لقيم و ثقافة المجتمع و تعلم سلوكيات تضبط وفق معاييره عبر تفاعل اجتماعي قد يتجلى على الشبكة الافتراضية و من ثمة يحدث تبادل للمعلومة و تثاقف عشوائي كنتاج لتفاعل الانسان مع الحاسوب بحيث يتحول إلى إنسان رقمي افتراضي و هذا ما يعرف " بمفهوم الاجتماعية الأنترناتية." (بن رحومة، 2014، صفحة 26)

فالمجتمعات الافتراضية هي " تجمعات اجتماعية مكونة من أفراد من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر المتصلة بشبكة المعلومات الدولية، ويجمع بينهم اهتمامات مشتركة ويحدث بينهم تفاعلات آلية عن طريق شبكة المعلومات الدولية، قد تكون متزامنة في صورة دردشة Chatting أو حديث مباشر بالصوت فقط أو بالصوت والصورة معا، أو غير متزامنة عن طريق الكتابة أو إرسال الصور والملفات الصوتية والمرئية عبر البريد الإليكتروني E-Mail، يتبادلون المعارف والمعلومات فيما بينهم ويكونون علاقات، ويمارسون أنشطة مختلفة " (خلف الله، 2015، صفحة 8)

هذا الحقل الثقافي يساهم بشكل فعال في تنشئة أجيال بأنماط سلوكية مختلفة تعجز السلطة كما تعجز مؤسساتها الإيديولوجية على مراقبة و ضبط مضمونه و محتواه و تداعياته على أفراد المجتمع لاسيما الناشئة.

**-4إبستمولوجية المجتمع الافتراضي**:ساهم فضاء الانترنت في إيجاد أنماط من الجماعات غير التقليدية تتجاوز المعالم التقليدية والأبعاد الجغرافية، فالفضاء المعلوماتي يوفر مناخا مناسبا لهذه الجماعات التي تختلف تماما عن الجماعات التقليدية فالجماعة الافتراضية تتكون عن طريق تقنية العبور بالانترنت حيث لا جغرافيا و لا ضوابط اجتماعية.

فثورة الاتصالات فتحت مجالا واسعا لبروز ثقافة جديدة تتجاوز الحدود المحلية و الخصوصيات الإثنية لتشكل بدورها فضاء جديدا متحررا من كل القيود و هو ما يعرف بالفضاء الرمزي أين تتم التفاعلات الاجتماعية خارج الانتماء القومي أو الجغرافي كما هو عليه في المجتمع التقليدي حيث تجمع بين أفراده قواسم مشتركة كالشعور بالانتماء و العيش في حدود جغرافيا واحدة وتحكمهم نفس القيم والضوابط الاجتماعية.

فالجماعة الافتراضية هي شكل جديد من الجماعات التي أفرزتها ثورة المعلوماتية، تتكون من عدة أفراد يتفاعلون فيما بينهم باستعمال الحاسوب عبر تقنيات مختلفة من بريد إلكتروني، دردشة و مواقع التواصل الاجتماعي. و التي بدورها لا تتحدد بالمكان و الزمان و إنما انشغالات مشتركة و قواسم قد تلتقي أو حتى رغبة في التواصل لا غير.

إن هذا النوع من التواصل و التفاعل الذي يتم ضمن الفضاء الافتراضي يشكل بذاته ثقافة فرعية جديدة و وعي آخر نتيجة الاحتكاك بثقافات مختلفة و الاستفادة من خبرات الآخرين و بهذا تكون شبكة الانترنت قد وفرت مجالا خصبا للتفاعل بين ثقافات مختلفة مما يشكل بدوره ثقافة فرعية جديدة لجماعة أو لجماعات افتراضية و من ثمة فالمجتمع التقليدي تواجهه تحديات التنشئة عن طريق المجتمع الافتراضي و التعلم عن طريق الممارسة الافتراضية كما يسميه البعض.

إن ثقافة المجتمع الافتراضي، ثقافة عابرة للهوية و القومية و تتميز في كونها ثقافة فرعية تختلف عن الثقافة الاجتماعية العامة للمجتمع فهذا النوع من الثقافة الفرعية يؤثر بصورة مباشرة على مفردات الجماعة الافتراضية فتغير أسلوب حياتهم كما تؤثر على إدارة و تسيير شؤون الحياة الممارسة اليومية لمختلف مظاهر الحياة .

إذا كان البعض يرى في الأنترنت فضاء جديدا لنمو علاقات جديدة خارج الوطن و غير قطرية و مجالا لتدعيم الحريات المسلوبة في كثير من الأوطان و كذا فتح أبواب التبادل و الحوار الحر و الغير مقيد، فالبعض الآخر يرى بأن الفضاء الافتراضي فتح أبواب التفسخ و التمزق في النسيج الاجتماعي و سحب الأفراد من مجتمعاتهم الحقيقة لتطرح إشكالية غاية في الأهمية تتعلق بالانتماء والولاء و الارتباط بالمجتمع الحقيقي. (محمد جابر، 2015، صفحة 9).

**-مميزات الجماعة الافتراضية** :

تتميز الجماعة الافتراضية عن الجماعة التقليدية بعدة مميزات رئيسية نوجزها فيما يلي : (محمد جابر، استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، موسوعة التدريب و التعليم، 2015، صفحة 8).

* الجماعة الافتراضية لا تتحدد بمكان أو حيز جغرافي فهي تمثل قوميات و هويات مختلفة.
* الجماعة الافتراضية تتشكل على الفضاء الرمزي الذي تشكله شبكة الانترنت العابرة للقارات.
* وجود اهتمامات مشتركة بين أفراد الجماعة ليتم التواصل و التفاعل .
* باستطاعة الفرد أن يتناقش مع فرد أو أكثر من نفس الجماعة كما يمكنه أن ينظم و يشارك مع مجموعات أخرى تشاركه ميولاته و اهتماماته.

**-سمات التفاعل الافتراضي** :

يتسم التفاعل عبر الفضاء الافتراضي بسمات عديدة تجعله يختلف تماما عن التفاعل التقليدي:" (رشاد، 2007، صفحة 9)

* تعدد الأدوار : تتميز التفاعلات الافتراضية بتعدد الأدوار على مستوى الجماعة الافتراضية التي لا مركز لها، فهي خارجة عن السيطرة أين يستطيع كل فرد لعب دور مركزي بتوجيه الحوار في أي جماعة افتراضية، فقد يكون للجماعة الواحدة أكثر من مركز للتفاعل و التواصل.
* إخفاء الهوية الحقيقية: يستطيع الفرد إخفاء هويته الحقيقية و الاستعارة بهوية أخرى و الدخول بها لجماعة افتراضية معينة.
* تفكك البني التقليدية: يتجاوز التفاعل الافتراضي البني التقليدية للمجتمع مما يؤدي إلى تفكك العلاقات التقليدية المباشرة بين الأفراد في المجتمع الحقيقي.
* التمرد التحرر : يوفر التفاعل الافتراضي فضاء يتسم بالحرية و تجاوز قيود المجتمع التقليدي في شتى المجالات فعلي سبيل المثال ساهم التفاعل الافتراضي في ظهور حركات تحررية و ثورية مناهضة للسلطات في عدة مجتمعات لما يوفره الفضاء الافتراضي من تحرر في إبداء الرأي دون تحفظات لا سيما في المجتمعات التي تعرف كبت للحريات بأنظمة سلطوية.
* الانعزال عن المجتمع الحقيقي: يتسم التفاعل الافتراضي بالفردانية فالولوج إلى الفضاء الافتراضي يكون فرديا عن طريق الحاسوب و بمعزل عن محيطه الأسري و الاجتماعي بصورة عفوية و تلقائية مشكلا حالة من الانعزال و الانفصال عن واقعه الحقيقي لصالح الوقع الافتراضي الذي كان يحلم به".

نستطيع القول بأن نظرية المجتمع الافتراضي أصبحت تمارس تنشئة افتراضية، فرضت نفسها بقوة العولمة و التكنولوجيا و هي فكرة تستدعي إعادة النظر في العديد من المفاهيم التقليدية التي أصبحت تتأرجح بين العالمين الواقعي و الافتراضي، و هذا من شأنه أن يحدث ثورة حقيقية تتجاوز الكثير من موروثنا المعرفي الكلاسيكي.

**-تأثيرات المجتمع الافتراضي** :

قد لا يختلف إثنان في تأثيرات المجتمع الافتراضي لاسيما الأهداف و الغايات التي تم ذكرها سالفا، هذه الأهداف المتعددة تكسب أفراد المجتمع الافتراضي ثقافة سايبيرية خاصة بعالمهم الافتراضي تؤثر حتما على العالم الحقيقي من خلال سلوكات أفراد المجتمع سواء كانت على مستوى الأسرة أو المدرسة أو حتى في الشارع، مما يؤدي في المحصلة إلى تشكل هوية ثقافية يسميها بن رحومة – هوية اجتماعية أنترنتية- بمعاييرها الأخلاقية و قيم و مبادئ قد لا تخضع في كثير من الأحيان لضوابط المجتمع الحقيقي، و من ثمة كانت للمجتمع الافتراضي تداعياته و هي واحد من أمرين إما تأثيرات سلبية أو تأثيرات إيجابية و تكون على مستوى الفرد كما المجتمع و يتحكم في هذه التأثيرات عوامل عديدة من السن و المستوى التعليمي و البيئة المحيطة و درجة الحصانة الذاتية و طبيعة التنشئة المحلية لاسيما الدينية منها بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي يعيشها الفرد و المجتمع على حد سواء.

و من بين التأثيرات السلبية، تراجع الثقافة المحلية أمام ثقافة الفضاء الافتراضي بالإضافة إلى استنزاف للوقت و الجهد إذا فقدنا السيطرة على ثقافة التواصل الافتراضي ناهيك عن العلاقات الافتراضية الغير هادفة و اللا أخلاقية و التي قد تتنافى مع ثقافتنا و قيمنا بالإضافة إلى غرس قيم العزلة و الانطواء عن المحيط الحقيقي لصالح المجتمع الافتراضي مع إضعاف الإحساس بالانتماء للوطن و المجتمع الحقيقي. (رشاد، متغيرات الفاعلة في المجال العام الافتراضي، 2015، صفحة 10)

أما التأثيرات الإيجابية فهي متعددة منها تلبية حاجة الفرد من التفاعل و التواصل الاجتماعي مع شريحة واسعة و متنوعة بالإضافة إلى اكتساب مهارات التواصل و إثراء المعارف و تلاقح الثقافات مع ممارسة حرية التعبير و الحوار، ناهيك عما يوفره المجتمع الافتراضي من فرص للبحث عن المعرفة والتعلم عن بعد والاستفادة من خبرات الآخرين

**دراسة حالة عن تأثير الفضاء الافتراضي : تيفو ملعب عين مليلة.**

الفضاء الأزرق يعتبر أكبر تجمع بشري بكثافة مشتركين تفوق المليارين مشترك على فايسبوك لوحده.

في الجزائر تقدر بعض الإحصائيات أن عدد المشتركين الذين يملكون حسابا على فايس بوك يفوق عددهم الـ22 مليون مشترك؟؟؟؟

مثال على تفاعل الفضاء الافتراضي و قوة تأثيره: تيفو ملعب عين مليلة : بعد سنة

|  |  |
| --- | --- |
| **حجم التكرار** | **الحساب على يتوب** |
| **42.192/91.979/609.066**  **55.383/94.845/1.295.608**  **11.779/864.090**  **15.145/88.933/184.771**  **32.825/88.741**  **1.431.875/1.505.858** | **Dz akhbar**  **2TV**  **24H news**  **Algerien bladna**  **BBC news**  **Costa news** |

**حجم التفاعل عبر الفضاء الافتراضي**

\*المصدر : تصميم الكاتب باعتماد معطيات الفضاء الافتراضي

تفيد الإحصائيات أعلاه أن حج التكرار بالمشاهدة يتضاعف بصورة مذهلة على مستوى الفضاء الأزرق حيث تضاعف خلال سنة من 55.383 تكرار إلى 1.295.608 تكرار بالنسبة لموقع 2TV مثلا و كذلك مع الأمثلة الأخرى و الأمر يتعلق بحادثة تيفو ملعب عين مليلة أثناء مباراة لكرة القدم



**مخطط يوضح حجم التكرارلحادثة تيفو عين مليلة بعد سنة**

\*المصدر : تصميم الكاتب باعتماد معطيات الفضاء الافتراضي

**مقارنة بين موقعين على الفضاء الافتراضي**

\*المصدر : تصميم الكاتب باعتماد معطيات الفضاء الافتراضي

**خلاصــــــــــــــــــــــــــــــة:**

إن التطور الرهيب على مستوى الفضاء الافتراضي و توظيفه في الإعلام الرياضي خاصة لما له من تأثير على شرائح واسعة من المجتمع يستوجب تدخل مؤسسات المجتمع لتمارس وظيفتها في الضبط الاجتماعي، كون الفضاء السايبيري أصبح خارج السيطرة لافتقار المجتمع للآليات ضبط تتماشى و عصر الرقمنة وتتناسب مع مجتمع المعرفة.

هنا تتمفصل المشكلة المعرفية المطروحة في المداخلة ....كيف نوفق بين إعلام رياضي يهواه الجميع و نمارس الضبط الاجتماعي المطلوب حتى لا يفقد المجتمع سيطرته على أفراده لا سيما و أن الظاهرة تقع على مستوى المجتمع الافتراضي

مجتمع المعرفة وحده يضمن عملية الضبط الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي .....غير أن ممارسة الضبط الاجتماعي التقليدي تجاوزه الزمن ....يجب التفكير في آليات جديدة ....يجب تجاوز العوائق المعرفية (الإبستيمولوجية).

**مجتمع المعرفة**

\*المصدر : تصميم الكاتب بتصرف.

و لكي نحقق مجتمع المعرفة الذي يتماهى مع ثقافة المجتمع وقيمه يستوجب على المجتمع ومؤسساته تفعيل آليات الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية على مستوى الفضاء الافتراضي، الذي يعد حلبة الصراع الحقيقي، كما أن حقل التواصل الاجتماعي يعد فعلا مؤسسة فاعلة للتنشئة الافتراضية و الضبط الافتراضي.

كما يجب ضبط الإيقاع بين ما هو حقيقي وما هو افتراضي وأنه لا يكون أي تحكم في عملية الضبط الاجتماعي إذا لم يتم إحرازه على مستوى الفضاء السايبيري وأن يساهم المجتمع بمؤسساته لاسيما الإعلام الرياضي بصورة فعالة في التنشئة الافتراضية التي اكتسحت عقول وأذهان شرائح عديدة من شباب المجتمع الجزائري .........

**المراجع**

Travis Hirschi. (1969). *cause of delinquency berkeley.* california: california press.

السمري عدلي. (2003). *الثابت و المتغير في آليات الضبط الاجتماعي.* القاهرة: مطلوعات مركز البحوث و الدراسات اإجتماعية.

خلف الله محمد جابر. (2015). *استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، موسوعة التدريب و التعليم.* موسوعة التدريب و التعليم.

خلف الله محمد جابر. (2015). *استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية، موسوعة التدريب و التعليم.* موسوعة المعرفة.

راضي زاهر. (2003). مصر.

علي بن رحومة. (2014). *علم الاجتماع الآلي.* الكويت: عالم المعرفة.

علي بن رحومة. (2014). *علم الإجتماع الآلي.* الكويت: عالم المعرفة.

علي بن رحومة. (2014). *علم الإجتماع الآلي.* الكويت: عالم المعرفة.

علي سليم سلوى. (1985). *الاسلام و الضبط الاجتماعي.* القاهرة: مكتبة وهبة.

علي سليم سلوى. (1985). *الاسلام و الضبط الاجتماعي.* القاهرة: مكتبة هبة.

علي سليم سلوى. (1985). *الاسلام و الضبط الاجتماعي.* القاهرة: مكتبة وهبة.

محمد جابر خلف الله. (2015). *استراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية.* موسوعة التدريب و التعليم.

وليد رشاد. (2007). *المتغيرات الفاعلة في المجال العام الافتراضي.* القاهرة: مركز البحوث السياسية القاهرة.

وليد رشاد. (2007). *متغيرات الفاعلة في المجال العام الافتراضي.* القاهرة. مركز البحوث السياسية القاهرة

* Under Wood, G.L1, (1993) ; **The Plysical Education Curriculun in the seeondery school planning implementation** ,the falner press ;. Dover .)

**دور الإذاعة المحلیة في نشر الامن الرياضي**

**- دراسة میدانیة على عینة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة من مستمعي إذاعة ورقلة المحلیة –**

**د/سرايه الهادي1 ، د/غندير نورالدين2**

جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر) 1

جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر) 2

**ملخص الدراسة:**

تعد الرياضة في وقتنا الراهن محور أساسي و فاعل في تحقيق الامن القومي الوطني، ما جعل قضاياها تتصل اتصالا مباشرا بخصائص المجتمعات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية، فالامن الرياضي ليست مسؤولية الأجهزة الحكومية أو المؤسسات العاملة في مجال صون الرياضة فقط، بل لابد من دعم الأفراد لهذه الجهود ما يجعلهم واعين للعلاقات الرياضية و تفاعلاتها. فتعامل الفرد مع الرياضة لابد أن يكون مبنيا على الوعي و الإدراك القائمين على المعرفة، و في هذا يبرز دور وسائل الإعلام و خاصة الإذاعة المحلية، باعتبارها مكونا مهما في منظومة التعليم والتثقيف و التدريب المستمر، التي تعمل على توضيح المفاهيم و نشر الوعي الرياضي من خلال تقديم نظرة متكاملة حول هذه المشاكل الرياضية، و إبراز علاقة التأثير و التأثر بينها وبين المشكلات الحياتية للمواطنين، مع التركيز على قيم المشاركة و تحديد المسؤوليات وغرس السلوكيات البناءة.

**الكلمات المفتاحية**: الاذاعة المحلية – الامن الرياضي – مستمعي الاذاعة

**Abstract:**

Sports is currently a key and effective element in achieving national national security, making its issues directly related to the characteristics of economic, social, political and cultural societies. Sports security is not the responsibility of government agencies or institutions involved in the maintenance of sport. Individuals for these efforts make them aware of the relationships and interactions of sports. Thus, the role of the media, especially the local radio, as an important component in the system of education, education and continuous training, which works to clarify the concepts and spread the awareness of sports through To provide an integrated view of these mathematical problems, and to highlight the relation between the impact and the impact on the life problems of citizens, with emphasis on the values ​​of participation, determination of responsibilities and instilling constructive behaviors.

**Keywords**: local radio - sports security - radio listeners

**1 - تحديد الاشكالية:**

لقد تطور الاعلام على مدى التاريخ مع تغير احتياجات لإنسان، ورافق ذلك تطور في التقنية والادوات والاساليب والاليات...الخ، ما أتاح للأفراد فرص التواصل وفتح أبواب التفاعل أمامهم بفضل ً رئيسياً يلجؤون إليه الاستقاء معلومات حول كافة مختلف الوسائل الاتصالية، التي أصبحت مصدرا القضايا، لذلك تعتبر هذه الوسائل اليوم الناشر والمروج الاساسي للفكر والثقافة ودعامة قوية للتوعية والتنمية وعنصرا. ً مؤثرا في حياة الفرد(بدر،1999). والمجتمعات تعد الاذاعة أحدى أهم وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري، التي حققت منذ ظهورها انجازات متعددة على مستويات مختلفة، إذ استطاعت أن تواكب متغيرات العصر التي فرضها التقدم التكنو لو جي بفضل ما تتمتع به من خصائص ومميزات، و لعل أبرز هذه الخصائص قدرتها على الوصول للمستمعين في أي مكان متخطية بذلك الحواجز الجغرافية والزمانية، إضافة لكونها تخاطب الافراد دون تمييز بغض النظر عن فارق السن والمستوى التعليمي لديهم، كما بإمكانها مصاحبة الفرد طيلة ساعات اليوم، ما يساعده على تحقيق أهداف عديدة كالتثقيف والتنشئة الاجتماعية والتوعية من خلال ما تقدمه من معلومات في مختلف المجالات والميادين(أوشن،2012)، هذا ما دفع الدول في العالم وخاصة النامية منها لاهتمام بالإذاعة وتخصيص موارد مادية و بشرية كبيرة لتطويرها. وتعتبر الجزائر من البلدان التي أعطت أهمية كبيرة لإذاعة، وعملت على تطوير أجهزتها التقنية وايصالها إلى كافة أرجاء الوطن، إيماناً بدورها البالغ الاثر في المجال التنموي والذي تسعى من خلالها إلى تكوين قاعدة معرفية واضحة وعميقة لأفراد، وتقريبها من كافة شرائح المجتمع بغية تلبية حاجياتهم المختلفة، حيث كان لظهور لإذاعات المحلية في الجزائر ابتداء من التسعينيات، أثر كبير على المجتمع الجزائري خاصة و أن ظهورها ساير التطور السياسي والاقتصادي الحاصل، وجعل الاذاعة المحلية تؤدي دورا حيويا في مجال لإعلام الجواري، معززة بذلك فضاء الخدمة العمومية لإذاعات الوطنية التي تسعى إلى تلبية حاجات الافراد، وتنمية وعيهم حول كافة القضايا السياسية الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية وكذا البيئية وتقريب الادارة من المواطن(أبو جلال،2012).

. اذاعة ورقله المحلية كغيرها من لإذاعات المحلية لابد أن تساهم في نشر الامن الرياضي ومن هذا و المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور لإذاعة المحلية لولاية ورقله في نشر الامن الرياضي، ولنتمكن من تحقيق هذا الهدف انطلقت الدراسة بطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما هو دور إذاعة ورقلة المحلية في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها ؟

وقد أدرجت تحته مجموعة من الاسئلة الفرعية تتمثل في -:

- ما هي عادات وأنماط تعرض المستمعين للبرامج والاخبار الرياضية التي تبث عبر إذاعة ورقلة المحلية ؟

-ما هي دو افع تعرض المستمعين للبرامج و الاخبار الرياضية التي تبث عبر إذاعة ورقلة المحلية؟

- هل تساهم البرامج الرياضية لإذاعة ورقلة المحلية في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها ؟

- كيف يقيم مستمعي إذاعة ورقلة المحلية الدور الذي تقوم به في نشر الامن الرياضي ؟

**-2أهمية موضوع الدراسة :**

تبرز أهمية الدراسة، في أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو دور الاذاعة المحلية في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها، فنشر الامن الرياضي في الوقت الراهن أصبح من الاولويات التي تسعى لتحقيقها الدول والحكومات والمنظمات الرياضية، لأنها قضية تتطلب تضافر جهود جميع المؤسسات، بما فيها مؤسسة الاذاعة.والتي لها دورا مهما في التأثير على مستمعيها و دفعهم إلى تبني سلوكيات إيجابية فالإذاعة المحلية لا بد أن تؤدي دورها في البناء و المساهمة بشكل فعال في تنمية المجتمع المحلي، من خلال برامجها ذات الطابع الرياضي و التوعوي التي تهدف بها لترشيد السلوكيات و معالجة القيم السلبية والقضاء على المشاكل التي تعيق تطو ر المجتمع، و تدعم بهذا نمو وعي الافراد حول مختلف القضايا و منها قضية الامن الرياضي نظرا لقربها من الجمهور المحلي التي وجدت من أجل تلبية كافة احتياجاته و التعبير عن انشغالاته اليومية. وتـبرز أهميـة الدراسـة أكـثـر فـي النـــتــائـج المتوصـل إليــهـــا، التـي ـتــقــدم نـظـرة حــول دور الاذاعة المحلية – ورقله– في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها.(المشاقبة،2010)

**3-** **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الاهداف تتمثل فيما يأتي:

- معرفة دور إذاعة ورقلة المحلية في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها.

- التعرف على عادات وأنماط تعرض المستمعين للبرامج والاخبار الرياضية التي تبث عبر إذاعة ورقلة المحلية. - الكشف عن دو افع تعرض مستمعي إذاعة ورقلة المحلية للبرامج والاخبار المقدمة حول الرياضة.

- الكشف عن مدى مساهمة البرامج الرياضية الاذاعة ورقلة المحلية، في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها.

- التعرف على تقييم مستمعي إذاعة ورقلة المحلية للدور الذي تقوم به في نشر الامن الرياضي

**4- فروض الدراسة :**

قصد تحقيق أهداف البحث، والاجابة على التساؤل الرئيسي خاصة و التساؤلات الفرعية، حددنا جملة من الفرضيات وهي كالاتي:

الفرضية الاولى: تتنوع عادات و أنماط تعرض مستمعي إذاعة ورقلة المحلية للبرامج ولأخبار الرياضية.

الفرضية الثانية: يتعرض مستمعو إذاعة ورقلة المحلية للبرامج و الاخبار الرياضية بدافع الاطلاع على الاخبار الرياضية المحلية

الفرضية الثالثة: تساهم برامج البيئة لاذاعة ورقلة المحلية في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها.

الفرضية الرابعة: يقيم مستمعو إذاعة ورقلة المحلية دورها بالإيجاب في نشر الامن الرياضي.

**5- تحديد مفاهيم الدراسة:**

مفهوم الاذاعة:

لغة: الاصل اللغوي لكلمة إذاعة هو "إشاعة، بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال، و العرب يصفون الرجل المفشى للأسرار بالرجل المذياع

". – الاسم الذي اختاره اللغويون للراديو هو "المذياع، و المذياع في اللغة هو الرجل أو الشخص الذي". لا يستطيع أن يكتم السر، ويعمل على نشره

اصطلاحاً: هنالك العديد من التعريفات لإذاعة، نذكر منها ما يلي:

يقصد بالإذاعة المسموعة(الراديو) "ما يبث عن طريق الاثير، باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها برباط مباشر". –

"لإذاعة هي أحد وسائل الاتصال الجماهيرية، التي تسعى للفرد أينما وجد، وتتمتع بخاصية الانتشار الواسع، حيث لها القدرة على التنقل السريع للمعلومات و الاحداث من أماكن حدوثها، إلى أي مكان (الشاري،2010)

التعريف الاجرائي: لقد قمنا بتبني التعريف التالي، كتعريف إجرائي لإذاعة ومفاده: "الاذاعة هي النشر عن طريق الاتصال اللاسلكي، وذلك بنقل الصوت عبر الموجات اللاسلكية "المايكرو" التي يتم من خلالها إرسال المادة الاذاعية المتميزة بخصائص فنية، والتي يطلق عليها خصائص الفن لإذاعي".

مفهوم الوعي:

لغة: "الوعي: وعي يعي وعياً للشيء: جمعه وحواه، وعى الحديث أي قبله وتدبره وحفظه،

والوعي: العقل الظاهر أو الشعور الظاهر". –

"والوعي كذلك هو الحفظ والتعلم، فوعى الحديث يعيه وعياً أي حفظه، وأذن واعية أي مدركة وصاغية".

اصطلاحاً: عرف الوعي على أنه: الوعي هو إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو درجات من الوضوح و التعقيد، والوعي يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه ادراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخي إدراكه لذاته العقلية والجسمية، او باعتباره عضو ا في الجماعة.

وقد عرف الوعي باعتباره المجموع الكلي للعمليات العقلية، المشاركة بصورة فعالة في فهم الانسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي.

**6- منهج الدراسة**: يعد اختيار المنهج الصحيح للدراسة من أهم خطوات البحث العلمي، فهو يساعد على الوصول إلى الاهداف المحددة لها، وقد عرف المنهج على أنه: " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتائج معينة "(شفيق،2010)

. اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، كون هذا الاخير يستخدم في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر، من حيث خصائصها و أشكالها و علاقاتها، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث. كما يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظواهر أو أحداث معينة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتو ى أو المضمون و الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

وهذا المنهج يساعدنا في الوصف ويتعداه إلى التحليل والتفسير، من خلال الاعتماد على الاسلوب الاحصائي، الذي يحول المعطيات النظرية إلى تطبيقية، ومن الشكل الكيفي إلى الكمي، من خلال تفريغ البيانات وعرضها في جداول.

**-7 مجتمع الدراسة وعينة البحث** :

– يعرف مجتمع البحث على أنه " المجتمع الاكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج بحثية جيدة، ويتمثل هذا المجتمع في الكل أو في المجموع الاكبر من المجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث إليه في دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، و الذي يعتبر عادة ممثل للمجتمع المستهدف، ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها و التي نختار منها عينة البحث. ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع مستمعي إذاعة ورقلة المحلية، ونظرا لأعداد الكبيرة للمجتمع محل الدراسة والتي يصعب دراستها، لما يحتاجه من وقت وجهد إضافة إلى الصعو بات التي تواجه الطالبة أثناء جمع البيانات من كل أفراد المجتمع، اتبعنا أسلوب المسح بالعينة حيث عرفت هذه الاخيرة على أنها: ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، حيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة عمديه، وهي نوع من العينات غير الاحتمالية، التي يتم نظرا الافراد دون غيرهم ً انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، لتوفر بعض الخصائص في أولئك ولكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصلي، فمثلا إذا أراد باحث دراسة أراء القراء حول صحيفة معينة فعليه في هذه الحالة اختبار عينة من قبل أفراد الذين لديهم بعض الاطلاع مما ينشر في تلك الصحيفة لأنه من غير المنطقي أن يضمن دراسته أفراد ال يطلعون على الصحيفة المذكورة. ، ممن يستمعون فعلياً لذا تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمديه من الافراد لإذاعة ورقلة المحلية، وتمثلت في 35 مفردة من الذكور والاناث ويرجع السبب في اختيار هذه العينة كون لديهم معلومات أكثر حول ما يبث من حصص و أخبار رياضية في إذاعة ورقلة، وهذا ما يخدم ويحقق أهداف البحث و قد تعذر علينا استرجاع 5 استمارات من أصل 35 استمارة.

**- 8أدوات جمع البيانات :** قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها وفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه ودراسته وأن يكون ملما بالأدوات والاساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي. وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبانة:

**أ- استمارة استبيان** : تعتبر إحدى أهم أدوات جمع البيانات وهي عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الاسئلة المعدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث. و يعد الاستبيان من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات خاصة في البحوث الوصفية، وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم في الحصول على أجوبة لأسئلة معينة، في شكل استمارة يملأها المجيب بنفسه، لا يحتاج معها لشرح شفوي مباشر أو تفسير من الباحث، وتكتب هذه الاسئلة أو تطبع على ما يسمى استمارة استبانة. و اعتمدنا على هذه الاداة لأنها تمكننا من الحصول على إجابات لأسئلة التي صيغة حول البحث. وقد حاولت الطالبة ربط لأسئلة بالإشكالية وأهداف الدراسة، ليتم بناء الاستمارة اعتمادا على الاسئلة المغلقة والمفتوحة وتمثلت في (33 ) سؤال، قسمت على خمسة محاور رئيسية وهي كالتالي:

-المحور الاول: تضمن البيانات شخصية من الجنس، السن والمستوى التعليمي..

- المحور الثاني: تضمن أسئلة حول عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة ورقلة المحلية للبرامج والأخبار الرياضية

- المحور الثالث: تضمن أسئلة حول دوافع تعرض المستمعين لإذاعة ورقلة المحلية للأخبار والبرامج الرياضة. - المحور الرابع: تضمن أسئلة حول مساهمة البرامج الرياضية لإذاعة ورقلة المحلية في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها.

–المحور الخامس: تضمن أسئلة حول تقييم مستمعي إذاعة ورقلة المحلية دورها في نشر الامن الرياضي.

وقبل توزيع الاستمارة في صورتها النهائية، تم عرضها على الأساتذة المحكمين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، واختبرت بعد هذا على5 وحدات من مجتمع البحث بغرض معرفة مدى وضوحها عند المبحوثين، ليتم أخيرا توزيعها بشكلها النهائي على باقي أفراد العينة المقدرين ب30 مفردة، في المنطقة قيد الدراسة المذكورة سالفا، و قد تعذر علينا استرجاع 5استمارات من أصل 35 استمارة، و بعد عملية التفريغ شرعنا في استخراج الجداول البسيطة والتعليق عليها لتحصل على النتائج

**9- نتـــــائج الدراسة:**

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

مفادها: تتنوع عادات و أنماط تعرض مستمعي إذاعة ورقلة المحلية للبرامج والأخبار الرياضية.

لقد أيدت نتائج الدراسة صدق هذه الفرضية و اتضح لنا جليا تنوع عادات تعرض مستمعي إذاعة ورقلة المحلية للبرامج والأخبار الرياضية من خلال الجداول وجاءت النتائج بشكل التالي :

فنسبة 11.61 %من المبحوثين يستمعون دائما لهذه البرامج .

نسبة 77.27 %من المبحوثين يستمعون إليها أحيانا .

نسبة 11.11 %للذين يستمعون إليها أحيانا،

- كما تبين نتائج جداول اخرى اختلاف البرامج الرياضية التي يتعرض إليها المبحوثين، كما أن أكثر اسلوب امني يفضل المبحوثين إتباع مواضيعه هو الوعي الرياضي بنسبة 77.37 %تليها باقي المجالات .

- أما الفترة الزمنية التي يفضل الاستماع فيها إلى هذه البرامج هي الفترة الصباحية بنسبة44.44 %كما وجد تعادل في النسب بين الذين يستمعون إليها في الفترة المسائية و حسب الظروف .

- كما صرح أكبر عدد من المبحوثين أن متابعتهم لهذه البرامج حتى نهايتها يكون حسب الظروف، فيما صرح نسبة 33.33 %من المبحوثين يستمعن إليها حتى نهايتها ونسبة 22.22 %ال يتابعونها حتى نهايتها.

- كما أن نسبة33.33 %من المبحوثين يستمعون إليها في السيارة و نسبة 30 %يستمعون إليها في المنزل و 11.21 %يستمعون عبر الهاتف النقال .

- كما أن نسبة %66.46و هي أكبر نسبة يستمعون إليها بمفردهم، و نسبة 27.77 %يستمعون إليها مع الأصدقاء و نسبة 15.25 %يستمعون إليها مع العائلة

- كما أن أغلب المبحوثين يناقشون هذه البرامج مع الأصدقاء وذلك نسبة 77.77 %و باقي النسبة من المبحوثين و المقدرة 22.22 %مع العائلة .

وهذا ما يبين تنوع عادات و أنماط تعرض المبحوثين لبرامج الرياضية وعليه استطعنا الإجابة على التساؤل الفر عي للدراسة: ما هي عادات وأنماط تعرض المستمعين للبرامج والأخبار الرياضية التي تبث عبر إذاعة ورقلة المحلية ؟

حيث أظهرت جليا النتائج المتحصل عليها من الجداول تنوع أنماط و عادات تعرض المبحوثين للبرامج و الأخبار التي تبث عبر إذاعة ورقلة المحلية.

ب-النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

مفادها: يتعرض مستمعو إذاعة أم البواقي المحلية للبرامج و الأخبار البيئية بدافع الاطلاع على الأخبار الرياضية المحلية. أكدت النتائج المتحصل عليها من خلال الجداول مايلي :

- أن أبرز دافع تعرض المبحوثين لبرامج الرياضية التي تبث عبر إذاعة ورقلة المحلية هو الاطلاع على الأخبار الرياضية المحلية بأكبر نسبة المقدرة ب %88.58و هذا ما يثبت صحة هذه الفرضية.

- توجد العديد من الدوافع التي تجعل المبحوثين يتعرضون لهذه البرامج بنسب متفاوتة وهذا ما تثبته حيث تحصل دافع الاطلاع على جديد أخبار الرياضة والاهتمام بلامن الرياضي على نسبة 55.34 % و تحصل دافع زيادة الوعي بلأمن الرياضي 05.22 %، فيما تحصل دافع الاستفادة من ذوي الاختصاص على نسبة 02.11 % وقد تحصل دافع التسلية و الترفيه 29.10 ،%.

- أن طريقة التنشيط و التقديم تدفع المبحوثين لمتابعة هذه البرامج بأعلى نسبة و التي قدرت ب 62.31 %ثم أسلوب معالجة المواضيع ب نسبة 35.27 %.

- الفرص المتاحة للتفاعل و الحوار بنسبة 93.23 %وفي األخير تنوع المواضيع بنسبة قدرت ب09.17.% -

من خلال كل هذه المعطيات يمكننا القول أننا استطعنا الإجابة على التساؤل الفرعي للدراسة:

ما هي دوافع تعرض المستمعين للبرامج و الأخبار الرياضية التي تبث عبر إذاعة ورقلة المحلية؟

ج- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

مفادها: تساهم برامج الاذاعية بورقلة المحلية في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها.

تبين البيانات المتحصل عليها أن إذاعة ورقلة المحلية تساهم في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها وهو ما تثبته نتائج الجداول المحور الرابع و يمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- نسبه %55.55 ما يجدون أن ما تقدمه هذه البرامج تساهم في تشكيل ثقافة الامن الرياضي لهم ، كما و جد نسبة44.54 %بين المبحوثين يجدون أن متابعة هذه البرامج جعلتهم مدركين لخطورة القضايا الرياضية

- نسبة 66.46 %يساهمون في إثراء هذه البرامج، و44.64 %منهم يهتمون بالنصائح المقدمة في هذه البرامج.

- في حين أن نسبة 88.58 %منهم يتبعون ما يرد في البرامج الرياضية حول إرشادات المحافظة على الممتلكات و الهياكل الرياضية . وهذا ما يؤكد صحة الفرضية

- وبهذه المعطيات المتحصل تمكنا من الإجابة على التساؤل الفرعي للدراسة:

-هل تساهم البرامج الرياضية لإذاعة ورقلة المحلية في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها ؟

د- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

مفادها: يقيم مستمعي إذاعة ورقلة المحلية دورها بالإيجاب في نشر الامن الرياضي.

من خلال إجابات المبحوثين على تساؤلات و المشار إليها بالتحليل و التفصيل و ذلك وفقا للمعطيات التالية :

- نسبة 88.68 %يرو ن أن حجم المعلومات المقدمة في هذه البرامج متوسط.

- نسبة 44.84%من المبحوثين يجدون أن هذه المعلومات واضحة، فيما تجد نسبة 55.65 %أن عدد البرامج الرياضية كاف.

- كما نسبة11.51 %بين المبحوثين يجدون أن الفترة الزمنية المخصصة لهذه البرامج كافية.

-كما أن المبحوثين من خلال متابعتهم للبرامج الرياضية تبنوا العديد من الإجراءات و المواقف تجاه الامن الرياضي، حيث أن نسبة 42.26 %منهم صرحوا أن النهي عن السلوكيات الخاطئة هو الموقف الذي يجدونه مناسب لحماية من العنف الرياضي.

- كما أننسبة 86.35 %من المبحوثين يجدون أن الدور الذي تقوم به إذاعة ورقلة لنشر الامن الرياضي هو تقديم معلومات حول الرياضة .

-كما اعتبروا أن هذا دور جيد لنشر الامن الرياضي بنسبة 33.43 %.

وكل هذا يؤكد صحة الفرضية.

و بهذه النتائج يمكننا القول أننا استطعنا الإجابة على التساؤل الفرعي للدراسة:

-كيف يقيم مستمعي إذاعة أم البواقي المحلية الدور الذي تقوم به في نشر الامن البيئي؟

**الخاتمة:**

لدى الإذاعات المحلية دور كبير في تقوية الاتصال الاجتماعي والحفاظ على التفاعل الجماهيري، ودفع عجلة التنمية في كافة المجالات. كما تعد الإذاعة المحلية أحد المصادر الأساسية التي تساهم في تنمية الامن الرياضي من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات الرياضية، و إكسابهم اتجاهات إيجابية نحوها، تساعد على التصدي للتدهور في المجال الرياضي الحاصل الذي أساسه السلوكيات اللامسؤولة للفرد اتجاه االرياضة في ظل سيطرة الثقافة المادية، حاولنا في هذه الدراسة التعرف على الدور الحيوي الذي يمكن أن تضطلع عليه إذاعة ورقلة المحلية في نشر الامن الريضي لدى مستمعيها . و توصلنا من خلال الدراسة النظرية و الميدانية التي قامنا بها ومن خلال النتائج التي تحصلت عليها، أن إذاعة ورقلة المحلية تقوم بدور إيجابي في نشر الامن الرياضي لدى مستمعيها. و ختاما نأمل أن نكون قد ساهمنا و لو بجهد قليل في خدمة هذا الموضوع أو الإشارة إلى بعض جوانبه.

**10-الاقتراحات و التوصيات**:

بناءا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكننا طرح مجموعة من المقترحات و التوصيات وأهمها ما يلي:

- نظرا لدور الإذاعة المحلية في المجال الأمني، لا بد لها من تكثيف جهودها لنشر الامن الرياضي و تقديمها على أساس قضية و ليس خبر ا فقط، قصد تشكيل الآراء وخلق الاتجاهات الأكثر عمقا نحوها

- تكثيف عدد الحصص خاصة الوقائية منها، مع زيادة الحجم الساعي المخصص لها و تخصيص وقت بث لهذه البرامج يناسب إمكانيات التعرض لمختلف المستمعين، من خلال القيام باستطلاعات الرأي.

- عدم تكرار المواضيع المتناولة والبحث دوما فيما هو جديد، خاصة فيما يخص الامن الرياضي للمجتمع و العمل على تدريب الإعلاميين في المجال الرياضي تدريبا مستمرا لتحسين مستوى كتاباتهم و الاعتماد على استمالة الرسالة الإعلامية فيما يقدمونه للمستمع.

- تكثيف استضافت ذوي الاختصاص مع التخصص في المعالجة، بحيث تعالج مواضيع للكبار والصغار بشكل يساعد على الفهم أكثر و بلورة الاهتمام بالرياضة لدى جميع فئات المجتمع المحلي.

- فتح خطوط هاتفية جديدة وكذا عناوين بريدية إلكترونية مما يساعد على فسح المجال لحوار هادف وبناء .

**11- المراجع:**

-أحمد بدر**.** (1999).**الاتصال الجماهيري بين الدعاية و التنمية**. ط1 .و كالة المطبوعات الوطنية. الكويت.

-أوشن بوزيد، قليل محمد. (2012) . **دور العلاقات العامة والإعلام والاتصال في الرياضة (دراسة حالة جريدة الهداف)**. مجلة الإبداع الرياضي.العدد 5. جامعة المسيلة.

- إسماعيل سلمان أبو جلال.(2012). **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**. ط1.دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.

- بسام عبد الرحمن المشاقبة**.**(2010). **نظريات الإعلام**. ط1 .دار أسامة للنشر والتوزيع.عمان.

- طارق الشاري. (2010). **الإعلام الإذاعي**. ط1 .دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.الأردن.

-محمد شفيق**.** (2010). **مناهج البحث العلمي**.دط. مركز تطوير الأداء والتنمية.مصر.

-صالح محمد حميد. (2012). **دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**. ط1. دار غيداء للنشر و التوزيع. عمان.

**دور وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام الرياضي في تحقيق الامن الاجتماعي:**

**The Role Of Social And Sports Media Tools At Achieving Social Security**

**د. خالد ممدوح العزي**

**Dr\_izzi2007@hotmail.com**

**استاذ محاضر في الجامعة اللبنانية في كلية الاعلام .**

استاذ محاضر في الجامعة اللبنانية في كلية الاعلام

Dr\_izzi2007@hotmail.com

UMMARY:

The media broadcasts the sports activities and events, and comments and analyzes as if sports is an important political event that influences together with other events or solely special impacts. It would not have been for sports news and other sports activities to be of that deep human role and such infiltration in social and economic thought and developmental plans, had it not been for the media missions that benefited from the tremendous technological improvement and advancement which made the whole world a ‘small village’ as Mal Clohan said, and facilitated by excellence the circulation of the sports product. Mutual impacts ended up producing what we call today the sports media, and both are united by a culture of physical education and sports which is based on a concept rooted in daily sports activities. Sports media cannot have a serious impact unless large promotion areas are availed, and cannot be of investment value unless it has large numbers of recipients, where social media sites with all its applications are considered a platform for sports advertisements.

ملخص:

يقوم الاعلام بنقل الانشطة والوقائع الرياضية كما يقوم بالتعليق والتحليل كما لو ان الرياضة حدث سياسي عميق يؤثر تأثيرا واحدا معا او وحيدا حيث ما كان للأخبار الرياضية ولمختلف النشاطات الرياضية ان تكون بهذا الدور العميق انسانيا وبهذه الاهمية الاستراتيجية في شبكة العلاقات الانسانية وبهذا التغلغل في الفكر الاقتصادي والاجتماعي والمخطط التنموي ، ولولا المهام والذي استفاد الرياضة من التطورات والاستحداثات التكنولوجية العملاقة قد جعل بذلك العالم كله "قرية صغيرة كما اشار خبير الاعلام والاتصال "مال كلوهان "، وسهل فيها تداول المنتج الرياضي بامتياز ، وانتهت الثائرات المتبادلة الى انتاج ما نسميه اليوم بالإعلام الرياضي والاثنان تجمعهما ثقافة التربية البدنية والرياضية التي تقوم على وعاء مفاهيمي متجذر في الممارسة الرياضية اليومية ، التي يمكن الحد الامن الاجتماعي العام ، فالأعلام الرياضي لا يمكن ان يكون له مفعول جدي الا اذا وجدت مساحات ترويجية كبرى ولا يكون ذا قيمة استثمارية الا اذا كان له متلقون بإعداد كبرى حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها منبرا للإعلام الرياضي.

مفاتيح الكلمات : الاعلام الرياضي، التكنولوجيا ، وسائل التواصل الاجتماعي، الامن المجتمعي.

**1-مشكلة الدراسة :**

ان التواصل الاجتماعي هي حركة لا يمكن ان ننفي انها سلوك اعلامي ، كما ان ننفي انها مزاجها بالثقافة والوعي الفردي في المجتمع مما يستدعي اثبات وجود تلك العلاقة العضوية بين الوعي ونشر الثقافة والحفاظ على الامن المجتمعي الذي يقع على عاتق الاعلام في عملية النشر فقد لاحظت أن وسائل التواصل يدور فيها حرب وعلاقات ايجابية وسلبية حول اي النشاط الرياضي يأخذ جانب القوة والسيطرة على الافراد وقدراتهم البدنية المهاراتهم والخطط و لكن لا يتم حد انتقال هذا الصراع الحامي الى الواقع الملموس بل يصيغ علاقات ايجابية قد تجعل صورة لواقع التنافس وتفعيل الحياة والامن المجتمعي كيف يدور النقاش حول الرياضة في وسائل التواصل الاجتماعي ؟

**2-اهمية الموضوع :**

الاعلام الرياضي هو عملية نشر الاخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والانشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين افراد المجتمع ، ومدى ترابط وسائل التواصل الاجتماعي بنشر هذا الوعي الريادي من خلال المحافظة على حماية الامن الاجتماعي .

فالإعلام الرياضي يتمحور حول دور اعلام التواصل الاجتماعي ونشر الاعلام الرياضي في المجتمع العام من خلال المحافظة على الامن الاجتماعي.

**3-التساؤلات التالية :**

ابراز واقع الاعلام الرياضي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

-متابعة الصفحات الرياضية على المواقع التواصل الاجتماعي .

-دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة تفاعل الجمهور الرياضي قبل وبعد النشاط.

-استخدام مواقع التواصل الاجتماعية ومدى فاعليتها لدى المتابعين في تحقيق الامن الاجتماعي.

**4-الفرضيات :**

* تقوم وسائل التواصل الاجتماعي بنشر الثقافة الرياضية
* تجعل وسائل التواصل الاجتماعي النشاط الرياضي علاقات منافسة بين الناس
* وسائل التواصل سمحت بتفعيل الحوار والنقاش قبل وبعد النشاط الرياضي

**5-اهداف الدراسة :**

يهدف هذا البحث الى ابراز الدور الريادي الذي يلعبه الاعلام الرياضي ، في قيادة المجتمع ، ونشر الوعي الرياضي عبر الشراكة مع وسائل التواصل الاجتماعي، والاطلاع على الصفحات الرياضية في مختلف المنصات الاعلامية للتطبيقات التكنولوجية للإعلام الجديد، حيث بتشكيل الراي العام الثابت من خلال هذا الاعلام الجديد ، وعن كيفية ادارة الوعي الرياضي، وربط الاعلام الرياضي بالتكنولوجيا الجديدة من خلال عملية اطلاع الافراد على وسائل التواصل الاجتماعي وتامين الامن الاجتماعي من خلال التوقف امام الثانية:

-يهدف البحث في اظهار الترابط بين وسائل الاعلام الجديد وعلاقتها بنشر الثقافة الرياضية في المجتمع .

-الحفاظ على الوعي الرياضي من خلال متابعة وسائل التواصل الاجتماعي للحافظ على الامن الاجتماعي:

- محاولة الربط بين الاعلام التكنولوجي والامن الاجتماعي من خلال الحوار والنقاش .

**6-المنهجية :**

نستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، لان هذه الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضح المفاهيم والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة في تطوير العلاقة بين الاعلام الرياضي والامن المجتمعي في محاولة لتحليل الواقع الذي تدور عليه الأحداث و الوقائع التي تظهر لنا من خلال التكنولوجية الجديدة التي ربطت الاعلام فيها ، كما نحاول تحليل و تفسير الأسباب الظاهرية بقصد الوصول إلى نتائج منطقية.

**لقد قسمت الدراسة إلى ثلاث مباحث:**

**المقدمة :**

بظل التطور السريع للتكنولوجيا والاتصال، ونمو اعلام التواصل الاجتماعي حيث أصبح الاعلام شريكاً حقيقياً لمؤسسات الدولة والمواطن على السواء في تنمية الافكار الرياضية، حيث باتت وسائل الإعلام والصحافة تمثل جزءاً رئيساً في حياة الناس، فالفرد في المجتمع لا يعتمد على وسائل الإعلام كمصادر للحصول على المعلومات فحسب، بل اصبحت وسائل التواصل أداة فاعلة يحتاجها لإيصال صوته في معرفة وحل قضاياه الكبيرة.

لذلك تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانيـة المهـمـة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عـن درجـة تقدم أو تخلف هذا المجتمع ، ولقد عرفها الإنسان عـبـر عـصـوره وحـضـاراتـه الاجتماعيـة، وإن تـفـاوتـت توجهات كل حضارة بشأنـهـا; فـبـعـض الحـضـارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات عسكرية سـواء كـانـت دفاعية أو توسعية; والبعض الاخر مارس الرياضة لشغل أوقات الفراغ; وكشكل من أشكال الـتـرويـح; بينما وظفت الرياضة في حضارات أخرى كطريقة تربوية; حيث فطن المفكرون التربويون القدماء إلى إطار القيم الذي تحفل به الرياضة; وقدرتها الكبيرة على التنشئة والتطبيع وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة، ناهيك عن الاثار الصحية التي ارتبـطـت منذ القدم مارسة الرياضة وتدريباتها البـدنـيـة، وهو المفهوم الذي أكدته نتائج البحوث العلمية حول الاثار الوظيفية والصحية على المستوى البيولوجي للإنسان.

فالأمن الاقتصادي والاجتماعي الذي تكفل تأمينه الدولة اتجاه مواطنيها، فالأمن لغة يعني عدم الخوف، واصطلاحاً يعني تهيئة الظروف المناسبة التي تكفل الحياة المستقرة، ومن خلال الأبعاد السياسية والاقتصادية التي تهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الحاجات الأساسية.

والأمن الاجتماعي يعني توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من الشعور بالمواطنية والانتماء والعدالة الاجتماعية. كما وقدمت الأمم المتحدة تعريفاً جامعاً للأمن الاقتصادي وهو: “أن يملك المرء الوسائل المادية التي تمكنه من أن يحيا حياة مستقرة ومشبعة”. ويعرفه آخرون بأن يملك الفرد ما يكفي من المال لإشباع حاجاته الأساسية وهي: الغذاء والمأوى اللائق، والرعاية الصحية الأساسية والتعليم.  
وبما أن هذا الأمن مهدد بالانهيار أو بالفقدان لدى شريحة كبيرة من المواطنين اليوم، عبر الفقر أولاً، ثم انخفاض الدخل، والبطالة. ونظراً لكل هذه الأزمات والتهديد ببروز نتائج مخيفة ومرعبة على الصعيد الاجتماعي كزيادة نسبة الانتحار والجرائم الجماعية. وفي انتظار استراتيجيات الدولة في معالجة هذه القضايا نعوّل على دور الإعلام في كافة وسائله في المساهمة وإيجاد سبله واستراتيجيته الخاصة لمعالجة هكذا قضايا على أساس تعريف الإعلام بأنه: “هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخلياً وخارجياً، وبالأساليب المشروعة أيضاً لدى كل نظام وكل دولة.

1-اهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الاعلام الرياضي :

لا يخفى على أحد أن الصحافة الرياضية اليوم ليست كالأمس ،فبعدما كانت مقتصرة على إيصال الأخبار بصفة مجردة، لا تحمل رسالتها الإعلامية أبعادا حضارية تعود على المجتمع و الرياضة بالتطور و الازدهار، لقد تعاظمت دور الاعلام ومهامه و تشبعت وظائفه ، فأصبح الاعلام بكافة وسائله يتحمل الثقل و العبء الكبيرين في الدفع بالحياة الرياضية في الوسط الاجتماعي(علي رحومة ،2005 ،ص 42) . وهذا بموجب ما تملكه من إمكانيات مادية ومعنوية تؤهله لتحقيق ذلك، وقد أدى هذا إلى وضعه أمام ضرورة ملحة إلى التغيير في أنماط أعماله ونشاطاته في معالجة ، وانتقاء المادة الإعلامية ، لتسهم في التأثير على المشاهدين و خاصة المراهقين منهم في الانحياز إلى الرياضة بمتابعتها وممارستها .

مع بدايات عصر التواصل الاجتماعي كان دور المواقع المختصة بهذه الميزة يقتصر على التعارف ونقل الأخبار عن وسائل الإعلام (فيل اندروز، 2015، ص 111 ) . اليوم اصبحت الصورة مغايرة كلياً ، بحيث أن وسائل الإعلام والاتحادات والأندية والمنظمات أصبحت تروج لنفسها في وسائل التواصل الاجتماعي التي صارت مصدراً رئيساً في أخبار الإعلام.

إن عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، تهدف لنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع لتنمية وتوعية المفاهيم الرياضية، بحيث انه جزء من الإعلام الخاص، لكونه يهتم بقضايا وأخبار الرياض والرياضيين ( خير الدين علي عويس،1998 ،ص 15 ).

-الإعلام الرياضي:

يعتبر الإعلام الرياضي قديما وحديثا بمثابة المدرسة الحياة الطبيعية التي تواصل عمل نقل المؤسسات الرياضية المختلفة ك"الأندية ومراكز الشباب"، لتكون تعليمية بمراحلها المختلفة، ولتتجاوز الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره هذه الوسائل من سلوكيات الكبار والصغار، بما يتلاءم مع القيم والتقاليد الرياضية السلمية يعد للإعلام الرياضي دور متعدد في المجتمع، قد ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين، لذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياساتها الفكرية وتنوع وسائلها ك" الصحف والقنوات الإذاعية والتليفزيون"، وحيث بات حديثا بظل الثورة التكنولوجية وسائل التواصل الاجتماعي بانها الناقل الاول والمتفاعل مع الاحداث الرياضة.

وهنا تتضح أهمية الإعلام الرياضي في القيام بواجبه، بنقل الاخبار ونشر الوعي الرياضي السليم وذلك من خلال زيادة مصادرها، ومع تشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية، إن عدم قدرة الفرد على ملاحقة ومتابعة هذا التدفق الغزير من المعلومات والربط بينها ، والذي يعد أمرا صعبا في تلقيه في وقت واحد ، فأقل ما يوصف به هذا العصر هو أنه عصر المعلومات، نتيجة للتقدم الذي لحق بالكمبيوتر والأقمار الصناعية وظهور شبكة المعلومات الانترنت.

-دور وسائل التواصل الاجتماعي:

إن التواصل مع الآخرين يتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي لها أهمية بالغة وكبيرة فيما يخص موضوع تواصُل المُستخدِمين مع بعضهم البعض ، وذلك من خلال إمكانية التواصُل الفوري والمُباشر مع الأشخاص في أي مكان او زمان حول العالم، وذلك عبر العديد من التطبيقات التي تُتيح ذلك ك"الفيسبوك أو تويتر "، وغيرها من التطبيقات الأُخرى، بالإضافة إلى ميزة قدرة الوصول إلى أي مُستخدِم حول العالم عبر هذه الوسائل، وتُعد سهولة الاتصال ميزة مُضافة لهذه الوسائل، فقد ادى ظهور هذه الوسائل إلى إلغاء الاعتماد على خطوط الهواتف الأرضية، أو حتى استخدام البريد العادي، فكل ما يتطلبه الأمر الاتصال عبر هذه الوسائل هو وجود جهاز هاتف ذكي أو كمبيوتر يتم استخدام أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي عليه(محمد قبيعة ، 1998 ، ص13 ).

ومن هنا تبرز الحاجة الضرورية والملحة في قيام الإعلام الرياضي لمراكبة التطور التكنولوجي والتغلب على الصعوبات بما يساعد جمهور الرياضة تلقي كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه حيث باتت التكنولوجيا الجديدة مصدرا اساسيا في متابعة الاخبار من خلال( عباس صادق، 2008 ، ص 31 ) :

1-فتح صفحات على مواقع التواصل :  تعمد بعض الصفحات الى استخدام أسلحة جذب معيّنة، منها الصور والفيديوهات المرافقة لأي عبارة، والتي تثير بطبيعة الحال كل المتابعين لها ، وتزيد من عددهم بلا شك، وهذا الامر عزّز أيضاً حضور بعض الاندية واللاعبين على "إنستاغرام"، رغم أن هذا التطبيق الحديث النشأة غير منتشرٍ مثل "فايسبوك" أو "تويتر" حول العالم. و"إنستاغرام" تحديداً تحوّل سلاحاً فردياً للنجوم الذين يحبّون اللهو(شربل كريم ، جريدة الاخبار اللبنانية ، 2015 ) .

2-انشاء مواقع خاصة لمتابعة كافة انواع الرياضة لتكون أفضل المواقع الرياضية والحسابات والمنتشرة محلياً وحسب نسبة المتابعين لها كمواقع رياضية خاصة ، بحيث اظهرت الاحصاءات تفوق اعداد متابعيه ، ويتم ذلك من خلال ابراز العناوين الرنانة وتقدم المواقع كل أخبار الرياضة على طبق من ذهب، فلن يقتصر في عرضها على رياضة معينة بل تقدم كل أنواع الرياضات مع آخر الأخبار المستجدة ، ومع متابعة الدوريات المحلية والعربية والعالمية، كما يدعم المواقع أيضا مواعيد المباريات ويقدم النتائج لحظة بلحظة، ومن مميزات هذه المواقع انه لها تأثير بشكل ايجابي واضح على حماس وأداء اللاعبين، مع خلق جو من التحدي فيما بينهم.

من مميزات هذه المواقع انه يعمل تصويت شهري وأسبوعي لأفضل لاعب ومدرب وفريق بالجولات وهذا بحد ذاته يعطي دافع للاعبين لبذل المزيد من النشاط والحماس ، وهذا الامر هو دافع لتفاعل الجماهير وابداء آرائهم، وبهذا التفاعل الجماهيري بكل الموقع يسهل عملية اختيار افضل اللاعبين للمنتخب ويعمل تسهيل على عملية كشف ايجابيات وسلبيات الاندية لتقديم الافضل لهم.

ومن مميزات الحساب انه يوجد طاقم عمل مونتاج بالفيديو لعمل لقاءت مع الجماهير بعد المباريات، كما يوجد بالموقع مساحة التعبير بالرأي لدى الجماهير عبر إرسال آرائهم ومقالاتهم و مدى رضاهم عن كل مباراة او منافسة رياضية.

اذا لقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، في قياس مدى شعبية الأندية الرياضية، ولعبت دوراً كبيراً في انتشار قاعدة محبي هذه الأندية في مختلف انحاء العالم، وعلى الرغم من تصدر اندية كرة قدم شهيرة، مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن أندية أخرى لا تمارس كرة القدم، نجحت في فرض نفسها بين الكبار، بسبب نشاط مواقع التواصل الاجتماعي.

3-منصات اخبارية في وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الاخبار الرياضية داخل المجموعات ذات التوجه الواحد(د. خالد ممدوح العزي ، 2020، ص 240-242. ).

الحرية المتاحة للمستخدمين هي التي أتاحت تعاظم هذه الظاهرة حتى صارت منصات التواصل الاجتماعي ما يشبه غابة كثيفة اختلط فيها كل شيء اختلاطا عجيبا. فلقد أتاح التدفق المستمر للأخبار والمرونة والسهولة والمجانية في النشر عبر منصات التواصل إمكانية بث الأخبار الكاذبة والمضللة في وسط الأخبار الحقيقية.تلك في واقع الأمر ظاهرة وليست مجرد إشكالية تتعلق بنشر بضعة أخبار، بل إن منصات التواصل الاجتماعي العالمية الكبرى وجدت نفسها في دائرة الاتهام بأن لها دورا مباشرا في التضليل الإعلامي([طاهر علوان](https://alarab.co.uk/%D8%B7%D8%A7%D9%87%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86)، جريدة العربي اللندنية ، 2019 ) .

4- خدمة البث التلفزيوني الرياضي المباشر على شبكة الإنترنت من خلال تطبيق" يوتيوب او تلغرام " حيث تعتبر إحدى الخدمات الجديدة التي تواكب التحول إلى المجتمع الرقمي. فقد أصبح بالإمكان من خلال بروتوكول الإنترنت الحصول على البث المباشر للقنوات الفضائية switched video service بالاعتماد على بروتوكول الإنترنت من قبل شركات الاتصالات. وتعتبر خدمة البث المباشر باستخدام بروتوكول الإنترنت أحد الأساليب الحديثة في تقديم محتوى الإنترنت والسيطرة عليه، فهي ليست خدمة "تحميل فقط"، بل هي توصيل مباشر بالقناة الإذاعية عن طريق أجهزة switched video service. وقد بدأ عدد كبير من محطات التلفزيون على مستوى العالم ببث برامجها عبر شبكة الإنترنت والتنسيق مع شركات الإنترنت بحيث يتيح البث نقل المحتوى الرقمي مباشرة اعتماداً على بروتوكول الإنترنت.

تمكن خدمة التلفزيون عبر بروتوكول الإنترنت في عمومها من الحصول على ومشاهدة القنوات المختلفة التي لا تصلها خدمات البث أو نطاق القمر الصناعي، ومن خلال هذا الموقع لا يحتاج المستخدم سوى تقنيات DSL و ADSL وISDN التي تمكن من استقبال الصورة والبث التلفزيوني في مضاهاة للبث التلفزيوني الاعتيادي. كيف تعمل هذه التقنية؟ بينما تعمل وحدات البث التلفزيوني الفضائي الاعتيادي على التقنية التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية والبث الهوائي ( د. سعيد الغريب النجار ، 2002، ص 114 ) ، تأتي هذه الخدمة عبر الكيابل الأرضية من خلال خوادم خاصة تقوم الشبكة عند طلب قناة معينة بتوجيه الرزم والاتصال إلى جهاز الحاسوب لتوفير البث التلفزيوني. ويتطلب هذا الإجراء اتصال إنترنت سريعا، فالتقنيات الضغط الحالية بالوضوح العادي.

5-التقنيات التكنولوجية الحديثة في وسائل التواصل الاجتماعي باتت منبرا اساسيا يعتمده الاعلام الرياضي في نشر اخباره وتزويد المتفاعلين انطلاقا من مفهوم التواصل الجماعي بين المجموعات والتي قضت بدورها على مفهوم الاتصال المباشر من جانب واحد حيث بات "الواتس اب" الوسيلة الاكثر انتشار بين الجماهير وتحديدا جيل الشباب ، من خلال المجموعات وربطها بالإدمان" Admins " "بادمينز" اي واحد يدير ويشغل المجموعة المنتسبة بسبب الترابط الواحد ، من خلال الرسائل والروابط والفيديوهات والصور ، والاخبار الرياضية وعرض الآراء والمشاركة التفاعلية في هذه التقنية بالإضافة ، وهذا مدفع الشركات بتطوير هذه الفعلية لتزويد المشاركين في رفع مستوى المشاركة .

وانسجاماً مع هذه الروحات باتت الشركات تلتزم بتزويد مشاهديها ومعجبيها بأفضل تجربة مشاهدة وخدمة عملاء، أطلقت مجموعة beIN Sport الإعلامية الرياضية ، منصة الرياضة والترفيه الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خدمة واتساب Whats App للأعمال.

7-محرك البحث  Googel :( web search engine) هو برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على شبكات [معلوماتية الشبكة العنكبوتية العالمية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9_%D8%B9%D9%86%D9%83%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D8%A9_%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9)  : World Wide Web أو على [حاسوب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D9%88%D8%A8) شخصي، وتقدم نتائج البحث عادةً على شكل قائمة من النتائج يشار إليها عادةً بـ "صفحات نتائج محرك البحث"، SERPsقد تكون المعلومات المقدمة مزيجًا من [صفحات ويب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D9%88%D9%8A%D8%A8) وصور وأي نوع آخر من الملفات، [تنقب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D9%82%D9%8A%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA) بعض المحركات عن البيانات المتوفرة في [قواعد البيانات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9_%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA) أو [أدلة مواقع الويب](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A8)، وعلى عكس [أدلة المواقع](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84_%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%A8) التي يحافظ عليها من خلال محررين بشريين فقط، فإن محركات البحث تحافظ على المعلومات في الزمن الحقيقي من خلال تشغيل [خوارزمية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85%D9%8A%D8%A9) على [زاحف الشبكة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D8%A7%D8%AD%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9). بنيت محركات البحث الأولى اعتمادا على التقنيات المستعملة في إدارة المكتبات الكلاسيكية. حيث يتم بناء فهارس للمستندات تشكل قاعدة للبيانات تفيد في البحث عن أي معلومة.

وقد يسمح محرك البحث للمستخدم أن يطلب المحتوى الذي يقابل معايير محددة (والقاعدة فيها تلك التي تحتوي على كلمة أو عبارة ما) ويستدعي قائمةً بالمراجع توافق تلك المعايير. تستخدم محركات البحث مؤشرات/فهارس/مسارد منتظمة التحديث لتشتغل بسرعة وفعالية.

**-اهداف الإعلام الرياضي: ومن اهداف هذا الاعلام الرياضي التالي:**

-نشر الثقافة الرياضية، من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها.

-تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي المتفق مع تلك القيم والمبادئ، لأن التوافق سمة من سمات المجتمع.

-نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة، ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها، لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي.

- إعطاء الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات تجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات، وهذه هي أوضح أهداف الإعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور رياضيا من خلال إمدادهم بالمعلومات التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.

-الترويح عن الجمهور وتسليته بالأشكال والطرق التي تخفف عنه صعوبات الحياة اليومية.

وبناءا لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في متابعة الاخبار الرياضية من خلال الوسائل المختلفة بات واضحا بان هذه الوسائل تتطلب نشر وعي رياضي عام من اجل تشكيل راي عام ، وتشجيع النشاطات الرياضية.

2-التثقيف الرياضي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي :

أن الإعلام بات يعي مسألة فعاليته في إنتاج الوعي، ونشر الثقافة الاقتصادية وغيرها في المجتمع كالتعريف بالقوانين والتشريعات والاجراءات التنظيمية وتكنولوجيا المعلومات، والرياضة ، ووضع خطط استراتيجية على صعيد التنمية من كل جوانبها، عبر حشد كافة الطاقات الإعلامية البشرية والمادية وكافة المؤسسات العامة والخاصة، وهي قادرة على فعل الكثير من خلال مشاركة الناس في ندوات وحلقات حوار ونقاشات وورش عمل تعرف الناس بواجباتهم اتجاه مجتمعهم ودولتهم، وحقوقهم المدنية والمادية، لأن عملية الاتصال تمثل الاعلام بجميع وسائله كحلقة وصل بين الرأي العام الذي يمثل الناس بجميع اتجاهاتهم واحتياجاتهم، من جهة، وصانعي القرارات في الدولة ومؤسساتها من جهة أخرى.

لا يمكن إنكار حقيقة أن الرياضة باتت تسهم بشكل كبير في تقارب وتنوع الثقافات العالمية ، من خلال النقاشات والانتماءات الثانوية بين مختلف ابناء الثقافات من تعارف الناس على بعضهم البعض، إذ يظهر ذلك جلياً واضحاً في البطولات الرياضية العالمية التي تجمع أفرقة ولاعبين من شتى بقاع العالم. وباتت كل دولة تستغل مثل هذه المناسبات العالمية في تعريف الآخرين بثقافتها الخاصة، و الترويج لها، الامر الذي يعود عليها بالنفع المادي، والمعنوي على حدٍّ سواء ( بشرى الراوي، 2012 ، ص 94 ). ان الرياضة تقف على الضد من الاقتتال، ونشوب الحرب بين الأمم والشعوب، وباتت تعتبر وسيلة تعبر عن رغبة أبناء الأرض في أن يسود السلام فيما بينهم، وفي توقف الحروب والصراعات التي تستنزف طاقاتهم، وتحطم أحلامهم بشكل لا نظير له.

-اعلام التواصل الاجتماعي ودوره في تعزيز الثقافة الرياضية:

أن الإعلام الرياضي يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع، فهو لا يتعارض من خلال ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية مع القيم والعادات والتقاليد السائدة في هذا المجتمع، لأن الإعلام الرياضي مرآة للفلسفة المطروحة من هدف عمله وصورة المجتمع.  
فالإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري وله القدرة على تغطية ومخاطبة قطاعات كثيرة من الجماهير، فهو يختار الجمهور الذي يرغب في الوصول إليه في برنامج عبر محطة راديو أو تلفزيون موجه إلى جمهور فريق سباقات الخيول مثلا أو الرياضات الأخرى، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي السريع في وسائل التواصل الاجتماعي تبرز أهمية الإعلام الرياضي في تعريف أفراد المجتمع بما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال، وذلك في ظل الزيادة الكبيرة لأفراد المجتمع، وبالتالي يسهل الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار، وللإعلام الرياضي الكثير من الخصائص والأدوار التي يمكن أن يقوم بها في تطوير سباقات الخيول العربية الأصيلة.  
أن للإعلام الرياضي دورا مهما ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين، ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياستها الفكرية تخصص القنوات الإذاعية والصحف لرفع مستوى الثقافة الرياضية وزيادة الوعي الرياضي بين الأفراد وتعريفهم بأهمية ودور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة، كما يستخدم الإعلام الرياضي في تعريف العالم الخارجي بحضارات الشعوب لما يعكسه من مقياس للرقي.

**-دور شبكات التواصل في نشر الوعي الرياضي:**

لقد اصبحت شبكة التواصل الاجتماعية جزء لا يتجزأ في هذه الحياة وأصبحت عالم لا حدود له وأصبحت شغل الناس الشاغل وأتاحت لهؤلاء الناس الفرص لإبداء الآراء والأفكار والطموحات التي يتطلع الناس اليها.

إن الشبكات الاجتماعية ظاهرة إعلامية واجتماعية جديدة تفرض نفسها على واقع المجتمعات والشعوب. حيث ان لهذه الشبكات أثر إيجابي يعود بالنفع ، وكما لها أثار سلبية تعود بالضرر على الفرد و المجتمع التي تستلزم من الوعي والثقافة في هذا الإعلام الاجتماعي الجديد (مريم غزال، 2014، ص5) .

فقد جاءت هذه التقنية بعادتها وتقاليدها الجديدة وبآليتها الغريبة على مجتمعاتنا حيث باتت أسرنا بالتواصل عبر هذه الشبكات والتطبيقات الحديثة كما شعر الناس بأنهم يرون بعض في كل يوم في هذا العالم الافتراضي (بسيوني إبراهيم حمادة، 2008، ص 448-449 ) .

فالوعي هو الإدراك، والوعي الرياضي هو الاطلاع الدقيق و الإحاطة بشؤون الرياضة و أنظمتها و خصوصياتها و تاريخها و أحداثها بصفة عامة، والوعي الرياضي هو مفهوم يسعى إليه البعض عن تصميم كامل ، ويستخدمه آخرون "شعارا" للتباهي و الدعاية والادعاء، وهو مجال يتسع لكثير من المعاني الخيرة المفيدة, هو شعور بالهوية و يشمل المواقف والمفاهيم و الخصائص المختلفة للرياضة. وعرفه آخرون بأنه: "إدراك الفرد ومؤسسات المجتمع المختلفة بمسؤولياتهم الكبرى في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة والسعي في دفع عملية النهضة و التقدم المعنوي والمادي من خلال إصلاح الفكر و السلوك والواقع".

ان التطوير الوعي الرياضي يتطلب الاهتمام بالتنوير و التثقيف الرياضي من خلال منافذ و أدوات إعلامية و علمية و تنظيمية مختلفة ، ونشر المعرفة و الثقافة التشجيعية ، و سلوك طرق الوعي الرياضي يتطلب مساواة في التعامل و يضمن الانسجام و التنوع في حده الأدنى ، و يتسع ليسمح بوجود كافة التوجيهات في إطار رياضي و طني يقدم مصلحة الوطن على ما عداها، و يضمن حقوق المواطنين الرياضية الشريفة بال ضغوط أو تعسف , إطار وطني رياضي ينبذ التوجهات الفردية، و يقوم على الإقصاء ، بل ينبذ " المسميات" والنعوت " الهابطة" ويزدري "التوصيف"، ويشجب " النمطية" وكما يرفض الأحكام المسبقة، من خلال تناغم يسهل و يدعم تألقي كافة التيارات في إطار مصلحة المجتمع عامة والجمهور الرياضي خاصة.

-**التعصب في الملاعب و الوعي الرياضي:**

الرياضة متعة وهواية جميلة، قد أحبها الكثير من الشعوب العالمية، وهذه الرياضة لها قيم سامية و مبادئ نبيلة وفوائد كثيرة على الرياضيين سواء كانوا العبين أم جماهير الرياضية، أم حكاما ومحللين، إذا استخدمت استخداما الصحيح الذي يسير وفق هذه القوانين و المبادئ الرياضية التي تسمو بالرياضة والرياضيين إلى الأخلاق الكريمة، بعيدا عن اللعب الفوضوي أو الصخب و التعصب في التشجيع من الجماهير و غيرهم (اسعادي الجمعي، 2013 ، ص32).

كما أنها تربي الإنسان على الأخلاق الكريمة و القيم السامية ، وان يبتعد الرياضيون بها عن التعصب و الصخب و يتصفوا بالقيم الأخلاقية الرفيعة ، التي تحميهم من اللعب الفوضوي في الشوارع بعيدا عن التوجيه السليم و اللعب الصحيح ، وهي تهذب و تقوي أواصر الألفة و المحبة بين الفرق المنافسة في المباريات و البطولات وان يتقبل النتائج بروح رياضية.

من المؤسف حقا ما يصدر عن فئة خاصة من المجتمع الرياضية من السلبيات التي سلبت المتعة و الإبداع والتي تدل على الروح الرياضية والوعي الرياضي كممارسات و أفعال تتصل بالأخلاق الرياضية بصلة، وكما تتنافى مع الروح التي يجب ان تظل الرياضة وسيلة للتنافس الشريف والمحبة و التعارف لا ان تجعلها سبيلا لإرهاق النفوس بالأمراض النفسية والعضوية و الاضطرابات السلوكية، وتبادل الألفاظ النابية و السيئة بين بعض الجماهير، المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي التي يتم كتابات على المرافق العامة والمساكن عبارات رياضية بذيئة لا تليق بالرياضة وبالمجتمع.

و هذه سلبيات التواصل الاجتماعي حول المواضيع الرياضية لعدم الوعي الرياضي، ومتى كانت لدينا الروح الرياضية ستظل تواصلها للأخلاق والقيم ، فالرياضة صفات أخلاقية يجب التحلي بها كي يقدم كل من الرياضيين، والجماهير والمغردين صورة حضارية تنقل التطور الرياضي ، وتعكس الأخلاق الرياضية .

من هنا ينشا الوعي الرياضي الذي يشكل نقطة تغيير في بناء اراء الشباب، اذا فان وسائل التواصل الاجتماعي نجحت في معالجة مرض التجاهل في الوعي الجماعي، كما نجحت في تغيير القوانين. وقد أثبتت الأحداث أنه كلما ازداد عدد الناشطين، كلما خفّ عبء المسؤولية وحجمها (عبد الكريم الدبسي و زهير الطاهات، 2013 ص70 ).

من الصعب تجاهل النفوذ الهائل لسلطة وسائل التواصل الاجتماعي، فرغم بداياتها المترددة ك"طريقة تافهة" للبقاء على اتصال مع الأصدقاء ومشاركة الصور والنكات، أصبحت هذه الوسائل اليوم قوة حقيقية لإحداث تغيير مجتمعي وتسليط الضوء على مواضيع لم تكن معروفة سابقا، وتعميق المناقشات وتمكين مواطني العالم أجمع من التوحد وتفعيل التغيير بطرق متعددة.

ومن المثير للاهتمام أنّ قدرة وسائل التواصل الاجتماعي، بصفتها وسيلة للاتصال والتنظيم والتواصل، على تعزيز الديمقراطية ونشرها أكثر نجاعة بكثير من مليارات الدولارات من المعونة أو الحرب، في أركان من العالم تُعرف بمقاومتها الشديدة لمثل هذا التغيير.

حيث أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عاملاً مهماً في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي في نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم.

**3-نشر الوعي الثقافي الرياضي:**

أن تنمية خلايا الوعي وتعميق ثقافته في نسقنا الرياضي تحديدًا، في خضم تركيبته الثقافية المعقدة ورواسبه الاجتماعيَّة المتراكمة، ليست سهلة وبسيطة كما قد يتبادر إلى الأذهان، فهي عملية تحتاج إلى صياغة إستراتيجية وطنيَّة متكاملة وإلى وقت زمني غير محدود، وفق عمل تنظيمي في قالبه المؤسسي وخصوصًا أن المجال الرياضي الذي يحظى بمتابعة ومؤازرة من شريحة عظمى من المجتمع، فضلاً عن تركيبة أي مجتمع سكاني حيث تشكّل فيه الفئة الشبابية ما يقارب 65 في المئة من هرمه السكاني، ويمثِّل مجالاً خصبًا وبيئة مناسبة لنشر ثقافة الوعي الرياضي بسبب تنوع الأفكار والنشاطات والفعاليات والبرامج الثقافية والاجتماعيَّة والترويحية .

وهذا الأمر يتطلب المزيد من الجهد والتفاعل والدراسات العلميَّة المبنية على معطيات وأرقام ومعلومات وإحصائيات على أرض الواقع، طبعًا من الصعوبة بمكان أن ننّمي الوعي وتعميق ثقافته داخل مكونات المجتمع الرياضي دون معرفة ما يدور بداخله ومتغيِّراته وفهم مشكلاته ومعضلاته، لذلك مهم دور مؤسسات التَّعليم العالي وأبحاثها ودراساتها المتخصصة (طاهر أبو زيد،2012 ،ص 34 ).

فالمعنيين بتطوير مفاهيم ووعي الرياضة يتطلب منهم إقامة وتنظيم الندوات الثقافية والملتقيات العلميَّة وورش العمل التي تنادي بتأصيل وتفصيل مفهوم الوعي في الوسط الرياضي وحثّ الاتحادات الرياضيَّة، وأنديتها على تفعيل دورها الثقافي والاجتماعي بعقد مثل هذه الاتجاهات التنويرية، وبرامجها التوعوية، وأنشطتها الفكرية، كما أن وزارات الثقافة والإعلام تلعب دورًا (محوريًا) في نشر الوعي الثقافي الرياضي خصوصًا برامجها الرياضيَّة الحوارية التي باتت اليوم هي المحرك الإيجابيّ أو السلبي للوعي، ومتابعة مضمون ومحتوى هذه البرامج الرياضيَّة بما يحقِّق أهداف الرسالة الإعلاميَّة السامية ومنطلقاتها المهنية، وبالتالي الإسهام في تشكيل (الوعي) في المجتمع الكروي.. الذي لم نجد مثل المجال الرياضي الأكثر استيعابًا واتساعًا للمناطقية والفئوية والعنصرية والتعصب والانقسامات والمشاحنات المؤثِّرة على ثقافة ووعي وسلوكيات وقيم المجتمع بشكل عام.

حيث أثبت التطور الهائل في مجال التكنولوجيا الحديثة خاصة مع انتشار الإنترنت واقع جديد على العالم ، وبدأ البحث عن طريق للتواصل بين أفراد المجتمع فظهرت مواقع التواصل الإجتماعي وأصبح الناس يتلاحمون في عالم إفتراضي يحكم الواقع الإنساني والإجتماعي والثقافي من خلال هذه المواقع التي يشترك عبرها ملايين الناس مثل(الفيس بوك،تويتر، ماي سبيس ،لايف بوون ، يوتيوب...الخ)،التي أتاح البعض منها مثل الفيس بوك تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

-الامن المجتمعي ووسائل التواصل الاجتماعي :

يعتبر الامن عامة والاجتماعي خاصة حجر الزاوية الذي يرتكز عليها التقدم في سبيل تحقي الاهداف المجتمع الجماعية المشتركة، وهو مطلب اساسي يطلع اليه الفرد منذ بداية الخلق، وفي أي مرحلة من مراحل حياته، ويتطلب من الدول والحكومات والانظمة أيضا العديد والجهود المميزة لتحقيقه سوأ على مستوى الاسرة او المدينة او الدولة او المستوى الدولي والعالمي لأنه ركيزة اساسية في استقرار البشرية(سلطان خلف المطيري ، 2015، ص 118 ) . وبظل التطور السريع لوسائل التواصل الاجتماعي والتي استطاعت ان تلعب دورا مهما في حياة الافراد والمجتمعات لما لها من تأثير على ثقافة الافراد وامتزاج ثقافة مختلفة فيما بينها نتيجة كسر الحدود والحواج بين الحدود وفي عملية نقل سريع للمعرفة والعلوم والثقافات المختلفة التي لها تأثيرات سلبية وايجابية على الافراد والمجتمعات، اصبح امن الدولة من الامن المجتمع مما بات فرض رقابة امنية في المجتمعات وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت مصدرا لكل المعارف والثقافة والمعلومات الصادقة او المشبوه التي تنتشر على هذه الوسائل ، مما ساهم في العديد من الدول على المتابعة والمراقبة حافظا على الامن المجتمعي كونه ارتبطا ارتباطا وثقيا بأمن الدولة المعنية بالمحافظة على الكيان والهوية والامن والافراد في داخل المجتمع الواحد.

ومن هنا بات الامن مرتبط بثنائي عضوي الامن المجتمعي والامن القومي حيث بات من الصعب الفصل فيما بينهما وخاصة بظل المجتمعات الافتراضية (د. خالد ممدوح العزي ، 2020، ص 244 ) ، حيث ارتبطت هذه المجتمعات العابرة للحدود بتكنولوجيا جديدة موصولة بالشبكات العنكبوتية التي تسهل عملية التواصل الاجتماعي من خلال تطبيقاتها الجديدة التي ساهمت بنشر مصطلحات مختلفة يتم تعلمها واعادت نشرها في المجتمع مما بات يطلب المراقبة الامنية في داخل المجتمعات لتحقيق الامن المجتمعي (عبد النور عنتر ، 2005، ص 25 ).

**-الرياضة واستقرار الامن المجتمعي:**

يكمن أهمية الدور الذي تضطلع به مواقع التواصل الاجتماعي ذات الشعبية الكبيرة في دعم التفاعل الإيجابي مع الجمهور، وإسهاماتها الرائدة في نشر الثقافة الرياضية والتوعية الأمنية عبر أساليب تواكب المستجدات(هناء الحمادي، جريدة الاتحاد الاماراتية ، 2014 ) ، وتسعى للوصول إلى أفراد المجتمع بمختلف الوسائل المتاحة، وخاصة بعد ان تحولت الكثير من الصفحات والمجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى ساحات حرب افتراضية بين مشجعي الأندية الكروية على وجه الخصوص (جهاد خوجة ، 2013، ص 52 ) ، فيصل الأمر إلى حد السب والقذف والتشهير والضرب في الأعراض، ولا يقتصر الأمر فقط على التعصب في تشجيع الأندية الكروية الأجنبية التي لا يربطها رابط جغرافي مباشر بالمشجع العربي (بالرغم من أن الرياضة لغة عالمية)، بل يتعداه ليصل كذلك إلى الأندية المحلية، حتى لا تكاد تصدق أن "المتحاربين" هما في الحقيقة أبناء البلد نفسه والمدينة ذاتها بل وربما الحي نفسه. إلا أن التعصب للفرق التي يشجعانها يجعلهما كما لو كان كل من هما في قطب من قطبي هذا الكوكب، يكنان لبعضهما الحقد والبغض حتى أصبح الأمر يشبه الحرب الأهلية.

وإذا كان التعصب الممارس في الفضاء الرقمي أقل إزعاجا وتأثيرا وقد لا يعيره الكثيرون اهتماما يذكر، فإنه وكما أسلفنا يصبح خطيرا حينما ينتقل إلى الواقع، فتتم ممارسة العنف الناتج عنه في الشوارع والمقاهي وربما في المدارس، وبالطبع في مدرجات الملاعب الرياضية على وجه الخصوص، بل وداخل أرضياتها في أحيان كثيرة ويصبح من الصعب السيطرة عليه، مع ما يخلفه ذلك من خسائر مادية وحتى بشرية ، وهو الأمر الذي يتم تسجيله في مناسبات كثيرة مع كامل الأسف. كل هذا يدفعنا إلى التساؤل حول ما يمكن فعله من أجل تطويق ظاهرة التعصب الرياضي المرتبطة باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي في أوساط الشباب والمراهقين والحد من انعكاساتها الخطيرة على المجتمع، وإن كان هذا الأمر قد يبدو للبعض ثانويا وغير ذي أهمية، فإنه على العكس من ذلك تماما، ومع الأسف فإن إهمال هذا الجانب يعني مزيدا من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة.

وهذا ما دفعنا الى اجراء دراسة ميدانية على دور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم الرياضة في الاوساط الشبابية والطلابية والحافظ على الامن المجتمعي من خلال نشر الوعي القافي الرياضي في داخل المجتمعات الشبابية الافتراضية حيث باتت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب الدور الريادي في ذلك.

**الاستنتاجات :**

1- لا يقتصر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على متابعي الرياضة، بل يشمل الرياضيين والنجوم في مختلف الألعاب من خلال حساباتهم الخاصة على الشبكات الاجتماعية.

2- الاعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير .

3- الاعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية يستجيب للبيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينه وبين المجتمع ، وحتى يمكن فهمه لابد اولا من دراسة وفهم المجتمع الذي يعمل فيه ، حتى لا يتعارض ما يقدمه من رسائل اعلامية رياضية مع القيم والعادات السائدة في هذا المجتمع فالإعلام الرياضي .

4- يقوم الاعلام الرياضي بصياغة الواقع الرياضي ويقدمه للجمهور كما هو ، ويقصد بالواقع هو ذلك الجزء الذي يعرضه او ينشره الاعلام الرياضي حول الاحداث والقضايا والموضوعات الرياضية المعاصرة داخل المجتمع الرياضي حيث يبدوا كأنه واقعي وطبيعي ومعبر عن الحقيقة.

5- دور الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي بن الفئات الطلابية بمختلف توجهاتها واقسامها للحفاظ على الجسم السليم .

6- ينجح الإعلام الرياضي، ولكي تحظى الرسالة الإعلامية الرياضية بالقبول والاهتمام لدى الجماهير، لا بد أن يسعى إلى إشباع الحاجات النفسية لهذا الجمهور، وأن يهدف إلى تلبية رغباتهم، وتحقيق فائدة ملموسة لديهم في حياتهم اليومية.

7- أن تغيير المواقف والاتجاهات لا يقتصر على الأفراد و القضايا الرياضية فقط، بل يشمل بعض القيم وأنماط السلوك الرياضية، فكثيرا ما قبل الناس سلوكا كانوا يرفضونه ويشمئزون منه، وكثيرا ما تخلى الناس عن قيم كانت راسخة، واستبدلوها بقيم دخيلة كانت موضع استهجان فيما سبق.

8- الإعلام الرياضي بما يملكه من إمكانيات يستطيع أن يحدث تغييرا في المعرفة الرياضية لدى الجمهور متى استطاع أن يوظف بعض المتغيرات، كشخصية الإنسان وخبرته في بيئته الاجتماعية والرياضية، وتشكيله الثقافي.

9- تربية الجيل الناشئ على الافكار السليمة تلعب دور مميزا في تحقيق الامن والاستقرار وتقليص العنف والحروب والتعصب ،التي يمكن تدركها في المجتمعات اذا تمت التربية في تغيير السلوكيات بالتفكير الصحيح في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها.

10-الامن مرتبط بثنائي عضوي الامن المجتمعي والامن القومي حيث بات من الصعب الفصل فيما بينهما وخاصة بظل المجتمعات الافتراضية .

**الخاتمة :**

إن استخدام الانترنت من قبل العديد من الناس وخصوصًا شرائح المراهقين والشباب أصبح من الظواهر التي يرى الإنسان العادي انعكاساتها مع كل من يتعامل مع هذه الشرائح(حامد سعيد الجبر و ابتسام محمد رشيد عقيل ، 2017، ص79 ).

فاستخدام المواقع التفاعلية( التواصل الاجتماعي) قد أصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي الصحي مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف هذه المواقع المتعددة مما يعني تغيرًا في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرًا هامًا في ثقافتنا.

فان أهمية نشر الوعي الرياضي بوسائل التواصل الاجتماعي من خلال التأكيد على بأهمية ممارسة الرياضة وتشجيع أفراد المجتمع على ممارستها خاصة تلك الرياضات التي تساعد المجتمع على تقوية روابطه والتآلف بين الجميع، لأن الرياضة دائمًا ما تحمل في طياتها اهدافًا كبيرة وواسعة في جميع جوانبها وليست مقتصرة على التنافس وتحقيق المراكز المتقدمة.

فأن تأثير ما تعرضه وسائل الإعلام في المجال الرياضي على الجمهور يحتاج إلى خبرة طويلة حتى تظهر آثاره، من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنيا، تقوم على تغيير المواقف والمعتقدات والقناعات الرياضية وليس على التغيير المباشر في سلوك الأفراد .

فالإعلام الرياضي في وسائل التواصل الاجتماعي لديه القدرة من خلال ما يبثه من معلومات رياضية على تغيير النظرة الضيقة من جانب البعض للرياضة، حيث يعتبرونها مضيعة للوقت، من خلال قدرته على تغيير مواقفهم تجاه بعض الأشخاص الرياضيين، و القضايا الرياضية المعاصرة، فيتغير بالتالي حكمهم على هؤلاء الأشخاص وتلك القضايا .

**المراجع والمصادر:**

1- علي رحومة، (2005 ) ،الأنترنيت والمنظومة التكنو-إجتماعية، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .

2- فيل اندروز، (2015 )، الصحافة الرياضية " Sports journalism " ترجمة بدران حامد، دار الفجر للنشر والتويع ، عمان .

3-خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحمان، (1998 )، الإعلام الرياضي، طـ 1 ، مركز الكتاب للنشر، الجزء الأول، القـاهرة .

4- محمد قبيعة، ( 1998 )، تطبيقات الأنترنت ط1، دار العربية للعلوم والثقافة، القاهرة .

5- عباس صادق، (2008 )،الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

6- شربل كريم ، (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي شريكة حياة عالم الرياضة ، جريدة الاخبار اللبنانية ، 4ايار-مايو .

7-[طاهر علوان](https://alarab.co.uk/%D8%B7%D8%A7%D9%87%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%86)، (2019 )، من يثق بأخبار وسائل التواصل الاجتماعي، جريدة العربي اللندنية ،10 ايلول- سبتمبر.

8- جهاد خوجة ، (2013)، الترفيه الافتراضي على شبكة الأنترنت على المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم واتصال المسيلة، الجزائر.

9-بشرى الراوي،( 2012)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد العراق كلية الاعلام ، العدد 18 .

10 -مريم غزال،) 2014 (، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين مذكرة شهادة الليسانس إعلام واتصال، جامعة المسيلة ، الجزائر.

11-بسيوني إبراهيم حمادة، ( 2008 )، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، دار عالم الكتب، القاهرة .

12- اسعادي الجمعي، (2013 ) ، دور الاعلام الرياضي المكتوب في نشر الوعي والثقافة التشجيعية من وجهة نظر الجمهور الرياضي، مذكرة شهادة ماستر جامعة المسيلة، الجزائر .

13-عبد الكريم الدبسي و زهير الطاهات، ( 2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات ج40 ،العدد1 .

14- طاهر أبو زيد، (2012 )، دور المواقع الاجتماعية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الأزهر غزة فلسطين .

15- حامد سعيد الجبر و ابتسام محمد رشيد عقيل ( 2017) ، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج2، العدد176، ديسمبر .

16- سلطان خلف المطيري ،( 2015 )، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الامن المجتمعي، رسالة ماجستير في العلوم الاستراتيجية ، جامعة الامير نايف للعلوم الامنية ، كلية الدراسات الاستراتيجية ، قسم الدراسات الاقليمية والدولية.

17- عبد النور عنتر ،( 2005 )،البعد المتوسطي للأمن الجزائري ،واوروبا والحلف الاطلسي، ط2، المكتبة العصرية الجزائر.

18- د.سعيد الغريب النجار ، ( 2002 )، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

19-هناء الحمادي، (2014)، الإعلام الأمني يطوع التكنولوجيا لزيادة الوعي المجتمعي، جريدة الاتحاد الاماراتية ، 30 يناير.

20- د.خالد ممدوح العزي ، (2020 ) ،دور المنصات الاعلامية وتعاملها مع المعلومة في المجتمعات الافتراضية، مجلة وميض نصف شهرية علمية محكمة، دار النهضة العربية ، بيروت، العدد 4، كانون الثاني.

**دور الإذاعة المحلية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال ترقية ثقافة التشجيع الرياضي -دراسة ميدانية بإذاعة الهضاب بسطيف-**

**The role of local radio in Achieving community security by advancement the culture of sports cheer - Field study at Al-Hidab Radio in setif-**

أ.بكار أمينة أ.بن خليفة نوفل

(جامعة محمد لمين دباغين سطيف02-الجزائر) (جامعة الجزيرة- جمهورية السودان)

**ملخص:**

يؤدي الاعلام دورا بارزا في الحياة الاجتماعية للأفراد وهذا من خلال الوظائف التي يِؤديها كالإخبار والتوعية والتسلية والترفيه والتي جعلت منه المتحكم في سير دواليب كافة المجالات المتعلقة بمختلف فعاليات الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، ويشهد عصرنا الحالي تقدما ملحوظا في تقنيات وامكانيات وسائل الاعلام سواء من حيث الفاعلية أو سهولة الاستخدام ومدى تأثيرها على المتلقي وفقا لإمكانيات كل وسيلة، وتعد الاذاعة في هذا الاطار من أبرز تلك الوسائل الفاعلة في المجتمع وهذا بالنظر الى جملة من الخصائص والمميزات التي تتمتع بها والتي جعلتها تثبت مكانتها وسط وسائل الاعلام الأخرى في ظل المنافسة القوية .

وتعتبر الرياضة وسيلة معاصرة لأداء الكثير من المهام وارسال العديد من الرسائل، بحيث تعبر عن مستوى تطور وتقدم الأمم ومجتمعاتها، وبقدر ما للمجال الرياضي من أهمية في الترفيه والتسلية وتدعيم روح التضامن والتعاون داخل المجتمع، بقدر ما يعتبر من أكثر الميادين استقطابا لأشكال العنف والخناقات، بالنظر الى غياب ثقافة التشجيع والروح الرياضية وكيفية تقبل الهزيمة. وبالنظر الى هذا الوضع فان الاذاعة المحلية تصبح مجبرة على قيادة برامج لتوعية المنظمة ونشر الأمن المجتمعي من خلال نشر ثقافة الرياضة بصفة عامة، والتشجيع بصفة خاصة وبثها في وقت واحد لملايين المتتبعين مما يمكنها من ربط المجتمع ثقافيا واجتماعيا ورياضيا مع بعضه البعض وتحقيق أهداف وتحديد الأولويات الاجتماعية لدعم وتعزيز القيم والثوابت في المجتمع والتنسيق مع المؤسسات الناشطة في المجال الرياضي وذات الأهداف المتماثلة. ولما كان للإذاعة دور مميز في تحقيق الأمن المجتمعي على المستوى الرياضي لزاما علينا التطرق والكشف عن دور الاعلام بصفة عامة والاذاعة المحلية كنموذج في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال نشر ثقافة التشجيع الرياضي.

**الكلمات المفتاحية: الإذاعة، الإذاعة المحلية، الأمن المجتمعي، الثقافة، التشجيع الرياضي.**

**Summray:**

**Media plays a salient role in the social life of individuals through the functions of news, education, entertainment…, which have made it the master of the wheels of all areas related to the various activities Carried out by individuals.**

The present era is witnessing remarkable progress in the techniques and possibilities of the media, both in terms of effectiveness or ease of use and the extent of impact on the recipient according to the possibilities of any means. The radio is one of the most prominent means of society, and this in view of the many characteristics and advantages that have made it is proving its place among other media in the face of strong competition.

The sport is a contemporary means of performing many tasks and sending many messages to reflect the level of development and advancement of nations and their societies. As far as the sports field is concerned, it is important to entertain and promote the spirit of solidarity and cooperation within the society, as it is one of the most attractive fields of violence and bottlenecks.

In view of the situation of the absence of a culture encouragement and sportsmanship and how to accept defeat, local radio is forced to lead programs to raise the awareness of the organization and to spread community security by spreading the culture of sport in general and encouraging in particular and simultaneously broadcasting it to millions of followers,

Enabling them to connect the society culturally, socially and sportively with each other, to support and promote values and constants in society and to coordinate with institutions active in the sports field with similar objectives. Since radio has a special role in achieving social security at the sports level, we must address the role of the media in general and local radio as a model in achieving community security by spreading the culture of sports encouragement.

Keywords: Radio, local radio, community security, culture, sports promotion.

1. **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

تعد المؤسسات الاعلامية في اي بلد الادارة الفعالة، والموجه الحقيقي لكل الأحداث، سواء السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية، أو الرياضية، كما أنها المحور الذي تدور حوله رحى الأحداث، والنافذة التي يطل منها المواطن على الواقع كما نصوره، أو كما يعتقد أنه موجود، و بالتالي فهي تضطلع بدور فعال في الحياة اليومية للأشخاص وتوجههم من خلال ما ترسمه من أفكار في مخيلة المتلقي، ومن خلال ما تطرحه من مواضيع تسعى من خلالها اما الى تأكيد فكرة سائدة أو محاولة تغيير ثقافة ما أو تسليط الضوء عن أحداث جديدة لتقريب المتلقي وَوضعه في قلب الحدث، ووسائل الاعلام لها دور كبيرة في الحد من العنف كما لها دور في نشره حد سواء.

وتعتبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من أهم المصادر التي تُعنى بتحقيق الأمن المجتمعي، ويمكن الجزم بأن وسائل الاعلام هي أحد العناصر الأساسية التي تساهم في تشكيل ملامح المجتمعات وتعيين مبادئها وتغيير قيمها وأخلاقها، وهنا نركز على احدى هذه الوسائل التي تصنف في الاعلام المسموع – الراديو أو الاذاعة-والتي لم يغب دورها وأثرها على المستمعين اليها والمتفاعلين معها عبر تبثه برامج رياضية تتفرد بها في المجتمع المحلي دون غيره، وهذه الوسيلة تعكس الأهداف الموضوعة من خلال حملات توعوية مختلفة مناهضة للعنف في الملاعب قصد تحقيق الأمن والسلم المجتمعي، باعتماد التفاعلية والحوارية التي تعنى كل أطراف العملية الرياضية من مناصرين ولاعبين، وشرطة ورؤساء أندية. ولم تتميز به من خصائص ومميزات، فان للإذاعة المحلية دور هام في ترقية ثقافة التشجيع الرياضي لدى الجمهور من خلال تغليب لغة العقل، والعمل الدائم على نشر الروح الرياضية بين المناصرين والتكثيف من الحصص الخاصة بنبذ السلوكيات العدوانية في الملاعب أو خارجها سواء قبل أثناء أو بعد اللقاءات الكروية الأكثر حساسية موازاة بم تقوم به مختلف المؤسسات الرسمية والغير الرسمية الأخرى كالمدارس والأسر والجمعيات بهدف تعيف المناصرين بأدبيات التشجيع السليم. وفي ضوء ما تقدم ارتأينا التطرق الى هذا الموضوع.

منطلقين من التساؤل الرئيسي: **ما هو دور الاذاعة المحلية في تحقيق الأمن المجتمعي وترقية ثقافة التشجيع الرياضي لدى الجمهور**؟ وضمن هذا التساؤل نود الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل تخصص اذاعة الهضاب برامجا كافية للحديث عن الرياضة كوسيلة لتحقيق الأمن المجتمعي؟
2. هل يستجيب المشجع الرياضي لاقتراحات البرامج الخاصة بترقية التشجيع الرياضي؟
3. ما هي العراقيل التي تحول دون وصول الرسالة الاعلامية للجمهور الرياضي؟
4. **فرضيات الدراسة:**

عادة ما تصاغ الفرضيات في شكل اجابات مؤقتة لأسئلة الاشكالية، مع العلم أن هذه الاجابات (التخمينات) تحتمل التحقيق أو التزييف، أي أن هذه الفرضيات تحتاج للبحث قصد اثباتها أو نفيها وهي كالتالي:

* تلعب اذاعة سطيف (الهضاب) دورا مهما في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال تحسين وترقية ثقافة التشجيع الرياضي لدى الجمهور.
* تخصص اذاعة الهضاب برامج متعددة للحديث عن التشجيع الرياضي.
* لا يهتم المشجع الرياضي بنصائح البرامج الخاصة بالتشجيع الرياضي.
* هناك عراقيل كثيرة تحول دون نجاح البرامج الاذاعية الرياضية في تحقيق الأمن المجتمعي والتأثير على المشجع الرياضي.

1. **أهداف الدراسة:** يكمن جوهر البحث العلمي في جوهر أهدافه المسطرة، والغاية الموجودة من الدراسة والبحث فيه، لذا على الباحث تحديد أهداف دراسته قبل الشروع فيها لتسهيل المهمة.ونهدف في دراستنا هذه معرفة دور الاذاعة المحلية (اذاعة الهضاب) في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال ترقية ثقافة التشجيع الرياضي لدى الجمهور وذلك بالمرور على عدة معايير:

* معرفة مدى اهتمام اذاعة الهضاب بثقافة التشجيع الرياضي.
* معرفة الحجم الساعي الذي تخصصه الاذاعة للبرامج الرياضية المهتمة بالتشجيع الرياضي.
* معرفة الى أي مدى تخوض هذه البرامج (ان وجدت) في موضوع الأمن، والأمن المجتمعي وكذا التشجيع.
* معرفة إذا ما كان موضوع التشجيع الرياضي ضمن أولويات تحقيق الامن المجتمعي بإذاعة الهضاب.
* معرفة مدى تأثر المشجع الرياضي بالبرامج وتأثره بها.

1. **أهمية الدراسة:** تبرز قيمة موضوع البحث العلمي من خلال الأهمية التي يلعبها، وفي دراستنا هذه فان أهمية الدراسة تتجلى من خلال تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكاليات البحث وابراز أهمية الاذاعة المحلية كمؤسسة اعلامية بالإضافة الى تبيان الدور الذي تلعبه الاذاعة في عملية تحقيق الأمن المجتمعي وترقية الثقافة التشجيعية على المستوى المحلي ومحاولة تعميمها على باقي اذاعات الوطن.وفي ظل الانعكاسات التي يشهدها المظهر الرياضي في الجزائر من مظاهر سلبية أدت الى حدوث مشاكل انسانية قد تصل الى حد الوفاة في صفوف المناصرين والمشجعين على الأخص، وبالنظر الى التأثير الكبير لوسائل الاعلام في الأفراد والمجتمعات، فهناك لا شك دور للإذاعة -كأحد هذه الوسائل-في تكوين أو تغيير ثقافة التشجيع لدى الجمهور الرياضي سواء بالإيجاب أو السلب لأن الجمهور لا يؤمن بما يراه بعينه بقدر ما تقوله وسائل الاعلام.
2. **مفاهيم الدراسة:** يقضي المجال المعرفي الذي تطرقه اية دراسة في الغالب الأعم الى تحديد طبيعة ونوع المفاهيم التي من المحتمل أن تتعامل معها هذه الدراسة، وما دامت خاصية أي مجال معرفي هو كونه مجال خبرة مشترك للعديد من المتخصصين والباحثين فان الغموض قد لا يكون دائما هو الدافع الأساسي لتحديد المصطلحات، وانما طبيعة الاستخدام الوظيفي للمصطلح ضمن الدراسة هي التي تفرض تحديد دلالاته على نحو ما. وفي دراستنا هذه توجد مجموعة من المفاهيم التي تم استخدام كل منها وفق مؤشرات نرى أنها تتماشى والإطار العام لإشكاليه الدراسة.
3. **الدور**: من الناحية اللغوية بمعنى دار يدور دورانا اي تحرك باتجاهات متعددة وهو في مكانه، والدور ما ينبغي ان يقوله او يفعله ممثل في مسرحية او فيلم، ( (الطلاب، صفحة 198)، ويعرف الدور لغة بأنه الحركة اي النعل والعمل، وابتداء من القرن 11م بدا استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية. (البستاني، صفحة 211)، عرف "جوفمان" الدور بأنه ما يساعد على تحديد معنى الواجبات والحقوق، فالأدوار تخضع لمعايير مفروضة عليها، هي التي تحدد واجباتها على انها الفعال التي يقرر الاخرون مشروعية الأداء، وتحدد ايضا على انها الافعال التي يمكن ان تقرر مشروعية الأداء. (الحسن، صفحة 284)
4. **الاذاعة:** من الناحية اللغويةتعني اذاع، يذيع، اذاعة الخبر يعني نشره واذاعه يعني افشاه، (شرف، 1989، صفحة 103) واذعت السر اذاعة إذا افشيته واظهرته وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعانا وذيوعا، أفشي وانتشر والاصل اللغوي لكلمة إذاعة يعني إشاعة. (منظور، 1997، صفحة 476) حسب فضيل دليو "هي ما يبث عن طريق الاثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع." (دليو، 1998، صفحة 86) والاذاعة المحلية إذا كان واجبها عموما هو الاعلام والتثقيف والترفيه فان عليها التزام خاص يربطها بنوعية الحياة في مجتمعها المحلي (شرف، 1989)
5. **مفهوم الأمن:** يعتبر عالم السياسية البريطاني "باري بوزان" واحد من كبار المنظرين للأمن في فترة ما بعد الحرب الباردة، بفضل اسهاماته في ميدان الدراسات الأمنية والعلاقات الدولية على حد سواء، كما ساهم في محاولة توسيع مفهوم الأمن ضمن مدرسة "كوبنهاجن" وابحاثها في السلام، والتي يعتبرها الكثير من المحللين نتاج "ادماج نظري نادلر" حينما أطلقوا عليه المدرسة الإنجليزية الواقعية" و "الواقعية ما بعد البنيوية" المتأثرة بحد بعيد بـ "دريدا" و "كيسنجر"، ويرى في هذا الاطار باري بوزان أنه ينبغي لتعريف الأمن الإحاطة بثلاثة أمور على الأقل، بدءا بالسياق السياسي للمفهوم ومرورا بالأبعاد المختلفة له، وانتهاء بالغموض والاختلاف الذي يرتبط به عند تطبيقه في العلاقات الدولية. (اسمهان، 2018، صفحة 88)

ويرى بوزان أن الأمن يعني "العمل على التحرر من التهديد، وفي سياق النظام الدولي فانه يعني قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على كيانها المستقل، وتماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير التي يرونها معادية، فالحد الأدنى هو البقاء، لكنه يتضمن أيضا الى حد معقول سلسلة من الاهتمامات الجوهرية حول شروط حماية هذا الوجود (Buzan & Barry, 2011, p. 25) ، غير أن العمل على التحرر من التهديد لا يعني تحييده كلية، لأنه ليس في مقدور الأمن الا أن يكون في مستوياته النسبية وبالتالي فهو غير مطلق.

1. مفهوم الأمن المجتمعي: ان الأمن المجتمعي يعني خلق توازن فعلي بين الخصوصية (الثقافية، الدينية، اللغوية، العرقية) وضرورة بناء منطق الاندماج القومي للمواطنين في بناء مجتمع تعددي وعادل، أما الأمن المجتمعي من منظور الأمن البشري فيقصد به تحقيق الخصوصيات دون تهميش أو اضطهاد، من خلال تساوي الفرص بين المرأة والرجل، وخلق آليات ضامنة لمنع اقصاء الذات، كذلك محاولة تعزيز المناعة المجتمعية ضد كل حركات اضعاف التجانس الذي يقوم على:

* فكرة الاضطهاد الجنسي للمرأة على حساب المرأة.
* فكرة التهميش دون اضطهاد على حساب الأقليات.

1. شعور الفرد بانتمائه للجماعة والمجتمع، سواء كانت أسرة أو مجتمع محلي، أو منظمة، أو جماعة عنصرية أو عرقية، يمكن أن توفر لأعضائها هوية ثقافية ومجموعة قيم تطمئنهم، وهذه الجماعة توفر المساندة العملية له. (اسمهان، 2018، صفحة 89) **الترقية:** تفيد معنى الصعود والارتقاء، فيقال رقى فلان الجبل رقيا اي صعد ويقال: هذا الجبل لا مرقى فيه ولا مرتقى ويقال: مازال فلان يرتقي به الامر حتى بلغ غايته. ويرى "محمد سليمان الطماوي" الترقية تعني ان يشغل العامل درجة اعلى من درجة الوظيفة التي كان يشغلها قبل الترقية، ويترتب على الترقية زيادة المزايا المادية والمعنوية للعامل وزيادة اختصاصاته الوظيفية.(حنان، 2007-2008، صفحة 3)
2. **الثقافة:** الحذف والمهارة، الفطنة وسرعة الادراك...كما انها الاحاطة البارعة في شتى من المعرفة والقدرة على تطبيقه (منظور، 1997، صفحة 340) وهي عملية اكتساب التقاليد الثقافية لمجتمع ما واستخدم المصطلح احيانا ليتسم لمعنى اضيق وهو اكتساب نماذج ثقافية جديدة في فترة الشباب (الجرد، 1987، صفحة 365) ومن العسير ان نعتمد على تعريف واحد لهذا المصطلح البالغ التعقيد والاهمية ويعرف "كلاصمون" الثقافة على انها تتألف من انماط ظاهرة او كامنة مستقرة للسلوك المكتسب اي المنقول عن طريق الرموز والانجازات التي تميز الجماعات الانسانية بما في ذلك الاشياء المصنوعة وفي هذا لتعريف يريان ان جوهر الثقافة يتكون من افكار تقليدية وكل ما يتصل بها من قيم وان الأنساق الثقافية تعد شرطا للسلوك الانساني، أما التعريف الكلاسيكي: للثقافة الذي وضعه "تايلور" يقول: هي ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والاخلاق والقانون والعرف كل من العادات الاخرى التي يكتسبها الانسان من حيث انتماءه للمجتمع وهو في هذا التعريف يرى انا الثقافة هي كل ما يكسبه الانسان من حيث هو عضو في المجتمع.
3. **الرياضة:** تعرف الرياضة على انها "نشاط جماعي منظم يقوم على التنافس بين فريقين او أكثر، ويتطلب جهدا بدنيا، وتدور المواجهة فيه وفق قواعد معروفة، وقد تسمح بالقوة البدنية، لكنها تقيد من العنف. (نوربيرت، 2001، صفحة 110) ويعرفها الباحث "لوش" بأنها مؤسسة نوعية للمؤسسة وللنشاط الرياضي المستمد في استمرارية اللعب والعمل، اذ تحتوي على المكافأة الداخلية والرياضية ولكن كلما زادت المكافآت الخارجية محتوى اجتماعي كلما زاد الاتجاه التنبيه فيصبح عاملا (عويس و الرحيم، 1998، صفحة 63)

اما عن "امير انور الخولي" يرى ان الرياضة هي "أحد الاشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الانسان وهي طور متقدم من الالعاب وبالتالي من اللعب وهي الاكثر تنظيما والارفع مهارة.(الخولي، 1996، الصفحات 25-63)

* **الإطار النظري.**

1. **الاذاعة المحلية في الجزائر.**
   1. **نشأة الاذاعة المحلية في الجزائر:** تأخر ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر مقارنة بغيرها من الدول العربية، بسبب الأحادية الحزبية التي كانت الجزائر تنتهجها لذلك فان التجربة الجزائرية كانت متأخرة، حيث لم تظهر الإذاعة المحلية إلا بعد التعددية السياسية والإعلامية هذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق القانونية والسياسية المفروضة قبل تلك الفترة بالإضافة إلى ضعف الهياكل ومحدودية انتشارها، لكن وبعد سنة 1988 التي كانت نقطة تحول هامة في الإعلام الوطني، حيث بعد التطورات والتحولات الاجتماعية والثقافية والإعلامية، سنت الهيئات التشريعية في الدول الجزائرية مجموعة القوانين الخاصة بالإعلام وتتعلق أساسا بحرية التعبير، تحسين أساليب إعلام وتثقيف أفراد المجتمع. وبعد فرض التعددية السياسية وضرورة استعمال وسائل التعبير من قبل الإفراد والأحزاب وهذا ما جاء في قانون الإعلام سنة 1990 حيث نصت المادة 13 منه: تتولى التكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية، والقيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري تحدد كيفيات تطبيق هذه الأجزاء عن طريق التنظيم. لم يرد في قانون الإعلام الجزائري مرسوم حول الإذاعات المحلية رغم تضمنه لخصائصها وأهدافها، فلقد ظهرت بموجب قرار المدير العادم للإذاعة الوطنية بشرط من اجل إنشائها قدرة السلطات المحلية تغطية ميزانيتها وتوفر الأجهزة التقنية وبموجب قانون 1990 تم تأسيس عدة إذاعات محلية كانت أولها إذاعة التكوين المتواصل، إذاعة بشار، متيجة، ورقلة، إذاعة الاغواط 05/11/1991، إذاعة تلمسان: 17/10/1992، إذاعة سطيف: 17/10/ 1992، إذاعة الاوراس:1994.
   2. **أسباب انشاء الاذاعة المحلية في الجزائر:** لقد اجتمعت جملة من الاسباب التي ادت الى انشاء الاذاعة المحلية في الجزائر ونذكر منها:

* الانتشار الكبير لأجهزة الراديو دفع الجزائر لإقامه نظام للاتصال السمعي حتى لا تبقى في معزل عن الحركات الدولية.
* محاولة القضاء على الامية المتفشية في المجتمع الجزائري وباعتبارها وسيلة تعليمية فقد خصصت الدولة ميزانية كبيرة للإذاعات المحلية مما ادى الى زيادة الفرق بينها وبين باقي المميزات المخصصة لوسائل الاعلام الأخرى، لكن وبوجود نسبة كبيرة من الامية تقارب 80" لا يمكنها قراءة الصحف، وبالتالي فهي تشكل عائقا في وجه عملية الاتصال بينها وبين السلطة عن طريق الوسائل المكتوبة، مما ادى بالسلطات الى استعمال الوسائل الشفوية لتحقيق الاتصال المرغوب فيه.
* عجز كبير في مجال اتصال المؤسساتي، مما عمق أزمة الثقة بين الدول والمواطن.
* غياب قنوات التعبير التي تمكن من تقية الثقافات المحلية وترقية الشباب.
* عزلة عدة مناطق خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية وبقية لهذا السبب عرضة لتأثير وسائل الاعلام التابعة للبلدان المجاورة، وبعبارة أخرى حاجيات المجتمع متنوعة وتركزت الأولويات يعبر عنها في مطالب جهوية من بينها الاذاعة كوسيلة لتعبير وتطور الاجتماعي، ونشير أنه لم يرد في قانون الاعلام الجزائري أي مرسوم حول الاذاعة المحلية، ورغم هذا فقد ظهرت أول اذاعة محلية سنة 1990 وهي اذاعة التكوين المتواصل، ثم اذاعة البهجة 1991م، ثم الاذاعة الثقافية 1992، واذاعة متيجة الى جانب الاذاعة المحلية الاولى ببشار وورقلة سنة 1991، وتوالت الاذاعات المحلية الى أن شملت كل الولايات.
* الحاجة الدائمة والملحة للمعلومات ت ذات طبيعة المحلية، ونضرا لشاسعة وبعد مركز البث الرسمي الوطني قد لا يستطيع البث المركزي إن يكون مصدرا للمعلومات في كل ناحية من نواحي البلاد، ومن المعلوم ان كل مجتمع محلي اهتماماته وأولوياته في مسيرة التنمية والتقدم المنشود، والوسيلة المحلية بحكم قربها والتصاقها بواقع المجتمع المحلي أسرع استجابة في تلبية هذه الاهتمامات والتعامل بشكل ينسجم مع توجهات الإعلام الوطني الرسمي والسياسة الوطنية. ومن الضروري إن تدخل الوسائل المحلية في حوار بناء يكون القصد منه الإثراء ألمعلوماتي والمعرفي في تناول القضايا المحلية بغية الوصول إلى أساليب أكثر نجاعة من التعامل معها.
* التطورات التي تشهدها الكثير من المجتمعات اليوم في مجالات الاستثمار والخوصصة وتنشيط السياحة الداخلية وبرامج التوظيف تحتاج إلى دعم إعلامي ينبري لهذه القضايا الهامة فيعطيها ما تستحقه من اهتمام مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة كل منطقة وخصائصها.
* من شان الإعلام المحلي معاونة الأجهزة الرسمية التنفيذية ودوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهماتها على أساس من المشاركة الهادفة إلى تحسين الأداء والارتقاء به تماشيا مع السياسة التنموية.
* العمل على تنشيط الاقتصاد المحلي في كل مجتمع والذي يرغب أصحاب الأعمال وبائعي المنتجات ومقدم الخدمات إلى جمهور المستهلكين المحليين بطريقة سهلة ميسورة وبتكاليف مالية تتفق مع حجم نشاطها الاقتصادي دون تحمل تبعات مالية زائدة نتيجة نشر الرسائل الإعلانية على جمهور من غير المعنيين بها، مع استفادة هذه الوسيلة المحلية من العائد الإعلاني كمصدر هام من مصادر تمويلها.
* نقص تفعيل الثقافة المحلية في الإقليم أو المنطقة بالتالي خدمة الوسيلة الإعلامية المحلية (الإذاعة) لهذا الجانب بإتاحة الفرصة للأفكار المبدعة والمواهب المحلية في الظهور والانتشار مع العناية بالحوار الثقافي المحلي والفعاليات الإبداعية الثقافية والتي تقصر اهتمامات الإذاعة المركزية في الإحاطة بها.
* تصدي الإذاعات المحلية لزحف الإعلام الغربي هذا الأخير يعمد عن طريق وسائل الإعلام إلى تدمير القوى الفكرية والروحية والسياسية، فالاجتياح الإعلامي جزء من خطة ترمي الى استعادة ما فقده من سيطرة سياسية بسيطرة فكرية لان نزع الحصانة الفكرية للشعوب مهمة تولاها الإعلام الغربي نظرا لكونها خطة تتطلب اقل الجهود واقل وقت.
* وتتأثر عملية تبني الجديد من الأفكار والتقنيات بالثقافة المحلية الموجودة فهي تتأثر أيضا بالنظام الاجتماعي السائد والذي يمثل الفرد جزءا منه، فمن الأمور الهامة من الناحية النظرية ان نفرق بين نمطين مختلفين وهما النمط التقليدي والنمط الحديث.

1. **التشجيع الرياضي.**
   1. **معايير التشجيع الرياضي الفعال:** التشجيع هو الجزء المهم من الوفاء للفريق أو النادي أو المنتخب، وهو حق على من يحب فريقه أو بلده، لذا فان على الجماهير الرياضية أن:

* أن تعي تماما دورها الفعال في ترسيخ هذه المفاهيم وضبطها بالمعايير اللازمة.
* أن يكون دورها فعالا يعكس حبها ووفاءها الحقيقي لناديها أو منتخبها أو لاعبها حتى تكمل هذه المهمة الحيوية نجاح الفريق وتنفيذ البرامج الإدارية والفنية باختيار الوسائل والطرق والأساليب التي تحقق غرض التشجيع دون المساس بأحقية مشجعي الفريق المنافس في تشجيع فريقه.
* أن تكون نظرة الجماهير وتعاملها مع كل لاعبي الفرق المنافسة وجماهيرها بالقدر نفسه من العدالة والتقدير، وبالقدر نفسه من الاهتمام والاحترام.
* يجب أن يتم اختيار الألفاظ في التشجيع بصورة تحترم الآداب والذوق العام دون استفزاز للخصم أو التقليل من قدر لاعبيه أو أجهزته الفنية، وأن يتركز التشجيع للفريق ومساندة اللاعبين في المواقف التي يحتاجون فيها للدعم خاصة حينما يكون الفريق مهزوما أو هنالك خلل فني نتيجة لهبوط اللياقة البدنية أو الروح المعنوية. وهنا يظهر الدور الفعال في تحريك حس الانتماء، فتشتعل الغيرة داخل وجدانيات اللاعب فيبذل جهداً مضاعفاً دون أن يشعر بالتعب ولا بالإرهاق ولا بالممل، وتختفي الروح الانهزامية في نفسه فيبدع ويصنع العجائب.
* يجب على الجماهير أن تتفهم أن كرة القدم مجرد لعبة يؤديها البشر، أي مباراة قد تكون نتيجتها لأي فريق وفريقها لاعبون من البشر، يتعرضون لكل ما يتعرض له لاعبو الكرة من توفيق أو عدم توفيق.
* يجب أن تكون الجماهير قدوة في كل سلوكياتها تجاه عناصر اللعبة كافة، وبخاصة التحكيم وهو أحد أهم عناصر اللعبة، لأن احترام حكم المباراة يدفع بباقي الجماهير المنافسة لتقليد هذا الاحترام، وبالتالي تتحسن العلاقة بصفة عامة بين التحكيم وبين الجماهير، وتتاح الفرصة للحكم للاهتمام بعمله فيؤديه بكل ثقة وأمان دون العمل تحت ضغط صراخ وهتافات الجماهير وسبابها له، خاصة أن الحكام حينما يجدون الجو المناسب يمكن أن يبدعوا لأن الحكم مثله مثل اللاعب يريد التألق والنجاح، وحتى إن أخطأ فإنه بشر وكل بشر معرض للخطأ.
* الإعلام الرياضي هو جزء من منظومة العمل الرياضي وله أهمية خاصة، وله دور مناط به وعلى الجماهير الرياضية تفهّم هذا الدور والتعامل معه، وبالتالي يجب ألا تخلق عداء مع الإعلام الرياضي فالإعلام مرآة يجب التعامل معها وفق منظور أهميته ومبادئه ومصداقيته لأن الإعلامي مهما قسا في كتاباته فهو محكوم بضمير يفرض عليه بيان القصور أينما كان، وممارسته للنقد جزء من صميم عمله.
* إن الجماهير يجب أن يكون لها دور فاعل جداً في كثير من الأمور، ولكن في هذا المقام نركز على أهمية التشجيع وما يمكن أن يحدثه في نفوس اللاعبين، وما يفعله التشجيع من مفعول سحري يمنح اللاعب دفعة معنوية كبيرة لا يحس بها إلا من لعب الكرة واستمتع بالتشجيع. لذلك حينما نقول إن على المشجعين الاختيار الدقيق لطريقة التشجيع ومفردات الأهازيج التي تتغني بها في المدرجات لتثير الحماس المستهدف للاعبين، لأن بعض هذه الأساليب قد تأتي بنتيجة سلبية في أداء اللاعب، وربما تحدث خللاً في تكنيك اللاعب أو تكتيك المدرب إذ انجرف اللاعب وراء تلك المفردات.
* أيضاً هنالك عامل مهم من عوامل التشجيع وهو اختيار وسائل التشجيع المختلفة وكيفية استخدامها، ويجب أن تتم في ظل حرية تامة للجماهير في استخدامها كي تحقق الإبداع في التشجيع، كما يجب ألا تكون هذه الوسائل مخالفة للقوانين واللوائح التي تنظم اللعبة، أو تتعارض مع الهدف منها.
* على الجماهير أن تكون على قدر كبير من الوعي وأن تمنح ثقتها لإدارة النادي والإدارة الفنية للفريق ولاعبي الفريق، وأن تقدر الجهود التي يبذلها كل فرد في النادي والفريق. وحتى إذا كان لديها ملاحظات ما على الأداء، فهنالك أساليب لمناقشة الأمر بغرض التصحيح أو تفادي الأخطاء، أما أسلوب الهتاف في المدرجات واستعمال الألفاظ النابية… فهو أسلوب عشوائي يدل على الجهل والمرض النفسي ولا يخدم سوى مزيد من التنافر والانحراف بالرياضة إلى مسارات أخرى، وهو سلوك مرفوض يعبر عن خروج صارخ على مبادئ الرياضة وقيمها وعن مفهوم التشجيع الرياضي، وانحراف خطير في السلوك الرياضي السليم، كما أنه يبعدنا عن التنافس الشريف والأهداف الجميلة النبيلة للرياضة.(شيخ، 2010)
  1. **أهمية التشجيع الرياضي.**

التشجيع الرياضي أحد اهم رموز الانتماء للعبة رياضية معينة او فريق محدد وتحدد كيفية تفاعل الجمهور مع هذا الامر الرياضة ذاتها ونوعية المشجعين وخصائصهم المختلفة، ففي كرة القدم اللعبة الاكثر شعبية في معظم الدول يكون الهدير الصاخب في المدرجات طوال المباراة بالأغاني والالعاب النارية حاملين الاعلام من اجل شحذ همة الفريق نحو الفوز وبعد المباراة التي عادة ما تنتهي لصالح أحد الفريقين تنطلق الاحتفاليات ومواكب السيارات والحافلات في اشكال تثير الفرجة. ولا يختلف الامر كثيرا في العاب اخرى مثل كرة السلة او كرة اليد حيث تتعالى الاصوات عند احراز هدف أو نقطة، اما في ملاعب فردية اخرى مثل الجيدو والكراتي يكون التصفيق او التهليل عند احراز ضربة موفقة في حين يسود الصمت باقي اطوار المباراة سواء في الملاعب العادية أو الزجاجية من اجل زيادة قدرة اللاعب على التركيز، ناهيك عن التنس اللعبة البيضاء ،لعبة الملوك والصفوة والتي يبدو نها كسبت اسلوب تشجيعها من معظم ممارسيها حيث الصمت ايضا و التصفيق فقط عند احراز النقطة وهذا رصا على عدم تشتيت ذهن اللاعب واو اللعبة .

ويعد التشجيع الحماسي دون توقف هو لسان حال الملاعب في لعبة كرة أقدم ومشجعيها الا انه احيانا ما توجه الانتقادات حيث يتحول هذا التشجيع الى رسائل معينة للاعبين أو الحكام ويكون عاملا قويا وراء التركيز في الملعب الا انه احيانا قد ينقلب الى الضد.

* **الالتراس: كلمة** لاتيني تعني المتطرفين وتظهر في صورة من مشجعي الفرق الرياضية والمعروفة بانتمائها وولائها الشديد وتتواجد بشكل أكبر بين محبي الرياضة في اوروبا وامريكا الجنوبية وحديثا في بعض دول شمال افريقيا. واول فرقة التراس تم تكوينها كان عام 1940 بالبرازيل وعرفت باسم ثم انتقلت الظاهرة الى اوروبا وبالضبط الى يوغوسلافيا ثم كرواتيا وبالتحديد جمهور والذي كان اول من ادخل هذا النوع. وتميل هذه المجموعات الى استخدام الالعاب النارية او الشماريخ كما يصطلح على تسميتها في شمال افريقيا وايضا القيام بالغناء وترديد الهتافات الحماسية لدعم فرقهم كما يقومون بتوجيه الرسائل الى اللاعبين وتقوم هذه المجموعات بعمل دخلات خاصة في المباريات الهامة وكل ذلك يضفي بهجة وحماس على المباريات الرياضية وخاصة في كرة القدم. (لطفي، 2010، صفحة 12)
  1. **آثار التشجيع الرياضي.**

إن التشجيع الرياضي عامة وكرة القدم على وجه الخصوص فن وابداع وخليط رائع من المهارة والرغبة والاخلاص والترويج عن النفس والروح وشعور بالمتعة والأثار والراحة من عناء جهد كبير، ويستند إلى أساسيات التماسك بمبادئ وأخلاقيات الرياضة التي تدعو للتعاون والتضامن والتسامح وفق القيم الأخلاقية والإنسانية بوعي وادراك للدور المهم الذي يشكله التشجيع في بناء قاعدة من الدعم اللامحدود لرفع الهمم وتنشيط العزائم وبث روح الحماس لدى اللاعبين وبناء علاقات متينة بين الجماهير مع بعضها، وينعكس مردودها في المدرجات ولا يخرج من اطار الالتزام بهذه القيم المرتكزة على المرجعيات الدينية والإنسانية، وذلك بالتخلص من كل لفظ أو مفهوم خاطئ لمعنى التشجيع لأن الرياضة متعة بريئة ترتقي بالنفوس وتسمونها كما يجب على الجماهير أن تتفهم أن كرة القدم مجرد لعبة يؤديها البشر أي مباراة يتعرضون لكل ما يتعرض له لاعبو الكرة، وأن يتركز التشجيع للفريق ومساندة اللاعبين في المواقف التي يحتاجون فيها لدعم خاصة حينما يكون الفريق مهزوم، وهنا يظهر الدور الفعال في تحريك حس الانتماء، والاعلام الرياضي هو جزء من منظومة العمل الرياضي وله أهمية خاصة وله دور مناط وعلى الجماهير الرياضية تفهم هذا الدور والتعامل معه، وبالتالي يجب ألا تختلف عداء مع الاعلام الرياضي فهذا الأخير مرآة يجب التعامل معها وفق منظور أهمية ومصداقية الاعلامي مهما قسا في كتابته، فهو محكوم بضمير يرفض عليه بيان القصور أينما كان وممارسته للنقد جزء من صميم عمله وهذا النقد طريق لمراجعة النفس وتعديل الأخطاء، إن الجماهير يجب أن تكون له ادور فعال في كثير من الامور في هذا المقام، ترتكز على أهمية التشجيع وما يفعله من مفعول سحري يمنح اللاعب دفعة معنوية كبيرة لا يحس بها إلا من لعب كرة القدم، واستمتاع بالتشجيع من أهازيج تتغنى بها المدرجات لتثير الحماس المستهدف للاعبين لأن بعض هذه الأساليب قد تأتي بنتيجة في أداء اللاعب.

1. **حلول لترقية ثقافة التشجيع.**

تعتبر الاخلاق الرياضية العالية وروح المنافسة عنصر الابد ان ترتكز عليه اي رياضة كانت، فطالما كانت الرياضة عبر التاريخ متنفسا للروح البشرية ومرتفعا لترويح عن النفس، فالرياضة من الاشياء التي حبب الاسلام في القيام بها، وهذا العصر الذي نعيش فيه ظهرت ظاهرة جديدة وهي ظاهرة التشجيع للأندية الرياضية وأحيانا يكون تعصبا تقود اليه العاطفة والقضاء على هذه الظاهرة وترقية ثقافة التشجيع تقترح ما يلي:

* ان تكون اجتماعات ودية بين الاندية بدون تدخل الاتحاد المسؤول عنها.
* أن تعمل ادارة الاندية على تحبيب جماهير فريقها فالفريق الاخر من خلال مساندتها لذلك الفريق من خارج الملعب وفي مباراته الخارجية مثلا.
* ترك التعصب والتخلف الفكري الرياضي ومعاملة كل الفرق بعين الحياد والمصداقية.
* أن يكون هناك رادع من التحاد المسؤول على الاعلام السيئ الذي يبث أنواع التعصب الجماهيري.
* أن تقوم الاذاعات المحلية والقنوات التلفزيونية بحصص تجمع مناصري الفرق المختلفة والمتخالفة.
* معاقبة الوسائل الاعلامية التي تنشر عبارات محرضة على العنف.
* القيام بحملات اعلامية تحسيسية وأبواب مفتوحة لثقافة التشجيع الرياضي بين المشجعين (الغني، 2019)
* **الاعلام ونشر الأمن المجتمعي:** من الوهم إنكار الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي، خاصة حين يتعلق الأمر بالتعبئة الاجتماعية، فلا نجانب الحقيقة إذا قلنا أن هذه الوسائل هي الأقدر والأكفل بالتحريك الجغرافي والاجتماعي وحتى النفسي، حيث أنّ الأفراد داخل مجتمع يتأثرون لامحالة بالمعلومات التي يتلقونها، فيتفاعلون معها، إمّا بشكل عام أو جزئي، هكذا تقترن صورة من التفاعل بين الأنظمة الاتصالية والاجتماعية فنظام الاتصال في حد ذاته مؤشرا وعاملا للتغير الاجتماعي الشامل، كما تؤكد الدراسات العلمية أنّ وسائل الاعلام المعاصرة قوة تفاعلية تربط الماضي بالحاضر وتأخذ الحاضر إلى المستقبل من خلال عملية اجتماعية تجري في بيئة معينة تؤثر فيها وتتأثر به، ولعل خاصيتي التأثر والتأثير في المتلقي هو ما تسعى إليه وسائل الإعلام والاتصال باختلاف تخصصاتها قصد دعم اتجاهات الرأي العام للحد من الظواهر السلبية والسلوكيات المنحرفة والجريمة وغيرها من الانحرافات الخلقية والاجتماعية والفكرية التي يمكن ان تشكل تهديدا لأمن واستقرار المجتمع، كما يسعى الإعلام الأمني من خلال عملية التعبئة المجتمعية إلى عملية الاقناع وتغيير المواقف الجماهيرية العامة والرفع من درجة الثقة بين الأجهزة الأمنية والأفراد من خلال تعريفه بكل ما يحيط به وتزويده بالمعلومات بصفة دائمة وذات مصداقية وهو ما يساعد على فتح مجال للتعاون الإيجابي بين الطرفية )الأجهزة الأمنية وأفراد المجتمع. (خديجة، 2018، صفحة 84)

1. **الإجراءات المنهجية للدراسة:**
   1. **نوع الدراسة ومنهجها:** يتحدد منهج أي دراسة أو بحث علمي وفق طبيعة ونوع الدراسة، ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا التي تحاول الكشف عن العلاقة بين متغيرين من جهة وكذا طبيعة مجتمع البحث، نجد أن دراستنا هذه تندرج ضمن الأبحاث الوصفية التي تسعى الى معرفة كيفية وجود الظاهرة بوصفها وتشخيص ملامحها الأساسية ويتم ذلك عبر العمليات العقلية التي تؤدي الى تحقيق هدف البحث. ويمكن القول إن جزءا كبيرا من البحوث في مجال الاعلام يعتبر من نوع البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها. (رزاق، 2009-2010، صفحة 48) ان تحديد نموذج الدراسة بهذه الطريقة يقود الى معرفة طبيعة المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي أو منهج المسح الذي "يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف من الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث". (حسين، 1995، صفحة 147). ويفيد المسح في البحث العلمي في التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي اليه، من خلال جرد أو مسح المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية، وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية، ويقوم منهج المسح اما على مسح جميع وحدات المجتمع البحث (مسح شامل) واما على جزء من مجتمع البحث (مسح بالعينة). (مرسلي، 2005، صفحة 86)وبالتالي فان هذه الدراسة ستعتمد على المسح بالعينة.
   2. **عينة الدراسة:** تعد العينة من أهم الاجراءات المنهجية المعتمدة في معظم البحوث والدراسات المسحية، وهي التي يستعين بها الباحث عند مقابلته أو دراسته لمجتمع يضم عددا كثيرا من المفردات وبالتالي فالعينة تسمح للباحث من اجراء دراسته على جزء معين من مجتمع الدراسة. وفيم يتعلق بهذه الدراسة فان مجتمع بحثنا يتمثل أساسا في الجمهور المحلي الذين ينتمون الى الجمهور الرياضي وبالتالي فقد ارتأينا اختيار نموذج من الجماهير يتمثل في الجمهور المحلي السطايفي الذي تجذبه الرياضة بطريقة قصدية نظرا لعدة اعتبارات تتجلى في:
2. ارتفاع المستوى المعرفي لهذه الفئة بأمر التشجيع الأمر الذي يمكنها من فهم واستيعاب مختلف البرامج الاذاعية الرياضية.
3. الاستعمال والتعرض لمختلف المحتويات الاذاعية الرياضية.
4. المكانة الهامة التي أصبحت تحتلها هذه الفئة في المجتمع الجزائري ككل.
   1. **أدوات جمع البيانات:** تتعدد الأدوات التي عادة ما يتم استخدامها ضمن المنهج المسحي في عملية جمع البيانات وذلك من الناحية النظرية، أما ميدانيا فان طبيعة وعدد هذه الأدوات يتحدد وفق ماهية الاشكالية المطروحة التي تفرض تداعي مجموعة بعينها من الاجراءات المنهجية دون غيرها، وعلى العموم فان الاعتماد على أداة أو أكثر في أي دراسة علمية يتم وفقا لطبيعة الموضوع المراد ودراسته وكذا نوع المنهج المعتمد من قبل الباحث. وفيم يخص هذه الدراسة فان أدوات جمع البيانات تمثلت فيم يلي:
5. **الملاحظة:** من الصعب تصور سلوك اجتماعي لا تلعب فيه الملاحظة دورا هاما، فهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، كمرحلة أولية اعتمدنا الملاحظة البسيطة، التي أردنا من خلالها الملاحظة عن قرب:

* العمل بالإذاعة وما تحتويه من طاقم بشري.
* سلوك القائم بالاتصال مع الجماهير المستمعة.
* نسبة اقبال الجماهير على الحصص الخاصة بالتشجيع الرياضي.

1. **استمارة الاستبيان:** يعرف الاستبيان على أنه " أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، ودون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات" (الحميد، 2004، صفحة 353)ومن جهة أخرى فلقد عرف بعض الباحثين الاستبيان على " أنه أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص 'المبحوث' الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث ". (عطوي، 2007، صفحة 99) وفيم يتعلق بالاستبيان المعتمد في هذه الدراسة فقد تضمن 3 محاور.

* المحور الأول: وتم التطرق فيه الى خصائص العينة أو المبحوثين كالسن، الجنس...الخ
* المحور الثاني: بعنوان التعرض للإذاعة يحتوي على أربعة أسئلة عن طبيعة التعرض لاذعة سطيف، مجالات الاستماع، أهمية البرامج الرياضية، البرنامج المفضل من بين البرامج الرياضية.
* المحور الثالث: اتجاهات المبحوثين حول المواضيع التي تقدمها حصة المقهى الرياضي ويعتبر هذا المحور كنتيجة أساسية مستوحى من المقابلة المجراة مع السيد نبيل بوسكين بإذاعة سطيف.
* يحتوي هذا المحور على (8) أسئلة تتمحور حول حصة المقهى الرياضي بالإضافة الى اقتراحات تحسين هذا البرنامج.

1. **المقابلة:** اعتمدنا في هذه المرحلة الاستطلاعية على المقابلة بوصفها أداة للبحث وهي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين، وتتعلق خاصة بالآراء والاتجاهات أو السلوك، أو المعلومات أو الشهادات، ويطلق عليها التحقيق بواسطة المقابلة، فهي عبارة عن أسئلة محضرة سلفا. وتمتاز المقابلة عن غيرها من أدوات البحث في أنها الأكثر مرونة. (حامد، 2008، الصفحات 133-134). وقد اخترنا المذيع "نبيل بوسكين" بهدف التعرف على محتوى البرامج الاذاعية الرياضية، وكذا دوره كقائم بالاتصال وفاعل في حصص رياضية متعددة، وبهدف تزويدنا بمعلومات خول مساهمة البرامج الاذاعية الرياضية في ترقية ثقافة التشجيع، والى أي مدى تخصص الاذاعة المحلية جانبا من الحصص المهتمة بهذا الشأن، لذلك تضمنت المقابلة كل الأسئلة المتعلقة بما نريد معرفته.

**الاستنتاجات الجزئية الخاصة بالدراسة الميدانية.**

توصلنا من خلال اجابات العينة المستوحية على أسئلة المحور الخاص بالبيانات الشخصية أن جنس الذكور هي الفئة الغالبة وأن معظمهم شباب، وفيم يتعلق بالمستوى نلاحظ ان المستوى الجامعي هو المميز لهذه الفئة، كما أن معظمهم يقطنون خارج المدينة، وبالتالي فان المتعرضون لإذاعة الهضاب يتميزون بالسمات السابقة الذكر.

* أما نتائج المحور الثاني والسؤال المتعلق بالاستماع الاذاعي فقد كانت كل العينات ايجابية وعن توقيت الاستماع لبرامج اذاعة الهضاب في الفترة الصباحية %44.11 وقد مثلت البرامج الرياضية اعلى نسبة من حيث المتابعة ب %19.90 وعن اهمية البرامج الرياضية الاذاعية 50% من العينة المبحوثة يرون انها مهمة ويمثل برامج الصباح الرياضي نسبة 27.54% من حيث تفضيلات الجمهور له.
* وفيما يتعلق بالمحور الثالث الخاص من حصة المقهى الرياضي كانت نسبة المواضيع التشجيعية%46 والتي مثلت أكبر نسبة من باقي المواضيع مثل الترفيهية، الاعلامية، التثقيفية.
* بالنسبة للجدول رقم (10) فقد تم التوصل عن طريق اجابات المبحوثين الى ان المواضيع التي تعالجها حصة المقهى الرياضي هي مواضيع هامة وكانت النسبة %50.
* بالنسبة للجدول رقم )11(فتبين لنا من خلاله ان اجابات المبحوثين ان حصة المقهى الرياضي تساهم في ترقية ثقافة التشجيع لدى الجمهور الرياضي بحيث احتلت نسبة الاجابة" بنعم" 78% على حساب الاجابة بـ" لا" التي كانت 22%
* جدول رقم 12 افرز لنا كيفية تطرق حصة المقهى الرياضي لموضوع التشجيع وكانت النسبة الاوفر لكون حصة هذه الحصة تتطرق لموضوع التشجيع ولكن بشكل متوسط فمثلت هذه النتائج نسبة %52 ليأتي بعدها احتمال "معمق" بنسبة 34% ثم في الاخير احتمال "سطحي" وهي النسبة الاضعف %14.
* فيما يخص جدول رقم )13 (فقد قدمنا فيه احصائيات تمحورت حول إذا ما كانت حصة "المقهى الرياضي تساهم في ترقية ثقافة التشجيع حيث احتل احتمال "نوع ما" 42% ثم تلاه احتمال "لا" نسبة %38، واخيرا احتمال "نعم" بـ 20%
* وقد وضح لنا الجدول رقم (14) أن النصائح المقدمة من قبل البرامج الاذاعية الرياضية وخاصة برنامج المقهى الرياضي لا يأخذ كل الجمهور بها ذلك أن نسبة 36% من المبحوثين لا يأخذون بعين الاعتبار النصائح ونسبة 64% يستجيبون للنصائح عن أسباب عدم الاستجابة كانت النسبة الطاغية لاقتراح أن ما يقال في الأستديو من نصائح تختلف عن أرض الواقع، ونجد أن أسباب استجابة الأفراد ترجع بنسبة 34.37% الى كون أن النصائح تصب في الصميم.
* وفيم يخص الجدول (15) فقد أوضح لنا الحلول التي يمكن أن تأخذ بها برامج اذاعة الهضاب وتوظفها لتأدي واجبها على أكمل وجه تتمثل النسبة الأكبر الى أنه يجب الانطلاق من الواقع لمعرفة أين يكمن الخلل بالضبط ومن ثمة اعطاء مساحة أكبر الى المناصرين.

**الاستنتاجات العامة في ظل فرضيات الدراسة:**

لقد كان الهدف في بداية الدراسة هو معرفة مدى الدور الذي تلعبه اذاعة الهضاب في نشر الثقافة التشجيعية الرياضية في أوساط المجتمع، وهو الأمر الذي جعلنا نطرح مجموعة من الفرضيات للتأكد من صحتها أو عدم صحتها في نهاية الدراسة.

وبناء على النتائج العامة المتوصل اليها بعد تفريغ وتحليل البيانات الاحصائية للاستمارة فقد كانت نتائج الدراسة بحسب الفرضيات الموضوعة في البداية كالتالي:

* **الفرضية الأولى:** تفترض أن اذاعة سطيف (الهضاب) تلعب دورا مهما في تحقيق الأمن المجتمعي تحسين وترقية ثقافة التشجيع الرياضي لدى الجمهور، وقد تحققت هذه الفرضية باحتلالها المرتبة الأولى من حيث أهمية البرامج الرياضة ومدى مساهمتها في اسداء النصائح ونشر ثقافة تشجيعية ترقى الى المفهوم الصحيح للتشجيع ومحاولة التوجه الى فئة الشباب والدعوة الى تقبل الخسارة والتحلي بالروح الرياضية والتي تلقى في المقابل انصاتا كبيرا من قبل المناصرين والمدربين واللاعبين.
* **الفرضية الثانية:** تفترض أن اذاعة الهضاب تخصص برامج متعددة للحديث عن التشجيع الرياضي وذلك في إطار تحقيق الأمن المجتمعي، ولم تتحقق هذه الفرضية الى حد بعيد، ذلك أن برامج اذاعة الهضاب تخصص برنامجا واحدا، تتحدث فيه عن التشجيع الى جانب مواضيع أخرى، لكنها في حقيقة الأمر، ونظرا لواقع التشجيع الذي يشهده مجتمعنا الحالي من اساءة وسخرية وضرب وقتل، يحتاج الى برنامج متخصص في موضوع التشجيع لتشخيص أسباب التشجيع الهابط ومحاولة ايجاد حلول أقرب الى الواقع.
* **الفرضية الثالثة:** تفترض أن المشجع الرياضي لا يهتم بنصائح البرامج الخاصة بالتشجيع الرياضي، لم تتحقق هذه النظرية لحد بعيد، باحتلالها المرتبة الثانية من حيث الأخذ بعين الاعتبار النصائح المقدمة، حيث نجد أن فئة معقولة من المبحوثين يستقبلون النصائح ويهتمون لم تطرحه الاذاعة من مواضيع تتعلق بالفرق المنافسة والمناوشات الحاصلة ومن ثمة الاستماع للنصائح.
* **الفرضية الرابعة:** هناك عراقيل كثيرة تحول دون نجاح البرامج الاذاعية الرياضية في تحقيق الأمن المجتمعي والتأثير على المشجع الرياضي، تحققت هذه الفرضية بالنظر الى أسباب عدم الأخذ بعين الاعتبار النصائح المقدمة، فنجد أن هناك عراقيل تحول دون تأدية الاذاعة هدفها على أتم وجه من بيتها أن الاذاعة تلقى تفاعلا وتجاوبا مع النصائح لكن الوضع يكون مخالف للواقع، ومن أكثر الصعوبات التي تواجهها الاذاعة هي ذهنية الشعب الجزائري وما يتميز به من عناد وحب الفوز الدائم.

**خاتمة:**

تمحورت دراستنا حول دور الإذاعة المحلية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال ترقية ثقافة التشجيع لدى الجمهور وقد ركزنا على العديد من الجوانب التي تخص موضوعنا هذا، بحيث كانت إذاعة سطيف الجهوية مكان اجراءنا لهذه الدراسة الميدانية كونها تقوم بالنهوض بالإعلام المحلي وبتغطية احتياجات المواطنين خاصة في المجال الرياضي دون ان ننسى انها تهدف الى زرع الاخلاق والفاضلة وهذا ما توصلنا اليه بعد الدراسة التي قمنا بها طرحنا أيضا في مذكرتنا المواضيع المتعلقة بالتشجيع كمعايير التشجيع الرياضي، الغايات السامية للتشجيع الرياضي.

توصلنا ان الحصة الرياضية الأكثر اهتماما بالتشجيع الرياضي في "إذاعة سطيف" هي حصة "المقهى الرياضي" التي وجدنا انها تساهم بشكل لا بأس به في ترقية التشجيع الرياضي خاصة لدى الجمهور المحلي وهذا الذي استنتجناه من خلال الاستمارة التي وزعناها على جملة من عينة المبحوثين، وما يجب قوله في الأخير هو ان تنشر ثقافة تشجيعية سليمة يعني أنك تساهم بطريقة أو أخرى في تحقيق الأمن المجتمعي.

المراجع

ابن منظور. (1997). *لسان العرب* (الطبعة 1، المجلد المجلد الأول). (دار صادر للطباعة والنشر، المحرر) بيروت.

احسان محمد الحسن. (بلا تاريخ). *الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي.* بيروت: دار الطباعة والنشر.

أحمد بن مرسلي. (2005). *مناهج البحث العلمي فيعلوم الاعلام والاتصال* (الطبعة 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الياس نوربيرت. (2001). (مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، المحرر) *مجلة متون عصرية في العلوم الاجتاعيى، 2*.

امير نور الخولي. (1996). *الرياضة والمجتمع* (الطبعة 1). الكويت: دار المعرفة.

بزغيش حنان. (2007-2008). *تقييم معايير ترقية الاطارات في المؤسسة الجزائرية -دراسة ميدانية بمؤسسة الرياض -سطيف نموذجا.* الجزائر: مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس فرع تنظيم وعمل.

بغدادي خديجة. (2018). الاعلام الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي. *مجلة العلوم الاجماعية، 4*.

جودت عزي عطوي. (2007). *منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية* (الطبعة 1). الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

جيهان لطفي. (13 جانفي, 2010). التشجيع الرياضي صاخب في ملاعب وصامت في ملاعب أخرى. *مجلة نصف الدنيا*.

خالد حامد. (2008). *منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية،* (الطبعة 1). الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

خرموش اسمهان. (2018). الأمن المجتمعي -مدخل لبناء الأمن المجتمعي. *مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع*.

خليل الجرد. (1987). *المعجم العربي الحديث.* فرنسا، باريس: مكتبة لاروس.

خير الدين علي عويس، و عطا حسن عبد الرحيم. (1998). *الاعلام الرياضي* (الطبعة 1). القاهرة: عالم الكتب.

سمير محمد حسين. (1995). *بحوث الاعلام* (الطبعة 2). عالم الكتب.

عبد العزيز شرف. (1989). *مدخل الى وسائل الاعلام.* القاهرة: دار الكتاب المصري.

فضيل دليو. (1998). *مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري* (الطبعة 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

فؤاد اقوام البستاني. (بلا تاريخ). *منجد الطلاب* (الطبعة 2). لبنان، بيروت: دار الشروق.

لحسن رزاق. (2009-2010). *الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009، من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة -دراسة في تحليل مضمون صحيفتي الخبر والشروق اليومي –.* الجزائر.

مجاني الطلاب. (بلا تاريخ). بيروت: دار المجاني.

محمد الخير شيخ. (20 1, 2010). *التشجيع وآثاره*. تم الاسترداد من http://www.aleqt.com/2010/08/20/article\_431810.html

محمد عبد الحميد. (2004). *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية* (الطبعة 2). عالم الكتب.

نعمان عبد الغني. (25 01, 2019). *التشجيع الرياضي -تعصب وانتماء-*. تم الاسترداد من http://www.wata.cc

buzan, & Barry. (2011). *New Framework for Analysis.* london: LynneRienner Publishers, Inc.

buzan, & Barry. (2011). *New Framework for Analysis.* london: LynneRienner Publishers, Inc.

**العنف في الملاعب الأسباب والحلول**

**The violence in stadiums the reasons and solutions**

**د.بطاوي بهية المركز الجامعي احمد زبانة –غليزان-(الجزائر)**

**أ.شامة حورية المركز الجامعي احمد زبانة –غليزان-(الجزائر)**

**الملخص:**

تحولت الملاعب الرياضية إلى ساحات لممارسة العنف بكل أشكالها الرمزية واللفظية والمادية عوض مظاهر الفرجة وتشجيع الفرق التي يناصرها المشجعون وخلق نوع من أجواء الفرحة والسلوكات الراقية، لتدخل الظاهرة منعطفا جديدا وخطيرا يستدعي التأمل وتعميق التفكير في ضرورة الانتباه إلى المخاطر الكامنة في هذه الظاهرة وضرورة نشر الثقافة الرياضية الحقيقية ولهذا نحاول من خلال هذه المداخلة الإجابة على التساؤل التالي:  لماذا تحولت الملاعب من فضاء رياضي عنوانه التسامح والإخاء إلى فضاء للشغب والعنف؟ وماهي السبل الناجعة لإعادة إنتاج القيم السامية التي ينبغي أن يقوم عليها التنافس الرياضي؟

**الكلمات المفتاحية**: العنف، العنف في الملاعب، العنف الرياضي

**: Abstract**

Sports stadiums have become playgrounds for violence in all its symbolic, verbal and material forms, instead of the manifestations of watching, encouraging the teams that the fans support and creating a kind of joyful and high-class atmosphere. This phenomenon introduces a new and dangerous turning point that requires reflection and reflection.

It should get attention to the dangers inherent in this phenomenon and the need to disseminate the true sports culture, and therefore we try through this intervention to answer the following question: Why stadiums change their rules from a sports space entitled Tolerance and brotherhood to the space of riot and violence? What are the effective ways to reproduce the lofty values ​​on which sports competition should be based?

**Keywords:** Violence ;Violence un stadiums ;Sports violence

**مقدمة:**

تسعى مختلف الحكومات في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم المتقدمة منه والنامية إلى الاهتمام بالرياضة لما تلعبه من دور فعال وحيوي على المستويين القومي والدولي في مختلف المجالات السياسية ،الاقتصادية ،الثقافية والاجتماعية، كما تسعى ذات الدول من خلال هذا النشاط إلى تقوية أواصر الصداقة بين الشعوب، وهو ما دفع بالعديد منها إلى اتخاذ الرياضة وسيلة وآلية لصناعة إستراتيجية هامة تعتمد في عملياتها على الأسلوب العلمي والتكنولوجي وترصد لها الميزانيات الضخمة . في محاولة منها لتمرير رسائل تحمل في طياتها أسس ومبادئ تريد إرسائها من تسامح، تعاون واحترام الأخر.

إلا أن الملاحظ اليوم هو تنامي ظاهرة العنف والشغب في الملاعب الرياضية، هذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة ومعقدة تدخل فيها عدة متغيرات. لكن الجديد هو تعدد مظاهر العنف وأشكاله والجزائر شانها في ذلك شان بقية المجتمعات التي استفحلت فيها هذه الظاهرة بخصوصيتها وانعكاساتها المتعددة، حيث تفاقمت سلوكيات العنف في السنوات الأخيرة، وأصبحت تشكل قاسما مشتركا لملاعبنا الرياضية. والغريب في الأمر أن هذه الظاهرة لم تعد تقف عند حدود إلحاق الضرر بالمنشات الرياضية، بل تعدتها إلى حصد الأرواح وإصابة العديد من المشجعين إصابات متباينة الخطورة وبعاهات مستديمة وكذا المساس بالممتلكات العمومية سواء داخل الملاعب أو خارجها.

ونحاول من خلال هذه المداخلة الإجابة على التساؤل التالي:  لماذا تحولت الملاعب من فضاء رياضي عنوانه التسامح والإخاء إلى فضاء للشغب والعنف؟ وماهي السبل الناجعة لإعادة إنتاج القيم السامية التي ينبغي أن يقوم عليها التنافس الرياضي؟ وللإجابة على هذين السؤالين تطرقنا إلى العناصر التالية:

**1.تعريف العـنف الرياضي** : يعرف العنف على انه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا (طارق عبد الرؤوف عامر،2015،ص305( أما العنف الرياضي فهو الاسـتخدام غـير المشـروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي ( علاوي ، 1998، ص29(

**2.صور العنف الرياضي**:

للعنف في الملاعب الرياضية صورا عديدة تختلف باختلاف جسامة الأذى وخطورته ومكان ارتكابه، سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية أو خلالها أو بعدها .و تتمثل صوره فيما يلي :(احمد بوسقيعة،2009،ص97)

**1.2 العنف بالأقوال**:

هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي- اللاعبين- ومؤطريه، سواء كانوا حكاما أو مدربين ورؤساء الأندية.

إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، ولا يتوقف الأمر عند اعتبارها مساسا بسمعة الناديين، بل يتعدى ذلك إلى اعتبارها مساسا بالنظام والأمن العموميين.

في هذا الإطار عمد قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأقوال التي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص به مسلحا أو غير مسلح، والتحريض المباشر عليه عن طريق الخطب الداعية إليه، أوالمحرضة عليه، ويعاقب على ذلك سواء أنتجت تلك الدعوة أثرها أم لم تنتج، كما جرم المشرع الجزائري التهديد الشفهي

**2.2 العنف بالكتابة:** يظهر استعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية والرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات التي توزع على العامة أو تعلق بالمناسبة، بحيث تتضمن سبا أو قذفا، وهذا ما نص عليه قانون العقوبات الجزائري في المادة"296 "

**3.2 الاعتداء على الأشخاص**:هو تلك الأفعال والسلوكات المادية التي تشكل جرائم تستهدف المساس بسلامة الجسم، سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، إذ يكون ضحاياها من اللاعبين أو الحكام أو المسيرين أو الأنصار

**4.2 الاعتداء على الممتلكات**:ويقصد به الاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة بتخريب المنشآت والتجهيزات والتحطيم العمدي وإضرام النيران عمدا في المباني ووسائل النقل من اجل شل نشاطاتها، ونظرا لخطورة هاته الأفعال وجسامة الأضرار الناجمة عنها.

**3**.**الأسباب الدافعة والمغذية لظاهرة العنف في الملاعب**

نوجزها في مايلي: <http://alger-sport.ahlamountada.com/t28-topic>

* انتشار ظاهرة العنف في المجتمع بصفة عامة .حيث نجد العنف في الوسط العائلي والمدرسي ومن خلالهما يكتسب الفرد تنشئته الاجتماعية .وثقافته وأخلاقه وتعاليمه.
* عدم وعي الشباب بأهمية الرياضة .كونها لعبة فيها الرابح والخاسر .
* غياب أو ضعف الأمن داخل المنشئات الرياضية.وكذلك بناء الملعب .
* التعبئة أو الشحن الإعلامي السلبي للجماهير.
* التعصب والانجراف العاطفي والحماس الزائد.
* تصريحات التحدي والوعود من قبل الإداريين.والطاقم الفني أو المدربين أو حتى اللاعبين بكسب نقاط المباراة .
* استفزاز المشجعين من قبل بعض اللاعبين.
* ميل بعض الأفراد إلى العنف عندما يكونوا في جماعات.
* سوء إدارة أو تحكيم المباراة.
* قلة الإمكانيات المادية التي يعاني منها اللاعب .مما ينعكس على مردوده الرياضي يضعف أداءه.
* قلة الوسائل الأمنية داخل الملعب مثل : كاميرات المراقبة والتفتيش .

4.**الإجراءات الوقائية من العنف في الملاعب**

**1.4 دور الأسرة:** تعتبر الأسرة الخلية الأولى لبناء المجتمع ونواة تكوينه، ففي الأسرة تترسخ القيم والمبادئ المتعلقة بالرياضة وكيفية ممارستها وتشجيعها، ويلقن الطفل السلوك المثالي المنضبط حول كيفية التشجيع الرياضي البعيد عن العنف والتعصب.

**4. 2**د**ور المدرسة** :

تعود أهمية المدرسة في مجال تنمية الوعي الرياضي أي أنها تمثل الخبرة التي ينخرط الأولى والمباشرة للطفل خارج الأسرة ، حيث تلعب المدرسة دورا في عملية التنشئة الاجتماعية من عدة زوايا،فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات الرياضية بصورة مقصودة وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة وذلك بالطرق والمناهج والأنشطة الرياضية المختلفة التي ينخرط فيها التلاميذ.

وللمدرسة وسائل كثيرة يمكن من خلالها تنمية الوعي الرياضي فعن طريق دروس الألعاب والتربية الرياضية وممارستها وتشجيعها في نفوس التلاميذ، ومن خلال تنظيم مسابقات رياضية وتشجيع إسهامات الطلاب حولها يمكن توسيع نطاق تنمية الوعي الرياضي المشترك والتعاون بين التلاميذ لتحقيق أغراض مشتركة تتضح لهم بعض المفاهيم المتعلقة بالرياضة كالتعصب والعنف والشغب والمصلحة العامة والتعاون والولاء والانتماء والتشجيع المثالي ( سمير عبد القادر خطاب،2014،ص73)

**3.4 دور الأندية الرياضية:**

تعد الأندية الرياضية من أهم المؤسسات التربوية التي يمكنها ان تقوم بدو فعال في ميدان التربية الرياضية ، وتحقيق الوعي الرياضي وتنميته لدى الجماهير، من خلال ما تقدمه من تربية متوازنة للشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة فعلى المستوى المعرفي تقوم النوادي ومراكز الشباب من حلال نوادي العلوم والمنتديات الثقافية بالتوعية الرياضية لأفراد المجتمع، ويمكن التركيز على المعارف والمفاهيم الرياضية،وعلى الجانب الوجداني يمكن غرس القيم والاتجاهات المتعلقة بالرياضة وأسلوب ممارستها، ويمكن ممارسة الرياضة بشتى أنواعها وبطرق سليمة بعيدة عن العنف والتعصب والشغب، ويمكن للنوادي ومراكز الشباب تنمية الوعي الرياضي لدى الأفراد من حلال دعوة كبار الرياضيين والنقاد في المحال الرياضي لإلقاء محاضرات وعمل ندوات عن القيم والمبادئ الرياضية وربطها بما يجري في الواقع الرياضي. (نبيل عمران موسى،بشرى جلاوي محمد،2017،ص14)

**4.4 دور الأجهزة الأمنية**

أ.قبل المباراة

* توزيع وتحديد المهام: وذلك بإعطاء مختلف التوصيات والتعليمات، ويمكن

احتلال الملعب من قبل عناصر حفظ النظام قبل توافد الجماهير والأنصار.

* تقوية وتدعيم وتبادل المعلومات في الملعب بين مختلف المصالح المعنية في حفظ النظام.
* منع دخول القصر أقل من 16 سنة إلا في إطار منظم ومؤطر

ب. أثناء المقابلة :

* منع التجمع والاحتشاد أمام غرف تبديل الملابس وعلى جوانب وممرات الملعب.
* حماية اللاعبين والحكام ومحافظي اللقاء المسئولين عن الإعلام .
* منع تسلق الأسوار والصعود على الأعمدة والجلوس فوق سقف المدرجات.
* فتح أبواب الملعب قبل انتهاء المباراة بحوالي ربع ساعة لتسهيل خروج المناصرين

**ج.**بعد المقابلة:

التكفل بحماية ومرافقة وتأمين الفريق الزائر والحكام وعند اللزوم أنصار الفريق الزائر من الملعب على غاية المسافة الآمنة وبالإضافة إلى هذه الإجراءات والتدابير الوقائية تقوم مصالح الأمن بوضع حواجز أمنية أخرى على مستوى المسالك والشوارع التي سيسلكها الجمهور لمنع المساس بالنظام العام والإخلال به، وتسهيل ومراقبة حركة المرور وتحويل اتجاهاتها إذا اقتضى الأمر ذلك وإن أسفر ذلك عن أعمال عنف ينبغي أن يكون التدخل صارما وفعالا وفق خطة أمنية مدروسة مسبقا في حدود ما يسمح به القانون (بوجوراف فهيم، 2013-2014،ص66)

**5.4 الإعلام الرياضي :**

وكما ذكرنا سابقا بان الإعلام خير دعم وسند لتطور الرياضة والقضاء على التعصب وشغب الملاعب ، فقد أثبتت بعض البحوث في المجال الرياضي أن الصحف الرياضية بشكل عام والتليفزيون بشكل خاص يعتمدان على الحدث في زيادة عدد مبيعات الصحف أو عدد المشاهدين للبرامج وأصبحت الصحف و البرامج الرياضية تخصص مساحات كبيرة وأوقات طويلة لبرامجها خاصة في لعبة كرة القدم .  
ويمكن المعاونة من رجال الإعلام فيما يلي للقضاء على أزمة الشغب :

* استخدام العبارات الأقل إثارة في التحضير للمباريات .
* عدم التوقع بنتيجة المباراة مهما كان طرفيها واعتبار أن الفريق الضعف قادرا على العطاء في المباراة.
* عدم التحيز لفريق أو لاعب أو مدرب فالكل أمام الإعلام يخدمون الحركة الرياضية .

http://smileyrachid.blogspot.com/2014/08/blog-post\_40.html

كماأن أي تخطيط لإستراتيجية مواجهة الشغب والعدوان والعنف في الملاعب الرياضية وفق نسق متتابع يتطلب : (ابراهيم حمداوي، <https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56175/> )

تشخيص الظاهرة من خلال دراسة الواقع دراسة دقيقة تمكننا من الوقوف عن الأسباب الحقيقية للظاهرة ومن معرفة حجمها وطبيعتها وهو ما يتطلب جهودا أكاديمية حقيقية من مختلف التخصصات لتحليل الظاهرة ودراستها ثم تحديد الأهداف الإستراتيجية أي التصور الشمولي للخطط والتدابير الإجرائية بغية تغيير ايجابي ثم تحديد إجراءات وسبل التنزيل على أرض الواقع ويمكن تلخيص محاور الإستراتيجية في أربعة محاور أساسية:

- البحث العلمي

- التوجه الأمني

- التوجهات الإعلامية

- التوجهات التربوية

**1 التوجه البحثي**

يمكن القول أولا بأن المقاربة الأمنية في مواجهة العنف بصفة عامة وعنف الملاعب بصفة خاصة غير مجدية،لأنه كيفما كانت التدخلات الأمنية بالهراوات والملابس الواقية وغيرها لا تزيد إلا من فرص الاحتكاك والمواجهة بين الأمن والمشجعين ولا تسير أبدا في اتجاه السيطرة على المشجعين إن بعض الوسائل يمكن أن تزيد من الشغب ولذلك يجب الاستفادة من علم النفس الاجتماعي لسلوك المشجعين للمساعدة على تغيير مفهوم الشغب. وإعادة تشكيل محاولات الشرطة للسيطرة على الشغب.

واقترح بعض الباحثين خلق موائد نقاش ومنتديات تجمع بين المسؤولين واللاعبين والمشجعين وفتح نقاشات حول السبل الكفيلة بحل مشكلة العنف أو على الأقل النقص من حدتها داخل الملاعب

والاستفادة من التجارب الدولية مع تكييفها لتكون صالحة للمجتمعات العربية بما يتماشى وثقافاتها وأهدافها وإمكانياتها المادية والبشرية.من خلال الملاحظة ومعايشة الجمهور فأن أغلب المشجعين يكونون إما في حالة سكر أو تحت تأثير مخدرات أو مهلوسات وفي الغالب يعانون من مشاكل إما في الدراسة أو داخل الأسرة أو مشاكل نفسية واجتماعية أو تحت تأثير ضغوطات المراهقة .

**2.التوجه الأمني**

يمكن القول بأن الجماهير الرياضية المشاغبة تحولت إلى قوى منظمة بشكل دقيق خلال العقود الثلاثة الأخيرة وأصبحت تتوفر على شبكات تستعمل مختلف التقنيات المعلوماتية من هواتف ذكية وانترنت ففي الاتصال فيما بينه،ا مما يصعب مهمة الأمن ويشير أحد الباحثين )هاينز (Hayens, 1995 في إطار التدابير والتوجهات الأمنية إلى أن اللغة الخشبية لرجال الأمن تجاه الجماهير الرياضية لا تزيد إلا في تعقيد الوضع وتأزيمه وعلى ذلك الأساس "يجب أن يتسموا بالهدوء والدراسة والخبرة في التعامل مع كل المواقف المحتملة وأن يتم انتقاءهم بعناية ودراسة كما يجب القيام بأجراء دورات تدريبات خاصة مكثفة لاكتساب خبرة التعامل مع شغب الملاعب" ويضيف هيفوارد (Hayoword 1995 ) إلى أهمية عدم استشارة رجال الأمن بسهولة والتعامل مع الموقف طبقا لشدته ولا يقتصر دور الأمن على التعامل مع الموقف فقط بقدر توفير عوامل الأمن والسلامة داخل المدرجات عن طريق فصل مشجعي الفريقين بمساحة كافية وتنظيم دخول و خروج المتفرجين.

ينبغي كذلك الإسراع إلى إجهاض مخططات الجماهير العنيفة باستخدام التقنيات العالية من كاميرات وآلات التصوير "لمراقبة تحركات المشجعين ورصدهم والمسارعة إلى الحيلولة دون المرور إلى الأفعال العنيفة.

لقد أصبح من الضروري إيجاد الحلول والأساليب الأمنية الوقائية المتناسبة مع كل الظروف بفعالية واحترافية تضمن الحفاظ على امن وسلامة الأشخاص والممتلكات طيلة الفترة الرياضية وهنا تبرز أهمية التخطيط في مواجهة الفوضى والعنف وبإجراءات منظمة ومنتظمة ومسبقة لتأمين الملاعب الرياضية لأن غيابها يعني الفوضى والارتجالية وذلك من خلال التحليل الموضوعي حسب أهمية كل لقاء والاستفادة من التجارب السابقة الوطنية أو الدولية معرفة المحيط وتقدير الإمكانات البشرية واللوجستيكية ويكون ذلك بالتوزيع العادي لرجال الأمن خصوصا في المباريات التي ليس لها حساسية كبيرة )بداية الموسم الرياضي مثلا( أما عندما تكون المباراة ذات طابع حماسي فالأمر يتطلب اتخاذ الإجراءات الضرورية اللازمة للأمن للسيطرة على الوضع داخل وخارج الملعب بعد تقدير الوضع والإمكانات يجب توزيع الاختصاصات والمهام حسب القطاعات تأمين المداخل والمدرجات

والفصل بين المشجعين وحماية الحكام والصحافة والإعلاميين وإقامة الاحتياطات اللازمة خارج الملعب لحفظ الأمن.

وأخيرا خطة مشددة خصوصا في الديربي أو النهاية أو عند حضور شخصيات رفيعة المستوى ويتطلب الأمر اتخاذ الإجراءات والتقنيات الحديثة والأمن بمختلف ألوانه المدني والعسكري والإلمام بمختلف القوانين واللوائح التنظيمية والاستعلام وجمع معلومات حول المشاغبين والتنسيق الأمني وتبادل المعلومات حول المشاغبين قبل المباراة للقدرة على التنبؤ واستباق العنف.

والعمل على رفع وتنمية الوعي الأمني الرياضي من خلال الندوات والحملات التحسيسية وإشراك المواطن والجماهير الرياضية في حفظ الأمن والاستقرار انطلاقا من مقولة أمن المواطن هو أساس الأمن أي أن المواطن يعول عليه في تحقي الأمن والمحافظة على النظام.

ويجب على الأمن كذلك نزع وإزالة كل المسببات التي تسمح بتهديد أمن الملاعب والأشخاص وذلك من خلال إخلاء وتنظيف الملاعب من كل ما شأنه أن يستعمل في العنف من عصي وحجارة التوزيع المحكم لمختلف الفرق الأمنية وإعطائهم التوصيات المهمة والتعليمات الأساسية. الاجتماع بين المسؤولين الأمنيين وطواقم الفريقين والحكام والوقاية المدنية بتحديد المهام والمسؤوليات. تقوية وتسهيل تبادل المعلومات بين مختلف المصالح المعنية ... تنظيم الدخول والخروج من الملعب التكفل بتأمين ومرافقة الفريق الزائر والحكام

وأنصار الفريق عند الحاجة من الملعب إلى غاية مخرج المدينة وضع تشكيلات أمنية على مستوى المسالك وتسهيل حركة المرور وتوفير الحافلات وفي حالة الشغب ينبغي أن يكون التدخل صارما وفعالا وفق الخطط المدروسة ووفق طبيعة الشغب.

**3.التوجه الإعلامي**

الإعلام هو السلطة الرابعة، لكونه يؤثر بشكل كبير على الرأي العام بل ويتحكم فيه ويوجهه حسب اتجاهات السلطة وأصبح قوة لا يمكن الاستغناء عنها، نظرا لدوره الخطير المسموع والمقروء والمرئي وخاصة بعد أن أصبح الرأي والرأي الآخر لحظي ومباشرة خصوصا بعد تعدد الفضائيات وتنوعها وتخصصها في الرياضة.

ويشير مارس ( Mars 2003) "إلى خطورة الإعلام الرياضي في انجلترا حيث يغطي المشاغبين الانجليز )الهوليجانز( تغطة هائلة بعد المباريات ويعمل على إذكفاء التعصب والإرهاب ضد الأجانب وذلك بسبب المقالات الصحفية التي تأخر شكل التهديدات والانتقام".

ويتجه مذيعو المباريات إلى التركيز على الجوانب الإيجابية وعوامل الإثارة الحقيقية والابتعاد عن مواقف العنف والعدوان مع نبذ العوامل والأفعال غير المرغوبة وبالطبع فأن مثل هذه الفئة من المعلقين تلقى القبول من المشاهدين لترسيخ بعض المبادئ الهامة للرياضة

وأيضا يفضل المشاهدون المعلقون الذين يضفون على المباراة إثارة ومشاعر قوية حتى ولو كانت المباراة عادية وغير مثيرة وأثناء مشاهدة العنف في الرياضة يحدث حسب سميث ويونغ Young (and Smith 1988 "نوع من التوحد بين المشاهد وبين اللاعب العنيف حيث يقوم المشاهد بتقليده أثناء ممارسة نفس الرياضة". انطلاقا من ذلك يمكن القول بأن الإعلام الرياضي بمختلف أدواته له دور وتأثير واضح على فكر المجتمع والجمهور من خلال العدد الكبير من القنوات التلفزية والاذاعية والمجلات والصحف ... الرياضية التي تهدف إلى الرفع من مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وتنمية الوعي الرياضي ومساعدة المتتبعين على استيعاب مستجدات العالم في هذا المجال والتجاوب معها.

وبذلك فالإعلام الرياضي يعبر خير سند لتنمية هذا الوعي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والعنف في الملاعب بالرغم من أن بعض الإعلاميين يخرجون عن رسائلهم الإعلامية من خلال استخدام عبارات تؤدي إلى إثارة أطراف المباراة وتغذي الأساليب العدوانية والنعرات العصبية من أجل الربح. والأمثلة كثيرة دون ذكرها هنا.

ويمكن ذكر بعض أهداف الإعلام الرياضي:

* نشر ثقافة رياضية من خلال التعريف بالقوانين والقواعد وكل التحيينات.
* مناقشة الحقائق والقضايا والمشكلات الرياضية.
* الترويح عن الجماهير ومشاركتهم في التخفيف من عبء الحياة.
* الإعلام الرياضي جماهيري ويستقطب أفرادا كثرا من المجتمع ويفؤطرهم ولكي يلعب

الإعلام دورا إيجابيا في الحد من العنف والشغب الرياضي فهو مطالب ب:

* تجنب نشر أحداث العنف بشكل مستمر لعدم الإثارة النفسية والعاطفية.
* التركيز على السلوكات الايجابية للاستهداء بها.
* القيام بدور الرقابة على المؤسسات القانونية لفحص ما ينشر.
* التركيز على الأحداث الإيجابية ونبد العنف والموضوعية والصدق في نقل الخبر.
* إشراك النجوم في البرامج النابذة للعنف.
* العمل على تحسين السلوك الرياضي والرفع من مستوى الوعي لدى المجتمع من خلال

برامج وخطط ترقى إلى مستوى التطلعات وإلى حجم ما يصرف عليها من نفقات وطاقات.

* احترام الأسرار المهنية والابتعاد عن التشهير والاتهامات الباطلة والقذف والسب.
* إقامة الندوات التلفزية واستدعاء ذوي الاختصاص في ذلك.
* تقديم الهدايا التقديرية للجماهير التي تتحلى بالروح الرياضية والاعتراف لها بمجهوداتها بشكل رسمي.
* إقامة البرامج الرياضية التي تشجع على تطبيق الروح الرياضية في الملاعب والقاعات.
* تشجيع إجراء البحوث والدراسات حول هذه المشكلة وإيجاد الحلول لها.

**4.التوجه التربوي**

تلعب التربية من خلال مختلف الوسائط دورا أساسيا في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين مشاعرهم واتجاهاتهم نحو القيم المثلى التي يراد لها أن تكون أساسا تقام عليه الحياة الفعلية في المجتمع واصبحت التربية أكثر مطلبا خصوصا مع ارتفاع نسبة العنف في المجتمع خصوصا العنف الرياضي ويقع على التربية النصيب الأكبر في تنمية هذا الوعي لدى المشجعين، فتنمية الوعي الرياضي مسؤولية تتقاسمها المؤسسات التربوية المتعددة كالأسرة والمدرسة والإعلام والأقران بالإضافة إلى الأندية والجمعيات الرياضية فإلى جانب أدوار كل من الأسرة والمدرسة يمكن أن يشارك المسجد ففي تلقين القيم الرياضية ونبذ العنف والشغب وجميع الظواهر الشاذة والغربية على المجتمع. وتعتبر النوادي من أهم المؤسسات التي يمكن أن تقوم بدور فعال في ميدان التربية الرياضية وتحقيق الوعي الرياضي وتنميته لدى الجماهير من خلال غرس القيم والاتجاهات والأساليب المتعلقة بالرياضة.

**الخاتمة:**

ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية ظاهرة اجتماعية معقده تتداخل فيها عدة متغيرات. وهي ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة. لكن الجديد هو تعدد مظاهر العنف وأشكاله داخل الملاعب.

وأصبحت هذه الظاهرة محل اهتمام من قبل الباحثين في شتى الميادين لإيجاد الطرق والأساليب الوقائية والعملية للحد من تفشي الظاهرة وتفاقمها. حيث خلصنا إلى جملة من الآليات والأساليب الحديثة،متمثلة في تنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية والتربوية والإعلامية، بالإضافة إلى الأندية الرياضية للحد من انتشار عنف الملاعب لإعادة الأنشطة الرياضية إلى قيمتها وأهدافها النبيلة.

**قائمة المراجع:**

.أحمد بوسقيعة (2009) ، **الوجيز في القانون الجزائري الخاص**، دار هومة: الجزائر.

.بوجوراف فهيم (2013-2014) ،**آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية**، مذكرة ماجستير في العلوم القانونية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

.سمير عبد القادر خطاب،(2014)، **شغب الملاعب وأساليب مواجهته**، عمان:الأردن.

.علاوي محمد (1998)، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة** ، مركز الكتاب للنشر: مصر.

.طارق عبد الرؤوف عامر (2015) ،**قضايا تربوية معاصرة،**دار الجوهرة،القاهرة.

.نبيل عمران موسى،بشرى جلاوي محمد (2017)،"**العنف الجماهيري في المجال الرياضي- تحليل سوسيولوجي-"** مجلة الآداب، العدد: 202،جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

.ابراهيم حمداوي، **العنف في الملاعب الرياضية حجم المشكلة وإمكانيات الحلول ودور وسائل الإعلام ودورها في الحد من تفشي الظاهرة** <https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56175/>

**العنف في الملاعب الرياضية من منظور الشباب الجزائري**

**(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعةبسكرة )**

**Sport violence in staduims from the view points of university youth**

**and prevention of phenomenon**

**د/ دبراسو فطيمة، د/حيدر جوهرة**

**جامعة بسكرة، (الجزائر)**

**الملخص**:

أصبحت ملاعب كرة القدم الجزائرية مسرحا لأعمال العنف و الشغب من طرف الشباب الجزائري، حتى أنها وصلت لحد القتل.

و يرى المتخصصين أن هذه الظاهرة تعكس حالة الاحتقان التي وصل إليها الشباب الجزائري نتيجة ظروف نفسية، اجتماعية اقتصادية و سياسية، و لم تنجح العقوبات التي سلطت على النوادي بحرمانها من اللعب أمام جمهورها، و حتى بنقلها للعب بعيدا عن ملاعبها.

و انطلاقا من مما قيل سوف نحاول في هذه الدراسة الميدانية معرفة رأي الشباب الجزائري حول العنف في الملاعب، أسبابه أنواعه و كيفية الوقاية منه.

**الكلمات المفتاحية**: العنف الرياضي ، كرة القدم ،طلبة الجامعة، الوقاية.

**Abstract :**

Algerian football stadiums have become the scene of violence and riots by young Algerians, until they have reached the point of killing.

According to specialists, this phenomenon reflects the tension experienced by Algerian youth due to psychological, social, economic and political conditions. The sanctions imposed on the clubs did not prevent them from playing in front of their fans and even transferring them to play away from their stadiums.

Based on what was said, we will try in this field study to know the opinion of Algerian youth about the causes of this violence, and to find ways to diagnose it and how to prevent it.

**Key words :** Sport violence, Football, university youth, prevention*.*

**1-مقدمة :**

إن الجزائر من بين المجتمعات التي تعاني من العنف في الملاعب الرياضية و ما ينشأ عنها من أعمال تخريب و اعتداءات جسدية على الممتلكات العامة و الخاصة و التي طالت حتى الأشخاص الأبرياء مما يسبب الاخلال بالنظام العام، ،و لقد زاد استفحال هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة، وفي دراسة الباحث (نصير فنوش، 2013) الذي يرى أن العدوانية في الرياضة أصبحت من الأمور الشائعة في الجزائر .( فنوش، 2013، ص323)

و من منا لا يتذكر حادثة مقتل اللاعب الكاميروني " ألبير إيبوسي" على يد أحد المناصرين الذي رماه بقذيفة و بالتالي أعطت صورة سيئة عن رياضة كرة القدم في الجزائر. هذه الظاهرة الدخيلة على عالمنا العربي ظهرت لأول مرة بالملاعب الأوروبية مع “الهوليغانز” وهم مجموعات مشجعين لفرق كرة قدم، نشأت في بريطانيا وانتشرت عبر العالم. تتبنى هذه المجموعات منهجا عنيفا في تشجيع فرقها يصل إلى الاعتداء الجسدي، وقد تركت ممارساتها جراحا غائرة في الذاكرة الكروية، بسبب سقوط عشرات القتلى والجرحى في أحداث مختلفة كان ضحيتها إما الحكم أو مشجعي الفريق المنافس. (بوجوراف، 2014، ص24)

و تعتبر هذه السلوكات غير مقبولة على جميع المستويات الدينية و الاجتماعية و التربوية ، لأنها تؤدي إلى تحطيم القيم الأخلاقية و المبادئ النبيلة التي جاءت تنادي بها الرياضة .

و يعتبر العلماء والباحثون في علم الاجتماع أن العنف في الملاعب الرياضية على أنه ظاهرة قديمة تطورت مع تطور المجتمعات لكن الشيء الجديد هو تعدد أشكال العنف حيث أنه انتقل إلى خارج الملاعب. وتوجد أسباب عدبدة للعنف ،فقد أشارت دراسة علاوي (1984) إلى أن أسباب العنف في الملاعب ترجع إلى التعصب في تشجيع ناد معين، والاعلام الرياضي

و الصحافة و إحساس الجماهير بعدم الرضا الاجتماعي و التعصب لاحد الفرق . كما أرجعت دراسة ( محمد حسن العبودي2011، ص78 ) أيضا ذلك إلى الهشاشة الاجتماعية و الهدر المدرسي و الجريمة و العنف و عدم قدرة الشباب على تلبية مطالبهم و تحقيق طموحاتهم ، مما يؤدي إلى استغلال تواجدهم لإثارة الشغب والتنفيس عن غضبهم .

وانطلاقا من ذلك يتجه هذا البحث الذي تناول موضوع العنف في الملاعب من منظور الشباب الجامعي و نحاول الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى انتشار العنف في الملاعب الجزائرية من منظور الشباب الجزائري؟

- ما مدى انتشار أشكال العنف في الملاعب الجزائرية من منظور الشباب الجزائري ؟

-ما هيالأسبابالمؤدية إلى العنف في الملاعب الجزائرية من منظور الشباب الجزائري؟

- من هي الجهة المسؤولة أكثر عن العنف في الملاعب الجزائرية من منظور الشباب الجزائري؟

- ما هي الاقتراحات التي تقدم من طرف عينة الدراسة للوقاية من العنف في الملاعب؟

**2-أهداف الدراسة:**

-معرفة مدى انتشار ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب من منظور الشباب الجامعي.

-معرفة أسباب العنف الرياضي من منظور الشباب الجامعي.

-الكشف عن أكثر أنواع العنف انتشارا في الملاعب من منظور الشباب الجامعي.

--التعرف على الجهة الاكثر تسببا لظاهرة العنف الرياضي في الملاعب من منظور الشباب الجامعي .

-اقتراح بعض الحلول التي من شأنها أن تقلل أو تقضي على ظاهرة العنف من منظور الشباب الجامعي.

**3-أهمية الدراسة:**

تحسيس و توعية المجتمع بخطورة ظاهرة العنف الرياضي في الملاعب التي استفحلت في المجتمع الجزائري، وما خلفته من انعكاسات خطيرة على المجتمع، و محاولة البحث عن أسبابه المتعددة.

يمكن أن تساهم هذه الدراسة في مساعدة المؤسسات الرياضية في الجزائر و المسؤولين عن الرياضة من خلال الكشف عن أسباب العنف على ايجاد مقترحات للوقاية من العنف .

**4-الدراسات السابقة:**

4-1- دراسة الباحث بوجرادة (2012) بعنوان الأبعاد النفسية للسلوك العدواني عند لاعبي كرة القدم، ولاية ورقلة نموذجا على عينة مكونة من 268 لاعب في كرة القدم ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث بطارية من الاختبا ا رت النفسية

و خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط دال احصائيا بين كل من السلوك العدواني و كل من (دافع الانجاز، قلق المنافسة الرياضية، الثقة الرياضية و الاحباط). (بوجرادة، 2012، ص 35)

4 - 2- دراسة جابر (2007) أيضاً بدراسة حول أسباب العدوان الرياضي في الملاعب على عينة مكونة من (152) فرداً وقد أظهرت نتائج الدراسة أسباب العدوان بعدم وجود نظام لحماية الحكام في الدرجة الأولى، وعدم وجود وعي لدى الجماهير في الدرجة الثانية، وعدم اتخاذ عقوبات رادعة لدى المخالفين.

4-3- الدراسة التي قام بها علاونة (1996) فحاولت الوقوف على أسباب مظاهر العدوان الشائعة في الملاعب الأردنية، وقد بلغت عينة الدراسة (766) فرداً يعملون في المجال الرياضي، أظهرت نتائج الدراسة مجيء التعصب في الدرجة الأولى، ثم الجمهور، ثم الإداريون والحكام، وأخيراً الإعلاميون. (سليمان ،و الحمدون، 2014 ، ص 91).

4-4- دراسة بلكحل منصور و زملائه سنة 1996، بمدرسة التربية البدنية و الرياضة بمستغانم بعنوان "دراسة مسحية لظاهرة العنف في ملاعب الغرب الجزائري" و كان الهدف منها توضيح أهم الأسباب المؤدية للعنف من وجهة نظر كل من المناصرون اللاعب و الحكم فكانت نسبة الأسباب كالآتي:

جهل الجمهور للقانون بنسبة 74.94%، الانحراف الخلقي للاعبين أثناء المباراة بنسبة 70.94% ، تراجع الحكام عن قراراتهم بنسبة 67.68%، عدم تفاهم ثلاثي التحكيم بنسبة 67.74%، نقص التحضير السيكولوجي للاعبين بنسبة 66.37%، اللعب الخشن نسبة 65.20%، عدم احترام اللاعبين لقرارات الحكم بنسبة64.91% ، ضعف اللياقة البدنية بنسبة 63.11 % ، جهل المدربين للقانون بنسبة 56.62%.(بوعجناق ، 2011، ص70)

إن ما يميز هذه الدراسات عن دراستنا هو الاختلاف في العينة حيث أن دراستنا تناولت الطالب ا لجامعي كما أنها تختلف من حيث أسباب العنف الرياضي في الملاعب ، فدراسة بلكحل منصور اتفقت مع دراستنا في أن السبب يرجع إلى الجمهور بالدرجة الاولى، أما دراسة جابر فأرجعته بالدرجة الاولى إلى الحكام ،و دراسة علاونة إلى التعصب بينما في دراستنا خلصت النتائج إلى أن الجمهور هو السبب الاول للعنف الرياضي.

**5- تعريف العنف الرياضي:**

هو تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية ، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروفوتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور.

وهو أيضا الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسئولين عن الرياضة. (أليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية، (بوجوراف ، 2014 ، ص17).

**6- أنواع العنف الرياضي:**

للعنف في الملاعب الرياضية صورا عديدة تختلف باختلاف جسامة الأذى و خطورته. ومكان ارتكابه، سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية أو خلالها أو بعده

**أ- العنف اللفظي:**

إن الجمهور الرياضي يشمل كل العبارات الجارحة و المخلة بالحياء و الاخلاق العامة كما يستعمله أيضا اللاعبون و المؤطرونو الحكام و رؤساء الاندية. حتى أصبحنا لا نميز بين العادي و المسؤول فكلاهما سيان في استعمال العنف اللفظي و الكلمات النابية إضافة إلى خرجات إعلامية و الكتابات على الجدران أو عبر مختلف الوسائل المتاحة على الانترنت اللافتات التي تمس بسمعة الاندية و تهدد الأمن و النظام العاميين ، في حق اللاعبين و الاندية و المدينة حتى أو البلد.

**-العنف بالأقوال**

هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي- اللاعبين- ومؤطريه، سواء كانوا حكاما أو مدربين ورؤساء الأندية.

إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، ولا يتوقف الأمر عند اعتبارها مساسا بسمعة الناديين، بل يتعدى ذلك إلى اعتبارها مساسا بالنظام والأمن العموميين.

في هذا الإطار عمد قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأقوال التي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص به مسلحا أو غير مسلح، والتحريض المباشر عليه عن طريق الخطب الداعية إليه، أو المحرضة عليه.

العنف بالكتابة يظهر باستعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية والرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات التي توزع على العامة أو تعلق بالمناسبة، بحيث تتضمن سبا أو قذفا.

**ب- العنف الرمزي**:

تتضمن اللافتات المرفوعة داخل الملاعب أو على الجدران في المؤسسات العمومية، المدارس و الأماكن العامة و الرسومات و الاعلانات الموزعة على العامة و التي تتضمن كل أنواع القرف و السب و الشتم و التشهير و الإساءة.

**ج- الاعتداءات الجسدية**:

الضرب و الجرح و الركل و الرفس باستعمال العصا و قارورات الماء و الاسلحة البيضاء و غيرها ضد اللاعبين و المشجعين و الحكام و المسؤولين أو عشوائية حتى خصوصا الشباب الذين يأتون إلى الملاعب و هم متناولين المهلوسات و مخدرات تفقدهم د-الوعي و الصواب .

**د-التخريب و الاعتداء على الممتلكات**:

لا تكاد تخلوا أية مباراة أو لقاء رياضي من تخريب للكراسي و المنشآت و الحافلات و السيارات الخاصة و واجهات الجدران و الحدائق و المحطات الطرقية أو السككية... من العنف و من التخريب و التدمير.

و من شلل الأنشطة ففي غالب الأحيان خصوصا في الأحياء و الأماكن القريبة من الملعب، و إضرام النار العمدي في الملاعب و الحافلات و حاويات القمامات ... .( حمداوي،2014، www.repository.nauss.edu.sa)

وفي المباني ووسائل النقل من اجل شل نشاطاتها، ونظرا لخطورة هاته الأفعال وجسامة الأضرار الناجمة عنها، قام المشرع بتجريمها وتشديد العقوبة على مرتكبيها.(بوجوراف، 2014 ، ص20-22)

**7- الاجراءات المنهجية للدراسة**:

**7- 1- منهج الدراسة:** اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف وتحليل الظاهرة كما يعبر عنها كميا و كيفيا.

و قد تم القيام بدراسة استطلاعية على عينة من الطلبة بجامعة محمد خيضر بلغت 30 للتأكد من الخصائص السيكومترية و لمعرفة أيضا مدى ملائمة الاستبيان و وضوح عباراته و سهولة تطبيقه.

**7- 2 - أدوات الدراسة:**  تم استخدام استبيان من تصميم الباحثتان يقيس العنف في الملاعب من منظور الشباب يتكون من عدة4 محاور يتناول :

المحور الاول: مدى انتشار ظاهرة العنف في الملاعب من منظور الشباب الجزائري.

المحور الثاني: أكثر أنواع العنف انتشارا في الملاعب من منظور الشباب الجزائري .

المحور الثالث: أسباب العنف في الملاعب من منظور الشباب الجزائري.

المحور الثالث: الجهة المسؤولة عن العنف في الملاعب. وكانت البدائل كالتالي: دائما، أحيانا ، أبدا.

**-7- 3-الخصائص السيكومترية**:

**-الصدق الظاهري**

عرضت على عدد من المحكمين الأكاديميين من هيئة التدريس قسم علم النفس جامعة بسكرة من ذوي الخبرة و الكفاءة العلمية في المنهجية لإبداء رأيهم حولها من حيث مناسبة فقراتها لأهداف الدراسة أو تغطيتها لمجالات الدراسة. وبناءا على ملاحظات المحكمين، أجريت بعض التعديلات من حيث الصياغة اللغوية لبعض العبارات، حذف أو تعديل بعض الفقرات إلا أن ظهرت بصورتها النهائية.وقد اعتبر الباحثان الأخذ بملاحظات المحكِّمين، وإجراء التّعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة واعتبر الباحث أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

**- الثبات:**

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية و عن طريق معامل الارتباط بيرسون بحيث بلغ 84،0 وهو دال على الثبات الكلي للأداة.

**7- 4- عينة الدراسة:**

تتكون من 150 طالب بجامعة محمد خيضر بسكرة اختيرت بطريقة عرضية أو الصدفة من مختلف التخصصات .

**7- 5 - الاساليب الاحصائية:**

لقد تم جمع البيانات وهي تكرارات للبدائل الموزعة كما يلي: دائما ، أحيانا ، أبدا، و اعتمدنا على النسبة المئوية.

**7-6 -حدود الدراسة:**

**الحدود المكانية:** جامعة محمد خيضر بسكرة.

**الحدود الزمنية:** لقد تم القيام بالدراسة في شهر جانفي 2019.

**7-8- عرض و تفسير النتائج:**

ما مدى انتشار العنف في الملاعب الجزائرية من منظور طلبة الجامعة.

**جدول رقم (1) يمثل مدى انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية من منظور طلبة الجامعة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| البدائل | التكرار | النسبة% |
| دائما | 85 | 56.66 |
| احيانا | 55 | 36.67 |
| أبدا | 10 | 6.67 |
| المجموع | 150 | 100 |

نلاحظ بأن أعلى نسبة 56.66 % أجابت على أن انتشار العنف يكون بشكل دائم و هذا يدل على مدى استفحال ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري وهذا ما لاحظناه من تكرار لمشاهد العنف الكروي في مختلف الملاعب الجزائرية.

**ماهي اكثر أنواع العنف انتشارا في الملاعب الجزائرية من منظور طلبة الجامعة**

**جدول رقم (2) يمثل اكثر أنواع العنف انتشارا في الملاعب الجزائرية من منظور طلبة الجامعة .**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| العبارة | دائما | أحيانا | أبدا | النسبة |
| العنف الجسدي | 50 | 24 | 20 | 62.66 |
| العنف اللفظي | 125 | 13 | 02 | 93.33 |
| العنف الرمزي | 92 | 20 | 15 | 84.66 |

نلاحظ بأن أكثر أنواع العنف انتشارا في الملاعب حسب عينة البحث هو العنف اللفظي حيث يمثل نسبة 93.33 %

و يتمثل في الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار - اللاعبين- و مؤطريه، سواء كانوا حكاما أو مدربين ورؤساء الأندية، ثم يأتي بعده العنف الرمزي بنسبة84.66% الذي، يمثل مختلف الكتابات الرمزية و الرسومات التي تملأ الجدران والتي تتضمن مختلف التصريحات قبل مواعيد المباراة و المحشوة بعبارات العنف و التحريض عليه بالإضافة إلى الالفاظ النابية

و المسيئة والتي تخدش حياء المارة كما تتضمن الافتات التي يرفعها الانصار و التي تحمل شعارات القذف و السب ، واحتل العنف الجسدي المرتبة الاخيرة 62.66 % و الذي يلاحظ في الملاعب من خلال الرشق بالحجارة و القارورات و المقذوفات التي تؤدي إلى إصابات خطيرة تؤدي إلى إزهاق الارواح كما حدث مع الاعب الكاميروني ألبير إيبوسي .

**ماهي الأسباب المؤدية للعنف حسب منظور الشباب الجامعي.**

**جدول رقم (3) يمثل الأسباب المؤدية للعنف حسب منظور الشباب الجامعي**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| العبارة | دائما | أحيانا | أبدا | النسبة المئوية % |
| الأسباب النفسية | 115 | 20 | 5 | 93.33 |
| الأسباب الاجتماعية | 120 | 15 | 6 | 94 |
| الأسباب التربوية | 96 | 22 | 12 | 86.66 |
| الأسباب الاعلامية | 75 | 34 | 09 | 78.66 |
| الأسباب السياسية | 65 | 40 | 18 | 82 |
| الأسباب المتعلقة بتصميم المنشآت الرياضة و تنظيمها | 68 | 39 | 22 | 86 |

يتبين لنا من معطيات الجدول أن 94% من عينة البحث ترى أن الاسباب الاجتماعية هي السبب الرئيسي الذي يؤدي بصورة دائمة إلى العنف في الملاعب وهي تشمل الاقصاء الاجتماعي، البطالة ، تأتي بعده بنسبة 93.33% ي الاسباب

الاسباب النفسية وتشمل الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الشباب الجزائري و هي نتيجة للأوضاع الاجتماعية الصعبة التي يتخبط فيها الشباب الجزائري فتولد لديه الاحباط، الضغط النفسي، و كحل يلجأ إلى الادمان الذي يعتبره علماء النفس كسبب من أسباب العنف سواء الموجه نحو الذات أو المجتمع. ويرى 86.66% من المبحوثين أن الاسباب التربوية تعتبر سببا للعنف لان التربية السليمة المبنية على القيم الدينية و الاخلاقية هي التي تنشأ الطفل نشأة سوية محبة للسلم و محبة للوطن و تعمل على بناء و تطوير مجتمعاتها وهذا ما يشكو منه مجتمعنا في الوقت الحاضر، نتيجة للتغير الاجتماعي و العولمة و استقالة الوالدين من أدوارهما ،كما أن المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة و المسجد ،اللذان أصبحا لا يقومان كالسابق بدورهما التربوي الذي يتمثل في غرس القيم التربوية و الاخلاقية للنشء وتربيته على الروح الرياضية السامية ونبذ العنف بأنواعه . كما أن نلاحظ أن 78.66% من العينة ترجع أسباب العنف إلى الاعلام و هذا نتيجة ما يقدمه الاعلام من تحريض و إشعال لنار الفتنة ، و تزكية فريق على حساب الاخر و نقل التصريحات المستفزة للمدربين و الاعبين ناهيك عن نقلها للأخبار عن حجم الاموال التي تصرف على اللاعبين في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد في وقت كان من المفروض أن تكون وسيلة لنشر السلم

و توعية المجتمع و تحسيسه بمخاطر العنف، أما الاسباب المتعلقة بالمنشآت الرياضية و طريقة تسييرها فكانت بنسبة 86%

ثم تأتي في الاخير الاسباب السياسية كأخر سبب تراه عينة الدراسة يؤدي إلى العنف.

**من هي الجهة المسؤولة أكثر عن العنف في الملاعب حسب منظور الشباب الجامعي.**

**جدول رقم (4) يمثل الجهة المسؤولة أكثر عن العنف في الملاعب حسب منظور الشباب الجامعي.**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| العبارة | دائما | أحيانا | أبدا | النسبة المئوية% |
| الحكام | 102 | 23 | 9 | 89.33 |
| الجمهور | 125 | 15 | 5 | 96.66 |
| اللاعبين | 45 | 65 | 4 | 76 |
| رجال الأمن | 23 | 39 | 15 | 51.33 |
| الإداريين | 33 | 22 | 7 | 41.33 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن 96.66% من عينة البحث ترى بأن الجمهور هو المسؤول الاول عن العنف في الملاعب الذي يدخل في مناوشات لفظية مع الفريق الخصم أو مع بعض الانصار أو ى رجال الشرطة، لينتهي بالعنف الجسدي و تحطيم الممتلكات ثم تأتي بعد ذلك مسؤولية الحكام حسب رأي العينة بنسبة 89.33% نتيجة للتحيز لبعض الفرق أو الاخطاء في التحكيم أو التغاضي عن بعض الاخطاء أو الدخول في مناوشات مع المدربين ، الاعبين أو الاداريين،. و يعتبر 76 %من المبحوثين أن الاعبين هم المسؤولين نتيجة بعض التصرفات غير الرياضية من البعض منهم عند الاعتراض على قرارات الحكام كسب الحكم أو الاعتداء عليه بالشتم أو الضرب أو حتى شتم الاعبين و التهجم على بعضهم . و51.33% من العينة ترى بأن رجال الامن هم المسؤولين عن العنف لانهم يقابلون سلوكات المناصرين المكون معظمه من المراهقين و الشباب الذي يأتي إلى الملعب لينفس عن غضبه و إحباطاته و مشاكله و يقابل بالعنف بالتشدد و هذا لانهم غير مكونين للتعامل السوي مع هذه الحالات أما 41.33 % تمثل الاداريين الذين يحتجون في الغالب على نتيجة المباراة أو على الحكام و يثيرون اللاعبين و الجمهور.

**اقتراحات طلبة الجامعة للوقاية من العنف في الملاعب**

**جدول رقم (6) يمثل اقتراحات طلبة الجامعة للوقاية من العنف في الملاعب**.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العبارات | التكرار | النسبة المئوية% |
| توعية لشباب و تحسيسهم بمخاطر العنف | 112 | 74.66 |
| تحسين الأوضاع الاجتماعية و النفسية للشباب | 97 | 64.66 |
| توفير الأمن في الملاعب | 45 | 30 |
| تسليط العقوبات | 50 | 33.33 |
| تنظيم تسيير و تحسين هيكلة الملاعب | 30 | 20 |

يتضح من خلال الجدول أن 74.66 %من عينة البحث يرون أته للوقاية من العنف في الملاعب يجب توعية لشباب

و تحسيسهم بمخاطر العنف و 64.66 % منهم يرون أن للوقاية منه يجب تحسين الأوضاع الاجتماعية و النفسية للشباب أما 50 % منهم يرون أنه يجب تسليط العقوبات على المثيرين للعنف و 33.33% يرون أنه للوقاية منه هو توفير الأمن في الملاعب و30 يرون أن الحل في توفير الأمن في الملاعب و20 يرونه في تنظيم و تحسين تسيير و هيكلة الملاعب التي تعاني من سوء التسيير و التصميم كنقص القدرة على الاستيعاب و عدم وجود أماكن خاصة للجماهير المؤيدة لكلا الفريقين ، وعدم توفر المرافق الضرورية لراحة الجمهور.

**نتائج الدراسة:**

كانت نتائج الدراسة كالتالي**:**

بالنسبة للتساؤل الاول ،يرى الطلبة أن العنف منتشر بدرجة كبيرة في الملاعب الجزائرية ، وهذا ما يفسر عزوف الكثير منهم عن التنقل إلى الملاعب و حضور المباريات، وهذا ما صرح به بعض الطلبة الذين أجرينا معم مقابلات مفتوحة إذ يخافون على أنفسهم من العنف الذي أصبحت الملاعب الجزائرية تعاني منه سواء في المباريات المحلية أو التي تجرى مع فرق خارجية .

بالنسبة للتساؤل الثاني ،فإن أكثر أنواع العنف انتشارا هو العنف اللفظي الذي أصبح موجود بين المرافقين والشباب حتى قبل المباريات بأيام ثم يليه العنف الرمزي و بعده يأتي العنف الجسدي الذي يصل في بعض الاحيان إلى إصابات خطيرة وإلى إعاقات .

بالنسبة للتساؤل الثالث، فإن من أهم أسباب العنف تأتي في مقدمتها الاسباب الاجتماعية ثم النفسية تليها التربوية فالإعلامية ثم الخاصة بالمنشئات و طريقة تسيرها و أخيرا الاسباب السياسية.

بالنسبة للتساؤل الرابع فإن الجمهور هو المسؤول الاول عن العنف ثم يأتي الحكام حسب رأي العينة بعدها الاداريين و في الاخير رجال الامن.

**التوصيات:**

**-** الاهتمام بفئة الشباب و الاصغاء إلى مشاكلهم الاجتماعية و النفسية.

- تربية النشء على القيم الاخلاقية و الدينية لخلق روح التسامح و نبذ العنف.

- عدم السماح للأطفال و المراهقين الاقل من 16 سنة الدخول إلى الملاعب إلا بمرافقة الولي.

-فرض عقوبات شديدة على المتسببين في العنف ليكونوا عبرة للأخرين.

توفير الامن الكافي و تدريب رجال الامن على استراتيجيات التعامل مع جمهور المراهقين و الشباب الغاضب .

- توفير المرافق الضرورية داخل الملاعب لتحسين الظروف النفسية للجمهور مقل تهدأة الانصار بأغاني و شعارات هادفة تحمل معنى السلم و التنافس الشريف.

**خاتمة :**

إنه من خلال هذه الدراسة و تشخيصنا للعنف نستطيع أن نقول بأن العنف و بكل أشكاله أصيح واقعا لا يمكن نكرانه في مجتمعنا ، بحيث استفحل في ملاعبنا و بين شبابنا ، كما يمكن أن نرجعه إلى مزيج من الاسباب الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية و السياسية و الاعلامية، بحيث أصبح يهدد أمن بلادنا ، لذا يجب تضافر كل الجهود لمكافحته و هذا لن يتحقق لنا إلا من خلال الوقاية التي تتم عبر أساليب و استراتيجيات حديثة و مدروسة تبدأ من خلال تنمية الوعي الرياضي لدى الناشئين و الشياب بواسطة الندوات و الايام الاعلامية ، المعارض ، المسرحيات التي تمثل نبذ العنف و الترويج للسلم لكي نعيد الصورة الجميلة للرياضة في الجزائر.

**المراجع**:

- بوجرادة، 2012، الأبعاد النفسية للسلوك العدواني عند لاعبي كرة القدم، ولاية ورقلة نموذجا، مجلة العلوم الانسانية، العدد 7، جامعة بسكرة، الجزائر.

- بوجوراف فهيم، 2014، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم القانونية ، تخصص علم الاجرام والعقاب، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

- بوعجناق كمال، 2011، دور وسائل الاعلام في التقليل من ظاهرة العنف في الملاعب، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، الجزائر.

- حمداوي ابراهيم، 2014، العنف في الملاعب الرياضية: حجم المشكلة و امكانيات الحلول و دور وسائل الاعلام و دورها في الحد من تفشي الظاهرة، دراسة ميدانية في ملاعب المغرب،www.repository.nauss.edu.sa

- سليمان محمد بن خالد، والحمدون منصور نزال ، 2014، العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم الاردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الاردنية، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، قسم الآداب و الفلسفة، العدد 12، الاردن.

- فنوش، نصير ، دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب و السلوك العدواني في المجال الرياضي، مجلة العلوم الانسانية، العدد 29، جامعة بسكرة، الجزائر.

**تصميم المنشآت الرياضية وعنف جماهير ملاعب كرة القدم في الجزائر**

**: أية علاقة؟**

Design of sports facilities and violent football fans in Algeria: Any relationship?

**د.شوقي قاسمي1، د. صباح** **سليماني 2**

1. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة بسكرة (الجزائر)

2. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة بسكرة (الجزائر)

الملخص: أثارت إشكالية العنف في ملاعب كرة القدم اهتمام العديد من الاختصاصات العلمية، على غرار: علم الاجتماع، علم النفس، التربية البدنية...إلخ، والذين انكبوا عليها بالبحث والدراسة، مقدمين في ذلك العديد من المقاربات المختلفة التي سعت لتشخيص أسباب هذه الظاهرة، إلا أن اللافت فيها هو أنها أهملت دراسة وبحث أثر الجانب الفيزيقي للمنشآت الرياضية في وقوع مثل هذه الأحداث، وهو الأمر الذي لفت انتباهنا ودعانا إلى محاولة تسليط الضوء عليه في أوراق هذه المداخلة.

الكلمات المفتاحية: المنشآت الرياضية، عنف الجماهير، التصميم، ملاعب كرة القدم.

Abstract: The problem of violence in soccer fields has raised the interest of many scientific disciplines, such as sociology, psychology, physical education, etc., and they have been engaged in research and study, presenting many different approaches that sought to diagnose the causes of this phenomenon, except The remarkable thing is that they neglected the study and research of the physical impact of sports facilities in the occurrence of such events, which drew our attention and invited us to try to highlight it in the papers of this intervention.

Sports facilities, Mass violence, the design, Football stadiums.

**المقدمة**: يعد العنف في الملاعب أحد الظواهر المشينة التي باتت تطبع يوميات الممارسة الرياضية في الجزائر خلال العقود الثلاث الأخيرة تحديدا لا سيما كرة القدم منها، حتى بات سمة ملازمة وطابع مميز لا يمكن أن يخلو منه أي موسم رياضي، معكرا بذلك صفو المنافسة الشريفة ومتسبب في وقـوع الكثير من الخسائر على المستويين البشري والمادي.

هذا الوضع، دعا القائمين على شؤون الرياضة في الجزائر إلى دق ناقوس الخطر، ولفت الانتباه إلى فداحة ما يرتكب، ودعوة المختصين للبحث في أسباب هذه الظاهرة ومحاولة توصيف الحلول المناسبة لها، وهو ما فتح باب البحث والاجتهاد أمام الكثير من التخصصات العلمية، التي سعت إلى طرق جوانب هذه الظاهرة، وتشخيص أسبابها وأعراضها ونتائجها الأمنية والاجتماعية والنفسية وحتى الاعلامية منها، والتي نجم عنها فيما بعد سن الكثير من التدابير الوقائية من شاكلة تعزيز التواجد الامني أكثر في الملاعب، منع دخول الأطفال الصغار والمراهقين إلى الملاعب دون ولي، الدعوة إلى تهدئة الخطاب الاعلامي، حرمان الجماهير من حضور المباريات، منع تنقل الأنصار لتشجيع فرقهم خارج الديار... إلخ.

هذه الاجراءات على أهميتها لم تكن كافية للقضاء على هذه الظاهرة واستئصال جذورها نهائيا، كما تكشف عنه الأحداث التي تقع كل مرة، حيث يمكن للمتتبع المتخصص أن يلحظ عدم إيلاء أهمية لبعض الجوانب الأخرى المسببة في وقوع مثل هذه الأحداث، كما هو عليه الحال بالنسبة للعامل الفيزيقي المتصل بنوع المنشآت المشيدة في الجزائر.

هذا الإشكال، لفت انتباهنا وحفزنا على النبش فيه وسبر أغواره، وذلك عبر استهداف الاجابة على التساؤلين الآتيين:

* ما مدى أهلية ملاعبنا لاحتضان المباريات والأنشطة الكروية المختلفة؟.
* وما أثر هذه المنشآت بعد ذلك في وقوع حوادث العنف في ملاعبنا؟.

وتتجلى أهمية التفاصيل الواردة في أوراق هذه المداخلة، في كونها ستمكننا من استعراض أهم الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة، وتبيان حجم المخاطر المترتبة عنها، كما توضحه لنا بشكل أكثر تفصيل النقاط الآتية:

1. الحيز الكبير الذي بات يشغله العنف في الملاعب الجزائرية خلال كل موسم رياضي.
2. الوقوف على حجم الحقيقي لظاهرة العنف في الملاعب.
3. تبيان أثر المواصفات الفيزيقية المتعلقة بعملية تصميم الملاعب في إثارة عوامل العنف، وكذا دورها في نجاح أي استراتيجية لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب.
4. الحاجة لتوسيع نطاق دراسة العنف الرياضي إلى خارج تخصصات العلوم الاجتماعية والتربية البدنية والرياضية، كونه ظاهرة معقدة ومتشابكة العوامل والتداعيات.
5. الكشف عن بعض جوانب القصور والتردي التي تطبع المنشآت الرياضية.
6. **المفاهيم الأساسية للموضوع:** تشكل عملية ضبط المفاهيم إجراء جد ضروري في فهم واستيعاب القارى والمتتبع بعد ذلك لتفاصيل الموضوع، وتفادي كل أشكال الالتباس التي قد تقع وتؤثر سلبا في إدراك الغاية المتوخاة. وهي تتلخص في موضوعنا هذا في المفاهيم الآتية:
7. عنف الجماهير: يعرف معجم **لسان العرب** العنف لغة بأنه: الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه. فيقال يعنف عنفا وعنافه وأعنفه وعنفه وتعنيفا. وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا فيما يعطى على العنف. أما الأعنف: كالعنيف، وهو الذي لا يحسن الركوب، أي ليس له رفق بركوب الخيل. وأعنف الشيء أي أخذه بشدة، وأعتنف الشيء: كرهه. والتعنيف هو كذلك التوبيخ والتقريح واللوم. (**ابن منظور، 1956، ص. 259**)

أما في اللغة الفرنسية، فتستخدم لفظة **violence** والتي ترجع لأحد معاني الكلمة اللاتينية **vis**، والتي تعني القوة والقساوة. ولم تنتقل هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية حسب قاموس **روبير الصغير** (Petit Robert) إلا في القرن الثالث (13) عشر، حيث يقصد بها: تعسف بالقوة أو التصرف مع الشخص بالقوة، أو جعله يتصرف ضد رغبته باستعمال القوة أو التهديد أو التخويف. (**مصطفى عبدون، 2005/2006، ص. 26**)

أما اصطلاحا، فقد تعددت محاولات تحديد مفهوم واضح للعنف من قبل العديد من المشتغلين لاختصاصات عملية مختلفة، على غرار علم النفس، علم الاجتماع، العلوم القانونية.. إلخ. ومن أهم التعاريف المقدمة في هذا الشأن، نذكر التعريف الذي أوردته **منظمة الصحة العالمية** له، بأنه: "*الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي له من قبل الشخص نفسه ضد نفسه أو ضد شخص أخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان*".

أما العنف الرياضي، والذي شق طريقه إلى البروز منذ ستينات القرن الماضي، فيعتبر اليوم أحد أكثر أشكاله حضورا في عالمنا المعاصر، بعدما تحولت الكثير من التظاهرات والأنشطة الرياضية إلى أحداث شغب ونزاع، الأمر الذي دعا إلى إيلائه قدر واسع من الاهتمام، يتجلى في محاولة دراسته وسبر أغواره، وهو الاهتمام الذي قاد العديد من الباحثين والمختصين في حقول المعرفة المختلفة، إلى النظر إليه بأنه: "*الأعمال العدوانية من ضرب وحرق وتدمير وتخريب، وكذلك التصرفات غير اللائقة واللأخلاقية التي يقوم بها اللاعبون والإداريون والجماهير الرياضية خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها قبل وأثناء وبعد المسابقات الرياضية*". (**خالد الزيود & مأمون الجراح، 2012، ص. 1362**)

ولا يعد هذا التعريف المعنى أو التصور الوحيد له، حيث هناك من يعرفه بكونه: تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية (**بوجوراف فهيم، 2013/2014، ص. 17**).

ويعد عنف الجماهير -موضوع اهتمامنا في هذا العمل-، الشكل الأبرز للعنف الرياضي أو شغب الملاعب كما يسميه البعض. حيث تقودنا عملية الرصد والمتابعة عن كثب لمسار تطور أحداث العنف التي تتم عبر مختلف ملاعبنا، من استخلاص وجود ثلاث (03) صور أو أشكال رئيسية له، تبعا لنوعية المعيار المتبع في التصنيف، وهي كالأتي:

* حسب الوسيلة المستخدمة في العنف**:** وهنا نميز بين نوعين من العنف أحدهما لفظي والأخر مادي. فالأول يقوم على استخدام الألفاظ النابية والكلمات الجارحة وكل عبارات السب والشتم، والتي تستهدف المس بكرامة الضحية والنيل من معنوياتها. أما العنف المادي، فيستخدم فيه الحجارة والمقذوفات المختلفة والسكاكين والخناجر.
* حسب الفئة المستهدفة بالعنف**:** وهنا نميز أيضا بين نوعين من العنف، أحدهما يتم بين جماهير الناديين المتنافسين في المبارة الواحدة، وذلك نتيجة جلوسهم قرب بعضهم البعض، أو للحساسية المفرطة التي تطبع العلاقة بين الفريقيين أو لأي اعتبارات لأخرى. أما الثاني فيتمثل في كل السلوكيات الموجهة ضد اللاعبين، حكام المباريات، وحتى بعض المسيرين، والتي من شأنها المساس بسلامتهم الجسدية أو الحط من كرامتهم.
* حسب مكان وقوع أحداث العنف**:** هذا المعيار يقودنا إلى استخلاص وجود شكلين للعنف، عنف داخل الملعب وهو الذي يطال التجهيزات والهياكل الموجودة داخل الملعب (كراسي، أبواب...) بالتخريب. وأخر خارجه، والذي ينجم عن توسع أطوار المواجهة، وانتقالها إلى خارج أسوار الملعب، حيث تصبح الممتلكات العمومية والخاصة الموجودة هناك وقود له، على غرار: المحلات التجارية، المؤسسات العمومية والخاصة... إلخ. (**ابراهيم ماحي، 2017، ص. 48**)

1. **المنشآت الرياضية**: تعرف المنشآت الرياضية بأنها: العقارات من أرض وبناء، وهي مخصصة طوال الوقت أو لبعض الوقت لتسيير أمور الحركة الرياضية، ويتسع مدلولها ليشمل الملاعب الرياضية المختلفة، والساحات الرياضية.

ويعرفها البعض الأخر أيضا بأنها تلك: "*العقارات من أراضي وبناء، سواء كانت مخصصة طول الوقت أو لبعض الوقت لتسيير أمور الحركة الرياضية، ولذلك فهي تتسع لتشمل الملاعب الرياضية المغلقة والمفتوحة، مضمارات السباق داخل المقرات الرياضية أو خارجها، والقاعات والمسابح وسائر الأبنية اللازمة لممارسة وخدمة الأنشطة الرياضية في نوادي رياضية وقرى رياضية وأولمبية ومعسكرات تدريب، مقرات للاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية والساحات الشعبية والمراكز الخدمية الطبية والاعلامية الملحقة بها*" (**محمد سيد سلطان، 2013، ص. 04**).

فالمنشآت بهذا المعنى، **تمثل الفضاء الحاضن لعملية التفاعل التي تتم داخل ملاعب كرة القدم بين أنصار النادي الواحد، وبينهم وبين وأنصار الفرق الأخرى، وبين الجماهير واللاعبين. وبتالي فإحدى شروط نجاح هذا التفاعل، هو ضرورة تناسب المعايير والمواصفات القياسية لهذه المنشآت مع حاجيات مستعمليه ومتطلباتهم المختلفة.**

ويقسم المختصون في الشأن الرياضي هذا النوع من المنشآت إلى قسمين، وهما:

* منشآت مغلقة: وتضم الملاعب المغطاة، كقاعات التي تجري فيها منافسات كرة اليد، كرة السلة، السباحة، الجودو...إلخ.
* منشآت رياضية مفتوحة: وتضم بالإضافة إلى ملاعب كرة القدم، مضامير الجري، ميادين التنس، ميادين سباق الخيل،...إلخ (**أ.د. غسان عبود،**[**https://www.google.com/search?**](https://www.google.com/search?ei=TLiWXN-pMMGsgwft4qWwDg&q=%28%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D9%86+%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF%3A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9%29&oq=%28%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D9%86+%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF%3A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9%29&gs_l=psy-ab.12...233398.251665..264027...0.0..0.236.507.0j2j1......0....1j2..gws-wiz.......0i7i30.iKqDQY9zZvA) ).

1. التصميم: وهو العمليات الفنية التي يقوم بها مختصون في مجال الهندسة المعمارية، والتي يتم على أساسها إعداد التصورات والمقترحات التي ستتبع في عملية إعداد نوع وشكل المنشآت الرياضية التي سيتم تشييدها، وذلك في ضوء جملة من التدابير والاشتراطات الدولية المعمول بها في هذا المجال بحسب نوع الرياضة أو المنشئة المستهدفة بالنجاز، وكذا البنود المتضمنة في دفاتر الشروط والتشريعات المحلية التي تحكم هذه العملية.
2. **المقاربات المختلفة المفسرة للعنف في الملاعب:** أدى توسع نطاق العنف الرياضي عبر مختلف الملاعب العالمية، إلى اتجاه الكثير من الباحثين في حقول معرفية مختلفة، لدراسة العوامل المتحكمة في نشأة هذه السلوكيات، ومخلفاتها.. إلخ. الأمر الذي أفضى إلى تبلور العديد من النظريات في هذا المجال، والتي قدمت تفسيرات متباينة لهذه الظاهرة، سنقف على جانبا منها فيما هو وارد أدناه.
3. **نظرية الإحباط والعدوان**: فسر أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني من منظور وجود ارتباط بين الإحباط الناجم عن فشل الفريق في بلوغ أهدافه والذي يعد هنا كمثير، وبين السلوك العدواني كاستجابة. وذلك من خلال حالة الفشل التي تصيب الفريق الرياضي في منافسته أمام الفريق الأخر. هنا قد يحدث شجار ونزاع بينهما أثناء اللعب وبعده، وقد لا يحدث الشجار بينهما فقط، وإنما يمتد لجمهور المتفرجين وحتى محكمي المقابلة والأمن. (**بوطوطن محمد الصالح، 2018، ص. 240**)
4. **نظرية الحشد الجماهيري:** تنطلق هذه النظرية من أن الحشد ليس مجرد جمع من الأفراد لا رابط بينهم كما قد يعتقد البعض، بل هو جمع يفترض فيه حالة عقلية معينة، وهي كما وصفها **ليبون** Lebon بأن هناك صفات جديدة تظهر لسلوك الأفراد الذين يتشكل منهم الحشد، وهي تختلف كليا عن صفاتهم وهم فرادى خارجه. إذ أن سلوكهم كجماعة يختلف اختلافا واضحا عن سلوكهم حينما يكونون فرادى، لأن أفكارهم وانفعالاتهم تأخذ اتجاها واحدا مشتركا، الأمر الذي يشكل ما يعرف بالعقل الجمعي.

وتتمثل أهم الخصائص النفسية للمتفرجين في المنافسات الرياضية، في ارتباطها بالانفعالات الثائرة والعاطفة الهوجاء التي تسهم في خفض الذكاء لدى الأفراد، وبتالي التأثير السلبي على بعض العمليات العقلية كالتفكير والإدراك والانتباه. كما أن نتائج هذه الانفعالات والاستثارة العالية والقيام بالتقليد الآلي لأفكار وانفعالات الآخرين، وكذلك المحاكاة أعمال الأخرين وتقليد سلوكهم أو ما يصطلح عليه بالعدوى السلوكية. (**د. جاسر حسني العنانزة & د. حمزة خليل الخدام، ص. 03**)

1. **نظرية التنفيس وتفريغ الانفعالات المكبوتة:** تعتبر هذه النظرية أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية، قد يكون تفريغا لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة لأسباب أخرى خارج مجال الرياضة، كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية... الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من العدوان. في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني في ضوء هذه النظرية، يمكن أن يؤدي إلى خفض درجة العدوانية، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى زيادتها.
2. **نظرية التعلم الاجتماعي:** تعتبر هذه النظرية أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم، يكتسبه الفرد من محيطه الاجتماعي، حيث ترتكز عملية التعلم على المحاكاة والتقليد والمشاهدة.
3. ويذهب **باندورا** **Bandura** أحد رواد هذا الاتجاه، إلى أن نشأة جذور العدوان تكون بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه، من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته، مثل: الوالدين، الأسرة، المدرسة ووسائل الإعلام، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (**بوطوطن محمد الصالح، 2018، ص. 240**)

**وتبقى الميزة المشتركة بين كل هذه النظريات السابقة، وأخرى عديدة غيرها لا يتسع المقام لذكرها، على قدر سعيها لإيجاد إطار تفسيري مناسب لظاهرة العنف في الملاعب، في ضوء جزئية وتفاصيل معينة. جرى خلالها إغفال أو القفز عن المقاربة الإيكولوجية تماما، حيث ظلت غائبة في فهم ودراسة العنف في الملاعب.**

1. **حجم العنف في الملاعب الجزائرية:** الاهتمام بالعنف في الملاعب الجزائرية مسألة لم تنبع من فراغ، حيث أن حجم الظاهرة الأخذة في التنامي بشكل جد رهيب، هو الذي أعطى المبرر العلمي والدافع الكافي لدراستها، حيث تكشف البيانات الرسمية المصرح بها في هذا المجال،عن تسجيل تنامي في حجم ظاهرة العنف في الملاعب من سنة إلى أخرى، حتى باتت سمة ملازمة للنشاط الكروي في كل موسم رياضي، وعلى مستوى جميع ملاعب ولايات الوطن، وبأقسامها المختلفة (الأول، الثاني، الهواة..إلخ)، وفي جميع المنافسات (البطولة الوطنية، كأس الجمهورية وحتى المنافسة الإفريقية لبعض الأندية). فبعد أن شهد الموسم الرياضي 1997/1998، أحداث عنف وأعمال شغب سجل على إثرها ثلاث (03) حالات وفاة، وحوالي 365 جريح من بينهم 82 عنصر أمن، إضافة إلى إلحاق الأضرار بالممتلكات العمومية والخاصة.

لتسجل هذه الأحداث ارتفاع مثير في معدلاتها منذ مواسم 2001-2002، 2002- 2003، 2003-2004، مقارنة بالمواسم: 98-1999، 99-2000، 2000-2001، حيث ارتفع معدلها من 92.66 إلى 232.33 حادث، أما عدد الجرحى لسنوات 98-99-2000 فتضاعف من 347 إلى 1540 جريح، وتجاوز عدد السيارات المحطمة للسنوات المذكورة حد 522 سيارة.

فإذا ما جمعنا حصيلة الأرقام للمواسم الستة، فإننا نستنتج التطور المستمر لهذا الشكل من العنف بوتيرة جد مذهلة، حيث وصل عدد الحوادث الرياضية إلى 975 حادث، خلف 08 قتلى و1887 جريح و438 شخص قدم للعدالة، و616 سيارة محطمة.

في حين عرف الموسم الرياضي 2004-2005 لوحده حوالي 186 حالة عنف، ترتب عنها وفاة مناصرين (02)، وجرح 444 شخص، قدر عدد الموقوفين فيها ب 476 شخص، من بينهم 136 قاصر، وتقديم أكثر من 246 أخر للعدالة، إضافة إلى عمليات التكسير وتخريب الممتلكات العمومية والخاصة، والحرق والسرقة والضرب والاعتداء. (**مصطفى عبدون، 2005/2006، ص. 18**)

حدت أحداث العنف وتصاعد وتيرتها وحجمها لم ينتهي عند هذا الحد، حيث بلغ عدد الحوادث المسجلة خلال الموسم الذي تلاه 249 حادث، في حين فاق عدد الموقوفين 605 شخص من بينهم 176 حالة أودعت الحبس الاحتياطي.

كما سجلت مصالح الأمن الوطني خلال الموسم الرياضي 2008/2009، في إطار جهودها لمحاربة ظاهرة العنف في الملاعب 240 حادث رياضي، أسفرت عن توقيف 943 شخص من بينهم 198 قاصر، تم إيداع 83 شخصا منهم الحبس المؤقت، تضررت خلالها حوالي 232 مركبة. وفي الموسم الموالي 2009/ 2010، سجلت مصالح الأمن عبر مختلف ملاعب الوطن أزيد من 88 حادث رياضي، أسفرت عن توقيف 500 شخص منهم 80 قاصر، مع تقديم 98 شخص أمام وكلاء الجمهورية. (**بوجوراف فهيم، 2013/2014، ص.25**)

ولأن أحداث العنف تأبى مغادرة الملاعب الجزائرية، فقد تجددت أطوارها مرة أخرى خلال المواسم الرياضية: 2012-2013، 2013-2014، و2014-2015، حيث توضح بيانات الجدول أدناه حجم تلك الأحداث وما ترتب عنها من خسائر بشرية ومادية.

**جدول يوضح حجمالخسائر المادية والبشرية للمواسم الكروية ما بين: 2012-2015**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الموسم الكروي**  **الخسائر المادية والبشرية** | **2012-2013** | **2013-2014** | **2014-2015** |
| 01 | **عدد المباريات التي عرفت أعمال شغب** | 132 | 148 | 166 |
| 02 | **عدد القتلى** | 02 | 02 | 003 |
| 03 | **الجرحى من المتفرجين** | 693 | 673 | 792 |
| 04 | **اللاعبين المصابين** | / | 56 | 70 |
| 05 | **الحكام المصابين** | / | 22 | 25 |
| 06 | **الموقوفين** | 428 | 319 | 606 |
| 07 | **القصر الموقوفين** | / | 50 | 73 |
| 08 | **عناصر الشرطة المصابين** | 130 | 424 | 501 |
| 09 | **مركبات الشرطة المحطمة** | 64 | 96 | 98 |
| 10 | **المركبات المحطمة** | 116 | 155 | 178 |

**المصدر:** بوطوطن محمد الصالح، "واقع ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية: مقاربة سوسيولوجية". في: **مجلة العلوم الاجتماعية**. جامعة الأغواط، العدد 30، ماي 2018، ص. 240.

وفي تأكيد لخطورة الوضع وضخامة التحدي الناجم عن هذه الممارسة، تكشف بيانات أمن ولاية الجزائر، أن الحصيلة السنوية للموسم الرياضي 2017-2018، والتي حضرها "أزيد من 800 ألف مناصر" على مستوى الملاعب الاربعة للعاصمة (5 جويلية، 20 أوت، عمر حمادي ببولوغين، والمحمدية بالحراش). عن توقيف 830 شخص من بينهم 93 وضعوا رهن الحبس الاحتياطي بتهم استهلاك المخدرات وحمل أسلحة بيضاء مع حجز ألعاب نارية فاق عددها 300 وحدة، و250 سلاح أبيض من مختلف الاحجام**(**[**https://www.sudhorizons.dz/ar/**](https://www.sudhorizons.dz/ar/2016-10-15-18-14-14/2016-04-28-21-30-49/31887-2018-04-24-16-39-38) )

أما الموسم الرياضي الحالي، فقد شهدت مرحلة الذهاب منه حسب بيانات الشرطة الجزائرية، تسجيل 80 حالة شغب من أصل 927 مباراة أجريت ضمن بطولة الدرجتين الأولى والثانية، ومباريات الدرجة الثالثة ، إضافة الى مباريات مسابقة الكأس المحلية والمسابقات الدولي. مسفرة بذلك عن إصابة 316 فردا منهم 215 شرطيا، كما تم على إثرها توقيف 726 شخصا بينهم 82 قاصرا، مع إحالة 198 موقوفا الى القضاء. **(**[**http://gate.ahram.org.eg/News**](http://gate.ahram.org.eg/News/2097031.aspx)**)**

هذه الإحصائيات على قدر أهميتها الكبيرة في تقدير حجم وقائع العنف التي تحدث في كل مرة بملاعبنا، وكذا تبيان توزعها الجغرافي ومحلات وقوعها. إلا أنها تظل مع ذلك ذات خاصية تقريبية، كونها لا تعبر سوى عن العنف المادي الواقع فعلا، مغفلة بذلك أشكال أخرى من العنف، على غرار العنف اللفظي الصادر من مدرجات الملاعب، تجاه جماهير الفرق المنافسة أو لاعبيها أو حكام المباريات، أو حتى لا عبي النادي الذي يناصرونه. كما أنها لا تبرز حجم حوادث العنف التي تقع داخل المستطيل الأخضر، سواء بين اللاعبين أو المسيرين...إلخ.

1. **تطور حظيرة الوطنية من ملاعب كرة القدم:** تحصي الجزائر اليوم وجود أكثر من 100 ملعب لكرة القدم، متوزعة بشكل متفاوت عبر مختلف ربوع الوطن، تعد نسبة معتبرة منها كما هي موضحة في الجدول أدناه من مخلفات المرحلة الاستعمارية، حيث يعود تاريخ تشييد بعضها إلى أكثر من 100 سنة خلت، وذلك على غرار ملاعب: الإخوة براكني بالبليدة.

**جدول:** **يوضح سعة بعض الملاعب الجزائرية التي شييدت قبل الاستقلال**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **اسم الملعب** | **المدينة** | **السعة** | **تاريخ الانجاز** |
| 01 | **الإخوة براكني** | **البليدة** | 10000 | 1902 |
| 02 | **05 جويلية 1962** | **حجوط** | 10000 | 1924 |
| 03 | **الحبيب بوعقل** | **وهران** | 20000 | 1930 |
| 04 | **20 أوت 1955** | **العاصمة** | 17000 | 1930 |
| 05 | **عمر حمادي** | **العاصمة** | 18000 | 1935 |
| 06 | **بن عبد المالك رمضان** | **قسنطينة** | 8000 | 1948 |
| 07 | **أحمد زبانة** | **وهران** | 40000 | 1957 |
| 08 | **مسعود زوقار** | **العلمة** | 25000 | 1960 |

**المصدر**: [https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A8_%D9%83%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)

وبعد استرجاع الجزائر لسيادتها الترابية، أبدت اهتمام كبير بقطاع الرياضة، الأمر الذي نتج عنه تشيد عدد كبير من المنشآت الرياضية عموما وملاعب كرة القدم تحديدا، والتي اكتفينا بإيراد عينة منها فقط في الجدول اللاحق، بعد أن تعذر علينا التطرق إليها جميعا، بفعل عدم توفرنا على معطيات كافية حول تاريخ تأسيسها وسعتها... إلخ.

**جدول:** **يوضح سعة بعض الملاعب الجزائرية التي شييدت بعد الاستقلال**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **اسم الملعب** | **المدينة** | **السعة** | **تاريخ الانجاز** |
| **01** | **05 جويلية 1962** | **العاصمة** | **80000** | **1972** |
| **02** | **08 ماي 1945** | **سطيف** | **25000** | **1972** |
| **03** | **محمد حملاوي** | **قسنطينة** | **40000** | **1973** |
| **04** | **العقيد لطفي** | **تلمسان** | **25000** | **1976** |
| **05** | **01 نوفمبر 1954** | **تيزي وزو** | **20000** | **1978** |
| **06** | **مصطفى تشاكر** | **البليدة** | **35000** | **1978** |
| **07** | **01 نوفمبر 1954** | **باتنة** | **25000** | **1979** |
| **08** | **24 فبراير 1956** | **سيدي بلعباس** | **45000** | **1981** |
| **09** | **الوحدة الإفريقية** | **معسكر** | **22000** | **1986** |
| **10** | **سويداني بوجمعة** | **قالمة** | **15000** | **1986** |
| **11** | **19 ماي 1956** | **اتحاد عنابة** | **58000** | **1987** |
| **12** | **عمر أوصيف** | **عين تموشنت** | **11500** | **//////////////** |
| **13** | **عبد القادر شابو** | **عنابة** | **10000** | **//////////////** |
| **14** | **عبد الرحمان بن ساسي** | **مروانة** | **10000** | **//////////////** |
| **15** | **الإخوة دمان دبيح** | **عين مليلة** | **10000** | **//////////////** |
| **16** | **01 نوفمبر 1954** | **الحراش** | **10000** | **//////////////** |
| **17** | **محمد بن حداد** | **القبة** | **10000** | **//////////////** |
| **18** | **حسين روبيح** | **جيجل** | **35000** | **//////////////** |
| **19** | **20 أوت 1955** | **بشار** | **15000** | **//////////////** |
| **20** | **20 أوت 1955** | **برج بوعريريج** | **15000** | **//////////////** |
| **21** | **محمد بن سعيد** | **مستغانم** | **20000** | **//////////////** |
| **22** | **04 مارس** | **تبسة** | **20000** | **//////////////** |
| **23** | **محمد بومزراق** | **الشلف** | **20000** | **//////////////** |
| **24** | **إلياس إمام** | **المدية** | **15000** | **//////////////** |
| **25** | **طاهر زوقاري** | **غليزان** | **30000** | **//////////////** |
| **26** | **أحمد قايد** | **تيارت** | **30000** | **//////////////** |
| **27** | **18 فيفري** | **بسكرة** | **30000** | **//////////////** |
| **28** | **13 أفريل 1954** | **سعيدة** | **25000** | **//////////////** |
| **29** | **20 أوت 1955** | **سكيكدة** | **25000** | **//////////////** |

**المصدر**: [https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A8_%D9%83%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%85_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)

هذا التوسع الكبير في بناء الملاعب، نتلمسه في حالة العديد من المدن الجزائرية اليوم، والتي تحتضن أكثر من ملعبين (02)، وذلك على غرار كل من:

* مدينة بسكرة: ملعب الشهيد مناني، ملعب 18 فبراير.
* مدينة باتنة: ملعب سفوحي، وأول نوفمبر.
* مدينة قسنطينة: ملعب الشهيد حملاوي، وملعب بن عبد المالك رمضان.
* مدينة عنابة: ملعب العقيد شابو، وملعب 19 جوان.

ومن المنتظر أن تتعزز الحظيرة الوطنية لملاعب كرة القدم خلال السنة الحالية، بأربع (04) منشآت جديدة على الأقل في كل من: سطيف، تيزي وزو، العاصمة، ووهران. والتي تم الشروع في تشييدها وفق المواصفات الفنية والتكنولوجية المعمول بها اليوم عالميا.

إلا أن الملاحظة الأبرز التي ينبغي التأكيد عليه في هذا المقام، وهي أن النقص الفادح في الهياكل الرياضية وملاعب الكرة يبقى السمة البارزة لنشاط كرة القدم في الجزائر، حيث نجد أن هناك العديد من الفرق لا تملك ملعبا تستقبل فيه، في حين تجبر الكثير من الفرق الأخرى في أغلب الأحيان على اقتسام ملعب. ولا تقتصر المعاناة على فرق البطولة الوطنية، بل تمتد لتشمل المنتخب الوطني الذي لا يملك ملعبا خاصا به، كما أن المسؤولين لطالما وجدوا صعوبات جمّة في اختيار ملعب لاحتضان لقاء رسمي للخضر.

كما تفتقر أغلب هذه الملاعب، للمواصفات المناسبة لإجراء المقابلات الرياضية، حيث أن معظمها شيد في فترة السبعينات والثمانينات، ما يجعلها لا تواكب التطورات التي طرأت على تصميمات الملاعب العالمية، خاصة من حيث مراعاتها للجانب الأمني في إنشائها. (**بوجوراف فهيم، 2013/2014، ص. 50**)

1. **معايير تصميم ملاعب كرة القدم:** وتكتسي المنشات الرياضية اليوم مكانة كبيرة في عالم اليوم، فهي فضلا عن كونها الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية، فهي تؤثر على المساعي الدولية لاحتضان التظاهرات الرياضية الكبرى، بما تمثله هذه الأخيرة من حدث سياسي واقتصادي جد هام. (**د. ديلمي محمد، 2014، ص. 72**).

وقد أدى ذلك إلى إيلائها أهمية كبيرة على غرار ما هو حاصل في الدول الأوربية، والتي باتت تخصص لها ميزانيات كبيرة، وتحرص أن يتم تشييدها وفق أسس ومعايير هندسية دقيقة، معتمدة في ذلك على خبراء ومتخصصين، إضافة إلى توظيف التطور التكنولوجي للتجهيزات الرياضية.

ولعل ما تشهده الأحداث والمنشآت الرياضية اليوم من عنف وشغب على المستوى الدولي، قد زاد من حجم الاهتمام الدولي بتوفير الأمن الرياضي، حيث يعد هذا الأخير من أهم المعايير التي يجري الحرص على مراعاتها في هذا المجال، نذكر الأتي: (**محمد سيد سلطان، 2013، ص. 03**)

1. **اختيار الموقع:** يعتمد اختيار الموقع على العديد من العوامل، والتي يأتي في مقدمتها:

* نوع المنشأة الرياضية المراد إنشائها (ملاعب صغيرة، مراكز تدريب...).
* المساحة المتاحة المتوفرة لتلك المنشأة.
* مسافة بعدها عن المناطق السكنية وسهولة المواصلات إليها.

1. **الأمن والسلامة:** تعد مسألة سلامة وأمن رواد الملاعب والمناصرين من أولى الأولويات التي يتم السهر على إعمالها في عمليات تشييد المنشآت الرياضية.

* يجب أن يكون عدد الأبواب المؤدية للملعب وسعتها يتناسب مع عدد المستفيدين.
* أن تفتح الأبواب للخارج تلافيا للزدحام.
* تخصيص غرفة خاصة للإسعافات الأولية.
* تخصيص أماكن لأجهزة الإنذار وطفايات الحريق حسب قواعد الدفاع المدني. (**د. ديلمي محمد، 2014، صص. 75-76**)
* عزل جماهير المشاهدين عن ارضيات الملاعب بحواجز لا تعيق ولا تشوه الملاعب.
* عزل المدرجات بعضها عن بعض مع مراعاة الاستقلالية في المداخل والسلالم.
* إتباع الأسس العلمية في تصميم وتخطيط وتشغيل المنشأة.
* مطابقة معايير تصميم وانجاز المنشأة للمقاييس القانونية المعمول بها في هذا المجال.

1. **الصحة العامة:** وتشكل أحد الجوانب التي تحظى بالاهتمام البالغ في عملية تصميم المنشأت، حيث يشترط فيها ما يلي:

* يجب أن يتناسب عدد دورات المياه ومقاساتها مع عدد المترددين على المنشأة الرياضية.
* العناية التامة بنظافة المرافق والصيانة الدورية لها، والتأكد من خلوها من كل ما قد يسبب الأذى للجمهور.
* توفير العدد الكافي من مصادر مياه الشرب.
* الاهتمام بالتهوية الجيدة وكذلك الإضاءة الكافية والقانونية.

1. **الجوانب الجمالية:** ولها انعكاس مؤثر على النواحي النفسية لمستعملي هذه المنشآت من رياضيين ومناصرين، لذلك ينصح هي الأخرى بمراعاتها وإعمالها بعناية بالغة، وذلك من خلال:

* توزع الملاعب والمباني على مساحة الأراضي بشكل متناسق.
* مراعاة النواحي الجمالية في تصميم المنشات.
* الاهتمام بألوان الخارجية لطلاء المنشآت، بطريقة مقبولة ومتقاربة وجذابة. (**د. ديلمي محمد، 2014، صص. 75-76**).

ولأن لملاعب كرة القدم خصوصية معينة، فقد اجتهد الاتحاد الدولي لكرة القدم **(FIFA)**، في إيراد دليل خاص بمواصفات الملاعب الرياضية التي تقام بها مباريات كرة القدم، والتي جاء فيها أن الملعب ينبغي أن تتوفر فيه مواصفات محددة وملحقات بداخله،وهذا بفصل غرف تبديل الملابس عن غرف الحكام، وكذلك الغرف الإدارية. كما يشترط أن يكون الملعب مسورا ومبنيا بمواد ثابتة من أبواب الدخول والخروج والنجدة، وكاشفات الإضاءة والمولد الكهربائي الاحتياطي، ومداخل خاصة بالإسعاف وأخرى خاصة بدخول اللاعبين للميدان وغرف الإسعافات الأولية. (**بوجوراف فهيم، 2013/2014، ص. 50**)

ومنذ نهاية القرن الماضي ومطلع الألفية الجديدة، عرفت عمليات تشييد منشآت كرة القدم نقلة نوعية، حيث اتخذت اليوم أشكالا وحجوما أكثر رشاقة وجمالا، ساعد في تحقيقها التطور الحاصل في مواد البناء وتقنيات الإنجاز، إلى جانب التكنولوجيا العالية المسخرة في هذا المجال. حيث بات بالإمكان اليوم، تشييد ملاعب كرة قدم في شكل قاعات رياضة مغطاة بالكامل، بحيث تمتد التغطية حتى فوق المدرجات وساحة اللعب، بينما اقتصرت في السابق على تغطية المنصة وجزء من مدرجات الجمهور. (**أ.د. غسان عبود،** [**https://www.google.com/search**](https://www.google.com/search?ei=TLiWXN-pMMGsgwft4qWwDg&q=%28%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D9%86+%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF%3A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9%29&oq=%28%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D9%86+%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF%3A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9%29&gs_l=psy-ab.12...233398.251665..264027...0.0..0.236.507.0j2j1......0....1j2..gws-wiz.......0i7i30.iKqDQY9zZvA) **، ص. 11**).

1. **الملاعب الأوربية أو مسارح المتعة:** تحظى ملاعب كرة القدم في أوروبا بمتابعة دائمة من قبل الاتحاد الأوروبي، الذي يُعنى بتصنيف هذه الملاعب وإدراجها تحت فئاته الأربع، لتحمل ملاعب الفئة الرابعة "الفئة الأعلى" لقب ملاعب النخبة في هذه القارة التي تعكس فيها البنى التحتية حجم الاحتراف الرياضي والشغف الكروي.

وينظر الاتحاد الدولي إلى جوانب عدة في سياق تصنيفاته دون الوقوف عند الصراع الفني القائم على البساط الأخضر، فهو يمنح سعة الملعب والخدمات الجماهيرية والإعلامية والجوانب الأمنية اهتمامًا بالغًا، وهذه هي الأمور التي تتوقف عندها "الرياضية" في التقرير التالي لتكشف عن الشروط الأساسية، لتحديد ملاعب النخبة في أوروبا والجوانب التي تتميز بها أبرز ملاعب الفئة الرابعة هناك. ومن أهم تلك الجوانب نذكر الأتي:

1. الحكام والإعلاميون: يبحث الاتحاد الأوروبي في تصنيفه للملاعب، عن الخدمات المقدمة للحكام والإعلاميين بشكل خاص، حيث يتم إدراج الملعب في الفئتين الأولى أو الثانية في حال عدم وجود غرفة خاصة بالحكام، ويرتقي إلى الفئتين الثالثة أو الرابعة عند وجود غرفة للحكام لا تقل مساحتها عن 20 م**2**، وتنص قوانين الاتحاد الأوروبي على ضرورة وجود ساحة عمل للإعلاميين داخل الملعب، وأن تتسع لـ75 إعلاميًا على الأقل مع مساحة لا تقل عن 200م**2**، بالإضافة إلى 100 مقعد للإعلاميين في المدرجات لملاعب الفئة الرابعة و25 منصة للمعلقين، ووجود غرفتين يمكن تحويلهما إلى استديوهات تحليلية، و75 مقعدًا في صالة المؤتمرات الصحفية، وأن تتسع حدود الملعب ل 25 مصورًا على الأقل. **(محمد وهبي،** [**https://arriyadiyah.com/544626**](https://arriyadiyah.com/544626)**)**
2. كبار الشخصيات: يتوقف الاتحاد الأوروبي في تصنيفاته للملاعب عند جودة الخدمات التي يحصل عليها كبار الشخصيات قبل وخلال وبعد المباريات، التي تُعد أمورًا أساسية لإدراج ملعب ما في خانة ملاعب الفئة الرابعة، ويشترط الاتحاد الأوروبي على هذه الملاعب وجود 150 موقفًا لسيارات كبار الشخصيات، بالإضافة إلى 500 مقعد على الأقل في المدرجات على أن يكون منها 100 مقعد لكبار الشخصيات من الفريق الزائر. وتحتوي ملاعب الفئة الرابعة على صالة تصل مساحتها إلى 400م**2** على الأقل للضيافة والعناية بهذه الشخصيات، إلى جانب عملها على سهولة دخول وخروج المشاهير إلى الملعب وعبر طرق مختلفة.
3. خدمات المشجعين: شترط الاتحاد الأوروبي على ملاعب الفئة الرابعة وجود مقعد لكل مشجع خلال المباريات، مع عدم السماح بوقوف المشجعين دون مقاعد كما يحدث في بعض ملاعب الفئات المتدنية، ويتوقف الاتحاد عند الخدمات التي تقدم للمشجعين في ملاعب النخبة، ومن بينها الدخول الإلكتروني عبر عدة منافذ لمنع التزاحم، والخدمات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، لسهولة تنقلهم في أماكن مخصصة داخل الملعب، كما ترتفع تقييمات الملاعب مع ارتفاع نقاط الخدمات الأخرى فيها من مطاعم ومحال تجارية خاصة بالأندية ودورات المياه. **(محمد وهبي،** [**https://arriyadiyah.com/544626**](https://arriyadiyah.com/544626)**).**
4. مميزات أخرى: تشتهر ملاعب النخبة في أوروبا بمميزات إضافية تجعلها فريدة من نوعها من جوانب متعددة، بعيدًا عن الشروط الأساسية التي تحدد تصنيفات الملاعب في الفئة الرابعة، حيث يُعد ملعب سانتياجو برنابيو على سبيل المثال الوجهة السياحية الأولى في العاصمة الإسبانية مدريد، في الوقت الذي يحتوي فيه ملعب سيجنال إيدونا بارك في دورتموند على أكبر مدرج في أوروبا، وهو المدرج الجنوبي الذي يتسع لقرابة 25 ألف متفرج، وتشتهر ملاعب أخرى بتصميماتها الهندسية العصرية، ومن بينها ملعب أليانتس أرينا في ميونيخ الذي يتغير لونه بالكامل من الخارج، وملعب ويمبلي الذي أعيد تشييده قبل أعوام الذي يشتهر بالقوس الذي يصل طوله إلى 133 مترًا فوق الملعب.
5. عنصر الأمن: تأتي الجوانب الأمنية على رأس اهتمامات الاتحاد الأوروبي، وفي مختلف ملاعب القارة العجوز من شرقها إلى غربها لا سيما في ملاعب النخبة التي تتطلب عملاً أمنيًا أكبر، نظرًا لوصول قدرتها الاستيعابية إلى أكثر من 50 ألف مشجع في المباراة الواحدة، ويتوزع العمل الأمني في هذه الملاعب على أقسام مختلفة مثل عناصر الشرطة وعناصر الأمن والفرق الطبية وفرق الإطفاء، وهي تعمل بالتنسيق مع غرفة التحكم الأمني التي تتحكم بجميع زوايا الملعب عبر التواصل مع الفرق المعنية في شتى أنحاء الملعب وفقًا للفقرة 47 من قوانين الملاعب في الاتحاد الأوروبي، وتعمل هذه الأجهزة على ضمان سلامة جماهير الفرق الزائرة عبر تغطية دخولها وخروجها من الملعب وحماية مدرجاتها خلال المباريات.
6. خارج النخبة: تغيب عن قائمة ملاعب الفئة الرابعة في أوروبا مجموعة من الملاعب العريقة، التي لم تستوفِ جميع شروط الاتحاد الأوروبي في التصنيفات، وعلى رأسها ملعب **ريال بيتيس** الذي يُعد أكبر ملاعب الفئة الثالثة كونه يتسع ل 61 ألف متفرج، ومن بين الملاعب الأخرى في هذه القائمة ملعب نادي **سيلتيك** المعروف بأجوائه الجماهيرية الصاخبة، وملعب **المستايا** في فالنسيا، وملعب **سان باولو** الخاص بنادي نابولي، بالإضافة إلى ملعب **بروسيا بارك** في مونشنجلادباخ **(محمد وهبي،** [**https://arriyadiyah.com/544626**](https://arriyadiyah.com/544626)**).**

**هذه التدابير، جعلت الملاعب الاوربية خاصة تلك المصنفة ضمن الدرجة الرابعة، يطلق عليها مسمى المسارح، كدلالة على حجم المتعة التي يعيشها المناصر أثناء التواجد فيها، والتي لا تختلف في شيء عن تلك الموجودة في المسارح وقاعات السينما.**

1. **ملاعب كرة القدم في الجزائر: أو المتعة التي باتت مأساة للمناصرين:** تعد ملاعب كرة القدم في الجزائر، واحدة من أبرز السلبيات المميزة لهذه الممارسة الرياضية، والسبب الرئيسي حسب الكثير من المختصين، لعجز الجزائر منذ أكثـر من عقدين عن احتضان أي منافسات قارية أو اقليمية في هذه اللعبة، حيث لا يختلف اثنان أن ميادين الكرة في الجزائر على قلّتها، لا يمكن اعتبارها ملاعب صالحة لممارسة كرة القدم على أعلى مستوى. وذلك كون أن معظمها لا يملك ملاعب تطابق شروط الاحتراف الموضوعة من طرف الفاف. فكل الملاعب الوطنية تعاني من نقائص واضحة وسلبيات متعددة. والتي من شأنها أن تكون عامل مساعد ومغذي لأحداث العنف التي تحدث في الكثير منها، كما سنأتي على بيانه في التفصيل الأتي. **(**[**https://www.vitaminedz.com/**](https://www.vitaminedz.com/)**)**
2. بيع التذاكر... أو بداية تأجيج الاحتقان: ولوج المناصرين إلى الملاعب عملية تتوقف على الحصول على تذكرة، وهي المرحلة التي تقتضي التقرب من شباك بيع التذاكر. وهنا أصل بداية المشكلة، وبداية تأجيج الاحتقان لدى الجمهور المقبل على مشاهدة المباريات، حيث أن هذه العملية التي ما زالت تتم إلى غاية يومنا هذا بشكل تقليدي، حيث يتم طرحها للبيع يوم المباراة، ساعات قليلة قبل انطلاقها، الأمر الذي يخلق حالة من التدافع أمام الشبابيك المحدودة العدد أصلا والمتاحة للمناصرين، يحاول البعض فيها القيام بتحليلات وتجاوز آخرين قبله في الدور، خاصة أنه ليس هناك أي نوع من الحواجز أو التدابير التي من شأنها تنظيم اصطفاف المناصرين وضبط مسار حركتهم، الأمر الذي كان يدفع في الكثير من الأحيان بالمنظمين إلى الاستعانة برجال الأمن لضبط عملية البيع والتحكم في تفاصيلها (أنظر الصورة رقم: 01)، والذين يسبب حضورهم انزعاج العديد من المناصرين وتوترهم، وذلك من جراء بعض الملاحظات التنظيمية التي يقدمونها لهم.

السوءة الأخر التي تطبع عملية بيع التذاكر في ملاعبنا، ذلك أنها تتم عبر فتحة هي أقرب إلى الجحور (أنظر الصورة رقم 02)، لا يمكن خلالها للبائع أن يرى وجه المناصر ولا العكس، في ممارسة مبررها الوحيد هو تفادي أي مناوشات قد تنشب بين الطرفين، في حين أنها تنم في مقابل ذلك عن نوع من التجاهل وعدم الاحترام لإنسانية المناصر. رغم أن الأمر يتطلب في الكثير من الأحيان ضرورة التواصل مع القابض على مستوى الشباك، سواء فيما يخص عدد التذاكر المراد الحصول عليها، أو تعذر الحصول على المتبقي من ثمن التذكرة... إلخ.

الصورة رقم 01 الصورة رقم 02

هذه المعطيات، تدفعنا إلى التساؤل حول الأسباب الكامنة وراء عدم بيع التذاكر قبل المبارة بيوم أو يومين، وذلك إقتداء بقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، والتي تمنع بيع التذاكر يوم المباراة، وكذا بيعها في نقاط متفرقة من المدينة، حيث من شأن ذلك أن يجعل المناصر يقبل يوم المباراة في أريحية تامة، ويتجه مباشرة إلى مدرجات الملعب بدلا من الاصطفاف مطولا في انتظار الحصول على تذكرة، لأن من شأن ذلك أن يسهم في تفادي عوامل الشحن والتوتر الذي قد يصيب المناصر، جراء صعوبة الحصول على تذكرة أو طول المدة المستغرقة للحصول عليها، أو بعض المناوشات التي تتخلل ذلك، ليحملها معه إلى داخل الملعب، والتي تبقى في حالة تأجج منتظرة فقط اللحظة المناسبة للانفجار.

1. ملاعب تعجز عن استيعاب المناصرين: الميزة الأساسية التي تطبع جل ملاعب كرة القدم في الجزائر اليوم، هو محدودية طاقتها الاستيعابية كما تظهره لنا بشكل أكثر دقة بيانات الجدول رقم **01**، وذلك كنتيجة حتمية في تقديرنا لاتساع نطاق القاعدة الجماهيرية للكثير من الفرق الجزائرية، الأمر الذي يجعل الكثير من هذه الهياكل الرياضية في حالة عجز عن استقبال أنصارها في الأحوال العادية، فما بالك بتخصيص حصة خاصة لأنصار النوادي الأخرى كما يجري العمل بها الآن، والذين يتنقلون لتشجيع ومأزرة نواديهم في تحدياتها الرياضية خارج الديار. خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن هذا التقدير يظل تقريبي وليس حقيقي، أي بمعنى أن ما هو مصرح به أكبر مما يمكن أن يتسع له الملعب فعليا، ولا أدل على ذلك مما وقع السنة الماضية في الدور النصف نهائي من منافسة كأس الجمهورية، حيث منعت لجنة تنظيم مسابقة الكأس فريق شبيبة القبائل من استقبال منافسه في ملعب أول نوفمبر، باعتبار أن القوانين التي تحكم تنظيم المسابقة، تنص على وجوب اتساع الملعب الحاضن لهذه المنافسة لأكثر من 15 ألف مناصر، وهو ما كذبته عملية التقييس التي قامت بها لجنة المنافسة في الملعب المذكور، رغم أن وثائق مديرية الشباب والرياضة تصرح بذلك.

هذه الوضعية، تجعل عملية الحصول على مكان مريح في المدرجات يوم المقابلة مسألة في غاية الصعوبة، خاصة بالنسبة للفرق التي تتنافس على لعب أدوار أساسية في البطولة والكأس، أو تلك التي تلعب من أجل تفادي السقوط إلى الأقسام السفلى، حيث تحظى مبارياتها بإقبال جماهيري جد معتبر، الأمر الذي يجعل الأنصار يتنافسون فيما بينهم بحدة من أجل الحصول على تذاكر المقابلة، والدخول ومشاهدة المباريات مهم بلغ ثمن التذكرة، حتى ولو اضطرهم ذلك لشرائها من السوق السوداء بأثمان باهظة.

ولعل ما يزيد الأمر سوء، هو افتقاد مدرجات جل ملاعبنا حتى تلك المسماة كبيرة لعملية تهيئة مناسبة، أبرز شواهدها هو افتقارها لترقيم يحدد مكان الجلوس الخاص بكل متفرج، وهو ما يجعل الأمر أشبه بفوضى كبيرة، يتعذر فيها في أحيان كثيرة لصاحب التذكرة الحصول على مكان مناسب، الأمر الذي يضطرهم لمشاهدة المقابلة واقفين، أو الاصطدام مع بعض المتفرجين من أجل الحصول على مكان، وهذا هو المؤشر الأول في مسار نشوء أحداث العنف.

هذه الوضعية، دفعت الكثير من الأنصار إلى الحضور باكرا، ودخول الملعب خلال الساعات الأولى من يوم المباراة، أي قبل 04-05 ساعات من ضربة البداية، يتجرعون فيها ويلات الجوع والعطش، ومن أبرز الأمثلة والشواهد الدالة على ذلك نذكر الأتي:

* في حال مباراة شبيبة القبائل ومولودية الجزائر، دخل المتفرجون الاوائل الى ملعب حملاوي بقسنطينة بدءا من الساعة السابعة صباحا، بينما بدأت المباراة في الرابعة بعد الظهر، ما يعني تسع (09) ساعات من الانتظار.
* مقابلات نهائي كأس الجمهورية خلال السنوات الأخيرة، حيث يدفع حرص المنظمين على التحكم في تفاصيل المقابلة إلى فتح أبواب الملعب على الساعة السابعة صباحا، وإغلاقها على الساعة 12:00، أي أربع (04) ساعات على الأقل قبل بداية أطوار المواجهة. الأمر الذي سوف تكون له إرتدادته على المستوى النفسي والذهني للمناصر، والذي سيكون في وضعية مزاجية غير لائقة تماما.

1. افتقار الملاعب لأبسط الخدمات الأساسية: الوضع السالف الذكر، لا يعد السلبية الوحيدة التي تعكر صفو الحضور الجماهيري في الملاعب الجزائرية. فتتمة لكل ذلك نجد أن هذا الحضور والذي تتراوح مدة بقائه داخل الملاعب، لمشاهدة أطوار إحدى المباريات ما بين الساعتين (02) إلى الثلاث ساعات، ويمكن أن يتجاوز السبع (07) ساعات في حالة الحضور المبكر، كما بات يحصل في الكثير من ملاعبنا اليوم، يصطدم بواقع مر أخر، وهو افتقار ملاعبنا لأبسط أشكال الخدمات التي يتطلبها حضور مئات وحتى ألاف المناصرين لمشاهدة المباريات عادة. على غرار: المقاهي، مطاعم وجبات خفيفة، حنفيات للماء الشروب، وحتى المراحيض تكون غير موجودة أو معطلة.

هذه الوقائع، تجعل تسمية الملاعب لا تتناسب مع واقع الكثير من المنشأت الرياضية المتوفرة في بلادنا اليوم، كونها أقرب إلى مساحات اللعب، كما أنها الإقبال الكبير للمناصرين ومشاعر الحماس التي تعتريهم، سوف تخبت، في فضاءات تحولت من أماكن لصناعة الفرجة والمتعة إلى فضاءات مثيرة للقلق والتوتر الناجم عن العجز عن إشباع متطلبات بيولوجية جد حيوية، الأمر الذي يغذي بعد ذلك الكثير من التشنجات وردود الأفعال غير المقبولة.

1. مداخل ومخارج الملاعب... تكرس التدافع وتشجع على العنف: تنص التوصيات والتدابير الأمنية المعمول بها في مجال هندسة وتصميم الملاعب على ضرورة توفر أي منشأة رياضية من هذا النوع على عدة مداخل ومخارج، والتي يكون الغرض منها تيسير عملية دخول المناصرين في أريحية كاملة، وتسريع عملية خروجهم منه وتفرقهم بعد فراغهم من عملية مشاهدة المباريات.

ويبدو أن هذا الإجراء في غاية الأهمية، خاصة في حالة المباريات التي تطبعا أجواء من التوتر والانفعال الذي يعتري سلوكيات المتفرجين، حيث أنه يسمح بتشتت جموع المناصرين المشحونة من جراء أداء الحكام، أو تدني أداء وعروض نواديها... إلخ باتجاهات مختلفة، بشكل يحول دون تشكل أي جماعات شغب في مكان واحد، وهو ما يضعف مفعولها ويزيد من هامش القدرة في السيطرة عليها.

إلا أنه في الحالة الجزائرية، فإن الكثير من الملاعب القديمة لا تتوفر في أحسن الأحوال سوى على مدخلين، واحد يخصص لدخول السلطات المحلية ولاعبي الفريقين والحكام، والأخر لدخول الجمهور. بما يعنيه ذلك من تدافع مصحوب بلفهة ومسارعة للوصول إلى المدرجات بحثا عن مكان مناسب للجلوس ومشاهدة المباراة في أريحية، وتدافع عند الخروج يكون غير محمود العواقب في حالات الغضب والانفعال. حيث يكون ذلك بمثابة العامل المغذي أو الشرارة...

كما أن الملاعب الحديثة نوعا ما من حيث تاريخ تشييدها، ورغم أنها راعت جانب التعدد في إنجاز وتوفير المداخل والمخارج من وإلى الملاعب، إلا أنها غير مستغلة على أحسن وجه، حيث لا يزال هناك العمل بنفس المبدأ السابق.

1. تردي تهيئة مدرجات الملاعب: تعد مدرجات الملاعب مكون أساسي في تركيبة هذه المنشأة الرياضية، كونها الفضاء المخصص لاحتضان فاعل أساسي في مباريات كرة القدم وهو الجمهور، والذي يعد في عرف الرياضيين والمختصين في الشأن الكروي اللاعب رقم 12، وملح المباريات، ونكهة المقابلات، حيث يضفي حضوره حماس مستفيض على أطوار المواجهات.

إلا أن هذا الفاعل الكروي، لا زال لم يحظى بالمعاملة التي تتناسب مع مكانته الحقيقية، وذلك جراء ما تتسم به ملاعبنا من إجحاف في حقه، وقصور تام عن توفير أجواء المشاهدة والتشجيع المريحة، والتي يمكن بلورتها في النقطتين الآتيتين:

* مدرجات اسمنتية وغير مغطاة: الميزة العامة للمدرجات في كل المدرجات الجزائرية، أنها تنجز من مادة الإسمنت كما أنها غير مغطاة، حيث أن المدرجات المغطاة والكراسي تخصص فقط لفائدة المناصرين الذين يجلسون في المنصات الشرفية، وهو الخيار الذي يكون العامل الحاسم فيها غالبا هو المعطى أو التكلفة المالية لانجاز المشروع في بدايته. دون أدنى مراعاة للانعكاس الناجم عن ذلك لاحقا، والذي غالبا ما يكون سلبيا، حيث أن هذه الطريقة تجعل المناصر في وضعية صعبة يوم المباراة، سواء كان ذلك في أيام البرد أو أيام الحر، ولا أدل على ذلك من تلك المشاهد التي كثيرا ما بثتها التلفزة الوطنية لأطوار مقابلات يشاهد فيها المناصرين أحداثها وقوفا.
* عدم تخصيص أجنحة خاصة بالفرق الزائرة: الميزة الأخرى التي تطبع تهيئة الملاعب في الجزائر، أنها تفتقر لتخصيص جانبا منها لجلوس أنصار الفرق الزائرة، يكون معزولا عن بقية المدرجات وله مدخل مستقل، الأمر الذي يضطر المنظمين غالبا إلى وضع أنصار الفرق المستقبلة بالقرب مع أنصار الفرق الزائرة، كما حدث مؤخرا في مباراة شباب قسنطينة مع النادي الافريقي التونسي، ومحاولة الفصل بينهم برجال الشرطة.

الأمر الذي كثيرا ما يتسبب في انزلاق الامور ونشوب أحداث عنف خطيرة، يتم فيها تبادل المقذوفات بين الأنصار المتواجدين على مقربة من بعضهم البعض.

**الخاتمة**: ما نود التأكيد عليه في ختام هذا العمل، هوأن هذه المقاربة لا تشكل بديلا على الإطلاق عن المقاربات النظرية الاخرى، بقدر ما هي مكملة لها، كونها تلفت الانتباه باتجاه زوايا غير منظور لها، أو غير مصرح بها على الأقل لحد الآن. ذلك أن التكفل الجيد والحرص على احترام أدمية الإنسان من جهة، وتوفير شروط الراحة ومتطلبات المتعة في مدرجات ملاعبنا، من شأنه أن يسهم في تفادي الكثير من المثيرات النفسية وما ينجر عنها بعد ذلك.

**قائمة المراجع:**

* + ابن منظور: لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، لبنان، 1956.
  + وجوراف فهيم: آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية، مذكرة ماجستير في العلوم القانونية تخصص علم الإجرام

والعقاب، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013-2014.

* + بوطوطن محمد الصالح، "واقع ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية: مقاربة سوسيولوجية". في: **مجلة العلوم الاجتماعية**. جامعة الأغواط، العدد 30، ماي 2018.
  + حسني العنانزة جاسر & خليل الخدام حمزة: "ظاهرة الشغب الملاعب في المجتمع الأردني من وجهة نظر المختصين والمهتمين بالشأن الرياضي"، في**: مجلة التحدي**، العدد 08، جامعة أم البواقي
  + ديلمي محمد: "مبادئ وأسس إنشاء وتسيير المنشآت الرياضية وفق المعايير الدولية"، في" **مجلة مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي**، العدد الثامن، جوان 2014.
  + الزيود خالد & الجراح مأمون: "العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية"، في: **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية**، المجلد 06، العدد 29، فلسطين، 2012.
  + عبدون مصطفى، وضع ملمح لمثيري أعمال العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، 2005-2006.
  + . غسان عبود: **المنشآت الرياضية**، على الرابط الإلكتروني**:**  [https://www.google.com/search?ei=](https://www.google.com/search?ei=TLiWXN-pMMGsgwft4qWwDg&q=%28%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D9%86+%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF%3A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9%29&oq=%28%D8%BA%D8%B3%D8%A7%D9%86+%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%AF%3A+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D8%A2%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9%29&gs_l=psy-ab.12...233398.251665..264027...0.0..0.236.507.0j2j1......0....1j2..gws-wiz.......0i7i30.iKqDQY9zZvA)
  + ماحي ابراهيم: "سيكولوجية الشغب لدى الجماعات"، في: **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 31، جامعة ورقلة، ديسمبر 2017.
  + سيد سلطان محمد: "التهديدات الأمنية للمنشآت الرياضية واستراتيجيات إدارة الأزمة: التهديدات الإرهابية والإجرامية نموذجا"، ورقة بحثية مقدمة ضمن أشغال المؤتمر الدولي الرابع حول: **الرياضة في مواجهة الجريمة**، دبي، 25-27 نوفمبر 2013.
  + وهبي محمود: **الملاعب.. تحفة الأوروبيين**، على الرابط الإلكتروني**:** <https://arriyadiyah.com/544626>
  + ([http://gate.ahram.org.eg/News](http://gate.ahram.org.eg/News/2097031.aspx))

<https://ar.wikipedia.org/wiki/->

* + (<https://www.vitaminedz.com/>)

([https://www.sudhorizons.dz/ar/](https://www.sudhorizons.dz/ar/2016-10-15-18-14-14/2016-04-28-21-30-49/31887-2018-04-24-16-39-38) )

**العنف في الملاعب - رؤية سوسيولوجية**

**د.شين خثير1، د.زرفاوي امال2،**

أستاذ مساعد "ب"، المركز الجامعي إليزي، chine.khathir@cuillizi.dz 1

أستاذة مؤقتة، جامعة العربي التبسي- تبسة، amelzerfaoui@gmail.com 2

06696666681  20698331553

***Violence in stadiums - a sociological vision***

***Abstract:***

*Sport is a means of entertainment and an opportunity to meet and sow the seeds of affection, not a means for discounts and quarrels. It expresses a civilized appearance for peoples, but unfortunately in our society, the stadiums have become a place for fighting and violence, and this phenomenon has increased in recent times, where violence in sports' stadiums has become a behavioral phenomenon. It is a complex social environment in which many variables enter. It represents a space in which individuals do not have personal relationships but carry the same direction, as it is the place where young people cross the psychological and social repressions. However, the matter went beyond that and took another path that is reflected in many manifestations of violence and its forms inside the stadiums until we arrived to the loss of innocent lives and fighting. In addition to that, the presence of a number of addicts who use contraband, and often find them armed with swords and daggers among the fans following the matches.*

***Keywords****: Sports, The athlete behavior, Violence in stadiums.*

## الملخص:

تعتبر الرياضة وسيلة للترفيه وفرصة للتلاقي وبذر بذور المودة، لا وسيلة للخصومات والشجار، فهي تعبر عن مظهر حضاري للشعوب، لكن للأسف في مجتمعنا أصبحت الملاعب مكانا للتقاتل والعنف، ولقد تزايدت هذه الظاهرة في الآونة الاخيرة، حيث أصبح العنف في الملاعب الرياضية ظاهرة سلوكية اجتماعية معقدة تدخل فيها عدة متغيّرات، فهي تمثل فضاء لا يرتبط فيه الأفراد بعلاقات شخصية لكنهم يحملون نفس التوجه، فهو المكان الذي يعبر فيه الشباب على المكبوتات النفسية والاجتماعية، لكن الأمر تعدى ذلك وأخذ مسارا آخر تتجلى في العديد من مظاهر العنف وأشكاله داخل الملاعب حتّى وصل إلى إزهاق الأرواح البريئة والتقاتل، إضافة إلى وجود عدد من المدمنين الذين يتعاطون الممنوعات، وفي كثير من الأحيان تجدهم مسلحين بالسيوف والخناجر وسط الجماهير المتابعة للمباريات.

**الكلمات المفتاحية:** الرياضة، السلوك الرياضي، العنف في الملاعب.

**أولا: الإشكالية**

أصبحت ظاهرة العنف من أخطر الظواهر الاجتماعية لما تحمله من تأثير واضح في البنى التحتية للمجتمع ككل، وما ينجر عنه من آثار سلبية على الاستقرار المجتمعي، والشيء الملفت انتشارها السريع، وتغلغلها في شتى الميادين الاجتماعية، وصولا إلى ميدان الرياضة، حيث أصبحت ظاهرة العنف في الملاعب مشكلة اجتماعية لدى معظم الدول، وفي الجزائر بالأخص نظرا لتزايد الاهتمام بالرياضة، خاصة وأنها وسيلة من وسائل الترويح والهروب من الضغوطات النفسية والاجتماعية، لكن هذا التفريغ أصبح يأخذ صورا انفعالية خارجة عن السيطرة، وسلوكيات منافية للأخلاق والآداب العامة وكذلك منافية للقانون.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية لمعالجة الإشكال الآتي:

**ما هي العوامل التي تؤدي الى العنف في الملاعب؟**

**ثانيا: منهجية البحث**

1. **أهميّة البحث:** تستمد الدراسة الحالية أهميّتها من النقاط التالية:

* إلقاء الضوء على أهم المشاكل الاجتماعية وهي العنف في الملاعب؛
* تحديد أسباب تنامي ظاهرة العنف في الملاعب.

1. **أهداف البحث:**

## إن هدف الدراسة الرئيسي يتمثل في معرفة أسباب العنف في الملاعب من وجهة نظر الشباب الجزائري؛

## إلقاء الضوء على مفهوم العنف في الملاعب؛

## توضيح رأي الشباب الجزائري تجاه العنف في الملاعب؛

## تحديد أسباب فشل سياسات الحكومة الجزائرية في القضاء على ظاهرة العنف في الملاعب.

## تساؤلات البحث:

## وهناك أكثر من سؤال في البحث يقتضي الإجابة عليها وأهمّها:

## ما هي الأسباب السوسيولوجية لظاهرة العنف في الملاعب؟

## ما هي العوامل المؤثرة على الشاب الجزائري التي تؤدي به إلى العنف داخل الملاعب؟

## المنهج:

## قد تم اعتماد منهج دراسة الحالة، وذلك لدراسة بعض الحالات، وجمع البيانات الخاصة بها ثم تحليل هذه البيانات تحليلا معمقا، وبالتالي التوصل إلى نتيجة واضحة ودقيقة بشأن كل حالة والظروف المؤدية للوصول إلى أسباب العنف في الملاعب.

## ولقد تم إجراء المقابلات ودراسة الحالات كل على حدى من خلال مناقشة الأجوبة بهدف

## الوصول إلى حقائق موضوعية.

## عينة الدراسة:

## لقد قمنا بمقابلة مجموعة من الشباب الذين لديهم فكرة حول العنف في الملاعب الرياضية.

**ثالثا: المفاهيم المتعلقة بالدراسة**

1. **مفهوم العنف:**
2. **لغة:** ضد الرفق، وهو الشدة والقساوة من الفعل عنف بمعنى لم يرفق به وعامله بشدة **( المنجد في اللغة والاعلام، 1997، 533)**
3. **اصطلاحا:** هو استخدام القوة أو الضغط استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون بما من شأنه التأثير على إرادة الفرد**.(ابن منظور، 1994، ص207)**
4. **مفهوم الرياضة:**

الدراسات الاجتماعية لظاهرة الرياضة كانت قليلة وغير مزدهرة في بداية الأمر بسبب عدم اهتمام العلماء بظاهرة الرياضة كممارسة حديثة، وأيضاً تجاهل المختصين والمهتمين بالتربية البدنية للدراسات ذات البعد الاجتماعي لكن بداية اهتمام علم الاجتماع بالرياضة جاء بعد تطرق الدراسات لمسألة اللعب والألعاب ودورها في حياة المجتمعات الإنسانية **( أنور أمين الخولي، 1990، ص8)**.

وتعرف الرياضة بأنها عبارّة عن مجهودٍ جسدي يمارس بموجب عددٍ من القواعد المتفق عليها من أجل تطوير المهارات، أو الترفيه، أو المتعة، أو تقوية الثقة بالنفس، أو الترفيه، أو التميز، أو المنافسة، وتختلف أهدافها من حيث انفرادها أو اجتماعها وهذا ما يميز بعض الرياضات، وتعود نشأة الرياضة إلى المصريين القدماء الفراعنة الذين مارسوا رياضة الرقص، والمصارعة، وصيد الأسود والغزلان، وإلى اليونانيين الذين مارسوا رياضة مطاردة الفريسة، والرماية، والعدو، والقفز، والسباحة في البحر، وسباق الخيل، وصيد الأسماك، وإلى الصينيين الذين مارسوا رياضة كرة القدم بالحديد**.( سميحة ناصرخليف،2017، ''الرياضة وفوائدها''،** [**https://mawdoo3.com/**](https://mawdoo3.com/)**)**

1. **العنف والرياضة:**

لمعرفة سبب وجود العنف في الرياضة، يجب الأخذ بعين الاعتبار سببين أساسيين: أولهما العنف الأول المحمول من الخارج إلى الممارسة، وثانيهما الناتج عن الممارسة نفسها أي أن الرياضة هي المنتجة للعنف في الملاعب الرياضية.

إن فكرة '' فرويد '' التي ترى أن التحويل ينتج لأن الموضوع الأساسي للإشباع، يكون بعيدا وصعبا هنا للقيام برد الفعل، هذا الحصار يؤدي بالإنسان إلى توجيه العدوانية ضد شخص آخر، أو ضد شيء يسهل الوصول إليه في الوقت الحالي، ويظهر أقل خطورة فالصراع على الفوز وتحقيق الانتصار في الرياضة في إطار تنافسي، يتولد عنه النوع التي ترى أن التحويل ينتج لأن الموضوع الأساسي للاشباع يكون بعيدا وصعبا للقيام برد فعل صغير

1. **مفهوم العنف في الملاعب الرياضية:**

يرتبط مفهوم العنف الرياضي بأعمال العنف التي ترتكب في الملاعب بمناسبة المنافسات الرياضية، ومن الناحية التاريخية يرجع أصل مفهوم العنف في ميدان الرياضة إلى كلمة (Hoolihan) التي تنحدر من اسم إحدى العائلات الأيرلندية كانت قد اشتهرت بعنفها الشديد في فترة حكم الملكة فيكتوريا سنة 1989م. وقد تم تداول هذه التسمية بهذا الشكل (Hooligan) نتيجة تلاعب أحد الصحفيين بلفظها بسبب خطأ مطبعي حيث كان يبحث عن تسمية للسلوكات العنيفة التي تحدث في اللقاءات الكروية **(الوناس محمد، 2008، '' العنف والعنف المضاد في الوسط الرياضي ''، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، ص8)**.

**رابعا: العوامل والأسباب المؤدية للعنف الرياضي**

1. **العوامل والأسباب المؤدية للعنف الرياضي**

هناك العديد من العوامل المؤدية للعنف في الملاعب الرياضية نوجز أهمها في:

* **الإحباط:**

يرى الباحثون في المجال الرياضي أن الإحباط يلعب دورا هاما في توليد العنف فهو مستثير الغضب ويتيح حالة من الاستعداد للقيام بسلوك عدواني، وكما أن مستوى الغضب أو العدوان الناتج عن الإحباط يتأثر بقوة الدافع، من حيث شدة الرضا الناتج عن تحقيق المكسب أو اليأس الناتج عن الخسارة**.( راتب أسامة كامل ، 2007، ص213)**

* **الشعور بالألم:**

يمكن ملاحظة ذلك عند إصابة لاعبة لمنافسه إصابة بدنية أو محاولة إصابته نفسيا عن طريق السخرية منه، وشهور هذا المنافس بصورة عدوانية اتجاه اللاعب المتسبب في حدوث الألم.

* **الشعور بعدم الراحة:**

أشارت بعض الدراسات إلى أن الشعور بعدم الراحة مثل التواجد في أماكن مزدحمة أو مغلقة أو التواجد مع جماعة غريبة عن الفرد، وغير ذلك من المواقف التي تشعر الفرد بالضيق وعدم الراحة، يمكن اعتبارها من العوامل التي تشكل نوعا من الضغوط على الفرد، وبالتالي قد تساهم في إثارة العنف لديه **(علاوي محمد حسن، 1998، ص25)**

**2- أسباب انتشار العنف في الملاعب**

إن العنف في المجال الرياضي باعتباره ظاهرة اجتماعية نفسية تظهر ملامحها بصورة ملموسة في سلوك اللاعبين المشجعين قبل وأثناء وبعد المباراة الرياضية وهذا كله راجع لعدة أسباب مختلفة نذكر منها:

* + **الإعلام:** فبالرغم من أهمية الإعلام الرياضي في نشر الوعي بين الجماهير واللاعبين إلا أنه يكون سببا رئيسيا في التعبئة النفسية لممارسة العنف في المجال الرياضي سواء قبل المباراة أو بعدها وذلك من خلال تحيزه لبعض الفرق الرياضية دون غيرها أو عن طريق النقد الغير العادل.
  + **الجمهور**: إن الجمهور يعتبر عنصرا أساسيا في إثارة العنف الرياضي خصوصا إذا كانت المباراة تمثل قيمة لها مدلولها الرياضي حيث أن هناك بعض الأنماط السلوكية التي تصدر من الجمهور والتي تعتبر محركا للعنف الرياضي وهذه السلوكيات تؤدي إلى ضعف الوعي الجماهيري بمفهوم المنافسة الرياضية حيث أن المنافسة الرياضية بين الأندية ما هي إلا قوة كبيرة دافعة في المجتمع لتحقيق مفهوم التكامل الرياضي وتحقيق مفهوم الروح الرياضية إلا أنه للأسف الشديد يلاحظ انخفاض القيم التربوية للمنافسة الرياضية بسبب السلوكيات غير المسؤولة من قبل الجماهير أو اللاعبين.
  + **العوامل النفسية:** إن العوامل النفسية تلعب دورا مهما في إثارة العنف الرياضي وذلك من خلال ما يصدر من سلوكيات من قبل الأفراد المشجعين واللاعبين تحركها دوافع نفسية أو بعض السمات السلبية للشخصية.
  + **التنظيم الإداري**: إن رؤساء وأعضاء الأندية يعتبرون النادي وسيلة أساسية من وسائل تحقيق الذات ووصول مراكز اجتماعية مرموقة لذلك فإنهم يلجؤون إلى الوسائل المشروعة وغير المشروعة من أجل تحقيق الانتصارات وكسب القاعدة الرياضية كما أنهم يقومون بالمؤامرات من أجل إبعاد القياديين المؤهلين لمجالس الإدارات الرياضية.
  + **التنشئة الاجتماعية**: إن النشأة الاجتماعية للشباب الذين يأتون من الطبقة الاجتماعية العاطلة أو من أسر مفككة أو أسر يوجد بينها خلاف مستمر يجدون في ظاهرة العنف في كرة القدم طريقتهم لتحقيق رغباتهم وذلك من أجل إثبات وجودهم وذاتيتهم.

بالإضافة للأسباب السالفة الذكر هناك أسباب أخرى يمكن ذكرها عن طريق نقاط أهمها ما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 1994،ص12،14)**

* الغش في المباريات واستفعال التعاطي بالرشوة في الوسط الكروي؛
* قرارات الحكام غير الصائبة والسيئة؛
* البطالة وغياب آفاق واحدة لدى الشباب مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط والذي يكون دافعا حقيقيا للعنف؛
* ردود فعل قوات حفظ النظام وكيفيات تعاملها مع الجمهور يؤدي إلى استفزازهم؛
* التمييز بين الفرق من طرف أصحاب القرار في كرة القدم؛
* الأشخاص المدمنين على مختلف أنواع المخدرات والحبوب المهلوسة؛
* المنظومة التربوية وعدم فعاليتها في توجيه السلوك الخاص بالمتمدرسين.
* غياب لجنة الأنصار؛
* عدم احترام تواريخ البرمجة؛
* برمجة مقابلات دون التنسيق مع مصالح الأمن؛
* غياب عوامل المراقبة على مستوى الملاعب؛

وحتى ما تعلق بالهياكل والمنشآت الرياضية:

* استعمال ملاعب غير مرخصة؛
* انعدام السياج الفاصل في بعض الملاعب؛
* انعدام الهياكل التكميلية (حظائر، عيادات ومطاعم)؛
* نقص في عدد أبواب الدخول والخروج؛
* ضيق الملاعب بالنظر إلى عدد الجمهور (الحشد الزائد)؛
* بيع التذاكر بدون الأخذ بعين الاعتبار قدرة استيعاب الملعب للجمهور.

**خامسا: عرض النتائج**

1. **دراسة الحالات:**
2. **الحالة الأولى: حالة خالد:**

هو شاب يبلغ من العمر 20 سنة صرح المبحوث أنه مولع بكرة القدم وكل ما يتعلق بها، وأنه يشجع فريق **بشلونة** لأنه فريق كبير ولديه أكبر عدد تتويجات في العالم، ولدي أصدقاء من مشجعي هذا الفريق، كما أنه لدينا أصدقاء يشجعون فريق **ريال مدريد** وهو الغريم التقليدي **لبرشلونة**، وعند يتواجهان في مقابلة بينهما تحصل بيننا مناوشات في مواقع التواصل الاجتماعي ، وتتراكم هذه الاختلافات بيننا، عندما نلتقي في أحد الملاعب لتشجيع أحد الفرق، وتبدأ التعليقات، إلى أن تصل إلى العنف اللفظي، وتتعدى إلى العنف الجسدي وتتدخل الشرطة، ولكنها لن تنته هنا أبدا وسوف نعيدها مرات ومرات.

1. **الحالة الثانية: حالة خليل:**

كان أصغر إخوته، لكنه لم يجد عملا ولا يدرس، عمره 22 سنة، وقد وجد عملا مؤقتا على حسبه نادل بمقهى ، وهو متتبع لأخبار الرياضة وكل ما يتعلق بها، كما أنه من مشجعي فريق **نجم شباب مقرة**، ويسافر من أجل أن يحضر عدة مقابلات لهذا الفريق، وقد تعرض للضرب على حسبه من جماهير عدة فرق لعبت ضد هذا الفريق من قبل عدة شبان من نفس سنه.

1. **الحالة الثالثة: حالة مراد:**

المبحوث مستواه التعليمي الثالثة ثانوي قرر عدم إكمال دراسته لأنه لا جدوى من ذلك حيث أن إخوته الأكبر ذوو مستوى تعليمي عالي لم يجدوا عملا أو يعملون بأجور لا تكفي، فيرى أنه موهوب في رياضة كرة القدم، وأراد أن يجد له مكانا في أحد النوادي الرياضية لكن حلمه لم يتحقق، لكنه مازال يتابع كل ما يتعلق برياضة كرة القدم، وبحسبه فهو مولع بتشجيع عدة فرق وطنية ودولية، وأنه حضر عدة مقابلات في الملاعب، لكنه تعرض للإهانة والحقرة من قبل بعض الشبان المناصرين لفرق منافسة لفريقه له، وأنه تأسف لذلك.

1. **الحالة الرابعة: حالة أمين:**

وهو شاب يبلغ من العمر 25 سنة مستواه التعليمي جامعي لكنه يعمل مع أبيه، يتابع كرة القدم بشغف، ويشجع عدة فرق وطنية ودولية، وقال أنه حضر عدة مقابلات، وأنه رأى عدة مظاهر عنف في الملاعب حتى أنه قرر عدم الذهاب الى مدرجات الملاعب، نظرا للمظاهر التي رآها.

1. **القراءة السوسيولوجية للحالات:**

يظهر لنا من خلال الحالات:

من بين الأسباب الرئيسية التي أدت للعنف في الملاعب هو المعيشة غير المستقرة وانعدام الاستقرار الاقتصادي في المجتمع الجزائري، والفراغ الذي يعيشه الشباب الجزائري، وأيضا من أهم الأسباب غياب سبل الإدماج الاجتماعي والاقتصادي من بطالة وتهميش، حيث كانت كلها حافزا كبيرا للمجازفة فالوضعية الاجتماعية غير المستقرة والمتذبذبة، التي خلقت شحنات داخلية تنعكس في الملاعب، تعبر عن معاناتهم الاجتماعية. إضافة إلى السياسة الأمنية التي فرضت على المجتمع الجزائري أنماطا وتفاعلات جديدة كالنزوح وظهور الأحياء القصديرية وما نتج عنها من مشاكل اجتماعية (البطالة، الجريمة...) العنف لدى فئة الشباب خاصة.

وعليه فإن التغيرات التي مر بها المجتمع الجزائري أثرت بشكل كبير في شخصية الشباب الجزائري.

1. **نتائج الدراسة:**

إن الشباب يلجأ إلى هذه الظاهرة بحكم احتكاكه بجماعة أقرانه من (أصدقاء، أهل...الخ) الذين لديهم نفس الايديولوجية والتوجهات لذلك تجدهم مجموعات من الشباب المولع بالرياضة لكنهم يعانون عدة مشاكل أسرية، اجتماعية وسياسية، تؤدي بهم للجوء إلى التعبير عن ذاتهم بالعنف وبأساليب عدة سواء لفظية أو حمل أسلحة...الخ، للخروج من دوامة يعيشها الشاب الجزائري فيجد الملاعب كمتنفس له للانتقام والتعبير عن ذاته وسط الجماعة التي ينتمي اليها.

**الخاتمة:**

من خلال ما جاء في هذه الورقة البحثية المتضمنة لأسباب أزمة العنف في الملاعب يتضح أن الجانب الاقتصادي للبلاد أثر على الوضع الاجتماعي وزاد من ظهور مظاهر العنف في الملاعب، من خلال ما يفرزه من تفاعلات اجتماعية بين الفريقين المتنافسين وحتى بين عناصر الفريق الواحد وبين الجمهور المشجع لفريقه، بالنظر للاختلافات التي تعود للعرق، والدين، والمجال الجغرافي، والتاريخ، والذي قد يكون له تداعيات تصعب من مهمة إدارة الفريق في تسييره ومواجهته لهذه الأزمة وهذا ما يصطلح عليه في الوقت الحالي بإدارة الأزمات الرياضية.

**قائمة المراجع**

* ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد التاسع، ط 3، دار البصائر، بيروت، لبنان، 1994.
* أسامة كامل راتب، **علم النفس الرياضة- مفاهيم وتطبيقات**، ط، 2دار الفكر العربي، مصر، 2007.
* أنور أمين الخولي، **الرياضة والمجتمع**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1990.
* **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية:** عدد 37، مرسوم تنفيذي رقم 94-138، مؤرخ في 25 ذي الحجة عام 1414، الموافق لـــ 5 يونيو سنة 1994
* الوناس محمد**، العنف والعنف المضاد في الوسط الرياضي**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2008.
* . محمد حسن علاوي، **سيكولوجية النفس والعدوان**، ط 1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1998.
* المنجد في اللغو والاعلام، **قاموس المكتبة الشرقية**، ط 36، بيروت، لبنان، 1997.

− سميحة ناصر خليف، **الرياضة وفوائدها**، 2017، متاح على الرابط:http://mawdoo3.com/, cobsulté le: 15/02/2020.

**العنف في الوسط الرياضي الأسباب وآليات المعالجة**

**د/ بوبكر عصمان. جامعة محمد خيضر – بسكرة(الجزائر)**

**ط د/نسيمة تلي. جامعة محمد خيضر – بسكرة(الجزائر)**

**الملخص:**

تعتبر مشكلة العنف في الأوساط الرياضية ظاهرة عالمية، تعاني منها معظم المجتمعات في وقتنا الحالي؛ بسبب ما يصاحبها من مظاهر سلبية كإحداث فوضى والقيام بأعمال التخريب والتدمير... فهي حقا من الظواهر النفسية والاجتماعية المركبة نتيجة تداخل العديد من الأسباب في استفحالها منها ما هو نفسي واجتماعي وتنظيمي.

والجزائر شأنها كبقية دول العالم، تعاني من هذه الظاهرة بشكل كبير، حيث تزايدت سلوكيات العنف في الأوساط الرياضية في السنوات الأخيرة بشكل ملفت للانتباه، فقد أصبحت دائمة الحضور في ملاعبنا الرياضية بأنواع مختلفة، فلم تعد تقتصر على العنف اللفظي، بل تعدته إلى إلحاق الضرر بالمنشآت الرياضية وإصابة العديد من المشجعين إصابات متباينة؛ ونتيجة كل هذا تحولت أوساطنا الرياضية إلى ساحات لممارسة العنف اللفظي والمادي عوض مظاهر الفرحة والتشجيع.

وعليه، جاءت هذه الورقة من جهة إلى التطرق إلى العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية ومعرفة الأسباب الضامرة وراء هذه الظاهرة؛ من جهة أخرى،تسعى الورقة إلى اقتراح وإيجاد بعض الآليات لمعالجة هذه المشكلة، أو على الأقل التقليل والحد من انتشار العنف في الملاعب الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** العنف؛ العنف الرياضي؛ آليات المعالجة.

**Abstract:**

The problem of violence in sporting circles is a global phenomenon, which is being experienced by most societies in the present time, because of the attendant negative manifestations such as chaos, vandalism and destruction... They are a complex psycho-social phenomenon as a result of the overlapping of many causes, including psychological, social and organizational.

Algeria, as other countries, is experiencing this phenomenon dramatically, it has increased dramatically in recent years, and it has become a permanent phenomenon in our sports stadiums of different kinds, as they are no longer confined to verbal violence, but have gone back to Damage to sports facilities and many fans are injured, and as a result our sporting circles have turned into areas for violence in all its verbal and physical forms, rather than expressions of joy and encouragement.

this papertry to answer and referred to sports violence in Algerian stadiums and the reasons for this phenomenon, and on the other hand, this paper try to propose and find some mechanisms to address this problem, through which the extent of violence in Algerian stadiums can be reduced. And that's what we're going to try to answer in this paper.

# مقدمة:

الممارسة الرياضية سلوك اجتماعي، لا يتحقق إلا في الجماعة الإنسانية، لهذا ارتبط بالإنسان منذ القدم، فتطورت أنساقه وأشكاله، كما تطورت أهدافه، فقد كانت التربية البدنية أو التربية الجسدية أو الممارسة الرياضة إلى عهد قريب وسيلة لتحقيق التوازن بين مكونات الفرد: العقل والجسد والروح، في إطار التناغم والتوازن (العصور القديمة، اسبارطة...)، لتتحول في مرحلة تاريخية إلى أداة للترفيه والفرجة (العصر الروماني)، لتتحول مرة أخرى إلى أداة لتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي للفرد والمجتمع على السواء.

لكن المتدبر للأوساط الرياضية في عالم المعاصر وطنيا ودوليا، يرى أن ظاهرة العنف في هذه الأوساط، من أهم الظواهر التي تهدد الاستقرار والأمن الاجتماعيين، مما يجعل ظاهرة تحتاج إلى الدراسة والفهم والتحليل بشكل دقيق، فالتعرف على هذه الآفة عن قرب، قد يساعدنا على تحليلها وتفسيرها وإمكانية التنبؤ بها، ولما لا مواجهتها أو على الأقل الحد منها أو الوقاية منها.

يندرج العنف الرياضي ضمن المشكلات الاجتماعية والنفسية والرياضية، التي بدأت تتزايد بشكل ملفت للانتباه وبسرعة كبير، بما يهدد الأرواح والممتلكات؛ تعدد مرتكبوه هذا العنف من حكام، ولاعبين ومشجعين، ... وتباينت أوقاته قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية، وتنوعت أشكاله وصوره، بما لا يدع مجال للشك بكونه-العنف الرياضي-تصرفات غير المقبولة تصدر من بعض الأفراد داخل وخارج أسوار الملاعب الرياضية، في سلوكيات مرفوضة عرفا وقانونا...، لأنها تقوض القيم التربوية والرياضية التي تسعى الرياضة على تنميتها وترسيخها للفرد.

ووطنا العزيز الجزائر، كغيره من الدول الأخرى، عانى ويعاني من هذه المشكلة وانعكاساتها، بما يقترفه اللاعبين وأنصارهم أو غيرهما من سلوكيات عدائية تكون سببا في اندلاع العنف، مما يزعزع استقرار المجتمع والأفراد على حد سواء. ففي كل عام تقريبا، نشاهد عبر وسائل الإعلام المتعددة والمتنوعة الآثار التي يخلفها هذا العنف على هامش المباريات المحلية والجهوية والوطنية، وما يستتبع ذلك من نقاش عمومي، يتناول الخسائر المادية والمعنوي... ولكنه لا يقوم بتشريح ظاهرة العنف في الفضاءات الرياضية للوصول إلى جوهرها وأسباب تفاقمها.

وعليه جاءت هذه الورقة البحثية، من جهة أولى؛ في تناول العنف في الوسط الرياضي في الملاعب الجزائرية ومعرفة أسبابها ودوافعها التي جعلتها تنتشر بشكل كبير من أجل فهمها وإدراكها؛ وفي مرحلة ثانية، التطرق إلى الآليات المعالجة التي تساعدنا في علاج هذه المشكلة والوقاية منها فيما بعد. وهذا ما سنحاول الإجابة عنه في هذه الورقة.

# **1/ تعريف العنف الرياضي** **:**

## تعريف العنف:

* **في اللغة :**

في اللغة العربية، تشتق كلمة عنف من مادة (ع،ن،ف) هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق. وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، وعنف به إذا أخذه بشدة وقسوة. (ابن منظور، 1956، ص259)

أما في اللغة الانجليزية، فكلمة عنف "violence" معناها: الاستخدام غير المشروع للقوة المادية. (العيسوي، 1997، ص99)

* **في الاصطلاح:**

تعددت مفاهيم العنف واختلفت، كونه ظاهرة عدوانية تتناقض مع الأخلاق،واعتباره سلوكا يعبر عن الفشل في الإقناع، ويهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين بمختلف الوسائل، ومن قائل أنه منهج الضعفاء لحل ما يعترضهم من مشاكل.... فكما يقول الزعيم الوطني الهندي "غاندي" العنف يدل على الضعف، واللاعنف أفضل من العنف، اللاعنف يدل على الشجاعة. (بن صغير وآخرون، 2017، ص32)

العنف من الناحية الشرعية: نجد أن العلماء والفقهاء بكل طبقاتهم وأطوارهم التاريخية لم يميزوا بين الإكراه والعنف؛ فهي تستخدم بوصفها من المترادفات. فقد عرف الإمام "السرخسي" الإكراه بأنه فعل يفعله المرء بغيره، فينفي به رضاه أو يفسد به اختياره.

وفي هذا الاتجاه عرف الإمام "الشافعي" الإكراه: أن يصير الرجل في يدي من لا يقدر على الامتناع منه من سلطان أو لص أو متغلب على واحد من هؤلاء، ويكون المكره يخاف خوفا عليه أنه إن امتنع من قبول ما أمر به يبلغ به الضرب المؤلم أكثر منه أو إتلاف نفسه. والرأي الغالب لدى الفقهاء، أن الإكراه قد يكون ماديا، عندما يكون التهديد منتظر الوقوع. وعليه فإن التهديد يعد عنفا إذا سبب ضررا جسمانيا للمجني عليه، بخلاف ما يقف عند حد الضغط على إرادة المني عليه، فإنه يكون إكراها فحسب. (محفوظ، 2005، ص12)

العنف من الناحية النفسية: هو نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط ويكون مصحوبا بعلامات التوتر ويحتوي على نية إلحاق الضرر مادي كان أم معنوي؛ فالعنف يمثل- من الناحية النفسية- استجابة لمثير خارجي في شكل عنيف، تكون مشحونة بانفعالات الغضب والمعاداة هي تنتج عن حالة عامة أو إحباط. (جليل، 1997، ص32)

العنف من الناحية الاجتماعية: هو فعل يتخذ بقصد أو بدون قصد لإحداث ألم جسدي أو إصابة شخص آخر؛ وهو ظاهرة سلوكية تحدث بين الفرد وغيره، وينظر إليه على أنه فعل لا يتوافق مع العرف والتقاليد داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، كما عرفه "عبد الرحمان العيسوي" على أنه أسلوب بدائي غير متحضر يشكل في كثير من الأحيان جريمة يعاقب عليها، وانتشار الإجرام ينخر كيان المجتمع ويقضي على وحدته وتماسكه واستقراره. (العيسوي، 2000، ص152)

ويبدو أن هذا التعريف، يراعي الواقع والتشكيل الاجتماعي للمجتمعات من خلال الأعراف والتقاليد.

العنف من الناحية القانونية: هو الاستخدام الإنساني للقوة بغرض إرغام الآخر وإخافته، والموجه إلى الأشياء بتدميرها أو إفسادها أو الاستيلاء عليها. الاستخدام الذي يكون دائما غير مشروع ويشكل في الأصل جريمة. فالعنف هو استخدام القوة ضد النظام والقانون، ويكون العنف من طبيعة ممارسة الضغط على شخص عاقل وما يمكن أن يوحي بالإكراه مما يعرض شخصه أو ثروته لشر كبير وحالي. (الخولي، 2006، ص56)

## تعريف العنف الرياضي:

تعددت تعاريف العنف الرياضي أو العنف في الملاعب الرياضية، سنورد بعضها كالتالي:

يعرف العنف الرياضي على أنه تلك التصرفات والسلوكات الغير المقبولة التي تصدر من بعض الأفراد داخل وخارج أسوار الملاعب الرياضية، فهي ظاهرة عدوانية مؤسفة تقلق كل المجتمعات الحالية. فهذه الاعتداءات سلوكات غير مقبولة رياضيا ودينيا واجتماعيا وأخلاقيا، كما أنها تؤدي إلى تحطيم القيم التربوية والأهداف الرياضية والتنافسية الشريفة التي تعمل الرياضة على إكسابها للفرد. (المصطفى، 2004، ص29)

كما نجد تعريف آخر، يرى العنف في الملاعب الرياضية على أنه كل الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة وغير الأخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة وللقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارجه. (العيسوي، 1997، ص167)

في تعريف آخر، هو العنف الممارس بين الشباب في الأندية الرياضية والملاعب الرياضية، وكما يسميه بعض الباحثين في مجال الرياضة **الحرب من دون سلاح،** ويتمظهر في الأعمال العنيفة التي يقوم بها الشباب أثناء إجراء المقابلات الرياضية ضمن مناصراهم لفريق رياضي مقابل فريق رياضي آخر. ؛ في تحديد آخر إنه كل ما يصدر في الأوساط الرياضية من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، يتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل يكون مصحوبًا بانفعالات الانفجار والغضب والتوتر، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة مادية أو معنوية. (المنصوري، 1985، ص19)

إن العنف الرياضي، أيضا هو كل الأقوال والكتابات القبيحة التي تسبق أو ترافق أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية. وهو أيضا الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو من المتفرجين أو غيره من الإداريين والمسئولين عن الرياضة.

## 2/ أشكال العنف الرياضي:

تم استخراج أشكل العنف الرياضي من خلال استقراء أشكال العنف بشكل عام، ثم تكييفها مع المجال الرياضي بغرض استخراج صور للهدف المقصود، وهي كما يلي: (القهوجي، 2002، ص130)

1. **العنف بالقول:**

هو مجمل الألفاظ والعبارات والكلمات الجارحة والمسيئة التي يستخدمها الأنصار بحق ممارسي الرياضة فضلًا عن الحكام، والمدربين ورؤساء الأندية؛ حيث أن هذه الأقوال والعبارات تجرح مشاعرهم وتسيء إليهم بشكل مباشر وعلني، وهذا ما يُولد لديهم حقد وكره وغضب للفئة التي تسببت بهذه الألفاظ غير الأخلاقية.

1. **العنف بالكتابة:**

يظهر استعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات والكلمات المكتوبة المسيئة التي تتضمنها اللافتات التي ترفع في المقابلات الرياضية، بالإضافة إلى الرسومات والأشكال والعبارات التي تكتب على الجدران التي تتضمن سبًا وشامًا وقذف للممارسين أو للمدربين أو جهاز الأمن.

**ج. العنف بالاعتداء على الجسم:**

إنها جملة الأفعال والسلوكات المادية التي تشكل جرائم، تستهدف المساس بسلامة الجسم، سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، إذ يكون ضحاياها إما الممارسين أو الحكام أو المدربين فضلًا عن الأنصار.

**د. العنف بالاعتداء على الممتلكات:**

المقصود به الاعتداء على الممتلكات العامة، عن طريق تخريب المنشآت والتجهيزات والتحطيم العمدي وإضرام النار في الأوساط الرياضية ووسائل النقل من أجل شل نشاطها. كما يلجأ الأنصار إلى خلع الكراسي والمقاعد وتحطيمها ورميها على الممارسين وعلى الحكم.

**ه. العنف الخارجي:**

قد يحدث العنف قبل الدخول إلى الوسط الرياضي من خلال الازدحام والتدافع خارج الملعب والاعتداءات بالرشق بالحجارة على الحافلة التي تُقل الفريق المنافس، أو أثناء نشوب شجار وأعمال عنف التي تحصل نتيجة احتكاكهم بجمهور الفريق الزائر قبل الدخول للملعب.

# **3/ أسباب العنف في الوسط الرياضي:**

ترتبط ظاهرة العنف في الوسط الرياضي بجملة الأسباب المتداخلة، والتي تؤدي إلى بروزها وانتشارها بشكل كبير، ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

### الأسباب النفسية:

توصل فريق، علم النفس الاجتماعي "بجامعة لوفان" ببلجيكا، عند دراستهم بتحليل ظاهرة العنف في الملاعب والانفعالات التي تؤدي إلى العدوانية إلى أن التحليل لطابع الشخصية يذهب بنا للتعرض إلى الأشخاص الذين يقومون بأعمال العنف، حيث أثبتت الدراسة أن معظمهم يعانون من مشاكل نفسية وعائلية كالانحلال الخلقي والأسري، ومعظم من يقومون بأعمال العنف داخل الملاعب يصابون بالذنب وعدم المسؤولية؛ ويرجع ذلك- حسب الدراسة- إلى أن الجماعة هي التي تحدد سلوك أفرادها، حيث أن الفرد يختار الجماعة التي لها نفس الانتماء والمعاناة والمواصفات والتي تتطابق مع خصائصهم؛ فنجد نفس التعبير ونفس الحركات والانفعالات المشتركة فيما بينهم، وهذا ما نلاحظه من خلال الشعارات والتحيات المرددة داخل الوسط الرياضي.

وقد أكدت بعض الدراسات العلمية أخرى، أن السلوك العنيف من طرف الممارسين داخل الوسط الرياضي له تأثير كبير ومباشر في سلوك المتفرجين؛ فكلما ازداد العنف بين الممارسين ازداد العنف بين المتفرجين في المدرجات. حيث أن كل جماعة، تحاول إثبات شخصيتها وقوتها أكان ذلك بالكلمات والشعارات أو الاعتداءات المباشرة، وينتج عن هذا التعصب سلوكات عنيفة خطيرة تختلف من فرد إلى آخر في درجة استعمالها. (القهوجي، 2002، ص132)

### الأسباب الاجتماعية:

يرجح أهل الاختصاص في علم الاجتماع،أن ممارسة الأفراد للعنف نتيجة لرفضهم للواقع الاجتماعي المعاش،فهم لا يستطيعون التلاؤم والتكيف مع هذا الواقع من جهة؛ ومن جهة أخرى، يعبرون عن الحرمان المادي والمعنوي الذي يعانون منه عن طريق ممارستهم للعنف.كما يعبر عن وحدة الجماعة المتماسكة وتواجدها من أجل هدف واحد.

إن العنف في الوسط الرياضي يمارس من طرف جماعة داخل الجمهور الكبير، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماعات الأخرى في هذا الوسط لتعم الفوضى والاضطراب بعدها.حيث أن الأفعال المولدة للعنف من قبل الجمهور معقدة وتتحكم فيها عدة أسباب؛ فهي من ناحية فردية واجتماعية مصدرها في أغلب الأحيان مشاكل أسرية واجتماعية كالبطالة والتفكك الأسري والخلقي والفقر وانتشار المخدرات، من ناحية أخرى ترجع إلى تفكك التماسك الاجتماعي الذي يهدد الفرد والمجتمع... وغير ذلك من الأسباب الأخرى التي تولد العنف والعدوانية وخاصة تلك تتعلق بفرض الوجود وإثبات الذات. (محفوظ، 2005، ص45)

وعليه فإن للأسباب الاجتماعية دور كبير وهام في بروز ظاهرة العنف في الوسط الرياضي، فالفرد يذهب إلى الملعب مثقلا وحاملا في طياته العديد من المشاكل الاجتماعية من أجل تفريغها داخل هذا الوسط الرياضي، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي-كما تؤكد لنا دراسات علم النفس الاجتماعي- للأفراد داخل الوسط.

### الأسباب التنظيمية:

يقصد بالأسباب التنظيمية جملة الأسباب المرتبطة بالوسط الرياضي، نذكرها فيما يلي:

1. **تعصب الأنصار:**

نعني به التعصب الجماهيري الذي يوجد لدى الأفراد المناصرين الذين يميلون إلى تشجيع فرقهم الرياضية المفضلة في المناسبات القوية في الفعاليات، مما يولد لديهم القناعة بصعوبة هزيمة فريقهم، وهذا ناتج عن التعصب والتحيز والحب الأعمى للفرق التي ينتمون إليها على حساب الفرق الأخرى وخاصة الفرق المنافسة،وعدم تقبلهم للهزيمة، الأمر الذي يدفع بالأنصار إلى كره الفريق المنافس كراهية عمياء وقيامهم بالكثير من الأفعال العنيفة.

وقد تحدث أعمال العنف في الوسط الرياضي، نتيجة قيام أحد الممارسين أثناء اللعب بإثارة الجمهور، أو انفعاله بصورة تعني أن هناك ظلم أو نوع من التحيز لدى حكم اللعبة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى إثارة حفيظة الجمهور تعاطفًا مع هذا الممارس واندفاعه وراء ما أبداه في صورة أعمال تتسم بالعنف، وهذا دليل على انعدام ونقص الوعي وأخلاقيات الرياضة لدى العديد من اللاعبين الذي ينظر إليهم على أنهم في غالب الأحيان الشرارة التي تضرم النار داخل الوسط الرياضي. (عصام الدين، 2000، ص52)

1. **المدربين ورؤساء الأندية:**

المدربين ورؤساء الأندية هم الأشخاص الذين تربطهم علاقة وصلة مباشرة مع اللاعبين، فقد يساهموا أحيانا في تحريض اللاعبين على أعمال العنف داخل الوسط الرياضي. إذ غالبا ما يحدث العنف نتيجة تصرفات وسلوكات المدربين غير المنضبطة،خاصة المتعلقة بقرارات الحكام المرفوضة من قبلهم، وقد يلجئون في بعض الأحيان إلى القول بأن الحكم ضد فريقهم ويشيرون بذلك إلى الجمهور مما يثير غضب الأنصار وانفعالاتهم القوية. إن مثل هذه التصرفات قد تنتقل فورا من أرض الملعب إلى المدرجات،لتصبح عنفا قويا لا يحمد عقباه. كما يمكن أن تكون تصريحاتهم الاستفزازية لجمهور الفريق المنافس عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة قبل موعد اللقاء سببا في إخراج الجمهور من صمته والقيام بأعمال عنيفة في الأوساط الرياضية.

1. **الحكام وسوء التحكيم:**

لقد ارتبطت ظاهرة العنف ارتباطا وثيقا بالتحكيم، فالحكم إذا تسرع في اتخاذ القرارات والأحكام سيحدث لا محالة انفعالا لدى الممارسين والأنصار خاصة في المقابلات الحاسمة والمهمة، ذلك لأن الحكم هو القاضي وسيد الموقف أولًا وأخيرًا، فهو الشخص الوحيد الذي يسير المباراة، وقد يثير البلبلة والمشاحنات بين الممارسين إذا اتخذ أي قرار في غير محله، والذي يمكن أن يكون سببًا رئيسيا في إثارة المشاجرة بين الممارسين، وقد تنشأ عنها مشاجرات جماعية في أوساط الجمهور، لذا يجب على الحكم أن يعرف كيف يتصرف بكل دقة وحكمة لعدم إثارة غضب الجمهور والممارسين. فبقدر ما يكون الحكم ناجحا في تدبير الخلافات في الملعب، بقدر ما يكون دوره كبيرا في إخماد شرارة العنف في الملعب.

ومما يمكن أن يكون سببا في إشعال فتيل الشغب في الملاعب، قيام الحكم أو لجنة التحكيم بما يلي:

* إصدار القرارات غير السليمة، والإكثار من إصدار الإنذارات من أجل ضبط المباراة، فهذه الأحكام قد تؤدي إلى نتيجة عكسية تتسبب في هيجان الجمهور، مما يؤدي بهم إلى إحداث الفوضى بتصرفات عدوانية وعنيفة.
* نقص الخبرة الميدانية والتربصات للحكام التي من شأنها أن ترفع مستواهم النظري والتطبيقي، والتي تساعدهم على المعرفة الحقيقة التي تؤدي في معظم الأحيان إلى نشوب أفعال عدوانية وعنيفة.
* تغاضي الحكام على احتساب أخطاء ضد مرتكبيها، مما يثير غضب وانفعال الممارسين والجمهور في نفس الوقت، فذلك دليل على تحيز الحكم مع أحد الفريق.
* ضعف اللياقة البدنية للحكم وعدم سيطرته على زمام المباراة، مما قد يفقده احترام الجمهور، وبالتالي يوجهون له الكلمات والألفاظ المسيئة إليه، مما يولد لديه غضب داخلي ينعكس القرارات الخاطئة التي يصدرها نتيجة غضبه وانفعاله. (عصام الدين، 2000، ص ص 53-54)

1. **أهمية اللعبة ودرجة حساسيتها:**

يلعب هذا السبب دورا هاما وفعالا في إثارة العنف، فعندما يتعلق الأمر بمقابلة دولية في إطار كأس العالم، فإن التفكير ينصب في كيفية الحصول على هذا الكأس بأي طريقة كانت، لكونها مقابلة حاسمة ومهمة للوطن. وهذا النوع من المقابلات يثير حساسية الجمهور ويوتر أعصابه، وخاصة إذا خسر الفريق المشجع، فهنا تقوم القيامة في أوساط الجمهور ويعبرون عن غضبهم وانفعالهم بارتكاب سلوكات عنيفة وعدوانية لتفريغ هذا الغضب والتعصب.

1. **عناصر جهاز الأمن:**

من الأمور التي تؤدي إلى حدوث أعمال عنف وشغب في الأوساط الرياضية؛ تلك التي تصدر عن بعض عناصر الشرطة المكلفين بحفظ النظام والسيطرة عليه وتأمين المقابلات الرياضية من أي خطر، وهذا من خلال سوء معاملتهم لأحد المناصرين أو توقيفه وإخراجه ومنعه من الدخول، سواء كان بناء على خطأ بقصد وبدون قصد، مما يثير غضب باقي الجمهور المتواجد بالمدرجات، مما يؤدي إلى تعاطفهم معه والبدء في أعمال عنيفة للتنديد بهذا التصرف وإظهار عدم رضاهم ورفضهم له.

1. **التحريض الإعلامي:**

إذا كان الدور الفعلي للإعلام بمختلف وسائله المساهمة في توعية الأفراد بمخاطر ظاهرة العنف في الوسط الرياضي، وتبيينها كسلوك منافي للأخلاق والروح الرياضية، إلا أنه في حقيقة الأمر تقوم بهذا الدور بشكل ضئيل، وتقوم من جهة أخرى ومن دون قصد إلى تحريض الأنصار عند الحديث عن إحدى المواجهات أو المقابلات، بنقل بعض التصريحات الاستفزازية للاعبين والمسئولين من كلا الطرفين إلى غيرها من الوقائع، مما يزيد من حدة المقابلة قبل بدئها، ومن شحنة الانفعال والصراع بين الأنصار؛ وذلك بعدم مراعاة اختلاف الثقافة بين مستويات الجمهور. (عباضلي، 2004، ص ص 13-14)

1. **طبيعة الملاعب:**

إن ضيق الملاعب الرياضية-أحيانا- وعدم استيفائها للشروط والمواصفات الدولية، كثيرا ما يكون هو السبب في عدم احترام القوانين المعمول بها وخاصة اتجاه المقابلات الحاسمة والمهمة. حيث ورد في دليل الاتحاد الدولي للألعاب، المواصفات التي يجب أن تكون عليها الملاعب الرياضية والذي جاء فيه: أن الملعب يجب أن تتوفر فيه مواصفات محددة، وهذا بفصل غرف تبديل الملابس عن غرف الحكام، وكذلك الغرف الإدارية، كما يجب أن يكون الملعب مسورا ومبينا بمواد ثابتة من أبواب الدخول والخروج والنجدة وكاشفات الإضاءة والمولد الكهربائي الاحتياطي، ومداخل خاصة بالإسعاف وأخرى خاصة بدخول اللاعبين للوسط. (المهدي، 2003، ص124)

ويبدو أن بعض الملاعب الجزائرية لا تتوفر على هذه المواصفات وأحيانا على أدنى شروط لإجراء المقابلات الرياضية، فهي ذات سعة محدودة ولا تستوعب العدد الحقيقي للأنصار، كما أنها لا تواكب التطورات التي طرأت على تصاميم الملاعب العالمية من حيث مراعاتها خاصة للجانب الأمني في إنشائها. (ديدان، 2003، ص280)

## 4/ النظريات المفسرة للعنف في الوسط الرياضي:

1. **النظرية البنائية الوظيفية:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الرياضة هي وسيلة مهمة لزيادة خبرات التعلم لدى الأفراد، من حيث توفيرها فرصا عليا لتعلم المهارات الاجتماعية، التي تمكنهم من التعامل الاجتماعي السليم، "والرياضة كمؤسسة ثانوية تنحرف عن مضمونها الاجتماعي، وتتحول إلى مصدر عنف حين تنقطع صلتها بالمؤسسات الأولية الأخرى كالأسرة والمدرسة والمسجد التي تعمل على صيانة النموذج وإدارة التوتر على الممارس للرياضة أو المشاهد لها". (المنصوي، 1985، ص83)

والنتيجة فإن النسق الرياضي يختل،وعندها يصعب على الممارس للرياضة أو المشاهد لها؛ أن يلاحظ أهمية قواعد اللعبة والقوانين المنظمة لها وكفاءة التنظيم والبناء السلطوي لها، مما تنعكس آثاره في أعمال العنف بمناسبة الألعاب الجماعية التنافسية، "وباختلال النسق الاجتماعي تخرج الرياضة عن اتجاه التكامل الاجتماعي، فتتألف جماعات رياضية تنغلق على ذاتها تحت تأثير مشاعر الانتماء، وكلما زاد هذا الشعور بالانتماء توغلًا في نفوس الجماعة، كلما ازدادت نواة الجماعة تصلبا لتنخرط في التعصب بكل أشكاله وما يتولد عنه من شحنة للكراهية والحقد للجماعات الرياضية المنافسة"، إنها قيم منحرفة عن المعايير الاجتماعية وتفكك التكامل الاجتماعي، فيحدث خلل وظيفي، بين احتياجات الأجزاء المفردة من النسق الاجتماعي واحتياجات البناء الاجتماعي ككل، واضح من خلال عدم تحقيق وظيفة التكيف وتكييف الوسائل مع الأهداف. (علاوي، 1980، ص148)

1. **نظرية الصراع:**

ينطلق أصحاب نظرية الصراع، في معالجتهم لموضوع العنف في الوسط الرياضي، من فكرة مفادها أن الرياضة تولد الاغتراب وتعمقه، وأن الدولة وأصحاب السلطة يستغلون الرياضة في السيطرة الاجتماعية والقهر الاجتماعي؛ كما أنها في نظرهم تنمي النزعات القومية والمحلية. فالرياضة من شأنها أن تنمي اغتراب الممارسين عن أجسامهم باعتبارها تأمل إلى تحطيم الرقم القياسي في المدة الزمنية أو المسافة أو نيل اللقب والبطولة أكثر مما تنظر إلى الممارس كإنسان، ثم إن قوانين وقواعد اللعبة والبنية الصارمة المنظمة لها تقتل فيه العفوية والحرية والتلقائية، فيصبح الجسم بذلك مجرد أداة ووسيلة ويفقد خبرته كونه مصدر لتحقيق الذات.

كما يطلقون أن أنصار هذه النظرية على الرياضة صفة معينة "وهي "صفة المخدر" الذي يتوسط بين الإدراك والوعي بالمشكلات الاجتماعية والمحاولات شبه الجمعية لحلها، فهي تدخل في علاقة استغلال متبادلة مع البناءات الاجتماعية الأخرى، فتتحول إلى منابر سياسية أو أحزاب بديلة تمارس دورها في الضبط الاجتماعي والجبر". (المنصوري، 1985، ص128)

وحسب هذه النظرية،فإن الفرد نتيجة صراعه بشكل عنيف مع المشكلات الاجتماعية التي يواجهها في حياته اليومية، فإنه يهرب ويفر من هذه المشكلات والضغط الاجتماعي إلى مجال ممارسة الرياضة على أمل منه أنه سيلقى راحته واستقراره في هذا المجال، وللتخفيف أيضا من أعباء الحياة؛ ولكن الحقيقة عكس ذلك، فهو يجد الصراع نفسه قد انتقلت عدواه إلى الميدان، وذلك دون وعي وشعور من الفرد. والنتيجة عندئذ نفسها هي الرفض والعنف بكل أشكاله داخل الوسط الرياضي.

1. **نظرية العدوان- الإحباط:**

من بين أنصار هذه النظرية، التي تحاول الكشف عن آليات السلوك العدواني في الرياضة، نجد "دولارد" Dollard والذي يؤكد على أن العدوان ناتج عن الإحباط؛ بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان وهذا يقود إلى سلوك عدواني وعنيف مباشر؛ وأن الإحباط يولد طاقات في النفس تحتاج إلى تخفيف وتفريغ أو تُصرف بأسلوب ما حتى يحافظ الفرد على توازنه النفسي، ومن بين الأساليب التي يخفف ويفرغ بها هذا الإحباط السلوك العدواني والعنيف. إن قيام الفرد بأفعال عدوانية بشكل مباشر يمكن أن يحل محلها بديل آخر في أي نشاط رياضي كان؛ وذلك بأن يشاهد الفرد نموذجا يجسد السلوك العدواني أمامه في الوسط الرياضي وهكذا يستهلك طاقته العدوانية العنيفة.

من المؤكد –علميا- أن ثمة ارتباط وثيق بين الرياضة وأنشطتها المختلفة وبين النشاط الفيزيائي للفرد الممارس لهذه الأنشطة، حيث أن النشاط الفيزيائي ذو تأثير كبير في إخراج المنافسة الإيجابية، ولكن حسب هذه النظرية أن ارتباط الفرد بالرياضة والتعب الفيزيائي الناتج عن ممارسة هذه الرياضة يخلقان لدى اللاعب الشعور الداخلي نحو الدافع العدواني، وأن هذا التعب الفيزيائي يؤدي في لحظة ما إلى الإحباط الشخصي اللاعب، وعليه أن يتخلص من أشكال العدوانية كلها، أو من المصادر الأولية للإحباط التي تؤثر في الدوافع العدوانية العنيفة، فإذا حدث أذى أو إصابات من اللاعب لمنافسه أو من الجمهور إلى اللاعب أو العكس أثناء المقابلة، فإن هذا السلوك يكون مقصودا، فالنية موجودة لدى كل طرف نتيجة ظروف إحباطية معينة. (فاخوري، 1993، ص93)

1. **نظرية الحشد الزائد:**

يعتقد أنصار هذه النظرية مثل "كامبر" Cambell و"بيتر مارش" P. Marsh أن الحشد في الرياضة هو المدخل الأساسي لفهم ظاهرة العنف والعدوان في الأوساط الرياضية، فالحشد الزائد في الملاعب ليس مجرد جمع من الأفراد لا رابط بينهم؛ بل هو جمع يفترض فيه حالة عقلية معينة، وهذا ما وصفه "ليبون" Lebon بقوله أن ثمة صفات جديدة تظهر على سلوك الأفراد الذين يشكلون الحشد، هذه الصفات تختلف كليا عن صفاتهم وهم فرادى خارج الحشد؛ ومن بين هذه الصفات نجد التطرف وسرعة تصديق الإشاعات، ثم التفكير المندفع بسرعة المصحوب بالنظرة الحادة في إخراج سلوكات عنيفة، وما يميز الحشد كذلك هو التعصب وعدم إفصاح فرصة للمناقشة أو المعارضة، إضافة إلى سيادة روح معينة تكون إما استبداد وسيطرة أو استسلام. كما أن المشاعر المكبوتة في نفوس الحشد هي جوهر السلوك العنيف الذي يمارسونه؛ إذ يفترض أن المعايير الضابطة لم تعد تؤدي وظائفها في البيئة الاجتماعية للأفراد؛ مثل تقديس حياة الآخرين، الابتعاد والتخلي عن العدوان والعنف كسبيل لحل المشكلات، احترام ملكيات الآخرين، فقد يتبين لنا أن المقابلة الرياضية بدأت بحشد هادئ يعبر عن الحماس والاهتمام الشديد بها، وبعد ذلك ينقلب كل هذا وتنتهي بالعنف والعدوان الذي قد يفضي إلى التدمير والتخريب وربما أكثر من ذلك قد يؤدي إلى الموت. ولذلك فإن المقابلات الرياضية كموضوع للحشد تتيح فرص الانطلاق غير المحدود لمشاعر النقد والغضب والكره المكبوتة حيث يجد الأفراد متنفسًا جماعيًا في شكل موضوع مقابلة رياضية ليطلق نحوه جميع مكبوتاته وشحناته ومشاعره السلبية. (المصطفى، 2004، ص85)

# **5/ آليات ومقترحات لمعالجة العنف الرياضي:**

## مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أهم المؤسسات التي تضطلع بتربية النشء والأفراد، وغرس القيم الإيجابية فيه بصفة عامة، من أجل استمرار الحياة الاجتماعية، بما يحقق الاستقرار، ولما كان العنف الرياضي يهدد الاستقرار النفسي للمواطنين والملاعب الرياضية، فإن هذه المؤسسات هي الضامن والكفيلة للحد ومعالجة العنف الرياضي، نذكر منها:

### الأسرة:

كانت الأسرة الخلية الأولى لبناء المجتمع ونواة تكوينه؛ فهي الوحدة المرجعية التي منها يستمد الفرد هويته ومكانته وأدواره الاجتماعية، وتحت جناحه تترسخ القيم والمبادئ المتعلقة بالرياضة وتنمو اتجاهات الطفل الإيجابية نحوها وكيفية ممارستها وتشجيعها، كما أنها تلقن للطفل السلوك المنضبط حول كيفية التشجيع الرياضي البعيد كل البعد عن أعمال العنف والعدوان والتعصب.

كما أن خبرات الأسرة المتعلقة بالقيم الرياضية تتكرر أمام الطفل مرات ومرات، وهذا التكرار في حد ذاته يجعل للأسرة الأهمية الكبيرة، فالتفاعل الأسري وحوارات الأسرة فيما يتعلق بالجانب الرياضي، يجعل الطفل يكتسب مبادئ رياضية تغنيه فيما بعد بالتفكير في العنف أو التعصب اتجاه مقابلة رياضية معينة.

### المدرسة:

للتربية والمدرسة دور كبير في مجال التنمية والتوعية الرياضية، لأنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطفل خارج الأسرة، ولأنها تلعب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك يجب على المدرسة، من أجل أن تواجه مشكلة العنف في الملاعب، أن تغرس القيم والاتجاهات الرياضية بصورة مقصودة وليس بصورة تلقائية؛ وذلك عن طريق المناهج والأنشطة الرياضية المختلفة التي ينخرط فيها التلاميذ. كما أن للمدرسة وسائل كثيرة يمكن من خلالها تنمية الوعي الرياضي، عن طريق الألعاب والتربية البدنية وأنشطتها المختلفة، حيث يمكن من خلالها غرس قيم الرياضة وممارستها وتشجيعها في نفوس التلاميذ، ومن خلال تنظيم مسابقات رياضية وتشجيع إسهامات التلاميذ حولها يمكن توسيع نطاق تنمية الوعي الرياضي ومواجهة العنف؛ فعن طريق تنظيم أنواع النشاط الرياضي المشترك والتعاون بين التلاميذ تتضح لهم بعض المفاهيم المتعلقة بالرياضة ويحاولون تجنبها كالتعصب والعنف والعدوانية والشغب، ويتقيدون بمفاهيم الولاء والتعاون والمصلحة العامة والتشجيع المثالي. (عباضلي، 2004، ص124)

### النوادي ومراكز الشباب:

النوادي ومراكز الشباب، هي ثالث مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي يمكنها القيام بدور فعال في ميدان التربية الرياضية، وتحقيق الوعي الرياضي لدى الجمهور،ب ما تقدمه من تربية متوازنة للشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة فيما يلي:

* **المستوى المعرفي**: تقوم هذه النوادي ومراكز الشباب بإتمام عملية التربية المعرفية والثقافية، فيما يتعلق بالتربية الرياضية من خلال تنشيط النوادي الرياضية ككرة السلة واليد والقدم والشطرنج... وغيرها، مما يُكسب الأفراد ثقافة تسمح بخلق وعي لدى المواطنين وعلى اكتسابهم مناعة ضد التصرفات غير اجتماعية، فالمعرفة قوة كما يقال.
* **المستوى الوجداني-الاجتماعي**:

يتجلى في احتكاك النشء مع أفراد آخرين في إطار مؤسساتي وتعاوني يسمح بوضعهم في وضعيات اجتماعية، بما يكسبه قيم إيجابية واتجاهات يقفون على إثرها على مجموعة القيم النفسية والسلوكية التي تهدف الثقافة والتربية الرياضية على ترسيخها من قبيل: التعاون، التكافل، العمل الجماعي، قيم الحوار.... الخ.

* **المستوى المهاري**:

تسمح الأندية والمنتديات الرياضية بممارسة الرياضة بشتى أنواعها، وبشكل سليمة وقانوني وقيمي بعيدا عن السلوكات وقيم التعصب والعنف والشغب.

* **المستوى التوعوي:**

تنمية الوعي الرياضي لدى الأفراد، من أهم أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموازية لكل من الأسرة والمدرسة، فهي تسمح بالانفتاح على أشكال جديدة لصناعة الوعي والثقافة من خلال مجموعة الأنشطة التوعية والثقافية التي يمكن برمجتها ك دعوة كبار الرياضيين والنقاد في المجال الرياضي لإلقاء محاضرات عن القيم والمبادئ الرياضية السليمة أو ندوات يتم فيها مناقشة مواضيع العنف الرياضي... وذلك بربطها بما يجري في الواقع المعاش وتأثيراته على الأفراد والمجتمع.

* **المستوى التكويني:**

يتحقق هذا المستوى في ترسيخ وتعميق القيم والمبادئ السليم لأفراد، من خلال الممارسة الفعلية والعملية للقيم الرياضية داخل النوادي ودور الشباب، وما يتطلبه ذلك من وجود قواعد واضحة وملزمة تؤطر العلاقات بين أفراد الفريق المحلي أو الجهوي وكذا ضوابط أخرى خاصة بالمشجعين وكيفية انتمائهم إلى النوادي من حقوق وواجبات وعقوبات أحيانا. (عباضلي، 2004، ص125)

### **وسائل الإعلام:**

ما دور الإعلام في العنف داخل الملاعب؟ يعتبر الإعلام من المؤسسات التي تقوم على تزويد الجمهور بأكبر كمية من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة والثابتة إلى حد ما قبل ثورة الاتصالات والتكنولوجية. يعد الإعلام خير دعم وسند لتنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين والمناصرين لفرقهم، كما يستطيع الحد والقضاء- أحيانا- على السلوك العنيف في الملاعب.

لقد لخص أحد الباحثين في المجال الإعلامي الأدوار المنوطة لوسائل الإعلام لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب فيما يلي:

* نشر الثقافة الرياضية والوعي الرياضي، بتعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بمختلف الرياضات وبالتعديلات التي تطرأ عليها أيضا.
* إذاعة ونشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا وبالمشكلات الرياضية وإفساح المجال لنقدها ومناقشتها.
* الترويح عن الجماهير وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.
* اعتبار الإعلام الرياضي ذو قاعدة جماهيري لأنه يستقطب جانبًا كبيرًا من أفراد المجتمع مما يجعله أكثر تأثيرا في الأوساط الرياضية بشكل كبير.
* العمل على تجنب نشر أحداث العنف وبشكل مستمر في أجهزة الإعلام الرياضي، فضلا عن التركيز الإعلامي على السلوكيات الرياضية الايجابية للاعبين والجمهور ونبذ العنف.
* عدم التركيز على الرياضة التنافسية فقط، وتفادي لغة الحروب في وصف المقابلات.
* تجنب التعامل مع خسارة المباراة على أنها كارثة عظمى من خلال التضخيم والتهويل، والتعامل مع الخسارة بربطها بالعمل والتدريب والاحتراف، فالتهويل والتضخيم يؤجج التعصب وحقد الجمهور.
* الاهتمام بالتخصص في مجال الإعلام الرياضي وتنظيم دورات للمحررين والصحفيين لمعرفة دور وسائل الإعلام ورسالتها النبيلة، ومن ثم تبني الأهداف الشريفة للرياضة، والرياضة التنافسية الحرة. (المصطفى، 2004، ص 145)

## الإجراءات والهيئات التنظيمية:

### التشريع:

يندرج التشريع والقانون، ضمن الآليات المقترحة للحد من العنف في المجتمعات المعاصرة بشكل عام، والعنف داخل الفضاءات الرياضية بشكل خاص، وذلك لما تسببه أعمال الشغب والعنف من خسائر مادية للدولة والأفراد، دون الحديث عن الأضرار النفسية التي تعصف بالأفراد وممتلكاته؛ الأمر الذي دفع بالهيئات الدولية التي تسهر على التظاهرات الرياضية التشديد على جرائم العنف في الأوساط الرياضية من جهة، وكذا إجراءات السلامة للبنايات بالنسبة للدول، وخير مثال على ذلك، إدراج السلامة و الأمن ضمن شروط الترشيح وقبول الدول لتنظيم التظاهرات الرياضية الدولية تعلق الأمر بالأولمبية أو بكأس العالم.

ولما كان القانون تعبيرا عن سيادة الدولة والية من آليات حفاظها على الأمن و استقرار المجتمع، فإن وطننا الجزائر، كغيره من الدول، اعتمد القانون للحد من ظاهرة العنف في المجال الرياضي عبر طريق المؤسسة التشريعية التي تسن القوانين وتسهر الحكومة على تفعيلها كالقيام بمحاكمة مثيري الشغب وإنزال العقوبات عليهم طبقا للمساطر القانون الجنائي في انتظار إصدار قانون خاص بالشغب داخل الملاعب الرياضية كما عبرت عن ذلك مجموعة من الهيئات الوازنة بعد كل أعمال شغب تطال ملاعبنا الرياضية... ، وإما عبر المؤسسات الوطنية كوزارة الرياضة والشباب أو الرابطات الاتحادية التي تسهر على تنظيم و تسيير الشأن الرياضي وإنزال العقوبات على اللاعبين أو مشجعي النوادي الذي آثار الشغب، إما بالتوقيف، أو منع الحضور للمباراة أو غرامات مالية وغيرها مما يساهم في الحد من العنف.

### الجهاز الأمني:

يلعب الدور الأمني الرياضي دورًا هاما في تأمين الحماية في الحياة العامة والأوساط الرياضية خاصة، من خلال فرض النظام والأمن والتصدي لمظاهر العنف والشغب في الملاعب؛ فلا يعكر صفو الكثير من المنافسات الرياضية، إلا العنف وأعمال الشغب، ما يضيع على الرياضيين والممارسين والجمهور الاستمتاع بممارسة ومتابعة رياضتهم المفضل في جو آمن. هنا يبرز دور وسائل الإعلام في توعية جميع شرائح المجتمع المهتمة بالرياضة وكذا عناصر الأمن الرياضي بخطورة ظاهرة العنف في الأوساط الرياضية، بما يواكب خدمة الأمن الرياضي وعلاقته بالرياضة البدنية والتهيئة النفسية لرجال الأمن لرفع كفاءتهم واستعداداته وجاهزيتهم لأداء مهامهم بنجاح. (بهباني، 2004، ص ص 59-113)

وعليه، يمكن تلخيص أدوار الجهاز الأمني في المجال الرياضي في تأمين وحماية الملاعب الرياضية بمختلف الإجراءات والتدابير الأمنية المتخذة ضد ظاهرة العنف والشغب، على النحو التالي:

* التخطيط الأمني المسبق، والذي يسعى الجهاز الأمني إلى المحافظة على أمن الملاعب واتخاذ الاحتياطات اللازمة من تنظيم وتهيئة للجو الرياضي؛ وذلك لإقرار النظام إخماد نار الفوضى والاضطرابات قبل اشتعالها؛والقضاء على العنف قبل أن يبدأ نتيجة للاعتبارات والظروف لتجمع الجماهير. وعليه، فإن أهمية هذه المرحلة في التخطيط الأمني الرياضي ضرورية تحول دون التخبط يتخبطون في الارتجالية والعشوائية، وبالتالي فقدان على التحكم والسيطرة على الوضع.
* تفادي اعتماد الجهاز الأمني لمقاربة القوة فقط إلا عند الضرورة، بل يجب عليه أن يأخذ بالمقاربة الوقاية أكثر من المقاربة الدفاعية والهجومية؛ فالإعداد للتخطيط الأمني، كما أشرنا سابقا، من شأنه أن يعزز إجراءات الحيطة والحذر وتأمين الأوساط الرياضية بصورة جيدة، تكفل توفير أقصى درجات الوقاية الأمنية، بما يحد من وجود المسببات التي تهدد أمن الملاعب والأشخاص؛ كمنع التجمع أمام غرف تبديل الملابس وعلى جوانب ممرات الملعب وحماية الممارسين والحكام ووسائل الإعلام المختلفة، فضلًا عن التنسيق مع لجان أمن الملعب باحترام قدرة استيعاب الملعب من الجمهور.
* ضرورة تمركز المسؤول عن حفظ الأمن في الملعب في موقع استراتيجي يجعله يتتبع كل صغيرة وكبيرة تحصل في الملعب، كمنع تسلق الأسوار والصعود على الأعمدة والجلوس فوق سقف المدرجات ومنع الأنصار من النزول إلى الملعب.
* التدخل الفوري للقوات الأمنية لمعاينة بعض الحالات والمخالفات كحالة السكر، السب والشتم، الشعارات واللافتات المتناقضة للنظام العام والأخلاق، الرشق بالحجارة أو بأي جسم سائل كان أو صلب من المدرجات، رفض الامتثال لقرار الحكم. كما يكن لمصالح الأمن توقيف وطرد أي شخص مثير للاضطراب والعنف ليكون عبرة لأي شخص يحاول التفكير في إحداث الفوضى.
* يجب التكفل بتأمين ومرافقة الفريق الزائر لضمان حمايته، بوضع تدابير وقائية وإجراءات محكمة ومنظمة لمواجهة أي محاولة تعرضهم للعنف من قبل الأنصار، بما يمس بحياة الفريق الزائر وخاصة إذا كان هو الفائز، لأن الأنصار في هذه الحالة يشعرون بغضب وكراهية اتجاه هذا الفريق قد تتحول إلى محاولة للبحث عن طريقة لإيذائه والانتقام منه. (المصطفى، 2004، ص 148)

# خاتمة:

لقد أضحت ظاهرة العنف داخل مؤسساتنا الاجتماعية و الرياضية، احد الفيروسات التي تزعزع الاستقرار النفسي والاجتماعي للمواطنين، لدرجة أن الخوف يتسلل إلى النفوس، حين تتم برمجة بعض المباريات المحلية أو الوطنية – في كرة القدم مثلا- في بعض المدن، واستنفار أمني ولوجيستيكي ترقبا لأعمال الشغف والعنف... مما يؤكد أن الممارسة الرياضية قد تحولت من أداة للاستقرار النفسي إلى أداة للتوتر والنزاع؛ ولإعادة هذا الدور الريادي الذي كانت تضطلع به فضاءات الرياضة؛ وجب تظافر جهود مجموعة من المؤسسات التشريعية، من خلال التعجيل بسن قانون خاص لظاهرة العنف في الأوساط الرياضية؛ والمؤسسات الأمنية من خلال إدماج التكنولوجية الحديثة في إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعي -كما أشرنا- في المداخلة، بداية من الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني (دور الشباب والأندية الرياضية ...)،كمؤسسات للتربية والتأطير القيمي والسلوكي والرياضي؛ إضافة إلى ضرورة قيام الإعلام بدوره في نشر الوعي وترسيخ القيم الإيجابية بعرض نقاشات وندوات وبحوث تتناول ظاهرة العنف والعنف الرياضي، من زوايا ومقاربات متعددة يؤطرها علماء نفس، علماء اجتماع اقتصاديون، أساتذة قانون، مدربون، رياضيون...

في الحقيقة لا يوجد ثمة حل سحري، يمكنه معالجة مشكلة العنف داخل فضاءات الرياضة، فالعنف سلوك نابع عن غضب واحتقان داخلي يعيشه الفرد في وسطه الاجتماعي، يبحث له عن متنفس... لهذا وجب البحث عن حلول للضغوط التي يعيشها الأفراد في المجتمع المعاصر في ظل أزمات اقتصادية واجتماعية ونفسية يفرضها نسق العولمة الثقافية والاقتصادية. وانعدام الحل لا يعني الانتكاس والعجز، بل يتطلب العمل بالمقولة المشهور " **الوقاية خير من العلاج**"، وفي نظرنا نعتقد أن تفعيل أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكل أنواعها إلى جانب الإعلام ومؤسسات الدولة هي الكفيلة بتحويل "الممارسة الرياضية كإستراتيجية لتحقيق الأمن المجتمعي".

**قائمة المراجع:**

* ابن منظور. (1956). **لسان العرب**. لبنان: بيروت للطباعة والنشر.
* بهباني، خليفة طالب؛ وآخرون. (2004). **شغب الملاعب وأساليب مواجهته**. الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
* جليل، وديع شكور. (1997). **العنف والجريمة**. بيروت. لبنان: الدار العربية للعلوم.
* الخولي، محمود سعيد. (2006). **العنف في مواقف الحياة اليومية**. الأردن: دار مكتبة الإسراء.
* ديدان، مولود. (2005). **القانون الجزائري للرياضة**. الدار البيضاء، الجزائر: دار بلقيس.
* عباضلي، محمد. (جوان، 2004)، **العنف الظاهرة والأسباب**، مجلة الدركي، العدد 02، ص.ص 5-25.
* عصام الدين، عادل. (2000). **أمن الملاعب الرياضية. الرياض**، السعودية: جامعة نايف العربية.
* علاوي، محمد حسن. (1980). **شغب الملاعب في كرة القدم المصرية**. القاهرة: جامعة حلوان.
* العيسوي، عبد الرحمان. (1997). **سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة**. لبنان: دار النهضة العربية.
* العيسوي، عبد الرحمان. (2000). **اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**. بيروت: دار راتب الجامعية.
* فاخوري، راتب. (1993). **العدوانية في ضوء التحليل النفسي**. القاهرة: دار المعارف.
* القهوجي، علي عبد القادر. (2002). أصول علم الإجرام والعقاب. بيروت، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.
* محفوظ، محمد. (2005). **أسباب ظاهرة العنف في العالم العربي**. مصر: دار غريب للنشر والتوزيع.
* المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم. (2004). **شغب الملاعب الرياضية دوافعه وأنواعه**. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
* المنصوري، علي يحيى. (1985). **الثقافة الرياضية**. طرابلس.
* المهدي، محمد. (2003). **الحوار وقاية من العنف**. بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.

**-تشخيص ظاهرة العنف في المجال الرياضي في الجزائر**

**Diagnosis of the phenomenon of violence in sports in Algeria**

**خضراء براك1، د/حاتم شبايكي 2 د/**

**جامعة تبسة .(الجزائر)**

**الملخص**:

يمثل العنف إحدى الممارسات المدمرة، وانتشاره في أي مجتمع وتحوله يوماً بعد يوم إلى أسلوب لتحقيق الأهداف، يعطل أحوال المجتمع، ويصرف المجتمع والدولة عن تحقيق الأهداف السامية؛ من تنمية قدرات البشر وصناعة مستقبل أفضل للأمة، ولذلك فإن صناعة التنمية لابد وأن ترتبط بصناعة أساليب للقضاء على العنف والحد من آثاره، حيث أن هذه الظاهرة استفحلت وبلغت ذروتها مؤخرا وأصبحت الأوساط الرياضية الجزائرية عنوانا للجريمة والإعتداءات البدنية واللفظية التي تمس أطرافا أبرياء، و مست حتى المرافق العمومية لتمتد وتنتشر هذه الظاهرة كالوباء، و تعتبر ظاهرة العنف في الأوساط الرياضية ظاهرة سلوكية اجتماعية معقدة تدخل فيها عدة متغيّرات، هذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة. لكن الجديد هو تعدّد مظاهر العنف وأشكاله داخل الملاعب حتّى وصل إلى إزهاق الأرواح البريئة والتقاتل بين أبناء البلد الواحد.

و نحن في هذا السياق سنحاول الكشف عن أهم العوامل المؤدية للعنف في المجال الرياضي، و كذا صوره، و أهم طرق الوقاية منه و علاجه.

الكلمات المفتاحية: العنف؛ الممارسة الرياضية؛ الوقاية؛ العلاج.

Abstract:

Violence is one of the destructive practices, spreading in any society and transforming it day after day into a method of achieving goals that disrupts society. The society and the state are moving away from the lofty goals of developing human capabilities and creating a better future for the nation. On the violence and the reduction of its effects, as this phenomenon has escalated and reached its peak recently and became the Algerian sports community the title of the crime and physical and verbal assaults that affect innocent parties, and even spread to public facilities to spread and spread this phenomenon as epidemic, and the phenomenon of violence in the oceans Sports complex social behavioral phenomenon in which several variables of intervention, this phenomenon is not new in the sports field, but is an old phenomenon introduced sport. But the new is the multiplicity of manifestations of violence and forms in the stadiums until it reached the loss of innocent lives and fighting between the people of one country.

In this we identify the age of attempts to detect the most important factors leading to violence in the field of sports, and the picture, and the most important methods of prevention and treatment.

Keywords: Violence; Sports practice; protection; the cure

مقدمة:

لقد أصبحت العدوانية في الرياضة من الأمور الشائعة جدا فنحن نشاهد العنف والشغب في مقاعد المتفرجين وعلى مقاعد البدلاء، كما أن السلوك العدواني منتشر في كثير من الملاعب الرياضية، ومن أمثلة ذالك تعدي اللاعبين على المنافسين والمدربين، وفي بعض الأحيان التعدي على زملاء الفريق والاشتباك مع الجماهير، كذالك قد يحدث السلوك العدواني من الجماهير ضد اللاعبين والمدربين أو الحكام، كما نلاحظ أحداث الشغب التي تحدث عقب المباريات ويحدث في بعضها استخدام الأسلحة، إن دراسة ظاهرة العدوان في الرياضة تشكل أهمية بالغة، نظرا لأن الرياضة هي انعكاس للمجتمع ككل ، ولقد ازداد العنف في المجتمع الجزائري بصفة عامة في السنوات الماضية وانعكس ذلك سلبا على الرياضة، في حين ينبغي أن تعتبر هذه الأخيرة إحدى المجالات الهامة لكبح جماح العنف وتعديل السلوك وتهذيبه، كما كانت الرياضة في الجزائر تعتبر الوسيلة والأسلوب للتعبير عن الشخصية الوطنية إبان الاستعمار الفرنسي، واستمرت لعدة سنوات بعد الاستقلال غير أنه في الآونة الأخيرة أخذ الجمهور الرياضي و الممارسين للرياضة يتغيران نظرا للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، هذا إلى جانب تأثرها بعوامل أخرى كالنمو الديمغرافي والبطالة والنزوح الريفي وتطور النسيج العمراني فـي المدن الكبرى، إذ لم يعد للأخلاق الرياضية والمبادئ والشعارات مكان فـي مدرجات الملاعب، هذه الوضعية أثرت سلبا على الممارسة الرياضية في الجزائر وأصبحت الملاعب ساحات للتعبير عن الاحتجاجات والمطالب الاجتماعية بالنسبة للبعض، ووسائل الانفعال وتصريف شحنات الغضب عند البعض الآخر، مما أدى إلـى اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير الوقائية من أجل حفظ النظام والأمن بمناسبة التظاهرات الرياضية، غير أن تلك الإجراءات أصبحت غير كافية وفعالة أمام استفحال هذه الظاهرة وتفاقم أضرارها من موسم رياضي لآخر سواء من الناحية النوعية أوالكمية، كما أن خطر تنامي العنف فـي المجتمع الجزائري عامـة والعنف في الملاعب الرياضية على وجه الخصوص يحتم تضافر كل الجهود وعلى كل المستويات للمساهمة في الوقاية والحد من درجة خطورته، ولقد وردت الأحكام الخاصة بالمتسببين في أعمال العنف بصفة عامة في فصول عديدة من الباب الثاني في قانون العقوبات الجزائري والمتعلق بالجنايات والجنح ضد الأفراد حاول من خلالها المشرع الجزائري كغيره من التشريعات الحد مـن تفشي ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية منذ نشأتها، و قد اهتم علم الإجرام بموضوع جرائم العنف، وأصبح تخصصا دراسيا فـي الكثير مـن الجامعات العالمية الآن والتي تقـوم بالاهتمام بعلم الجريمة وبالذات في الدراسات العليا، ومن ضمن اهتمامات علماء الإجرام بجرائـم العنف هناك اهتمام خاص بالعنف الرياضي الذي يحدث في الملاعب الرياضية. و هذا دليل واضح لما اكتساه موضوع العنف في المجالات الرياضية من أهمية كبيرة، و أصبحت ظاهرة تستحق الدراسة و البحث في أسبابها و علاجها و تشخيصها.

1- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

من الظواهر الجديرة بالدراسة والفهم والتنقيب في الوقت المعاصر، هي ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، إذ أن التعرف على هذه الظاهرة يساعد على تحليلها وإمكانية التنبؤ بها، والعنف ظاهرة اجتماعية عالمية تعاني منها معظم المجتمعات الغربية والعربية، والمجتمع الجزائري واحد من هذه المجتمعات، وذلك بسبب ما يصاحبه من أعمال التخريب والتدمير، والاعتداءات الجسدية. يعتبر العنف في الملاعب الرياضية من المفاهيم الأكثر شيوعا في الوقت الحاضر، وهو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي ظهرت في العديد من المجتمعات المعاصرة، حيث أصبحت تشكل خطرا على الأرواح والممتلكات من خلال الإخلال بالنظام العام والمساس به بسبب السلوك العدواني للاعبين والإداريين، الحكام والمشجعين والأنصار ،قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية .وتشير معظم الدراسات السيكولوجية و الإجتماعية لظاهرة العنف في الملاعب الرياضية إلى أنه شكل من أشكال العنف الرياضي الذي يظهر على شكل اعتداء بقصد إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين، إذ أن المهتم بالتاريخ الرياضي يجده حافلا بالعديد من الوقائع والأحداث الجسيمة المأساوية التي تصنف على أنها نوع من أنواع العنف والشغب الرياضي ومن جهة أخرى ينظر إلى هذه الأفعال والسلوكات العدوانية على أنها غير مقبولة سواء على الصعيد الرياضي أو الديني أو الاجتماعي أو الأخلاقي، لأنها تؤدي إلى تحطيم القيم التربوية التي تعمل جل الرياضات على ترسيخها للفرد. والعنف صورة صاحبت الإنسان منذ وجوده وشحنة فطرية تترجم نزعة العدوان لديه، يلجأ إليها إما لتحقـيق أغراضه من الطبيعة أو لمواجهة قسوتها عليـه، لهذا كان اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عـن القوة أو الشعور بها من جهة، ونمو واتجاه أنماط العيش من جهة أخرى، ونظرا لتفشي ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية على المستوى العالمي والمحلي فقد استوجب ذلك أن تكون للجهات المعنية دورها في التظاهرات الرياضية بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة، من حيث اعتبارها تجمعا عاما يضم الكثير من فئات الشعب المختلفة، وفي السنوات الأخيرة تعاظم دور الأجهزة المخولة للحد من العنف في الملاعب الرياضية، و كذا زاد الإهتمام بدراسة ظاهرة العنف في المجالات الرياضية، وهذا راجع لتطور الحياة العامة للناس من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. و كذا كون ظاهرة العنف و حوادثه لم تعد حالات استثنائية، بل أصبحت ظاهرة مرئية عادية نشاهدها يوميا.

و بناءا على ما سبق سنحاول في ورقتنا البحثية هذه أن نجيب على الأسئلة التالية: ماهية العنف الرياضي؟ و ما هي صوره؟ و ما هي إجراءات الوقاية منه و آليات علاجه؟

2- أهداف الدراسة:

- محاولة الكشف عن أهم الإجراءات اللازمة والممكنة للوقاية من ظاهرة العنف في المجالات الرياضية، و كذا آليات مكافحتها و علاجها.

- التعريف بأهم الصور الجديدة لظاهرة العنف في المجال الرياضي و التي لم تكن منتشرة في وقت سابق.

- إبراز أهم الأسباب التي تدفع بالأفراد إلى ارتكاب السلوكات العدوانية في المجال الرياضي.

- التعريف بدور الأسرة، و بعض مؤسسات التنشئة الإجتماعية في الوقاية و مكافحة ظاهرة العنف و الحد منها في المجال الرياضي.

- التعريف بالنظرة الصحيحة للرياضة، و الممارسات الرياضية التي تعود على أفراد المجتمع بكل ماهو إيجابي و ذو منفعة.

- اقتراح بعض الحلول و التوصيات المتعلقة بكيفية إمكانية الحد أو التقليل من خطورة ظاهرة العنف في الممارسات الرياضية في الاوساط المجتمعية.

3- أهمية الدراسة:

إنَّ النظرة الصحيحة للرياضة يجب أن تتمثّل في أنَّ الرياضة وسيلة حضاريَّة لاستثمار وتفعيل الطاقات الشبابيَّة، ومد الجسور الاجتماعيّة بين أعضاء الفرق الرياضيَّة من ناحية، ومن ناحية أخرى بين الفرق الرياضيَّة فيما بينها، وكذلك يجب أن يكون التشجيع للهدف الجميل والأداء الرائع بغض النظر من كان صاحبه، ومن هنا جاءت فكرة المباريات الوديَّة بين الفرق الرياضيَّة، والتي تعكس النظرة الصحيحة، والتصوُّر الصحيح لهذه المباريات، والمظهر الحضاري لهذا التنافس أو ذاك. كما أنَّ الشعوب الراقية والأمم الحيَّة، هي التي تجعل من الرياضة والملاعب وسيلة للتلاقي وبذر بذور المودة، لا وسيلة للاحتراب والخصومة والشجار، فمن هذه الزاوية وحدها، يمكن الإطلال على الرياضة والنظر إليها، فهي مصلحة رياضيّة بامتياز، وهي مصلحة وطنيَّة وقوميَّة إذا ما التزمت أسس التنافس الحضاري النظيف، كما أنه من النقاط التي تجعل موضوع العنف في الممارسات الرياضية ذو أهمية هو أنه يتعلق بآثار الأعمال الناتجة عن العنف في مجال التنمية في مختلف مجالاتها، كما أن العنف في المجالات الرياضية له علاقة بتنامي الظواهر الإجرامية، و عدم إقتصارها على الكبار فقط بل حتى الأطفال الذين يتضررون في كثير من الأحيان بسبب اختلاطهم بشباب يكبرونهم سنا، في محيطات الملاعب، و تورطهم في أعمال الشغب، و تعرضهم لشتى أشكال العنف. كذلك نلاحظ غياب حلول ناجعة للحد من ظاهرة العنف في الأوساط الرياضية، و تزايدها رغم الإجراءات الأمنية الصارمة.

4- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

4-1- تعريف العنف

4-1-1- التعريف اللغوي للعنف: اشتق مفهوم العنف من الكلمة اللاتينية violencia ،بمعنى القوة وكلمـة يعنـف بمعنى يحمل، وعلى ذلك فان الكلمـة في مفهومهـا العام تعني حمل القوة اتجـاه شيء ما أو شخص ما (إبراهيم، 1990، ص 41)، وكلمة عنف في اللغة العربية من جذر عنف، وهو خرق الأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكـون رفيقا في أمره، وفـي الحديث الشريفً "إن االله يعطي على الرفـق مالا يعطي على العنف". وعنف به وعليه عنفا وعنافة: اتخذ بشدة وقسوة، ولامه و عيره (ابن منظور، 1956، ص 259).

إعتـنف الأمر: أخذه بعنف وأتاه ولم يكن على علم ودراية به . واعتـنف الطعام والأرض: كرههما . وطرق معتـنف، غير قاصد ، وقد اعتنف اعتنافا إذا جار ولم يقصد . و التعنيف: التعيير واللوم والتوبيخ والتقريع .   
 وهكذا تشير كلمة – عنف – في اللغـة العربيـة إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع . وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون فعليا أو قوليا (الرازي، 1973، ص 475).

4-1-2- تعريف العنف اصطلاحا:

إن العنف يعني الضغط والإكراه الإرادي، دون تركيز على الوسيلة، وإنما على نتيجـة متمثلـة في إجبار إرادة غيره على إتيان تصرف معين (عجرود، 2007، ص 15)، كما يعرف أيضا بأنه المس بسلامة الجسم ولو لـم يكن جسيمـا بل كان صورة تعـدي وإيذاء. و تجسيد الطاقـة أو القوى الماديـة في الإضرار المادي بشخص أخر. بينما عرفه أخر بأنه الجرائم التي تستخدم فيها أية وسيلة تتسم بالشدة للاعتداء على شخص الإنسان أو عرضه . ولا يتحقق العنف في جرائم الاعتداء على الأموال باستخدام الوسائل المادية. وعليه فإن تعريف العنف هو كل مساس بسلامة جسم المجني عليه من شأنه إلحاق الإيذاء به والتعدي عليه (لوكا، 1993، ص 35).

4-1-3- التعريف الإجرائي للعنف:نقصد بالعنف في موضوع دراستنا هذا هو كل سلوك عدواني سواء كان لفظيا، أو جسديا، يصدر من فرد ضد فرد، او فرد ضد جماعة، او جماعة ضد فرد، أو جماعة ضد جماعة، بحيث يكون الفاعل له علاقة بالوسط الرياضي، و هو كل سلوك يحدث ضررا بالأشخاص و الممتلكات التابعة للمحيط الرياضي.

4-2- تعريف الممارسة الرياضية:

4-2-1- التعريف الإصطلاحي للممارسة الرياضية: إن الممارسة الرياضية لها ميزة خاصة؛ وهي اللعب، حيث يلتمس منها الطفل المراهق الراحة الجسدية والنفسية تعبيرا عن ما هو شعوري و مكبوت. كذلك لإبراز حريته و وجوده كفرد لم تمنح له الفرصة لإثبات نفسه، وبعبارة أخرى فالممارسة الرياضية هي بمثابة نشاط حركي إداري وحر يهدف إلى الإنشراح في شخصية الفرد وتحضيره، وهي من حق كل فئات المجتمع بدون تمييز في العمر أو الجنس، وهي منظمة ومطورة في الأوساط الخارجية عن المدرسة على شكل نشاط بدني ورياضي حسب أساس البرامج المرسومة والموضوعة لتطبق من طرف الأجهزة العامة و الخاصة (الجريدة الرسمية، 1992).

4-2-2- التعريف الإجرائي للممارسة الرياضية:

نقصد بالممارسة الرياضية في عملنا البحثي هذا كل الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق أكبر قدر من الفوائد النفسية، و الجسمية، و القيمية، سواء للفرد الذي يمارسها، أو بتشريف الدولة أو المحيط الذي ينتمي إليه، و هي كذلك عملية لتحقيق السلامة الجسدية و الذهنية و العقلية، و هي كذلك مجموعة من النشاطات التي يمارسها الفرد أو الجماعة في إطار نظامي أو حر قصد تحقيق الذات، و الحفاظ على القدرات الجسمية و تنميتها بالدرجة الأولى، و هناك أيضا من يمارس النشاطات الرياضية باعتبارها مصدر رزق له.

4-3- تعريف الوقاية:

4-3-1- التعريف الإصطلاحي للوقاية:هيمجموعة الوسائل والأساليب المتخذة لحمايـة الفـرد والمجتمع من المساوئ , وتحذيرهم من الوقوع في المهالك, من خلال عملية إصـلاح , وتنميـة، وتهذيب، وتوجيه شاملة، و هي مجموع التدابير التى تتخذ تحسباً لوقوع مشكلة ، أو نشوء مضاعفات لظروف بعينها أو لمشكلة قائمة بالفعل ، ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل ، أو القضاء الجزئى على إمكان وقوع المشكلة ، أو المضاعفات ، أو المشكلة ومضاعفاتها جميعاً . (القضاة، 1987، ص 05).

4-3-2- التعريف الإجرائي للوقاية: نقصد بمصطلح الوقاية في دراستنا هذه كل الإجراءات و التدابير التي من شأنها أن تجعل الفرد او الجماعة تفادي ارتكاب السلوك العدواني أو التعرض له أثناء الممارسات الرياضية، بحيث يقوم بهذه الإجراءات الوقائية الفرد المعني، أو أسرته، أو إحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

4-4- تعريف العلاج:

4-4-1- التعريف الإصطلاحي للعلاج: و يقصد به جميع إجراءات التدخل الطبي و النفسي و الإجتماعي، التي تؤدي إلى التحسن الجزئي أو الكلي للحالة مصدر الشكوى، و المضاعفات الطبية و الطبية النفسية المصاحبة (غانم، 2005، ص 32) .

4-4-2- التعريف الإجرائي للعلاج: نقصد بالعلاج في هذه الدراسة كل الإجراءات و الممارسات التي تساهم في الحد من ظاهرة العنف في الممارسات الرياضية بمختلف أنواعها، و هي بمثابة علاج إجتماعي تتظافر فيه الجهود، بداية من الأسرة إلى السلطات الأمنية و المجتمعية المختصة لمحاربة هذه الظاهرة.

5- ماهية العنف الرياضي و نشأته:يمثل العنف إحدى الممارسات غير المقبولة، وانتشاره في أي مجتمع وتحوله يوماً بعد يوم إلى أسلوب لتحقيق الأهداف، يعطل أحوال المجتمع، ويصرف المجتمع والدولة عن تحقيق الأهداف السامية؛ من تنمية قدرات البشر وصناعة مستقبل أفضل للأمة، ولذلك فإن صناعة التنمية لابد وأن ترتبط بصناعة أساليب للقضاء على العنف والحد من آثاره لأن أشكال العنف بدأت تنتشر في المجتمعات العربية وغير العربية بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، فلقد أصبحت مباريات كرة القدم على سبيل المثال سبباً في إثارة العنف بين جماهير من المتعصبين، تدهورت لديها القيم السامية للرياضة والتي منها ما يعرف بالروح الرياضية، والتي تستوجب تقبل الهزيمة، والتطور الخطير المرتبط بالعنف في الملاعب الرياضية، يتمثل في أنه لم يعد يقتصر على حدود دولة واحدة أو بين أفراد المجتمع الواحد، بل أن هذا العنف بدأ يظهر بين جماهير رياضة ما في دولة ما، وجماهير دولة أخرى، والذي يلقى بتداعيات على درجة كبيرة من الخطورة على مستقبل العلاقات السياسية بين الدول (لوكا، 1993، ص 33).، كما أن العنف الرياضي هو تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية (lassalle, 1991, p 109)، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نـفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور.وهو أيضا الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسؤولين عن الرياضة (العيسوي، 1997، ص 167).

أما بالنسبة لنشأة العنف الرياضي فهو ظاهرة اجتماعية ترجع إلى زمن بعيد، تتضمن أشكالا خاصة من الصراع بين الطبقة العاملة والطبقات العليا والوسطى. وهو سلوك عدواني يوجه من خلاله الفرد عدوانيته تجاه الآخرين وتجاه المنشآت والبنايات والممتلكات العامة والخاصة على السواء، إما بإطلاق وابل من الألفاظ المنبوذة (السب والشتم والسخرية) أو بالتخريب والتدمير. والعنف من الأشياء التي اتسمت بها المنافسات الرياضية، خاصة في الوقت الحاضر وهو ما اصطلح عليه بظاهرة العنف في الملاعب الرياضية (ميلر، 1994، ص 55).

6- صور العنف الرياضي: للعنف في الملاعب الرياضية صورا عديدة تختلف باختلاف جسامة الأذى وخطورته ومكان ارتكابه، سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية، أو خلالها، أو بعدها (اليوسف، 1997، ص 19).

6-1- العنف بالأقوال:هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي - للاعبين - ومؤطريه، سواء كانوا حكاما أو مدربين ورؤساء الأندية .إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، ولا يتوقف الأمر عند اعتبارها مساسا بسمعة الناديـين، بل يتعدى ذلك إلى اعتبارها مساسا بالنظام والأمن العموميين.

في هذا الإطار عمد قانون العقوبات الجزائري على تجريم الاقوال التي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص به مسلحا أو غير مسلح، والتحريض المباشر عليه عن طريق الخطب الداعية إليه، أو المحرضة عليه، ويعاقب على ذلك سواء أنتجت تلك الدعوة أثرها أم لم تنتج، كما جرم المشرع الجزائري التهديد الشفهي (أنظر المادة 286 قانون العقوبات الجزائري).

6-2- العنف بالكتابة: يظهر استعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية الرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات التي توزع على العامة أو تعلق بالمناسبة، بحيث تتضمن سبا أو قذفا، وهذا ما نص عليه قانون العقوبات الجزائري في المادة 296 التي تنص على يعد قذفا كل ادعاء بواقعة من شأنها المساس بشرف واعتبار الأشخاص أو الهيئة المدعى عليها به أو إسنادهم إليها أو إلى تلك الهيئة ويعاقب على نشر هذا الإدعاء أو ذلك الإسناد مباشرة أو بطريق إعادة النشر ولو تم ذلك على سبيل التشكيك أو إذا قصد به شخص أو هيئة دون ذكر الإسم ولكن كان من الممكن تحديدها من عبارات الحديث أو الصياح أو التهديد أو الكتابة أو المنشورات أو اللافتات أو الإعلانات موضوع الجريمة "وكذلك المادة 297 التي تنص أيضا على "يعد سبا كل تعبير مشين أو عبارة تتضمن تحقيرا أو قدحا لا ينطوي على إسناد أي واقعة " والتهديد الذي نص عليه في المادة 284 كما يلي " كل من هدد بارتكاب جرائم القتل أو السجن أو أي اعتداء آخر على الأشخاص مما يعاقب عليه بالإعدام أو السجن المؤبد وكان ذاك بمحرر موقع أو غير موقع عليه، أو بصور ورموز أو شعارات...." كما نصت المادة 286 على " إذا كان التهديد مصحوبا بأمر أو شرط شفهي يعاقب الجاني بالحبس..."(بوسقيعة، 2006، ص 97).

6-3- الإعتداء على الأشخاص: هو تلك الأفعال والسلوكات المادية التي تشكل جرائم تستهدف المساس بسلامة الجسم، سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، إذ يكون ضحاياها من اللاعبين أو الحكام أو المسيرين أو الأنصار، وبهذا الخصوص يوفر قانون العقوبات الجزائري حماية جزائية كاملة لسلامة الأشخاص بتقريره عقوبات صارمة، سواء تعلق الأمر بالضرب والجرح العمدي دون استعمال أي وسيلة، وتطبق العقوبة المقررة لتلك الأفعال حسب الضرر الناجم عنها، والمنصوص عليها في المادة 442 قانون عقوبات، المتعلقة بأعمال العنف الطفيفة والتي تنص على "... يعاقب بنفس العقوبة كل من يقلق راحة السكان بالضجيج أو الضوضاء أو التجمهر ليلا باستعمال أجهزة رنانة أو زاحمة بالألعاب الجماعية أو بأي وسيلة أخرى في الأماكن العمومية أو في الأماكن المعدة لمرور الجماهير" والمادة 2 264 التي تجرم أعمال العنف التي تؤدي إلى عجز مؤقت ، والتي نصت على "كل من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربه أو ارتكب أي عمل آخر من أعمال العنف والإعتداء...، وإذا ترتب على أعمال العنف الموضحة أعلاه فقد أو بتر إحدى الأعضاء أو الحرمان من استعمالها أو فقد البصر أو إبصار إحدى العينين أو أي عاهة مستديمة أخرى " ، وأعمال العنف التي تؤدي إلى الوفاة في المادة 254 "القتل هو إزهاق روح إنسان عمدا"(بوسقيعة، 2006، ص 105).

6-4- الإعتداء على الممتلكات:ويقصد به الاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة بتخريب المنشآت والتجهيزات والتحطيم العمدي وإضــرام النيران عمدا في المباني ووسائل النقل من أجل شل نشاطاتها، ونظرا لخطورة هاته الأفعال و جسامة الأضرار الناجمة عنها، قام المشرع بتجريمها وتشديد العقوبة على مرتكبيها (اليوسف، 1997، ص 32). فنصت المادة 396 من قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأفعال التي تتعلق بوضع النار عمدا في المباني ووسائل النقل والتي نصت على الآتي:

" يعاقب بالسجن المؤقت من عشرة سنوات سجن إلى عشرين سنة كل من وضع النار عمدا في الأموال الآتية إذا لم تكن مملوكة له.

-مبان أو مساكن أو غرف أو خيم أو أكشاك ولو متنقلة أو بواخر أو سفن أو مخازن أو ورش إذا كانت غير مسكونة أو معدة للسكنى.

- مركبات أو طائرات ليس بها أشخاص.

- غابات أو حقول مزروعة أشجار أو مقاطع أشجار أو أخشاب موضوعة في أكوام وعلى هيئة مكعبات.   
 - محصولات قائمة أو قش أو محصولات موضوعة في أكوام أو في حزم .

- عربات سكة حديد سواء محملة بالبضائع أو أشياء منقولة أخرى أو فارغة إذا لم تكن ضمن قطار به أشخاص .   
كما جرم المشرع الجزائري الإتلاف العمدي للممتلكات عن طريق التهديم والتخريب في المادة 401 من قانون العقوبات التي جاء فيها " يعاقب بالإعدام كل من هدم أو شرع في ذلك بواسطة لغم أو أية مواد متفجرة أخرى، طرقا عمومية أو سدودا أو خزانات أو طرقا، أو جسورا، أو منشآت تجارية أو صناعية أو حديدية أو منشآت الموانئ والطيران أو استغلالا، أو مركبا للإنتاج أوكل بناية ذات منفعة عامة . والمادة 408 قانون العقوبات تنص على " كل من وضع شيئا في طريق أو ممر عمومي من شأنه أن يعوق سير المركبات أو استعمل أية وسيلة لعرقلة سيرها وكان ذلك بقصد التسبب في ارتكاب حادث أو عرقلة المرور أو إعاقته (قانون العقوبات الجزائري) .

7- العوامل المساهمة في العنف الرياضي:

7-1- العوامل البيئية:إن العوامل البيئية المحيطة بالفرد تتضافر في إحداث تأثيرها على سلوكه، ومن ثم لا يمكن القول أن سلوكا معين هو نتيجة لعامل واحد من عوامل البيئة، كما أنه لا يمكن القول بأن عاملا بيئيا معينا لابد أن يؤثر بطريقة معينة على الشخص، فقد يضعف اثر هذا العامل أو ينعدم تماما بسبب توافر عامل آخر أو عوامل أخرى ،كما قد يعزز هذا العامل العوامل الأخرى ويشد من أزرها (العيسوي، 2003، ص 227).

7-2- العوامل الإقتصادية:إن الانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي يترتب عليه عدة نتائج منها هجرة الأفراد من المناطق الريفية إلى المدن، وتكدسهم في المناطق الصناعية ،وازدياد أهمية التبادل التجاري للسلع والخدمات، وارتفاع مستوى الدخل الفردي، ووضع السلطات التشريعية القوانين اللازم ة لتنظيم النشاط الاقتصادي الجديد، هذه النتائج وغيرها يصاحبها ظهور عدة مشاكل منها عدم التكيف الاجتماعي بين المقيمين في المناطق الصناعية، مما قد يدفع ببعضهم إلى انتهاج السلوك الإجرامي وعلى الرغم من كثرة الأبحاث المتعلقة بإبراز العلاقة بين الأزمات الاقتصادية والظاهرة الإجرامية، فإن نتائجها متضاربة فقد انتهت بعض الأبحاث إلى أنه يترتب على الأزمات الاقتصادية ارتفاع عدد الجرائم، وبصفة خاصة السرقة بالعنف والتسول (عبيد، 1979، ص 210).

7-3- العوامل الإجتماعية:لقد دلت الإحصائيات التي أجراها الأستاذ هاير والزوجان جيليك و إليانور على أن نسبة كبيرة من الأحداث المجرمين المبتدئين أو العائدين تنتمي إلى أسر مفككة اجتماعيا، ويذهب الأستاذ هاير إلى أن هذه النسبة تصل إلى 88%وقد كشفت الإحصائيات الأمريكية على ذات النتائج، و قد تضطر الأسرة إلى الإقامة في حي متواضع، ومسكن يتناسب وهذا الدخل المنخفض، وغالبا ما يكون هذا المسكن ضيق المساحة ورديء الإضاءة والتهوية، ولاشك أن ظروف مثل هذا المسكن يتولد عنها بالإضافة إلى الاحتكاك والمنازعات مع الجيران، سوء الحالة الصحية والنفسية للقاطنين فيه، وما يصحب ذلك من الإعتياد على الهرب منه أو قضاء أغلب الأوقات خارجه و الإنخراط في جماعات تكون في الغالب ذات ميول إجرامية أو الانزلاق نحو الجرائم الخلقية أو جرائم العنف بسبب الازدحام الشديد بين سكان الحي (أنور، 1980، ص 94).

كما تمثل كل من المدرسة و مكان العمل و جماعة الرفاق عوامل اجتماعية يمكن أن تساهم في الكثير من المرات في العنف في الأوساط الرياضية، كما نجد أيضا من بين العوامل الرئيسية المسببة للعنف في الأوساط الرياضية المخدرات، فالعلاقة بين الإجرام والمسكرات واضحـة، فالخمور بكافة أنواعها لهـا تأثير لا ينكر ليس فقط على حجم الإجرام ونوعه، وإنما يمتد هـذا الأثـر فيصيب الأبناء و الأسرة بل والمجتمع بأسره، و يصاحب احتساء الخمور تغيرات عضوية ونفسية قد يظهر أثرها مباشرة وقد يتأخر فترة من الزمن تطول أو تقصر حسب ظروف كل شخص وكمية الخمر التي يحتسيها. وموقف الناس من الخمور ليس على درجة واحدة، فمنهم من لا يقترب منه، ومنهم من يعتاد على شرب قدر ضئيل لا يصل به إلى حد الثمالة، وبعضهم يشربها في المناسبات، والبعض مدمن عليها ولا يستطيع الابتعاد عنها ولا شـك أن أخطر فئات شاربي الخمور المدمنون عليها. ذلك أن الخمر تؤثر على ذكـاء من يحتسيها، وتحرك الدوافع الغريزية لديه وتقلل من المقاومة على تنظيم إشباعها، ويصاحبها ضعف عام في كل الوظائف النفسية. فتثير الانفعالات وتضعف الإرادة وتقلل الإحساس بالواجب الأخلاقي، ويكون من نتيجتها أن يفقد الشخص التحكم والسيطرة على دوافعه فينجرف في تيار الجريمة وبصفة خاصة جرائم العنف (مكي، 1984، ص 135).

8- اجراءات الوقاية من العنف في الممارسات الرياضية و آليات مكافحته:

تحظى ظاهرة العنف في الأوساط الرياضيـة بالاهتمام في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى، بل تأتي في مقدمة الأولويات من كافـة القطاعات سواء بالنسبة للمؤسسات البحثيـة والاجتماعية والسياسية، أو بالنسبة للأسر والمؤسسات التعليمية في مجتمعنا، حيث لا يخلو مجتمع سواء كان غنيا أم فقيرا، متحضرا أو ناميا، من الآثار المدمرة لهذا العنف الذي قد يتخذ شكلا وبائيا.

فالمجتمع الجزائري قد مر بتغيرات عديدة في العشرية الماضية، وقد طالت بعض هذه التغيرات مساحة واسعة من ثقافة هذا المجتمع، وقد صاحب هذا التغير زيادة كبيرة في معدلات جرائم العنف بصفة عامة وجرائم العنف في الملاعب الرياضية بصفة خاصة.

8-1- الإجراءات الإجتماعية و الإقتصادية:يلعب الدور الاجتماعي فصلا مهما في سبيل الوقاية من العنف وهو دور طالما تحدث عنه علماء الاجتماع كثيرا ، ويظل مهما في التصدي للعنف الرياضي ، وذلك لأن المؤسسات الاجتماعية تلعب دورا فعالا في كبح جماح العنف ونزعاته عند الأفراد.

8-1-1- تربيـة وتنمية الوعي الرياضي: تلعب الرياضة من خلال وسائلها المتعددة دور لا يمكن إغفاله في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين مشاعرهم واتجاهاتهم نحو القيم العليا والنبيلة التي يراد بها أن تكون الأساس الذي تقام عليه حياتهم الفعلية في المجتمع الذي ينتمون إليه، ولما ًبحت الأحداث الناجمة عن أعمال العنف في الملاعب وتعصب الجماهير من أكثر المسائل الحساسة (عصام الدين، 2000، ص 110).

من هنا تبرز أهمية تناول هذه الظاهرة وإيجاد الطرق والحلول الناجعة للحد من انتشارها، حيث تعتبر التربية والوعي الرياضي من بين الأسباب الكفيلة لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية. وللتربية الدور الهام في تنمية هذا الوعي لدى المشجعين- الجماهير- من خلال وسائطها المختلفة الرسمية وغير الرسمية، فتنمية الوعي الرياضي مسئولية تضامنية يتحمـل أعبائها المجتمع بجميع مؤسساته التربوية المتعددة.

8-1-2- دور الأســرة والمدرسة: تعتبر الأسرة الخلية الأولى لبناء المجتمع ونواة تكوينه، ففي الأسرة تترسخ القيم والمبادئ المتعلقة بالرياضة وكيفية ممارستها وتشجيعها، ويلقن الطفل السلوك المثالي المنضبط حول كيفية التشجيع الرياضي البعيد عن العنف والتعصب (عبد المحمود، 2005، ص 131)، فالأسرة هي النواة الطبيعية لكل مجتمع، وهي المؤسسة الاجتماعية، فالأسرة هي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وإيجاد عملية التطبع الإجتماعي. كما أن الأسرة تسهم بطريق مباشر في بناء الحضارة الإنسانية وإقامة العلاقات التعاونية بين الناس، ولها يرجع الفضل في تعلم الإنسان لأصول الاجتماع، وقواعد الآداب والأخلاق، كما أن للأسرة الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويـم السلوك الفردي، ومنها يتعلم اللغة ويكتسب بعض القيم والاتجاهات سواء السلبية منها أو الإيجابية، وتكتسب العادات التي تبقى ملازمة للفرد طوال حياته، فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصيات، لهذا اتخذها علماء الاجتماع وفقهاء القانون وصناع السياسات الجنائية وعلماء الإجرام والعقاب القاعدة الأولى التي يلجئون إليها لمواجهة الجريمة بصفة عامة للوقاية من تفشي الظواهر والممارسات الاجتماعية السلبية (أحمد، 2007، 41).

أما دور المدرسة :المدرسة هي جزء من نسق عام لها بنيـة ووظائف تؤديها داخل المجتمع، ومن أهدافها:   
 - تهدف إلى تطبيع الفرد تبعا لنماذج سويـة في المجتمـع.

تعمل على تحقيق الإشاعات الوجدانية لحاجات الفرد، بالإضافة إلى تطوير أداء قدراتهم الحسية والحركية والمعرفية لإدماجهم في المجتمع.

- التطوير والتعديـل فـي السلوك الذي يؤدي إلى تحقيـق النمو الشامل والمتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربيـة .   
وتعود أهمية المدرسة في مجال الوعي الرياضي، حيث تلعب دورا في عملية التنشئة من عدة زوايا، فهـي تتولى غرس القيم والاتجاهات الرياضية بصورة مقصودة وليس بصورة تلقائية، كما هو الحال في الأسرة، وذلك من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية المختلفة (المعايطة، 2005، 36).

8-1-3- دور الأندية الرياضية في الوقاية من ظاهرة العنف في الأوساط الرياضية:

إن الرؤية العملية الأمنية في الملاعب تكمن في مشاركة النوادي والأنصار والحركات الجمعية في الحفاظ على أمن الملاعب والسهر على السير الحسن للمقابلات الرياضية، واحترام اللوائح والتنظيمات وقواعد اللعبة، وفي الأدبيات الرياضية تعتبر الأنديـة كمؤسسة رياضية تربوية تساهم في إثراء العلاقات الاجتماعيـة وتلقن المبادئ الرياضية وتدعم عمليـة الاتصال والتفاعل بين الأعضاء المنتسبين للنادي وأنصاره و مشجعيه )norbert & Eric, 1986, p76)، واتفق الخبراء الرياضيون والمتتبعون للرياضة الجزائرية أن ثمة جملة من الإجراءات الوقائية التي ينبغي على القائمين على الأندية الرياضية والمنتمين إليها إتباعها للوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية (فتحي، 2000، ص 123).

8-1-3-1 رؤسـاء الأندية:

إن رؤساء الأندية الرياضية هم من تقـع على عاتقهم المسؤولية الكبرى نحو جعل الأندية تلعب الدور المطلوب للوقاية والحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضيـة، حيث يستوجب عليـهم:

التأكيد على مبادئ الروح الرياضيـة الصحيحة في عقول اللاعبين وجميع الأعضـاء المنتسبين للنادي.

أن يكون رؤساء النوادي نموذجا يقتدى بـه، حيث تظهر على تصرفاتهم القيم الأخلاقية والاجتماعية، وأن يتصرفوا بقواعد الروح الرياضية في كل الظروف والمواقف .

أن يكون لديهم مستوى من العلم والمعرفـة تترجم في شكل برنامج وخطة ثابتة لمتابعة الطريق وجميع الأنشطة الرياضية داخل النادي والالتزام بهذه القواعد وعدم الخروج عنها وتوقيع العقوبات على المخالفين لها.

الابتعاد عن الإثارة الصحفية وعن مهاجمة الفرق والأندية المنافسة والتقليل من مستوى الآخرين ونقد ومهاجمة الحكام والمسئولين على المستوى المحلي والدولي (حجاج، 2002، 82).

8-1-3-2- لجنــة الأنصار: تأتي لجنة الأنصار في المرتبة التي تلي رؤساء الأندية من حيث أهميتها   
ومسئوليتها في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب، لكن الواقع يؤكد تورط لجنة الأنصار في زرع ثقافـة العنف في جميع الأوساط الشبابية المحبة لأنديتها، أين أصبحت هذه الأخيرة تتباهى بعدد أنصارها ودرجة عنفهم (محمد، 1985، ص 96). وبقيت الملاعب الرياضية الجزائرية تتراوح بين العنف وثقافته، ورئاسة لجنة الأنصار في الأندية الرياضية لها دورها وأثرها على الجماهير والمشجعين ويتمثل ذلك في:  
 - وضع قواعد وضوابط أخلاقية للتشجيع يلتزم بها أعضاء اللجنة أثناء المباريات وبعدها.

- أن يكون التشجيع في إطار المستوى الأخلاقي، ويحضى بالتقدير والاحترام .   
- تطبيق الأنظمة الجزائية على المشجعين المخالفين والمشاغبين .   
 - توعية المناصرين بأهمية المحافظة على النظام داخل الملعب وخارجه، قبل وأثناء وبعد المباريات، والحفاظ على المكتسبات.   
- تخصيص أماكن للتعبير عن الفوز ومشاركة اللاعبين للجمهور تحت إشراف الجهات المسؤولة (العبودي، 2002، ص ص 65، 67).

8-1-3-3- تطبيق مفهوم الاحترافيـة وخوصصة الأندية:إن قيام الأندية بتطبيق مبادئ ومفاهيم الاحتراف وممارسات وسلوكيات الاحتراف الرياضي السليم يساعد الأندية كثيرا في ممارسة التعصب والهمجية التي تؤدي إلى العنف، فاللاعب المحترف والنادي المحترف عند تطبيق مبادئ وأهداف الاحتراف سوف يستوجب عليه الإبتعاد عن كل المفاهيم السلبية (الزرهاني، 2005، ص 151).

كما أن خوصصة الأندية يساعد كثيرا في الحد من عنف الملاعب الرياضية، فتوجه النادي نحو الاعتماد على الذات وتطبيق المفاهيم الاقتصادية الحديثة في الإدارة والتسيير.

إن التسيير والاستعمال المثالي للأندية يساهم إلى حد كبير في الوقاية والحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، على غرار تجارب الأنديـة الأوروبيـة التي أصبحت كمؤسسات اقتصادية مستثمرة، اقتحمت البورصات العالمية، مما ساعدها على توفير احتياجاتها المالية دون الاعتماد على الدولة، ومنها تمكنت من فرض انضباط و ثقافـة الرياضة السليمة (أبو شامة، 2005، ص 133).

8-1-4- المسجد: يعتبر المسجد من المؤسسات التي يمكن أن تسهم في تكوين وتعليم القيم الرياضية العالمية وهذا من خلال التوجيه وإعطاء دروس حول أهمية الرياضية وكيفية التشجيع المثالي، ونبذ العنف وجميع الظواهر الدخيلة عن المجتمع (اليوسف، 1997، ص 93).

8-1-5- دور الإعلام:ويعتبر الإعلام في أدبيات السياسة بمثابة السلطة الرابعة لكونه وسيلة تأثير على الرأي العام والجماهير وتوجيههم وفقا لاتجاهات السلطة، وهو ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة ودعمتها بإمكانيات عظيمة، وحولتها على قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الراهنة، أو ما يطلق عليها بعصر العولمة (خيرالدين، 1997، 103)، كما أن الإعلام الرياضي بصفة خاصة هو عملية نشر الأخبار والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي .

لقد أصبح للإعلام الرياضي بمختلف وسائله ذو تأثير واضح على فكر المجتمـع أو الجمهور من خلال التعداد الهائل للقنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف والمجلات الرياضية التي تهدف إلى رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي ومساعدة الجمهور الرياضـي على استيعاب كل ما هو جديد في هذا المجال والتجاوب معه (عصام الدين، 2000، ص 115)، لذلك يعتبر الإعلام الرياضي الدعم والسند لتنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والعنف في الملاعب الرياضية، غير أن بعض الإعلاميين ينحرفون عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات التي تؤدي إلى الإثارة، من خلال استخدام بعض العناوين التي تغذي الأسلوب العدواني والعصبية والعنف من أجل ضمان زيادة فـي عدد مبيعات الصحف، أو التحيز لبعض الفرق (إبجليت، 1973، ص 81)، ويعد البريطاني ستيوارت أول الباحثين الأوربيين الذين أفزعتهم ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، حيث أجرى بحثا بعنوان" المعالجة الصحيحة لشغب المدرجات " أرجع فيه أسباب هـذه الظاهرة إلى أساليب الإثارة الإعلامية عند تغطية المنافسات الرياضية، حيث ساهمت وسائل الإعلام في تغذيـة الظاهرة بالنزاعات السياسية، وخير مثال ما أقدمت عليه صحيفة بريطانـية عندما وصفت مباراة أقيمت بين ألمانيـا وانجلترا ضمن إحدى بطولات كأس الأمم الأوروبية بأنها استئناف للحرب العالمية الثانية (Eitzend, 1983, p 55).

8-2- الإجراءات السياسية والقانونية: إن تطور الرياضة بشكل عام والاهتمام العالمي بمنافساتها تزامن مع تقدم وتطور وسائل الإعلام منذ أكثر من قرن ونصف، وكانت الصحف قد بدأت تهتم بنشر أخبار المنافسات الرياضية المختلفة قبل الراديو التلفزيون، وظهرت أول تغطيـة في العالم عـام 1833 ،وتحديدا عند اهتمام جريدة بوسطن قازيـت الأمريكية و جريـدة لندن ديلي بمنافسات الصيد وسباق اليخوت أو القوارب، وسباق الخيول، كما بدأ الاهتمام بألعاب تنافسية أخرى مثل كرة القدم، وكان الاهتمام الجماهيري أثـره في دفع الصحف للإهتمـام بتغطية أخبار المباريات .

8-2-1- الآليات الأمنية: تقوم أجهزة الشرطة المعنية بإعداد الدراسات والتجهيزات قبل بدء المباريات بوقت كاف يتيح لها اتخاذ كافة التدابير والتنسيق مع الأجهزة المعنية بالرياضة وفقا لظروف كل مباراة ثم وضع كل هذه الظروف مع وضع الدراسة عند اتخاذ القرارات الأمنية المختلفة، و من مواصفات الخطط الأمنية:

- أن تكون شاملة لمواجهة جميع الأخطار المحتملة المتوقع منها والغير متوقع.  
- أن تكون مرنة لتستطيع أن تواجه الأخطار الطارئة .  
- أن تكون سهلة بحيث يسهل لجميع الأفراد القائمين على تنفيذها القيام وتجنب اللبس المؤدي للخطأ .

- أن تكون تفصيلية بحيث تتناول جميع جوانب واحتمالات المواجهة.   
 - أن تكون سرية حتى لا تتسرب محتوياتها خارج الجهات الأمنية المعنية بها.   
- أن يتم استطلاع واستكشاف دقيق لمناطق التأمين.   
 - يجب مراعاة وحدة القيادة لجميع الأجهزة المشتركة لضمان وحدة الأوامر وعدم تضاربها.   
- أن تحقق السيطرة على الملعب المقام عليه المباراة وكذا الأماكن التي ستتواجد بها الشخصيات الهامة.   
- أن يسبق تنفيذ الخطة التدريب الجيد عليها.   
- الاستفادة من التجارب السابقة وتجنب الأخطاء التي حدثت في الخطط السابقة (عبد الكريم، 2007، ص 98).

8-2-2- دور الأجهزة الأمنية في مجال حفظ النظام وأمن الملاعب: في وقتنا الحاضر أصبح العمل الناجح هو الذي لا يعتمد على أسلوب القوة والمواجهة وإنما يأخذ بأسلوب المبادرة، أي البحث عن توفير الإجراءات الوقائية التي تكفل الأخذ بالحيطة والحذر لتأمين الملاعب الرياضية بصورة جيدة، تكفل توفير أقصى درجات الوقاية الأمنية، مما يحد من وجود الأسباب التي تسمح بتهديد أمن الملاعب والأشخاص، حيث تتمثل الإجراءات الوقائية التي تعتمدها الأجهزة الأمنية في الملاعب الرياضية في:

8-2-2-1- قبل المقابلة:

- مسح الملعب وذلك عن طريق التفتيش الجيد من المصالح المختصة والتأكد من عدم وجود مواد صلبة، حجارة، قضبان حديدية...الخ، والتي يمكن استخدامها في أعمال العنف والاعتداء، وكذلك عدم حيازة مواد قابلة للإشتعال (المجلة القضائية، 1989، ص ص 187، 197)

- توزيع وتحديد المهام: وذلك بإعطاء مختلف التوصيات والتعليمات، ويمكن احتلال الملعب من قبل عناصر حفظ النظام قبل توافد الجماهير والأنصار.   
 ـ تقوية وتدعيم وتبادل المعلومات في الملعب بين مختلف المصالح المعنية في حفظ النظام.   
- منع دخول القصر أقل من 16 سنة إلا في إطار منظم ومؤطر.

8-2-2-2- أثناء المقابلة:

- منع التجمع والاحتشاد أمام غرف تبديل الملابس وعلى جوانب وممرات الملعب.   
- حماية اللاعبين والحكام ومحافظي اللقاء المسئولين عن الإعلام .

- منع تسلق الأسوار والصعود على الأعمدة والجلوس فوق سقف المدرجات.   
- فتح أبواب الملعب قبل انتهاء المباراة بحوالي ربع ساعة لتسهيل خروج المناصرين.

8-2-2-3- بعد المقابلة:

التكفل بحماية ومرافقة وتأمين الفريق الزائر والحكام وعند اللزوم أنصار الفريـق الزائر من الملعب على غاية المسافة الآمنة، وبالإضافة إلى هذه الإجراءات والتدابير الوقائية تقوم مصالح الأمن بوضع حواجز أمنيـة أخرى على مستوى المسالك والشوارع التي سيسلكها الجمهور لمنع المساس بالنظام العام والإخلال به، وتسهيل ومراقبة حركة المرور وتحويل اتجاهاتها إذا اقتضى الأمر ذلك، وإن أسفر ذلك عن أعمال عنف ينبغي أن يكون التدخل صارما وفعالا وفق خطة أمنية مدروسة مسبقا في حدود ما يسمح به القانون (المجلة القضائية، 1976، ص ص 88، 89).

توصيات و اقتراحات:

بعد أن تعرضنا في ورقتنا البحثية هذه إلى التعرف على ظاهرة العنف في المجال الرياضي و البحث في أهم التعريفات الخاصة بهذه الظاهرة، و تعرفنا كذلك على أهم صور العنف في المجال الرياضي سواء كان عنفا لفظيا أو كتابيا أو جسديا، أو اعتداء على الممتلكات، و كشفنا كذلك على أهم الإجراءات الإجتماعية و الإقتصادية و الأمنية الخاصة بالوقاية من العنف في المجال الرياضي و مكافحته، والتي لاحظنا أنها تطورت نوع ما على ما كانت عليه في السابق، سنعرض فيما يلي بعض التوصيات و الإقتراحات التي يمكن أن تكون إضافة إيجابية لمحاولة الحد من ظاهرة العنف في المجال الرياضي:

- من المستحسن أن تضع الجامعات الجزائرية مقرر دراسي يتضمن مفاهيم الروح الرياضية، و أخلاقيات الرياضة و الثقافة الرياضية، كمحتوى معرفي في جميع مراحل التعليم الجامعي لتدعيم مفاهيم التسامح، و التعاون و الإحترام المتبادل، و نبذ العدوان و العنف و التعصب في المجال الرياضي.

- الاستعانة بالخبراء والمختصين، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى والعمل على إيجاد إجراءات وقائية تمكن من السيطرة والحد من انتشار العنف في الملاعب.

- منع القصر من دخول الملاعب لتفادي احتكاكهم بكبار السن و تعرضهم للتعنيف.

- وضع أحكام قانونية مشددة و ردعية لكل من يتسبب في أحداث العنف في الملاعب و الأوساط الرياضية الأخرى.

- التدريب و الرسكلة الجيدة لقوات حفظ النظام على كل العمليات الأمنية الخاصة بتأمين الملاعب و الفاعلين فيها.

- أن تقوم المؤسسات الإعلامية المختلفة بالعمل على نشر الثقافة الرياضية وزيادة الوعي الرياضي لدى الجماهير من جهة والالتزام بالحياد والموضوعية في القضايا الجماهيرية التي تتناولها وعدم التحيز لنادي وهيئة أولعبة وإهمال الآخرين.

- توزيع أكبر عدد من كاميرات المراقبة في كل زوايا المدرجات لمتابعة الأحداث و توقيف كل متسبب في العنف و إمكانية التعرف عليه بسهولة.

- إعتماد تقنية المدرجات المتحركة و هي تقنية تتطلب ميزانية معتبرة لكن طريقة جيدة في تفادي وقوع الخسائر و الإعتداءات على اللاعبين حيث عندما تبدأ أحداث شغب يتحرك المدرج بدورانه نحو خارج الملعب.

- قيام الحكام بدورهم على أكمل وجه و التحلي بأخلاقيات المهنة و عدم التحيز لأي فريق.

- تقليل مشاهد العنف في وسائل الإعلام المختلفة.

خلاصة

إن العنف في الملاعب الرياضية صار واقعا وحقيقة ملموسة، إذ أن المتتبع للرياضة حول العالم في السنوات العشر الأخيرة يلاحظ من الوهلة استفحال وتفسير ظاهرة العنف التي حولت الملاعب الرياضية إلى حلبات من المناوشات والمواجهات الخطيرة بين الأنصار وحتى بين الفرق داخل الملعب، وأحيانا تكون الخاتمة إزهاق للأرواح وتحطيم وتخريب الممتلكات العامة والخاصة، والمساس بالنظام والأمن العموميين. والمتتبع للتطور التاريخي للأحداث الرياضية المؤلمة التي عرفتها ملاعبنا يلاحظ تزايد وتيرتها وإفرازاتها وتداعياتها الخطيرة خاصة على الميدان الأمني، مما أدى بالفرد والمجتمع إلى افتقاد الشعور بالأمن والطمأنينة نظرا للسلوكات والتصرفات الهوجاء غير المسؤولة من مناصري بعض الأندية الرياضية سواء في حالات التعبير عن الفرح أو الهزيمة. نظرا لمظاهر وآثار العنف الرياضي السلبية على الفرد والمجتمع والدولة أصبحت مسألة العنف تشكل محورا هاما وأساسيا في اهتمامات الدولة وسياسات حكوماتها سواء المتقدمة منها أو المتخلفة، الغنية منها أو الفقيرة، ومن زاوية أخرى أصبحت هذه المظاهر محل اهتمام من قبل الباحثين والدارسين والخبراء في ميادين شتى، السيكولوجية منها والسوسيولوجية والعلوم القانونية التي توصلت إلى الاقتناع بضرورة تحليل هذه الظاهرة وفهمها لإيجاد الطرق والأساليب الوقائية العملية للحد من تفشيها وتفاقمها، حيث خلصت هذه الدراسات إلى جملة من الآليات والأساليب الحديثة، أولها تنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية والتربوية والإعلامية، بالإضافة إلى الأندية الرياضية والمجتمع المدني للحد من انتشار عنف الملاعب، وثانيها التنسيق بين مختلف المؤسسات- الشرطة، العدالة، وزارة الشبيبة والرياضة، والسلطات المحلية، الأندية الرياضية، لجان الأنصار...لاحتواء هذه الظاهرة، وإعادة الأنشطة الرياضية وكرة القدم خاصة قيمتها وخصائصها التنافسية وأهدافها النبيلة.

قائمة المراجع:

إبجليت، ركسي (1973). *أساليب السيطرة على التجمهر والشغب*، ترجمة عبد العظيم، أحمد ومراجعة خيرالدين، كمال.القاهرة: المطابع الأميرية.

ابراهيم، حسن توفيق (1990). *ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية*.بيروت: مركز دراسات الوحـدة العربية.

ابن منظور (1956). *لسان العرب*. لبنان: بيروت للطباعة والنشر.

أحمد، بن دريدي (2007). *العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية*. السعودية: جامعة نايف العربية، الرياض.

أنور،يسرا (1980). *علم الإجرام والعقاب*. القاهرة: دار النهضة العربية.

بالة عبد الكريم (2007). *ميكانيزمات الحد من ظاهرة العنف في الملاعب* (بحث تخرج). المدرسة العليا للشرطة. الجزائر.

بوسقيعة، أحمد (2006). *الوجيز في القانون الجنائي الخاص، الجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال*، ج 1.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (1992( المادة 07.العدد 17.

جون، لوكا (1993، نوفمبر). *آليات العنف في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن*. تحرير وتقديم ينفين عبد المنعم مسعد، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة.مركز البحوث السياسية، القاهرة.

حجاج، محمد يوسف (2002). *التعصب والعدوان في الرياضة*. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.

خيرالدين، عويس(1997). *الإعلام الرياضي*. القاهرة: مركز كتاب النشر.

دردوس، مكي (1984). *الموجز في علم الإجرام.* قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية.

الرازي، محمد أبي بكر (1973). *مختار الصحاح*. لبنان: دار الفكر للطباعة.

الزرهاني،عازب لحسن (2005). *الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبد المحمود، عباس أبو شامة (2005). *العنف الأسري في ظل العولمة*. السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العبودي، محسن محمد (2002). *التعامل مع شغب الملاعب*. السعودية: أكاديمية نايف العربية.

عبيد، رؤوف (1979). *أصول علمي الإجرام والعقاب*. مصر: دار الجيل للطباعة والنشر.

عجرود،صباح (2006- 2007). *التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية* (مذكرة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قسنطينة.

عصام الدين، عادل (2000). *أمن الملاعب الرياضية*. السعودية: جامعة نايف العربية ، الرياض.

العيسوي، عبد الرحمان (1997). *سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة*. لبنان: دار النهضة العربية.

العيسوي، عبد الرحمان محمد (2003). *الجريمة بين البيئة والوراثة، دراسة في علم النفس الجنائي وتفسير الجريمـة*. الإسكندرية: منشأة المعارف.

غانم، محمد حسن (2005). *العلاج و التأهيل النفسي والإجتماعي للمدمنين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فتحي،محمد (2000).*أمن المنشآت الرياضية*.السعودية: أكاديمية نايف العربية، الرياض.

القضاة، عبد الحميد (1987). *تفوق الطب الوقائي في الاسلام*. عمان: مديرية المكتبات والوثائق الوطنية.

المادة 286 قانون العقوبات الجزائري.

المجلـة القضائيـة. قانـون رقم 89 / 03 المؤرخ في 14 فيفري 1989 والمتعلق *بتنظيم وترقيـة النمط الوطني للثقافة البدنيـة و الرياضيـة.*

المجلة القضائية. قرار رقم 85 / 231 المؤرخ في 20 فيفري 1976. المتعلق *بالشروط والإمكانات التنظيمية في حالة التدخلات والإسعافات في حالة الكوارث*، الجزء الثالث، المادة 29.

محمد، مامسر (1985). *دراسة تحليلية لظاهرة عنف الملاعب الرياضية في الوطن العربي*. الأردن.

المعايطة، سلمان (2005،مارس). ندوة بعنوان *الحد من ظاهرة شغب الملاعب*. جامعة عمان الأهلية، العدد 8978. عمان، الأردن.

ميلر، نوربرت وآخرون(1994). ترجمة أ. د أمين الخولي .*اللعب النظيف للجميع في التربية والرياضة*. مصر: دار الفكر العربي، القاهرة.

اليوسف، عبد االله بن عبد العزيز (1997). جريمة شغب الملاعب. السعودية: جامعة نايف العربية، الرياض.

Lassalle, Jean Yeves (1991). *La Violence dans le sport* 1er Edition France.

Norbert, Elias & Eric Doming (1986) . *Sport et Civilisation , La violence Maitrisee*. Paris   
Schneider .J.Eitzend (1983*). The Structure of sport and participant violence* ,london: Arena Review

**ديناميات السلوك اللااجتماعي (العنيف) بالوسط الرياضي الجزائري**

**دراسة نفسو سوسيولوجية لبعض مثيري العنف الرياضي بالملاعب (ملعب مدينة بسكرة**

**نموذجا)**

**د.عمار حشوف1،د. حمادي محمد الشريف2**

**جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)**

**جامعة بسكرة(الجزائر)**

**الملخص :**

السلوك اللااجتماعي ظاهرة تعاني منها كل المجتمعات ، لذا فإن البحث والتقصي عن هذه الظاهرة وبيان مكوناتها والعوامل التي تتدخل في تكوينها ، يتطلب الإحاطة بجميع جوانبها ، لأنها تعد من العوامل التي تؤدي إلى عدم التكيف النفسي والاجتماعي السليم للأفراد والسلوك اللا اجتماعي العنيف يعد من الانحرافات السلوكية الظاهرة ، والذي يتخذ من مخالفة القيم والقواعد السلوكية مظهرا له

لطالما اعتبر النزوع العدواني النوعي والمسير بألية اشتغال سيكومرضية ضمن المجال الرياضي من الانشغالات البحثية التي تفرض وتقدم نفسها كإحدى المسائل التي تتمتع بقوة الدلالة الوخيمة على النسيج الاجتماعي التشاركي الراقي ( عبر التلاقي الرياضي) ما يحتم اثارة امكانيات الاقتران التلازمي، عند سبر المساعي التدخلية وكذا بمناسبة تناول دينامية الظاهرة العنيفة بكل سياقاتها المتصلة بالبيئة الرياضية، بين الملمح الشخصي، وبين الاطر التفاعلية لدى معاصرة دراسية، ومنهجية الطابع لحالات شهد لها بالخرق الدوري، والمتكرر لنظامية ومعيارية الدعائم التي تعود بالاساس الى محورية الدور للامن المجتمعي ككل.

**الكلمات المفتاحية: السلوك اللااجتماعي(العنيف)، العنف الرياضي**

**Abstract:**

   Non-social behavior is a phenomenon experienced by all societies. Therefore, the research and investigation of this phenomenon and its components and the factors that interfere with its composition require all aspects of the process. It is one of the factors that lead to the lack of psychological and social adjustment of individuals and violent social behavior , Which is a violation of values ​​and rules of behavior a manifestation of him

Qualitative and pathological tendencies in the field of mathematical functioning have always been considered to be one of the most important questions in the field of mathematical participation. The dynamics of the violent phenomenon in all its contexts related to the sports environment, between the personal aspect, between the interactive frameworks of the study period, the characterization of the cases of periodic violations, and the repetition of the system and the standard of the pillars which are essentially To the central role of community security as a whole.

**Keywords: non-social behavior (violent), sports violence**

**تمهيد:**

يصبح من اللافت بروز مناحي لاسوية تضرب هذا المحرك السامي لمقتضيات التجمع ذو الطابع الرياضي من قبل ثلة من المراهقين تملك القدرة على الافصاح عن سجل سلوكي ينزع الى جعلهم في طليعة مثيري العنف الرياضي ( الملعب كنموذج) وهو الامر الذي تسعى محاور مداخلتنا اثارته من خلال الاستثمار الميداني المستهدف لبحث آليات التعاطي الضد اجتماعية والهيكلية اللاسوية لدى مراهقين تورطوا في اثارة وتوجيه ميكانيزيمات العنف الرياضي من الشق النفسي البحت الى الشيوع، والانتشار الانحرافي متخذا عدة اشكال ( لفظي، رمزي، بدني، تخريبي .

بالاضافة الى تمحيص البنى السيكولوجية ذات المسؤولية عن الافراج العنيف بالملمح النفسي لهاته الفئة المهددة ( قبل ـ اثناء ـ بعد) التظاهرة الرياضية، مايمهد ايضا ضمن مداختنا رصد مؤشرات العلاقة الاستغلالية والاستقطابية للفضاءات المستحدثة من طرف هاته الشريحة محل الدراسة، من جهة، ومن جهة اخرى الامكانية التثاقفية على غرار اللغة المشفرةـ الوسائل المستثمرة، وتنظيم الادوار، وطبيعة الحركة القيادية للسلوك العنيف بالوسط الرياضي .

**1-اشكالية الدراسة:**

لطالما شكلت مرحلة المراهقة الشغل الشاغل للعديد من العلماء، والباحثين المنشغلين في المجال الاجتماعي بشكل عام والنفسي على وجه الخصوص لدرجة إعتبارها مخاض ثاني تنتظم وفقها الشخصية آخذة بنيتها المتماسكة, ومحددة لبعدي السواء واللاسواء. فلو نظـرنا للمراهقة كفترة إنتقالية أكثر منها كمرحلة ما بين الطفولة والرشد, يكون بالتالي المراهق حامل لمميزات وخصائص يمكن عدها مفتاح حقيقي لفهم أساسيات، وديناميات الطبيعة الإنسانية ككل, وحالات شذوذهـا أيـضاً.

إنطلاقا من هذا التصوير التنظيري اللافت، برزت تحديات لتضاف إلى التغيرات الفيزيولوجية، والنفسية التي ميزت معاش المراهق وفي مقدمتها الناحية الجنسية, هذا الأخير نجده دائم البحث عن محاولات تكيُفية لإثبات ذاته وتأكيد إستقلاليته ولو بصورة نسبية مع المعايير الإجتماعية والتنظيمية القائمة، ولهذا اصبح مثار اهتمام عديد دوائر الاختصاص البحثية هو استقصاء السمات القاعدية للشخصية وتوظيفاتها ضمن الاقتصاد السيكولوجي على غرار التجمعات العلائقية ذات المنحى التنافسي.

ومنه فالفضاء الرياضي في حالة السواء والمتوقع يصبو الى اعطاء وتعزيز مقاصد التسامي بالتفريغ العدواني المباشر والغير مدروس العواقب، وهذا عند سعي القائمين بالمجال الى ايجاد المتطلبات النفسية والاجتماعية في تنظيم علاقات التلاقي رياضيا.

غير ان ثلة من فئة المراهقة وبكل ضغوطهاتها، وتحولاتها تجد في المجال ونطاقية الممارسة الرياضية عامة، وكرة القدم على وجه التحديد ( لقدرتها الاستقطابية العالية) مسرحا للاخراج الانفعالي ومنصة فارقة للشحن، وابداء الجهوزية في الخرق المتكرر ( القهري) لكل ماهو ملزم من لوائح وتنظيمات وجدت بالاساس لحفظ النظام العام ومساعي الرياضة السامية.

وبهذا تحيد لدى هؤلاء سبل الافصاح العدواني الى تعبير عن عدة اشكال للعنف مؤسسة لمنظومة قائمة بذاتها تتدرج فيها الاستجابة العنيفة من البدائية ( التجسيد الفوري ) الى الاكثر تلونا ومسايرة للظروف والدواعي الخارجية ( على غرار استغلال فضاءات التواصل الاجتماعية).

وعليه، تكون مداخلتنا محاولة للتقرب بالبحث والتقصي العيادي المتخصص بتفعيل جملة من الادوات الاكلينكية لسبر ديناميات واشكال مسارات البنية النفسية، وكذا ظروف انتاجها بأسلوب عنيف لدى ثلة من المراهقين ( موضوع الدراسة الميدانية) شهد لهم بالخوض والتعجيل في اثارة مسببات الصدامات العنيفة بالفضاءات الرياضية، لنحاول ختاما الخروج بتوصيفات للملمح الباثولوجي الى التأسيس لبروفيل نفسي يحجم الخصائص اللاسوية لمثيري الشغب بالملاعب، بالانطلاق البحثي من دلالات انحرافية، وايتولوجية الصفة ( نمائية).

**2-اهداف الدراسة:**

* **الوقوف على اهم السمات المحركة لديناميات الحس المضاد للمجتمع لدى فئة من المراهقين مسؤولين عن اثارة، وتفشي سلوكات العنف بالاجتماع الرياضي ذو الطابع التنافسي.**
* **بحث ابرز الخصائص اللاسوية عند تعاطي هذه الفئة مع رموز السلطة المجتمعية، بالعموم والتظاهرة الرياضية على وجه التخصيص.**
* **اجراء مقارنة لمخرجات الانتاج الاسقاطي ضمن ادوات اكلينكية متخصصة مع السجل السيكولوجي للشخصيات المضادة للمجتمع.**
* **بيان انواع ونماذج العنف الرياضي المقترف من قبل هذه الفئة مع التركيز على دلالاته النفسو اجتماعية بصفتها تقع ضمن مجالية المحركات القاعدية للشخصية الباثولوجية.**
* **محاولة الاحاطة بمدى مسؤولية العوامل الباكرة في ارهاص الاخراج العنيف لدى الحالات المدروسة، وهذا بإثارة مواضيع نوعية من شاكلة: اللاقة الابوية، واستحضار الاخر**.

**3-اهمية الدراسة:**

* **تكمن اهمية المداخلة في بيان قيمة الدراسة النفسية لمحددات الشخصية التي تستهدف حالات شهد لها بتحريك عجلة العنف بالفضاء الرياضي، وبهذا تأخذ صفة المصدرية عند تكريس نتائجه، وبالتالي يصبح العمل التشخيصي المتخصص اكثر من ضروري لايضاح الطرق المثلى لعزل سلوكات بعينها انطلاقا من تحديد الملمح النفسي الباثولوجي.**
* **كما تبرز اهمية تمحيص الاقتران التلازمي لمرحلة المراهقة بمجريات وملابسات قيام العنف الرياضي، ومن ثمة اطالة عمره بالاستثمار بتحولات هذه المرحلة النمائية الحرجة.**
* **اظهار قيمة ادوات الرصد السيكولوجية لدى توظيفها للكشف عن ديناميات السلوك العنيف للمراهقين المسؤولين عن اثارته بالوسط الرياضي التنافسي.**
* **تميط محاور مداخلتنا اللثام عن عدة اصعدة للتفريغ العنيف والمستمر لدى ثلة من المراهقين تأسيسا على التوظيفات الانحرافية بصفتها ثقافة تحتية موازية لمعايير وقيم المجتمع الاصلي. (الاسماء المستعارة، اللغة المشفرة، طرق الانتقال والتلاقي، الهيئة المظهرية، البؤر التجمعية، تماهياتهم الامنحرفة، والبيئات الراعية ...).**

**4- مصطلحات الدراسة :**

**4-1- السلوك اللااجتماعي :**

السلوك اللا اجتماعي ظاهرة تعاني منها كل المجتمعات سواء كانت مجتمعات، لذا فإن البحث والتقصي عن هذه الظاهرة وبيان مكوناتها والعوامل التي تتدخل في تكوينها ، يتطلب الإحاطة بجميع جوانبها ، والسلوك اللا اجتماعي يعد من الانحرافات السلوكية الظاهرة، يتسم بمخالفة القانون وتتمثل أغراضه بالتمرد والتخريب ضد مطالب المجتمع وضد السلطة الاجتماعية ، وعدم الاستعداد للسلوك الملتزم بالمعايير والقيم الاجتماعية (الحلفي ،،2010,ص36) .

السلوك اللا اجتماعي تمثله صورة الجريمة التي تعود إلى أصول بيئية ، ولأجل أعطاء صورة واضحة عن هذا السلوك لابد من تحديده بكل دقة كي لا يحدث أي تداخل في معرفته وتفسيره ،إذن ترتبط نشأة هذا السلوك بعلاقة وثيقة بعملية التنشئة الأجتماعية وأن سلامة العلاقة الأجتماعية وصحتها شرط من شروط تكيف الأبناء وضمان استقرارهم النفسي إذ إن السلوك اللا اجتماعي يكتسب تحت ظروف وعوامل بيئية ضاغطة.( يحيى ، 2000،ص193)

ويعريفه سكنر (1954 Skinner ) سلوك منحرف يصدر عن الفرد تسهم التنشئة الاجتماعي إسهاما كبيرا في تعلمه يتصف بعدد من الخصائص او الصفات (العدوان،الانحراف الاجتماعي والأخلاقي ،الانغماس ،قلة النضج العاطفي والانفعالي) (Skinner ,1954 ,p.233) .

ويعرفه نيثن وآخرون( Nathan ,et al ,1975) : سلوك يتصف بالصراع الدائم مع المجتمع يرفض فيه الفرد الانصياع إلى القوانين المقررة في السلوك الاجتماعي يفتقد صاحبه إلى الإحساس بالإخلاص للجماعة أو الأصدقاء أو نظام القيم ويكون غير قادر على التعلم من التجارب السابقة (Nathan,1975,p.4).

كما عريفه دنكن (1980) : السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده ( دنكن ،1980،ص103) .

ويعريفه العيسوي (1990) : ذلك السلوك الذي يعادي معايير السلوك التي تواضع عليها الناس والمنظمات الاجتماعية ، وهو سلوك يتعارض مع مصالح الجماعة وأهدافها وهو السلوك الذي يهدد الجماعة ويعرقل قيامها بأداء رسالتها ووظيفتها ( العيسوي ،1990،ص240) .

**4-2-العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية:**

يمثل العنف إحدى الممارسات غير المقبولة وتعد ظّاهرة العنف في الملاعب الرياضية ظاهرة اجتماعية معقدة تدخل فيها عدة متغيرات، وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي، وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة، لكن الجديد هو تعدد مظاهر أشكال العنف والعدوان داخل الملاعب، فلقد أصبحت مباريات كرة القدم على سبيل المثال سببًا في إثارة العنف بين جماهير من المتعصبين، تدهورت لديها القيم السامية للرياضة والتي منها ما يعرف بالروح الرياضية، والتي تستوجب تقبل الهزيمة، والتطور الخطير المرتبط بالعنف في الملاعب الرياضية

إن الإحصاءات خلال الخمس سنوات الآخيرة حول الشغب في الملاعب الجزائرية، تشير إلى مقتل 2 مناصرين ولاعب واحد وجرح 7272 آخرين من بينهم 7801 شرطيا(، أما الخسائر المادية فتمثلت في تحطيم 882 سيارة منها 728 تابعة للشرطة إضافة إلى تخريب العديد من الهياكل العمومية**.**

فالعنف سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين؛ فهناك عدوان لفظي كالتهديد، والسب، والشتم والصراخ وعدوان مادي يؤدي إلى خسائر مادية كحرق السيارات، أو إلحاق الضرر بالآخرين، أو القيام بالقتل أحيانا. (Kevin, 2012)

ويعرف خليفي العنف في الملاعب بين اللاعبين و الأنصار على أنه مصدر القلق و الشعور بعدم الراحة، وهو تعبير عن التخلف الحضاري وعدم القبول الطرف الأخر وتعبير عن العجز الرياضي ، وهو معوق وحاجز في طريق القوانيين (Khlifi,1990 :p111)

ويعرفه Jean Marie Brohm على انه تأثير زائد ومفرط للمنافسة التي تنميها الرياضة، والأصل فيه أنه تنمية وتماسك والزيادة فيه وعدم التحكم واحترام القانون هو الانفعال و العنف (Jean M B,1980 :p120)

وقد أشار ( Donahue, & Wann, 2009) إلى بعض الأثار الناجمة عن ممارسة العنف في الملاعب الرياضية،ومنها:

- الكلام البذيء والفاحش المخل بالحياء، وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة.

- تعرض بعض الأفراد إلى إصابات خطيرة تؤدي إلى الإعاقة، أو الموت.

- إتلاف المنشآت الرياضية.

- ظهور التفرقة بسبب مفاهيم المرتبطة بالجهوية والعصبية.

- غياب روح التسامح والقيم السامية.

**5-الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**5-1-الحدود الزمانية، والمكانية للدراسة:**

لاشك أن لميدان الدراسة، وطريقة الاتصال به، أهمية بالغة سواء في توجيه خط سير الدراسة ككل، وضبطها من حيث ملائمة المنهج المتبع، أوعند سبر مدى توفر الحالات من عدمه (القابلية للتطبيق) ونظرا لحساسية الموضوع، والفئة المقصودة، وكذا جملة الانطباعات المسبقة من المحيط الاجتماعي، والثقافي الشعبوي المحلي لظاهرة الإدمان، قمنا بانتهاج الأسلوب التدريجي، والغير المباشر للاحتكاك بالحالات المرشحة للاختيار النهائي بالدراسة المقترحة.

وبأكثر تقنية، **فالإطار المكاني:** تمت مجريات الدراسة بمدينة بسكرة على ثلاث حالات من المراهقين.

وأما بخصوص **الإطار الزماني**: اجريت بتاريخ 8 مارس 2018، على مدى 7 ايام قبيل وبعد الجولة 22 من الرابطة المحترفة الاولى، التي جمعت كل من اتحاد بسكرة مع اتحاد الجزائر، بملعب 18 فبراير العالية ـ بسكرة.

**5-2-المنهج المتبع**: هو المنهج الاكلينيكي بهدف دراسة الحالات، الذي يسمح بالدراسة بشكل متعمق لمراهقين مثيري العنف والشغب الرياضي.

**5-3-طريقة التقرب من الحالات**: تم عن طريق الاختيار القصدي لمراهقين لهم تاريخ حافل بإثارة مثل تلك السلوكات العنيفة بالفضاء الرياضي، حيث توصلنا اليهم بأسلوب كرة الثلج (التدرجي).

**5-4-تقديم حالات الدراسة:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الحالات** | **السن** | **الجنس** | **المستوى التعليمي** | **ترتيبه بالاسرة** | **عدد الاخوة** | **المهنة** | **سوابق ادمانية** | **سوابق جزائية** | **سوابق مرضية** |
| **1** | **20** | **ذكر** | **6 ابتدائي** | **الاول** | **ثلاثة** | **عامل بمقهى** | **محاولات استكاشافية** | **قضية سرقة** | **لاتوجد** |
| **2** | **19** | **ذكر** | **8 متوسط** | **الاول** | **اثنين** | **عامل موسمي** | **مدمن حبوب هلوسة** | **ضرب وجرح متعمد** | **عملية على المعدة (حادث مروري)** |
| **3** | **17** | **ذكر** | **4 ابتدائي** | **الاول** | **ثلاثة** | **بطال** | **مذيبات متطايرة ( الغراء)** | **استهلاك للمخدرات** | **عاهة بالكتف الايمن ( حادث)** |

بإستقرائنا لمخرجات الجدول الخاص بخصائص الحالات المدروسة نقف على عدة نقاط تقاطع تؤسس للانطلاق المتكافئ بينهم في تمحيص محددات الشخصية ذات المسؤولية عن اثارة اعمال العنف والشغب. ومن المثير للانتباه نجد ان كل الحالا المدروسة كانت الاولى في ترتيب الاسرة ( الولد البكر) وكذا تسجيلهم لانقطاع مبكر عن مقاعد الدراسة، كما يمتلكون سوابق مهمة جزائية او تلك الادمانية تدرجت من الاستكشاف الى التعود الفعلي.

واللافت ايضا، اصابة حالتين جراء السياقة المتهورة لدرجات نارية، بالاضافة الى ملاحظة التطرف ( النزعة التمردية) بالمظهر الشخصي، والاستثمار باللباس والجسد لايصال رسائل تعبيرية توحي بالجهوزية للعنف والتعدي ( الوشم ذو الموضوع العدائيـ اثار كي الاطراف بالسجائر، اشكال القلائد المعبرة: شفرة الحلاقة، جمجمة، على شكل سكين حربي، مع تفضيل ارتداء اقمصة حاملة لشعارات عصابات الجريمة المنظمة، وتدعيمها بمحاكاة لطريقة المشي، والاخراج اللغوي.

هذا طبعا، بجانب شعار الفريق الذي يناصرونه كوشم في الذراع، او سوار في اليد، القميص، قبعة او حتى تعمد اختيار الوانه بالاحذية والملابس الاخرى الجاهزة.

ومن شق الانتاجية فالمهن ـ ان وجدت ـ اخذت طابع التأقيت والموسمية لغرض التأمين لانفتاح اكثر على فضائية التأثير بالاخرين ( الاقران خاصة) وبالنسبة للوضعية المعاشة مع الوالدين فسجلنا لدى حالتين من حالات الدراسة وجود الطلاق بين الابوين ( الحالة الاولى والثالثة) وتوتر علاقة الوالدين وكثرة الهجر من قبل الوالد بالنسبة للحالة الثانية، كل هذا من شأنه ان يؤسس الى نوع من التنازل للدور الوالدي ومسؤولياته الضبطية بوصفه ممثل السلطة الاسرية الاولية وراعيها. مع انعدام الشعور بالمنافسة الاخوية او التضايق من اي تضييق من قبل الوالدين، وهذا يمكن رده الى الفارق العمري المعتبر بين الحالات وبقية الاخوة، والذي تراوح مداه الفئوي بين ثلاث الى خمس سنوات.

اخيرا، برزت وبشكل مثير ضمن المقابلات التمهيدية مع الحالات ظاهرة حمل اسحلة بطريقة لا شرعية ( سكين او مايقوم مقامه، انبوبة الغاز الحارق للعينين ...) والتفاخر بامتلاك اخرى اكثر فتكا كالسيوف، كل ذلك يخدم المنحى التوجسي في منح الثقة للاخر، ويغذي العقلية الاضطهادية لدى هؤلاء المراهقين في اطار جهوزية للتعدي الاستباقي.

**6- تطبيق استبيان المعتقدات الشخصية: نموذج مصغر (روبرت،2007)**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الدرجة النهائية للحالات | | | معادلة الحصول على الدرجة النهائية | الدرجات الأولية للحالات | | | البنود الخاصة | المعتقدات الشخصية |
| الحالة 3 | **الحالة 2** | **الحالة 1** | **الحالة 3** | **الحالة 2** | **الحالة 1** |
| 12,31 | **11,31** | **14,31** | الدرجة الأولية -10,86 /6,46 | 14 | 13 | 16 | 1,2,5,31,33,39,43 | **الإجتنابي** |
| 16,48 | **19,48** | **20,48** | الدرجة الأولية-09,26 /6,12 | 18 | 21 | 22 | 15,18,44,45,56,62,63 | **الإعتمادي** |
| 20,64 | **23,64** | **17,64** | الدرجة الأولية-8,09 /5,97 | 22 | 25 | 19 | 4,7,20,21,41,47,51 | **السلبي العدواني** |
| 7,53 | **8,53** | **7,53** | الدرجة الأولية-10,56 /7,20 | 9 | 10 | 9 | 6,9,11,19,30,40,57 | **الوسواس القهري** |
| 22,01 | **25,01** | **23,01** | الدرجة الأولية-4,25 /4,30 | 23 | 26 | 24 | 23,32,35,38,42,59,61 | **المضاد للمجتمع** |
| 23,19 | **23,19** | **22,19** | الدرجة الأولية-03,42 /4,23 | 24 | 24 | 23 | 10,16,26,27,46,58,60 | **النرجسي** |
| 18,93 | **22,93** | **18,93** | الدرجة الأولية-6,47 /6,09 | 20 | 24 | 20 | 8,22,34,37,52,54,55 | **المتصنع** |
| 9,39 | **10,39** | **14,39** | الدرجة الأولية-8,99 /5,60 | 11 | 12 | 16 | 12,25,28,29,36,50,53 | **الفصامي** |
| 5,87 | **5,87** | **10,87** | الدرجة الأولية-6,99 /6,22 | 7 | 7 | 12 | 3,13,14,17,24,48,49 | **المصاب بجنون الإضظهاد** |
| 24,66 | 21,66 | 24,66 | الدرجة الأولية-8,07 /6,05 | 26 | 23 | 26 | 31,44,45,49,56,64,65 | **الحدودي** |

هذا الاستبيان يتكون من 65 بندا ، بخمس اوزان تتراوح من اؤمن تماما الى لا اؤمن ابدا. وذا من عشرة انماط للشخصية متوزعة عبر سبعة بنود لكل نمط كما هي موضحة بالجدول النتائج اعلاه:

وبإستقرائنا لنتائج الجدول اعلاه نلاحظ تسجيل تفوق واضح للميل الضد اجتماعي لدى جميع الحالات المبحوثة، بالاضافة الى النزوع النرجسي في شقه الاناني وتحبيذ التصنع عوض البروز التلقائي عند حضور النظام العلائقي وامتداداته. في حين سجلنا تراجع للصدى الفصامي او الانشقاقي في الشخصية لدى الحالات او تظاهرات معتبرة للافكار الارتيابية ( الوسواسية) كما نجد تبني النمط العدواني في شكله السلبي كان اللافت لدى الحالات المبحوثة ايدعم الركون الى الاجتناب عموما، دون ان ننسى اخيرا تفضيل الحالات للنمط الاعتمادي في ربط العلاقة بالموضوعات الاجتماعية معتبرة اياها كمجال للاستغلال ومد الصلات السندية بها من اجل استثمارها في تجسيد السلوك العنيف والتحريض له بالوسط الرياضي.

**7-تطبيق وتصحيح اختبار الروشاخ:**

هواختبار من بقع الحبر اكتشفه **هيرمان رورشاخ** عام 1920 والذي يسمح ليس فقط بدراسة الخيال، ولكن بإقامة تشخيص نفسي للشخصية عند الطفل والمراهق والراشد،تجعل دقة الأداة من الممكن الكشف عن مؤشرات خفية تظهر سيرورات لم تتمكن الملاحظة والمقابلة من إظهارها عند الفرد سواء تعلق بسيرورات مرضية في طريق التكوين أو بعناصر تحمل تطورا على مستوى الشخصية، هذا الاختبار يسمح اذا بتقييم دينامي للموارد الحالية، والخفية للفرد، ونقاط ضعفه.

كذلك يدخل اختبار الروشاخ ضمن الاختبارات الاسقاطية التي تسهل التفريغ في مادة الاختبار لكل مايرفض الفرد أن يكون ، وكل ما يحس به انه سيء أومن نقاط ضعفه، وأنها تجعل الفرد ينتج بروتكول إجابة حيث أن بنية هذا البروتكول تطابق بنية الشخصية، وتسمح المادة الاسقاطية المحصل عليها من فهم نوعية العلاقة مع الواقع ، وفي نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري،اذ يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية، فتبين لنا كيف يواجه عالمه الداخلي، ومحيطه الخارجي.(سي موسى.ع، بن خليفة. م:2008).

اما عن التطبيق والتحليل،يقوم الأخصائي بعرض البطاقات الواحدة تلو الأخرى،وبنظام معين على المفحوص طالبا منه أخباره بالشكل الذي تمثله كل بطاقة ،وبعد أن ينتهي المفحوص من الإجابة عن البطاقات،يقوم الأخصائي بسؤاله عن أجزاء الرسوم وجوانب كل بقعة حبر.(رمضان محمد القذافي:317.2000).

ان القاعدة الأساسية في عملية التقدير هي أن كل مدرك ذكره المفحوص في عملية التداعي الحر أثناء إجراء الاختبار،يعتبر هو المادة الأساسية،ففي تأويل الروشاخ ينظر الى سلوك الفرد في موقف الاختبار كعينة لطريقة معالجة جملة من المواقف المختلفة، ان ما يهتم به الروشاخ هو فعل الاستجابة وليس المعنى المسقط في الاجابة اي لايستخدم في تأويله للاستجابات، تماهيات المفحوص واسقطاته على الصورة بقدر ماكانت تعنيه، استجابات المفحوص من بعض جوانبها المجردة.(فيصل عباس.39:1997).

ويتم تحليل هذا الاختبار من قبل الأخصائي وفق الأسس التالية:

ـ **المكان**:ويشير الى مدى استخدام المفحوص للشكل كله، اوبعض منه في تصوره للصورة التي يراها.

ـ **المحدد**:ويشير الى خصائص البقعة التي حدده استجابة المفحوص، وتشمل: الشكل، والحركة، واللون، والظل.

ـ **المحتوى**: ويشير إلى مضمون استجابة بشكل إنسان، حيوان، مناظر طبيعية .

**7-1-بسيكوغرام الحالة الاولى على اختبار الروشاخ الاسقاطي:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المحتويات | المحددات | طرق التناول | الخلاصة |
| **ب = 2 ب% = 3×100÷27= 11.11**  **ج ب = 1 حي% = 9×100÷27= 33.33**  **حي = 5**  **ج حي = 4**  **(حي) = 2**  **جنس = 4**  **نار = 2**  **دم = 1**  **طبيعة = 2**  **طعام = 1**  **نبات =1**  **شيء = 1 شــا = 2** | ش+ = 7 ش% = 13×100÷27 = 48.14  ش- = 5  ش±= 1 ش+% = 7.5×100÷13 = 57.69  ش ل = 2  ل = 2  ل´ش = 1  ل ش = 1  ش ض = 1  ح ب = 2  ح ب ساكنة = 1  ح حي = 1  ح حي ساكنة = 1  ح غ ح =2 | ك = 9 ك% =9 ×100÷27=33.33  ج =12 ج% =12 ×100÷27=44.44  ف = 6 ف% =6 ×100÷27=22.22 | عدد الاستجابات = 27 استجابة.  متوسط زمن الاستجابة = 1083÷27=40.11"  **حساب نمط الرجع الحميم TRI:**  مج ل = (2 ش ل × 1) + (1 ل ش × 2) + (1 ل ش´ × 2) + (2 ل × 3)÷ 2  مج ل = (2+2+2+6)÷2 = 12÷2 = 6  ومنه: ح ب =2⁄ مج ل =6  **حساب ل%** = 7×100÷27 = 25.92%  **معادلة القلق:**  (1 + 4 + 1) × 100 ÷ 27 = 22.22% › (12%). |

كشف بروتكول الحالة عن مؤشرات مهمة، توحي بغلبة التوجه الضد اجتماعي لديها، حيث برز وبشكل لافت استنجادها دوريا بالمحددات الشكلية ( ش%) كحيلة دفاعية للسيطرة وتجاوز الوضعية المبهمة ( مواجهة الموضوع الغريب) هذه الحساسية المعتبرة مست بالاساس لوحات اثارت قلقا نوعيا على غرار استجابات اللوحة الرابعة، والاولى التي اسست لدخول مأساوي بالاختبار، وصولا الى الثالثة التي كشفت عن ضعف الامكانيات التوحدية بالصورة البشرية لديها.

هذا بالاضافة، الى الاخفاق اللافت في ميكانيزمات الدفاع والمواجهة لمطالب البيئة، لكن سرعانما عوضته بالافراج الجاف عن جملة من الانطباعات المحسوسة ذاتيا للتبعد بذلك عن الحس التكافلي مع الاخرين. دون ان ننسى تفضيلها اللجوء المتكرر الى الاستعانة بمصادر خارجية لانهاء او حتى التخفيف من حدة التجاذبات المحركة من جزئيات البقع المبهمة، لتكشف عن انزلاقات وجدانية تمتعت بقوة التجسيد ( اللونية الشكلية) لتؤسس الى فشل رقابي معتبر امام الحركة النزوية المتفجرة ( اللونية المحضة) والاكثر ارتباطا بمحتويات عنيفة وتدميرية.

اخيرا، لابد من التنويه الى ظهور الحركة ذات الحس النكوصي ( التراجعي) المقترن بمحتويات غير ناضجة انفعاليا ( الحيوانية، الطبيعة، النبات) ساهم في استثمار الحالة للحركة البشرية المقتضبة لغرض المرور الى الفعل خدمة لمواضيع التعدي، والاشتباك الاضطهادي بالعموم عند استحضار الاخر ولو تخيليا.

كما اسست الحالة لقطيعة في تعاملاتها مع المألوف عبر تراجعية مهمة في محددات الامتثالية الاجتماعية ( قلة الشائعات) وبالتالي حضر الاهمال المتعمد للقواسم المشتركة مع الاخرين، وكذا تدني الانخراط في المهام التمثيلية.

**7-2-بسيكوغرام الحالة الثانية على اختبار الروشاخ الاسقاطي:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المحتويات | المحددات | طرق التناول | الخلاصة |
| **ب = 2 ب% = 5×100÷32= 15.62**  **ج ب = 3 حي% = 13×100÷32= 40.62**  **حي = 8**  **ج حي = 5**  **(ب) = 2**  **(حي) = 1**  **طبيعة = 4**  **طعام = 1**  **خريطة = 1**  **لباس = 1**  **نبات = 2**  **شيء = 1 شــا = 3** | ش+ = 6 ش% = 13×100÷32 = 40.62  ش- = 4 ش+% = 6+(1.5)×100÷13 = 57.69  ش± = 3  ل´ش = 2  ش فق = 4  ش ض = 1  ض ش = 3  ح ب = 2  ح حي = 4  ح غ ح = 3 | ك = 10 ك% =10 ×100÷32=31.25  ج =17 ج% =17 ×100÷32=53.12  ف = 5 ف% =5 ×100÷32=15.62 | عدد الإستجابات = 32 إستجابة.  متوسط زمن الإستجابة = 1276÷32=39.87"  **حساب نمط الرجع الحميم TRI:**  مج ل = (4)÷2 = 4÷2 =2  ومنه: ح ب =2⁄ مج ل =2  **حساب ل%:**  ل% = 11×100÷32 = 34.37%  **حساب معادلة القلق:**  (2) × 100 ÷ 32 = 6.25% |

بإستقراء البسيكوغرام اعلاه نقف على مدى التنوع اللافت، في المحددات المعتمدة في تعاطي الحالة مع مثيرات الرائز الاسقاطي، فظهرت بإستعجال الحركة غير الحية مدعمة تيار السيولة الانفعالية، في مقابل تراجع قدرات الضبط العقلية، ورغم هذا كله، فقد اقترنت معظم هذه المحددات بصدى هوامي بدائي الطابع ( الحيوانية) توحي بميولات طفلية بقيت عالقة لدى الحالة.

هذا لم يؤمن بروز الحركة البشرية، حيث افرغها من صداها الواقعي، ليكون الجانب الاسقاطي للحالة يستهدف مواضيع خارجية شكلت لديها بوادر لمحطات صراعية. بالاضافة الى لجوئها نحو التفاعل بالمساحة البيضاء الوسطية ( ف%) كدفاع محبذ في مواجهة الشيوع، مع تدعيم كل ذلك بالضلال لبيان الحالة المزاجية الاكتئابية لديها، والحاجة الملحة للارتباط السندي بالموضوع ( المحتويات الطفولية البعيدة عن التشارك).

وما زاد من تدعيم هذا التوجه تمسك الحالة بأسلوب اخراج قائم على المحتوى الظاهري قصد تجنب الخوض في بنائية عالمه الداخلي المهدد بعدم الاستقرار (المجال الانترابسيجيك) وكذا تحديد نوعيته كدفاع نرجسي عالي الصلابة والجمود، لتتفادى بهذا، الحالة اي نشاط هوامي مرتبط بالانا الاعلى او حتى الترميز له، الامر الذي منح السبق لطفو حاجات اكثر ذاتية على الملمح السيكولوجي العام للحالة موضوع الدراسة.

كما وقفنا عند كثرة الترددات في حسم شكل البقع على الرائز، ما اشر الى تراجع في اليات التصوير التكيفية لديها، وهذا يمكن ارجاعه الى الميل المتزايد للتجسيد الحركي الجاف المفرغ من الهدف، وذلك بالاستعانة بالحركة الحيوانية او البشرية والمفتقدة لجانب من التعاطف في مجملها.

على العموم، كانت الصفة الفارقة ببروتكول الحالة هي شدة الاخراج الاستجابي بالحيز الوسطي، والذي يمكن رده الى قلة الشعور بالثقة وكذلك الميل المتعاظم نحو معارضة كل ماهو مألوف اجتماعيا (صورة من صور المقاومة العقلية التجنبية).

**7-3-بيسكوغرام الحالة الثالثة على اختبار الروشاخ الاسقاطي:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المحتويات | المحددات | طرق التناول | الخلاصة |
| **ب = 3**  **ب ج= 4 ب% = 7×100÷29= 24.13**  **حي =6 حي% = 12×100÷29= 41.37**  **ج حي = 6**  **نبات = 2**  **طبيعة = 2**  **تشر = 3**  **شيء = 1**  **طعام= 1 شــا = 4** | ش+ = 4 ش% = 13×100÷29 = 44.82  ش- = 6 ش+% = 4+(1.5)×100÷13 = 42.30  ش± = 3  ش ل´ = 3  ش ل = 2  ل ش = 2  ح ب = 3  ح حي = 4  ح غ ح =2 | ك = 6 ك% =6 ×100÷29=20.68  ج =15 ج% =15 ×100÷29=51.72  ف = 6 ف% =6 ×100÷29=20.68 | عدد الإستجابات = 29 إستجابة.  متوسط زمن الإستجابة = 1056÷29=36.41"  **حساب نمط الرجع الحميم TRI:**  مج ل = (3+2+4)÷2 = 9÷2 =4.5 ومنه: ح ب =3⁄ مج ل =4.5  حساب ل% = 10×100÷29 = 34.38%  **حساب معادلة القلق:**  (8) × 100 ÷ 29 = 27.58<12% |

سجلنا على بروتكول الحالة الاخيرة، غلبة واضحة لمؤشرات حسية، رغم حضورها بشكل جزئي مامهد الى تعاطي انفعالي مع مثيرات البيئة الخارجية عوض الاقتراب التكيفي، وفي المقابل كان تناولها لمحاور اخرى اكثر نوعية بعثت الى الصدى الاتكالي والاستغلالي ( احتياجات فمية) تجاه محرضات الاختبار الكامنة، مع بقاء الحس الاسقاطي للصور الانسانية فاعلا ايضا ليوظف في خدمة التوجه العام نحو التقليل في الامتداد علائقيا بالمجمل.

وبالاستناد على ذلك احتلت اشكالية اختيار الحدود والمواضيع الواقعية جل الفضاء الانتقالي للحالة، لتطفو النزعة العاطفية بصورة خامة وغير قابلة للتفاوض، وذلك نتيجة لكثرة الاخطاء الادراكية، واللجوء للحلول الظرفية في انماط المعالجة التصورية، وصولا الى حد الهروب النطاقي تجاه المساحة غير المألوفة ضمن لوحات الاختبار الاكثر تناظرية.

كل هذا، عجل من التجاه التصادمي وبوادره المدخلية ( اللوحة الاولى خاصة) ليفعل كطريقة اكثر الحاحية لدى الحالة عند الخوض في مساحتها الذاتية. في حين تميز السجل الحركي ببروتكول الحالة دائما، بتغليب نوع من الجهوزية للتعدي كشفت عنه زلمة من المحتويات ذات الطابع العدواني الواضح ( التخويف، سياق التهويل ...) بالاضافة الى الترميز اللغوي لمدلولات ضد اجتماعية الصفة يؤهلها لتكون السمة الاساسية الفاعلة في الانتاج الاسقاطي لديها عموما.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الــــــحــــــالات** | | |
| **عناصر الإختبار** | | | **1** | **2** | **3** |
| **طرق التناول** | **نسبة التناول الشامل** | | 33.33% | 31.25% | 20.68% |
| **نسبة التناول الجزئي** | | 44.44% | 53.12% | 51.72% |
| **نسبة الإستجابة للفراغ** | | 22.22% | 15.62% | 20.68% |
| **المحددات** | **اللونية** | **محضة** | 2 | 0 | 0 |
| **لونية شكلية** | 2 | 2 | 2 |
| **شكلية لونية** | 2 | 0 | 5 |
| **الشكلية** | **الصحيحة** | 7 | 6 | 4 |
| **الرديئة** | 5 | 4 | 6 |
| **التردد** | 1 | 3 | 3 |
| **الحركية** | **البشرية** | 2 | 2 | 3 |
| **الحيوانية** | 1 | 4 | 4 |
| **الغير حية** | 2 | 3 | 2 |
| **التضــليــل** | | 1 | 4 | 0 |
| **محدد فاتــح قــاتم** | | 0 | 1 | 0 |

وعن قرائتنا العامة، لمخرجات بروتكولات الروشاخ لدى حالات الدراسة، إستوقفنا الإرتفاع المعتبر لنسبة المعالجة العقلية عن طريق الإستثمار في المساحات البيضاء (الإستجابة في الفراغ) وبخاصة التركيز على المناطق الوسطى للوحات المتناظرة للرائز، كانت جميع نسب هذا النوع من التناول لدى باقي الحالات طاغية عن المعدل، مع بقاء التناولين الشامل، والجزئي في حدود المعدل المقبول على العموم.

وأما عن المحددات، فرغم قلتها لدى معظم الحالات الإ أن النجاح الإدراكي (ش+) لم يكن متفوقا بشكل معبر (الذي يؤشر على مستوى مقبول من محاولات السيطرة العقلية، والتكيف مع المهام الواقعية أيضا) في حين برزت وبشكل لافت الأشكال الرديئة، الترددات المعتبرة في حسم محددات البقع على الإختبار. أما عن المحددات الحركية: فسجلنا ـ وفقا لمعطيات الجدول أعلاه دائما ـ تراجع الحركة البشرية في مواجهة كل من الحيوانية، وكذا غير الحية (الشيئية) عند معظم الحالات.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **أسلوب تعاطي الحالات مع الإشكاليات** | | | |
| **الحالة** | **تعاطي ناجح** | **تعاطي فاشل** | **تجنب الخوض** | **بوادر الصدمة** |
| **1** | 2 | 5 | 2 | 6 |
| **2** | 4 | 4 | 3 | 5 |
| **3** | 3 | 6 | 1 | 3 |
| **المجموع** | **9** | **15** | **6** | **14** |

كماشكل كل من التعاطي الفاشل، وكذا بوادر الصدمة الميزتين الأكثر تكرارا لدى معظم حالات الدراسة، بمناسبة تعاطيهم مع التحريضات الكامنة لإشكاليات الروشاخ (تعاطي فاشل = 15، بوادر الصدمة = 14) هذا مع تفضيل حالات الدراسة تفادي الخوض أصلا في هاته الإشكاليات الكامنة عبر التمسك بالتفاصيل، والإكتفاء بالوصف الحسي الظاهر، أو من خلال الهروب إلى الفراغات الداخلية على وجه التحديد.

**8-النتائج العامة:**

* **اختلاف التعاطي والنظرة الى الرياضة التنافسية المتسامية لدى حالات الدراسة وتحويلها من تفريغ انفعالي الى تجسيد للصراعات المحركة من قبل الية سيكولوجية قاعدية تتميز بالاعتمادية، واستلال المواضيع، وكذلك بالرغبة في القيادة اللاسوية كنزعة مضادة لكل ماهو ملزم بالاساس.**
* **الحياد بالعدوانية من صفتها الطبيعية والمحركة لاستثمارات مقبولة الى العودة هواميا الى طابعها البدائي الصرف ( الحماية والامداد).**
* **غالبا ما ينحدرون من عائلات باردة انفعاليا او تعايش شقاق عاطفي في ظل تراجع الدور الابوي بصفته ممثل وراعي السلطة والنظام الاول بالمسار النمائي.**
* **يعتقد معظم حالات الدراسة بمدى الارتفاع في قيمة الذات كميكانيزم دفاع سيكولوجي هدفة التورية على المهام والمسؤوليات المنوطة والمتوقعة منه ( الدور الاجتماعي والمهني).**
* **الافراط في الاستجابة لرد الفعل عبر الافراج الغير مضبوط لاشكال العدوان وخاصة اللفظية منها، ما يسرع من اليات المرور المباشر الى التجسيد من خلال الفعل.**
* **تسخير القدرات الادراكية الابداعية في الجانب الانحرافي، على غرار التحكم في الوسيلة التواصلية لتمرير رسائلهم العنيفة والتجهيز لجعل الملتقى الرياضي محطة للافصاح عنها.**
* **مع هذا وقفنا بالمقابل على قابلية عالية للتقليد والمحاكاة (التعلم الفوري) لاساليب تنفيذ وتكريس العنف بطرق تصاعدية.**
* **عدم التبرير للعنف الرياضي الممارس من قبلهم، وغياب مبرراته المنطقية ليتواصل حتى مع تحقيق مكاسب اجتماعية ثانوية. ( مثل حالة فوز الفريق الاوفياء له).**
* **وجود حالة من التقاطب في العلاقة مع كل رمز للالزام ( شرطة، تحكيم) مايؤشر الى عدم فعالية الانتقالية السلوكية والوجدانية لديهم. ( الانتقال من قطب الى قطب بشكل جاف).**
* **كما يمتكلون سجل حافل بمعايشة واقف الخطر والتعرض المقصود بها، عبر اظهار النفس بمظهر بطولي زائف للتورية على الشق النرجسي الفاعل من البناء النفسي الاساسي للحالات المبحوثة.**
* **هذا كله انعكس في تراجع قدرات التعاطف مع الاخر لديهم رغم تمتعهم بسمات ايحائية تؤهلهم ليكونوا مراكز جذب معتبرة.**
* **حركة التثاقف المهميمنة على ملمحهم النفسي ارهصت ثقافة تحتية موازية للاصلية تناهضها غالبا، ما ينتج تنافسية في خرق التنظيمات الخاصة بالفضاءات الرياضية كتحصيل حاصل.**
* **تعمل حالات الدراسة على الانتهازية بالعنف المضاد ليكون الرد عبر الية تضخيم مرضية تستهدف بالاساس الى ابراز القدرة على التجاوز للحدود، وهو مايطرح اشكالية ضبابية الحدود لدى حالات الدراسة واختبارية الواقع بطريقة اكثر عقلانية وضبط اجتماعي.**

**الخاتمة:**

وبهذا تكون محاور، وحثيات مداخلتنا قد حاولت اماطة اللثام على السمات البنائية، وطرق الاخراج العدواني العنيف لدى حالات من المراهقين يشكلون عينة عيادية نموذجية لكيفية الاشتغال السيكولوجي المساهم في توجيه، وتفاقمية موجات العنف بالوسط الرياضي ( الملاعب كنموذج).

وهو ما تفطنت اليه دوائر الاختصاص البحثية بشتى فروعها، لتؤسس الى فهم منهجي لهذه الظاهرة السرطانية الانتشار على المستوى المحلي والدولي، هذا ماحتم علينا الخوض من زاوية اكلينكية عبر الاستفادة من مخرجات تقنيات متخصصة ( موضوعية واسقاطية) لعزل المحددات الشخصية وميكانيزمات تفاعلها عند تحرينا لمساراتها التطورية ( قبل وبعد التظاهرة الرياضية) وصولا الى حد اعتبار هذه الخروقات من مكونات ثقافة تحتية تنافس الفضاء التنافسي الرياضي المضبوط والحامل لقيم قبول الخصم، واحترامه المسبق.

وهنا نصر على ضرورة اعادة دمج هذه الشريحة في نشاطات تشبع النزعة الى التضخيم لديها في مواجهة قصوراتها النمائية، ومتطلبات حسم الدور والهوية كميزة لمرحلة المراهقة التي يعايشونها، ما يضمن تجفيف لمصدر اصيل في النزوع للسلوكيات العنيفة او التحريض عليها، ولا يتأتى ذلك الا بتثمين الجهود التكاملية لجوانب وتخصصات النتاج الاكاديمي مع اطارات الرياضة العاملين ميدانيا بتزويدهم ببروفيل يسهل التعاطي المسبق مع مثل تلك الحالات اللاسوية.

**قائمة المراجع :**

* مراجع اللغة العربية:
* **الحلفي ، ماجد رحيمة جبر ( 2010 ) : القبول / الرفض ألوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي، أطروحة دكتوراه في الصحة النفسية والعلاج النفسي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العراق.**
* **دنكن ، ميشيل ( 1980 ) : معجم علم النفس ، ترجمة إحسان محمد الحسن ، دار الرشيد ، العراق .**
* **رمضان محمد القذافي(2000) الشخصية، ط1،المكتبة الجامعية ،الاسكندرية، مصر.**
* **روبرت ليهي.( 2007). علاج القلق مكتبة جرير .**
* **عبد الرحمان سي موسى وم. بن خليفة(2008) علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.**
* **عيسوي ، عبد الرحمن (1990 ) : سيكولوجية الجنوح ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .**
* **فيصل عباس(1997) الشخصية­ المناهج.التقنيات.الإجراءات­ ، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.**
* **يحيى ، خوله احمد( 2000 ) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان ، دار الفكر للطباعة .**
* مراجع اللغة الأجنبية:
* Ahmed Khlifi. L’arbitrage a travers les caractères du football. Alger : entreprise nationale du livre , 1990, p111.
* Donahue, T. & Wann, D. L. (2009). Perceptions of the appropriateness of sport fan physical and verbal aggression: American Journal of Psychology, 11(3), 419\_428.
* Jean Marie Brohm, sociologie politique du sport1980 p120
* Kevin, Y, (2012), Sport, Violence and Society. Reviewed by Kristi A. Allan, Trent University, and Peterborough, ON New York, NY.
* Nathan , peter , E , and Sundra , L . Harris . ( 1975 ) ; Psychology and Society , New york ; Mc Graw .Hill . Inc .
* Shinner , C.B.( 1954); Educational psychology . 4th Edit . New york ; prentice – Hill , Inc .

**ظاهرة العنف في الملاعب وتأثيرها على الامن المجتمعي .**

**– دراسة حالة على مستوى فريق شباب قسنطينة -**

**د/زدام عمار 1، د/رزيق منال 2**

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة-2، الجزائر.

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة الى تشخيص ظاهرة العنف في الملاعب وتأثيرها على الامن المجتمعي ، وذلك من خلال تحليل محتوى للمقابلات النصف توجيهية لغرض البحث على مستوى شباب قسنطينة ،قمنا بإبراز دور الأسباب الاجتماعية ( التنشئة الاجتماعية ، الفقر ، الإدمان ، البطالة ..) لما لهم تأثير مباشر على بناء شخصية سوية للأفراد كذلك برز دور الفريق في تشجيع ظهوره لدى المناصرين ، كذلك اشرنا الى دور الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في شحن المناصرين قبل بداية المباراة .

كما انه تم التوصل الى ان العنف اللفظي الذي نجده على شكل هتافات ، تصريحات لاعبين ومدرب والاعلامين ...، والمادي الذي يظهر على شكل تحطيم الممتلكات العامة والخاصة ، يعدان من اكثر اشكال العنف المنتشرة في الملاعب

وهذا ما يحثنا على تشجيع الحملات الإعلامية والتوجيهية للقضاء على هذه الظاهرة والسيطرة عليها .

الكلمات المفتاحية : العنف ؛ العنف في الملاعب ؛ الامن الاجتماعي .

2

**The phenomenon of violence in the stadiums and their impact on societal security**

**– A case study of Constantine team.**

Abstract: This study aimed to characterize the phenomenon of violence in the stadiums and their impact on societal security, through the analysis of the content of the interviews, guidelines for research purpose half the level of the youth of constantine, we highlighting the role of the social causes (socialization, poverty, drug addiction, unemployment..) for their direct impact on building together individuals also emerged the Panel's role in the promotion of his appearance to supporters, also referred to the role of media and social communication in shipping supporters before the beginning of the match.

It was found that verbal violence, which we find in the form of slogans, the players and coaches broadcasters ..., material that appears in the form of smashing of public and private property, were two of the most widespread forms of violence in the stadiums.

This is what prompts us to promote information campaigns and guidelines on the elimination of this phenomenon and control.

Keywords: violence ; violence at stadiums; social security.

1. **مقدمة:**

يستعمل الكثيرون مصطلح العنف و العدوان دون التميز بينهما فيستعمل المصطلحان للدلالة على نفس المفهوم . الا انه يوجد اختلاف بينهم، فالعدوان بالنسبة للعلماء النفس هو يعبر عن ميل اوسمة نفسة اكثر منها فعل ، يرجع الميل الى نزوة تهديم الاخر أي انها عبارة عن طاقة نزوية، فمن الناحية التحليلية النفسية تعد العدوانية تصور الجهاز النفسي وهي لا شعورية ، هي عبارة للحاجات الأساسية للحفاظ على المعاش . اما العنف فهو عبارة عن ممارسة القوة البدنية بهدف الحاق الأذى وحرمان الأفراد من حقوقهم ، كما يعد الاعتداء من المصطلحات ذات العلافة بالعنف وهو عكس العدوانية فهو عبارة عن سلوك او فعل ، اما مصطلح الخطورة فهي عبارة عن أنماط تصورات العنف والعدوانية .

يعد العنف منتشر في كل الا انه يخضع الى معايير قانونية واجتماعية مرتبطة بالثقافات المتنوعة ، كذلك يجتاح العنف مختلف المجالات : العائلي، المدرسي ، السياسي ، الاجتماعي ، الرياضي ..الخ ، وله العديد من الشكال : لفظي ، جسدي ، جنسي ، نفسي ، مادي .و يكون العنف فردي او جماعي . يؤثر العنف على الفرد وعلى بناء علاقاته بالآخرين و على المجتمع .

سوف نتطرق في دراستنا الى تشخيص العنف في الملاعب وتأثيره على الامن المجتمعي ، و ذلك بغية التوصل الي بعض الحلول الى هذه الظاهرة التي أصبحت في تفاقم مستمر .

1. **مشكلة الدراسة :**

انتشر العنف في الآونة الأخيرة في المجتمع الجزائري على نطاق واسع فاجتاح كل الأوساط منها الاسرية ،التعليمية، السياسية والرياضية ، وهذه الأخيرة برزت بكثرة ، حيث اصبحنا نشاهد لاعبين لا يتصفون بالأخلاق والروح الرياضية للمنافسة ، فاصبحنا نجد اللاعبين مدمنين ، لا يتحكمون في انفعالاتهم وسلوكاتهم امام الجمهور ...الخ . فيلاحظ انتشار العنف في الملاعب منذ القدم الا انه لم يكن بالصورة التي نراها اليوم ، فقديما نلاحظ القليل من العنف اللفظي بين اللاعبين او الحكم او الجمهور او المدرب ، الا اننا اليوم اصبحنا نرى تنافس بين مختلف الافراد في الوسط الرياضي . فاليوم اصبح من الصعب ان يذهب اب مع ابنه الى المدرجات لما سوف يسمعه كلاهما من كلام نابي خارج عن الاداب العامة ، ولم يكتفوا بذلك فقط اليوم اصبح الذهاب الى المدرجات كالذهاب الى ساحة الحروب تنتهي بخسائر مادية وجسدية ، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية : ماهي الأسباب التي تدفع الى انتشار هذه الظاهرة بصورة كبيرة ؟ وماهي الأنواع العنف الأكثر انتشارا في الملاعب ؟ و ما تأثير العنف في الملاعب على تحقيق الامن المجتمعي ؟

1. **أهداف الدراسة:**

* التعرف على اشكال العنف الأكثر انتشارا في الوسط الرياضي .
* معرفة أسباب محفزة لانتشار هذه الظاهرة في وسط الرياضي .
* التعرف في معرفة الاثار الناجم عن العنف في الوسط الرياضي .
* التوصل الى تأثير العنف في الوسط الرياضي على الامن المجتمعي .

1. **أهمية الدراسة:**

تكمل أهمية البحث في تشخيص الأسباب التي تزيد من انتشار ظاهرة العنف في الملاعب و التوصل الى بعض الحلول للحد من انتشارها .

1. **مفاهيم الدراسة:**
2. **العنف :**

تعريف منظمة الصحة العالمية 2002 :الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية ( المادية ) او القدرة ، سواء بالتهديد او الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات او ضد شخص اخر او ضد مجموعة او مجتمع ، بحيث يؤدي الى حدوث ( او رجحان حدوث ) اصابة او موت او اصبابة نفسية او سوء النماء او الحرمان . ( ليث محمد عياش ، 2009 ) .كما جاء تعريف العنف في قاموس اكسفورد : ممارسة القوة البدنية لإنزال الاذى بالأشخاص او الممتلكات ، كما يعتبر الفعل او المعاملة التي تحدث ضررا جسميا او التدخل في الحرية الاخرين الشخصية عنفا . (علي عبد القادر القرالة ، 2011)

1. **العنف الرياضي :**

تطلق عبارة العنف الرياضي على الاعمال والممارسات الموجهة ضد الدولة او المنظمات او الهيئات الرياضية وضد الافراد او المجموعات الخاضعة تحت سيطرتها .كما انه يرتبط موضوع العنف الرياضي ضد الأشخاص بالوضع الرياضي الذي يعيشون في ظله . (رمضان ياسين ، 2008، ص 151)

1. **العنف في الملاعب :**

تعتبر ظاهرة العنف والعدوان والشغب في الملاعب العربية بشكل عام اقل عنفا وحدة مما هي عليه الملاعب الغربية، ولكن بالرغم من ذلك نرى انها اخذت تتزايد في وسطنا الرياضي خلال السنوات الأخيرة ، فهناك الكثير من الاحداث والتصرفات غير الحضارية التي تعقب انتصارات المنتخب او الفرق المحلية والدالة على سوء سلوك عام وتصرفات غير أخلاقية تؤدي الى الحاق اضرار بدنية و نفسية بالشخص نفسه او بالاخرين .( رمضان ياسين ، 2008، ص 154)

1. **الامن المجتمعي :**

تعريف ريتشارد سموك بانه " يعد الامن محور اهتمام كل افراد والمجتمعات، اما الامن القومي فهو محور اهتمام الجماعات السياسية منذ نشأتها بدلالة سعيها الى حماية وجودها وضمان استمرارها في مواجهة شتى التهديدات، منهما بلغت قوة الدولة ، فان حماية وجودها وضمان استمرارها يمثلان اول احتياجاتها وأهدافها ، ويتقدمان لديها على كل اعتبار ، لذلك فقد قال : ان سيادة مبدأ حماية الامن القومي على اية وظيفة أخرى للدولة بديهية لا تحتاج للمناقشة " ( علي عباس مراد ، 2017، ص 24) " للحفاظ على الامن في المجتمع يتطلب منا ذلك معالجة أسباب مثل انحراف ، الفقر ، نزاعات وشقاق ، اثار الطلاق والتشرد ، تحصين الأفكار وحماية الجيل الناشئة وشباب الامة ، معالة هذه المواضيع من قبل علماء ومربين ودعاة باحتواء الشباب و فتح قنوات للحوار والتوجيه .( محمد بن إبراهيم السبر ، 2016،ص11)

1. **إطار نظري:**
2. **النظريات النفسية المفسرة للعنف :**

اختلفت تفسيرات السلوك العنف بحسب اتجاهات المدارس ومبادئ لنظرية لكل مدرسة نذكر بعض الآراء:

**اولا : التحليل النفسي :**

فسرت النظرية التحليلية السلوك العنيف على انه سلوك على انه سلوك فردي يهدف الى ابعاد الالم و الحصول على اللذة او الدفاع عن الذات حتى وان كان على حساب الاخرين . ( ليث محمد عياش ، 2009)

1. فرويد S. FREUD:

ليس الانسان قطعا ذاك الكائن الطيب ، و الذي يقال عنه انه يدافع عن نفسه عندما يهاجم ، بل هو على العكس من ذلك كائن يتحتم عليه ان يضع في حساب معطياته الغريزية نصيبا كبيرا من العدوانية كإحدى تجليات الممارسة العنيفة ( علي سموك ،2006)

" يرى س. فرويد ان وراء كل سلوك معين دافع يحركه سواء كان هذا الدافع شعوريا ام لا شعوريا " (جابر نصر الدين ، دس ، ص 117)

حيث اعتبر العدوانية ممارسة عنيفة ، هو صراع ما بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع فاللبيدو يأخذ شكلا حرا في سعي الفرد لتحقيق رغبته ويصدم ذلك مبدأ الواقع حيث هذا الاخير يقيد سلوك الانسان ويضبطه مما يحول السلوك الى عنف على ما يرغب فيه . ( علي سموك ، 2006)

ارجع فرويد العنف الى الشعور بالذنب ، ليس بعد الجريمة و انما قبلها اي ليس الى نتائج ممارسة العنف و الجريمة و انما الى دوافعها ، و هكذا يرجع فرويد سلوك العنف اما لعجز الانا عن تكييف النزعات الفطرية النزوية مع مطالب المجتمع و قيمه و مثله و معاييره ، او لعجز الذات عن عملية التسامي او الاعلاء ، وذلك خلال استبدال النزعات العدوانية و البدنية و النزوية بالأنشطة المقبولة خلقيا و روحانيا و دينيا و اجتماعيا ، كما قد تكون الانا الاعلى عنده ضعيفة ، وفي الحالة تنطلق الميولات النزوية ، حيث تلتمس الاشباع عن طريق سلوك العنف و الاجرام .( تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سليمان ، 2007)

1. غارما – GHARMA :

يتفق مع فرويد في تفسيره ويضيف انه لكل شعب غرائز كابحة ذات طابع تخريبي ذاتي الى جانب الغرائز الحيوية المتقدمة . ( علي سموك ، 2006)

1. كارن هورني K .Horney :

اهتمت كارن هورني بالناحية الثقافية ، وأثرها في خلق اضطرابات وانحرافات و كذلك اثر العوامل الاجتماعية في اكتساب القلق ، وكانت ترى ان القلق الاساسي بنشا عن شعور الطفل بالعجز في عالم مليء بالعداء و التناقض وان هذا القلق يدفع الفرد الى ان يتخذ من العالم الاتجاهات الثلاثة :

- اتجاه ضد الاخرين .

- اتجاه مع الاخرين .

- الانسحاب بعيدا عن الاخرين .

هو اسلوب تكيف للقلق ، وتربط بين اشكال( العنف / الانحراف )وبين الحاجة العصبية للتملك و الشهوة ، و السيطرة و الحب و غيرها مما يزيد القلق و يقلل الامان . (علي عبد القادر القرالة ، 2011)

و منه تعتبر ان منشأه نتيجة حالات القلق الذي يحدث في المرحلة الاولى من حياة الطفل ، و يكون نتيجة فقدان الطفل لمشاعر الحب والعطف ، فالأطفال الذين لا يشعرون بالعطف والحنان في السنوات الاولى من العمر يميلون الى الشعور بالعدوان و الكراهية نحو والديهم و نحو الاخرين . ( تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سليمان ، 2007)

1. ميلاني كلاين :

حيث اسهمت بدراستها في تحليل العنف . ودينامياته و تفاعله مع نزعة الحب . وترى كلاين ان هذه الغريزة اذا بقت على حالها فأنها تهدد حياة الشخص بالتدمير من الداخل ، وهذا يولد حالة من الاحساس بالاضطهاد ، لذا يتسلح بعدة اليات دفاعية منها الاسقاط حيث تنكر الذات العنف و تسقطه الى الخارج في موضوع مكروه هو رمز الشر ، و بذلك نتهرب من مساوئنا ، و في هذا الاسقاط راحة مزدوجة يتمثل تصريف العدوان و تفريغ الطاقة و ايضا إثبات البراءة الذاتية . وذلك ما يحدث في التعصب الديني و السياسي . ( تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سليمان ، 2007)

1. بوتول (Botol):

يرجع العدوان الذي يراه لغويا يشير للعنف الى ثلاث عقد :

- عقدة ابراهام : التي تشير الى الصراع بين الاجيال و التي تعبر عن خوف الاباء من جحود ابنائهم .

- عقدة ديموقليس : التي تمثل تماما ميولنا الفطرية . وهي تكون كائنة فينا كايطارات فارغة تمتلى بمضمون محدد وتتخذ اتجاها مشركا حسب الظروف . ولكن نتائجها النهائي يتمثل في تنمية الاحساس بعدم الامن والتهديد المائل دائما .

- عقدة كبش الفداء : وهي التركيز على عدو محدد داخلي او خارجي ينتقل اليه اثمنا ونسقط عليه كل غضبنا الداخلي ، وتتمثل عقدة ابراهيم في النزاع الاجيال و الوعي الغامض بالبنية المتفجرة بصورة خاصة . اي وجود فائض من الشباب يتجاوز مطالب الاقتصاد ويخلق توترا حادا في المجتمعات من شانه تنمية الروح العدوانية الجماعية . ( ليث محمد عياش ، 2009)

6- بولاك (Bolak) :

ربط عنف الذي تمارسه المرأة يعود الى الطمث و الحمل وسن اليأس ، وما ينتج عنه من اضطرابات سيكولوجية تخل بالتوازن و تضعف من مقاومة المرآة الداخلية و القوى الضابطة لسلوكها . ( ليث محمد عياش ، 2009)

1. Hall Calvin :

العنف يتحقق في حالة اذا جهل الفرد خبراته و انكر رمزيتها ، وتصرف بأساليب سلوكية غير موافقة مع الذات و كذلك في حالة تكوينه الخبرات التي لا تكون مطابقة و موافقة مع تكوين الذات وبالتالي فانه يدرك هذه الخبرات على انها مهددات لذاته . ( علي عبد القادر القرالة ، 2010)

**ثانيا : نظرية الاحباط** :

قام كل من دولارد و ميلر Dollard & Miller بدراسة الاحباط و علاقته بظهور العنف او العدوان لدى الانسان ، و اعتبرا ان العنف او العدوان هو استجابة فطرية للإحباط ، حيث تزداد شدة العدوان و تقوى حدته كلما زاد الاحباط وتكرار حدوثه .( تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سليمان ، 2007)

كما يري دولارد ومعاونيه J . Dollard مستوى الاجرام يتعلق بالعلاقات الدينامية للإحباط و الخوف من العقاب ، فاذا كانت الاحباطات قليلة لا تكون الجريمة قوية ، و لا تكون كذلك اذا كانت الاحباطات كثيرة ، و لكن الخوف من العقاب قوي ، و في المقابل اذا كان الخوف ضعيف و اذا كانت الاحباطات كثيرة فان المجرم يصل الى بالتأكيد الى مستوى مرتفع . ( جابر نصر الدين ، دس )

**ثالثا : النظرية الاجتماعية** :

يؤكد كل من باندورا و هوستون Bandura & Huston ان الاطفال يكتسبون نماذج السلوكيات التي تتسم بالعنف من خلال ملاحظة سلوك العنف من خلال ملاحظة سلوك العنف للكبار ، مما يعني ان الاطفال يتعلمون اعمال العنف عن طريق تقليد سلوك الكبار . كذلك تؤثر الجماعة تأثيرا كبيرا في اكتساب السلوك العنيف عن طريق تقديم النماذج العنيفة للأطفال فيقلدونها ، او عن طريق تعزيز هذا السلوك بمجرد حدوثه . ( تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سليمان ، 2007)

1. **أشكال العنف :**

تنقسم اشكال العنف حسب وجهات النظر للعلماء . فحسب ويري رولوماي Rollomay ان هناك خمس مظاهر للعنف تتمثل في :

1. العنف البسيط : و الذي من قبيل حركات التمرد الطلابي .
2. العنف المحسوب : و الذي من قبيل حركات التمرد الطلابية الى اعمال الشغب و السطو و التخريب لخضوعها لقيادات تستغل هذه الحركات لمصالحها الشخصية .
3. العنف التحريضي : و هو من قبيل التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين او اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الاحباط و العجز في هذه المجتمعات .
4. العنف الغائب او الآداتي : و هو من قبيل الذي يشترك فيه افراد المجتمع بدون علمهم .
5. العنف الدفاعي او الوقائي : و هو العنف الذي تقوم به بعض مؤسسات المجتمع لمنع وقوع العنف او التهديد بالعنف . ( تهاني محمد عثمان منيب ، عزة محمد سليمان ، 2007)
6. **أسباب العنف :**

العوامل المساعدة على العنف حسب كارتر Carter وعدل من قبل carter et stewin 1999:

* العوامل المتعلقة بالمجتمع : تتمثل في
* صورة العنف التي تقدمها وسائل الاعلام .
* الأدوار الخاصة بالنوع الشخص .
* النظريات المفسرة للعنف .
* العوامل المتعلقة بالمجتمع : تتمثل في
* فصل المدرسة عن المجتمع .
* الفقر والبطالة .
* العلائقية العوامل تتمثل في :

- العلاقة بين الأولياء، المعلمين والطلبة.

- العلاقة مع الضحية.

- مكونات الموقف.

- جماعة الأقران.

* العوامل الشخصية :

- القدرات الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات.

- التأثير الجيني.

- عوامل النمو.

- عوامل معرفية.

- عوامل نفسية عصبية. ( محمد خريف ، 2008)

**4- اثار العنف :**

- عدم الثقة بالنفس و الخوف و الغضب و القلق.

- عدم الشعور بالأمان .

- التأذي الجسدي و الذي يصل الى حالات اصابة الشديدة او الاعاقة – الدائمة .

- عدم احترام الذات .

- مشكلات نفسية ، اكتئاب ، احباط .

- العزلة ، فقدان الاصدقاء ، وفقدان الاتصال مع الاسرة . ( فتحي ذياب سبيتان ، دس)

1. **منهج الدراسة:**

اخترنا الاكلينيكي لأننا بصدد دراسة حالات نهدف من خلالها الى تشخيص ظاهرة العنف في الملاعب وتأثيرها على الامن المجتمعي . ومنه يعرفه يعرفه Blanchet (A) et coll :" المنهج الاكلينيكي هو منهج ملاحظة موجهة نحو كلية الانسان ، واقعي في مجابهته لظروف الحياة و موضوعه دراسة السير (conduites) الفردية و عواملها " (بدرة معتصم ميموني ،2015 ، ص 16) وحسب باجي نعيمة المنهج العيادي يقوم على دراسة الحالة و يهدف الى تصميم بنية معقولة لإحداث نفسية صادرة من شخص معين . يسمح لنا هذا المنهج بالتوصل الى معطيات تساعدنا على التحقق من فرضيات البحث و ذلك باستعمال مختلف التقنيات (باجي نعيمة ، 2009 ، ص 27)

هناك موقفين في استعمال هذا المنهج :

- الاول يركز على الذاتية و المعاش و الحدس . الفحص الاكلينيكي هو قبل كل اعتبار علاقة بين ذاتيتين في تفاعل شعوري و لا شعوري .

- الثاني مؤسس على علم النفس و معايير الدقة و الموضوعية و اثبات الادلة مثل العلوم الاخرى ، من هنا نلاحظ افراطا في استعمال الاختبارات على غرار الفهم و الاصغاء . لكن اغلب المختصين يفضلون المزج بين الطريقتين . (بدرة معتصم ميموني ، 2015 )

**8- الطريقة دراسة الحالة:**

اخترنا طريقة دراسة الحالة لأننا بصدد الالمام بأكبر قدر من المعلومات حول الحالات المراد دراستها ولأننا بصدد دراسة معمقة حول الحالات ، فتعد دراسة الحالة حسب يونغ Young " دراسة الفرد دراسة شاملة ، تشمل نشأته الاسرية و البيئة التي عاش فيها . وعلاقة الفرد مع غيره ، والعوامل الاخرى التي تؤثر في نموه و تكيفه " .كما ان سترانج Strange " هو تحليل عميق شامل للحالة التي يقوم الاخصائي بدراستها ، و هي لذلك تتضمن تفسير الشخصية الفرد و المشكلة التي يعاني منها سواء كانت تربوية ام مهنية او خلاف ذلك " . اما موري Murray و ثورن Thone فيريان ان في دراسة الحالة " يشمل على الدراسة تحليلية و تشخيصية للحالة ، و جدير بالذكر ان التفسير يشكل جزءا كبيرا من دراسة الحالة حيث يتركز الاهتمام على العوامل التي ادت الى نشأة نموذج الشخصية و التي ادت بدورها الى نشأة المشكلة التي يعاني منها الفرد " . (نايفة قطامي و محمد برهوم ، 2011، ص 174) نستعمل في دراسة الحالة عدة وسائل وطرق للوصول الى المعلومات المراد دراستها فنحن بصدد جمع اكبر قدر من المعلومات التي لها علاقة بالظروف المحيطة بتشخيص هذه الظاهرة ومن بين هذه الوسائل : المقابلة الاكلينيكية نصف توجيهية لغرض البحث ، واعتمدنا على تقنية تحليل المضمون لتحليل النتائج .

1. **أدوات الدراسة :**
2. **المقابلة الاكلينيكية نصف التوجيهية لغرض البحث :**

اعتمدنا في دراسة تشخيصية لأسباب ظاهرة العنف في الملاعب وتأثيرها على الامن المجتمعي ، ذلك بغية الوصول الى اكبر قدر من المعلومات حول هذه الظاهرة لنتوصل الى وضع بعض الحلول للحد من انتشار هذه الظاهرة .

فتعتبر المقابلة حسب بنجهام و مور (Bingham et Moore ) بأنها محادثة موجهة لغرض محدد غير الاشباع الذي تحققه المحادثة نفسها (عبد الستار ابراهيم و عبد الله عسكر ،2008) وتعرفها فوزي غرابة و اخرون : وهي التي تكون الاسئلة فيها مزيجا بين الاسئلة المفتوحة و الاسئلة المغلقة وهي اكثر انواع المقابلات شيوعا . و تجمع بين مميزات النوعين السابقين من حيث غزارة البيانات و امكانية تصنيفها و تحليلها احصائيا . ومن الامثلة على ذلك ان يبدأ الباحث بتوجيه اسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث ثم نتوسع في تلك الاسئلة ( عبد الله محمد الشريف ،1996) ، كما يعرفها سمير سعيد حجازي بأنها " اداة للبحث يتحدد فيها شكل و مضمون المقابلة قبل القيام بها فتوضع قائمة من الاسئلة يلتزم بها كل الباحثين وتوجيه الاسئلة بنفس الكلمات وبنفس الترتيب لجميع الافراد المبحوثين " (سمير سعيد حجازي ، 2005، ص259) .

* **محاور المقابلة الاكلينيكية نصف التوجيهية لغرض البحث :**

المحور الأول : معلومات عامة .

المحور الثاني : أنواع العنف الأكثر انتشار في الملاعب .

المحور الثالث : أسباب العنف في الملاعب .

المحور الرابع : اثار العنف في الملاعب على الامن المجتمعي .

* **تحليل مضمون :**

قمنا في دراستنا اتباع منهجين الكمي من خلال القيام بتحليل المضمون للمقابلة النصف توجيهية بهدف البحث و ذلك من اجل معرفة الأسباب وأنواع العنف في الملاعب الأكثر انتشارا و الذي لديه اكبر تأثير على الحالات المراد دراستها و من جهة اخرى هو يجعلنا اكثر موضوعية في دراستنا . كما اننا اتبعنا كذلك التحليل الكيفي من خلال تحليل محتوى المقابلة حسب اراء العلماء و ذلك بغية التعمق في دراسة الحالة للوصول الى هدف بحثنا .

فتحليل المضمون هو " اسلوب للبحث يهدف الى الوصف الموضوعي المنتظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ... و الاتصال يعني كل المعاني التي يعبر عنها بالرموز المختلفة " ( علي غربي ، 2009 ، ص 89)

* **خطوات تحليل المضمون :**

اعتمدنا في تحليل النتائج المتحصل عليها على طريقة تحليل المضمون فمررنا بالمراحل التالية :

- اجراء المقابلة النصف موجهة بهدف البحث .

- كتابة هذه المقابلة كما وردت مع تقسيم الفقرات .

- انشاء جدول لتفريغ البيانات المتحصل عليها حسب ابعاد كل مقابلة .

- بتضمن كل بعد عدة فئات .

- حساب تكرار كل فئة و نسب المؤوية لها ، وذلك عن طريق حساب تكرار كل بعد .

- اعادة قراءة كل ما يحتويه الجدول من بيانات .

- الخروج بنتائج على ضوء الفرضيات المسطرة للبحث .

**10- خصائص حالات الدراسة:**

قما بإجراء دراستنا على خمسة حالات و قد تم اختيارهم بطريقة قصدية كما انه تم اجراء مقابلات النصف توجيهية لغرض البحث قصد التوسع في هذه الدراسة واستعملنا تقنية تحليل المضمون من اجل تحليل نتائج المقابلات النصف توجيهية لغرض البحث .و الوصول الى نتائج الدراسة لدراسة فرضية البحث .

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الخصائص** | **معلومات عامة حول حالات الدراسة** | | | | |
| **الاسم** | **1** | **2** | **3** | **4** | **5** |
| **العمر** | **25** | **20** | **22** | **48** | **42** |
| **الوظيفة** | **لاعب** | **لاعب** | **لاعب** | **مدرب** | **حكم** |

1. **حدود الدراسة:**
2. **الحدود الزمانية :** أجريت هذه الدراسةمن 8 جانفي 2019 الى غاية 4فيفري 2019 .
3. **الحدود المكانية :** شباب قسنطينة .
4. **عرض النتائج والمناقشة:**
5. **عرض نتائج تحليل المضمون :**

بعد ان تم تحليل مضمون كل مقابلة على حدى تم جمع نتائج تحليل مضمون المقابلتين في الجدول التالي الذي يوضح مرحلة تبويب الوحدات المستخرجة من نص المقابلة ضمن فئات وحساب تواترها مع تجميع هذه الفئات ضمن ابعادها الرئيسية .

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الابعاد | الفئات ( ف) | الحالات | | | | | تواتر الفئات (ك) | النسبة المئوية للفئات% |
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| أنواع العنف في الملاعب. | العنف اللفظي | 7 | 3 | 5 | 8 | 7 | 30 | 42,85% |
| العنف الجسدي | 4 | 2 | 3 | 5 | 3 | 17 | 24,28% |
| العنف المعنوي " النفسي" | 2 | 1 | 0 | 0 | 0 | 3 | 4,28% |
| العنف المادي | 4 | 3 | 5 | 6 | 2 | 20 | 28,57% |
| مج ف = ك= 70 29,16 % | | | | | | | | |
| أسباب العنف في الملاعب. | تحيز الحكم | 1 | 2 | 1 | 3 | 0 | 7 | 5,69% |
| التغطية الإعلامية | 4 | 2 | 3 | 5 | 2 | 16 | 13,01% |
| الأداء السيء للاعبين | 0 | 2 | 1 | 4 | 7 | 14 | 11,38% |
| تصريحات الفريق " مدرب، لاعبين .." | 1 | 1 | 2 | 3 | 8 | 15 | 12,19% |
| هتافات الجمهور | 4 | 5 | 6 | 7 | 5 | 27 | 21,92% |
| طريقة تسير المدرب للفريق | 3 | 2 | 1 | 2 | 1 | 9 | 7,31% |
| أسباب اجتماعية | 9 | 7 | 8 | 5 | 6 | 35 | 28,54% |
| مج ف= 7 ك=123 51,25 % | | | | | | | | |
| اثار العنف في الملاعب. | آثار جسدية | 2 | 1 | 0 | 2 | 1 | 6 | 12,76% |
| خسائر مادية | 3 | 4 | 5 | 3 | 2 | 17 | 36,17% |
| عقوبات للفريق | 2 | 2 | 2 | 2 | 1 | 9 | 19,14% |
| اثار نفسية | 4 | 5 | 2 | 3 | 1 | 15 | 31,91% |
| مج ف= 4 ك= 47 19,58 % | | | | | | | | |

جدول رقم 02: يتضمن تبويب وحدات نص المقابلة تحت فئات مندرجة ضمن ابعاد مع تواترها ونسبها المئوية.

1. **تحليل الجدول :**

تبعا لتحليل مضمون المقابلات الموضح في الجدول رقم 02 ،الذي يمثل تبويب وحدات نص المقابلات او عباراتها تحت فئات مشكلة تبعا لأبعاد الدراسة ومحتوى المقابلة نلاحظ تشكيل 15 فئة موزعة على ثلاثة ابعاد رئيسية . ظهر بعد أسباب العنف في الملاعب كبعد مسيطر بنسبة قدرت 51,25 % ويظم هذا البعد سبعة فئات بسيادة فئة أسباب اجتماعية بنسبة قدرت 28,54 % تليه فئة هتافات الجمهور بنسبة قدرت 21,92% ثم تليه فئة التغطية الإعلامية 13,01 % ثم تليه تصريحات الفريق " مدرب، لاعبين .." بنسبة قدرت 12,19% ثم تليه فئة الأداء السيء للاعبين بنسبة قدرت 11,38 % طريقة تسير المدرب للفريق بنسبة قدرت 7,31 % وفي الأخير فئة تحيز الحكم بنسبة قدرت 5,96 % ثم يليه بعد أنواع العنف في الملاعب بنسبة قدرت 29,16 % الذي يحتوي على أربعة فئات بسيادة فئة العنف اللفظي بنسبة قدرت 42,85 %ثم تليه فئة العنف المادي بنسبة قدرت 28,57 % ثم تليه فئة العنف الجسدي بنسبة قدرت 24,28% وفي الأخير فئة العنف المعنوي " نفسي" بنسبة قدرت 4,28 % وفي الأخير بعد اثار العنف في الملاعب بنسبة قدرت 19,58% الذي يحتوي على أربعة فئات بسيادة فئة خسائر مادية بنسبة قدرت 36,17 % تليه فئة اثار نفسية بنسبة قدرت %31,91 ثم تليه فئة عقوبات للفريق بنسبة قدرت 19,14 % وفي الأخير اثار جسدية بنسبة قدرت 12,76%.

1. **مناقشة النتائج :**

من خلال درستنا لكل من خمسة حالات الدراسة وجدنا انه العنف منتشر في الملاعب الجزائرية و بصورة متزايدة ويختلف الفاعلون في احداث العنف من لاعبين ، مدرب ، حكم ، الجمهور ، وفي هذا الصدد قال احمد امين فوزي : " في التنافس الرياضي لا يقتصر العنف على اللاعبين فيما بينهم فقط ، بل يمتد ليوجه نحو الحكام والاداريين والمدربين ، بالإضافة الى ما يصدر عن الجماهير من عدوان نحو اللاعبين و الحكام والاداريين والإعلاميين والذي البا ما يؤدي الى التخريب والتدمير، وهذا النوع الأخير مصدره الأساسي هو احد اللاعبين او الإداريين الذين يبدون الاعتراض الو يبدون العدوان داخل الملعب وسرعان ما تستقل هذه الظاهرة الى خارجه ." (احمد امين فوزي ، 2003، ص269)

يعد العنف اللفظي اكثر انتشارا في الأوساط الرياضية ويظهر ذلك من خلال هتافات الجمهور و بين اللاعبين فيما بينهم ، الا ان هناك عنف مادي ويظهر ذلك في غضب الجمهور من نتائج المنافسات الرياضية و التحطيم ممتلكات العامة والخاصة داخل الملعب وخارجه . كذلك نلاحظ عنف الجسدي في حالات تصل غضب الجماهير واللاعبين الى حد استعمال القوة الجسدية لتعبير عن رفضهم لنتيجة المنافسة او الى القرارات المتعلقة بالمنافسة . كما اننا لاحظنا اهمال العنف النفسي او المعنوي وعدا ذلك الى قلة معرفة به و لاهتمام به رغم ان له تأثيرات كبيرة بانتشار ظاهرة العنف في الآونة الأخيرة ، فيقوم العنف النفسي المماس من جهة على اللاعبين او المدرب او الطاقم الفني ومن جهة أخرى على الجمهور فيقوم بشحن غضبهم ويكون ردهم بعنف في مواقف بسيطة لا تستدعي ممارسة أي سلوك يحتوى على عنف .

كما انه تعود أسباب العنف بالدرجة الأولى الي أسباب اجتماعية اين تعددت هذه الأسباب الاجتماعية من فقر و بطالة نتج عنهما فراغ في حياة الفرد مما يجعله يملأ وقتهم بتشجيع فريق و يفرغ غضبه من وضعيته في سلوك عنف، في حين اخرون يعتمدون هذا السلوك كرد فعل اتجاه الدولة ورفضهم لوضعيتهم الاقتصادية بحجة ان الخسائر المادية هي خسائر لدولة نافين بذلك ان المال يعود الى المال العام للشعب ، وفي هذا الصدد قال جابر نصر الدين " فقد وجد ان الأعضاء المنتمين الى الجماعات المظلومة او المهضوم حقوقها او التي لا تحصل على الامتيازات مثل بقية الجماعات الأخرى في المجتمع ،يسلكون أحيانا السلوك الجانح كاستجابة للحرمان الاجتماعي و الاقتصادي الذي يعانون منه ." ( جابر نصر الدين ، دس ، ص 85)كما ان لمشاكل التنشئة الاجتماعية دور كبير في انتشار ظاهرة العنف وفي هذا الصدد قالت بدرة معتصم ميموني :" ان العائلة تلعب دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية للطفل وتأسيس شخصيته .الاضطرابات العائلية و نقائصها التربوية تؤثر على توازن الطفل . تفكك الاسرة ، الطلاق ، الصراعات الدائمة والعنف والظروف المعيشية المنحطة كل هذا يفرز صراعات وحرمانا و تشوه في الصورة التقمصية مما يفقد الشباب الثقة في نفسه وفي اسرته وفي مجتمعه ." (بدرة معتصم ميموني ، 2015 ،ص 248) كما تجدر الإشارة الى انه من بين الأسباب التي شجعت انتشار العنف بين الجماهير في الملاعب هو تعاطي المخدرات في هذا الصدد قال العربي بختي :" الإدمان مرض نفسي واجتماعي وبدني. يؤثر تأثيرا خطيرا في حياة الفرد وجسمه ومجتمعه . ويشيع لدى الجانحين والمجرمين وغيرهم . وله أسباب نفسية مثل اضطراب الشخصية والإحباط والتوتر . فاذا حيل بين المدمن وبين التعاطي فانه يصبح متوترا قلقا مكتئبا متهيجا سيء التوافق وعدوانيا ، وعديم القدرة على حل أي مشكلة يواجهها ، بل يفضل الهروب منها." (العربي بختي ، 2014،ص 162)كذلك مواقع التواصل الاجتماعي اين تستعمل هته الأخيرة بصورة سلبية بحث يبدأ العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي قبل ان تنتقل الى الملعب، فما يعرف "المدونون في اليوتيوب" يقومون بإعداد أغاني تحتوي على تحقير الفريق المنافس و استعمال الفاظ نابية و تشبيهات للعبين بشكل يستفز الجمهور ويجعلهم يستعملون العنف الجسدي والمادي في المنافسة تصل احيان الى حد ايقافها . كما ان للوسط الاجتماعي دور كبير في انتشار سلوكات العنف وفي هذا الصدد قال جابر نصر الدين :" فالحي الذي يساعد على الانحراف نجده يعطي شيئا من الشرعية على اعمال المجرمين ،ويصورها بالصورة البطولية ، مما يكون لدى المنحرف في ذلك الحي مثلا وقوة سيئة يحتذي بها . " وأضاف " أيضا عندما يعاني المجتمع من التفكك او سوء التنظيم الاجتماعي فان الافراد يجدون امامهم فرصا للتهرب من ضغط المعايير الاجتماعية ، وما يدعم هذا الطرح الاتجاه الاجتماعي القائم على فكرة اللامعيارية ." ( جابر نصر الدين ، دس ، ص89)

كما انه تجدر الإشارة الى ان اغلب المناصرون هم مراهقون اليوم الذين تختلف ظروف تربيتهم ونموهم النفسي عن ما كان سابقا فالمناصرون الذين نراهم اليوم ادمنوا في طفولتهم على رسوم متحركة تحتوي على كل أنواع العنف واعتادوا ان يرو البطل ذلك الذي يستعمل قوته في الوصول الى ما يرغب به فكان قدوة لهم ، ولم تعالج هذه الظاهرة كما كان يفترض به بل اكتفت الدراسات على ابراز الاثار السلبية لمشاهدة الرسوم المتحركة التي تحتوي على مشاهد عنف وعدوان ، وفي هذا الصدد قالت بدرة معتصم ميموني : " تفتخر وسائل الاعلام بالجنوح و يظهر الجانح في الأفلام كبطل يتحدى القانون ويقوم بمغامرات مشوقة . وهذا يمكنه ان يؤثر على التقمص من جهة ومن جهة أخرى يعطي طابعا حقيقيا للاستهامات ويفتح الباب للتعبير عن النزوات والشهوات . والنماذج التقمصية السينامائية تجلب اعجاب الشباب و تكون هكذا نماذج تقمصية غير عائلية مضادة لتنظيم الانا الأعلى." (بدرة معتصم ميموني ، 2015 ،ص 247) وكما تجدر الإشارة الى ان المرحلة المراهقة هي المرحلة تتسم بالحساسية لصعوبة التي تواجها الاهل في التعامل مع أطفالهم ، كما ان عدم مرافقة الاولياء للأطفال هذا ما لم يعطي الطفل القدوة الحسنة ، ويتعلم اخلاق المنافسة الرياضية . وعليه للمحيط الذي ينشئ فيه دور في التنشئة السليمة للمناصر . وفي هذا الصدد قالت بدرة معتصم ميموني :"الحرمان من السلطة الابوية ، الحرمان العاطفي ، حرمان من التربية ، كل هذا له تأثير بالغ على شخصية وتنظيمها وتوازنها ، وزيادة على ذلك فهذه العائلات تعيش في محيط يتكاثر فيه المنحرفون من كل نوع و المختلسون والمدمنون على المخدرات مما يسهل القيام بالفعل الجانح " (بدرة معتصم ميموني ، 2015 ،ص 248)

ان التغطية الإعلامية تساهم بكثرة في انتشار العنف في الملاعب و خير دليل على ذلك تغطية الإعلامية لمباراة الجزائر ومصر حيث اخذت هذه المباراة بعدا مختلفا وكانت مباراة ام درمان حرب إعلامية بين الاعلامين والفنانين و الى اليوم مازلنا نسمع تصريحات حول هذه المباراة . فالإعلام حينما بعطينا صورة الفريق الذي يناصر على انه الفريق العظيم الذي لا يقهر وبالمقابل خصمه ذلك المنافس الذي لا يرتقي الى ان يكون خصم له ،هذا ما يشحن غضب اللاعبين والجماهير على حد سواء . هذا الصدد قالت بدرة معتصم ميموني : "اذا كانت وسائل الاعلام نافذة مفتوحة على العالم للمعرفة والاتصال والترفيه فانها وسيلة ليست بريئة . ان الاعلام يؤثر على الافراد والمجتمعات بالإيجاب وأيضا بالسلب ."(بدرة معتصم ميموني ، 2015 ،ص 247) وفي نفس السياق يقول جاك ليوتي:" ان السرد المستمر للجنايات اذا صاحبته صور العنف لا محالة سيؤدي الى زعزعة قوى المقاومة لدى الأشخاص لاسيما اذا وافقت فيهم ضعف بالنظر الى صغر السن او أي عامل من العوامل الفردية والاجتماعية ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو يؤدي الى كسر حواجز الحشمة الحائلة دون الجريمة بإثارة الغرائز الوحشية ، وأخيرا فان طرق التنفيذ المستعملة من قبل المجرمين قد يغري بعض القراء باستعمالها في مغامرات قد تخطر ببالهم " ( جابر نصر الدين ، دس ، ص 97)

كما اننا نشاهد كثرا من التصريحات قبل وبعد المباراة التي تشجع على العنف في الملاعب تزيد من غضب المناصرين لدى خسارة المباراة من قبل المدربين . وفي هذا الصدد قال احمد امين فوزي : "كثيرا ما يلجأ بعض المدربين خصوصا في المنازلات الفردية الى وصف المنافس كعدو يجب القضاء عليه ، وذلك كأسلوب من أساليب الشحن المعنوي ، وهذا الاجراء غالبا ما يؤدي في حالة فقد الامل في الفوز الى اصدار سلوك عدواني سلبي نحو المنافس او الحكم وغيرهم . ( احمد امين فوزي ، 2003، ص275)

يعود العنف في الوسط الرياضي بالعديد من الاثار السلبية تتمثل في خسائر مادية من خلال تخريب الممتلكات العامة والخاصة ، اثار نفسية هناك من الجمهور الذي يحظر المباراة و يكون بعيد عن سلوكات العنف فيعيش صدمة وخاصة ان كانت هناك خسائر جسدية وبشرية . كما ان سلوك الجمهور يعود بعقوبات للفريق .

1. **خاتمة :**

اننا نهدف من وراء هذا البحث الى تبيان تشخيص العنف في الملاعب وذلك بعد التطرق الى جميع جوانبه وبشكل معمق التعرف على طبيعة وإبراز المتغيرات الاجتماعية المساهمة في تحفيز العنف في الملاعب و ذلك من خلال تسليط الضوء عن التنشئة الاجتماعية والصور التقمصية في انتشار هذه الظاهرة وكذلك اشرنا الى دور وسائل الاعلام السلبي في تحفيز الجريمة في المجتمع . كما انه يعد العنف اللفظي من اهم أنواع العنف المنتشرة في الملاعب .

1. **المراجع:**

* احمد امين فوزي ،2003، مبادئ علم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر .
* بدرة معتصم ميموني ، 2015 ، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ، ط5 ، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر .
* هاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سليمان ، 2007 ، العنف لدي الشباب الجامعي ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، المملكة العربية السعودية .
* جابر نصر الدين ، دس ، السلوك الانحرافي والاجرامي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ، جامعة منتوري قسنطينة ، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر .
* رمضان ياسين ،2008، علم النفس الرياضي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .
* العربي بختي ، 2014، جنوح الاحداث في ضوء الشريعة الإسلامية وعلم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
* علي سموك ، 2006م ، اشكالية العنف في المجتمع الجزائري – من اجل مقاربة سوسيولوجية – ، جامعة باجي مختار – عنابة – الجزائر ، مختبر التربية ، الانحراف والجريمة في المجتمع ، الجزائر .
* علي عباس مراد ،2017، الامن والامن القومي : مقاربات نظريات ، دار الروافد الثقافية ، بيروت ، لبنان .
* علي عبد القادر القرالة ، 2011م ، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس و الجامعات ، دار علم الثقافة للنشر و التوزيع – عمان ، الاردن .
* علي غربي ، 2009 ، ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مخبر علم الاجتماع و الاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة ، دار الفائز للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر .
* فتحي ذياب سبيتان ، دس ، القضايا العالمية و المعاصرة ،الجنادرية للنشر والتوزيع ، د ب .
* ليث محمد عياش ، 2009م ، سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم ، دار صفاء للنشر و التوزيع – عمان، الاردن .

1. محم- د بن براهيم السبر ، 2016، مقومات الامن ، دار ابن الاثير ، الرياض ، السعودية .

* باجي نعيمة ، 2009 ،التعلق الوالدي و ادراك الحدود الجسدية عند مرضى القصور الكلوي الخاضعين لعملية غسيل الكلى ، اسس المنهج في علم النفس ، مخبر الانتروبولوجيا التحليلية و علم النفس المرضي ، جامعة الجزائر 2 .
* محمد خريف ، 2008، العنف في الوسط المدرسي : ابعاده النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية –دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بقسنطينة -، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، الجزائر .
* نايفة قطامي و محمد برهوم، 2011، طرق دراسة الطفل ، ط7، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن.

العنف الرياضي بالملاعب الجزائرية كمفهوم قانوني.

دراسة تحليلية نقدية للمرسوم التنفيذي94-138 والقانون 13-05

**أ.** لعياضي عصام **جامعة سوق أهراس-الجزائر-**

**أ.** مرزوقي سمير **جامعة سوق أهراس-الجزائر-**

**د/.** بقار ناصر **جامعة بسكرة-الجزائر-**

**تمهيد**

يعمل التشريع الرياضي بالجزائر على تهذيب سلوك الأفراد وتنظيمه بشكل يضمن لهم الحقوق والواجبات، كما أنه بمثابة الذرع الحصين باعتباره مجموعة من النصوص القانونية والقواعد التي تنظم حياتنا الرياضية وتسير بها إلى الضفة بعيدا عن فوضى الأمواج المتراكمة والغرق.

ولا يختلف اثنان على أن بدون التشريع الرياضي تصبح الفوضى ويعم المكان الضجيج وحمى الاحتجاج تتصاعد من كل فج ويصبح القوي فينا يأكل الضعيف، حتى أن مظاهر العدوان تتولد بقوة في كل نهج رياضي، وبهذا تفتقد النشاطات نكهتها الرياضية وتتحول إلى أماكن للعراك والتقتيل وكأننا نعيش صورة من صور الجاهلية...

كما أن كرة القدم واحدة من الرياضات التي جلبت أعين الناس إليها وبل الرياضة لها مكانة شعبية في نفوس الأفراد، حيث يبلغ عدد المتفرجين فيها أكبر بكثير من الرياضات الأخرى، ومن هنا يكمن بيت القصيد إذ المتأمل للكم الهائل والمتزايد للأفراد نحو نشاط رياضي محبوب يزيد من الهوة ويشعل فتيل الحماس الهائج ويولد الثأر والعدوانية، وهذا ما ينجر عليه حروب على المدرجات كانت النتيجة دائما دماء متناثرة من كل جانب وسقوط جثث كان آخرها وفاة نجم ساطع وشباب مشرق تحت ويلات حجارة ومقذوفات لا تعرف فيها أيهم صديقك أو عدوك راح ضحيتها الكامروني ألبيرت ابيوسي هداف شبيبة القبائل في عز الشباب وبل بغلطة الأنصار رميا بالحجار لتفقد كرة القدم واحد من بين الكبار، كما يمكن أن تحدث كرة القدم مشادات غليانية بين الجمهور..مما قد يحدث الفوضى وحالة الغثيان وارتفاع للضغط الدموي، والوفاة اما من الجمهور الفائز أو المهزوم.

إن العنف الرياضي في ملاعب الجزائر مازال يحصد الأرواح مالم تكن هناك قوانين صارمة وجامحة تضبط السلوك البشري الهمجي وتنظمه بتطبيق اللوائح والنظم مما يكفل حالة من الخوف عند التعصب والتحكم في الأعصاب عند كل غلطة أو مشاحنة، إن ناقوس الخطر قد زاد ولابد من تظافر الجهود ما بين الجميع لتحقيق الأمان والاطمئنان داخل ملاعبنا ونضمن فرجة مميزة للمشاهد.

فذلك الكلام الفاحش والسيء بسب والدة حراس المرمى عند تسديد لرمية 6 أمتار ليس من عاداتنا وتقاليدنا وحتى الدين الاسلامي نهى عن شتم والسب ...فهل يقبل بشر واحد منا أن تشتم أمه أو تسب لا وألف لا...لذا كان من الضروري البحث عن وصفة لهذا الداء والذي انتشر في عالم كرة القدم بسرعة قياسية وآخرها كان بين مدربي كرة القدم لنادي أرسنال وتشيلسي كل من "فينغر" "ومورينيو" أمام أنظار الجمع الغفير من مشاهدي العالم لتكرس تلك الصورة معنى العنف الذي أصبح مابين المربين والعقال شيئا عاديا، كما أن لقرارات التحكيم من جهة ووسائل الإعلام بما قيل في الصحف والمجالات وتصريحات التفلزة..وغيرها كلها تؤدي إلى اشعال نار العنف داخل ملاعبنا دون اخمادها واعادة الأمور إلى مجاريها، لذا لابد من تطبيق التشريع الرياضي على الجميع دون استثناء حتى نتمكن من التحكم في زمام الأمور وتنظيم حياتنا وسلوكاتنا ...وعليه أدرجنا التساؤلات التالية للدراسة :

* ماهي نظرة النصوص القانونية حول العنف في الملاعب الرياضية الجزائرية؟
* هل تطبيق النصوص القانونية بصرامة من شأنه الحد من ظاهرة العنف الرياضي؟

1- **تعريف العنف:** لغة كما ورد في الحديث أو الشعر العربي هي كلمة منحدرة من كلمة لاتينية violentia التي تعني الوحشية والغلطة بالإضافة إلى القوة الشديدة كما تعني الاغتصاب والعقاب في حرية الآخرين مخالفا وخارقا للقوانين **(السيد بن داكير، 2007).**

**العنف:** مظهر من مظاهر عدم النضج، عدم التحكم في النفس وسريع التأثير لأتفه الأسباب **(Josef Petieau, Mai 1992)**.

**العنف إصطلاحا:** تعريف APIROUX هو كلمة يلجأ شخص أو جماعة إلى قوتهم قصد إرغام الآخرين على القيام بأعمال يرفضونها كان ذلك عنفا  **(السيد بن داكير، 2007).**

**2- مفهوم العنف الرياضي:** الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي، لهذا يعتبر استخدام أي لاعب للقوة بمختلف أنواعها بصورة غير مشروعة أو غير قانونية تعد بمثابة عنف في المجال الرياضي **(محمد حسن علاوي، 2004).**

3- **أشكال العنف في الميدان الرياضي:**

أجريت عدة دراسات من قبل باحثين باللجنة الدولية للتربية الرياضية باليونسكو1986 من أجل اعطاء تقسيم للعنف في الرياضة حسب ما يترتب عليه من نتائج قانونية، فصنفوه ضمن الفئات التالية: العنف المادي-العنف النفسي المعنوي-العنف المستتر.

**4- عوامل وأسباب اثارة العنف لدى اللاعبين الرياضيين:**

يتميز اللاعب ببعض السمات الشخصية التي تساعده على انتهاج تدخلات عنيفة مثل:عدم الاستقرار النفسي، سرعة الاستثارة وبعض الاضطرابات الشخصية التي تجعله ضعيف في المواقف الصعبة ولا يستطيع التحكم في انفعالاته ونفسيته أثناء المنافسات الرياضية،إذ يعتبر البعض أن هذه الأخيرة تشكل عامل أساسيا في ظهور التصرفات العنيفة لدى اللاعبين لارتباطها بالإعداد النفسي والبدني للرياضي قصد إجراء الفوز لتحقيق الهدف وبذلك فهي تحمل في طياتها الكسب والخسارة **(محمد حسن علاوي، 2004، صفحة 35).**

وأظهرت بعض الدراسات أن الفريق أو اللاعب يلجأ إلى العنف بدرجة أكبر من الفريق أو اللاعب الفائز، ويبدو كذلك أن اللاعب أو الفريق الذي يحتل المؤخرة يكون أكثر عدوانية من اللاعب أو الفريق الذي يحتل المقدمة كذلك فارق النقاط بين اللاعبين يرتبط بحدوث العدوان الرياضي **(محمد حسن علاوي، 2004، صفحة 35)**.

فكل الأسباب تولد المواقف الانفعالية للاعب نتيجة الإحباط التي يعاني منها الرياضي فالاحباط لا يعتبر السبب المباشر للعدوان بل أنه يؤدي إلى تحريض الفرد على العدوان أو ما يسمى بالدافع العدواني الذي يعزز بدوره السلوك العدواني **(أسامة كامل راتب، 1997، صفحة 213)**.

ضف إلى ذلك قواعد اللعب لبعض الأنشطة الرياضية التي قد تؤدي إلى اثارة العنف بين اللاعبين والسبب في ذلك يرجع إلى الفروق في القواعد والقوانين الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة بدرجة أكبر من اتجاهات اللاعبين أنفسهم نحو استخدام العنف والعدوان.

أشارت بعض الأبحاث إلى أن الفرق الزائرة تلجأ إلى السلوك العدواني بدرجة أكبر من الفرق التي تنظم المباراة على ملعبها وأن تكرار هذا السلوك يظهر بنسبة عالية من قبل المدافعين مقارنة بالمهاجمين وزيادة تكرار الاحتكاك البدني ينتج عنه المزيد من السلوك العدواني.

وتجدر الاشارة إلى أن اللاعبين الرياضيين الذين يتميزون بحالة تدريبية عالية يسلكون قدرا قليلا من السلوك الإنحرافي على خلاف اللاعبين الرياضيين الذين يتميزون بدرجة منخفضة من الحالة التدريبية، أضف إلى ذلك الالآم المنجرة عن اصابات يتعرض إليها اللاعبون، فهذه الاصابات تزيد من حدة التوتر لدى اللاعبين فوق الميدان ويسلكون سلوكا رياضيا عدوانيا كما أن وسائل الاعلام أصبحت من بين الوسائل أكثر تغذية للعنف في ملاعبنا بما لها من دور فعال في تعزيز هذا السلوك نتيجة التدعيم الايجابي والتلميع الاعلامي المبالغ فيه من قبل الصحفيين الرياضيين الإضاعة، التلفزيون، الجرائد، والمجلات للاعب الرياضي الذي يتسم بالصبغة العدوانية على أساس أنه لاعب رجولي وهذا ما يؤدي به إلى الغرور والتعالي **(أسامة كامل راتب، 1997، الصفحات 35-40).**

**جدول رقم(01): يبين أهم الأحداث والوقائع في الملاعب الجزائرية**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الأحداث** | **اللقاء** | **المكان** | **الموسم الكروي** |
| سقوط جزء من السقف الملعب على المتفرجين بسبب الازدحام الشديد  واسفر عن 13 قتلا وعدد من الجرحى | ؟ | ملعب 20أوت بالعاصمة | **1980-1981** |
| أخرج الحكم ثلاث بطاقات حمراء وثلاث صفراء مما أدى إلى نشوب فوضى | تلمسان – مولدية باتنة | ؟ | **27-10-1989** |
| مشاجرات واحداث عنف بين المناصرين خلفت ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى | مولدية وهران -اتحاد الجزائر | أحمد زبانة وهران | **1994-1995** |
| تعرض فيها مساعد الحكم على ضربة في الرأس من طرف الجمهور مما جعل المقابلة تتوقف | إتحاد الجزائر-مولدية الجزائر | ؟ | **1995-1996** |
| تعرض الحكم إلى الضرب المبرح من طرف مدرب ولاعبي وداد بوفاريك | وداد بوفاريك-وداد تلمسان | ؟ | **1998** |
| وقوع العديد من الاصابات وتعرض الحكم للقذف بالحجارة بسبب سوء التحكيم ،مما أدى بالجمهور إلى ممارسة العنف والشغب من تكسير وتخريب | مولدية الجزائر-وداد تلمسان | ملعب 5 جويلية | **1999-2000** |

**ملاحظة** تعني علامة(؟) عدم معرفة مكان اجراء اللقاء. **(بن عكي رقية صونية، 2006-2007)**

5- **المسؤولية القانونية في مواجهة العنف:**

تم إصدار العديد من النصوص القانونية لضمان الحد من العنف في المجال الرياضي وضمان التحكم في مثل هذه الأنواع من السلوك غير السوي لتشجيع اللعب الرجولي والنظيف والعادل الذي يتصف بالكفاح والمبادرة وبذل الجهد وعدم الاستسلام لليأس إزاء ذلك عملت الجزائر على إصدار العديد من القوانين للحد من الظاهرة منها:

* **مرسوم تنفيذي رقم 94-138 مؤرخ في 25 ذي الحجة عام1414 الموافق ل5يونيو1994 يتضمن انشاء لجنة وطنية للتنسيق ما بين القطاعات للوقاية من العنف في الأماكن الرياضية.**

**المادة: 1** تنشأ لدى الوزير المكلف بالرياضة لجنة وطنية للتنسيق بين القطاعات للوقاية من العنف داخل المنشآت الرياضية ويشار إليها فيما يلي" اللجنة".

**المادة : 2** تكلف اللجنة دون المساس بصلاحيات الهياكل والمصالح المختصة بما يلي:

* دراسة واقتراح كل التدابير المتعلقة بالوقاية من العنف في المنشآت الرياضية بكل أنواعها.
* السهر على توفير شروط نجاح سير التظاهرات والمنافسات الرياضية والعمل على التشاور ما بين القطاعات في هذا المجال وذلك بالاتصال مع الأطراف المعنية.
* متابعة نشاطات لجان المصادقة على المنشآت الرياضية ولجان التنسيق للولايات والقيام بتنسيق عملها عند الاقتضاء.
* إعداد نشرة رابطة اللجنة والقيام بنشرها

**المادة: 3** تشكل اللجنة التي يرأسها الوزير المكلف بالرياضة أو ممثله ممايلي:

* ممثل الوزير المكلف بالدفاع
* ممثل الوزير المكلف بالداخلية
* ممثل الوزير المكلف بالاتصال
* ممثل الوزير المكلف بالعدالة
* ممثل الوزير المكلف بالنقل
* ممثل الوزير المكلف بالتربية الوطنية
* ممثل الوزير المكلف بالصحة
* ممثل الدرك الوطني
* ممثل المديرية العامة للحماية المدنية
* رئيس المجلس الوطني للرياضة أو ممثله
* رئيس كل اتحادية رياضية
* رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية الجزائرية أو ممثله
* رئيس كل لجنة مصادقة على المنشآت الرياضية للولاية أو ممثله
* رئيس كل لجنة تنسيق التظاهرات الرياضية للولاية أو ممثله، يمكن للجنة أن تستدعي كل شخص ليسيرها في أشغالها.

**المادة: 4** يجب أن تكون لممثلي الوزراء المذكورين في المادة السابقة رتبة نائب مدير في الإدارة المركزية على الأقل.

**المادة: 5** يعين أعضاء اللجنة بقرار الوزير المكلف بالرياضة بناءا على اقتراح السلطات التي ينتمون إليها.

**المادة: 6** تجتمع اللجنة مرة واحدة كل ثلاثة أشهر بناءا على استدعاء من رئيسها، كما يمكن أن تجتمع في دورة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك باستثناء من رئيسها.

**المادة: 7** تتوفر اللجنة لأداء مهامها على ما يلي:

* مكتب تنفيذي يرأسه رئيس اللجنة
* أمانة

**المادة: 8** يكلف المكتب التنفيذي على الخصوص ما يلي:

* السهر على تطبيق تدابير اللجنة ومخططاتها وبرامجها
* القيام بالتقويم الدوري لمدى تطبيق التدابير التي تقررها اللجنة
* دراسة كل ملف يتعلق بمهام اللجنة.
* إعداد الحصيلة السنوية لنشاطاته وتقديمها للجنة.

**المادة: 9** يجتمع المكتب التنفيذي مرة واحدة كل شهر على الأقل باستدعاء من رئيسه

**المادة: 10** يتشكل المكتب التنفيذي الذي يرأسه رئيس اللجنة مما يلي:

* ممثل الوزير المكلف بالدفاع الوطني
* ممثل الوزير المكلف بالداخلية
* ممثل المديرية العامة للأمن الوطني
* ممثل الدرك الوطني
* ممثل المديرية العامة للحماية المدنية
* ممثل اللجنة الوطنية الاولمبية الجزائرية
* ممثل المجلس الوطني للرياضة
* أربعة رؤساء اتحاديات رياضية يعينهم الوزير المكلف بالرياضة

**المادة: 11**تتولى أمانة اللجنة مصالح وزارة الشبيبة والرياضة.

**المادة: 12** تعد اللجنة قانونها الداخلي خلال أول اجتماع لها وتصادق عليه .

**المادة: 13** ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 25 ذي الحجة عام1414 الموافق 5يونيو سنة 1994 مقداد سيفي.

* **قانون رقم13-05 مؤرخ في 14 رمضان1434 الموافق23 يوليو سنة 2013 يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها.**

**الباب الحادي عشر:** الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته.

**المادة: 196** تشكل الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته أثناء أو بمناسبة إجراء التظاهرات الرياضية عمليات دائمة زادت أولوية لتطوير وترقية النشاطات البدنية والرياضية.

تحدد قواعد الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته أثناء أو بمناسبة إجراء التظاهرات الرياضية على الخصوص إلى:

* ترقية قيم الرياضة أو الاولمبية ؛
* تعميم أخلاقيات الرياضة بالروح الرياضية ؛
* تحسيس المواطنين بالتمدن وباحترام الغير والشأن العام ومكافحة السلوكات غير الحضارية ؛
* ترقية ثقافة السلم والتسامح ؛
* مكافحة العنف في المنشآت الرياضية ؛

**المادة: 198** ترتكز تدابير الوقاية من العنف بالمنشآت الرياضية ومكافحته خصوصا على ما يأتي :

* وضع وسائل للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته ؛
* تنسيق أعمال وتدابير تدخلات الفاعلين المنصوص عليها في المادة199 أدناه؛
* المعاقبة على أعمال العنف التي تمس بتنظيم التظاهرات الرياضية وسكينة وأمن الجمهور والممتلكات.

**الفصل الأول: التزامات الفاعلين في مجال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته.**

**المادة: 199** تعمل الدولة والجماعات المحلية والاتحاديات الرياضية الوطنية والرابطات والنوادي الرياضية والمصالح المعنية ومستخدمو التأطير الرياضي والمسيرون الرياضيون و الرياضيون، وكل منظم عمومي أو خاص للتظاهرات الرياضية، وكذا العائلة ووسائل الإعلام بجزم على الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية و/أو تتضمن مكافحته.

ويجب عليهم بهذه الصفة وأداء التزاماتهم وتعبئة وترتيب الوسائل الكفيلة بتشجيع الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية والقضاء عليه على الخصوص بواسطة:

* توفير الظروف الملائمة لإجراء التظاهرات الرياضية في السكينة
* تحسيس العائلات على المساهمة في الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته
* الترقية والتحسيس من طرف المؤسسات التربوية والتعليم والتكوين وكذا المؤسسات التابعة لقطاع الشؤون الدينية بثقافة المواطنة والتمدن وقيم السلام والسامح التي تكرسها الرياضة والاولمبية.
* تشجيع مبادرات الحركة الجمعوية في ميدان الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية.
* ترقية القيم الرياضية ومرافقة لجان المناصرين المؤسسة قانونا.
* تشجيع الدراسات والأبحاث المتعلقة بالوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته.

**المادة: 200** يجب على الدولة والجماعات المحلية والمصالح المعنية وكذا الاتحاديات الرياضية الوطنية والرابطات والنوادي والجمعيات الرياضية ومسيري المنشآت الرياضية أو منظمي التظاهرات الرياضية وكل مؤسسة أو هيئة أو شخص خاضع للقانون العام أو الخاص، مؤهل لتنظيم التظاهرات الرياضية كل في مجال تخصصه، القيام بما يأتي:

* توفير الشروط والعمل على حسن تنظيم التظاهرات الرياضية وتأمينها واجرائها.
* ضمان أو المشاركة في تكوين أعوان الملاعب المكلفين على الخصوص بما يأتي:
* مراقبة المداخل الخارجية والداخلية للمنشآت الرياضية
* ضمان الفصل مابين المتفرجين
* تطبيق النظام الداخلي للمنشأة الرياضية
* اعلام المصالح المختصة والاسعافات الأولية والحماية المدنية وكل هيئة أخرى معنية بالوقائع التي تهدد الأمن في المنشأة الرياضية.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم

**المادة: 201** يجب على النوادي والجمعيات الرياضية التي تنظم التظاهرات الرياضية وضع لجنة مناصرين تكلف على الخصوص بما يأتي :

* المشاركة في تحديد كل التدابير التي من شأنها الوقاية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية وتنفيذها في ظل الاحترام الصارم للقوانين والأنظمة المعمول بها.
* ترقية الروح الرياضية ونشر الأخلاقيات الرياضية بين أعضائها والمحافظة عليها.

يحدد الوزير المكلف بالرياضة شروط وكيفيات تأسيس لجان المناصرين وتنظيمها وسيرها.

**المادة: 203** يجب على الدولة والجماعات المحلية ووسائل الإعلام والاتصال العمومية والخاصة والحركة الجمعوية، كل في ميدان اختصاصه، ترقية نشاطات الوقاية التربية والتحسيس تجاه مختلف شرائح المجتمع لا سيما الشباب قصد مكافحة التصرفات التي تمس بأخلاقيات الرياضة والروح الرياضية.

**المادة: 204** يجب على الرياضيين ومستخدمي التأطير الرياضي والاداري والتقني وكذا الجمهور التحلي بسلوك مثالي لاسيما من خلال احترام القوانين والأنظمة المعمول بها والأشخاص وكذا الأشخاص وكذا المحافظة على الممتلكات ويجب عليهم زيادة على ذلك المساهمة في الوقاية من العنف في الوسط الرياضي ومكافحته، لاسيما من خلال تنظيم نشاطات تربوية وتوعية للروح الرياضية.

6- **تحليل نقدي لمرسوم 94-138 وقانون 13-05.**

* **مرسوم تنفيذي رقم 94-138 مؤرخ في 25 ذي الحجة عام1414 الموافق ل5يونيو1994 يتضمن انشاء لجنة وطنية للتنسيق ما بين القطاعات للوقاية من العنف في الأماكن الرياضية.**

تضمن هذا المرسوم 13 مادة، حيث ذكر في قلب المادة الأولى انشاء لجنة وطنية للتنسيق ما بين القطاعات للوقاية من العنف داخل المنشآت الرياضية، وهدفها اخماد نار العنف الرياضي قبل ان يطفو لهيبها في كل الملاعب، لذا من الضروري انشاء هذه اللجنة وذلك للحد من مخاطر انتشار وباء العنف الرياضي، فيما عززت المادة2 دور اللجنة وصلاحياتها كدراسة كل التدابير المتعلقة بالوقاية من العنف بالمنشآت الرياضية قبل واثناء وبعد المباراة تهدف إلى السهر على توفير التظاهرات والمنافسات في احسن الظروف، كما تعمل على متابعة نشاطات لجان المصادقة على المنشآت الرياضية ولجان التنسيق للولايات، واعداد نشرة لرابطة اللجنة.

أما المادة 3 فبينت مكونات اللجنة والتي يرأسها الوزير المكلف بالرياضة وتحديد ممثليه كل على حدى، وفي صلب المادة الرابعة اتضح معايير الممثلين للوزراء ورتبهم في الإدارة المركزية دون غيرها عن القطاعات الأخرى، بينما المادة 5 فقد ابرزت أن اعتماد الأعضاء وتعيينهم يكون بناءا على قرار الوزير المكلف بالقطاع بعد اقتراح من السلطات التي ينتمون إليها، فيما اكدت المادة 7 على تحديد مهام اللجنة ومكوناتها من مكتب تنفيذي يرأسه رئيس اللجنة والأمانة.

بينما المادة 8 أبرزت صلاحيات المكتب التنفيذي ومهامه حيث يسهر على تطبيق تدابير اللجنة مخططاتها ودراسة الملفات المتعلقة باللجنة، والقيام بالتقويم الدوري، واعداد الحصيلة السنوية.

أما عن المادة9 فأوضحت أهم اجتماعات المكتب التنفيذي مرة كل شهر على الأقل، فيما أفرزت المادة 10 والتي بينت تشكيلة المكتب التنفيذي على عكس المادة 11 التي بينت أن مصالح أمانة اللجنة تولي مصالح وزارة الشبيبة والرياضة، والمادة 12 جاء في بندها أن اللجنة تعد قانونها الداخلي خلال أول اجتماع والمصادقة عليه من صلاحيتها.

ويتضح جليا مما سبق أن القارئ والمتفحص لمضمون هذا المرسوم التنفيذي94-138 يلاحظ أنه جاء بناءا لتكريس مبدأ الوقاية من العنف الرياضي بوضع آليات المعالجة وتنظيم الفاعليين ومختلف شرائح المجتمع حتى تصفوا العكرة وتتألف القلوب ما بين الأفراد لأن الرياضة تجمع الشعوب ولا تفرقها"فأنت منافسي ولست عدوي" كما أن تنظيم وتفعيل اللجنة من شأنه فتح أبواب الحوار الثقافي للجمهور الرياضي، وقمع أشكال العنف الرياضي في الملاعب يحتاج إلى تظافر الجهود ما بين الأطراف ومساعدة اللجنة في مهامها لتحقيق الهدف الأسمى والعام وهو نبذ أشكال العنف بأي طريقة كانت ومهما كلفت من ثمن.

* **قانون رقم13-05 مؤرخ في 14 رمضان1434 الموافق23 يوليو سنة 2013 يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها.**

وجاء في الباب الحادي عشر بعنوان: الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته.

والذي احتوى على مادتين وفصل احتوى على 6 مواد ،حيث بينتن المادة 196 أن مكافحة العنف عملية دائمة وذات أولوية لتطوير النشاط الرياضي وذلك من أجل ترقية قيم الرياضة والأولمبية وتعميم أخلاقيات الروح الرياضية وترقية ثقافة السلم والتسامح والمكافحة الفعلية للعنف في المنشآت الرياضية.

فيما أوضحت المادة 198 على تدابير الوقاية من العنف في المنشآت بوضع الوسائل والكاميرات وتقنيات التكنولوجيا المتدفقة وابعاد المدرجات عن حافة الأرضية أكثر للوقاية من العنف على الرياضيين وكذلك معاقبة كل المتسببين في ظاهرة العنف والتي من شأنها اشعال فتيل الفتنة مما أدى إلى تهديد أمن الجمهور والممتلكات.

وفي الفصل الأول والذي كان عنوانه: التزامات الفاعليين في مجال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته.

وجاء في مضمون المادة199 أن كل قطاعات الدولة سواء المركزية منها أو الرياضية وكل الأسرة العاملة في حقل الرياضة تعمل على ضمان مكافحة العنف والسهر على تطهير الملاعب من خبث هذا الداء وذلك بتوفير كل الظروف الملائمة لإجراء التظاهرات في سلم وتحسيس العائلات والمجتمع المدني على نبذ فكرة العنف في الوسط الاجتماعي ورسخ ثقافة الحبة والوئام زيادة على ذلك فعلى مراكز التعليم والتربية والتكوين والقطاعات التابعة لشؤون الدينية بنشر ثقافة المواطنة ونشر قيم التسامح التي تكرسها الرياضة والروح الأولمبية وذلك بتشجيع كل مبادرات الحركات الجمعوية ومرافقة لجان الأنصار في مهمة الوقاية من العنف في المنشآت وكذلك تشجيع الدراسات والأبحاث المتعلقة بالوقاية والحد من هذه الظاهرة الخطيرة ومكافحتها بشتى الطرق.

أما بالنسبة للمادة200 والتي أكدت حرص الدولة والمصالح المعنية بقطاع الرياضة وكل الاتحاديات والنوادي والرابطات والمسيرين للمنشآت أو المنظمين للتظاهرات القيام بتوفير شروط العمل في مجال تنظيم التظاهرات وتأمينها، وضمان الفصل ما بين المتفرجين، بتطبيق النظام الداخلي للمنشأة واعلام المصالح المشتركة في أمن وسلامة المنشأة من مصالح الحماية المدنية والاسعافات وغيرها وحسن التنظيم للتظاهرات.

بينما جاء في مضمون المادة 201 أن كل نادي او جمعية رياضية ملزمة بوضع لجان للمناصرين والعمل على المشاركة في تحديد التدابير التي من شأنها الوقاية ومكافحة العنف باحترام الصارم للقانون والعمل على ترقية الروح الرياضية والمحافظة عليها.

أما بالنسبة للمادة202 والتي تناولت عنصرا هاما في اخماد فتيل العنف وتوهجه أو زيادة اشعاله والمتمثلة في الاعلام والذي يعتبر الحلقة الجوهرية أو العنصر الهام لوقف نشاط العنف في الملاعب الجزائرية حيث يعمل على ترقية الحركة الرياضية والقيام بنشر القيم والمبادئ الرياضية النزيهة ونبذ كل ما هو عنف ومكافحته.

وفي آخر الفصل جاءت المادة204 لتؤكد الصحوة المرجوة والمنتظرة وسبل القضاء على الوباء بتحلي كل الرياضيين ومستخدمي التأطير باعتبارهم أحد أطراف العنف بالسلوك المثالي واحترام القوانين واللوائح التنظيمية المعمول بها والمحافظة على الممتلكات والقيام بتنظيم النشاطات التربوية وتوعية الأفراد بالروح الرياضية من أجل القضاء على هذه الظاهرة ومحوها .

مما سبق ذكره يتضح أن النصوص القانونية في الجزائر تعمل على تنظيم سلوك الأفراد من خلال اللوائح النظم التي من شأنها مكافحة ومحاربة العنف في الملاعب وتجنيد الآليات المادية والبشرية، كما تساهم النصوص القانونية في اعادة بعث روح التسامح والسلم ونبذ أشكال العنف في الملاعب الجزائرية وتشجيع الأبحاث والدراسات في هذا المجال والعمل على نشر ثقافة لدى المجتمع مفادها الرياضة للجميع بدون عنف أو هدر للدماء، كما ،أن تطبيق القوانين بصرامة وبدون تلاعب من شأنه تنظيف محيط كرة القدم من ظاهرة العنف.. لذا لابد على الهيئات ومجتمع المدني مراقبة السير الحسن للنصوص القانونية وتطبيقها بكل حذافيرها من شأنه تطوير اللعبة واخراجها من خطر الأعظم وهو الموت.

**النتائج المتوصل اليها :**

* نظرة النصوص القانونية حول العنف في الملاعب الرياضية الجزائرية جاءت بناءا لتكريس مبدأ الوقاية من العنف الرياضي بوضع آليات المعالجة وتنظيم الفاعليين ومختلف شرائح المجتمع حتى تصفوا العكرة وتتألف القلوب ما بين الأفراد لأن الرياضة تجمع الشعوب ولا تفرقها "فأنت منافسي ولست عدوي"
* أن تنظيم وتفعيل اللجنة من شأنه فتح أبواب الحوار الثقافي للجمهور الرياضي، وقمع أشكال العنف الرياضي في الملاعب يحتاج إلى تظافر الجهود ما بين الأطراف ومساعدة اللجنة في مهامها
* تساهم النصوص القانونية في اعادة بعث روح التسامح والسلم ونبذ أشكال العنف في الملاعب الجزائرية وتشجيع الأبحاث والدراسات في هذا المجال والعمل على نشر ثقافة لدى المجتمع مفادها الرياضة للجميع بدون عنف أو هدر للدماء.
* أن تطبيق القوانين بصرامة وبدون تلاعب من شأنه تنظيف محيط كرة القدم من ظاهرة العنف.

**قائمة المراجع :**

/ أسامة كامل راتب. (1997). *علم النفس الرياضة، مفاهيم وتطبيقات.* دار الفكر العربي.

/ السيد بن داكير. (2007). *، مفتش التربية والتكوين لإدارة الإكماليات، محاربة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.* الجزائر.

/ محمد حسن علاوي. (2004). *سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة.* مركز دار الكتاب للنشر.

**/** الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.(1994)، مرسوم تنفيذي رقم 94-138 مؤرخ في 25 ذي الحجة عام1414 الموافق لـ5يونيو، يتضمن إنشاء لجنة وطنية للتنسيق ما بين القطاعات للوقاية من العنف في الأماكن الرياضية**.**

/ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.(2013)، العدد39، قانون رقم13-05 مؤرخ في 14 رمضان1434 الموافق23 يوليو، يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها.

/ معظور عادل وآخرون.(2011-2012). مذكرة ليسانس ،***" التحكيم ودوره في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية"***، جامعة ورقلة.

/ بن عكي رقية صونية.(2006-2007). رسالة ماجستير، *"ظاهرة الانحراف لدى رياضي النخبة في ضوء الضوابط القانونية*"، جامعة الجزائر.

**/ Josef Petieau.(**1992**).violence/impuissance/indivualism/riss**

**الآليات القانونية لمحاربة العنف الرياضي في الجزائر**

Legal mechanisms to combat Sports Violence in Algeria

**أ/ حسان حضري ،** جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي(الجزائر)

**الملخص**:

تستعرض هذه الدراسة الآليات القانونية التي كرسها المشرع الجزائري لاحتواء ظاهرة العنف الرياضي والتي أصبحت واقعا ملموسا في مجتمعنا من خلال بيان مختلف التشريعات التي لها علاقة وطيدة بالممارسات الرياضية والتي قد تتخذ الطابع العنيف باستخدام القوة المفرطة وانتهاج سلوكيات يعاقب عليها القانون والذي أورد العديد من المواد خاصة في قانون العقوبات الجزائري في الجنايات والجنح المرتكبة ضد الأفراد والأموال وكذا الممتلكات العامة والخاصة بالإضافة إلى جملة من النصوص التشريعية التي حاول من خلالها المشرع الجزائري الحد من تفشي ظاهرة العنف الرياضي باعتماده آليات قانونية وقائية تضمن الحماية في التظاهرات ومختلف الأنشطة الرياضية في الوسط المجتمعي .

الكلمات المفتاحية: التشريع الرياضي ، قانون العقوبات ، الآليات القانونية ، العنف الرياضي ، الآليات الوقائية.

Abstract: This study reviews the legal mechanisms established by the Algerian legislator to contain the phenomenon of sports violence, which has become a reality in our society through the statement of various legislations that have a strong relationship with sports practices which may take violent character using excessive force and the conduct of punishable behavior. The Algerian penal code in crimes and misdemeanors committed against individuals and funds as well as public and private property, as well as a number of legislative texts in which the Algerian legislator attempted to limit the spread of the phenomenon of sports violence by adopting it Legal mechanisms to ensure preventive protection in the demonstrations and various sports activities in the community center.

Keywords: sport legislation ; penal code ; legal mechanisms ; sports violence ; preventive mechanisms .

**مقدمة :**

إن الباحثين وعلى مختلف الأصعدة والمستويات تناولوا ظاهرة العنف بشكل عام لما لها من أهمية بالغة تستدعي البحث في السبل والآليات المحاربية التي تساعد في الحد من تفشيها خاصة في الوسط المجتمعي ، حيث توسع وانتشر فهموم العنف ليرتبط اسمه بالمجال الرياضي ومختلف الممارسات والأنشطة الرياضية ، ولعل ذلك راجع إلى أن الأنشطة الرياضية تستقطب فئات الشعب من مختلف الأجناس والمستويات وتكتر فيها النقاشات والمشاحنات ووجهات النظر المختلفة .

ولقد عالج المشرع الجزائري العنف الرياضي باعتباره يندرج ضمن جرائم العنف بشكل عام باعتبار أنها جرائم ماسة بالإفراد والممتلكات باعتبارها تأخذ وصف الجنح أو الجنايات وقرر لها العديد من العقوبات الرادعة ، كما حاول أيضا من خلال القانون رقم 13/05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطوريها أن يضع جملة هامة من الآليات القانونية للوقاية من مظاهر العنف الرياضي و تأطير مجال ممارسة الأنشطة الرياضية وفق مرتكزات قانونية بالقدر الذي يحقق الأهداف المرجوة منها .

**1- مشكلة الدراسة :** ما هي الآليات القانونية التي اعتمدها المشرع الجزائري للحد من تفشي ظاهرة العنف الرياضي؟ .

2**- أهمية الدراسة:** تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة تكمن في إيضاح الأساليب القانونية التي من شانها الحد من جرائم العنف على المستوى الرياضي ، وذلك عبر الإلمام بمختلف النصوص التي تعالج بصورة مباشرة مظاهر وصور العنف الرياضي ، قصد بيان الحماية القانونية التي منحها المشرع للممارسة النشاطات الرياضية لتؤدي هذه الأخيرة الدور الأساسي المنوط لها وهو إرساء القيم الأخلاقية والحفظ الأمن المجتمعي ، حيث كان لازما كشف الستار والغموض الذي يعتري هذه النصوص، وبيان مدى تطبيقها على ارض الواقع ، باعتبار أن النصوص القانونية هي المؤطر التي يؤدي تطبيقها لا محالة إلى رقي النشاطات الرياضية وازدهارها على النحو المرجو منها، لدى ووفقا لتلك الأهمية ارتأينا معالجة الإشكالية المقترحة من خلال النقاط التالية :.

**3- مفهوم العنف الرياضي :**

قبل الولوج إلى صلب هذه الدراسة ارتأينا تعريف العنف من الجانب اللغوي والاصطلاحي ، تم بيان الصور والمظاهر التي يتخذها داخل المنشئات الرياضية أو أثناء ممارسة النشاط الرياضي.

**3-1 - تعريف العنف الرياضي :**

يعرف العنف في اللغة انه اشتق من الكلمة اللاتينية violencia ،بمعنى القوة وكلمـة يعنـف بمعنى يحمل، وعلى ذلك فان الكلمـة في مفهومهـا العام تعني حمل القوة اتجـاه شيء ما أو شخص ما أو آخرين وكلمة عنف في اللغة العربية من جذر عنف، وهو خرق الأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكـون رفيقا في أمره، وفـي الحديث الشريف ً إن الله يعطي على الرفـق مالا يعطي على العنف وعنف به وعليه عنفا وعنافة: اتخذ بشدة وقسوة (درقية، 2013 ص 226) .

أما التعريف الاصطلاحي للعنف الرياضي يعرف على انه ذلك السلوك العدواني يوجه الفرد فيه عدوانيته نحو الآخرين والمشاءات والممتلكات الفردية والحكومية على سواء إما بإطلاق الألفاظ البذيئة أو الاستهجان أو السخرية أو التخريب وتدمير الممتلكات ، كما يعرف أيضا على انه مجموعة من الأنماط السلوكية العنيفة التي قد تصدر عن فرد أو جماعة تحت ظروف معينة وتتصف بأنها خارجة عن السلوك العام .(بوجوراف، 2013/2014 ص 05) .

وبالرجوع إلى القانون رقم 13/05 نجد أن المشرع الجزائري لم يعطنا تعريفا واضحا مفهوم العنف الرياضي ولم يحدد الأفعال بدقة والتي يمكننا أن نطلق عليها أعمال عنف رياضية غير انه اعتبرها من الأفعال الإجرامية التي تندرج ضم القانون العقابي الجزائري والتي أدرجها المشرع الجزائري ضمن أعمال العنف العمدية.

وعلى العموم فان العنف الرياضي هو ذلك العنف المرتكب بمناسبة الأنشطة الرياضية أو أثناء القيام بها داخل المنشات الرياضية باعتبار المنشآت الرياضية على اختلافها أشكالها و ما تقدمه من خدمات ضمن المرفق العام، فإنها هي الفضاء المكاني الذي يتم فيه ارتكاب أقوال و أفعال تصنف ضمن خانة العنف الرياضي (كربوعة، 2018) .

**3-2 - صور وأشكال العنف الرياضي :**

يتخذ العنف الرياضي صورتين أساسيتين أولا العنف ضد الأفراد وثانيا والعنف ضد الممتلكات والأموال

**3-2-1-العنف ضد الأفراد** :

هو تلك الأفعال والسلوكيات المادية التي تشكل جرائم تستهدف المساس بسلامة الجسم، سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، إذ يكون ضحاياها من اللاعبين أو الحكام أو المسيرين أو الأنصار ، وهذه الاعتداءات الجسدية تودي إلى الجرح أو الإعاقة كما قد تفضي إلى الموت في بعض الأحيان (بوجوراف، 2013/2014 ص 14) .

وقد يتخذ العنف المرتكب ضد الأشخاص صورا أخرى كترديد الشعارات وسب والشتم وهي من بين المظاهر الأولى التي اتخذها العنف الرياضي الجزائري في فترة التسعينيات من القرن الماضي لتصل إلى ما هي عليه الآن (عواشرية درقية، 2013 ص 237).

وعلى العموم نقصد بها ذلك السلوك المادي الصادر عن شخص ضد شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص و الذي يتعارض مع القانون و المرتكب داخل المنشآت و الهياكل و المؤسسات الرياضية، فالفعل هو جوهر التجريم ولهذا قيل “لا جريمة دون فعل”، و الفعل يشمل أن يكون ايجابيا كما يمكن أن يكون سلبيا كما يشمل أن يكون ماديا مصحوب بفعل مادي كما قد يكون لفظيا شفهيا، فمن يأمره القانون بالعمل فيمتنع عن أدائه يكون قد خالف القانون مثله مثل من يأمره القانون بالامتناع عن الفعل فيفعله، ففي كلتا الحالتين يعتبر فعله مخالفا للقانون (كربوعة، 2018) .

ونذكر على سيل المثال ما أورده المشرع الجزائري على بعض هدي الأفعال ما جاءت به المادة 264 على أن على أن أعمـــال العنف العمــــــدية تتمــــثل في كــــــل فعــــل يرتكــــبه شخــــص يسبب عمدا جروحــــا للغير أو ضــربة أو ارتكب أي عمل آخر من أعمال العنف أو التعدي (انظر المادة 264 من الأمر 66/155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو 1966 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم ) .

**3-2-2- العنف ضد الممتلكات والأموال :**

يعد هذا النوع أخطر مظاهر العنف المتحدة بمناسبة إحياء التظاهرات الرياضية أو ضمن منشاتها ، وله صور متعددة كإشعال الحرائق يف مدرجات الملعب ومرافقه، أو بالشوارع والميادين عند خروجهم. بالإضافة إلى للجوئهم إلى وضع العـــــوائق والإطارات المشتـــــعلة في الطرقات وغيرها وقد تتخــــذ عمليات العنف شكل الهـــجوم على المؤسسات الحكومية و الوطنية والخاصة (عواشرية درقية، 2013 ص 237) .

وخلاصة القول أن الاعتداء على الممتلكات يقصد به ذلك الاعتداء المنصب على تخريب المنشآت والتجهيزات والتحطيم العمدي وإضــرام النيران عمدا في المباني ووسائل النقل من اجل شل نشاطاتها، ونظرا لخطورة هاته الأفعال وجسامة الأضــرار الناجمة عنها، قام المشرع بتجريمها وتشديد العقوبـة على مرتكبيها ، فنصت المادة 396 قانون عقوبات جزائري على تجريم الأفعال التي تتعلق بوضع النار عمدا في المباني ووسائل النقل (بوجوراف، 2013/2014 ص 14) .

و تعد أيضا جريمتي الرشوة والاختلاس من الجرائم التي تظهر بصورة جلية في الوسط الرياضي الجزائري وعرفت انتشارا غير مسبوق وقد تناولها المشرع الجزائري بإسهاب من خلال قانون مكافحة الفساد رقم 06/01 وكدا قانون العقوبات وأعطى لها أوصاف عديدة ومتنوعة وخصص لها عقوبات قاسية لما لها من خطورة بالغة على الاقتصاد الوطني والحياة العامة .

**4- الآليات القانونية لمحاربة العنف الرياضي**

تتوزع الآليات القانونية لمحاربة العنف الرياضي إلى قسمين أساسيين ، قسم يتعلق بمجموعة القواعد القانونية ذات الطبيعة الوقائية ، وقسم ثاني ذو قواعد قانونية ذات طبيعة جزائية وعقابية .

**4-1- الآليات القانونية الوقائية :**

لقد تبنى المشرع الجزائري النهج الوقائي من العنف الرياضي من خلال تبنيه جملة معتبرة من النصوص القانونية التي هدف من خلالها إلى تأطير الممارسات الرياضية وتنظيمها على نحو يضمن محاربة ومحاصرة أعمال العنف المرتكبة ضد الأشخاص أو الممتلكات العامة والخاصة في ضل القانون رقم 13/05 بـــتــــنـــظـــيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها .

ولقد خص المشرع الجزائري الباب الحادي عشر من القانون رقم 13/05 بعنوان الوقاية من العنف في المنشئات الرياضية ومكافحته جملة هامة من الآليات الكفيلة بالوقاية من أشكال العنف والجرائم المتعللة بها حيث نصت المادة 196 على الوقاية من العنف الرياضي هدفها هو تطوير وترقية النشاطات البدنية والرياضية بدرجة الأولى (انظر المادة 196 قانون رقم 13/05 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو 2013 يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها) .

كما نصت المادة 197 من نفس القانون على أن الوقاية من العنف داخل المنشات الرياضية أو بمناسبة إجراء التظاهرات تهدف إلى(انظر المادة 197 قانون رقم 13/05 ) **:** - ترقية قيم الرياضية والاولمبية ،

- تعميم أخلاقيات الرياضة والروح الرياضية ،

- تحسيس المواطنين بالتمدن واحترام الغير والشأن العام ومكافحة السلوكيات غير الحضارية ،

-ترقية ثقافة السلم والتسامح ،

- مكافحة العنف في المنشات الرياضية .

كما أوجبت نص المادة 199من نفس القانون "**كل من الـــــدولــــة والجــــمـــــاعــــات المحـــــلــــيــــة والاتحـاديــات الـريـاضـيــة الـوطـنــيـة والـرابــطـات والـنـوادي الــريـــاضــيــة والمـــصــالح المــعـــنــيــة ومـــســتــخـــدمــو الــتـــأطــيــر الــريــاضي والمــســيــرون الــريــاضــيــون والــريــاضــيــون وكل مــنــظم عــمــومي أو خــاص لــلــتــظــاهــرات الــريــاضــيـة،وكــذا الـعــائـلــة ووسـائل الإعـلام بـحـزم عــلى الـوقــايـة من الــعـنف في المنشآت الرياضية و/أو تضمن مكافحته**."

وباستقراء هده المادة نجد أن المشرع الجزائري قد عهد مهمة الوقائية من العنف في الوسط الرياضي إلى كل القائمين بتنظيم التظاهرات الرياضية والمسئولين المباشرين عليها كالجمعيات الرياضية والاتحاديات والجان وحتى والوسط العائل ذلك أنهم على احتكاك مباشر بتلك التظاهرات في الوسط المجتمعي خاصة في ما يتعلق بالتنظيم والتأطير .

كما عهد هذه المهمة أيضا إلى الإعلام الرياضي والذي يلعب دورا بارزا في الوقاية من العنف الرياضي فتطور الكبير في وسائل الإعلام الرياضية بكل أنواعها أصبحت لا تكتفي فقط بنقل المعلومات بل تعدى ذلك إلى التأثير على نفسية المناصرين الرياضيين واللاعب والمسير على حد سواء ، لذلك وجب على المسؤولين القائمين على شؤون الإعلام الرياضي النهوض بهذا القطاع وسموه (بوعجناف، جوان 2011 ، ص 88 ).

بالإضافة إلى المشرع تبنى الرؤية الحديثة للعملية الأمنية خاضه في الملاعب حيث اعتبر أن مشاركة النوادي والأنصار رؤساء الأندية الرياضية في الحفاظ على أمن في الملاعب على وجه الخصوص والسهر على السير الحسن المقابلة الرياضية واحترام اللوائح والتنظيمات وفي الأدبيات الرياضية تعتبر الأندية كمؤسسة تربوية تساهم في إثراء العلاقات الاجتماعية وتلقن المبادئ الرياضية وتدعم عملية الاتصال والتفاعل بين الأعضاء . كما تلعب لجان الأنصار دورا قيما في الحد من جرائم العنف حيث تلعب دور قوي في تهدئة المناصرين والتقليل من حدة التصعيد المواقف والآراء خاصة في المحيط الكروي على وجه الخصوص (بلايشة ،بوطون ماي 2018ص247).

وبالرجوع على نصوص المواد التي تضمنها القانون رقم 13/05 والمتعلقة بتدابير الإضافية المتخذة للوقاية من العنف الرياضي يمكن حصرها في النقاط التالية (كربوعة، 2018) :

- استحداث و تفعيل لجان المناصرين من اجل ترقية و مرافقة الأنصار ،

- تأسيس لجنة وطنية تنفيذية للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية و مكافحته و تزود بلجان ولائية حيث تتكفل بدراسة كل التدابير والاقتراحات الــــرامية إلى الوقــــــــاية من العنف في المنشآت الرياضية وتنــــــسيق بين مختلف القطاعات ،

- تأسيس لبطاقية وطنية تخص الأشخاص الممارسين للعنف وتحريض و الشغب في الوسط الرياضي الممنوعين من الدخول للمنشآت الرياضية ،

- إنشاء أجهزة تابعة للجهة الوصية المكلفة بتنظيم و إدارة التظاهرات الرياضية تعنى بوضع مخططات أمنية استباقية للحد من العنف،

- استعمال تسجيلات كاميرات الفيديو و الأنظمة الأخرى للمراقبة المنصبة في المنشآت الرياضية لأسباب أمنية و حفظ النظام .

والملاحظ من خلال قانون رقم 13/05 أن جل أحكامه ذات الطبيعة الوقائية قائمة على فكرة اقرب إلى فكرة الضبط الإداري ، فالغرض المباشر من سن تلك النصوص هو حفظ الأمن والسكينة العامة وندب العنف وحماية الممتلكات العامة والخاصة من التخريب أو النهب الذي قد يحدث في ممارسة أو بمناسبة الفعاليات الرياضية .

**4-2- الآليات القانونية الجزائية ( العقابية )** :

ويقصد بها مجموعة النصوص القانونية ذات الطابع الجزائي والتي تهدف في الأساس إلى معاقبة مرتكبي أعمال العنف وتنقسم إلى أقسام عديدة تبعا للفعل المرتكب المخالف للقواعد القانونية السارية المفعول ويمكننا تصنيفها إلى العقوبات المقررة في القانون رقم 13/05 ، والعقوبات أو الجزاءات المقررة في قانون العقوبات .

**4-2-1- العقوبات المقررة في قانون 13/05 :**

لقد أورد المشرع الجزائري من خلال نصوص المقررة في قانون 13/05 مجموعة بارزة من العقوبات وقد صنفها إلى صنفين صنف يتعلق بالعقوبات التأديبية وصنف آخر يتعلق بالعقوبات الجزائية .

**4-2-1-1- العقوبات التأديبية :**

بالرجوع إلى نص المادة 215 من قانون 13-05 والتي أقرت انه ” **زيادة على العقوبات المنصوص عليها**

**في التشريع و التنظيم المعمول بهما، يتعرض الرياضي أو مجموعة الرياضيين و مستخدمو التأطير في حالة ارتكابهم أخطاء جسيمة أو عدم مراعاتهم القوانين و الأنظمة الرياضية إلى عقوبات تأديبية** ".

والملاحظ أن هذه العقوبات تهدف بالدرجة الأولى المنظمات الرياضية والمسؤولين عليها والرياضيين ، باعتبار أنهم لهم صلة بمباشرة بنشاط الرياضي أو القائمين عليه ، والتي كرسها المشرع الجزائري كجزاءات تأديبية لتقويم أعمال ونشاطات المقررة لتلك الجهات بموجب القوانين واللوائح بناءا على جسامة الخطأ المرتكب يحث يلعب دورا مهم في التكييف العقوبة المناسبة لكل حالة .

وفي هذا الخصوص يمكن للوزير المكلف بالرياضة في هذا الشأن وطبقا لنص المادة 217 اتحاد الإجراءات من بينها (نظر المادة 217 قانون رقم 13/05 ):

- تــوقـيـف الإعـانــات والمــســاعــدات الـعــمــومــيــة ،

- سـحب تفـويض مهـمة الخـدمة الـعمـوميـة الممـنوحة للاتحــاديـة الــريــاضـيــة الــوطـنــيــة ،

- ســحب الاعــتـــراف بــالمــنــفــعــة الــعــمــومــيــة المــمــنــوح للاتحــاديـة الــريــاضـيــة ،

- الــتـوقــيف المؤقت لأنــشــطــة الاتحــاديـة الــريــاضــيـة الوطنية أو الرابطة أو النادي الرياضي ،

-الــتــوقــيف المؤقـت أو الإقــصــاء لــعــضــو أو أعــضــاء الأجـــهـــزة المـــســــيـــرة للاتحـــاديــــة الـــريـــاضـــيــــة الـــوطـــنـــيـــة أو الرابطة أو النادي الرياضي .

جدير بذكر أيضا أهم العقوبات التي يمكن أن توقع على الرياضيين و مستخدمو التأطير في حالة ارتكابهم أخطاء جسيمة مخالفة لقواعد اللعب أو الأنظمة المعمول بها ومثال ذلك الإنذار، التوقيف المؤقت والنهائي ، الغرامات التهديدية ، الخصم ، الاستبعاد ، الإنهاء (كربوعة، 2018) .

**4-2-1-2- العقوبات الجزائية المقررة في قانون 13/05 :**

باستقراء نصوص مواد هذا القانون نجد أن المشرع الجزائري أحاط الإطار الرياضي بصفة عامة بجملة هامة من العقوبات وأعطى العديد من الصلاحيات لبعض الجهات لضبط الجرائم المرتكبة في الإطار الرياضي حيث نصت المادة 221 من قانون رقم 13/05 على انه **" زيـادة عـلى ضـبـاط الـشـرطـة الـقـضـائـية يــــؤهل لــــلــــبــــحث ومــــعــــايـــنــــة مــــخــــالـــفــــات أحــــكــــام تـــعــــاطي المــنــشــطــات أعــوان الــقــطــاع المــكــلف بــالــريــاضــة المحــلــفــون والمفوضون لهذا الغرض بصفة قانونية** " .

وطبقا لهذه المادة أعطى المشرع الجزائري صفة الضابط شرطة قضائية لأعوان القطاعات المكلفة بالرياضة ليمارسوا مهام الضبط القضائي خلال التظاهرات الرياضية أو الملاعب خاصة من أثناء ارتكاب الجرائم المتعلقة تناول المنشطات وتعاطيها .

كما نصت المادة 223 على انه يعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى سنتين وبغرامة من 500.000 دج

وتصل إلى غاية 1000.000 دج كل شخص يعترض على التدابير المراقبة التي يقوم بها الأعوان المنصوص عليها في أحكام المادة 221 (انظر المادة 223 من قانون رقم 13/05 ) .

وبالرجوع إلى بعض المواد التي تضمنت بعض العقوبات على مرتكبي أعمال العنف نذكر منها على سيبل المثال وليس الحصر المادة 238 و والتي نصت على عقوبة الحبس من 6 أشهر إلى سنة وبغرامة مالية من 50.000 إلى 100.000 كل من (نظر المادة 238 من قانون رقم 13/05 ):

- حرض الجـمهـور على الـعنف أو اسـتفـزه بعـبارات أو إشــارات داخـل المـنــشــآت الــريــاضــيــة أو في مــحــيــطــهـا ،

- تـــســبب في تــوقـــيف تــظــاهــرة ريـــاضــيــة بــالإخلال بــأمن الأشــخــاص والمـــمــتــلــكــات أو بــدخــولـه أو بــاجــتــيــاحه مساحة اللعب التي تقام عليها التظاهرة الرياضية ،

- عـرقل عمدا الـدخول أو التـنقل العـادي للأشخاص أو الــسـيــر الحـسن لــلـتــرتـيـبــات الأمـنــيـة،وذلك بــالاحـتلال الجماعي لفضاءات المنشأة الرياضية ،

ولقد تضمن أيضا قانون 13/05 العقوبات المقررة لجرائم حيازة سلاح ابيض داخل المنشئات الرياضية أو في محيطهمها أثناء تظاهرات الرياضية ، بالإضافة إلى عقوبات مقررة لإدخال أو حمل إشارات أو رايات تحمل عبارات السب أو كتابات أو صور تمس بكرامة الأشخاص أو إلصاق لافتات تحث على الكراهية أو العنصرية أو العنف ، وكدا عقوبات مقررة للأشخاص الذين تم ضبطهم بحوزتهم مخدرات أو مؤثرات عقلية أو تحت تأثيرها داخل المنشئات الرياضية (نظر المادة 235 ، 234 ، 241 من قانون رقم 13/05 ).

**4-2-2-العقوبات المقررة في قانون العقوبات الجزائري :**

من خلال تتبع نصوص الأمر رقم 66/156 الذي يتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم نجد أن المشرع الجزائري صنف الجرائم ذات الارتباط بالميدان الرياضي إلى جرائم التي تقع على أموال جرائم التي تقع على الأشخاص .

**4-2-2-1- الجرائم التي تقع على الأشخاص :**

وهي تلك الجرائم التي تنصب على الأفراد بحد ذاتهم والتي تمسهم في بنيتهم الجسدية أو المعنوية ونذكر منها على سبيل المثال :

**- القتل العمد**: وقد نص المشرع الجزائري على ذلك صراحة في قانون العقوبات في نص المادة 254 التي تعرف القتل العمد كما يلي: " القتل هو إزهاق روح الإنسان عمدا. " وتطبق على القتل العمد عقوبة أصلية وعقوبة تكميلية تبعا لظروف المشددة أو المخففة ،حيث نصت المادة 263 من قانون العقوبات على عقوبة

السجن المؤبد على مرتكبي جريمة القتل العمدي (نظر المادة 263 العقوبات المعدل والمتمم ).

**- الضرب والجرح**: الضـرب: يراد به كل تأثير على جسم الإنسان، ولا يشترط أن يحدث جرحا أو يتخلف عنه أثر أو يستوجب علاجا، وهكذا قضت المحكمة العليا بأن فعل الضرب معاقب عليه في حد ذاته أيا كانت النتيجة المترتبة عليه (بوجوراف، 2013/2014 ص 18) .

ولقد نصت المادة 264 من قانون العقوبات على انه " **كل من احدث عمدا جروحا للغير أو ضربة أو ارتكب أي عمل من أعمال العنف أو التعدي يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 100.000 دج إلى 500.000 دج ، إذا نتج عن هذه الأنواع من العنف مرض أو عجز كلي عن العمل لمدة تزيد عن 15 يوما** ...".

وجدير بذكر أن المشرع الجزائري في جرائم الضرب والجرح العمدي قد أعطى لها وصفة جنحة ، غير أنها إذا سببت عجز يزيد على 15 يوما أو كان العجز مستديم يصبح ، لها وصف جناية والعقوبة تصبح اشد من تلك المقررة في المادة 264 من قانون العقوبات .

**- جرائم الاعتداء على الشرف** : وتتمثل أساسا في جرائم السب والقذف ولقد نصت المادة 296 من قانون العقوبات الجزائري على انه "" **يعد قاذفا كل ادعاء بواقعة من شانها المساس بشرف واعتبار الأشخاص أو الهيئات .. ويعاقب على نشر هدا الادعاء أو الإسناد مباشرة أو بطريق إعادة النشر ...".** ، حيث نصت المادة 298 من قانون العقوبات على عقوبة من شهرين إلى 6 أشهر وبغرامة من 25.00 دج إلى 50.000 دج (نظر المادة 298 من قانون العقوبات المعدل والمتمم ) .

أما جريمة السب الموجه للشخص الطبيعي تكون عقوبته من الحبس شهر إلى 3 أشهر وغرامة من 10.00 دج إلى 25.000 دج حسب المادة 299 وتكون عقوبة من 5 أيام إلى 6 أشهر وغرامة مالية من 20.000 دج إلى 100.00 دج إذا كان هذا السب موجه للشخص أو الأشخاص المنتمين إلى مجموعة عرقية أو مذهبية (نظر المادة 299من العقوبات المعدل والمتمم ) .

**-2-2-2- الجرائم التي تقع على الأموال :**

وهي تلك الجرائم التي تمس الممتلكات سواء أكانت هذه الممتلكات عامة أو خاصة إما بنهب أو السرقة أو التخريب ونذكر منها على سيبل المثال :

**- جريمة السرقة** : ولقد أوردها المشرع الجزائري في الفصل الخاصة بالجنايات والجنح ضد الأموال وعرفها حسب المادة 350 المعدلة بأنها " **كل من اختلس شيئنا غير مملوكا له يعد سارقا ويعاقب بالحبس من سنة إلى 5 سنوات وبغرامة من 100.000 دج إلى** 500.000 دج .. " .

**- جريمة الحرق :** ولقد عرفه المشرع الجزائري من خلال قانون العقوبات المعدل والمتمم في المادة 395 على انه **" كل من وضع النار عمدا في مبان أو مساكن أو غرف أو خيم أو أكشاك لو متنقلة أو بواخر أو سفن أو مخازن أو ورش ، وذلك أكانت مسكونة أو مستعملة للسكنى ... " .**

ولقد أقرت نص المادة 396 عقوبة السجن المؤقت من عشرة سنوات إلى عشرين سنة (نظر المادة 396 من العقوبات المعدل والمتمم ) .

وتختلف مدة العقوبة بطبيعة الحال كل ما كان هنالك ظرف مشدد لهذه الجريمة والتي قد تصل إلى الإعدام إذا أفضت للموت احد الأشخاص حرقا.

**- التخريب :** وهو القيام عمدا بتخريب وهدم المباني أو الطرق أو المنشآت كليا أو جزئيا (بوجوراف، 2013/2014 ص 84) . وهذا ما نص عليه قانون العقوبات في المادة 406 التي جاء فيها انه "**كل من خرب أو هدم عمدا مبان أو جسور أو سدود أو خزانات أو منشآت الموانئ أو منشآت صناعية وهو يعلم أنها مملوكة للغير وكل من تسبب في انفجار آلة بخارية أو في تخريب محرك يدخل ضمن منشأة صناعية وذلك كليا أو جزئيا بأية وسيلة كانت يعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات وبغرامة مالية من 500.000 إلى 1000.000 دج**".

وعلى العموم والملاحظ على قانون العقوبات الجزائري في الجرائم ذات الصلة بالنشاطات الرياضية سواء في أعمال العنف المرتبطة والماسة بسلامة الأشخاص أو الممتلكات قد أحاطها بجملة معتبرة من العقوبات الرادعة والتي من خلالها حاول المشرع تطويق مرتكبي هذه الأفعال بالقدر الذي يضمن الأمن والسلامة العمومية .

**الخاتمة :**

في خاتمة الدراسة لاحظنا أن جل التشريعات ذات الارتباط الوثيق بالممارسات الرياضية والتي اعتمدها المشرع الجزائري ، حاول من خلالها إبراز أهمية القيم الرياضية في توفير الأمن في الوسط المجتمعي خاصة في ضل القانون رقم 13/05 والذي حاول من خلاله أيضا تنظيم النشاطات الرياضية وتفعيل أجهزة الرقابة على العنف الرياضي ، من خلال تفعيل دور الجمعيات ووائل الإعلام والجهات ذات الصلة الوثيقة بالتنظيم التظاهرات الرياضية ، بالإضافة إلى اعتماده آليات وقائية تسمح بتخفيف من حدة التعصب الرياضي .

أما قانون العقوبات استطاع المشرع الجزائري من خلاله ربط الممارسات الغير أخلاقية التي تتصف بأنها أعمال ذات طبيعة إجرامية بجملة معتبرة من العقوبات الرادعة ، غير أن هدا كله لابد له من تطبيق فعال على ارض الواقع خاصة فيما يتعلق بقانون 13/05 والذي لم يؤتي ثماره على ارض الميدان فلا زلنا نلمس أن العنف في على المستوى الرياضي لا يزال في ارتفاع مستمر نتيجة التهميش والجهل ونتيجة انتشار الفساد الإداري والمالي على مختلف الأصعدة .

لدى فالكل مطالب بإنعاش المبادرات التحسيسة و والتوعوية بضرورة التحلي بالرزانة وبالأخلاق الرياضية خاصة على المستوى الإعلامي ، الذي اثبت انه قادر على تهدئة العنف خاصة في الملاعب الجزائرية كل هذه العوامل بالإضافة إلى الآليات القانونية التي كرسها المشرع ، ينبغي لها أن تتضافر جنبا إلى جنب قصد النهوض بالرياضة الجزائرية والقضاء على العنف وتوفير الأمن والسلم المجتمعي من خلال التطبيق السليم على ارض الواقع .

**قائمة المراجع :**

- الأمر 66/155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو 1966 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم .

- بلايشة هشام و وطوطن محمد الصالح، ماي2018، واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية (دراسة سوسيولوجية) ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الاغواط ، المجلد 07 ماي 2018 عدد 3 .

- بوجوراف فهيم ، سنة 2013/2014 ، آليات الوقائية من العنف في الملاعب الرياضية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية

- بوعجناف كمال ، جوان 2011 ، دور وسائل الإعلام في التقليل من ظاهرة العنف داخل الملاعب ،مجلة الابداع الرياضي ، العدد 2 - قانون رقم 13/05 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو 2013 يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها

- كربوعةكريا ،الضوابط والأطر القانونية للوقاية من العنف في الوسط الرياضي ومكافحته ، مجلة المغرب القانون ، الموقع الالكتروني (www.marocaw.com) .

- درقية سليمان عواشرية ،2013 ، التدابير القانونية للوقاية ومكافحة العنف في المنشئات الرياضية ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد 33 العدد 70.

**دور وسائل الإعلام في الحد من تفشي لظاهرة العنف في الملاعب الرياضية**

The role of the media in reducing the outbreak of violence in sports stadiums

**د. جابر زيد1، د. دوبة سمية 2،أ.د محمد بن محمد3**

**المركز الجامعي ميلة، (الجزائر)1**

**جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (الجزائر) 2**

**جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) 3**

**الملخص**:

أصبح العنف ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية، وهي ليست بحديثة بل ظاهرة قديمة قـدم الرياضـة التنافـسية، ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر وأشكال العنف والشغب وتغير طبيعته، حيث أصبحت هذه الظـاهرة تتعـدى حـدود الملاعب الرياضية، إلى الشارع والمجتمع، مما ينعكس سلبا على حياة الأفراد والمجتمعات، فـالكثير مـن الجماهـير الرياضـية يحتفلون بعد الفوز بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى والضرر بهـم أو بممتلكـاتهم، وفي حالة الهزيمة فتكون العواقب وخيمة. ونجد أن للإعلام الرياضي دور كبير في تأثيره على توجه المشجعين من خـلال المـادة الإعلاميـة التـي يقـدمها الـصحفيين عنـد تغطية الحدث أو التعليق عليه، سواء في الصحافة المكتوبة أو المرئية أو المـسموعة، حيـث نجـد أن الكثـير مـنهم لا يتحلى بأخلاق مهنة الصحافة ولا يبالي لعواقب ونواتج أقواله وما يبدي به من أراء.

مفتاح الكلمات : العنف ، وسائل الإعلام ، الملاعب الرياضية

.

Abstract: Violence has become a widespread phenomenon in sports stadiums. It is not a modern phenomenon, but rather an old phenomenon of competitive sport, but the new phenomenon here is the multiplicity of manifestations and forms of violence and riot and changing its nature. This phenomenon has become beyond the boundaries of sports stadiums to the street and society. And communities, many sports fans celebrate after winning in a non-civilized way by attacking others and harming them or their property. In the event of defeat, the consequences are dire.

We find that sports media plays a major role in influencing the fans' orientation through the media material presented by journalists when covering or commenting on the event, whether in the written, visual or audiovisual media, where many of them do not have the ethics of journalism and are indifferent to the consequences and outcomes of their statements. His views.

Keywords: Violence, media, sports venues.

**المقدمة:**

إن مسألة العنف الرياضي وأعمال الشغب بمناسبة التظاهرات الرياضية تشكل محورا هاما للدراسات والبحث العلمي نظرا للمكانة التي أصبحت تحتلها الرياضة في حياة المجتمعات، على أن لعبة كرة القدم تحتفظ بالصدارة بإعتبار أن أغلب أحداث العنف والعدوان والشغب كانت تقع خلال منافساتها.

كما تشير معظم الدراسات إلى أن موضوع العنف في الملاعب قد مس معظم دول العالم الفقيرة منها والغنية ومن هنا أتت فكرة البحث وهي التعرف على مختلف الطرق والأساليب والميكانيزمات العلمية للحد من ظاهرة العنف في الملاعب وإيجاد الحلول لها.

**- إشكالية الدراسة :**

إذن بناءا على ما تقدم سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على المفهوم السائد لظاهرة العنف مع اقتصار ذلك على الملاعب باعتبارها العامل الأساسي، ثم يلي ذلك تحديد مدى أو درجة أهمية الإعلام الرياضي، ومن هنا جاءت الإشكالية:

**ما هو دور الإعلام الرياضي في الحد من تفاقم ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية؟ وما هي الطرق الوقائية التي من شأنها أن تحد منها؟**

**- أهمية وأهداف الدراسة**:

1-التعرف المفهوم السائد لظاهرة العنف في الملاعب وحلول لحد منه.

2-معرفة درجة أهمية الإعلام الرياضي في الحد من تفاقم ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.

**- منهج الدراسة**:

من أجل الإحاطة بجوانب موضوع هذه الورقة سنستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في قالب نسعى من خلاله إلى الإجابة على إشكالية الدراسة.

**أولا: ماهية العنف الرياضي والأسباب المؤدية له**

1. **تعريف العنف الرياضي:**

هو تلك ا**لأقوال** و**الكتابات** و**الأفعال** التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية (Lassalle, 1991)، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نـفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلـة حركة المرور.

وهو أيضا **الاستخدام الغير مشروع أو الغير القانوني للقوة** بمختلف أنواعها في المجال الرياضي سواء صدر من اللاعبين أو المتفرجين أو غيرهم من الإداريين والمسئولين عن الرياضة.

والعنف المراد في هذه الدراسة هو المرتبط بالجرائم، والملاحظ أنه في كثير من القوانين والنظم التي تحدثت عن جريمة العنف وأركان الجريمة ومكوناتها وعقوبتها، إلا أنها لم تشر إلى تعريف محدد لجرائم العنف، أي أن الجريمة تم تحديد عناصرها المكونة لها، ولكن لم يتم وضع تعريف أو إطار محدد للعنف.

ونجد الكثيرين ممن اهتموا بتعريف العنف المرافـق للجريمة بوصفه استعمالا للقـوة في ارتكاب الجريمة أو استخدامها لإحداث الأذى والضرر المادي المراد تحقيقه.

يقصد بالعنف في الملاعب الرياضية الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة ولا أخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارجه. (العيسوي.، 1997)

**2-أشكال العنف الرياضي:**

للعنف في الملاعب الرياضية صورا عديدة تختلف باختلاف جسامة الأذى وخطورته ومكان ارتكابه سواء تعلق الأمر قبل المنافسة الرياضية أو خلالها أو بعدها. (العيسوي، 1997)

**أ-العنف بالأقـوال**:

هو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي -واللاعبين ومطريه، سواء كانوا حكاما أو مدربين ورؤساء الأندية.

إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، ولا يتوقف الأمر عند اعتبارها مساسا بسمعة الناديين بل يتعدى ذلك إلى إعتبارها مساسا بالنظام والأمن العموميين.

في هذا الإطار عمد قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأقوال التي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص به مسلحا أو غير مسلح والتحريض المباشر عليه عن طريق الخطب الداعية إليه أو المحرضة عليه، ويعاقب على ذلك سواء أنتجت تلك الدعوة أثرها أم لم تنتج، كما جـرم المشرع الجزائري التهديد الشفهـي (286).

**ب -العنف بالكتابــة:** (العزيز، 1997)

يظهر إستعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية والرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات التي توزع على العامة أو تعلق بالمناسبة ، بحيث تتضمن سبا أو قذفا ، وهذا ما نص عليه قانون العقوبات الجزائري في **المادة 296** التي تنص أنه : " على من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربه أو إرتكب أي عمل آخر من أعمال العنف والاعتداء...، وإذا ترتب على أعمال العنف الموضحة أعلاه فقد أو بتر إحدى الأعضاء أو الحرمان من إستعمالها أو فقد البصر أو إبصار إحدى العينين أو أي عاهة مستديمة أخرى ، و أعمال العنف التي تؤدي إلى الوفاة في **المادة 254 " القتل هو إزهاق روح إنسان عمدا ".**

**ج-الإعتداء على الممتلكات:**

ويقصد به الإعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة بتخريب المنشآت والتجهيزات والتحطيم العمدي وإضــرام النيران عمدا في المباني و وسائل النقل من أجل شل نشاطاتها ، ونظرا لخطورة هاته الأفعال وجسامة الأضــرار الناجمة عنها ، قام المشرع بتجريمها وتشديد العقوبـة على مرتكبيها (العزيز، 1997)، فنصت **المادة 396** من قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأفعال التي تتعلق بوضع النار عمدا في المباني و وسائل النقل والتي نصت على الآتي " **يعاقب بالسجن المؤقت من عشرة سنوات سجن إلى عشرين سنة كل من وضع النار عمدا في الأموال الآتية إذا لم تكن مملوكة له:**

* + مبان أو مساكن أو غرف أو خيم أو أكشاك ولو متنقلة أو بواخر أو سفن أو مخازن

أو ورش إذا كانت غير مسكونة أو معدة للسكنى.

* + مركبات أو طائرات ليس بها أشخاص.
  + غابات أو حقول مزروعة أشجار أو مقاطع أشجار أو أخشاب موضوعة في أكوام وعلى هيئة مكعبات.
  + محصولات قائمة أو قش أو محصولات موضوعة في أكوام أو في حزم.
  + عربات سكة حديد سواء محملة بالبضائع أو أشياء منقولة أخرى أو فارغة إذا لم تكن ضمن قطار به أشخاص.

كما جرم المشرع الجزائري الإتلاف العمدي للممتلكات عن طريق التهديم والتخريب في **المادة 401** من قانون العقوبات التي جاء فيها " يعاقب بالإعدام كل من هدم أو شرع في ذلك بواسطة لغم أو أية مواد متفجرة أخرى، طرقا عمومية أو سدودا أو خزانات أو طرقا، أو جسورا، أو منشآت تجارية أو صناعية أو حديدية أو منشآت الموانئ والطيران أو إستغلالا أو مركبا للإنتاج أو كل بناية ذات منفعة عامة.

وأيضا نص **المادة 408** من قانون العقوبات تنص على أنه " كل من وضع شيئا في طريق أو ممر عمومي من شأنه أن يعوق سير المركبات أو استعمل أية وسيلة لعرقلة سيرها وكان ذلك بقصد التسبب في إرتكاب حادث أو عرقلة المرور أو إعاقته ... (286).

**3- الأسباب المؤدية للعنف الرياضي:**

تعتبر الملاعب الرياضية المكان الذي يتجمع فيه أكبر عدد من الشباب الذين لهم ثقافتهم ومطالبهم وإكراهاتهم وتطلعاتهم الخاصة حيث يمكن الحديث عن ثقافة شبابية على هامش الرياضة والفن خصوصا كرة القدم التي نسجت لنفسها معايير وقيم خاصة تتمثل في المساندة غير المشروطة للفريق بإستخدام كل السلوكيات المناسبة وغير المناسبة وهي ما أفضت إلى العنف والسلوكيات العدوانية داخل الملاعب الرياضية وأصبحت الملاعب فضاء للإحتجاج وللحرية والعنف في الملاعب الرياضية له تجلياته وأسبابه.

**3-1 تعصب الجماهير:**

ويعني تشكيل رأي ما دون أخر وقت كاف وعناية للحكم عليه بأنصاف وقد يكون هذا الرأي ايجابيا وقد يكون سلبيا ويتم اعتناقه دون اعتبار للدلائل المتاحة. ويعني أيضا الرأي السلبي تجاه أفراد ينتمون إلى مجموعات اجتماعية معينة حيث يفصح الأفراد إلى تحريف وتشويه وإساءة وتفسير بل وتجاهل الوقائع التي تتعارض مع آرائهم المحددة سلفا (بوسقيعة، 2018).

وهذا التعصب هو ما نجده لدى مناصري الفرق الداعية خصوصا الفرق التي يعتقد أنها صاحب البطولات وهو ما يولد لديهم القناعة بصعوبة انهزامها وعدم تقبلهم للهزيمة، الأمر الذي يدفعهم للقيام بأعمال العنف كرد فعل على الهزيمة أو "غلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبدأ أو عقيدة بحيث لا يدع مكانا للتسامح وقد يدفع إلى العنف والاستغاثة" (الاحمد، 2004)

وفي هذا السياق يرى **سيمون وميلتون** **Simpson and M.Yinger** إن "التعصب سواء كان سلبيا أم إيجابيا هو موقف عاطفي وصارم إتجاه جماعة من الناس" ومن ثم فإن التعصب لا ينطوي على حكم مسبق فحسب وإنما ينطوي أيضا على سوء هذا الحكم.

**3-2 اللاعبون:**

في دراسة أجراها **مامسر** 1989 هدفت إلى تحليل الشغب الرياضي في ملاعب إلى أن عناصر الشغب ثمانية يأتي في مقدمتها الجمهور واللاعبون والحكام والإداريون والإتحادات الرياضية واللاعبون والرياضيون والمدربون وأخيرا رجال الأمن والأطباء المسعفون، وأوضحت الدراسة أيضا أن أاسباب الشغب **يمكن حصرها أيضا في أربعة** **مستويات وهي**: جنون التنافس الرياضي وتحسين الرياضة التنافسية أو التنشئة الإجتماعية والسمات السلبية والشخصية.

وفي هذا الشأن تنص الدراسة التي قام بها **خالد الزيود** **ومأمون الجراح** 2012 أن ظاهرة العنف الرياضي سببها تغطية **فشل اللاعبين،** ويعود السبب في ذلك إلى عدم تمتع اللاعبين بروح رياضية عالية وعدم وجود عقوبات رادعة للاعبين للفريقين الذين يتسببون في إثارة العنف شدة المنافسة بين بعض الفرق الرياضية مما يدفع اللاعبين إلى التصرف بعنف في بعض المواقف مما يؤدي إلى إثارة وإستفزاز الجماهير وبعض اللاعبين في الطرف الآخر.

ويضاف إلى ذلك سبب آخر هو "فقدان الثقة بين الحكام واللاعبين وعدم الإلمام بالقوانين ومتابعة ما يستجد من معلومات وضعف المستوى الفني للاعبين والتهاون في الإجراءات الرادعة للاعبين والجمهور، مما يثير الشغب الرياضي وتظهر أعمال عنف اللاعبين في التصرفات غير اللائقة والتصرفات اللاأخلاقية وأعمال العنف والعدوان. (فائق، 1995)

**3-4 الحكام والأخطاء الفنية:**

يمكن القول أن عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة سبب من أسباب الشغب و العنف في الميادين الرياضية فعدم انسجام التحكيم مع المباراة وعدم توقع الحكام لحساسية وأهمية المباراة والجمهور ومكان تقديم المباراة وتاريخ المدينة العنفي والكروي ، قد يؤدي إلى ردود فعل عنيفة ، وأن أهم أسباب العنف الرياضي هو "المنافسة الشديدة بين الأندية والوقت المتبقي من المنافسة والنتيجة النهائية للمنافسة وسلوك اللاعبين أثناء اللعب ومدى أهمية المنافسة ومكان إقامة المنافسة والتحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز، فهم بأخطائهم يثيرون أعصاب اللاعبين والمدربين الموجودين بأرضية الملعب وكذا الأنصار. (علاوي، 1998)

**3-5 المدربون ورؤساء الأندية:**

يتسبب المدربون والمسيرون في **إثارة غضب الجماهير الرياضية** من خلال بعض تصرفاتهم الإستفزازية عبر وسائل الإعلام قبل المباراة أو من خلال بعض السلوكيات في الملعب ومن خلال بعض التعديلات أو التغيرات غير المناسبة من قبل إخراج لاعب يثبت عطاءه في الملعب وعدم فهم المناصرين لخطة المدرب أو عدم الإستجابة لطلب الجمهور بتغيير أحد اللاعبين أو الخطط الرياضية. (محمد، 2004)

3-6 **عناصر جهاز الأمن:**

من الأشياء المميزة أيضا للشغب هي بعض تصرفات رجال الأمن من خلال سوء معاملة بعض المشجعين أو سوء إستغلال السلطة أو توقيف أحد المشجعين أو المعاملة القاسية بدون مبرر وهو ما يثير حفيظة وغضب الجماهير المتواجدة بالمدرجات، ومن ثم التعاطف معه والبدء في أحداث الشغب تنديدا بالسلوك ومطالبة بتصحيحه أو إظهار عدم الرضى.

**3-7 وسـائل الاعــلام:**

إن معظم مشاكل الإحتراف والمغالاة بالدعاية الإعلامية في إظهار أهمية الفوز الرياضي والإبتعاد عن الإتجاهات التربوية لفلسفة اللعب النظيف وتدخل الشركات المباشر في الميدان الرياضي أدى إلى تفاقم مشكلات شغب الملاعب ومظاهر العنف التي تشهدها الملاعب الرياضية وخصوصا في ميدان كرة القدم ، كل ذلك تفاقم وسيتفاقم أكثر في ظل نظام العولمة الذي أبرز تلك المشكلات ، علما بأن هذه المظاهر بدأت وستستمر، ففي البلدان المتقدمة التي نشأت في أحضانها كنظام رأسمالي يخضع الآن لمعطيات نظام العولمة إن ذلك لا يبرر عدم وجودها في البلدان النامية.

**3-8 الجانب اللوجستيكي:**

إن الاهتمام الشعبي بالكرة أو الرياضة عموما لا تعكسه جودة الملاعب واستيعابها للمعايير الدولية فغالبا نجد ملعبين أو ثلاثة، ففي البلد تتوفر فيها المعايير أو نحرص عليها حينما نكون في مقابلة دولية أو البطولات الوطنية والمحلية أو الجهوية، فهي تجرى في ملاعب ضيقة لا تتوفر على الشروط والمواصفات المبدئية وكثيرا ما يكون ذلك سببا في العنف؛ لأن أغلب ملاعبنا بنيت في فترة سابقة وذات قدرة إستيعابية محدودة مع أنها لا تواكب التطورات العالمية من حيث مراعاتها للجانب الأمني.

**ثانيا: دور وسائل الإعلام في تفشي ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية**

قد تسهم وسائل الإعلام المختلفة السمعية والبصرية والمقروءة في وقوع أعمال العنف بصورة غير مباشرة، وذلك عندما تتبنى المواقف السلبية أو الأحداث التي تساعد في إثارة الجماهير من خلال استخدامها لبعض الألفاظ التي توحي بالتحيز لإحدى الفرق بإحدى المباريات، وكذلك استعمال الإعلام الرياضي لأساليب الإثارة والنقد والتحيز، كذلك في معالجـة الأحداث الرياضية الهامة.

1. **الصحافة المقروءة والإلكترونية:**

برغم أن الصحافة المقروءة والإلكترونية لا يستفيد من محتواها إلا المتعلمين والقادرين على القراءة والذين يشكلون في بعض المجتمعات النامية أقل من نصف السكان، إلا **يمكن تكريس المحتوى في الجوانب التالية:**

* + التغطية الإخبارية لما يدور في المجتمع من أحداث وظواهر تحتاج إلى المتابعة والتحليل ومن ضمنها ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية ، وفي هذا الصدد لا يكتفي الصحفي بنقل الأخبار حول الجرائم الناتجة عن ارتكابها في حالات محددة تحتاج إلى نشر، بل ويستطيع الصحفي تغطية القضية المطروحة بالتفاصيل المتبعة في التقارير الإخبارية وإجراءات المقابلات الصحفية مع المتسببين في العنف والشرطة والمتضررين من أعمال العنف ، لغرض توضيح النتائج السلبية والأضرار الناجمة عن تلك الأعمال في جوانبها الصحية والنفسية والإجتماعية والإقتصادية ، وبالسرد التحليلي، ويمكن في هذا الصدد إستخدام الرسوم الكاريكاتورية لمزيد من تجسيد جوهر هذه الظاهرة بالصورة السلبية الواضحة في ملامحها.
  + المقالات والتحقيقات الصحفية بدورها تستطيع التعمق في تحليل أبعاد ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بكافة أشكالها والوقوف أمام المتسببين فيها، وموقف القانون واللوائح النافذة والقضاء في مواجهتها وأهمية تنفيذ نصوص قانون العقوبات للحفاظ على صحة أفراد المجتمع واقتصاد البلد وسمعته واستقراره وأمنه.

2-**الإذاعة المسموعة:**

وذلك بتحسين دور وسيلة الإعلام المسموعة بقدراتها على الوصول إلى كافة أفراد المجتمع سواء كانوا متعلمين أو أميين، باعتبار أن برامجها يستطيع سماعها جميع أفراد الأسرة، سواء الإخبارية منها أو التعليمية (الدين، 2000).

ويلاحظ أن صحافة الراديو تعمقت أكثر من أية وسيلة إعلامية أخرى وذلك لانتشاره وسهولة الحصول عليه من قبل الأحداث وتقصي المعلومات للوقائع والتحليل العلمي في التغطية في أفكار منتظمة ومتسلسلة تعج بالحقائق والمعلومات والآراء مع إمكانية استخدام المقابلات الصحفية أو بعضها أو فقرات مختصرة منها لتأكيد الأفكار التي تسير في مجرى هدف البرنامج، تستطيع تناول ظاهرة العنف في الملاعب الرياضة بطريقة معمقة تتوازن فيها قواسم القانون وحماية المجتمع من الأفعال الشاذة وضرورة التحلي بالقيم ومبادئ الإسلام.

وفي هذا الصدد حسن اختيار المتحدثين ومعدي البرنامج لسرد المحتوى البحثي لبالغ الأهمية في الولوج إلى أسباب انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية وتوضيح الأبعاد والانعكاسات الخطيرة على المجتمع. وفي هذا السياق يستطيع مقدم البرامج الإذاعية فتح خطوط الهاتف لاستقبال مداخلات وآراء المستعملين ليس فقط لكسب تأييدهم لاتجاهات الأفكار والآراء السائدة، بل وأيضا لاستنباط لآراء تأتي من عمق المجتمع، والتي تأتي تتضمن معاناة حقيقية للأفراد.

والإذاعة كبقية الوسائل الإعلامية ينبغي على أن يتواجد مراسلوها في المؤتمرات والندوات العلمية والندوات التخصصية في موضوع انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية للاستفادة من محتوى الأوراق المقدمة والأفكار المطروحة وتسجيلها لاختيار مقاطع هامة تتماشى والسياسة الإعلامية المتبعة، خاصة تلك التي ستضيف رؤى جديدة للحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.

**3- الإذاعة المرئية**:

تعتبر الصورة السينمائية بمقوماتها ولغتها وأبعادها وأركانها وأنواعها والعوامل المساعدة في انتشارها وخلفيات ظهورها، فالبرامج الوثائقية تعاملت مع الصورة كوثيقة مكملة للنص اللفظي سواء باستخدام الكوادر المصورة المتحركة **(سينما أو فيديو)** من مواقع الأحداث أو اللقاءات الثابتة المعبرة عن الموضوع المتناول إلى استعراض المعلومات بملامح بصرية تعكس طبيعة الفقرة المستهدفة ويدخل في هذا الإطار العناوين التوضيحية لمكان وقوع الحدث، والأشخاص المحدثين له .... الخ (علاوي، سيكولوجية العدوان والعنف الرياضي، 1998).

وهذا يعني أن الصورة شاملة ومعبرة بأشكال مختلفة وبتأثيرات متنوعة تتناسب مع كل موضوع متناول، سواء بتزامن التعبير اللفظي مع الصورة أو استقلالية كل منهما للوصول إلى الأهداف المحددة. وبهذه الإمكانيات يستطيع معدو البرامج التلفزيونية الاستغلال الأمثل في إيصال فكرة المواضيع المكرسة لظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.

**ثالثا: إستراتيجية وسائل الإعلام في الحد من تفشي لظاهرة العنف في الملاعب الرياضية**

الإعلام هو السلطة الرابعة، لكونه يؤثر بشكل كبير على الرأي العام بل ويتحكم فيه ويوجهه حسب اتجاهات السلطة وأصبح قوة لا يمكن الاستغناء عنها، نظرا لدوره الخطير المسموع والمقروء والمرئي وخاصة بعد أن أصبح الرأي والرأي الآخر لفظي ومباشرة خصوصا بعد تعدد الفضائيات وتنوعها وتخصصها في الرياضة.

ويشير إلى خطورة الاعلام الرياضي في انجلترا حيث يغطي المشاغبين الانجليز الهوليجانز تغطية هائلة بعد المباريات ويعمل على إذكاء التعصب والإرهاب ضد الاجانب وذلك بسبب المقالات الصحفية التي تأخر شكل التهديدات والانتقام (سموك، 2006).

ويتجه مذيعو المباريات إلى التركيز على الجوانب الإيجابية وعوامل الإثارة الحقيقية والابتعاد عن مواقف العنف والعدوان مع نبذ العوامل والأفعال غير المرغوبة وبالطبع فأن مثل هذه الفئة من المعلقين تلقى القبول من المشاهدين لترسيخ ، بعض المبادئ الهامة للرياضة ، وأيضا يفضل المشاهدون المعلقون الذين يضفون على المباراة إثارة ومشاعر قوية حتى ولو كانت المباراة عادية وغير مثيرة وأثناء مشاهدة العنف في الرياضة يحدث حسب **Smith and Young** نوع من التوحد بين المشاهد وبين اللاعب العنيف حيث يقوم المشاهد بتقليده أثناء ممارسة نفس الرياضة. انطلاقا من ذلك يمكن القول بأن الإعلام الرياضي بمختلف أدواته له دور وتأثير واضح على فكر المجتمع والجمهور من خلال العدد الكبير من القنوات التلفازية والإذاعية والمجلات والصحف ... الرياضية التي تهدف إلى الرفع من مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وتنمية الوعي الرياضي ومساعدة المتتبعين على استيعاب مستجدات العالم في هذا المجال والتجاوب معها.

وبذلك فالإعلام الرياضي يعبر خير سند لتنمية هذا الوعي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والعنف في الملاعب، بالرغم من أن بعض الاعلاميين يخرجون عن رسائلهم الإعلامية من خلال استخدام عبارات تؤدي إلى إثارة أطراف المباراة وتغذي الأساليب العدوانية والنعرات العصبية من أجل الربح. والأمثلة كثيرة دون ذكرها هنا.

ويمكن ذكر بعض أهداف الإعلام الرياضي:

* + نشر ثقافة رياضية من خلال التعريف بالقوانين والقواعد وكل التحيينات.
  + مناقشة الحقائقق والقضايا والمشكلات الرياضية.
  + الترويح عن الجماهير ومشاركتهم في التخفيف من عبء الحياة.
  + الاعلام الرياضي جماهيري ويستقطب أفرادا كثرا من المجتمع ويؤطرهم ولكي يلعب  
    الإعلام دورا إيجابيا في الحد من العنف والشغب الرياضي فهو مطالب بـ:
  + تجنب نشر أحداث العنف بشكل مستمر لعدم الإثارة النفسية والعاطفية.
  + التركيز على السلوكات الايجابية للاستهداء بها.
  + القيام بدور الرقابة على المؤسسات القانونية لفحص ما ينشر.
  + التركيز على الأحداث الإيجابية ونبذ العنف والموضوعية والصدق في نقل الخبر.
  + إشراك النجوم في البرنامج النابذة للعنف.
  + العمل على تحسين السلوك الرياضي والرفع من مستوى الوعي لدى المجتمع من خلال برامج وخطط ترقى إلى مستوى التطلعات وإلى حجم ما يصرف عليها من نفقات وطاقات.
  + واحترام الاسرار المهنية والابتعاد عن التشهير والاتهامات الباطلة والقرف والسب.
  + إقامة الندوات التلفازية واستدعاء ذوي الاختصاص في ذلك.
  + تقديم الهدايا التقديرية للجماهير التي تتحلى بالروح الرياضية والاعتراف لها بمجهوداتها بشكل رسمي.
  + إقامة البرامج الرياضية التي تشجع على تطبيق الروح الرياضية في الملاعب والقاعات.
  + تشجيع إجراء البحوث والدراسات حول هذه المشكلة وإيجاد الحلول لها.

**الخاتمة:**

نظرا لمظاهر وآثار العنف الرياضي السلبية على الفرد والمجتمع والدولة أصبحت مسألة العنف تشكل محورا هاما وأساسيا في اهتمامات الدولة وسياسات حكوماتها سواء المتقدمة منها أو المتخلفة ، الغنية منها أو الفقيرة ، ومن زاوية أخرى أصبحت هذه المظاهر محل اهتمام من قبل الباحثين والدارسين والخبراء في ميادين شتى ، السيكولوجية منها والسيسيولوجيا والعلوم القانونية التي توصلت إلى الاقتناع بضرورة تحليل هذه الظاهرة وفهمها لإيجاد الطرق والأساليب الوقائية العملية للحد من تفشيها وتفاقمها ، حيث خلصت هذه الدراسات إلى جملة من الآليات والأساليب الحديثة ، أولها تنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية والتربوية والإعلامية ، بالإضافة إلى الأندية الرياضية والمجتمع المدني للحد من انتشار عنف الملاعب ، وثانيها التنسيق بين مختلف المؤسسات – الشرطة ، العدالة ، وزارة الشبيبة والرياضة ، والسلطات المحلية ، الأندية الرياضية ، لجان الأنصار.

**التوصيات:**

بناءا على ما جاء في المفاهيم النظرية والعملية للورقة البحثية، فقد اقترحنا التوصيات التالية:

* + زيادة النهوض بالوازع الديني والأخلاقي فهو وقاية فاعلة في الحد من تفاقم هذه الظاهرة.
  + ضرورة النهوض بالوعي الرياضي لإفراد المجتمع وإفراد الحركة الرياضية من خلال المدارس والجامعات ودور العبادة وكذلك استغلال وسائل الإعلام والندوات والمؤتمرات.
  + تقديم حوافز تشجعيه للجمهور المثالي الفريق المثالي اللاعب المدرب الإداري الحكم المثالي.
  + ضرورة تشديد العقوبات بكافة أنواعها على كل من يخالف القوانين والأنظمة سوء من اللاعبين أو الحكام أو الإداريين والمدربين أو وسائل الإعلام أو الجمهور.
  + ضرورة استغلال التقنيات الحديثة كالكاميرات في مراقبة الجماهير ومثيرو الشغب والعنف.
  + تطبيق استخدامات التقنيات الحديثة المعاونة للحكام في المنافسات الرياضية مثل سماعات التواصل.
  + التطورات في لقوانين والأنظمة وكذلك مواكبة التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في المنافسات الرياضية.
  + على وسائل الإعلام العمل على نبذ ونقد كل من يصدر عنه أساليب تؤدي إلى العنف والشغب في الملاعب الرياضية.
  + ضرورة ابتعاد وسائل الإعلام عن شحن وتعبئة الجماهير بالحقد والكراهية وخلق الفتنة بينها.

**المراجع العربية:**

أبو حليمة فائق «مظاهر شغب الملاعب في كرة اليد وأسبابها من وجهة نظر الاداريين واللاعبين والجمهور"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، جامعة الأردنية، الأردن، 1995

أحمد بوقيعة: الوجيز في القانون الجنائي الخاص، الجرائم ضد الأشخاص والجرائم ضد الأموال، ج 1، 2006، ص97.

أنظر المادة 286 قانون العقوبات الجزائري.

عادل عصام الدين، أمن الملاعب الرياضية، جامعة نايف العربية، الرياض، السعودية، 2000، ص54.

عبد الله بن عبد العزيز اليوسف: جريمة شغب الملاعب، جامعة نايف العربية، الرياض – السعودية، 1997، ص19.

عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1997، ص167.

على سموك، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من اجل مقاربة سوسيولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر،2006، ص62.

علي أسعد وعبد الرحمان الاحمد: "التعصب ماهية وانتشارا في الوطن العربي" معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، 2004، ص 13.

محمد حسن علاوي، سيكولوجية العدوان والعنف الرياضي، مركز الكتاب، مصر، 1998، ص75.

محمد حسن علاوي، سيكولوجية العدوان والعنف الرياضي، مركز الكتاب، مصر، 1998، ص97.

محمود حلمي وسلامة محمد، دراسة لتحديد أكثر مظاهر السلبية للسلوك شيوعا في المجال التنافسي بدولة قطر، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، قطر، 2004، ص28.

**المراجع الأجنبية:**

Jean Yeves Lassalle .La Violence dans le sport 1er Edition France 1991. P109.

**الحد من ظاهرة العنف بتفعيل دور الاعلام لغرس ثقافة السلم في الوسط الرياضي**

**Reducing violence phenomenon by stirring media’s role to instill peaceful culture in sports environment**

**د/منيرة حميدش، د/انسة الشيكر**

**جامعة الجزائر-الجزائر**

**جامعة تونس -تونس**

الملخص:

الرياضة من بين النشاطات الوطنية والدولية، ذات الصيت الواسع. فهي قد غزت المجتمعات المختلفة، تزاولها فئات عمرية متباينة. ولأنها كذلك سعت الدول لإرساء منشئات لاحتضانها، وقواعد لدعم مزاولتها. فهي اليوم سبيل للانفتاح على الاخر، وجسر للتواصل والتفاعل في اطر سامية. ولكن ما قد شاب هذه الممارسة النظيفة، هو اجتياح ظاهرة العنف للأوساط الرياضية دون استثناء، ومع بعض التفاوت في النسب. وعليه، هدفت هذه الدراسة الى تشخيص ظاهرة العنف. وبعد التحليل انتهى البحث الى نتائج عدة توضح أسباب انتهاج سياسة العنف في التعامل، منها غياب ثقافة السلم، والجهل بأهمية الاستقرار الوطني وغيرها. وحتى نحد من انتشار هذا المرض خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها تفعيل دور الاعلام الإيجابي، كما المؤسسات التربوية في غرس وترسيخ ثقافة السلم لدى الفرد، الذي منها يعم الامن والأمان في الوطن الواحد.

الكلمات المفتاحية: الوسط الرياضي؛ سياسة العنف؛ ثقافة السلم؛ الاستقرار المجتمعي.

Abstract:

Sport is among most popular national and international activities. It has invaded different communities, different age groups. Moreover, states sought to establish facilities and rules to practice it. That is today a way of opening up as a bridge for communication and interaction in sublime frameworks. Nevertheless, what has become so common in this clean practice is the invasion of violence without exception, by some disparities in proportions. Therefore, this study aimed to diagnose the phenomenon of violence. After the analysis, the research ended with several results that explain the reasons for the policy of violence in dealing. Including absence of peaceful culture, ignorance of the importance of national stability. In order to limit the spread of this disease, the study concluded with a set of recommendations, the most important is stirring the role of positive media, as well as educational institutions in instilling and teaching peaceful culture to the individual.

Keywords: Sport milieu; violence’s politic; peaceful culture; social stability.

**مقدمـــة:**

تحظى الرياضة اليوم كنشاط بدني عضلي بالمتابعة من جل الفئات العمرية، ولأنها تستقطب اهتمام المجتمعات المختلفة. غدت مجال للترفيه والتنافس النبيل الذي تطبعه الروح الرياضية، وتبادل الأفكار النيرة. فهذا النشاط البدني، يعود بأثر إيجابي على الفرد كما على المجتمع. فالرياضة عبارة عن تربية بدنية تعمل على انماء الفرد فكريا ووجدانيا وصحيا، وكل ذلك لتسهيل تكيفه وظروف الحياة، ثم الاندماج الصحيح في المجتمع. وعليه، يكون لهذا النشاط الرياضي أعمق دلالة وأنبل هدف من مجرد تمارين تسلية. فيكون الرياضي بذلك تلك الصورة التي تعبر عن مجتمعه، وبلاده في المحافل والتظاهرات الرياضية المختلفة.

ولكن ما أصبح يلاحظ وبشكل مريع، ابتعاد الرياضة عن هذا الهدف السامي، ليتفشى العنف في أوساط الشباب. كما انه أصبح من العناوين التي تتصدر الصفحات الإعلامية، وحديث العام والخاص قبيل أي لقاء رياضي، بعد ان كان السلم رفيق الرياضة. وعليه نهدف من خلال هذه الورقة الى تبيان اهم أسباب ظهور هذه الآفة، والمخلفات الناجمة عنها، كما سننتهي الى اقتراح بعض الحلول والتوصيات للحد من العنف في الوسط الرياضي.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكاليات التالية:

1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تقتصر المشكلة الأساسية لهذه الدراسة في وصف وتحليل ظاهرة العنف في الوسط الرياضي، وكشف الستار عن أسباب ظهورها وذيوعها الهائل. ذلك ان ممارسة الرياضة والتقيد بأساسياتها، يسهل الوصول الى المآرب منها، الا وهو الصحة الجسمية والنفسية الفكرية، كما الاجتماعية التي تتلخص في التعامل والتفاعل بين الافراد، داخل اطر مستقيمة. فإلى أي مدى تحد ثقافة السلم من ظاهرة العنف؟

كما تم التوصل بعد تقييد بعض الملاحظات عن واقع الرياضة، وما يسود الوسط الرياضي من سلوكيات، في نقاط معينة كتساؤلات فرعية. تتطلب الدراسة الإجابة عليها أيضا نحو:

\_ ما علاقة ثقافة السلم بظاهرة العنف؟

\_ ما هو السبيل لتعزيز ثقافة السلم في الوسط الرياضي؟

2-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الموسومة "الحد من ظاهرة العنف بتفعيل دور الاعلام لغرس ثقافة السلم في الوسط الرياضي"، الى تحقيق النقاط التالية:

1. تسليط الضوء على الأثر السلبي للعنف خاصة في الوسط الرياضي.
2. ابراز الاعلام كمحور في عملية غرس ثقافة السلم.
3. إيجاد حلول واقتراح توصيات في محاولة للحد من تفاقم ظاهرة العنف.

3-أهمية الدراسة:

ترمي هذه الدراسة الى التعرف على كافة محدثات العنف الاجتماعية، التي تستوجب الاعتبار والالتفات للبحث عن السبل التي تسهل الحد منها. خاصة ما تعلق بالوسط الرياضي، انطلاقا من ان ممارسة النشاطات الرياضية المختلفة وسيلة للوقاية من العلل الجسدية والنفسية من جهة أولى. وباعتبارها بوابة للتحرر والتقدم بالاطلاع على العالم الخارجي، من جهة ثانية. يكون مفتاحها السلم، او قد تميل عن ذلك، ما ان غزى العنف اوساطها. وعليه، تكمن أهمية هذا البحث في:

**اولا:** تبيين منافع الرياضة الصحية والاجتماعية، كممارسة بدنية حركية.

**ثانيا:** إبراز ما تضطلع الممارسة الرياضة المتنوعة بمكانة حساسة، حيث يتواصل عبرها الافراد من البيئات المختلفة.

**ثالثا:** حصر ظاهرة العنف بكل اشكالها في الوسط الرياضي، بتسليط الضوء عليها، وسبر اغوارها.

**رابعا**: قد تشكل هذه الدراسة، نافدة تفتح على استفهامات أخرى أكثر الماما، للباحثين تناولها واثراء البحث العلمي الاجتماعي أكثر.

**4-الإجراءات المنهجية للدراسة:**

يعرف عن الدراسات العلمية، لبلوغ الأهداف المنشودة منها، ضبطا وتوضيحا دقيقا للمصطلحات التي سيبنى وفقها البحث بانتظام. ذلك ان عنصر تحديد المصطلحات هذا، يعد بمثابة الحجز الزاوية في الدراسة. فهو من سيمكن الباحث من المضي قدما على نهج مستقيم في بحثه. كما تساعد تعاريف المصطلحات، القارئ من تكوين فكرة صحيحة دقيقة واضحة عن فحوى البحث.

تجدر الاشارة أيضا، ان للدراسة العلمية منهجية تقوم عليها، حتى يستوي شكلها ويتناسق مضمونها. منه قسمنا هذا البحث الى خمس محاور نظرية، تصب كلها في موضوع العنف الرياضي والمجتمع. كما تنتهي الدراسة الى جملة من التوصيات، تلخص مقترحات للحد من تفاقم ظاهرة العنف.

**ا. تحديد المصطلحات:**

ان هذه الدراسة الموسومة **"**الحد من ظاهرة العنف بتفعيل دور الاعلام لغرس ثقافة السلم في الوسط الرياضي"، تتناول مشكلة العنف وانتشارها في المجتمع، على وجه الخصوص في الوسط الرياضي. كما تركز على دور وسائل الاعلام المختلفة في تثبيت ثقافة السلم بأذهان الافراد. التي منها يعم الاستقرار في نفس الفرد أولا، والمجتمع ثانيا، والوطن بأكمله. ذلك ان الفرد هو النواة الأساسية لبناء مجتمع متماسك متظافر من عدمه. وعليه، تم تحديد مصطلحات هذا البحث في أربع نقاط هي: الوسط الرياضي، سياسة العنف، ثقافة السلم، الاستقرار المجتمعي. حيث سنتناولها في العناصر التالية متتالية.

**ا.1. الوسط الرياضي:**

ان الممارسة الحركية أيا كان نوعها تستوجب مكان خاص بها، ليقدر الفرد على أداء نشاطه بكل حرية. ولان الرياضة من الممارسات البدنية الحركية، فهي أيضا تمارس بمواضع معينة، كرست للرياضي للقيام بهذا النشاط، كما ان المشجع هو الاخر له حظ في ذلك بتواجده اثناء إقامة الفعالية الرياضية. ويطلق على هذه الأماكن تسمية الوسط الرياضي، فما نعني بالرياضة أولا، وما الوسط الرياضي ثانيا؟

**ا.1.1. الرياضة:**

تعتبر الرياضة كما يرى العتيق(2013، ص 22 ) نشاط بدني حركي، يساعد في تنشيط دورة الدم في الجسم، كما يقوي العضلات. وهي أيضا نظام اجتماعي، وواقع ملموس في حياتنا، حيث يحدث اثناء حصص الممارسة الرياضية كل أنماط السلوك التي تحصل خلال الحياة العادية للفرد منا.

وعليه، نفهم من هذا التعريف ان الرياضة جزء من نسيج المجتمع المتكامل، فهي تصوره كما هو، كما تتأثر بكل ما يسوده وما يتميز به من وقيم وعادات وتصرفات وظروف معيشية واجتماعية وما الى ذلك.

فالرياضي، هو الشخص المخول بإظهار هذه الخصوصيات والتعريف بها لغيره، أيضا يتعرف هو الاخر من جانبه على سمات غيره. وتكون بذلك الرياضة نقطة إيصال وتواصل وتفاعل للثقافات والذهنيات المختلفة والبعيدة، في منطقة وداخل دائرة واحدة معينة.

تمتد جذور الرياضة الى أعمق حضارات العالم الا وهي الحضارة اليونانية. كما عرفت مند حولي القرن التاسع عشر في تاريخ البشرية، شكلا مغايرا في أولها، فلم تعد تقتصر على المزاولة وفقط، بل شكلت محورا تعالجه الدراسات الاجتماعية. انطلاقا من كونها ممارسة ذات صيت عالمي، وأصل ضارب في القدم. وعليه شرعت الدراسات السوسيولوجية من تناولها، بدءا من العالم هاربر سبانسر Herber Spencer الذي تحدث كثيرا عن التربية البدنية ودورها في الحياة. الى دراسات جورج سميل Georges Simmel، الى الألماني ماكس فيبرMax Weber. هذا وكان للدراسات الانثروبولوجية نصيبا من البحث في موضوع الرياضة، حيث اعتكفت على بحثها باعتبارها خاصية ثقافية تميز المجتمعات القديمة والحاضرة ببعض الاختلافات التي تكمن في البيئة واللغة وغيرها.

**ا.2.1. الوسط الرياضي:**

ان الوسط الرياضي يعتبر ميدانا للممارسات البدنية الحركية النبيلة ووسيلة تربوية للأفراد. يرى الحمامي والخولي (1996) انه في هذا الوسط الرياضي بالذات، يتم التكفل بالرياضي من جميع نواحي الحياة، فيتهيأ لمواجهة صعابها.

وعليه، نفهم من هذا التعريف ان الوسط الرياضي يشمل جميع الميادين المخصصة لمزاولة الأنشطة الرياضية البدنية. من ملاعب لكرة القدم، وقاعات للتنس، ومسابح وما الى ذلك.

حيث ان هذه الأوساط من منظور الدرمان Alderman (s.d, p. 99)تسمح بتدريب والمنخرطين وتدرب الرياضيين فيها، بهدف تطوير الكفاءات البدنية الحركية ومنه تحقيق النتائج الإيجابية في مختلف المباريات والفعاليات الرياضية.

**ا.2. سياسة العنف:**

يطلق على السلطة التي تحفظ سيرورة واحترام تطبيق نظام ما على اشخاص معيين، بالسياسة. ذلك ان مصطلح السياسة يشير في الذهن الى السلطة المادية، التي لها كل الصلاحيات في سن القوانين وفرض التعليمات والواجبات وتحديد حقوق الاخرين. حيث يترتب على كل تجاوزات لهذه المفروضات، عقوبات مختلفة. كما ان للدولة الحق في اللجوء الى العنف لقمع عنف آخر، وهو ما يطلق عليه "العنف الرسمي".

مثال :

قمع المتظاهرين في الساحات العمومية او غيرها ولو بالقوة، حيث يكون الهدف من وراء هذا العنف إحلال الامن والاستقرار، حسب ما يرى عزت سيد (1988). بمعنى ان الدولة هنا تقوم بردع مجموعة من الأشخاص، يحاولون إرضاء رغبات شخصية لا تعود بالفائدة إلا عليهم وبالأذى لغيرهم. بالخصوص ان تطورت وتوسعت هذه المظاهرات لتصل الى تخريب للممتلكات العامة وغيرها. حيث تصبح الظروف في هذه الحالة شبيهة بعمليات الشغب التي تحدث في الملاعب "Hooliganism ".

اذن السياسة هي:" كل عمل يتم باسم الدولة او الحكومة...يتم من خلالها انهاء الصراع"(صالح،1999، ص403). ومنه، اقترن مصطلح السياسة بالعنف، فما يقصد بمصطلح العنف وما الصلة بينهما؟

**ا.1.2.ماهية العنف:**

موضوع العنف ظاهرة اجتماعية بارزة تواجه جميع مجالات الحياة دون استثناء، خاصة لما يتعلق الامر بالرياضة، حيث يتخذ هذا العنف اشكالا والوان متعددة. ينجر عنها سلبيات جمة منها الخسائر المادية بكل أنواعها، وأخرى بشرية تؤدي بحياة الافراد بالسهولة التي نشبت بها شرارتها. وقد اقدم عدة مفكرين وباحثين من صياغة تعريف للعنف نستعين ببعض منها.

* **لغة:**

العنف لغة، وفق ما جاء في معاجم اللغة العربية ما يلي: عنف، يعنف، تعنيفا بمعنى وبخ. فيقال عنفه تعنيفا بمعنى عاتب عليه ولامه. وأيضا، اعتنف الامر بمعنى اخده بعنف. (المقري، 1904، ص255)

وجاء أيضا نحو: عنف، أي لام فلان بشدة، وأنكر عليه شيئا بغية ردعه واصلاحه. (محمودي ،2000، ص1027)

* **اصطلاحا:**

يرى الدكتور بدوي زكي ان العنف يشمل انتهاج السبل والطرائق غير القانونية، والمبنية على الاكراه المادي والأذى للغير، بهدف الوصول الى غاية شخصية معينة. (بدوي، 1978، ص 441)

كما يمكن ان نشير الى التعريف الأكثر شيوعا والماما بالعنف نحو:" مجموعة من الحوادث والافعال التي تمس كيان الانسان او الأشياء وتلحق بها الضرر". (حجازي، 1976، ص 252)

وعليه، نستدل مما سبق ان العنف باختصار هو سلوك مبني على القسوة والعدوانية وإلحاق الضرر المادي او المعنوي بالآخر.

وبما أننا نتحدث عن العنف المجتمعي، نشير الى ان جميع الكتب السماوية وحتى الايان الوثنية تنهي تعاليمها بشدة عن انتهاج العنف في التصرف. وأبرز مثال ما جاء في الآية الكريمة " وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (النور، الآية 22). أي ان نسّبق العفو والسماح والإحسان لمن أساء، وهو خطاب ذو أثر على نفسية الفرد مفاده، اجتنب العنف ما امكنك ذلك. حيث اننا كلما ابتعدنا عن العنف، كلما قضينا على مظاهر الفوضى والخراب في أسس المجتمع. لأنه ما ان لحق الضرر بأصل الشيء الا واضمحل من الوجود. فالعنف ما هو الا مظهر من مظاهر والإرهاب، الذي يحول دون رقي الأمم ومواكبة التطور العلمي.

**ا.2.2. علاقة العنف بالسياسة:**

كثير ما توصف ظاهرة العنف عند التحدث عنها بعبارة، انتهج فلان سياسة العنف في تعامله مع الاخر. لذا قد نتساءل في هذا العنصر عن علاقة السياسة بالعنف، فمتى يكون العنف متصلا بالسياسة؟

ان التنظيم السياسي هو "تنظيم سلطوي تبعا لمدى ومقدار ما يكون فيه وجود وسريان انظمته مضمونا داخل منطقة جغرافية...عن طريق الاستخدام الفعلي او التهديد... من قبل الهيئة الإدارية" (فيبر، 2011، ص 93)

وعليه، تكون السياسة جملة من النظم التي تتحكم في تسيير أمور البلاد والعباد، كما يكون لها قوة عليا في ذلك. وقد أشار الفلاسفة الاغريق الى السياسة الحاكمة الحكيمة، التي لا يعرف العنف طريقا لها. ولكن ما يلاحظ في الأزمنة الحاضرة وبفعل التطور التكنولوجي، ميول المجتمع عن ذلك النظام الموضوع الى استخدام القوة المادية لتحقيق اهداف معينة، يترتب عنها اذى للغير، هنا يتمثل العنف في صورة واضحة. نجيب ونوضح صلة السياسة بالعنف مختصرة في بعض النقاط على التوالي:

- يكون العنف سياسيا اذ كانت أهدافه ودوافعه سياسية، بمعنى استخدام غير شرعي للقوة، كالتهديد بها لإلحاق الضرر، وان لم يحصل فعليا، يكون عنف معنوي.

- استخدام رب العمل العنف لضمان استمرارية قوانينه وان كانت تعسفية، لكونه ذو سلطة على عماله. كالإلغاء العلاوات، تقليص مدة الاجازات، خفض سقف الأجور، زيادة ساعات العمل.

- قيام فئة من المواطنين او جماعة معينة كالفلاحين او العمال او الطلبة بتنظيم تظاهرات تخريبية وإحداث الشغب ضد سلطة معينة، في محاولة منهم لرفض بعض الشرائع.

نستنتج من هذه النقاط، ان العنف وان كان يرتبط بالسلطة، الا ان له أوجه أخرى عديدة. منها الدينية التي تتجلى في حرمان الرعية من بعض الحقوق المقدسة مثلا، وغيرها كثير.

**ا.3.2. التحليل النفسي الاجتماعي للعنف:**

عرف موضوع العنف اهتماما ودراسات سيكولوجية وسوسيولوجية جمة، من عدة مفكرين وفلاسفة أيضا وعلماء نفس واجتماع.

اما عن علماء النفس أمثال سيجموندفرويد SigmundFreud فيفسر ظاهرة العنف بالتركيز على دراسة الجانب المضمر من النفس البشرية، لإبراز حقيقة ان الانسان ليس بالكائن الطيب كما يزعم علماء الاجتماع. فهو يقول ان لكل فرد بواعث عدوانيةAgressivité تدفعه الى الخارج، فإما ان يتصرف بعنف، واما ان يتحكم فيها. لذلك وجب التكفل بالطفل العدواني وضمان تنشئته على طرق اجتماعية صحيحة، حتى يدمج ويكيّف مع بيئته تماما. منه، يقضى على عوامل ظهور العنف. لأنه كلما أهمل وعاش الفرد الحرمان، قام بتلبية حاجاته العدوانية بكل الطرق ولو على حساب غيره. كحجز أملاك غيره والسطو عليها، اضطهادهم، كما قد يتمادى الى استغلالهم جنسيا او حتى قتلهم. اذ العدوانية تتشكل بفعل الظروف النفسية القاهرة للإنسان، حيث تزداد نسبتها مع التقدم في السن. وهي آليّة تعويضيّةMécanisme de compensation، تتجلي في التصرفات العنيفة، وتكون بذلك ملاذ للهروب من الشعور بالعجز Stratégie de défense.( يوسف، 2006(

ويوافق النفساني الفريد الدر (1948, p.28 / 1911)، فرويد، فيقول في هذا الصدد معبرا عن العدوانية التي تتحول الى عنف كمحاولة لحجب الضعف والنقص نحو:

"…Tout vouloir n'est autre chose qu'une recherche de compensation, qu'un effort

visant à étouffer le sentiment d'infériorité."

اما عن الجانب الاجتماعي، يقول ابن خلدون (1992، ص 362) ان العنف عبارة عن نزعة إنسانية، "فالنفس الناطقة للإنسان انما توجد فيه بالقوة وان خروجها من القوة الى الفعل انما هو بتجدد العلوم والادراكات من المحسوسات". نفهم من هذا القول ان القوة وفرض النفس امر طبيعي لدى كل واحد منا. ولكن القوة هذه تتطور وتجنح فتصير عدوان وعنف لما تتأثر سلبا بالتطورات العلمية والتكنولوجية. فكلما قل التكفل بالفرد من جميع جوانب الحياة، كلما عرف ميول نحو الطريق الخطأ، باحثا عن متنفس لمكبوتاته، واشباعا سهلا رغباته.

كما يضيف أيضا ابن خلدون (د.ت، ص482) في موضع اخر قوله:"ومن أخلاق البشر فيهم الظلم والعدوان، بعض على بعض، فمن امتدت عينه إلى متاع أخيه امتدت يده إلى أخذه إلى أن يصده وازع".

هذا، ونظرا لانتشار العنف كظاهرة اجتماعية في العالم على وجه الخصوص بالبيئة الأوروبية، واعتباره نزعت إنسانية طبيعية في الفرد، فسر المفكر توماس هوبزHobbes Thomas هذه الظاهرة على انها تعود الى أصل الطبيعة الإنسانية المشبعة بالعنف. فهو بهذه النظرة يؤيد راي سابقه، يقول اننا نجد الأشخاص على اختلافهم يشتركون في الرغبات الملحة ذاتها تقريبا. وهي التي تتجلى في الحاجات البيولوجية الجامحة وغيرها. حيث يشكل إرضاؤها سبباً وافيا للسعي لتجديدها. ولان الإشباع الشخصي للرغبة يكون غالبا محدود ونادرا، يترتب عن هذا الزهد، تنافس وصراع بين الأشخاص. الأقوياء والضعفاء منهم، فيقهر الواحد منهم الاخر، آخذا ما لغيره عنوة. منه يتفشى العنف، ويصبح عنوانا وطريقا سهل لبلوغ الغايات، فتنحرف سلوكيات الفرد، وينخر جسد المجتمع. (بودون وبوريكو، 1986، ص 394-395)

وعلى خلاف هوبز Hobbes يرى كل من جون جاك روسو Jean-Jacques Rousseau وكارل ماركس Karl Marx واميل دوركهايم Émile Durkheim، ان العنف لا يمثل حالة طبيعية. ذلك أن طبيعة الانسان أصيلة وخيرة، انما فسادها أمر تقرره الحضارة الإنسانية، وما يحدث في بيئة الفرد منا. حيث ان العنف دمق التطور، يؤدي الى تحول المجتمعات الإنسانية من بسيطة إلى مركبة. وما المنافسة بين الأشخاص الا امر اجتماعي، لذلك فإن الصراع ليس بين الجميع ضد الجميع كما ذهب هوبز وإنما هو صراع بين الطبقات. (وطفة، 1999)

**ا.3. ثقافة السلم:**

يرتبط مفهوم الثقافة بمفهوم السلم، ولأنه كلما ساد الاستقرار والسلام في بيئة معينة، كلما عرفت ثقافة المجتمع اثرا على البيئات المجاورة من جهة، وتوسعا الى مناطق أخرى من جهة أخرى. هذا ويكون المجتمع المسالم مثل لاقتداء بقيمه. نشير في العناصر التالية متوالية تحديدا لمفهومي السلم والثقافة.

**ا.1.3. الثقافة:**

الثقافة، مصطلح ذو معنى عميق وواسع. هي كما أشار اليها الانثروبولوجي ادوارد تايلرEdward Tyler جملة ما يميز مجتمع وبيئة عن أخرى. حيث تتمحور هذه الخصائص في القيم والسلوكيات الأخلاقية والأعراف السارية، والشعائر الدينية. (سعدي فيضي، 1989، ص39). يصف المفكر رايموند ويليمز(1979، ص 154) صعوبة تحديد تعريف واضح مصطلح الثقافة بقوله:" لا اعرف كم من مرت تمنيت الا اسمع بهذه الكلمة اللعينة"، وهو بهذا يفسر التعقيد في فهم المقصود منها وما تشمل عليه من معان.

ولان مفهوم الثقافة أصبح معروف عليه بالتعقيد، نجد انه كلما أردنا اقحامه في الحديث عن موضع معين الا وأقرنت كلمة الثقافة بصفة أخرى.( بينيت، غروسبيرغ وميغان، 2010/2005، ص 225)

مثال:

الثقافة الشعبية (التقاليد التي هي الأخرى تشمل المظهر الخارجي، أنواع الاكلات، أدوات الزينة...)

الثقافة الأخلاقية (نمط التعبير، طريقة الجلوس والاعتدال في المواضع الرسمية من عدمه، حسن التعامل...)

الثقافة التراثية (الأغاني القديمة المتوارثة، طرق الرقص، عادات الاحتفال بالمناسبات المختلفة...)

الثقافة الرياضية، ثقافة الشارع وما الى ذلك.

تجدر الإشارة أيضا انه، تعود جدور هذه اللفظة الى اللغة اللاتينية التي كانت تستعمل للدلالة على الزراعة والفلاحة وخدمة الأرض. فجاءت في القاموس اللغة اللاتينية نحو:"culturae"من الفعل"cultŭs" بمعنى حرث وزراعة الأرض. ولورود تشابه في المعنى لصورة، بحيث ان عملية حرث الأرض وغرسها، تخرج بعد مدة زمنية منتوجا، تتشابه وعملية تلقين الفرد العلوم وترسيخها في ذهنه، حيث تكون تنشئة الفرد واكسابه هذه التعلمات وصقل أخرى بمثابة توجيهه للطريق السوي، وبتالي تكون الثمرة بناء مجتمع متكامل متعلم. فأصبح لمفهوم الثقافة دلالة أخرى، هي جملة السجايا والخصائص التي يتميز بها كل مجتمع عن الاخر. Del Col, 2007, P.294))

**ا.2.3. السلم:**

ينص الدين الإسلامي على غرار الديانات السماوية، على ان السلم هو السبيل الأمثل لإقامة المجتمع الراقي، المستقر على جميع الأصعدة، ونستدل في هذا بنص الآية الكريمة"۞ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ۞" (سورة الانفال، الآية 61)

وعليه، يدل معنى الآية على ان الإسلام يأمر بضرورة احراز السلم المجتمعي والابتعاد عن كل ما من شأنه خلق نزاعات وخلافات تؤدي الى التشتت. منه، السلم عبارة عن حاجة فطرية لكل انسان، وهو الحالة الطبيعية للحياة. يرمز للإخاء والبناء والصحة النفسية والاجتماعية اي الاستقرار. اذن هو المفهوم الإيجابي المقابل للعنف.

**ا.4. الاستقرار المجتمعي:**

يعرف بودون (1986، ص336) الاستقرار المجتمعي على انه تلك الحالة الاجتماعية الناجمة عن النظام الحكيم، الذي يوفر السلم والسلام لأفراد المجتمع. منه لا يتحقق الاستقرار المجتمعي، الا باحترام النظم الموضوعة والتقيد بالقوانين المفروضة، والوعي بضرورة التعامل بطرق سلمية. حتى يتمكن الفرد من العيش والتعايش في بيئة ووطن مستقر، ومنه تتمتن أواصر الاخوة والصداقة.

وبتجنب سياسة العنف بكل اوجهها، وترسخ ثقافة السلم، والتقيد بثقافة الوحدة. تبنى حضارات الأمم وتستديم.

**ب. أهمية الرياضة وصلتها بالتنشئة الاجتماعية:**

تربي وتعلم وتؤدب وتسوي وغيرها من الأدوار التي تكفلها الممارسة الرياضية للفرد. فهي تساهم بشكل واضح في اكسابه شخصية مستقلة مستقيمة. يؤدي ما عليه ويأخذ ما له في اطر معينة، تنظم سلوكياته ونمط عيشه. ذلك ان تنشئة الفرد في مجتمعه تتأثر بتدخل عدة عوامل، منها الإيجابية كما السلبية. وحتى يكون للتربية الاسرية للفرد والتعليمية للمدرسة ترسيخ ووقع لمبادئها وقيمها على الفرد. يتوجب الاعتماد على التربية البدنية الرياضية التي تعلم هي الأخرى الرياضي الصبر وتحمل المشقة والتعاون والطاعة والصدق والأمانة. فالرياضي الناجح هو من يتقيد بأساسيات الرياضة النظيفة. (khalifi, 1990)

وللمزاولة المنتظمة للرياضة تأثيرات إيجابية جمة على الفرد والمجمع على السواء. ولأنها تضطلع بهذا الدور المميز والاهمية البالغة في الحياة. ارتأينا ان نشير ولا نحصر، الى بعض جوانب هذه الأهمية، وهي:

**ب.1. الجانب الفكري التربوي:**

يعتبر الجانب الفكري التربوي من اهم عمليات النمو المعقدة للإنسان، فهو يشمل على جملة من التغيرات الفيزيولوجية والوظيفية لأعضاء جسمه. نختصر فوائد الرياضة على تربية الفرد ثم على تفكيره فيما يلي:

1. الرياضة نشاط نبيل، يخدم الفرد والمجتمع. فالممارسة الصحيحة لها، والتقيد بما يلقنه المدرس من الأمور الفعالة تساهم في الرقي بالفرد فكريا وتربويا. حيث انه، كلما توسع الفكر وازدهر بمختلف المعارف، وصقل المهارات، واكتشاف المواهب وتوجيهها. بلغ هذا الفرد التعامل والتعايش الصحيح السليم والمسالم.
2. تعمل الرياضة على تحسين الفرد، وجعله عنصرا صالحا لنفسه ولبيئته، وبالتالي فهي بذلك تطور الجانب الاقتصادي، لما يقوم الفرد بما يتوجب عليه على الوجه المطلوب. كما يعي ان حريته تنتهي لما تبدأ حرية غيره. كما ترمي، الرياضة أيضا، الى الارتقاء بالفنون وغيرها من المجالات.
3. تخلق وتثبت الممارسة الرياضية الاخلاق الشهمة وتحافظ على مبادئ التربية السامية للفرد. فتجعله يتحلى بالشجاعة والنظام، وحب العمل والتفاني فيه، والتآزر.
4. التكفل بالأجواء المحيطة بالشباب، خاصة المراهق تؤثر إيجابا عليه، ذلك ان كل تفكك أسرى يترتب عنه انحلال في اخلاق المراهق، بالتالي تصدر عنه تصرفات سلبية وتجاوزات على حقوق غيره. (دكت، 2000، ص225ـ222-)

**ب.2. الجانب النفسي الجسدي:**

يتجلى الأثر النفسي الإيجابي للممارسة الرياضية على الفرد، في أمور عدة، نحصر بعض منها فيما يلي:

1. التحسن السيكولوجي للشخص، حيث تكون هذه الناحية من النمو مرتبطة بالجانب الفكري التربوي له. ذلك ان نمو فكر المرء وتوسعه، بالإضافة الى استقامة سلوكياته وتصرفاته، ستمكنه من ان يحظى باستقرار نفسي عميق.
2. تظهر الرياضة البدنية بدورها الجليل في اسعاد الفرد بالتنفيس عنه، وتكييفه مع الجماعة. فتستقر نفسيته وتزول عنه الضغوطات. (عبد الحق، 1992، ص11)
3. تطور الممارسة الرياضية القدرات العقلية والنفسية معا، فيرتقي الفرد ويعي مفهوم الذات، وبإفراز الجسم لهرمون الاندروفين Endorphin او كما يعرف بهرمون السعادة، يولد لديه الشعور بالرضى والاسترخاء.
4. يكتسب الفرد، باحتكاكه مع الجماعة قيم وأفكار إيجابية إنسانية كالصبر، تحمل المسؤولية، ايثار الغير على النفس، التسامح.

اما من الناحية الصحية الجسدية فنختصر فوائد النشاط البدني في النقاط التالية:

1. يكتسب المرء بفضل النشاط الرياضي مستوى بدني عال. ومنه يتمكن من تحديد مرامه بناء على قدراته البدنية. فنجده يعتمد على مهاراته الادائية وسرعة انتباهه وفطنته، فيرسم الأهداف ويضع السبيل الأقرب والانجح لبلوغها، فتنسجم أفكاره واداءه او تجسيده لها.
2. خلو الجسم من العلل العضوية، التي كثيرا ما يكون سببها الرئيس الظروف النفسية القاهرة، حيث تجعل الفرد يميل الى الانطواء والعدوانية.
3. الوقاية من الامراض المزمنة، بالمحافظة على رشاقة الجسم، ومحاربة السمنة. التي تسبب في الكثير من الحالات مرض السكري Diabète، وضغط الدم Tension artérielle ، وضعف وظيفة القلب Insuffisance cardiaque وغيرها.
4. تحسن نبضات القلب، وهو الامر الذي يرجع الى الجهد المبذول اثناء النشاط البدني، فيزيد هذا الجهد من كمية تدفق الدم الى القلب في الدقيقة الواحدة. ثم تعود الدورة الدموية الى طبيعتها بعد انقضاء مدة التمارين الرياضية. (العتيق، 2013، ص 15)
5. الزيادة في نسبة الكوليسترول الحميد H.D.L وتخفيض نسبة الإصابة بالكولسترول الضار L.D.L، ذلك بحرق الدهون، واستهلاك الطاقة الكامنة. (رحمة، 1988، 124ص)
6. تطوير كفاءة أعضاء الجسم للقيام كل بوظيفته، فلا يشعر الفرد بالتعب الباكر. ذلك لتحسن الجهاز العضلي للرياضي، حيث تزداد العضلات سمك وقوة، من جهاز الفرد الخامل.

ثم إن البحث والمحافظة على اللياقة البدنية هي الوسيلة التي تحقق بها الأهداف العامة للتربية الرياضية، في التكافل والتعاون والتواصل الإيجابي. ذلك انه يستوجب لكل فرد منا تمتعه بلياقة بدنية معتبرة، حتى يصل الى تأدية نشاطات حياته والعيش في بيئته بصورة عادية طبيعية.

كما نجد ان الفرد ذو الرشاقة الجسدية، له شخصية قوية، ونفسية عالية. ذلك ان المظهر الخارجي له دور في تخفض حدة الضغوطات النفسية، والمشاكل اليومية.

**ب.3 الجانب الاجتماعي:**

وكما للرياضة وقع حميد على الصحة الفكرية والنفسية، والجسدية للفرد. تنوط أيضا بدور اخر يتمثل في الجانب الاجتماعي. منه نتطرق الى بعض هذه الإيجابيات فيما يلي:

1. تركز الرياضة على ضمان نقل السجايا الاجتماعية من لغة وثقافة وعادات وغيرها من منطقة الى أخرى، حيث يتكفل الرياضي بذلك، دون ان ينتبه او يخطط. فهو سيسقط اثار تنشئته الاجتماعية في طريقة ممارسته للرياضة ومنه تعاملاته مع نظيره.
2. لأهميتها الاجتماعية في تكوين شخصية قوة للفرد، تعتبر القوام البدنية المصقولة أحد اهم عناصر انشاء علاقات اجتماعية طويلة الأمد، من داخل الوسط الرياضي وخارجه على السواء.
3. تساعد الممارسات الرياضية في بناء تشكيلات محلية او وطنية او عالمية هادفة، بقيادة مرموقة، تسعى للنهوض بالمجتمعات ومجابهة تطورات العصر. (Weinberg, 2015, p. 140)
4. السمو بالرياضة المجتمعية، يزيد من ارتفاع الإنتاج الاقتصادي للبلد. حيث ان الرشاقة والقوة البدنية هي التي تساهم في مقاومة التعب. فنجد العامل الرياضي يتمكن من العمل لساعات أطول بعد دوامه من العامل المكسال، الذي لا يكاد ينهي واجباته الا وتراه قد أرهق ونفذت طاقته.
5. الرياضي، يبني حياته على احترام كل امر منصوص عليه، ويتقيد بالزمن في أداء واجبه. فلا يتغيب ولا ينقطع عن عمله. مما يزيد من مستوى الاقتصاد وبالتالي الدخل القومي للبلد.

ومما تقدم من تحليل يمكن القول ان النشاط الرياضي يمثلا محورا أساسيا في حياة الفرد، يوجه سلوكياته وتصرفاته، ويرتقي بمعارفه ويصقل مواهبه. (الخولي،1996، ص 120). كما يصبغ عليه صورة العنصر الصالح في المجتمع الصالح. ويتحقق بفضل المزاولة الرياضية هذه، الاستقرار والرقي ونبد العنف والعيش في السلام المجتمعي.

**ت. وسائل الاعلام والرياضة:**

يمثل الاعلام تشكيلة من الوسائل السمعية، والسمعية البصرية والمكتوبة بالإضافة الى شبكات الحوار عبر مواقع الانترنيت وصفحات التواصل الاجتماعي. التي تهدف جميعها الى تبادل المعلومات والمعارف المختلفة وخبرات وتجارب الحياة بين الافراد حول العالم. (خضور، 1994، ص 87)

وهو أيضا كما يقول امام (1969، ص12) " تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع". كما ان من ادوار الاعلام إيذاع الاحداث والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والانشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بينهم وتنمية وعيهم الرياضي.

وبما ان الرياضة كما يرى ماتفيف Matveiev (1997, p. 23) نشاط بدني، جوهره المنافسة المنظمة النظيفة البعيدة عن أي اختراقات ولا شغب، تجعل الفرد يقيس قدراته البدنية، فيحدد أهدافه بناء عليها، ويستثمر مكتسباته للوصول اليها. وتكون بذلك مثلها مثل وسائل الاعلام في الإيصال والتواصل بين المجتمعات.

والواقع اليوم يفرض نوع من الترابط بين الرياضة والعنف، فما نكاد نسمع عن مباراة رياضية الا وتسبقها او تلحقها اعمال تخريبية وتصرفات هوشة وبلبلة. وللإعلام صلة هو الاخر بالرياضة والعنف في اوساطها، بناء على دوره في تغطية التظاهرات والفعاليات والمباريات الرياضية التنافسية بين الأندية والافراد بحيادية محتشمة.

ففي العديد من المرات يميل الاعلام عن دوره النبيل في نقل الاخبار بالأمانة والموضوعية واختصار المسافات على الافراد للتنقل واكتشاف العالم، ليكون وسيلة ترّوج عبرها بعض الأطراف من ذوات النفوس المريضة، أفكار عنصرية تخريبية. وتصريحات جارحة مباشرة، على مسامع الكل تحت شعار حرية التعبير وما شابهها.

كما يتولى الاعلام اليوم، ولا يخفى على أحد، ببث حي وواسع للأخبار عبر الأقمار الصناعية، اكانت صادقة ام لا، وصل صداها الى ابعد نقطة في العالم. وكم من صراعات ونزاعات تفاقمت للتضخيم الإعلامي لها.

مثال:

لما رشقت حافلة نقل رياضيي الفريق الجزائري استعداد للمباراة ضد نظيره المصري، خلال مجريات تصفيات كاس أمم افريقيا لعام 2010 بمصر. إثر ذلك همت وسائل الاعلام لنقل الواقعة بتزايد ونقص وتصورات في مرات عديدة. فبدل التحلي بالحيادية والتقيد بأخلاقيات المهنة، انحازت كل منها الى جانب، فزادت من نار الفتنة، وتأزم الوضع.

وعليه فبمثل هذه التصرفات تتشتت الأفكار ويشرد ذهن المستمع والمتفرج، مما يؤثر على نفسيته سلبا، فيتحول المتلقي من كائن ساكن مسالم الى آخر قاس عنيف.

فيغيب دور الاعلام في منع بث مثل هذه الوقائع الفوضوية، التي تهز الاستقرار المجتمعي، اذ لم يخمد يتحول الى مناوشة وطنية، وتحصل الكوارث متتالية ببداية بسيطة ونهاية مجهولة. (ياسين، 2011، ص136)

**ث. تشخيص ظاهرة العنف في الوسط الرياضي:**

ان العنف قد أصبح مرض يتغلغل ويستقر عميقا داخل الفرد، فينخر الاسر والمجتمعات. ولأنه كذلك ارتئينا ان نحدد بعض من مسبباته، وما اكثرها، بهدف إيجاد حلول للحد منه او حتى القضاء على فتائله وبؤره، لاحقا.

اما عن محدثات فمنها ما يلي:

1. تناول المشروبات الكحولية والمواد المخدرة بدرجة مرتفعة، او ولحاجة الجسم الماسة لها في أوقات معينة، بعد ان تعود على دخول مثل هذه المواد وهضمها. فما ان ضاقت بالمدمن السبل لتغطية حاجته لجأ الى العنف للوصول لهدفه.

والامر لا يقتصر على الفرد في وسط معيشي دون الاخر، انما يكون للوسط الرياضي نصيب، فالمدمن لا يعي ما يفعله، ولا ما يقوله، ومنه كل تعامل معه سيفضي في كل الأحوال الى نشوب الشغب.

1. البطالة التي تطال الشباب يوما تلو الاخر، في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، حيث ان الشاب لا يملك في اغلب الأحيان ثمن اقتناء ابسط الأمور. وعليه، لن يجد امامه متنفسا غير اللجوء الى الاوساط الرياضية، اين يكثر فيه امثاله، أغزرها ملاعب كرة القدم لإخماد غليله مما يكابده من ظروف قاسية.
2. النظرة الحالية الخاطئة للرياضة، باعتبارها فرصة ومنفذا لتفريغ الطاقة السلبية الكامنة في نفسية الفرد، حيث يقوم الشخص بإسقاط معاناته واللاستقراره بالسخط والثوران غضبا لأتفه الأسباب.
3. العنصرية والتعصب الذي يكمن في الاختلاف العرقي والبيئي بين المناصرين وأحيانا حتى بين اللاعبين أنفسهم. ينوه في هذا الشأن اولبورت Aulport ان التعصب هو التفكير والنية السيئة عن فرد او جماعة تتباين وتتعارض مع المتعصب في أمور معينة، كنمط السلوك، وطريقة الحديث وما الى ذلك. دون وجود دلائل كافية على هذا التعصب القائم، ولا دعائم علمية حقيقية تؤكده. (حجاج،2002، ص139)
4. غياب الروح الرياضية بين المتنافسين والمشجعين، سواء في التعامل او في الحديث عن قضايا معينة. حيث نجد أحد الأطراف او كليهما لا يتقبلان الانتقاد ولا الملاحظة. فتنشب الملاسنات التي ستتحول الى حلبة للمصارعة.
5. عدم تقبل نتائج المنافسات، حيث ينظر أنصار الأندية الرياضية، للخسارة والانهزام كضعف، مما يولد في بداخلهم نية الانتقام.
6. تعبئة الرأي العام بشكل غير مباشر، من خلال بعض التصريحات والمداخلات لمدراء وفنيي الأندية الرياضية، والتي تخلق مشاحنات في نفوس الجماهير.
7. تحيز التحكيم، اثناء المباريات الوطنية او الدولية، لصالح منافس معين على حساب الثاني. وغياب المصداقية في ميدان اللعب.

مثال:

ما حدث في مباراة الجزائر مصر في نصف نهائي كأس أمم افريقيا 2010 بأنغولا. حيث قام الحكم الافريقي بإشهار ثلاث بطاقات حمراء لعناصر الفريق الوطني الجزائري، مما يعني طرد ثلاثة لاعبين من على أرضية الميدان. وعليه يكون تعداد التشكيلة 08 لاعبين مقابل 11 لاعب في الفريق الوطني المصري. وهو ما سيؤدي حتما الى فوز الفريق بالتعداد الكامل. منه، تم اعتبار قرار التحكيم هذا تحيزا للجانب المصري، وتعسفي بحق الفريق الجزائري. بالتالي شكل، بداية انبعاث شرارت العنف بين الجمهور كما بين اللاعبين وحتى داخل الطاقم الفني الإداري للفريقين.) قناه اوروسبور عربية ، 2018، para.)

1. قلة او انعدام الامن داخل الملاعب من أعوان وأجهزة مراقبة.

مثال :

ما حدث موسم 1995/1996 اثناء مباراة كرة قدم بملعب احمد زبانة بمدينة وهران بين فريقي مولوديه وهران اتحاد الجزائر، حيث وأثر تسجيل الهدف الأول والوحيد لاتحاد الجزائر، أصبح الفريق الند في مازق، فثار انصاره على مشجعي الفريق الضيف. فنشبت اعمال عنف وتخريب ومشادات أدت الى جرح عدد معتبر من الأنصار ووفاة اخرين في غياب عناصر الامن.

1. السكوت عن بعض التجاوزات التي تحدث بين الأنصار قبل دخول مدرجات الملعب. التي ستشتد لاحقا وتتحول الى تصرفات عنيفة بينهم، ما ان تنتهي المباراة بفائز واحد فقط. وهو امر واضح ومعلوم مند البداية، فلا يعقل ان يفوزا معا او يخسرا معا.

**ج. المراهقة المتأخرة والعنف الرياضي:**

ان للنشاط البدني الرياضي دورا فعالا في حياة المراهق، ذلك كونه يساعده على انماء ومهاراته البدنية فيصبح بذلك كفؤ قادر على تحمل مصاعب الحياة. من جهة، ولان الرياضة تنفع الفرد في الرقي بتفكيره وهنيته، حيث يغدو المرافق بذلك متمكنا من كافة الميادين الدراسية، فيستوعب ويحفظ ويلخص ويبدع في كل ما يطلب منه.

كما ان مزاولة النشاط البدني في أوقات الفراغ، تحول دون وقوع المراهق في الخطأ، فلا تنحل اخلاقه ولا يميل تصرفه عن الطريق السوي. ذلك ان الممارسة الرياضية الصحيحة تكتسي طابعا خاصا حيث انها تثري وترفع من قدرات المراهق العقلية كالذكاء والانتباه وقوة تشكيل الأفكار والصور في الذهن، التي وفقها سيتحدد سلوكه وما يطبعه عليه مجتمعه. (علاوي، 2004، ص 121).

نفهم من ذلك ان الرياضة هي السبيل الاحسن لجعل المراهق ينبد ويجتنب العنف في تعاملاته. وحتى يتحقق ذلك، نختصر فيما يلي بعض السبل لذلك:

1. حث الاولياء على متابعة أولادهم خاصة المراهقين، حيث تعتبر فترة المراهقة من أصعب مراحل الحياة اين تتم تغيرات فيزيولوجية وفكرية على الفرد، قد تؤدي به الى محاولة فرض شخصه. والتعبير عن اكتمال رجولته وقدراته الجسمية ووغيرها من الأفكار. ولا يكون ذلك الا بانتهاج سياسة العنف، الذي يشكل صورة للقوة.
2. مراقبة الاوصياء من الاسرة الى المدرسة الى المؤسسات التعليمية الى المراكز الرياضية ما يتابعه المراهق او الشاب عبر مختلف وسائل الاعلام. كونها تنشر المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة والاخبار الصادقة كما قد تنحرف عن ذلك. وبالتالي تكون هذه الرقابة قصد تجنيب احتكاك المراهق ومن يقوم بحملات الشغب والتحريض الإعلامي ضد اللاعبين او الشخصيات الإدارية الرياضية او غيرها. كون هدف هذه الحملات الماكرة هو زرع الاضطراب والاخلال بتوازن وأمن المجتمع والبلاد. (عبد اللطيف، 1965، ص 33)
3. محاولة التكثيف من النشاطات الرياضية او غيرها اللاصفية، للمراهقين لتوجيه الطاقة الكامنة فيهم توجيها إيجابيا. فبدل التحول الى العنف، استغلال مهاراتهم وقدرات في تنظيم أنشطة إيجابية.

مثال :

المشاركة في الحملات التطوعية لأفراد الكشافة في تنظيف المساحات الخضراء. حيث سيولد هذا التصرف لدى المشارك، التلقائية في اتخاد القرار دون دافع خارجي لذلك. فتترسخ في ذهنه روح الجماعة ويتعلم تحمل المسؤولية وبسط يد التعاون لغيره، ويصبح بذلك نموذجا يقتدى به في الإيجابية والسلم. فيحول هذا النشاط والمبادرات الحسنة دون وقوع المراهق في المخالفات والانحراف السلوكي.

وعليه، نستخلص مما تقدم، ان التكفل بالمراهق يعزز لديه روح المواطنة والتسامح ونبد العنف للعيش والتعايش في الاستقرار.

**ح. توصيات الدراسة:**

وكأي بحث علمي، خلصت هذه الدراسة الموسومة "الحد من ظاهرة العنف بتفعيل دور الاعلام لغرس ثقافة السلم في الوسط الرياضي" الى جملة من التوصيات نذكرها على التوالي:

1. تبيان النصوص التي جاء بها القران وترسيخها في اذهان الافراد، التي تلم بالأسباب الحقيقية للضغوطات النفسية، في فحوى الآية الكريمة: **"وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا "**) طه، الاية124). وذلك بنشر وإشاعة الوعي الديني والأجواء الإيمانية عبر خطب في المساجد، وبرامج إذاعية وتلفزيونية، توضح وتحث على التقيد بتعاليم الدين ذلك انها حلول ناجعة لتقويم سلوكيات البشر.
2. الاقتداء بسنن النبي ﷺ في الحلم واحترام الاخرين، فقد روي انس بن مالك عن النبي ﷺ انه قال، قال رسول الله ﷺ " لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ". متفق عليه.
3. تصحيح النظرة للرياضة حيث انها الوسيلة الحضارية الأرقى للاستثمار في الطاقات الشبابية.
4. جعل الوسط الرياضي مكانا للتبادل الثقافي والتلاقي الودي والتي تعود ثمارها على العالم باسره.
5. تفعيل دور الاعلام في نشر ثقافة السلم في جميع أوساط المجتمع وفتح حوارات ودية بين المتنازعين تهدف للتصالح.
6. السهر على تنظيم حملات توعوية وتحسيسية للتعريف بمخاطر العنف ونتائجه السلبية على الفرد والمجتمع. ذلك ان الاعلام بجميع وسائله يخاطب اعداد هائلة من الافراد والجماهير الرياضية، وبالتالي الامر الذي سيعزز الاثارة في أنفسهم.
7. إعادة هيكلة المرافق الرياضية وتأهيل المؤطرين. مثلا توسيع مساحة ميادين النشاطات الرياضة، وزيادة في عدد المخارج منها لتجنب الاكتظاظ عن التوجه الى المنفذ الوحيد.
8. وضع قوانين صارمة لردع كل من يبث العنف او يحرض عليه. بسن قوانين تحد من نشر العنف عن طريق الإعلام بتشفير القنوات وتشميع مقراتها.
9. القضاء على "جماعات التخريب التعصبية" او كما يطلق عليهم بالإنجليزية "Hooliganism" حيث يحددها قاموس اللغة الانجليزية نحو:

"Young man who does noisy and violent things as part of a group or gang… Violent soccer fans who fight against other soccer fans" (Webster, 2014, p.17)

1. العمل على تظافر جهود اللاعبين والمسؤولين والمشجعين لجعل الرياضة كمرساة للسلام.
2. الارتقاء بمستوى الكتابة الإعلامية كما علة مواقع التواصل الاجتماعية، والالتزام بالحيادية والموضوعية في النقل الاخبار. مع عدم نشر اخبار زائفة او مضخمة او محرفة لتحقيق اهداف شخصية.
3. الالتزام بالمبادئ المهنية القائمة على المصداقية.
4. تجنب الخوض في القضايا الشخصية للرياضيين او الفننين التي قد تؤدي الى الفتن في الوسط الرياضي ومنه العنف المجتمعي.
5. الاستمرار في التوعية والتحسيس بضرورة الالتزام بالروح الرياضية التي تقبل الهزيمة والنقد.
6. الابتعاد عن الطرق الملتوية للنشر الالكترونين بحسابات وهمية وأسماء مستعارة، لتصفية حسابات شخصية والانتقام الهدام.
7. تضافر وتكامل جهود كل من الاسرة والمؤسسات التعليمية والاعلام والاوساط الرياضية في تكريس تنشئة اجتماعية مستقيمة للفرد.
8. تأسيس جمعيات وتكتلات وطنية ودولية، من علماء دين ونفس واجتماع ونخبة الباحثين، مهمتها وضع برامج ونشرات خاصة تحارب فيها جميع أوجه العنف بالتأثير الديني والنفسي على الافراد.
9. بما ان العدوانية تنشا وتتطور عبر مراحل حياة الشخص تبعا لعوامل نفسية، يكون للأولياء والاوصياء يد في التكفل بالفرد العدواني عن طريق تلبية حاجاته وسد ثغرة الحرمان. كما يجب التركيز على التربية الصحيحة لإعادة تكييفه في المجتمع حتى لا تتخدد العدوانية اشكالا أخرى مع التقدم في السن. من أبرزها تعاطي المخدرات والمواد الكحولية واللجوء الى الرشوة في التغطية على الاعمال التخريبية التي يحدثها هذا الفرد.

**خلاصة**

لقد قمنا في هذه الدراسة بتسليط الضوء على ظاهرة متفشية في مجتمعانا بشكل كبير وملحوظ، وقد باتت تهدد استقراره المجتمعي ورقيه الحضاري، تعيق ايضا تقدمه لتحقيق أي إنجازات في مجال الرياضة كما في غيرها. وذلك بتوضيح الأسباب الأساسية ونتائجها الحتمية، وفي الأخير انتهينا لاقتراح بعض الحلول للحد منها.

نشير انه مما جاء من تحليل ان للتنشئة الاجتماعية الصحيحة وفق المعايير الثقافية المسالمة وترسخها في ذهن الفرد، يساهم ذلك الى اقصى حد في نبد العنف من الفرد والمجتمع، باعتباره سلوك دخيل على بيئته، كما انه لا حضاري.

وعليه نكون قد أجبنا على المشكلة الرئيسة للبحث. كما ان لثقافة السلم واحترامها وقع فعال على نظام المجتمع وهياكله. فكلما تقيد الفرد بتعاليم ثقافته ومبادئ اعرافه وقيم مجتمعه كلما ارتقى وسمى تصرفاته. فيترفع عن السلوكيات السلبية اكثرها العنف في الايصال والتواصل مع غيره. بل ويكون لتجذر ثقافة السلم والسلام بذهن الفرد، خاصة المراهق والرياضي أثر غاية في الأهمية، كون هذا التأصل للثقافة المسالمة يولد مناقب سلمية همامة. فتنبذ كل اشكال الشغب والعنف ويحل محلها صنوف من الوئام والالفة والتوافق في الوسط الرياضي وغيره. فيعيش ويتعايش الافراد في بيئة يغمرها الشمل، فتتوطد أواصر السلام والوحدة الوطنية.

ويأتي هذا كنتيجة لتظافر وتكاثف جهود المسؤولين ونخب المجتمعات، تعزز دور ووسائل الاعلام الهادفة للحد والقضاء على تفشي وسريان ظاهرة العنف في الوسط الرياضي أكثر. منه يشكل هذا العنصر الجواب على التساؤلات الفرعية للدراسة.

وللختام، نقر ان ما توصلت إليه نتائج هذا البحث تؤكد أن لثقافة السلم ضلع بناء للحد من ظاهرة العنف في الوسط الرياضي، كما أنه للتوعية والتحسيس والترهيب أيضا بمخاطر وعائدات تبني السلوكيات العنيفة كشعار في التعاملات، وقع إيجابي في تمتين ثقافة السلم لدى الفرد، منه القضاء على العنف وضمان الاستقرار المجتمعي.

**قائمة المصادر والمراجع:**

القران الكريم.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (د.ت). *مقدمة ابن خلدون*. (ط3). (ج2). القاهرة: دار نهضة مصر.

ابن خلدون، عبد الرحمن. (1992). *المقدمة.* (المجلد 2). مكتبة لبنان.

امام، إبراهيم. (1969). *الاعلام والاتصال بالجماهير*. (ط1). القاهرة: المكتبة الانجلومصرية.

بدوي، احمد زكي. (1791). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

بودون، رايمون وبوريكو فرانسوا. (1986). *المعجم النقدي لعلم الاجتماع* (ط1)*.* (سليم حداد، مترجم). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

بينيت، طوني، غروسبيرغ، لورونس وميغان، موريس. (2010). *مفاتيح اصطلاحية جديدة: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع* (ط1)*.* (سعيد الغانمي، مترجم). بيروت: المنظمة العربية للترجمة. (تاريخ نشر الكتاب الاصلي 2005)

الخولي، امين أنور. (1995). *الرياضة والمجتمع.* سلسلة عالم المعرفة. (العدد 216). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الخولي، امين أنور. (1996). *طالب الكفاءة التربوية*. بيروت: مؤسسة الشرفة للطباعة.

حجاج، محمد يوسف. (2002). *التعصب والعدوان في الرياضة*(ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

حجازي، مصطفى. (1976). *التخلف الاجتماعي: مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور*. بيروت: معهد الانماء العربي

الحمامي، محمد، والخولي، أنور. (1996). *أسس بناء برامج التربية البدنية والرياضية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

خضور، اديب. (1994). *الاعلام الرياضي: دراسة علمية للتحرير في الصحافة والإذاعة والتلفزيون*. دمشق: المكتبة الإعلامية.

دكت، جون. (2000). علم النفس الاجتماعي والتعصب. (صفوت عبد الحميد، مترجم). القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

رحمة، إبراهيم. (1988). *تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي* (ط1).عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

سعدي فيضي، عبد الرزاق (1989). *مدخل الى علم الانسان القديم*. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

عبد الحق، عصام. (1992) *التدريب الرياضي: نظريات وتطبيقات* (ط2). مصر: دار الكتاب الجامعية.

عبد اللطيف، حمزة. (1965). *الاعلام له تاريخه ومذاهبه* (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

العتيق، محمد بن على. (2013). *التعصب الرياضي اسبابه واثاره وسبل معالجته بالحوار* (ط5). سلسلة رسائل في الحوار. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

عزت، سيد إسماعيل. (1988). *سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف* (ط1). الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر.

علاوي، محمد حسن. (2004). *علم النفس الرياضي* (ط1). القاهرة: دار المعارف.

صالح، مصلح احمد. (1999). *الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية* (ط1). الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشروالتوزيع.

العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر. (د.ت). *فتح الباري، بشرح صحيح البخاري*. دار البيان والتراث.

فيبر، ماكس. (2011). *مفاهيم أساسية في علم الاجتماع* (ط1). (صالح هلال، مترجم) المركز القومي للترجمة. القاهرة.

المقري، احمد بن محمد. (1904). *معجم المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (ط1). (ج1). مصر: مطبعة التقدم العلمية.

محمودي، صبحي. (2000). *منجد اللغة العربية المعاصر* (ط1). بيروت: دار المشرق.

موقع قناه اوروسبور عربية. (2018). *فوز مصر على الجزائر*. تم استرجاعها بتاريخ 20 ديسمبر 2018من:

كرة-القدم/فوز-مصر-على-الجزائر/بطولة-امم-افريقيا/ <https://arabia.eurosport.com/article>

وطفة، علي أسعد. (1999). *بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

يوسف، منى. (2006). ***نحو استراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع المصري***. مصر: المركز القومي.

ياسين، ياسين فضل. (2011). *الاعلام الرياضي* (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

Adler, Alfred. (1948). *Le tempérament nerveux : Éléments d’une psychologie individuelle et application à la psychothérapie*. (Albert Roussel, traducteur).Paris : Éditions Payot.) Date de parution de l’œuvre originale 1911).

Alderman, Richard. (s.d). *Manuel de psychologie du sport*. Paris : Ed. vigot.

Del col, José Juan .(2007). *Diccionario Auxiliar Español-Latino.* Buenos Aires: Instituto Superior Juan XXIII.

Khalifi, Ahmed. (1990). *L’arbitrage à travers les caractères du football*. Alger : Entreprise Nationale du Livre.

Matveiev, Lev. (1997). *Psychologie sportive*. France : Ed. Vigot.

Webster, Merriam. (2014). *Advanced Learner’s English Dictionary*(1sted.). India : Replika Press Pvt. Ltd.

Weinberg S. Gould, Robert Daniel. (2015). *Foundations of Sport and Exercise Psychology*) 6th ed.(. U.S.A: [Human Kinetics Publishers](https://www.bookdepository.com/publishers/Human-Kinetics-Publishers)

Williams, B. R. )1979(. *Report of committee on obscenity and film censorship*. London: HMSO.

**مساهمة الإعلام الرياضي بأنواعه في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم**

**العنوان الفرعي: دراسة ميدانية أجريت على بعض فرق مابين الرابطات وسط غرب "صنف أكابر"**

**د. بـــورزامــة داود ، د. بن حاج جيلالي سماعيل، د. نمرود بشير**

**معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة الجزائر**

**الملخص:**

أردنا من خلال دراستنا التعرف على مدى فاعلية الإعلام الرياضي بأنواعه في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم, وعليه طرحنا السؤال العام التالي هل يساهم الإعلام الرياضي بأنواعه في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم؟ وافترضنا الإعلام الرياضي بأنواعه يساهم في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم, ومن اجل التاكد من صحة الفرضيات اتبعنا المنهج الوصفي بطريقة المسح من خلال اعداد استبيان المغلق المفتوح وجه للاعبي كرة القدم حيث شملت العينة (48) لاعب من مجتمع قدره (400) لاعب وقصد معالجة النتائج استخدمنا الوسائل الاحصائية التالية النسبة المئوية/ معامل الارتباط بيرسون / اختبار حسن المطابقة كيدو وبعد مناقشة الفرضيات تحصلنا على النتائج التالية:

- البرامج التوعوية المتناولة من طرف الإعلام الرياضي تقلل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

- الإعلام الرياضي السمعي والبصري يقلل من العنف بين اللاعبين في كرة القدم.

- الإعلام الرياضي المكتوب يخفف من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

**الكلمات المفتاحية: الإعلام الرياضي المرئي - الإعلام الرياضي المكتوب - الإعلام الرياضي المسموع- العنف -كرة القدم**

Summary:

We wanted through our study to know the effectiveness of sports media in reducing the phenomenon of violence among football players, so we asked the following general question: does sports media contribute to reducing the phenomenon of violence among football players? We assumed that it is working to contribute to reducing this negative phenomenon, and in order to confirm the validity of the hypotheses we followed the descriptive method of surveying through the preparation of a closed questionnaire open to the football players where the sample included (48) players from a community of (400) players and Inter-League championship in the middle of West Season 2018/2019 in order to process the results we used the following statistical methods percentage / correlation factor Pearson / Test of good conformity kido and after discussing the hypotheses we get the following results:

- Awareness programmes accessed by the sports media to reduce the phenomenon of violence among football players.

- Audiovisual sports media to reduces violence between football players.

- Written sports media to reduces the phenomenon of violence among football players.

Keywords: Visual Sports Media - Written Sports Media - Sports Audio Media - Violence - Football

**مقدمة**:

لقد أصبحت كرة القدم في الوقت الحالي أكثر من لعبة رياضية محدودة في تنافس بين الفرق الرياضية بل أصبحت أكثر اتساعا من حيث المفهوم والأهمية، وذلك راجع إلى زيادة الإقبال عليها من طرف مختلف شرائح المجتمع، وبعدما كانت ملاعب كرة القدم مكانا للفرجة والمتعة ومتنفس يقصده جل طبقات المجتمع أضحت اليوم مكانا لمختلف التصرفات الذميمة والغير لائقة أو بالأحرى مرتعا للعنف بأشكاله المختلفة، بدءا من ممارسي هذه اللعبة في حد أنفسهم والذين من المفترض بهم تقديم مثال سامي ونموذج يحتذى به في أوساط العامة, "إن حب الفوز ونكران الهزيمة هما سببان قويان يدفعان إلى انتشار أعمال العنف، أصبحت الفرق بلاعبيها ومسيريها من اجل تجنب الخسارة والهزيمة يقومون بأشياء غريبة حتى وصل بهم الأمر إلى اختراق القوانين، وتحت حماية الحشود من الأنصار أصبح المشاركون يجادلون سلطة الحكم حتى بالسخرية والإهانة خوفا من الهزيمة والخسارة صاروا ينظرون إلى خصومهم كأنهم أعداء يجب مقاتلتهم وفي بعض الأحيان، وبمؤامرة من المسيرين والمدربين يلجئون إلى ممارسات ماكرة، كاستعمال العنف لتحقيق غاياتهم، فمثل هذه الانحرافات أصبحت هي قوة العنف وعدم الانضباط المتنامية التي تجتاح عالمنا المعاصر". (مولود، 1999، صفحة 03)

من أجل التقليل من ظاهرة العنف في ملاعبنا تجندت مختلف الهيئات المعنية الرياضية السياسية والإعلامية مستعملة في ذلك مختلف الطرق الردعية مثل معاقبة المتسببين في العنف بعقوبات قاسية، أو مكافحتها من اجل استرجاع المعنى الحقيقي لهذه الرياضة وكذا نشر ثقافة الروح الرياضية والتقليل من مظاهر العنف داخل الملاعب، وبما أن المبالغة في الحرص على فوز الفريق المفضل تشكل العائق الأكبر وفي مواجهة الظاهرة ارتأت الهيئة الإعلامية بشتى أنواعها السمعية والمرئية والمكتوبة إلى التكتل في سبيل مواجهة ذلك.

وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي تبرز أهمية الإعلام وضرورة إحاطة أفراد المجتمع علما بكل ما يدور من أحداث وتطورات وتقديم نماذج ثقافية محلية تعتبر مثالا لهم يحتذون به, وباعتبار الإعلام وبصفة خاصة الرياضي منه مكون من مكونات البنية الفوقية للوسط الرياضي، وبالنظر للتطورات العديدة التي طرأت على الرياضة فان الإعلام الرياضي يتحمل العبء الكبير في تقديمه للحياة الرياضية بصفة أكثر تهذيبا وإصلاحا لمفاهيم كرة القدم عند لاعبي كرة القدم ومسيريهم.

وعليه وجب التخلي عن الأساليب الكلاسيكية المتمثلة في التغطية الإخبارية فقط فالواقع فرض عليه التجديد وتوسيع دائرة مهامه وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا على موضوع البحث الذي يدور مضمونه حول دور الإعلام الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

**ــ المشكلة:**

"الإعلام الرياضي هو الذي يستطيع أن يلعب دورا فعالا في خلق الحافز والإرادة لدى اللاعبين والجمهور نحو التقدم، كما أنه يستطيع أن يلعب دورا حيويا في توضيح الطرق التي بواسطتها يمكن تحريك هؤلاء اللاعبين والجماهير بهدف الوصول إلى مستوى البطولة، وتحقيق الإنجازات الرياضية على مستوى الأولمبي والدولي"، (عويس، 1998، صفحة 16)**،** فأضحت حلقة وصل بين اللاعبين في حد ذاتهم وكذا بالنسبة للجماهير, إلا أن الواقع يبين أن كرة القدم في العالم على وجه العموم والجزائر على وجه الخصوص، بدأت تنتشر فيه مجموعة من الظواهر السلبية، ولعل من أبرزها العنف في الملاعب، فبدلا من أن يكون المستطيل الأخضر متعة للمشاهدين والمتفرجين ومسرحا للإظهار فنيات كرة القدم أصبح حلبة مصارعة وذلك في معظم الميادين الجزائرية، فكثيرا ما يتعرض ممارسي هذه الرياضة لتجاوزات غير أخلاقية من سب وشتم واحتكاكات جسدية غير مشروعة، وفي هذا الإطار تجندت الدولة الجزائرية لمكافحة هذه الظاهرة فسمحت بفتح قنوات خاصة وكذا السماح بامتلاك جرائد في المجال الرياضي إلا أن هناك نقص ملحوظ في عددها، وحتى جهود الإعلاميين الجزائريين التي كثيرا ما تهدف إلى لعب دور فعال في ترسيخ الروح الرياضية وتقبل الهزيمة وكذا التوعية بخطورة العنف لا ترتقي إلى المستوى المطلوب نظرا لقلة الاحترافية والابتعاد عن الموضوعية في الكثير من المواقف مقارنة بالبلدان الأخرى.

ولعل هذا ما جعل هذه الظاهرة في تنامي مستمر في غياب إعلام محنك ومحايد وعلى هذا الأساس ارتأينا تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه الإعلام الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف في الملاعب وهذا ما قادنا إلى طرح التساؤل العام التالي:

هل يساهم الإعلام الرياضي بأنواعه في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم؟

**الأسئلة الفرعية:**

- هل البرامج التوعوية المقدمة من طرف الإعلام الرياضي تخفف من العنف بين لاعبي كرة القدم؟

- هل الإعلام الرياضي السمعي والبصري يقلل من ظاهرة العنف بين اللاعبين في كرة القدم؟

- هل الإعلام الرياضي المكتوب يقلل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم؟

**2 - الفرضيات:**

**2- 1- الفرضية العامة:**

- يساهم الإعلام الرياضي بأنواعه في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم

**2-2- الفرضيات ا الفرعية:**

- البرامج التوعوية المتناولة من طرف الإعلام الرياضي تقلل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

- الإعلام الرياضي السمعي والبصري يقلل من العنف بين اللاعبين في كرة القدم.

- الإعلام الرياضي المكتوب يخفف من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم

**3- أهداف البحث:**

**الهدف العام:**

- معرفة مدى فاعلية الإعلام الرياضي بأنواعه في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

**2-2- الأهداف الفرعية:**

- معرفة دور البرامج التوعوية المتناولة من طرف الإعلام الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

- معرفة دور الإعلام الرياضي السمعي والبصري في التقليل من العنف بين اللاعبين في كرة القدم.

- معرفة دور الإعلام الرياضي المكتوب في التخفيف من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

**4- أهمية البحث :**

يكتسي بحثنا هذا المعنون مساهمة الإعلام الرياضي بأنواع في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم, أهمية بالغة كونه يسلط الضوء على ظاهرة تفشت بقدر كبير بين الأوساط الرياضية, خاصة في رياضة كرة القدم حيث اصبحت متكررة ومنتشرة, ولا يخفى على احد دور الاعلام الرياضي المكتوب والمسموع والمشاهد في زيادة او التقليل من الظاهرة كونه يلقى اقبال كبير بين اوساط المجتمع, وجاء بحثنا ليسلط الضوء على دوره ومدى مساهمته في التلقيل من هذه الظاهرة الخطيرة.

**5- أسباب اختيار الموضوع:**

- تفشي ظاهرة العنف بين اللاعبين في ملاعب كرة القدم.

- محاولة المساعدة في نشر الروح الرياضية.

- الرغبة الشخصية لدراسة مواضيع العنف لمعرفة الدوافع الحقيقة وراء ذلك.

- الحاجة الماسة لمعالجة هذه الظاهرة.

**6- تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم:**

**1.6. الإعلام:**

**لغة:** كلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب إستعلمه الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته فلغويا يكون معنى الإعلام نقل الخبر وهو نفس المعنى الذي يطلقه العلماء على عملية الإعلام. (احدادن، 2002، الصفحات 12-13)

**اصطلاحا:** يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة:"الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيح والمعلومات السليمة والحقائق الثابت. (العيد، 1993، صفحة 14)

**التعريف الإجرائي :**الإعلام هو نشر الحقائق الثابتة الصحيحة والأخبار والمعلومات السليمة والأفكار والآراء الصادقة، والإسهام في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الواقع والقضايا والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة. تعريف إجرائي

**2.1.6.الإعلام الرياضي** هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور قصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي . (عويس، 1998، صفحة 22) **:**

**الإعلام الرياضي المرئي** هو الذي على بصر الإنسان مثل السينما والتلفزيون والفيديو وشبكة المعلومات وأحيانا يطلق عليه اسم الإعلام الرياضي المرئي والمسموع لأنها تعتمد على حاستي السمع و البصر في آن واحد. **:**

**الإعلام الرياضي المكتوب :** وهو الذي يعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الصحف والمجلات والنشرات والملصقات.

**لإعلام الرياضي المسموع:** وهي التى تعتمد على سمع الإنسان مثل الراديو و أشرطة التسجيل ووكالات الأنباء

**2.6. العنف :**

**لغة:** الأذى، الاغتصاب، الشدة، القسوة، التحريف والتعديل الذي لا مبرر له، إن صفة العنف تشير إلى سمات عديدة منها العنف الشديد والقاسي.

**اصطلاحا** هو سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر، أو إلحاق الأذى بشخص آخر، بصفة عامة يعرفه بعض الباحثين بأنه كل فعل ينطوي على إساءة استخدام القوة البدنية وغيرها من مخالفة القوانين وإنكار حق الغير وسيادته. (الرفاعي، 1979، صفحة 211)**:**

**التعريف الإجرائي:** في بحثنا هذا نقصد به كل الممارسات الغير مشروعة من طرف اللاعب ضد الخصم سواء كانت تجريح بالأقوال أو الاعتداءات الجسدية. تعريف إجرائي

**العنف الجسدي:** وهو الذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء على الآخر، كالضرب بقبضة اليد أو الأرجل، أو الشد من الشعر، الجري وراء الزميل. (غلاب، 2002، صفحة 74).

**العنف اللفظي:** وهو الذي يتوقف على حد الكلام ولا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه مع ما يرافق أحيانا من مظاهر العنف والتهديد والوعيد. (محمد، 1998، صفحة 27)

**3.6.كرة القدم:** هي لعبة تتم بين فريقين، يتألف كل منهما من إحدى عشر لاعبا يستعملون كرة، وفي نهاية كل طرف من طرف الملعب مرمى الهدف، يحاول كل فريق إدخال في مرمى خصمه عبر حارس مرمى بغية تسجيل هدف والتفوق على الفريق المنافس. يتم تحريك الكرة بالأقدام والرأس، وخلال اللعب لا يسمح إلا لحارس المرمى أن يمسك الكرة بيديه داخل منطقة تعرف باسم منطقة الجزاء. (الحديثة، 2002، صفحة 116)

**2.5. المنهج المتبع:**

يمكن تعريف المنهج العلمي بأنّه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعّالة لمجموعة من الأفكار المتنوّعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكّل هذه الظاهرة أو تلك (واخرون، 1999، صفحة 35).

وانطلاقا من هذا ارتأينا أن نتّبع المنهج الوصفي بطريقة المسح نظرا لمناسبته لنوع الدراسة التي تهدف إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا.

**1.2.5. تعريف المنهج الوصفي:**

يعرف المنهج الوصفي بأنّه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبّرة يمكن تفسيرها. (واخرون، 1999، صفحة 46)

ويعرّف أيضا بأنّه عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة ووقت محدد، بحيث يحاول الباحث كشف ووصف الأوضاع القائمة والإستعانة بما يصل إليه في التخطيط للمستقبل (عمر، 1993، صفحة 113).

**4.5. مجتمع البحث:**

هناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي. ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة (واخرون، 1999، صفحة 84), وهو أيضا الإطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث، وقد يكون هذا الإطار مجتمعا كبيرا، وقد يكون مجتمعا صغيرا، وقد يكون الإطار قوائم أسماء أفراد، أو مدارس، أو معسكرات، أو قرى ومحلات، ولكل منها طبيعة تميزها عن غيرها ينبغي أن تراعى عند الاختيار (عقيل، 1999، الصفحات 221-222).

: لقد اشتمل مجتمع بحثنا هذا على فرق مابين الرابطات وسط غرب بحيث أحصينا 400 لاعب موزع على 16فريق بالتساوي وهي كالتالي:مستقبل رويسات، شباب عين وسارة، شباب واد سلي، أمل غريس، اتحاد تيسمسيلت، جيل عين الدفلى، وداد تيسمسيلت، اتحاد الأغواط، شباب بوقادير، أتلتيك حيدرة، أولمبي واد الفضة، شباب عين الحجر، وفاق دحموني، شباب فرندة، اتحاد السوقر، مشعل حاسي مسعود.تعرف العينة بأنها جزء صغير من مجتمع البحث يتم اختيارها اختيارا منتظما أو عشوائيا،وتتلخص فكرة دراسة العينات في محاولة الوصول إلى تعميمات لظاهرة معينة،

**5.5. عينة البحث:**

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثمّ استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (واخرون، 1999، صفحة 84)

وتشتمل عينة بحثنا على 48 لاعبا من أصل 400لاعب حيث قمنا بأخذ نسبة ، %12وتم أخذ هذه العينة بطريقة عشوائية  
-.1.2الاستبيان: استخدمنا الاستبيان المغلق المفتوح : يحتوي هذا الاستبيان على أسئلة محددة، يصحبها إجابات متعددة يختار المجيب أحدها، ثم يترك له مساحة يكتب فيها رأيه بحرية ليسوغ إجابتهوقد طرحنا (23) سؤال قصد مسح الظاهرة ووصفها.

الصدق والثبات:

الصدق الذاتي: هو جذر الثبات (0.91)

الثبات: باستخدام معامل الارتباط بيرسون (0.83)-4مجالات البحث:.1.4المجال المكاني:أجريت هذه الدراسة على بعض نوادي مابين الرابطات، وذلك بعد توزيع الاستبيان على اللاعبين.  
.2.4المجال الزماني:بدأت دراستنا لهذا الموضوع ابتدءا من شهر فيفري إلى غاية شهر جوان 2016 وتخللت هذه الفترة توزيع استمارات الاستبيان على عينة البحث ثم جمعها وتحليل النتائج باستعمال الطرق الإحصائية واستخلاص الاستنتاجات.

. -5متغيرات البحث: على أي باحث أن يضبط متغيرات بحثه حتى تكون النتائج العلمية موثوق بها، وكذلك عزل المتغيرات الدخيلة الأخرى والتي قد تمس بمصداقية النتائج, ونحن في بحثنا هذا حاولنا أن نضبط متغيراته كما يلي :  
ـ المتغير المستقل: الإعلام الرياضي.  
ـ المتغير التابع: العنف لدى لاعبي كرة القدم.  
-6الأدوات الإحصائية:لكي يتسنى لنا التعليق وتحليل نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب  
التحليل الإحصائي، وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام   
**النسبة المئوية/ معامل الارتباط بيرسون / اختبار حسن المطابقة كيدو**

**- مقارنة النتائج بالفرضيات:**

إن الهدف العام من دراستنا هو معرفة ما إذا كان للإعلام الرياضي دور في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم أم لا، ومن أجل الإجابة على هذا قمنا بتحليل نتائج الجداول، وبعد التوصل إلى النتائج نقوم بعملية مقارنة النتائج بالفرضيات للتحقق من صحة الفرضيات أو العكس.

**1.2. مقارنة نتائج المحور الأول بالفرضية الأولى:**

- البرامج التوعوية المتناولة من طرف الإعلام الرياضي تقلل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

**جدول رقم (19):يبين الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الأول الخاص بإجابات اللاعبين.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الوسائل الإحصائية** | **الإجابات على التوالي** | | | **كا2 المحسوبة** | **كا2 المجدولة** | **الدلالة الإحصائية** |
| **الأسئلة** |
| 01 | باعتبارك لاعب كرة قدم ما هي الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن تقدم البرامج التوعوية التي تساهم في التقليل من ظاهرة العنف؟ مرئية/سمعية/مكتوبة | 32 | 06 | 10 | 24.5 | 5.99 | دالة |
| 02 | في نظرك هل يتأثر اللاعب بالبرامج التوعوية الرياضية المقدمة من طرف الإعلام الرياضي حول ظاهرة العنف يتأثر/ قليلا/لا يتأثر | 45 | 02 | 01 | 78.87 | 5.99 | دالة |
| 03 | ماهي مواضيع البرامج التوعوية الرياضية التي تراها مناسبة للتقليل من مظاهر العنف  مقابلات مع لاعبين سابقين / تصريحات مشاهير الكرة | 35 | 13 | | 10.08 | 3.84 | دالة |
| 04 | هل ترى أن التقليل من مظاهر التعصب والعنف بين اللاعبين يتم من خلال  برامج توعوية/ إشراف أخصائيين/ اشياء اخرى | 36 | 05 | 07 | 35.18 | 5.99 | دالة |
| 05 | هل ترى ان البرامج التوعوية تساهم في ترقية اللعب النزيه نعم/لا/احيانا | 35 | 03 | 10 | 35.37 | 5.99 | دالة |
| 06 | هل ترى أن البرامج التوعوية من خلال الإعلام الرياضي ضرورية للتقليل من ظاهرة العنف  ضرورية/ غير ضرورية | 48 | 00 | | 48 | 3.84 | دالة |
| 07 | هل ترى أن البرامج التوعوية المقدمة من قبل الإعلام الرياضي كافية لتحقيق القيم الأخلاقية المنشودة  نعم / لا | 43 | 05 | | 30.08 | 3.84 | دالة |

فيما يخص الفرضية الأولى**:** التي مفادها أن البرامج التوعوية المتناولة من طرف الإعلام الرياضي تقلل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم**، و**قد تبين لنا أن البرامج التوعوية المقدمة من قبل الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة هو عامل مهم للتخفيف من ظاهرة العنف بين اللاعبين فوق أرضية الميدان ويتضح ذلك من خلال إجابات اللاعبين التي أكدت كلها بأن البرامج التوعوية ضرورية للتقليل من مظاهر العنف المبينة في الجدول (01)، كما توصلنا إلى أنها تستهدف فئات مختلفة من المشاهدين بمختلف أصنافهم، كما أنها تعد وثيقة صلة بالمقومات الأساسية للفرد وبناء شخصيته ووعيه وأفق مستقبله كما أنها إحدى مصادر التنشئة الاجتماعية نظرا لطول الوقت الذي بات يقضيه المشاهد أمام شاشة التلفزيون والاستماع إلى المحطات، الإذاعية، وقراءة الصحف، والمجلات الرياضية، ووفق هذه المعطيات تعد البرامج التوعوية المقدمة من طرف الوسائل الإعلامية السالفة الذكر ذات أهمية من ناحية التربية والتوجيه والتنمية والتأثير الواسع، وهذه الأخيرة لها دور فعال ومهم في الوصول باللاعبين إلى أقصى درجات الوعي وذلك من خلال البرامج التحسيسية والتوعوية التي تهدف إلى الإقتداء بأسمى صور الروح الرياضية وتجسيد المبادئ الأخلاقية للعبة.

**2.2. مقارنة نتائج المحور الثاني بالفرضية الثانية:**

- الإعلام الرياضي السمعي والبصري يقلل من العنف بين اللاعبين في كرة القدم.

**جدول رقم (20):**يبين الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الثاني الخاص بإجابات اللاعبين.

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | الوسائل الإحصائية | الإجابات على التوالي | | | كا2 المحسوبة | كا2 المجدولة | الدلالة الإحصائية |
| الأسئلة |
| 01 | **هل لديك اهتمام بالبرامج الرياضية التي تعرضها وسائل الإعلام المرئية؟ نعم/لا/أحيانا** | 27 | 10 | 11 | 10.81 | 5.99 | دالة |
| 02 | **هل طبيعة المواضيع المقترحة في الحصص الرياضية عبر التلفزيون تتماشى واهتماماتك؟ دائما/أبدا/أحيانا** | 41 | 07 | 00 | 63.31 | 5.99 | دالة |
| 03 | **هل الإعلام الرياضي المرئي يساهم في تغيير بعض السلوكاتك الاعبين داخل الملعب دائما/أبدا أحيانا** | 33 | 04 | 11 | 28.62 | 5.99 | دالة |
| 04 | **هل ترى أن الإعلام الرياضي المرئي يلعب دورا مهما في التخفيف من مظاهر التعصب بين اللاعبين في ملاعب كرة القدم؟ نعم/لا/ احيانا** | 46 | 00 | 02 | 84.50 | 5.99 | دالة |
| 05 | **هل الاعلام المسموع له أهمية في حياتكم اليومية نعم/لا/احينا** | 35 | 02 | 11 | 36.37 | 5.99 | دالة |
| 06 | **هل ترى أن الإعلام الرياضي السمعي يساهم في ترقية اللعب النزيه؟ يساهم / يساهم/ احيانا** | 30 | 03 | 15 |  |  | دالة |
| 07 | **ما هي البرامج الإذاعية التي تفضلها؟ برامج رياضية/ اخبار** | 46 | 02 | | 40.33 | 3.84 | دالة |
| 08 | **هل الإعلام الرياضي المسموع ساهم في تغيير بعض السلوكاتك داخل الملعب** | 34 | 04 | 10 | 31.5 | 5.99 | دالة |
| 09 | **هل نوعية المواضيع المقترحة في الحصص الرياضية الإذاعية تتماشى واهتماماتك؟ نعم/لا** | 38 | 10 | | 16.33 | 3.84 | دالة |

أما الفرضية الثانية والتي مفادها أن الإعلام الرياضي السمعي والبصري يقلل من العنف بين اللاعبين في كرة القدم، وبعد تحليل نتائج الجدول(02) تبين لنا أن الإعلام الرياضي السمعي والبصري يؤثر على اللاعب، حيث أجاب نسبة 95.83 %أن الإعلام الرياضي المرئي يلعب دور مهم في التخفيف من مظاهر التعصب بين اللاعبين في ملاعب كرة القدم، ونسبة 93.75% من اللاعبين أجابوا أن الإعلام الرياضي السمعي يساهم في ترقية اللعب النزيه كما توصلنا إلى أن الإعلام الرياضي المرئي خاصة (التلفزة) تؤدي إلى نشر الروح الرياضية بين اللاعبين وذلك من خلال البرامج الهادفة التي تساهم في التوعية والتحسيس للإقتداء بمبادئ التنافس الشريف في الميدان و خارجه، إضافة إلى الإعلام السمعي الذي له تأثير إيجابي في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم إذ أنه يعتبر أسرع وسيلة في نقل الأحداث، بالإضافة إلى أن البرامج الإذاعية تستطيع التشجيع على التحلي بالروح الرياضية والإشادة باللعب النزيه وتشجيعه

**3.2. مقارنة نتائج المحور الثالث بالفرضية الثالثة:**

- الإعلام الرياضي المكتوب يخفف من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم.

**جدول رقم (21):** يبين الدلالة الإحصائية لعبارات المحور الثالث الخاص بإجابات اللاعبين.

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الوسائل الاحصائية** | **الإجابات على التوالي** | | | **كا2 المحسوبة** | **كا2 الجدولية** | **القرار الإحصائي** |
| **الأسئلة** |
| 01 | **مادرجة تتبعك للإعلام الرياضي المكتوب؟ درجة كبيرة/متوسطة/قليلة** | 39 | 09 | 00 | 52.99 | 5.99 | دالة |
| 02 | **ماهي نوع الوسيلة الإعلامية الرياضية المكتوبة التي تفضلها؟ جرائد /مجلات** | 37 | 11 | | 14.08 | 3.84 | دالة |
| 03 | **ماذا يثير اهتمامك عند قراءتك لمختلف وسائل الإعلام الرياضي المكتوب؟ تصريحات اللاعبين والمدربين /النتائج المقابلات/ أشياء أخرى** | 42 | 06 | 00 | 64.5 | 5.99 | دالة |
| 04 | **هل المقالات المكتوبة تاثر على سلوكات بعض اللاعبين نعم/لا/احيانا** | 29 | 10 | 09 | 15.87 | 5.99 | دالة |
| 05 | **هل تعتقد أن التغطية الإعلامية من قبل الإعلام الرياضي المكتوب تساهم في التقليل من ظاهرة العنف بين اللاعبين ؟ نعم/ لا** | 47 | 01 | | 44.08 | 3.84 | دالة |
| 06 | **هل ترى أن التقليل من مظاهر العنف يتم من خلال نشر صور ومقالات تشيد بالروح الرياضية /إبراز مدى خطورة التدخلات الخشنة** | 15 | 33 | | 6.75 | 3.84 | دالة |
| 07 | **هل بمقدور الإعلام المكتوب التقليل من العنف بين اللاعبين؟ بتحرير مقالات عن الروح الرياضية /التحدث عن عقوبات اللاعبين/ إصابات اللاعبين** | 04 | 26 | 18 | 15.5 | 5.99 | دالة |

والفرضية الثالثة التي مفادها أن الإعلام الرياضي المكتوب يخفف من العنف بين لاعبي كرة القدم، فبعدما قمنا بتحليل نتائج الجدول (03) الذي كانت فيه نسبة إجابات اللاعبين بــــــ 97.91%، على أن التغطية الإعلامية من قبل الإعلام الرياضي المكتوب تساهم في التقليل من مظاهر العنف بين اللاعبين ومهمة للتخفيف من ظاهرة العنف بين اللاعبين، " وأصبح الإعلام الرياضي المكتوب من أكثر الصفحات والمواد الإعلامية التي تجذب اهتمام القراء في الجزائر وكانت صحيفة الهدف الصادرة في الشرق الجزائري أول صحيفة رياضية سنة 1976" (ابراهيم، 2001، صفحة 55)، ويتمثل هذا الدور في إعطاء صورة واضحة ومجسدة لمختلف التظاهرات الرياضية كالتنديد بالتدخلات الخشنة والعنيفة وإظهار مدى خطورة انعكاساتها ومعالجة الظاهرة من خلال نشر صور ومقالات تشيد بالروح الرياضية والتحدث عن عقوبات اللاعبين الذين يتعمدون اللعب خارج إطارها القانوني والأخلاقي.

**3- مقارنة النتائج بالفرضية العامة:**

وبعد تطرقنا إلى مقارنة النتائج بالفرضيات تبين لنا بأن الفرضية الأولى والتي كانت تقول أن البرامج التوعوية المتناولة من طرف الإعلام الرياضي تقلل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم قد تحققت.

الفرضية الثانية التي كانت تقول بأن الإعلام الرياضي السمعي والبصري يقلل من العنف بين اللاعبين في كرة القدم كذلك قد تحققت،والفرضية الثالثة التي كانت تقول أن الإعلام الرياضي المكتوب يخفف من العنف بين لاعبي كرة القدم، تحققت أيضا، يقول الدكتور خير الدين علي عويس" كل ما نسمعه أو نراه أو نقرأه في الإعلام الرياضي لا يخرج عن إزالة قيمة من القيم السلبية في المجال الرياضي وتثبيت أخرى محلها إيجابيا أو ترسيخ شيء قائم أو التصدي للآخر قادم وهذا هو المقصود بالتنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي". (عويس، 1998، صفحة 46)

إذا بعد تحقق الفرضيات الجزئية فإن الفرضية الرئيسية:( يلعب الإعلام الرياضي دور فعال في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم) بطبيعة الحال تحققت، وهذا ما تم تمثيله في الجدول رقم(22).

**الاستنتاج العام:**

بعد دراسة وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان تبين لنا أن الإعلام الرياضي يلعب دور فعال في الرفع من مستوى كرة القدم وكذا على ظاهرة العنف حتى الوصول إلى التخفيف منها وهذا من خلال البرامج التوعوية التي تمثل مصدر إقناع بضرورة التخلي عن جل أشكال العنف بين اللاعبين والتحلي بالروح الرياضية وكذا بإيصال رسالة اللاعبين السابقين التي تمثل خطوة مهمة في إيجاد حل لهذه المشكلة العصية والمساهمة في ترقية اللعب الشريف وتحقيق القيم الأخلاقية المنشودة. كذا بالنسبة لوسائل الإعلام الرياضية المرئية والسمعية التي لها جانب خاص ومميز من حيث المتابعة والاهتمام الذي يدفع اللاعبين إلى الحرص على الالتزام بما تنص عليه قوانين اللعبة وهذا من خلال التوعية عن طريق التلفزيون والإذاعة بواسطةالحصص والبرامج الرياضية الهادفة التي تبث على مدار السنة، إلى جانب التحسيس للاقتداء بمبادئ الروح الرياضية العالية، وكذا المبادئ المثلى التي تنادي إليها الرياضةعامة وكرة القدم خاصة، وهذا ما تؤكده نظرية التأثير المماثل للقذيفة التي ترى أن وسائلالإعلام تؤثر بشكل كبير وقوي على اللاعبين، وهذا ما تحقق في الفرضية التي تنصعلى أن "الحصص المبرمجة من خلال الإعلام الرياضي بصري وسمعي تساهم في التقليل من ظاهرة العنف لدى لاعبي كرة القدم".

ونلتمس أيضا في نتائج بحثنا هذا الأهمية الكبيرة التي يتميز بها الإعلام الرياضي المكتوب في أوساط اللاعبين وخاصة الجرائد والمجلات مما يعطيه فعالية ونجاعة كبيرة في الوصول باللاعبين إلى أقصى درجات الوعي وذلك من خلال تحرير مقالات ونشر المنشورات التي تدعو إلى تجسيد المبادئ الأخلاقية للعبة.

**ــ الاقتراحات والتوصيات:**

من خلال الدراسة التي قمنا بها وعلى ضوء نتائج الاستبيان التي توصلنا إليها والتي أثبتت أن الإعلام الرياضي له دور فعال في التقليل من ظاهرة العنف بين لاعبي كرة القدم، ارتأينا إلى أن نقدم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات و التي نتمنى أن تأخذ بعين الاعتبار ويعمل بها من اجل المساعدة في الوصول إلى حل لهاته المشكلة العويصة ونذكر منها**:**

**01**- ضرورة الاهتمام بتربية الفئات الشبانية والأقسام الدنيا وتوفير جميع الوسائل التربوية والتكوينية في سبيل ذلك.

**02**- التركيز على الحصص والمقابلات والعناوين الصحافية التي تحمل مقاييس التوعية واختيار مواضيعها.

**03**- تشجيع التنافس الشريف والإشادة بالروح الرياضية من طرف وسائل الإعلام الرياضية.

**04**- القيام بحملات تحسيسية من أجل نبذ التعصب ونشر الروح الرياضية لتطوير كرة القدم.

**05**- الابتعاد عن إثارة المناصرين واللاعبين من خلال تجنب المشادات الكلامية وتجنب اللقطات غير الرياضية والتصريحات النارية.

**06**- الإكثار من البرامج الرياضية الإعلامية الهادفة والجادة والتي تقوم على أساس علمي وتقني.

**07**- الالتزام بعدم الانحياز والميول لأي فريق على حساب فريق آخر.

**08**- لابد أن تلعب وسائل الإعلام دورا تحسيسيا موضوعيا للتقليل من هذه الظاهرة.

**09**- التنديد بهذه الظواهر التي تشوه سمعة هذه اللعبة، وتشجيع كل مبادرة سامية تسعى لمحاربتها.

**10**- القيام بعملية سبر آراء دوري حول مضامين ومحتويات البرامج المقدمة من طرف الإعلام الرياضي حتى يتم تقييم العمل.

**11**- إلزامية تعدد قنوات تلفزيونية رياضية لخلق جو إعلامي تنافسي يصب في مصلحة كرة القدم الجزائرية، ومجابهة مثل هذه المشكلات.

**ــ خاتمة البحث:**

عرفت الساحة الرياضية الوطنية وخاصة كرة القدم ظهور أحداث شغب وعنف وتوتر في بعض المقابلات التي حري بنا أن ندرسها حتى لا تستفحل حالات التعصب وقد تكررت في عدة مناسبات وفي عدة ملاعب، هي حالات نعهدها في ملاعبنا الخاصة والجمهور الرياضي الجزائري معروف بحبه الشديد لكرة القدم و عشقه للفنيات و الأداء العالي وعارف لخبايا التكتيك و فنون كرة القدم.

إنه من اللازم دراسة حالات مظاهر التعصب في كافة الجوانب النفسية والتنظيمية والجماهرية حتى تحاصر كل المسببات معادلة مظاهر التعصب في الملاعب خاصة من جانب تطبيق القوانين بصرامة فالتعصب له عدة أسباب من تحكيم و تسيير ومدربين ولاعبين ومناصرين فلا يختلف اثنان في أهمية دور اللاعب في الحفاظ على المبادئ السامية والحضارية لكرة القدم وتحسين صورته والتقليص من حالات التعصب ونظرا لحيوية الدور المنوط به في ناديه خاصة في جانب الانضباط والانقياد للأوامر واحترام قرارات الحكم والمدرب على حد سواء.

والانفعال الذي يثير غضب الأنصار الذين يندفعون أحيانا بتصرفات اللاعبين ليصبحوا من أهم أسباب وعوامل تفشي ظاهرة التعصب في الملاعب حيث شهدت الساحة الكروية الجزائرية العديد من مظاهر العنف التي تسبب فيها اللاعبين ما أدى إلى إحداث فوضى كبيرة وهذا ما ينطبق على الإعلام الرياضي بكافة أنواعه.

لقد تجند الإعلام الرياضي لأجل التقليل من ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية وتحسين صورة الرياضة ولعلى ما تقدمه وسائل الإعلام الرياضية من تنديدات بأعمال الشغب والتعصب في الملاعب لخير دليل على سعيها الجاد في التقليل من هذه الظاهرة.

ويطمح الإعلام الرياضي إلى تطوير كرة القدم وتحسين صورة الرياضة ونشر قيم الروح الرياضية في الملاعب لاسترجاع المعنى الحقيقي للرياضة فهو يشكل همزة وصل بين الواقع والمشاهدة وكذلك دوره في التوجيه والإرشاد.

إن الإعلام الرياضي يعمل بجهد كبير لأجل التقليل من مظاهر التعصب في الملاعب وهو ينتظر تظافر الجهود من طرف الهيئات الأخرى كالسلطات الوصية على الرياضة بالإضافة إلى المشاركين بين لاعبين ومدربين ومسؤولين.

**المصادر والمراجع:**

**-** أجواد محمد. (1998). الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني. الجزائر.

- (2001). تأليف اسماعيل ابراهيم، *الصحفي المتخصص* (صفحة 55). القاهرة: دار النشر والتوزيع.

- الموسوعة المنهجية الحديثة. (2002). المركز الثقافي للمطبوعات.

- (1998). تأليف خير الدين علي عويس، *الإعلام الرياضي* (صفحة 16). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- خير الدين علي عويس عطا حسين عبد الرحيم. (1998). تأليف *الإعلام الرياضي* (صفحة 16). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- (2002). تأليف زهير احدادن، *مدخل لعلوم الاتصال* (الصفحات 12-13). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- (1993). تأليف عاطف عدلي العيد، *الايصال و الرأي العام* (صفحة 14). القاهرة : دار الفكر العربي.

- عبد العزيز غلاب. (2002). ظاهرة العدوان عند لاعبي كرة القدم الجزائرية. الجزائر.

- عقيل حسين عقيل. (1999). *فلسفة مناهج البحث العلمي.* مصر: مكتبة مدبولي.

- محمد زيان عمر. (1993). *، البحث العلمي مناهجه وتقنياته.* الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- محمد عبيدات، واخرون. (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* (الإصدار ط 02). الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

- (1979). تأليف نعيم الرفاعي، *بسيكولوجية التكيف* (صفحة 211). مطبعة ابن حبان.

**دور الاعلام الرياضي المكتوب في تنمية المسؤولية الاجتماعية للمناصرين كآلية للحد من التعصب الرياضي**

**دراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة**

**The role of sports media written in the development of social responsibility for the advocates of the elimination of sports intolerance**.

**د.نبيل منصوري 2 ، د هناء برجي ،د .طراد توفيق3**

**1** معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية البويرة،الجزائر

**2 جامعة محمد خيضر بسكرة**

**3** معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية البويرة، الجزائر

**الملخص:**

يهدف هذا البحث في إطار الدراسات التي تبحث في معرفة أهمية دور وسائل الإعلام الرياضية في واقعنا المعاصر المعاش، ولاسيما الحياة اليومية الرياضية للمتابعين للشأن الرياضي، حيث تجلت الإشكالية في مدى مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في تنمية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لدى المناصرين، وهل لهذه الوسائل دور في تشكيل وتعزيز ظوابط الروح الرياضية لدى الجمهور الرياضي الجزائري ؟ وماهي الأدوار الحديثة التي أضحت الصحافة الرياضية تضطلع بها في عصرنا الحالي؟ .. وعليه حاولنا في هذه الدراسة التطرق إلى مثل هكذا مواضيع من خلال معالجتها لهذا الموضوع، والإحاطة بالدراسة المنهجية الأساسية وكذا الفصول النظرية التي تمثل المادة والخلفية الأدبية للبحث، وجانب تطبيقي يحوي عرض، تحليل ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات البحث، فالاستنتاج العام ثم التوصيات، وأخيرا ختمناه بخاتمة تمثل نتيجة نهائية لهذه الدراسة.

الكلمات الدالة: الاعلام الرياضي المكتوب- المسؤولية الاجتماعية-التعصب الرياضي

**Abstract:**

This research aims at identifying the importance of the role of the sports media in our contemporary reality, especially the daily sports life of those involved in sport. The problem has been manifested in the contribution of written sports media to the development of the social and moral responsibility of the supporters. Role in the formation and strengthening of the disciplines of sportsmanship in the Algerian sports community? What are the modern roles that the sports press has become in this era? In this study, we tried to address such topics by tackling this subject, taking note of the basic methodological study as well as the theoretical chapters that represent the material and the literary background of the research, and an applied aspect that contains a presentation, analysis and discussion of the results in light of the hypotheses of research. Finally, we concluded with a conclusion that represents the final result of this study.

**Keywords: written sports media - social responsibility - sports intolerance**

مقدمة:

تشكل وسائل الاعلام ووالاتصال في المجتمع الحديث من أهم الادوات و الوسائل الممتازة ليس فقط في نشر الاخبار وترويجها، بل تعدى الى توجهها في كافة ميادين: " السياسة، الاقتصادية و الرياضية....الخ " حيث يلعب أيضا بتنوع وسائله دورا كبرا في انتقاء المتحوى الشامل و إحداث التغيير الشامل لدى أفراد المجتمع خاصة في مجال الرياضة و التي تعد بتنوع أنظمتها و قواعدها ميدانا من ميادين التربية والتنشئة و عنصرا قويا ي إعداد الفرد الصالح من خال تزويده بالخيرات و المهارات المختلفة التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه و تنظيم حياته اليومية و مسايرة تقدم العصر و ذلك بفضل الثورة التكنولوجية التي لا يزال يشهدها العام برمته.

والإعلام الریاضي المكتوب كجزء من هذه المنظومة الإعلامیة أصبح یكتسي في عالمنا الحالي أهمية عظیمة للدور الأساسي الذي تؤديه الریاضة في المجتمع عامة ولدى فئة الشباب خاصة، لأن هذه الفئة تمتاز بسمات تمیزها عن غیرها من فئات المجتمع الأخرى ویملك الشباب في هذه الفترة إحساسا اكتشافیا، وخاصة من جهة الریاضة، وبالتحدید من خلال الإعلام الریاضي المكتوب لأن هذا الإعلام یعتبر من أهم الوسائل الرئیسیة التي تعتمد على الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والأخبار وتحلیلها. ومما لا شك فیه أن الصحافة من أقدم وسائل الإعلام فهي التأثیر الفكري والنفوذ الأول الذي یقنع ولا یرهب والذي یرشد ولا یكره ویتعاظم دور هذه الوسیلة من مجتمع إلى آخر. فضلا عن مالها من ممیزات وخصوصیات تنفرد بما عن غیرها. حیث یتأثر الفرد بما تقدمه هذه الصحف من أخبار ومعلومات التي تؤثر فیه بشكل كبیر ومباشر. وتزید من تنمیة قیمه، فكلما قرأ الفرد للصحف أصبحت لدیه القدرة على فهم المواضیع واستیعابها. فالصحافة عامل مهم جدا في التأثیر على القارئ، حیث تصل إلى أكبر قدر من الجمهور وخاصة فئة الشباب من خلال تعلقهم بهذه الوسیلة الإعلامیة، وخاصة من جهة الریاضة لأنهم أكثر عرضة لها خاصةفي تنمیة القیم الأخلاقیة. م ما یستدعي الوقوف عندها ودراستها لتبیین تنمیة الطبيعة الاجتماعية للافراد المطالعين من خلال هذه الوسیلة الإعلامیة من الناحیة الریاضیة في وقتنا الحاضر، وخاصة نحن نعیش في الأوقات الكرویة وظاهرة العنف والتعصب المتواجدة في الملاعب الریاضیة وغیرها بسبب تدني هذه القیم لذلك یجب على الصحافة الریاضیة الاهتمام الكبیر والعمیق بفئة الشباب ومراعاة ثقافتهم ونشر كل ما یهمهم ویفیدهم في تنمیة قیمهم.

فالإعلام الرياضي المكتوب بقوم اليوم بأدوار متعددة، فهو حاضر في كل مناحي المجتمع بتاثيره على عنصر الشباب، وعادة ما يقـوم بـدور الأسرة والمدرسة والنادي، فتجبر وسائل الإعلام أفراد المجتمع على متابعة كل ما يجري عن طريقها، وهي وسيلة مثلى لتشكيل رأي عام اجتماعيا بين المسؤولية والحقوق فالإعلام المكتوب هو أحد دعائم التعبير عن الاراء والتوجهات بكل ديمقراطية ، ووسيلة من وسائلها، ومظهر من مظاهرها. ويؤدي وظائفه بطريقة فعالة عن طريـق المشاركة والتفاعل حول القضايا المحورية المختلفة وترسيخ ها في أوساط الشباب

1. **مشكلة الدراسة والتساءلاتها:**

لقد اصبحت الرياضة كاحدة من الساحات كالفعاليات الهامة اليي تجسد الخصائص الفكرية والنفسية والثقافية للمجتمع،ففي الرياضة يظهر المزاح الاجتماعي كذالك الوعي الرياضي،كما تتصارع القوى والاتجاهات والافكار،فقد أصبح من غير الممكن لوسائل الاعلام الرياضية متابعة ما يجري على الساحة الرياضية بمعزل عن كل هذه الاعتبارات. **Raymond1999p09))**

الإعلام الرياضي هو أحد فروع الإعلام العام، حيث يتخذ من النشاط البدني والرياضي ميدانه الأساسي فهو يتتبع أخبار الرياضات والرياضيين ويحرص على توصيل أخبارهم إلى الجماهير المهتمة وباقي الرأي العام في داخل الدولة أو خارجها بمختلف أنواعه ووسائله المسموعة والمرئية والمكتوبة وهذا الأخير أي الإعلام الرياضي المكتوب يستجيب إلى البيئة والمتغيرات التي تحصل فيها مجموعة التفاعلات بينه وبين الرياضة، وحتى يمكن تفهمها يجب دراستها وفهمها حتى لا يتعارض مع ما تقدمه من رسائل إعلامية رياضية والتي بدورها تشكل المرآة التي تعكس صورة وفلسفة الرياضة .لذا سنحاول من خلال دراستنا هذه التطرق إلى دور الإعلام الرياضي المكتوب في تغطية وتزويد الجماهير بمختلف أخبار الرياضية وتنمية ثقافتهم البدنية والرياضية.

لقد تغيرت الادوار الحديثة لتناول الاعلام الرياضي المكتوب المرتبط بالصورة الكلاسيكية للرياضة حيث انتقلت حرية التعبير و الأصول الأساسية التي يقوم عليها ، كما تعتبر وسائل الإعلام المكتوبة الرياضية بمختلف صورها من أهم وسائل التعبير عن أحوال الرياضيين والمشجعين ومكونيات المنظومة الرياضية، لكن مع التطورات الحاصلة في مختلف مجالات الحياة الرياضية فان الأحداث و الظواهر و التظورات فقدت بساطتها الأولى، باعتبار التكنولوجيا الحديثة متغير أساسي في هذا المقياس، الأمر الذي دفع باتجاه ظهور إعلام رياضي متخصص يستطيع أن يقدم معالجة نوعية تتميز بمستوى من الجدية و العمق و الشمولية، وتنوع وظائف وسائل الإعلام وانتقالها من اهتماماتها الكلاسيكية من نقل الأخبار إلى معالجة الأوضاع فأصبحت من ضروريات الحياة، فهي بمثابة حلقة وصل بين كل مؤسسات و مقومات، مكونات البناء الاجتماعي وعلى عاتقها تقوم بشرح وتقديم ما لدى كل مؤسسة تنشئة اجتماعية لأخرى. (**منصوري،2014،ص14)**

ولان تناول الاعلام الرياضي المكتوب مع قضايا المجتمع سيحمل تأثيرا بالغا على سلوك محبي ومشجعي الرياضة، وطريقا مختصرا لتوجيه وتغيير القناعات الخاطئة نحو قضية ما، فمن مشكلات التعصب إلى حودادث العنف، وتعاطي المخدرات، والحث على احترام القواعد والاسس والتمرد وغيرها الكثير والكثير من القضايا الاجتماعية الشائكة، إذا ما اسهمت الاعلام الرياضيي في تناولها سيعني أن المسؤولية الاجتماعية في للمناصرين في الاندية تتجه فعلا نحو المجتمع بشكل عام، وليس فقط الاكتفاء ببعض الأعمال الاجتماعية ذات بعد خيري او ووطني، وسيصبح دورها أكبر وأشمل، بعيدا عن صخب الملاعب وهدير المدرجات، عبر استثمار شعبية وشهرة نجوم النادي الحاليين، وكذلك اللاعبين السابقين، ممن يتمتعون بشعبية عالية في المجتمع، وبالتالي فهي نوع من أنواع الاستثمار طويل الأمد تجاه المجتمع، تلبي الكثير من حاجاته السلوكية والعملية، وتخفف الحمل الكبير على عاتق الكثير من الجهات ذات الاختصاص، خصوصا في مجال التوعية والارشاد بطرقه التقليدية المعتادة، التي لا تجد غالبا، رواجا لدى فئات المجتمع الشابة، التي من الممكن مخاطبتها عن طريق ما يستهويها في المجال الرياضي، ولا أبلغ من ذلك سوى دور النادي الذي يحظى بجماهيرية فكلما زادت زاد حجم تأثيره الإيجابي في مجتمعنا، تغيرت الكثير من المفاهيم والسلوكيات الخاطئة، ونمت الاتجاهات الاخلاقية الايجابية.في ضوء ذلك تم طرح التساؤل التالي:

**ما هو دور الاعلام الرياضي المكتوب في تنمية المسؤولية الاجتماعية للمناصرين وهل البرامج المقدمة تعد آلية للحد من التعصب الرياضي؟**

**2- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى تحقيق ما يلي:**

1-معرفة دور الاعلام الرياضي المكتوب في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

2-معرفة اهم مضامين الاعلام في الحد من التعصب الرياضي.

**3- أهمية الدراسة:** يتميز الاعلام الرياضي المكتوب عن باقي وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى بأنها تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض للمادة كما تتيح له الفرصة لكي يقرا الرسالة أكثر من مرة أي أن للقارئ الوقت الكافي لقراءة المادة وإعادة القراءة مما يسمح بتدبرها وإعادة النظر فيها من حيث التعرض وليس من حيث المضمون كما أن الصحيفة تسمح بتطوير وتناول المواضيع التي تكون طويلة ومعقدة ثبت بان المواد المعقدة من الأفضل تقدينها مطبوعة من تقديمها شفهيا بمعنى أن القارئ بإمكانه التحكم في المادة الإعلامية مهما كانت طويلة أو معقدة وكيف تسنطيع المضامين الاعلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للمناصرين من حيث التصرفات اللفضية والسلوكية وكيف تساعد هذه المضامين في الحد من التعصب الجماهيري المؤدي الى العنف.

**4- مفاهيم الدارسة:**

**4-1-الإعلام:** بصفة عامة هو تبادل المعلومات و نقل المعنى لتحقيق هدف معين هو نتاج التفاعل بين الفرد و المجتمع ، و كما يعرفه "حامد زهران" بأنه عملية نشر و تقويم معلومات صحيحة و حقائق واضحة و أخبار صادقة و معلومات دقيقة و وقائع محددة و أفكار منطقية و أداء راجع للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام.( **الشافعي،2003،ص37)**

**4-2 الإعلام الرياضي:** إن الإعلام في المجال الرياضي يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار و المعلومات و المعرفة المرتبطة بهذا المجال الرياضي و المبادئ التي تنظم الرياضات و الألعاب المختلفة و تحكم المنافسات الرياضية و التي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية و الرياضية و ذلك من خلال وسائل الاتصال و الإعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة لهذا المجال لدى المواطنين ، و تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحوممارسة أوجه النشاط البدنية و الحركية و توجيههم نحو استثمار أوقات الفراغ في متابعة الأحداث الرياضية" (**إمام،1990،ص88)**

**4-3-الاعلام الرياضي المكتوب:**

**أ. لغة** : ورد تعريفها في المعجم الوسيط مادة ( ص.ح.ف) :الفعل صحف ، بمعنى أخطى في الكتابة والقراء ،ويضيف الصحافة مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو في مجلة(**بدوي** **، 1994 ،ص 124**)

الصحيفة :ما يكتب فيه من ورق ونحوه .....و إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك ) **،الوجيز ، 2009 ،ص 23**)

**ب اصطلاحا:**عرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها "صناعة إصدار الصحف ،باستقاء الأخبار ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية ،كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع ،ووسيلة مهمة في توجيه الرأي العام (**بدوي ، 1994 ،ص 124)**

**إجرائيا** :الصحافة هي إحدى أهم وسائل الإعلام العام ،ونقصد بها في بحثنا هذا الصحافة الرياضية المكتوبة الجزائرية وهي عديد الصحف والجرائد الصادرة يوميا في الساحة الإعلامية الرياضية

**4-4 المسؤلية الاجتماعية:** "هي أن تسهم المنشأة في تقدم المجتمع المحلي الذي تعمل فيه وان تسهم في تنميته بشكل أو بآخر وان تجعل من هذه المساهمة جلية وواضحة". (**رمضان، 1998، ص114**)

**اجرائيا:** مفهوم المسؤولية الاجتماعية الإعلامية يقوم على مبدأ بسيط وهو التزام الصحافة بالقيم المهنية المتعارف عليها كالدقة والموضوعية والأمانة ومراعاة ثقافة المجتمع ومعتقداته، إضافة لقيامها بوظائف تتصل بتلبية حاجات المجتمع.

**4-5-التعصب الرياضي:**عَدُّ كلمة التعصُّب في اللغة مصدراً للفعل (تَعَصَّبَ)، حيث يُقال: "تعَصَّبَ لِزَمِيلِهِ أَمَامَ أَعْدَائِهِ: أي وَقَفَ فِي جَانِبِهِ مُنَاصِراً لَهُ بِشِدَّةٍ"، و"تَعَصَّبَ القوْمُ عليهم: أي تجمَّعُوا"(**ww.almaany.com)**

أمّا التعصب الرياضي، فيمكن تعريفه بأنّه: مرض الحب الأعمى لفريق، أو جهة رياضية مُعيَّنة، وفي الوقت نفسه هو مرض الكراهية العمياء للفريق المنافس، وأنصاره، وتمنّي الضرر لكلّ ما يتعلّق بالنادي الخصم؛ فالشخص المتعصب رياضياً يُحب نادِيَهُ المُفضَّل محبّةً مُبالَغاً فيها، تجعله يغفل عن الحقائق، وقد يتنازل عن كثير من مبادئ التعامل مع الآخرين؛ بسبب تعصُّبه لناديه المُفضَّل.( **صالح و المطيري،17**)

**اجرائيا:** ي ظاهرة تطرف في الآراء لصالح [نادي رياضي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A) معين أو أندية ضد نادي آخر من نفس الدولة أو المنطقة، وعادة مايكون ذلك مصحوبا بالاساءة والاستهزاء والسخرية والإتهامات والتجريح غير المبـرر. وقد عرفت هذه الظاهرة منذ أشتهرت رياضة كرة القدم.

**6- حدود الدراسة:**

الحدود الزمانية : تمت الدراسة في الفترة ما بين :20/11/2018 الى 06/01/2019

الحدود البشرية : طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة

الحدود المكانية: معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة

**الخلفية النظرية للدراسة:**

الاعلام الرياضي المكتوب: بالرغم من التطورات النوعية الشاملة و العميقة التي عرفتها الرياضة بمختلف أنواعها, إلا أنها لم ترق إلى المستوى المطلوب التي وصلت إليه الصناعة, التجارة, التعليم, الهندسة والطب ....حيث مازالت ضمن كماليات المجتمع وضمن قائمة الترفيه التي يجب النظر إليها بمزيد من العمق و الجدية.

والموضوع الرياضي بالغم من جماهيريته مازالت تفصله مسافة كبيرة للوصول إلى ذهن المجتمع و المشاهد و القارئ غير المتخصص بالرياضة و النظرة الجديدة للرياضة في زيادة مستمرة في المجتمع, وهذه النظرة تزداد في الموضوع الرياضي إلا أن الإقبال على استهلاك الموضوع الرياضي في الصحافة المرئية المسموعة و المكتوبة مازال بحاجة إلى المزيد من النضج و البلورة, و بالتالي الرسوخ في الوعي ووجدان المهتم بالرياضة, وهذا من اجل أن ينتقل من الترفيه إلى الحاجة و الضرورة, وهذا الانتقال يعتبر مهمة مطروحة على الموضوع الثقافي و الفني و السينمائي أيضا.

إن انجاز هذه المهمة يتطلب تحديد مكانة الرياضة في المجتمع وصورتها في أذهان الأفراد ودورها في حيات المجتمع, وعلى ضوء هذا يمكن أن نقول أن توسيع وتعميق الرياضة كمفهوم و كفعالية لتصبح قوة فاعلة ومؤثرة تشكل الأساس لدور ومؤثر ومنهج الرياضة. (**خضور ،1990،ص36**) و بالتالي تشكل نظرة جديدة للرياضة التي تمثل منعطفا حاسما في مسيرة الموضوع الرياضي الذي يهدف إلى إشباع حاجة إعلامية معينة و تكوين وعي وتحديد مواضع وسلوكيات.

إن الصحافة الرياضية لا يجب أن تبقى سلبية و لا تكتفي بالموقف الذي ينتظر حدوث التعبير النوعي بل تكون فاعلة و مؤثرة و تعمل في وضع تحديد ملامح هذا التعبير, لذلك فانه من الواجب على القائمين عليها:

-أن يعيدوا تقويم الصحافة الرياضية إلى ذاتها يأخذ الأمور بكل جدية.

تهتم الصحافة الرياضية المتخصصة بتقديم مادة ثقافية رياضية حقيقية و أصلية تساير في التطور الحاصل في الحياة الرياضية فكرا وممارسة و لا يكتفي بتقديم تغطيات إخبارية ترتكز على ما هو لحظي و فوري.

-تهتم الصحافة الرياضية المتخصصة بمعالجة أعمق و اشمل للجوانب المتنوعة للدور الذي تقوم به الرياضة في المجتمع اجتماعي, تربوي, صحيا نفسيا.

-تبحث الصحافة الرياضية المتخصصة عن الصحافي الرياضي الكفء و المؤهل و القادر على معايشة و معالجة الموضوع الرياضي بمنهجية جديدة.

-إن تسعى الصحافة الرياضية إلى تحقيق نوع من التوازن بين خدمة إخبارية سريعة متنوعة و لحظية وبين نشر ثقافة حادة و متنوعة ومتخصصة.

**المنظومة الصحفية الرياضية:** الصحافة الرياضية هي الصحافة التي تتمثل مادتها في معالجة المواضيع الرياضية و التي توجه الجماهير الرياضية, ورغم تخصصها هذا لا يمنع أنها تهتم بالمواضيع التي لها علاقة بالرياضة(كعلم النفس, علم الاجتماع, التربية, الطب.....) أو التي ليس لها علاقة بالرياضة( سياسة, اقتصاد, أدب... الخ) وهذا يبقى في نطاق محدد للحفاظ على قيمة الصحيفة ورغم أن الصحافة الرياضية موجهة أساسا إلى هواة أو عشاق الرياضة فإنها لا تهمل الأفراد الذين هم أعضاء في اسر ولهم آباء وأمهات وأخوات فالصحيفة هنا تحرص على تخصص ضمن صفحات بعض الموضوعات الموجهة لهاته الشرائح لتوسيع دائرة القراء وتضم الصحافة الرياضية العامة.

1-الصحافة اليومية العامة.

2-الصحافة الأسبوعية العامة.

3-الصحافة الشهرية

**المسؤولية الاجتماعية:** وتعني المسؤولية الاجتماعية للصحافة أيضاً: "الاهتمام بالصالح العام أو الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأي والدقة والعدل ومراعاة النواحي الأخلاقية والقيم". **(حجاب، 2004، ص488**)

**أهمية المسؤولية الاجتماعية:**تنبع أهمية المسؤولية الاجتماعية في أي مجتمعٍ من المجتمعات من النتائج المرجوة التي يسعى الأفراد والجماعات والمجتمع إلى تحقيقها.

**\*البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية:** لا يمكن الحديث عن المسؤولية الاجتماعية بدون الحديث عن أخلاقيات أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في التعامل مع المسؤولية الاجتماعية في الإطار الإنساني الذاتي والذي ينبع من مدى احترامهم لهذا المبدأ الإنساني، والذي من أجله نهضت مجتمعات وتقدمت بفعل أواصر الترابط والتماسك السائد بين أفراد المجتمع الواحد، ومن أبجديات البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية:

**الالتزام**: يعدّ هذا العنصر العامل الرئيس لدى أيّ فرد من أفراد المجتمع، وهذا لن يتحقق بدون رغبة ذاتية وإصرار دؤوب من قِبل الفرد نفسه في تطبيق هذا القرار وتنفيذه، حتى يكون نموذجًا عمليا للاقتداء به من قِبل الأفراد داخل أيّ وحدة من وحدات المجتمع الواحدة.

**التنشئة الاجتماعية السليمة**: وهذه بحاجة إلى توعية متكاملة الأركان من ِبل الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية في فهم المسؤولية الاجتماعية فهمًا كاملًا نابعًا من الانتماء والمواطنة للدولة وللمجتمع حتى يستشعروا معًا أهميتها، ومدى قدرتهم الفعلية على تطبيقها وممارستها مستقبليًا داخل مجتمعهم.

**الإحساس والتعاون**: لا يمكن أن يُكتب للمسؤولية المجتمعية عناصر السلامة والنجاح بدون توافر الشعور والإحساس الذاتي اتجاه أي حدث طارئ أو مشكلة ما، ولهذا يستوجب دائمًا المبادرة والتعاون في إطار البناء المجتمعي المتماسك بعيدًا عن عوامل التفكك والانهيار المجتمعي.

**التعصب الرياضي:** التعصب من وجية نظر حامد زهران " على انه اتجاه نفسي مشحون انفعاليا أو عقيدة أو حكم مسبق أو في )الأغلب والأعم ( ضد جماعة أو شيء أو موضوع ولا يقوم عمى سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة عممية بل ربما يستند إلى أساطير وخرفات .( **زهران ، 1977،ص 176**)

**معايير التعصب :**حينما ينتمي الافراد الى جماعة معينة تتفاعل بصورة جماعية أو فردية مع جماعة أخرى أو مع الأعضاء الأخرين لمجماعة نفسيا بمفاىيم التوحد بالجماعة نكون بصدد مثال لمسموك بين الجماعات وىنا يعرف البعض الجماعة عمى أساس مجموعة من المعايير الخارجية والداخمية . تم تقسيم معايير التعصب إلى نوعين :

**المعايير الخارجية لمجماعة:** والتي تمثل الدلالات الخارجية والتي تطغي صفات عمى اعضاءىا مثل جماعة الاعمال الكتابية بأحد المؤسسات أو مرض مصحة معينة أو أعضاء شركات أو مجموعات طلابية

**المعايير الداخمية لمجماعات :**تعرف بالتوحد بالجماعة والتي يتطمب الوصول إلييا من توفر مكونات اساسية ترتبط بعضيا ببعض وىذه المكونات هي :

\_ المكون المعرفي : ويقصد بو الأد ا رك أو الوعي بعضوية الشخص في الجماعة .

\_المكون التقويمي : ويقصد بو ارتباط ىذا الوعي ببعض التوجيات القيمة .

\_المكون الانفعالي : والذي يكون ناتج تداخل المكون المعرفي بالمكون **التقويمي )معتز و عبد الله،ص،11،12**)

**الدراسات السابقة:**

**دراسة أكرم عبد الرزاق المشهداني (استاذ مشارك – جامعة بغداد)"2012 ميثاقُ شرفٍ أخلاقيٍ للإعلام الرياضيّ يُسهم في تفعيلِ دورِ الإعلام في الحدّ من التعصّب والعنف في الملاعب"**

يهدف هذا البحث إلى تصميم واعداد مشروع ميثاق شرف اخلاقي ومهني لوسائل الاعلام الرياضي العربية يسهم في تفعيل دورها في الحد من التعصب الرياضي والعنف وشغب الجمهور الرياضي. ولقد تزايدت حوادث العنف والشغب والتعصب الرياضي في ملاعبنا العربية خلال السنوات الاخيرة، ويلعب الاعلام في بعض الاحيان دورا في التحريض والدفع نحو هذه الاحداث من خلال التحيز والاثارة وتهييج الجمهور الرياضي.

ومن خلال مراجعة العديد من مواثيق الشرف للإعلام عامة والاعلام الرياضي خاصة والمطبقة في العديد من الدول استجمع الباحث نصوصا مقترحة يضعها امام المشاركين في هذه الندوة ويمكن أن تعتبر هذه النصوص لائحة للسلوك المهني للإعلام الرياضي، أشخاصاً ومؤسسات ونوادي، وهي بمثابة دليل يتضمن الضوابط والتوجيهات التي ينبغي الالتزام بها في العمل لكونها تستند إلى ميثاق الشرف الصحفي العربي، وعدد من المواثيق الصادرة في عدد من الدول العربية لتنظيم مهنة ومسؤولية الإعلام عامة، واللائحة هي مرجع للاسترشاد به والاحتكام إليه في كل ما يتعلق بالعمل ذي الطبيعة الصحفية الرياضية سواء في مجال نشرات الأخبار، أو البرامج، أو التعليق، أو وصف المباراة، أو استضافة اللاعبين والجمهور وكل ماله علاقة بين الوسيلة الاعلامية ومصادرها وجمهورها.

**دراسة يامين بودهان (استاذ مشارك – جامعة سطيف2)" 2014 الصحف الرياضية اليومية و دورها في استثارة العنف لدى الشباب دراسة على عينة من قراء جريدة الهداف**[**الجزائرية**](https://www.yemeress.com/city/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)**"**

تفشت ظاهرة العنف الرياضي بشتى أشكاله في كل المجتمعات ، خاصة المجتمعات العربية، إذ يتراوح هذا العنف ما بين العنف اللفظي من سب وشتم ،و شعارات معادية الآخر ،و كذلك العنف الجسدي بالاعتداء الجسدي و إتلاف الممتلكات العامة ، فتتحول الرياضة كفعل ترفيهي تربوي هادف و تنافسي ايجابي إلى فضاء صراع و عدوانية عنيفة ، وتعتبر الصحافة الرياضية إحدى العوامل التي ساعدت على ظهور ظاهرة العنف وتناميها في أوساط الجماهير الرياضية ، إذ ساهمت كثير من وسائل الإعلام خاصة الصحف في خلق فضاء إعلامي عنيف و فوضوي ، أدى إلى ظهور انحرافات اجتماعية عدة أضحت تهدد وحدة المجتمع وتماسكه ، من خلال تناولها لبعض المواضيع بطريقة تثير حفيظة الجماهير، وخصوصا لما تمرس التضليل وتتلاعب ببعض الألفاظ والكلمات نسعى من خلال الدراسة الآتية استعراض و تحليل اتجاهات عينة من الجمهور [الجزائري](https://www.yemeress.com/city/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1).

**7- الاجراءات الميدانية للدراسة:**

**7-1 منهج الدراسة:** اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة والذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة ، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة و لا يتوقف عند جمع المعلومات الخاصة بالظاهرة للاستقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يمتد ليشمل التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح**( العساف1995،ص186**).

**7-2-مجتمع:** طلاب وطالبات معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة اكلي محند اولحاج بالبويرة للمستوى ليسانس والماستر لكل الاقسام

**7-3-وعينة الدراسة:**عينة عشوائية من 108 طالب وطالبة **.**

**7-4- أدوات الدراسة :**استعان الباحثان بالوسائل البحثية وتتضمن:

-المصادر والمراجع العربية والأجنبية مع تصميم استمارة استبيان.

**أ-تصميم استمارة استبيان** تتكنون من 30 عبارة من 03 ابعاد كل بعد ب10 عباراة وهي

**-** مفاهيم عن الاعلام الرياضي المكتوب.

**-** مفاهيم عن المسؤولية الاجتماعية للمناصرين

**-** الاعلام الرياضي المكتوب والمسؤولية الاجتماعية في الحد من التعصب الجماهيري.

**ب- الحصائص السيكومترية للاداة:**

**الصدق الظاهري :** تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والبلغ عددهم 05 اساتذة من اجل ابداء الراي والملاحطة حول مضامين الاستمارة حيث كان التحكيم حول سلامة العبارات ومدى ملائمتها للابعاد .

**7-5- الوسائل الاحصائية:** تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية: -التكرارات ، المتوسط الحسابي ، النسب المئوية.

**8-عرض النتائج ومناقشتنها:**

**8-1\*عرض نتائج المحور الأول مفاهيم عن الاعلام الرياضي المكتوب لدى الطلبة**

ولتحقيق هذا الهدف قمنا بحساب تكرار استجابة أفراد عينة الدراسة الكلية والمتمثلة في108 طالب وطالبة على أسئلة المحور الأول من الاستبيان وكذا النسب المئوية لهذه التكرارات كما هو موضح في الجدول التالي:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **مضمون الأسئلة في المحور الأول** | **نعم** | **النسبة%** | **لا** | **النسبة%** |
| **01** | الاعلام الرياضي المكتوب نقل ورقي للمعلومات والاخبار الرياضية | 106 | %98 | 2 | %2 |
| **02** | الاعلام الرياضي المكتوب تحليل للمعلومة واستنتاج لها | 73 | %67 | 35 | %32 |
| **03** | الاعلام الرياضي المكتوب عادة يرتكز على غياب الأمانة العلمية | 97 | %89 | 11 | %10 |
| **04** | تاثبر الاعلام الرياضي المكتوب كان بسبب ندرة قنوات الرياضية الناقلة للمعلومة. | 95 | %87 | 13 | %12 |
| **05** | الاعلام الرياضي المكتوب يمتاز بغياب الدقة و الموضوعية في التوثيق | 83 | %76 | 25 | %23 |
| **06** | عدم قابلية نتائج الاعلام الرياضي المكتوب للتطبيق | 99 | %91 | 9 | %8 |
| **07** | سيطرة الارقام و الإحصاءات في الاعلام الرياضي المكتوب | 79 | %73 | 29 | %26 |
| **08** | سرعة تغير الظواهر الرياضية الاكثر تناولا في الاعلام الرياضي المكتوب | 102 | %94 | 6 | %5 |
| **09** | بالرغم من جماهيريته مازالت تفصله مسافة كبيرة للوصول إلى ذهن المجتمع | 94 | %87 | 14 | %12 |
| **10** | التناول الصحافة المكتوبة مازال بحاجة إلى المزيد من النضج و البلورة | 72 | %66 | 36 | %33 |

من خلال قراءة الجدول رقم 01 نلاحظ أن اجابات افراد عينة الدراسة أنه توجد صعوبات كبيرة في تحديد مفهوم دقيق للادوار الرئيسية للاعلام الرياضي المكتوب حيث كانت الاعلام الرياضي المكتوب نقل ورقي للمعلومات والاخبار الرياضيةبنسبة 98بالمئة وهو راجع الى تغير الظواهر االرياضية باستمرار وصعوبة تحديدها وهذا ما ذهب اليه اراء كل من سرعة تغير الظواهر الرياضية الاكثر تناولا في الاعلام الرياضي المكتوب و الاعلام الرياضي المكتوب عادة يرتكز على غياب الأمانة العلمية في المرتبة الثانية من حيث تدرج الصعوبات ثم في المرحبة الثالثة ما تعلق تاثبر الاعلام الرياضي المكتوب كان بسبب ندرة قنوات الرياضية الناقلة للمعلومة. بالرغم من جماهيريته مازالت تفصله مسافة كبيرة للوصول إلى ذهن المجتمع لباتي في المرحلة الاخيرة التناول الصحافة المكتوبة مازال بحاجة إلى المزيد من النضج و البلورة

وبفسر الباحثين ان الأول **مفاهيم عن الاعلام الرياضي المكتوب لدى الطلبة** إلى أن الطلبة والباحثين في لديهم نقص في ادراك تام للادوار الحديثة للاعلام المكتوب وخاصة نشر وعالجة الاحداث الميدانية منها وكيفية إجرائها وان السيطرة العلمية على فهم وتطبيق المعلومة في راجع الى عدة متغيرات سواء متعلقة بالخبر او الظاهرة المراد دراستها او البحث في حد ذاته. ومما لاشك فيه أن لوسائل الاعلام المكتوبة قدرة كبيرة في التأثير على سلوكيات القارئ الرياضي وتفكيره، فوسائل الاعلام المكتوبة العصرية غيرت الكثير من عاداتنا وتقالدينا،ولسنا في حاجة لسرد القصص والوقائع لإثبات ذلك فالقارىء يستحضر في ذهنه – أمثلة عديدة – كما أتصور، فالإعلام بأجهزته المختلفة يفترض أن يلعب دوراً اساسياً وفعالاً في التربية والتنشئة لكافة المراحل العمرية بشكل عام ومرحلتي الطفولة والشباب بصورة خاصة، والتربية الأسرية والمجتمعية التي تؤدي الى فكر وثقافة وسلوك سوي تستوجب توجيهاً إعلامياً مدروساً بشكل علمي وواقعي،اي متصل بواقعنا بدءاً من الدائرة الأصغر فالأكبر.

".[**http://www.wata.cc/forums/showthread.php?15874**](http://www.wata.cc/forums/showthread.php?15874))

**8-2\*عرض نتائج المحور الثاني مفاهيم عن المسؤولية الاجتماعية للمناصرين**

ولتحقيق هذا الهدف قمنا بحساب تكرار استجابة أفراد عينة الدراسة الكلية والمتمثلة في108 طالب وطالبة على أسئلة المحور الأول من الاستبيان وكذا النسب المئوية لهذه التكرارات كما هو موضح في الجدول التالي:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **مضمون الأسئلة في المحور الثاني** | **النسبة%** | **نعم** | **لا** | **النسبة%** |
| 01 | المسؤولية الاجتماعية هي تجسيد لقيم المجتمع في المدرجات | %98 | 100 | 08 | %2 |
| 02 | هي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله | %67 | 70 | 38 | %32 |
| 03 | أن يكون المناصر مسؤول عن كل ما يصدر عنه من سلوك وتصرفات | %89 | 95 | 13 | %10 |
| 04 | المسؤولية الاجتماعية مفهوم حضاري للاندية من اجل المشاركة الاجتماعية | %87 | 95 | 13 | %12 |
| 05 | تظهر درجة المسؤولية للمناصرين في درجة التنظيم للاندية | %76 | 81 | 27 | %23 |
| 06 | المسؤولية الاجتماعية هي ممارسة المواطنة للمناصرين | %91 | 98 | 10 | %8 |
| 07 | هي تبني الاندية لمزيد من الدور الاجتماعي في استراتيجياتها | %73 | 80 | 18 | %26 |
| 08 | المسؤولية الاجتماعية الوعي المجتمعي المبني على الاخلاق السامية | %94 | 101 | 7 | %5 |
| 09 | ترتكز على الحقوق ، والواجبات ، وإشباع الحاجات | %87 | 93 | 15 | %12 |
| 10 | المسؤولية الاجتماعية تعني التزام بالضوابط الاجتماعية | %66 | 71 | 37 | %33 |

من خلال قراءة الجدول رقم 02 نلاحظ أن اجابات افراد عينة الدراسة أن هناك تنوع في **المفاهيم عن المسؤولية الاجتماعية للمناصرين** حيث جائت عبارة **المسؤولية الاجتماعية الوعي المجتمعي المبني على الاخلاق السامية بنسبة 94** بالمئة أي أن المناصر ينقل المسؤولية الاجتماعية المعاشة في الواقع من حقوق وواجبات الى المناصرين في الاندية وهو راجع الى تغير الظواهر الاجتماعية باستمرار وصعوبة تحديدها ثم إن المسؤولية الاجتماعية هي تجسيد لقيم المجتمع في المدرجات تشكل عائقا مهما في التجسيد وهذا ما ذهبت اليه العبارة رقم6 المسؤولية الاجتماعية هي ممارسة المواطنة للمناصرين ثم أن يكون المناصر مسؤول عن كل ما يصدر عنه من سلوك وتصرفات ثم في المسؤولية الاجتماعية مفهوم حضاري للاندية من اجل المشاركة الاجتماعية و المسؤولية الاجتماعية تعني التزام بالضوابط الاجتماعية وترتكز على الحقوق ، والواجبات ، وإشباع الحاجات كاخر الدرجات اي من خلال هذه المضامين تظهر رؤية عينة الدراسة الى المسؤولية الاجتماعية المناصرين كحقوق اكثر منها كواجبات.

ويفسر الباحثون عن المسؤولية الاجتماعية بأنها :” ترتكز على الحقوق ، والواجبات ، وإشباع الحاجات ، وحل المشكلات ، وأنها لابد أن ترتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع ، واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم ، وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسئولية الاجتماعية تكون متبادلة بين الأفراد والجماعات ، وبين المجتمعات المحلية والمجتمع العام .

وهذا ما ذهب اليه برهان سليمان2016 أن المسؤولية الاجتماعية من خلال ارتباطها بالمواطنة: بأنها “الأساس الأخلاقي الذي تستند إلية المواطنة، وهى التي تدفع المواطنين إلى تبنى مفهومات إيجابية، وإلى ممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، والوعي بأهمية هذا الاندماج. وتتحدد مسئوليات الأفراد والجماعات وفقاً للأدوار التي يقومون بها، والتي تحددها التوقعات المتبادلة المرتبطة بقيم المجتمع ومعاييره”، وأيضاً” المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility هي وعي وممارسة الافراد والمجتمعات والقطاعات الحكومية والخاصة بالواجبات الإنسانية والبيئية والاستمرار في الدور الذي يؤديه ويقوم به تجاه المجتمع والصالح العام ويتحمل نتائجها، لتعود علية في صورة حقوق يستفاد منها هذا الجيل والحفاظ على حق الاجيال القادمة “

**8-3-\*عرض نتائج المحور الأول الاعلام الرياضي المكتوب والمسؤولية الاجتماعية في الحد من التعصب الجماهيري**

ولتحقيق هذا الهدف قمنا بحساب تكرار استجابة أفراد عينة الدراسة الكلية والمتمثلة في108 طالب وطالبة على أسئلة المحور الأول من الاستبيان وكذا النسب المئوية لهذه التكرارات كما هو موضح في الجدول التالي:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **مضمون الأسئلة في المحور الثالث** | **النسبة%** | **نعم** | **لا** | **النسبة%** |
| 01 | الاعلام المكتوب ينمي المسؤولية الاجتماعية في الحد من التعصب الرياضي. | %99.07 | 107 | 1 | %0.97 |
| 02 | تطوير العلاقة بين الإعلام المكتوب والمسؤولية الاجتماعية. | %76.86 | 83 | 25 | %33.24 |
| 03 | دور الإعلامي الرياضي المكتوب في استثارة مشاعر وعواطف الجماهير | %91.66 | 99 | 09 | %08.44 |
| 04 | التوعية بدور اللغة المستخدمة في والمقالات والعناوين الرياضية في الحد من التعصب والعنف في الملاعب | %88.88 | 96 | 12 | %21.22 |
| 05 | سبل تطوير الإعلام الرياضي لتعزيز ثقافة التسامح والروح الرياضية. | %78.70 | 85 | 23 | %21.30 |
| 06 | التأكيد على أهمية دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب والعنف في الملاعب. | %91.66 | 99 | 9 | %08.44 |
| 07 | مكانة الرياضة في المجتمع وصورتها في أذهان الأفراد ودورها في حياة المجتمع, يقوم على الاعلام الهادف والمسؤولية الاجتماعية العالية | %74.04 | 80 | 28 | %25.96 |
| 08 | اللغة المستخدمة في التصريحات والمقالات والعناوين الرياضية تساهم في من التعصب والعنف في الملاعب | %93.51 | 101 | 7 | %6.49 |
| 09 | تعزيز أخلاقيات التشجيع الرياضي لدى الجمهور | %87.69 | 95 | 13 | %12.31 |
| 10 | أسس وضوابط ومعايير ميثاق شرف أخلاقي للإعلام الرياضي للمناصرين | %67.59 | 73 | 35 | %32.41 |

من خلال قراءة الجدول رقم 03 نلاحظ أن اجابات افراد عينة الدراسة أنه الاعلام الرياضي المكتوب والمسؤولية الاجتماعية في الحد من التعصب الجماهيري حيث جائت العبارة الاعلام المكتوب ينمي المسؤولية الاجتماعية في الحد من التعصب الرياضي.بنسبة 99بالمئة أي ان للاعلام المكتوب اهمية كبيرة في توعية وتنمية المناصرين وهذا ما اكدته اجابات افراد عينة الدراسة في اللغة المستخدمة في التصريحات والمقالات والعناوين الرياضية تساهم في من التعصب والعنف في الملاعب بنسة 91.66 وهذا ما ذهب اليه اراء دور الإعلامي الرياضي المكتوب في استثارة مشاعر وعواطف الجماهير بنسبة 87.69 ثم التوعية بدور اللغة المستخدمة في والمقالات والعناوين الرياضية في الحد من التعصب والعنف في الملاعب واخيرا ظهرت انه لابد من أسس وضوابط ومعايير ميثاق شرف أخلاقي للإعلام الرياضي للمناصرين.

**خلاصة**

يعد الاعلام الرياضي المكتوب احد اهم العناصر واخطرها في نقل وتحليل وتحويل المعلومة حتى تصل الى فكر المناصر التي قد بقبلها او يرفضها او ينقل مختلف التصرفات في ضوء ما تحتويه المعلومة المقعدةو ولان المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم التي تناولها علماء الاجتماع أو من يعملون فى مجال علم النفس فلم يقتصر عملهم على مجرد جمع وقائع جزئية عن بعض مشكلات هذه الميادين ومظاهرها، دون أن يؤدى ذلك إلى صياغة نظرية تتسم بالعمومية، وبعامة، فإن عدم الاسترشاد عند جمع الوقائع بنظرية عامة، يجعل هذه البحوث عديمة القيمة، أو قليلة القيمة على أحسن تقدير بالنسبة لتطور المعرفة العلمية فى مجالات عامة.

ثم إن العلاقة بين بين الاعلام الرياضي المكتوب والمسؤولية الاجتماعية ، تبدأ بتناول الظاهرة لأية مشكلة مرتبطة بالدراسة لا تكون بمعزل عن المشكلات الأخرى للرياضة أو أية ظاهرة عن الظواهر الأخرى. أيضا أدت الآثار والانعكاسات التى أحدثتها الثورة العلمية والتكنولوجية، والثورة فى وسائل الاتصال إلى انتقال نماذج جديدة من المشكلات إلينا، وبهذا لم تعد التعصب الرياضي أو ظاهرة العنف بأنماطها المختلفة ذات طابع محلى أو قومى فقط، بل تعدى انتشارها إلى النطاق الدولى بما يعنى ظهور هذه المشكلات ومشكلات جديدة وواردة من الخارج على مجتمعاتنا مما يتطلب ونحن بصدد دراسة أية ظاهرة أو مشكلة بحثية فحص هذه الأنماط بداية وتركيز الاهتمام وتكثيف الدراسة العلمية لهذه الظاهرة لخطورتها حتى يتسنى اتخاذ الاجراءات لمواجهتها على أسس مستندة إلى قواعد علمية وليس على أساس خبرات عشوائية غير مترابطة، مع ضرورة اهتمام \"بالواقع التربوى والاجتماعى والنفسى، والذى نبتت ونمت فيه هذه المشكلات ثم تصميم البحث المطلوب حتى يمكن أن ترد نتائجه إلى واقع على معاش يمكن تلمسه وتحسسه، ومواجهته إذا تطلب الأمر ذلك.

ومن المسلمات التى تجب الاشارة إليها فى هذا المجال أن عدم سلامة وصحة هذه الأسس المنهجية للدراسة العلمية يتبعه بالضرورة الحصول على ناتج فاسدة تتسم بعدم الثبات، وذلك لمن يفيد فى النهاية فى التخطيط العلمى السليم والدقيق للبرامج التى يتم تصميمها فى هذا المجال. وأهم استنتاجات البحث في:

**-** هناك مفاهيم ناقصة عن الاعلام الرياضي المكتوب.

**-** مفاهيم غير مكتملة عن المسؤولية الاجتماعية للمناصرين

**-** توجد علاقة كبيرة بين الاعلام الرياضي المكتوب والمسؤولية الاجتماعية في الحد من التعصب الجماهيري.

**المراجع:**

أحمد الشافعي، حسن .(2003). **الإعلام في التربية البدنية و الرياضية** ، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .

إمام، إبراهيم .( 1990).**الإعلام الإذاعي و التلفزيوني** ، (الطبعة 1) ،لبنان: دار المعارف.

خضور ،أديب. (1990). **الإعلام الرياضي بتنسيق القيم الأولى**

رشتي ،جيهان احمد.(1978).**الأسس العلمية لنظرية الإعلام**، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد، عبد الحميد، ( 1993)**الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري**، (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

محمد الدين ،حسام. (2003) **المسؤولية الاجتماعية للصحافة**، (ط1)، القاهرة: الدار المصرية للطباعة..

حسين حسن، طاحون.(1990).**تنمية المسؤولية الاجتماعية** **دراسة تجريبية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

جون، ميرل.( 1989). **الإعلام وسيلة ورسالة**، ترجمة: ساعد خضر العرابي، الرياض: دار المريخ للنشر.

أحمد ،طلعت، البشبيشي. (2005).**الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر**، القاهرة: دار المعرفة.

عزة، عبد العزيز.(2006).**مصداقية الإعلام العربي**، (ط1)، القاهرة: دار العربي للنشر.

دونالد، فيرجسون.( 1986). **الصحافة اليم مانيوس**: الشركة الوطنية لطباعة الكتب.

"تعريف و معنى تعصب"، www.almaany.com، اطّلع عليه بتاريخ 18-9-2018.

**تداعيات الإعلام الرياضي في الحد من إدمان المخدرات لدى الشباب**

* **دراسة تحليلية-**

**إعداد الدكتورة : إعداد الدكتورة:**

**الخنساء تومي مسعودة فلوس**

**أستاذ محاضر –أ- أستاذة مؤقتة**

**جامعة محمد خيضر بسكرة جامعة محمد خيضر بسكرة**

**0676157546 0673236970**

[**girls.lalou@live.fr**](mailto:girls.lalou@live.fr) [**Dr.messaoudafellous@gmail**.com](mailto:Dr.messaoudafellous@gmail.com)

Summary:

 This study aims to search and investigate the topic of sports media and its repercussions in reducing the drug addiction phenomenon as a branch of the public media and it means providing the target audiences with all the information and sporting facts that will achieve the goal, as it cares about all the news and correct information on sports issues, issues and problems Socialism that threatens the youth category in particular, by virtue of the fact that the latter is the beating heart of society, while it has multiple media outlets with multiple sports media messages and the multiplication of impact and differences found on this youth segment of society , That one goal of creating the greatest possible knowledge and awareness of youth and aware of the dangers of drug addiction on the individual and society, where he was relying on the descriptive approach in this study as the most appropriate in the side of the theoretical address of each of the variables of the study and description, including the relationship.

Key words: sports media, addiction, drugs, youth

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة للبحث والتقصي حول موضوع الإعلام الرياضي وتداعياته في الحد من ظاهرة إدمان على المخدرات باعتباره فرع من فروع الإعلام العام ويعني به تزويد الجماهير المستهدفة بكافة المعلومات والحقائق الرياضية التي من شأنها تحقيق الهدف، حيث أنه يهتم بجميع الأخبار والمعلومات الصحيحة عن القضايا والمواضيع والمشكلات الرياضية الاجتماعية التي تهدد فئة الشباب خاصة، بجكم أن هذه الأخيرة هي القلب النابض للمجتمع، في حين أنها تتعدد الوسائل الإعلامية بتعدد الرسائل الإعلامية الرياضية وتعدد التأثير والفروقات المتواجدة على هذه الشريحة الشبابية من المجتمع، إلى أن الهدف واحد وهو خلق أكبر قدر ممكن من المعرفة والوعي الشبابي وإدراكه بمخاطر إدمان المخدرات على الفرد والمجتمع، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة باعتباره الأنسب في التطرق للجانب النظري لكل من متغيرات الدراسة ووصف العلاقة القائمة بينها.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرياضي، الإدمان، المخدرات، الشباب.

**إشكالية البحث:**

تعتبر ظاهرة إدمان الشباب على المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات، باعتبار أنها تستهدف العقول والسيطرة عليها وعلى الأبدان في آن واحد والقضاء عليهما، وتكمن خطورتها في أنها تخلف مجموعة من الآثار السلبية اجتماعيا، ونفسيا، واقتصاديا، وثقافيا، كما أنها تعتبر ظاهرة مرضية تدفع إليها عوامل عديدة وتعد ظاهرة انتشار المخدرات وترويجها وتعاطيها من الظواهر الأكثر تعقيدا وخطورة على الإنسان و المجتمع، مما أدى هذا إلى اهتمام الإعلام عامة والإعلام الرياضي خاصة في أن تحاول الحد من هذه الظاهرة بحكم أنها تستهدف الطاقة البشرية للمجتمع مهما اختلفت درجة تحضره، حيث يتمثل الإعلام الرياضي أحد الأشكال الجديدة في الوسط الإعلامي وهو يهتم بنشر جميع الأخبار والمعلومات والمعارف الخاصة بمجال الرياضة، ويملك إمكانيات عديدة تستطيع أن تحدث تغيير في المعرفة الرياضية لدى الجماهير المستهدفة متى ما استطاع، بالإضافة إلى أنه يعتمد على العديد من الوسائل التي تعنى بنقل الأخبار الرياضية للجمهور وبالأخص الصحافة الرياضية المتخصصة والشباب هو الفئة الأكثر استهدافا في المجتمع باعتباره القلب النابض له والأكثر تأثرا بالرسائل الإعلامية الرياضية وهذا ما أدى إلى اهتمام الإعلام الرياضي بهذه الفئة خصوصا ومحاولة توجيهها و ارشادها للحد من الإدمان على المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية.

وعليه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي الذي مؤداه: فيما تتمثل تداعيات الإعلام الرياضي في الحد من الإدمان على المخدرات لدى الشباب؟

1. **الإعلام الرياضي:** 
   1. **تعريف الإعلام الرياضي:**

«العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي للجمهور، وذلك قصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي » ( **خير الدين علي العويس،1998،ص22)** عالج هذا التعريف للإعلام الرياضي من ناحية الوظائف التي يقوم بها، بالإضافة إلى الأهداف المنشودة من وراء هذه الوظائف.

« هو تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال وبغرض تفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية، نحو العديد من المشكلات والقضايا »**( أديب خضور 1994،ص 69)**

فكما هو معلوم ،أنه لوسائل الإعلام وظائف جمة من بينها توضيح الرؤى المختلفة حول العديد من القضايا ،فهو حلقة ربط بين الممارسات الرياضية والحياة المجتمعية.لما له من دور جسيم في تفعيل الحياة الاجتماعية نحو المنحنى الإيجابي خاصة.إذن يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في وظائف الإعلام الرياضي واهتماماته المتمثلة في القضايا الرياضية.

« هو تلك المنظومة التي تقوم بتوضيح الرؤى العلمية والرياضية وذلك من خلال وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية، بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين، وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو ممارسة أوجه النشاط البدني والحركي وتوجيههم نحو استثمار أوقات الفراغ في متابعة الأحداث»**(محمد الحمامي ،1998،ص98)**

يرى هذا التعريف على أن الإعلام الرياضي جزء من الإعلام العام ولديه مجموعة من الوسائل التي تساعده في تحقيق أهدافه وأغراضه، حيث أنه يتفق مع التعاريف السابقة في وظائف وأدوار الإعلام الرياضي.

« هو نظام عمل له قواعد وله مؤسسات احكم عمله وتوجهه من خلال فرق عمل وادوار مقسمة، ويعمل من خلال سياسات محددة لتحقيق أهداف معينة ترتبط بالمجال الرياضي باكتساب الجمهور المعرفة والثقافة عن كل ما يدور على الساحة الرياضية لتشكيل اتجاهاته وآرائه اتجاه القضايا الرياضية المختلفة من خلال وسائل الإعلام المتنوعة والمختلفة مع التأكيد من صحة المعلومة والبعد عن الجوانب الشخصية لكي يتسم بالموضوعية والصدق» **.(كمال عبد القادر، 2017، ص 27)**

« هو جزء من التغطية الإعلامية العامة وهي منظومة فرعية متخصصة في موضوع حول الرياضة وتضم هذه المنظومة مختلف وسائل الإعلام المتخصصة في المجال الرياضي (صحف، إذاعة، تلفزيون) كما تضم جميع المواد الرياضية التي تنشرها الصحف والمجلات العامة في صفحاتها المتخصصة وكذلك البرامج الرياضية التي تذيعها محطات الإذاعة والتلفزيون».**(جمال درير،2015،ص 794)**

* 1. **أهمية الإعلام الرياضي:**

للإعلام أهمية بليغة في جميع المجالات ولا سيما مجال التربية البدنية والرياضية تكمن فيما يلي:

* تدعيم القيم التربوية والمبادئ والعمل على تثبيتها في عقول الجماهير في سنوات مبكرة وعليه فإن التنشئة الاجتماعية دور كبير في تنمية الروح الرياضية للنشء مما ساهم ذلك بشكل كبير في تنمية العقول والأنفس والأجساد والمحافظة على سلامتها فالإعلام الرياضي من أهم المصادر التي تخدم مصلحة الفرد رياضيا .
* تكوين الاتجاهات الايجابية وتدعيم الاتجاهات نحو ممارسة الرياضة بشتى أنواعها وتنمية روح المنافسة الرياضية وذلك بهدف تشجيع الفرد والمجتمع، حيث تساهم وسائل الإعلام الرياضية بشكل كبير في تكوين الاتجاهات وإعادة توجيهها التوجيه الصحيح بما يخدم مصلحة الفرد جسديا وعقليا وروحيا.
* للإعلام الرياضي أهمية كبيرة في تكوين نية معرفية متينة من خلال العديد من الإذاعات الرياضية، و الفقرات الرياضية المتنوعة التي تحمل على تزويد الجماهير بالعديد من المعارف والمعلومات الرياضية حول مفهوم الرياضة وفوائدها وأنواعها، بالإضافة إلى ايجابياته وانعكاساته على الجسم والعقل الإنساني.( **محمد الحمامي،أحمد السعيد ،2006،ص 102)**
  1. **أهداف الإعلام الرياضي:**

يهدف الإعلام الرياضي إلى تكوين رأي صائب للجمهور الرياضي وذلك بالاعتماد على الأخبار الرياضية التي تتمتع بمستوى كبير من المصداقية والصحة، وكذا المعلومات السليمة والتي بدورها تعمل على إقناع الجماهير على سبيل المثال تقديم إحصائيات أو جداول تفسيرية وعليه يتوجب على الرجل الإعلام الرياضي أن يأخذ بعين الاعتبار اهتمامات الجمهور واحتياجاته.

يهدف الإعلام الرياضي إلى توصيل الأخبار الرياضية الأخيرة و الجديدة التي يحتاجها الجماهير.خاصة وأنه وسائل الإعلام الجماهيرية بصفة عامة تتميز بالسبق الأخباري والإعلام الرياضي وتغطيته لأغلب النشاطات يكون في مكان الحدث في وقته وزمانه المحدد.

كما يهدف إلى تشجيع الجماهير الرياضية للانخراط في التعاون مع المؤسسات الرياضية، ودعم حملات التوعية الرياضية والثقافة الرياضية. (**دزاوزي مصطفى،2011،ص 34)**

تأسيسا لما سبق، وظائف الإعلام الرياضي متعددة ومتنوعة بتنوع الهدف المرجو من تحقيقه،و الأهم من ذلك أنه موجه لكل الفئات المجتمعية خاصة الشباب ، وتقديم كل ما يحتاجوه من أحزمة إعلامية رياضية وكذا نشر التوعية بأنواعها على مستويات عدة.

* 1. **أنواع الإعلام الرياضي:**

الإعلام الرياضي كغيره من الآليات له أنواع وطرق متغيرة نذكرها فيما يلي:

1. الإعلام الرياضي المقروء: وهو جميع الأساليب أو الوسائل المكتوبة والتي تتمثل في الصحف والمجلات والنشرات بالإضافة إلى الملصقات ويكون لها دور فعال في إقناع الفئة المستهدفة في الرسائل الإعلامية الرياضية المرجوة، وتحقيق الهدف .
2. الإعلام الرياضي المسموع كما تتنوع هذه الوسائل باعتمادها على السمع الإنشائي كالراديو والأشرطة ووكالات الأخبار .
3. الإعلام الرياضي المرئي وهي التي تعتمد على حاسة البصر الإنساني، في حين يمكن اعتبارها سمعية بصرية حيث أنها تعتمد على كل من حاسة البصر والسمع الإنساني، ونصنف منها التلفزيون وشبكة الانترنت والفيديو.
4. الإعلام الرياضي الثابت: وتشمل كل من المؤتمرات والمعارض والمسارح وهي التي يتوجه إليها الناس بشكل مستمر»**.(خير الدين علي العويس،1998،ص 91)**
   1. **خصائص الإعلام الرياضي:**

يتميز الإعلام الرياضي بالعديد من الخصائص نذكر منها ما يلي:

1. إن الإعلام بصفة عامة لديه صفة الاختيار أي اختيار الجمهور المستقبل، كذلك الإعلام الرياضي يعمل على اختيار الشريحة المستهدفة من الجمهور على سبيل المثال اختيار الجمهور حسب أنواع الرياضات، فكل نوع يكون له قنواته وإذاعاته الخاصة وصحفه ومجلاته التي يستفيض الكلام فيها عنه .
2. يختار الإعلام الرياضي المواضيع والنقاط التي تستميل عقول واتجاهات المستهدفين، أو المواضع التي تبرز بكثرة لدى شريحة معينة من المجتمع الرياضي، بالإضافة إلى اختيار الوسائل الإعلامية الرياضية المناسبة في ذلك والأساليب التي من شانها أن تحقق الهدف المرغوب.
3. الدراسات الاستطلاعية للجمهور المستهدف في الإعلام الرياضي قبل تبني أي موضوع أو أي نقطة يقوم بدراسات استطلاعية حول الشريحة المجتمعية المستهدفة ، والبحث والتقصي في القيم والمعايير والعادات السائدة لهذه الشريحة من المجتمع بالإضافة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الرسالة ومدى قدرتها على إقناع الجمهور المستهدف، فقوة الرسالة تعتبر من أبرز النقاط أو مرتكزات الإعلام الرياضي، حيث أنها تضمن على الأقل التغذية الراجعة.(**خير الدين علي العويس،1998،ص 25)**
4. **الشباب** 
   1. **تعريف الشباب:**

«بناء على التحديد الدولي العربي لفئة الشباب، وهو العمر الذي يتماشى مع الدخول في مرحلة المراهقة (15-18) سنة التي تلي البلوغ، ووصولا إلى انتهاء المرحلة الجامعية والدخول في سوق العمل ، وهي الفترة التي يكتمل فيها النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بشكل عام ».( **مصطفى حجازي،2008،ص 17)**

«الشباب قطاع اجتماعي عريض، لا يمكن التعامل معه باعتباره وحدة واحدة متساوية، فإنه يتباين من فئات في المواقف والتعليم والثقافة وكذلك موقع العمل والسكن والوضع الطبقي».( **عبد الله أحمد اليوسف،2015،ص 43**)

«الشباب باعتبارهم فئة ديمغرافية حيث يشكلون النسبة الأكبر في أغلب المجتمعات العربية وظواهر أو مشكلات مثل العنف ، التمرد والثورة ويتم تحليلها باعتبارها سلوكا شبابيا خارجا عن المألوف وتجاوز العرف أو لما هو سائد، أو نوع من الانحراف والعلة الاجتماعية»**.( عباسي يزيد،2016،ص 125)**

«الشباب هم طلبة الجامعة الذين تنحصر أعمارهم بين 18-29 سنة تميزهم الحيوية والنشاط والقابلية للنمو العقلي والجسمي والاجتماعي ولهم قدرة التعلم والمرونة العالية في التواصل ، ويمكن اعتبارهم طاقة بشرية أو رأس مال بشري يعتمد عليه في تنمية المجتمع كونهم طلبة جامعة يتلقون تكوينا يؤهلهم لممارسة أدوارهم الاجتماعية حاضرا ومستقبلا».

**( عباسي يزيد،2016،ص 46)**

* 1. **احتياجات الشباب:**

بما أن الشباب هم من أهم فئات المجتمع العمرية تأثيرا وفعالية وتعتبر هي قوة المجتمع وديناميكية، إلا أن لهذه الفئة العديد من الاحتياجات أفرزتها التغيرات الاجتماعية الراهنة على هذه الفئة العمرية وفيما يلي نذكر بعض هذه الاحتياجات.

* **الاحتياجات النفسية**: باعتبار أن الإنسان هو عبارة عن روح وجسد فيترتب عن هذا احتياجات ورغبات يستوجب تحقيقها وتوفيرها، ومن ابسط هذه الاحتياجات فهم الذات والتي من خلالها يدرك الشباب التغيرات التي تطرأ عليه وعلى كيانه ويتقبلها بحكم أنها ضرورة حتمية للوصول إلى النضج.
* **الاحتياجات الاجتماعية**: منذ خلق الإنسان فهو ينتمي إلى أسرة ومجتمع معين وثقافة وأعراف وقيم معينة ، فهو بحاجة إلى اعتراف أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه بتخطيه مرحلة الطفولة ، وبالإضافة إلى توعية وإرشاده إلى الدور الاجتماعي الواجب عليه أن يقوم به والمكانة التي يشغلها هنا الشباب ومما يطبع عليه هنا نوع من الشعور بالرضا والانتماء لمجموعة أفراد معينة.
* **الاحتياجات البدنية**: يحتاج الإنسان إلى الغذاء المتوازن لإمداده بالمواد الأولية والطاقة التي تجعل منه قادرا على مواجهة التغيرات المتسارعة التي تطرأ على جسمه، بالإضافة إلى ذلك احتياجه للرياضة لما لها من دور فعال في بناء شخصيته واكتسابه قيم ومعايير المجتمع الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى أهميتها الكبيرة لسلامته النفسية والجسدية.**(فاروق عبد الرحمن مراد،1985،ص247-249)**

**2-3- أهمية الممارسة الرياضية للشباب :**

تسعى الهياكل الاجتماعية والتربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق المهام المنوطة بها في المحافظة على الشباب وفتح المجال للتحسيس والتوعية والتوجيه والإعلام والمحافظة على الهوية الوطنية ، حيث يعتبر أن التكفل بالشباب في المجال الرياضي والثقافي وملئ أوقات الفراغ بالعديد من النشاطات الرياضية أمر يعود إيجابا على فئة الشباب ، وعليه يتوجب على هاته الهياكل تعزيز اهتماماتهم بميولات الشباب الرياضية ودفع من سير لهم ميولات وذلك بهدف تجنب الوقوع هذه الفئة في مخاطر الآفات الاجتماعية ، لما لهذه الأخيرة من آثار سلبية لا تعد ولا تحصى على الفرد والأسرة والمجتمع ككل، وبما أن فئة الشباب هي دينامو المجتمع والأكثر والأسهل تأثرا فيتوجب المحافظة عليها ومراقبتها ومرافقتها في الوصول إلى بر الأمان.**(يوسف عنصر،2010،ص 211)**

فالرياضة وطرق ممارستها ضرورية للفئات ككل فمابلك بفئة الشباب،خاصة انه هذه الأخيرة مرحلة عمرية انتقالية حساسة جدا،تضع الشاب أمام العديد من الخيارات التي تتجاذبه ووتتقاطبه،إما للأمور الخيرة أم الأمور السلبية التي قد تحطم حياته مثل الإدمان وعالمه الأسود الهجين بأنواع المخدرات (المنشطات، المهلوسات، الأمفيتامينات...)

1. **المخدرات** 
   1. **تعريف المخدرات :**

«مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسقم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صناعتها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك».**( بوحنية أحمد قوي، 2017،ص 15)**

تعد هذه المواد بمثابة سم للجهاز العصبي والجسدي وكذا النفسي، فخطورتها جسيمة تؤدي بتسسمات تؤدي إلى الاعتماد النفسي والعضوي، بحيث يجد المتعاطي صعوبة في الانسحاب من هذا العالم . والرياضة أحد الحلول والسبل المعالجة على تخطيها والحصول على أمن نفسي ومجتمعي لكن بالإرادة والمداومة حتى يتم إخراج تلك السموم تدريجا ونهائيا.

«عبارة مخدر تطلق على جملة من المعاني المتقاربة، وهي تلك المادة التي تحدث في الجسم ثقلا وكسلا لان الخدر في الجسم هو التثاقل والكسل...، أو تلك المادة التي تؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي قد يصل إلى حصول غيبوبة قد تعقبها الوفاة».**( خالد إبراهيم الكردي، 2016،ص 14)**

بناءا على ما تم عرضه، عالج التعريف السابق أهم الأعراض والآثار التي تظهر على متعاطي المخدرات وبدرجات متفاوتة، إضافة لما تم عرضه يصاب المدمن باحتقان على مستوى العينين والأنف والأذن والحنجرة،رائحة الفم الكريهة،سرطان الأنف والرئتين، والكبد ...والخطورة الكبرى عند زيادة الجرعة فيحدث مال م يكن متوقع كالسكتة الدماغية والقلبية **.**

* 1. **أنواع المخدرات:** تنقسم المخدرات إلى مجموعات كل حسب طبيعتها وأثاراها:
* **المثبطات :** المهبطات من أهم ما يميز هذا النوع من تأثيره المهبط للنشاط بالإضافة إلى اختلاف أصلها حيث أن منها ما هو طبيعي، ومنها ما هو مستحضر من مركبات كيميائية في حين يوجد نوعا ثالثا وهو الذي يجمع بين النوعين الأولين ومن بين هده المهبطات نجد المورفين، الكوكايين، الهيروين، الأفيون...الخ.
* **المهلوسات:** ويعرف هذا النوع بعقاقير الهلوسة وهي مجموعة من المواد غير المتجانسة، تؤثر تأثيرا سلبيا في النشاط الذهني ، ويحدث خلل في التفكير والإدراك.
* **لمنشطات :** وتمثل أنواع من المنشطات الطبيعية كالنباتات الشهيرة ( الكوكا)، وهناك المنشطات التخليقية فهي متعددة ومتجددة، حيث يكون بعضها على شكل أقراص وكبسولات أو سوائل أو حقن وريدية.**(عبد الرحمن محمد العيسوي،2005،ص 45)**
* الأمفيتامينات وهي تدخل ضمن المنشطات يتناولها الرياضيون بشكل كبير جدا ،وهي خطيرة على الدماغ والخلايا العصبية لأنه من بين احد الأسباب المؤدية للستكة الدماغية المفاجئة.

اعتداد بما سبق، لو يتم التفصيل في هذه الأنواع نجد صعوبة في تصنيفها وحصرها،لأنه تقريبا تشترك في نفس الأعراض وتختلف في المكونات من الخام إلى المصنعة في مخابر بحثية مثل: الحشيش أو ما يطلق عليه الكيف أو القنب الهندي.فيه أيضا الهيروين والمورفين ....

**4- الإدمان:**

**4-1- تعريف الإدمان:**

«تعاطي المواد الضارة طبيا واجتماعيا وعضويا بكميات أو جرعات كبيرة ولفترات طويلة، تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب أو قد يستحيل عليه الإقلاع عنها....، أو تكرار تعاطي مادة أو أكثر من المواد المخدرة بشكل قهري مما يؤدي إلى حالة اعتماد عضوي أو نفسي أو كليهما مع التحمل وظهور الأعراض الإنسحابية في حالة الانقطاع». **(خالد حمد المهندي،2013،ص ص 47-48)**

**4-2- خصائص الإدمان:**

* استحواذ التعاطي على الفكر الإلحاح والرغبة المستمر في التعاطي.
* أولوية الحصول على المخدر قبل أي شيء آخر.
* محاولات فاشلة للتوقف أو التحكم أو التخفيف من التعاطي.
* زيادة التحمل للجرعات الكبيرة.
* الاعتماد الجسدي أو النفسي أو كليهما.
* ظهور الأعراض الإنسحابية عند الانقطاع.
* الاستمرار في التعاطي بالرغم من العلم بالمشاكل الاجتماعية أو النفسية أو الجسدية الناتجة.
* التخلي عن الأنشطة الاجتماعية أو المهنية الهامة بسبب استخدام المخدرات .
* القيام بتصرفات غير أخلاقية وغير اجتماعية وغير طبيعة للحصول على المخدر.

**(خالد حمد المهندي،2013،ص54)**

**4-3- مخاطر إدمان المخدرات على الشباب:**

لإدمان المخدرات العديد من المخاطر والسلبيات نذكر منها ما يلي:

* التأثيرات السلبية على مختلف الوظائف العقلية والعاطفية وتشمل كل من الإحساس والتذكر والتفكر والتأمل والإدراك والخيال وفقدان الذاكرة الزمانية والمكانية.
* التأثرات السلبية على الجانب الانفعالي للشباب المدمن، حيث يؤثر هذا على مستوى التوافق الذاتي ومع الأقران، كما أنه يظهر التأثير على الجهاز العصبي، مما يؤثر سلبا على خلل واضطراب في الجهاز.
* ضعف الرغبة في الحياة والنظرة المستقبلية.
* التأثير السلبي على الجانب المزاجي للشباب، حيث أنه يعيش أكثر من مزاج في أن واحد، وهذا ما ينعكس سلبا على نفسيته.
* ضعف الحيوية وقلة الطموح .
* سوء التكيف والاندماج الاجتماعي للأسرة والجماعات.
* نبذ المجتمع للشاب المدمن.
* عجز وفشل المدمن في اندماج العلاقات الأسرية والحياتية.
* خراب الدور والوظيفة والمكانة الاجتماعية للشاب المدمن.
* توقف دورة الحياة لعجزه عن العمل
* الانخراط في جماعات العنف والإرهاب المضاد للمجتمع.
* تهديد الأمن الأسري والاجتماعي. **(يزيد عباسي،2016، ص 165-166)**

1. **العلاقة بين الإعلام الرياضي والشباب:**
   1. **الدور الايجابي للإعلام الرياضي على فئة الشباب:** للإعلام الرياضي دور إيجابي في توعية الشباب على أن يكون دوره كالآتي:

* إبراز أهم الجوانب الصحية ( الجسمية، العقلية، النفسية) والترويجية للرياضة.
* الاهتمام المتوازن بمختلف أنواع الرياضة ودورها وأهميتها للشباب المنخرط وغير المنخرط.
* التركيز المستعمر على أهداف الرياضة وأهميتها في دعم العلاقات وتشجيع اندماج فئة الشباب اجتماعيا للجماعة ذات التأثير الإيجابي على حياتهم.
* الابتعاد عن التعصب والأفكار الهدامة والأفكار الهدامة التي لا تمد للرياضة بصلة والعمل الدائم على تعميق الأفكار الرياضية السليمة.
* التعريف بالقوانين والقواعد التي تنظم النشاطات الرياضية بصفة عامة وأنواع الرياضات بصفة خاصة.
* المساهمة في تنمية الوعي الرياضي للجماهير المستهدفة، وذلك بالاعتماد على تعريفات بالنشاطات الرياضية المختلفة ودور الرياضة في التماسك الاجتماعي.
* إبراز إيجابيات الرياضة على الفرد والمجتمع.**( فيصل قاسمي،سيرين سايح، ص 183)**

**5-2- أنواع تأثيرات الإعلام الرياضي على الشباب:**

للإعلام الرياضي مجموعة من التأثيرات، وهذا راجع لدوره الفعال في تحقيق الأهداف المرجوة إعلاميا ورياضيا وعليه يتم التطرق لبعض تأثيراته فيما يلي:

**5-2-1- تغير الموقف أو الاتجاه الرياضي للشباب:**

الموقف بصفة عامة هو رؤية الإنسان لشيء معين أو موضوع معين أو لشخص معين وبناء على هذا الموقف يقوم الفرد بناء حكمه على الأشياء والمواضيع والأشخاص والقضايا التي يتعرض لها.

كما أن المواقف لدى الإنسان تتغير وتتحول سلبا أو إيجابا، بالرفض أو القبول، بالحب أو الكره، وهذا راجع لمجموعة المعلومات والمعارف التي يتلقاها الفرد، وعليه فإن الإعلام الرياضي قادر على تغير المواقف والاتجاهات لدى الأفراد وهذا من خلال ما يقدمه من قضايا ومواضيع رياضية من شأنها أن تغير النظرة الضيقة لدى البعض أنه يعمل على ترسيخ المبادئ والقيم الرياضية التي من شأنها أن تعدل في سلوكات الأفراد ومواقفهم ونظرتهم الخاطئة للرياضة.

فعلى سبيل المثال أولئك الذين يدمنون على التدخين والمخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية التي أصبحت في وقتنا الحاضر بمثابة الفيروس الذي يقضي على فئة الشباب خاصة والذين أصبحوا يعتقون أن هذه الآفات الاجتماعية بالنسبة لهم مبدأ للرجولة في وقتنا، لكن في حقيقة الأمر ما هي إلا فيروس يقضي على سبابهم الضائع، فالإعلام الرياضي في هذه الحالة يعتمد على العديد من الرسائل الإعلامية الرياضية التوعوية التحسيسية التي من شأنها أن تغير مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو هذا الفيروس الخطير، بحكم أن الرياضة من البرامج المستحبة لدى فئة الشباب، ومن متابعينها بكثرة فاعتماد الإعلام الرياضي لمختلف الوسائل الإعلامية ومختلف الرسائل فهو بدوره قادر على إقناع هذه الفئة على ممارسة الرياضة بمختلف أنواعها، لما لها من أهمية بليغة ودور فعال في الوقاية من مثل هذه الآفات الاجتماعية، فالرياضة هي غذاء الجسم ومنه العقل والروح، فهي من شأنها أن ترسخ المبادئ الاجتماعية لمجتمع معين وقيما دينية، ومعايير ثقافية كانت مهجورة من طرف هذه الفئة**.(خير الدين علي العويس،1998،ص 44)**

**5-2-2- التغيير المعرفي الرياضي للشباب:**

كما هو معروف أن المعرفة الرياضية هي مجموعة كل المعارف والمعلومات والقيم والمعتقدات والمواقف الرياضية والآراء التي تخص قضية رياضية أو سلوك رياضي، كذلك التي تخص قضية رياضية أو سلوك رياضي كذلك يمكننا القول أنها أعم وأشمل من المواقف من الموقف والاتجاه الرياضي بحكم أن الموقف أو الاتجاه سرعان ما يتغير وغير ثابت نتيجة لغياب المؤثر أو السبب في ذلك ، أما التغير المعرفي فهو تغييرا جذريا من الأجدر أن يكون بطيء الحركة لكنه متين التأثير، أو قوي الاستجابة، فالإعلام الرياضي من شأنه اجتثاث المعرفة الرياضة لدى الأفراد اتجاه قضية رياضية معينة، أو موضوع معين وإحلال معارف ومعلومات رياضية جديدة غيرها، فالإعلام الرياضي من شأنه تغيير الاعتقادات وأساليب التفكير باعتماده على أساليب وطرق قوية الإقناع في الجمهور المستهدف، بالعقائد الرياضية هي جزء لا يتجزأ من المعارف الرياضية المكتسبة من طرف الإعلام الرياضي، وعليه فإن هذا الأخير الأجدر بالتأثير في الفئة الشبانية بهدف الحد من الآفات الاجتماعية التي ينساقون ورائها وما يملكه من إمكانيات تؤهله لشغل هذا الدور الإيجابي إلى حد كبير.

ففئة الشباب المتعاطية للمخدرات أو المسكرات أو التدخين والتي وصلت إلى حد كبير من الإدمان عليها، من المفروض يصعب على الإعلام بصفة عامة إقناعهم على الترك أو الحد من هذه الآفات الاجتماعية، لكن الإعلام الرياضي وبما أنه يؤثر تأثيرا معرفيا بناء على إمكاناته العديدة و القوية والمختلفة التأثير على حسب درجة التضرر الشباني من هذه الآفة الاجتماعية، فهو يستطيع أن يحدث تغييرا في المعرفة الرياضية بتوظيفه لبعض الشخصيات الرياضية وخبراتها المختلفة وتجسيد البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها وتشكيلتهم الثقافية المعتمدة، كل هذه الإمكانيات التي من شأنها أن تغير معارف الجمهور المستهدف والمتمثل في فئة الشباب المدمنة على الآفات الاجتماعية.(**خير الدين علي العويس،1998،ص 45)**

**5-2-3- الإثارة العاطفية للإعلام الرياضي على الشباب:**

يتأثر الفرد بطبعه من المثيرات الحسية أو المنبهات الذهنية ويترجمها بالعديد من المشاعر كالحزن والفرح، الحب والكره، الرضا أو عدمه، كما أن الفرد لديه عقل يمنعه من الاستجابة التلقائية لبعض المنبهات ، في حين أنه يتوافق ويستجيب ويعزز استجابة العواطف والمشاعر لبعض المثيرات، فالعقل قد لا يكون دائما يتوافق أو يسيطر على المشاعر الإنسانية وقد يحدث ويسيطر على مشاعر الغضب أو التهجم لكن لا يستطيع أن يتحكم في مشاعر الحزن أو الفرح أو الكراهية و الحب في بعض الأحيان، وعلى هذا الأساس نجد أن الإعلام الرياضي يعتمد على هذه الآلية بشكل كبير من التأثير على الجماهير، من خلال استخدامه للعديد من أساليب العرض بما يملكه من مؤهلات وإمكانات تعمل من خلالها على مخاطبة أفكار الجمهور ووجدانه**.**

**(خير الدين علي العويس،1998،ص48)**

كما أن وسائل الإعلام الرياضي تستطيع أن تؤثر في فئة الشباب المتعاطين للمخدرات بأن تخاطب عواطفهم من خلال بعث رسائل إعلامية تحثهم عن مدى تأثير هذه الآفات على صحتهم وعقولهم ومكانتهم الاجتماعية ولشخصيتهم، بالإضافة إلى دورهم داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، وكذلك تسرد لهم براهين ووقائع عن مخاطر هذه الآفات الاجتماعية، وتستميل عواطفهم بالعديد من الشواهد والمقاطع التي تجعل من الشباب يستدركون أخطار هذه الآفات الاجتماعية ويشعرون بالتراجع والندم لما آلت إليه حالته، بالإضافة إلى سردها لبعض الحالات التي خسرت لياقتها البدنية وعقولها جراء الإدمان على مثل هذه المخدرات أو المسكرات، كما أنها تعزز شواهدها بالعديد من الآليات التي تشجع المدمن على التراجع وتدارك أخطائه قبل فوات الأوان.

**(خير الدين علي العويس،1998،ص48)**

بحكم أن تعاطي المخدرات والإدمان عليها هي مشكلة نفسية بالدرجة الأولى لما تتضمنه من دوافع للتعاطي، ولعل من أهم أسباب تعاطي المخدرات هي المشاركة الوجدانية مع صحبة أصدقاء الذين يتسمون بسوء الأخلاق، حيث يبرز هنا دور الإعلام الرياضي التصدي لهذه المشكلة ومواجهتها ومحاولة الحد منها، وذلك بالاعتماد على ما تقدمه من حملات تحسيسية وبرامج توعوية ذات طابع إرشادي صحي رياضي نفسي يشرف عليه العديد من المختصين في هذا المجال لتوضيح مخاطر التعاطي والإدمان على الآفات الاجتماعية على الفرد والمجتمع. **( خالد إبراهيم الكردي،2016،ص 25)**

**خاتمة:**

وفي الأخير نتوصل إلى أن الإعلام الرياضي له دورا هاما وكبير في الحد من إدمان الشباب على المخدرات وذلك بالعمل على توعيتهم وإرشادهم وتوجيههم نحو السلوك الصحيح الذي يتوافق مع قيم المجتمع وثقافة والذي ينعكس إيجابا على الفرد والمجتمع، حيث أن الإعلام الرياضي العديد من الإمكانيات المادية والمعنوية التي تأهله للتأثير في هذه الفئة، بالإضافة إلى أن طبيعة هذه الفئة هشة وسريعة التأثير بالتغيرات الاجتماعية الطارئة، لذلك نجد أن وسائل الإعلام الرياضي لديها ميكانيزمات تساعدها في الوصول إلى الهدف المطلوب وهو توجيه الإيجابي لفئة الشباب محاولة بذبك على الحد من ظاهرة إدمانهم على المخدرات.

كما أن للإعلام الرياضي العديد من الوسائل والآليات من شأنها أن تحقق الهدف، على أن تكون هناك مجموعة من القنوات الإعلامية تسعى لنشر الرسالة الإعلامية الرياضية، تحث فيها فئة الشباب وانعكاسات الرياضة عليهم عقليا وجسديا وروحيا، حيث أن الرياضة تعمل على تحقيق التوازن النفسي والعقلي للفرد لذلك أصبح الهدف الأساسي لوسائل الإعلام الرياضي هو توجيه فئة الشباب نحو تحقيق هذا التوازن وإبراز مخاطر هذه الآفات الاجتماعية ( إدمان المخدرات) على الفرد من جميع النواحي النفسية والاجتماعية، اقتصادية، دينية، ثقافية بحكم أن الإدمان على المخدرات من أخطر الآفات الاجتماعية وأكثرها انتشارا وتأثيرا في الآفات الاجتماعية الأخرى باستزادتها وتفشيها أكثر داخل المجتمع.

**المراجع:**

خير الدين علي العويس ، حسن عطا عبد الرحمن(1998)، الإعلام الرياضي ،مركز الكتاب للنشر، الجزء الأول، القاهرة،.

1. أديب خضور(1994)، الإعلام الرياضي، دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة، الإذاعة والتلفزيون،ط1 ،لمكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا.

محمد الحمامي (1998)، أسس بناء برامج التربية البدنية والرياضية ،ط2، دار الفكر العربي، القاهرة،.

1. سامح كمال عبد القادر(2017) الإعلام وصنع القرار في المجال الرياضي، ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

جمال درير (2015)، دور الإعلام الرياضي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين، مجلة تنمية الموارد البشرية ،ديسمبر.، العدد الحادي عشر.

1. محمد الحماحمي، أحمد سعيد (2006)الإعلام التربوي في مجالات الرياضة، ط1، واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر القاهرة.
2. دزاوزي مصطفى(2010/2011) تفاعل الجمهور الرياضي مع الحصص الحوارية الرياضية- دراسة وصفية لجمهور الإذاعة المحلية بالجلفة حصة النقاش الرياضي نموذجا، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية الرياضية، تخصص إعلام واتصال رياضي، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله ، الجزائر.
3. ممصطفى حجازي(2008)الشباب الخليجي والمستقبل، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب
4. عبد الله أحمد اليوسف(2015)، الشباب هموم الحاضر وتطلعات الماضي ،ط3، منشورات الضفاف، بيروت.

عباسي يزيد(2015/2016)، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة جيجل القطب الجامعي تاسوست جيجل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع ، تخصص علوم اجتماعية وتنمية، جامعة بسكرة،.

فاروق عبد الرحمن مراد(1985)، الشباب وامن المجتمع، المركز العربي للدراسات الأمنية للتدريب، الرياض، السعودية.

1. يوسف عنصر (2010)، مشكلات الشباب الجزائري الواقع والتطلعات المستقبلية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 101، سبتمبر.

بوحنية أحمد قوي (2017)، الإعلام الأمني ودوره في مكافحة المخدرات، دار جامعة نايف للنشر ، الرياض، السعودية.

خالد إبراهيم الكردي،( 2016)كيفية تناول وسائل الإعلام لمشكلة المخدرات، دورة تكوينية، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية 24-28 جانفي ، الرياض السعودية.

خالد حمد المهندي(2013)المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة ، قطر.

فيصل قاسمي، سيرين سايح، دور الإعلام الرياضي في التأثير على وجهات نظر المجتمع الرياضي الجزائري، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 4، العدد 3.

العيسوي عبد الرحمن محمد(2005)، المخدرات وأخطارها، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي،.

|  |
| --- |
| **الفروق في اتجاهات اعوان الامن الجزائريين والتونسيين نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي**  **(دراسة على عينة من اعوان الامن الجزائرية واعوان الامن التونسية)** |

أ./ فارسي إبراهيم الخليل

جامعة تونس

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات اعوان الامن في تونس والجزائر نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي . وقد تكونت عينة الدراسة من (100) عون من اعوان الامن الجزائريين والتونسيين والموزعين حسب المنطقة (الاغواط – تبسة الجزائر/ سوسة – نابل تونس). وقد قام الباحث بتصميم أداة لقياس اتجاهات اعوان الامن نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي ، وتم تطبيق هذه الأداة على عينة الدراسة الحالية . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين اعوان الامن وطبيعة اتجاهاتهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية. كذلك أظهرت نتائج الدراسة فروقاً بين الجنسين من العينة وذلك على جميع محاور أداة الدراسة . وأخيراً فإن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق كبيرة بين اعوان الامن وفق متغير (المنطقة ) . وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: الاتجاهات...اعوان الامن .....النشاط البدني الرياضي

**Abstract**

The current study aimed at knowing the attitudes of the security agents in Tunisia and Algeria towards practising sports. Our research sample consisted of (80) Algerian and Tunisian security agents spread according to the region (Laghouat - Tebessa Algeria / Sousse - Nabeul Tunisia). The researcher designed a tool to measure the attitudes of the security agents towards practising sports, and this tool was applied to the sample of the current study. The results revealed the differences between the security agents and the nature of their attitudes towards the exercise of sports activities. Also, they showed differences between genders of the sample on all axes of the study instrument. Finally, the obtained results did not reveal the existence of large differences between the security agents according to the (region) variable. In light of these results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

**Keywords**: trends ... security agents .....sport

**مقدمة**

يعد مفهوم الاتجاهات من المفاهيم ذات الأهمية في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، فالاتجاهات والميول تعد من أهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في الوقت نفسه من أهم محددات السلوك و دوافعه وان وظائف عملية التنشئة والتربية هي تكوين اتجاهات سوية لدى الأفراد أو تعديل اتجاهات غير مرغوبة لديهم (أبو النيل محمود السيد، 1984،ص12 ).وتختلف تقنيات قياس الاتجاهات التي تهدف عموما لمعرفة نوع اتجاهات الأفراد وشدتها ومعرفة الموافقة والمعارضة بخصوصها، وكثير من الجدل يدور في المجتمعات المعاصرة عن ما هي الطريقة الأفضل للتأثير على سلوكيات الشباب للحصول على نموذج حياة صحية جيدة، فالمؤسسات الحكومية والعسكرية في هذه الفترة تلعب دورا كبيرا في تأسيس أنماط للحياة فيجب التركيز على هذه الفترة، ومتابعة المواقف الفردية الايجابية أو السلبية في التعامل مع المشاكل فالموقف الايجابي يعطي ناحية ايجابية للسلوك. ولقد احتل موضوع دراسة الاتجاهات النفسية في أواخر القرن العشرين اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في مجالي : دراسات الشخصية وديناميكية الجماعة بصفة خاصة ،حيث تسهم دراسة الاتجاهات النفسية للأفراد في تفسير سلوكهم الحالي ،والتنبؤ بسلوكهم المستقبلي اتجاه : الأحداث والموضوعات والظواهر في إطار التنشئة الاجتماعية ، فسلوك الفرد ليس وليد الصدفة بل هو انعكاس لاتجاهاته النفسية التي يكتسبها من وسائط التطبيع والاتصال الاجتماعي :كالأسرة، والمدرسة ، والمجتمع .وقد ذكر شمعون: إن الاتجاهات من أهم الموضوعات التي ترتبط بسلوك الإنسان ،حيث يشير الكثير من المهتمين إلى أن الاتجاهات تمثل محور علم النفس والدراسات السلوكية مهما تعددت أنواعها.( شمعون ،1999 ،ص423) كما تعد دراسة الاتجاهات النفسية للأفراد ذات أهمية باعتبار أن الشخصية الإنسانية ماهي إلا مجموعة اتجاهات تتكون لدى الفرد فتؤثر، في عاداته وميوله ووجدانه وأساليب وأنماط سلوكه .فالاتجاهات تتعلق بما يظهره الفرد نحو موضوع الاتجاه من إقبال على انه سار أو محبوب أو أحجام على انه غير سار أو مكروه فهي تعمل كموجهات للسلوك الإنساني ،بحيث تدفعه للعمل بنحو ايجابي ،عندما يملك اتجاهات ايجابية نحو بعض الموضوعات أو الأشياء والعكس، كما تعتبر الاتجاهات الصورة النهائية المتكاملة :للاتصال والتعاون والتفاعل بين الجماعات الإنسانية ،حيث ترتبط الحاجات الإنسانية والدافعية بمكونات الاتجاهات الوجدانية الترويحية، والاجتماعية ،وتتنوع من ثقافة إلى لأخرى ،لأنها تكتسب عن طريق التعليم .(عبد السلام أحمد،1995،ص77) فالذي يمكن أن نصل إليه أن هو الكشف عن اتجاهات اعوان الامن الوطني نحو ممارسة النشاط البدن الرياضي. ومستوى لياقتهم البدنية وتباين أدائهم في التدخلات وفي أحيان كثيرة عدم مقدرتهم على الأداء الأمثل حيث تعتبر اللياقة البدنية ذات أهمية بالغة في قطاع الأمن الوطني خاصة خلال التدخلات اليومية للأعوان، واللياقة البدنية مطلبا هاما لممارسة أي نشاط سواء كان رياضيا أو عمليا و لذلك تختلف أهميتها باختلاف الأنشطة و الأعمال المقدمة ، و من المكونات الأساسية للياقة البدنية )القوة ، السرعة ، التحمل ، الرشاقة ، المرونة( و للوصول إلى الأداء المتميز لعون الأمن الوطني فإن عليه تطوير و تنمية بعض هذه العناصر على حسب احتياجات عمله وذلك يتضح أثناء الممارسة الرياضية وأداء مهامه .و تتطلب أن يتمتع عون الأمن الوطني بلياقة عالية في بعض هذه العناصر , والتي تنعكس على مردوده خلال التدخلات. لأنهم مطالبون بضمان الأداء الأمثل في تدخلاتهم وبكافة أنواعها حيث تساهم هذه الأخيرة في تحسين مستوى أدائهم خلال الخدمة اليومية، مجسدين بذلك قسمهم المهني القائل بتلبية النداء في جميع الظروف.

**1- مشكلة الدراسة**

يعتبر علم النفس المصدر الرئيسي للكشف عن اتجاهات وميول الأفراد نحو بعض المتغيرات ومن ضمنها مستوى الإقبال على ممارسة الأنشطة الرياضية وميول اعوان الامن نحو التدخين والتغذية كحالة سلبية أو ايجابية وكيفية مواجهة اعوان الامن للضغوط النفسية التي يتعرضون إليها اثناء تأدية المهام الوظيفية وسبل التخلص من الآثار السلبية لها. ثم أن مجتمع الامن يعتبر بيئة مثالية لدراسة هذه الاتجاهات لا سيما أن المؤسسات الامنية قد مرت بظروف وتحديات كبيرة ومن اجل هذه الأسباب فان أفضل السبل الحديثة في علم النفس هو التخطيط السليم لاتجاهات اعوان الامن وتعزيز القيم الايجابية والعمل عل تطويرها حيث أن الميول والاتجاهات لها دور فعال في تطوير مستوى الأنشطة الرياضية والأنشطة العلمية على حد سواء.فالنشاط البدني الرياضي يمنح الشخصية ما يحتاج إليه الفرد من ثقة وقيمة الذات، كما يمنح ما يحتاج إليه من اعتراف وقبول أو انتماء وتكوين العلاقات مع المحيط الامني والمحيط البيئي من حيث الاندماج الاجتماعي ، وأثناء التنافس الرياضي يتيح فرصة التحكم في الانفعالات خاصة في المواقف المشحونة بالإثارة من خلال التنافس، فالنشاط البدني الرياضي التربوي يساعد على تكوين شخصية سوية بما يكسبها جسم رشيق وتوافق نفسي اجتماعي، وتوازنا انفعاليا يعكس على النفس الشعور بالقبول والانتماء والعلاقات عند التلميذ المراهق. فالنشاط البدني بصفة عامة أمام هذه الظروف يعمل على خفض هذه التوترات، وانه يقاوم العديد من أمراض العصر العضوية والنفسية و أفضل أسلوب وقائي لمواجهة مخاطر الحياة والحد من تفشيها ولاسيما تلك التي تظهر في مرحلة المراهقة والتي تتولد عن عوامل تعليمية .(الجسماني،1994،ص124) وعليه فان الدراسة جاءت للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما اتجاهات افراد العينة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي**؟**

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي تعزى للجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الجزائريين في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة تونسيين في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي؟

**2- فرضيات الدراسة**

- نتوقع ان تكون اتجاهات افراد العينة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي سلبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي تعزى للجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الجزائريين في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة تونسيين في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي .

**3- أهمية وأهداف الدراسة :**

- تفتح هذه الدراسة المجال أمام المهتمين بمجال الأنشطة الرياضية لإجراء المزيد من الدراسات التي يمكن أن تكون مكملة وداعمة للدراسة الحالية.

-التعرف على اتجاهات اعوان الامن نحو ممارسة الأنشطة الرياضية وبما يعود عليهم من بالفائدة لان اعوان الامن اليوم يمثلون طاقة بشرية كبيره لذا فمن الواجب استثمار هذه الطاقات.

- التعرف على طبيعة تلك الاتجاهات ؛ لاتخاذ بعض الإجراءات التي من شأنها تنمية الاتجاهات الإيجابية والتعامل مع الاتجاهات السلبية بتعديلها أو تغييرها.

- قياس الاتجاهات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية لأعوان الامن ومدى الاستفادة منها.

- معرفة اتجاهات اعوان الامن نحو مقررات التربية البدنية ومدى الاستفادة منها لغير المتخصصين.

- التعرف على الفروق الموجودة بين مجتمع الدراسة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي باختلاف المنطقة .

- التعرف على الفروق الموجودة بين الجنسين في ممارسة الأنشطة الرياضية

- مدى استعدادات اعوان الامن لممارسة النشاط البدني الرياضي في المستقبل.

**4- مصطلحات الدراسة :**

**الاتجاه**: هو استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو مواقف أو أشياء في البيئة (عطوف،1984،ص117)

أو هو: مجموعة ميول ومشاعر الفرد وقناعاته اتجاه مثير معين (الطالب وكامل،2000،ص136)

**ويعرف الباحث الاتجاه** :بأنه مجموعة من الميولات والعواطف والمفاهيم والمشاعر التي تراود الفرد اتجاه مواقف أو أشياء أو أفراد وتكون موجبة أو سالبة

**الاتجاهات**: هي الحالة العقلية التي توجه استجابات الفرد، ويكتسب الفرد اتجاهاته عن طريق الإيحاء أو تعميم الخبرات أو الانفعالات الشديدة (زيدان، 1989،ص153)

أما علاوي فيعرف :الاتجاهات بأنها حالة من التهيؤ العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة السابقة والتي تحدد بطريقة مباشرة أو ديناميكية والتي يستجيب بها الأفراد نحو الأشياء والأوضاع المختلفة التي يوجهونها (علاوي،1992،ص205).

يعرف الباحث الاتجاهات بأنها: هي تلك الدوافع الاجتماعية المكتسبة التي تحدد ميول الفرد إلى مجموعة من المواقف أو الأفراد والمهيأة للسلوك معين.

**النشاط البدني الرياضي:** يقصد به مستوي من اللياقة البدنية والحركية نتيجةً لممارسة الفرد للأنشطة البدنية أو الرياضية.

**اعوان الامن:** هم مجموعات من الافراد المتواجدين على اراضي الدولة مدربين ومهيئين لحماية الافراد والممتلكات الخاصة والعامة باستخدام وسائل امنية للمحافظة على امن وسلامة المواطن ومكافحة الجريمة.

**5- الدراسات السابقة:**

**دراسة أنور محمود رحيم 1993:** هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية – جامعة السليمانية نحو ممارسة الانشطة الرياضية بالإضافة الى التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة ، وتكونت عينة البحث من150 طالب من طلبة كليات جامعة السليمانية للعام الدراسي 2003 – 2004 م ، وتكونت اداة الدراسة من مقياس كينيون للاتجاهات نحو النشاط البدني ( A.T.P.A ) وقد استنتج الباحث بان المحور الذي يمثل التوتر والمخاطرة كان تسلسله الاول على باقي المحاور فيما يخص ظهور النسب المئوية لفقراته والتي مثلت اتجاهات ايجابية نحو ممارسة الانشطة الرياضية لعينة البحث، وكان اتجاه عينة البحث لممارسة الانشطة الرياضية لغرض الصحة والترويح ولم يشكل نسبة كبيرة عند عينة البحث، كما اظهرت الدراسة ان ممارسة الانشطة الرياضية لغرض الحصول على خبرة توتر ومخاطرة هو افضل الاتجاهات نحو ممارسة الانشطة الرياضية لدى عينة البحث.

**دراسة البطيخي (2010)** هدفت الى بناء مستويات معيارية لبعض عناصر اللياقة البدنية المتمثلة في اختبارات (التحمل الدوري التنفسي، والرشاقة، والقوة الانفجارية) للطلبة المتقدمين للائحة التفوق الرياضي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية. تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة المتقدمين للائحة التفوق الرياضي للأعوام الجامعية 2006-2008، وبلغ عددهم (530) منهم (360) لاعباً متفوقاً رياضياً (170) لاعبةٍ متفوقةً رياضياً، وتم تطبيق بطارية اختبار مكونة من ثلاث وحدات اختبار تقيس ثلاثة عناصر أساسية من عناصر اللياقة البدنية وهي التحمل الدوري التنفسي من خلال اختبار جري 1600م، والرشاقة من خلال اختبار الجري الارتدادي 4 10م، والقوة الانفجارية من خلال اختبار الوثب الطويل من الثبات. تمت معالجة البيانات احصائيا حيث تم التوصل إلى بناء رتب مئينية للاختبارات المستخدمة حيث كانت أفضل نتائج هذه الاختبارات على النحو التالي: اختبار جري 1600م 5.1 دقيقة للذكور و6.3 دقيقة للإناث، واختبار الجري الارتدادي 7.8 ثانية للذكور و8.8 ثانية للإناث وفي اختبار الوثب الطويل 2.7م للذكور و2.1م للإناث، وأوصت الباحثة باعتماد الرتب المئينية التي تم التوصل إليها في عملية انتقاء الطلبة المتقدمين للائحة التفوق الرياضي.

**دراسة (Mack, 2004)** هدفت التعرف إلى التغيير في اتجاهات طلبة الجامعة المسجلين في مساق "العافية الشخصية" نحو ممارسة النشاط والتدريب البدني. وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو النشاط والتدريب البدني(ATEPA) كأداة لجمع البيانات، حيث طبق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (1625) طالبةً وطالباً في اليوم الأول واليوم الأخير من أيام المساق. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير اتجاهات جميع أفراد عينة الدراسة نحو النشاط والتدريب البدني. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في تغيير اتجاهات الطلبة نحو النشاط والتدريب البدني تعزى لمتغير الجنس والخبرة في النشاط البدني لصالح الطالبات.

**دراسة بوصالح (2003)** هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية نحو أهمية ممارسة النشاط البدني من خلال أبعاد أربعة هي: الجانب البدني، والاجتماعي، والترويحي، والنفسي. وتم تصميم مقياس لهذا وتم توزيعه على عينة الدراسة البالغة (150) طالبةً في جامعة الملك فيصل في مدينة الإحساء. وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدي الطالبات نحو أهمية ممارسة النشاط البدني، كما أظهرت النتائج وجود فروق في اتجاهات الطالبات نحو ممارسة النشاط البدني تعزى إلى المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي.

**دراسة الطويل (2001)** هدفت الى التعرف إلى أثر تدريس مقرر مبادئ التربية الرياضية على تغيير اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو التربية الرياضية. تكونت عينة الدراسة من (126) طالباً وطالبةً (منهم 64 من الإناث، و 62 من الذكور). ولجمع البيانات قام الباحث باستخدام أداة قياس تم بناؤها خصيصا لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير اتجاهات جميع أفراد عينة الدراسة نحو التربية الرياضية على المجالين النفسي والاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في تغيير اتجاهات الطلبة الذين لم يشتركوا في أنشطة رياضية سابقاً، وطلبة الكليات الإنسانية نحو التربية الرياضية على المجالين النفسي، والاجتماعي فقط.

**دراسة قام بها ذنون (1979)** بهدف التعرف على العوامل التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن ممارسة النشاط الرياضي بجامعة الموصل أشارت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة النشاط الرياضي تؤثر على التحصيل العلمي، كما أوضحت الدراسة أيضاً عدم وجود الحوافز والإمكانات الرياضية كالمدربين المؤهلين، والصالات الرياضية الجاهزة، واعتبر ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة الرياضية في الجامعة.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة الاتجاهات نحو مفهوم ومهنة التربية الرياضية، قامت **ليلى (1979)** بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الفتاة المصرية نحو التربية الرياضية مفهوماً ومهنة، لتحقيق ذلك تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (930) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة الجيزة وبواقع (660) طالبة من مجموعة الحضر، (270) طالبة من مجموعة الريف، بالإضافة إلى ذلك استعانت الباحثة بعينة قوامها (100) طالبة من طالبات السنة الرابعة بكلية التربية الرياضية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الاتجاه نحو مهنة التربية الرياضية بين طالبات كلية التربية الرياضية وطالبات المرحلة الثانوية لصالح طالبات الكلية، بالإضافة إلى أن طالبات الريف بصفة عامة أكثر تقبلاً لمهنة التربية الرياضية من طالبات الحضر، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الفرع العلمي والفرع الأدبي في الاتجاهات نحو التربية الرياضية مفهوماً ومهنة لصالح طالبات الفرع الأدبي.

وفي حدود علم الباحث فانه لم يصادف دراسة مماثلة او دراسة تناولت اعوان الامن كمتغير.

**6- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:**

**1.6منهج الدراسة :**

في ضوء طبيعة موضوع الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملائمة هذا المنهج لأهداف الدراسة الحالية.

**.2.6عينة الدراسة :**

تكوّن عينة الدراسة من اعوان الامن الجزائريين والتونسيين والبالغ عددهم حوالي (100) عون ، موزعين على حسب المنطقة (تبسة ،الاغواط، الجزائر/ سوسة، نابل /تونس).

**.3.6اداة الدراسة:** تم بناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالاتجاهات، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وتكوّنت أداة الدراسة بصورة أولية من (52) فقرة تستهدف قياس اتجاهات اعوان الامن ، وتوزعت فقرات الأداة على أربعة أبعاد هي؛ (أولاً: النشاط البدني وأثره على الناحية الصحية ، النشاط البدني وأثره على الناحية الاجتماعية ، النشاط البدني وأثره على الناحية النفسية ، النشاط البدني وأثره على الجانب الوظيفي)، وانتمى لكل مجال (13) فقرات، وتم الاستجابة على فقرات الأداة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، ارفض، ارفض بشدة)، كما كانت فقرات بعضها ذات صياغة ايجابية والأخرى ذات صياغة سلبية.حيث تم عرضها على عشرة أساتذة من التعليم العالي تسعة من جامعة الأغواط وواحد من جامعة تونس وقد أبدوا ملاحظاتهم ومرائياتهم عن مدى وضوح وملائمة بنود الأداة لأهداف الدراسة الحالية.

**7- عرض النتائج :** وفقاً لفروض الدراسة الحالية ، قام الباحث بعرض النتائج التالية:

**نتائج الفرض الأول:** ينص الفرض الأول على **نتوقع ان تكون اتجاهات افراد العينة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي سلبية.**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رقم البعد | الابعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه | الترتيب |
| 01 | الجانب الوظيفي | **17.04** | **6.217** | ايجابي | 02 |
| 02 | الجانب الصحي | **13.60** | **4.677** | ايجابي | 03 |
| 03 | الجانب الاجتماعي | **12.12** | **3.900** | ايجابي | 04 |
| 04 | الجانب النفسي | **20.74** | **8.960** | ايجابي | 01 |
|  | مجموع الابعاد | **63.50** | **21.770** | ايجابي |  |

**جدول رقم(3) يبين نتائج الفرض الأول**

يتضح من خلال الجدول التالي ان اتجاهات افراد العينة نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي كانت كلها ايجابية على جميع ابعاد اداة القياس ، وحسب نتائج المتوسطات الحسابية مبينة اعلاه نلاحظ ان المتوسط الخاص بالجانب النفسي جاء مرتفع والذي قدر ب 20.74 ثم الجانب الوظيفي ب 17.04 ثم الجانب الصحي ب 13.60 ثم الجانب الاجتماعي ب 12.12.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن اعوان الامن يمارسون النشاط البدني الرياضي نظرا لقناعاتهم بأهمية هذا النشاط ودوره في الحياة العامة، خاصة منها الجانب النفسي والوظيفي الذي يعكس مردود اعوان الامن اثناء القيام بالمهام الامنية والمتابعة، ونتيجة لإيمانهم بانعكاس هذا النشاط ودوره في صقل شخصياتهم . الاجتماعية كما أننا لا نستطيع أن نتجاهل الحقيقة بأن الجانب النفسي قد أصبح مهم لأعوان الامن اثناء العمل وخارجه حيث يتوقف الامر على استقرار الحالة النفسية لدى الفرد لان لهذا الاخير دور فعال في سلامة الجانب الصحي والابداع في الجانب الوظيفي واكتساب اللياقة بدنبة تساهم في بناء جسم متكامل يمكنهم من أداء مهامهم وتليق بعون امن يقتدى وهذا من خلال ما يقدمه هذا الأخير للبشرية من خدمة امنية واجتماعية.

**نتائج الفرض الثاني:** ينص الفرض الثاني على **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي** **تعزى للجنس**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **المستوى** | **العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **قيمة t** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** |
| **درجة اداة الدراسة** | **الاعوان الجزائريين** | **50** | **58.37** | **25.202** | **0.018** | **98** | **0.986** |
| **الاعوان التونسيين** | **50** | **58.27** | **25.773** |

**جدول رقم(4) يبين نتائج الفرض الثاني**

وباستعراض نتائج الفرض الثاني والتي دلت النتائج فيه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) وقد بينت النتائج أن فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها. كانت متقاربة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي عند عينة الجزائريين ب (58.37) وقدر ب (**58.27**) عند عينة التونسيين وبانحراف معيارية قدرت ب(**25.202**) عند عينة الجزائريين. في حين بلغ عند عينة التونسيين (**25.773**) ، وهي قيم غير دالة عند مستوى (0.05). مما يدل على انه لا توجد فروق فياتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي تبعا لمتغير الجنس. ويمكن ارجاع هذه النتائج الى العامل الثقافي والوظيفي الذي يؤثر على تكوين الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي لدى افراد العينة ككل ونستنتج من خلال هذه النتيجة ان ثقافة ممارسة النشاط البدني الرياضي منتشرة لدى العينتين وهذه دلالة على ان ممارسة النشاط البدني الرياضي لأعوان الامن مهمة جدا على جوانب الصحة العامة واللياقة البدنية العالية التي يجب ان تتوفر عند كل فرد من افراد الامن الوطني ، خاصة وفي أصعب الظروف وعلى سبيل المثال التدريبات المختلفة التي يقوم بها أعوان الأمن الوطني فهي في تقدم وتطور مستمر ولا يخفى أن مهمة الأمن الوطني ليست بالسهلة وتتطلب تقييم ومتابعة دورية على كافة الجوانب النفسية والبدنية ، وعلى أساس هذا نجد المجهودات المبذولة في مجال التدريب الرياضي والتحضير البدني .

**نتائج الفرض الثالث:** ينص الفرض الثالث على **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الجزائريين في اتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي؟** .

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **اخبار t** | **ddl** | **الدلالة** |
| **اعوان ذكور** | **25** | **181.68** | **11.29** | **0.7-** | **36** | **دالة** |
| **اعوان**  **اناث** | **25** | **184.15** | **8.63** |  |

**جدول رقم(5) يبين نتائج الفرض الثالث**

وباستعراض نتائج الفرض الثالث والتي دلت النتائج فيه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) وهذا ما ينص عليه الفرض الثالث بين ذكور وإناث العينة الجزائرية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي. وقد بينت النتائج وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها. حيث بلغ المتوسط الحسابي(**181.68**) ذكور(**184.15**) إناث و بانحراف معياري **(11.29)** ذكور (**8.63**) وهذا لصالح الإناث، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن الاناث لديهم اهتمام كبير بالياقة البدنية و ممارسة النشاط البدني الرياضي وهذا يعكس الثقافة الرياضية الكبيرة لدى اناث اعوان الامن الجزائريات.

**نتائج الفرض الرابع:** ينص الفرض الرابع على **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة تونسيين في اتجاهاتهم ممارسة النشاط البدني الرياضي؟.**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **اخبار t** | **ddl** | **الدلالة** |
| **اعوان ذكور** | **25** | **193.30** | **7.16** | **0.3-** | **38** | **غير دالة** |
| **اعوان**  **اناث** | **25** | **194.20** | **8.55** |  |

**جدول رقم(6) يبين نتائج الفرض الرابع**

بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداءات الدراسة على فقراتالأبعاد الشخصية وبما أن قيمة (sig) والتي تساوي (0.72) اكبر من (0.05) بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة التونسييننحو ممارسة النشاط البدني الرياضي تعزى لأثر متغير الجنس وقد كانت دلالة الفروق لصالحمجموعة الإناثويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث إن طبيعة المعرفة الصحية للإناث واهتمامها بها ورفع مستوى اللياقة البدنية والمحافظة عليها شىىء ضروري من اجل التخلص من الوزن الزائد ومحاربة مظاهر الشيخوخة وتقدم العمر وتحسن الدورة الدموية وهذا امر تهتم به كل امرة او انسة تريد ان تحافظ على اللياقة البدنية. خاصة وان اعوان الامن من الاناث يجب ان تتوفر لديهم اللياقة البدنية العالية حتى يتمكن من ممارسة مهام الوظيفة باللياقة بدنبة عالية وفي أصعب الظروف.

**نتائج الفرض الخامس:** **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث عينة الدراسة(ج.ت) في اتجاهاتهم نحو ممارستهم للنشاط البدني الرياضي ؟**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **اخبار t** | **ddl** | **الدلالة** |
| **اناث الجزائريات** | **25** | **184.45** | **8.67** | **3.6-** | **37** | **دالة** |
| **اناث التونسيات** | **25** | **194.88** | **8.57** |  |

**جدول رقم(7) يبين نتائج الفرض الخامس**

أما ما يخص الفرض الخامس والذي ينص بعدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي قد تحقق وقد اظهرت نتائج الدراسة الواردة في الجدول رقم (7) عدم وجود فروق بين افراد العينة في ممارسة النشاط البدني الرياضي، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل. وقد بلغ المتوسط الحسابي(**184.15**) اعوان الامن الجزائريات (**194.20**) اعوان الامن التونسيات وبانحراف معياري**(8.63)** اعوان الامن الجزائريات (**8.55**) اعوان الامن التونسيات. وقد بينت النتائج فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الأداة لصالح الإناث التونسيات. وما نستنتجه من هذه النتائج أن اهتمام الإناث التونسيات باللياقة البدنيةيرجع لثقافة الواسعة والحرة والمتفتحة لهذا المجال لدى هذه الاخيرة كما يمكن تفسير هذه النتيجة ان لدى اعوان الامن التونسيات مؤهلات اجتماعية وثقافية واسعة ومتفتحة عن قرينتها الجزائرية زيادة على انخراطها في النوادي الرياضية والمنافسات التي تنظمها الجمعيات الرياضية النسوية والممارسات الحرة للنشاط البدني الرياضي مثل ركوب الدراجات الهوائية يوميا والسباحة والانخراط في القاعات الخاصة للممارسة النشاط الرياضي وهذا ضمن برنامج يومي تخصصه اناث العينة التونسية لهذا الغرض ومن اجل الجانب الصحي والنفسي فممارسة النشاط الرياضي يساعد على تحسين الميزاج وتقليل الشعور بالوحدة والاكتئاب وهذا في الهواء الطلق وفي مجموعات نسوية.

**8- تحليل ومناقشة النتائج**

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي، وحسب كلَّ بعد من الأبعاد الأربعة التي تقيسها الأداة. وهي (علاقة النشاط الرياضي بالناحية الصحية، وعلاقة النشاط الرياضي بالناحية الاجتماعية، وعلاقة النشاط الرياضي بالناحية النفسية، وعلاقة النشاط الرياضي بالناحية الوظيفية) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة ، وقد بينت النتائج وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها وعلى أبعاد المقياس، تعزى لأثر متغير الجنس لصالح مجموعة الإناث التونسيين ،وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة تونسيين في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني الرياضي. وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة كدراسة **- دراسة صديقة على أحمد عام( 1980 ) بعنوان" اتجاهات الطلبة والطالبات والمسئولين نحو ممارسة النشاط الرياضي في جامعة عين شمس دراسة ميدانية "** حيث كان الهدف من الدراسةتوجيه ، وترشيد منافسات الطلبة ، والطالبات والمسئولين في الجامعة ؛ للعمل على رفع المستوى الرياضي بها ، وتكونت عينة الدراسة من ( 600 ) طالب وطالبة من كليات : الطب ، الهندسة ،العلوم ، الآداب ، التجارة ، والحقوق ، علاوة على عدد من المسئولين ، وقامت الباحثة باستخدام (المنهج المسحي)كما واستعانت باستمارة الاستبيان ، وكانت نتائج الدراسة ما يلي :وجود فروق دالة إحصائياً ، بين اتجاهات الطلبة والطالبات ، وذلك نحو ممارسة النشاط الرياضي في جامعة عين شمس ، وكذلك بالنسبة لاتجاهات المسئولين بالجامعة(صديقة :1980 ب ص )وما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية نحو محاور أداة الدراسة والجدير ذكره أن هذه النتائج جاءت مخالفة لتوقعات الباحث، حيث إنه لاحظ المئات من الامن يجتهدون في ممارسة الأنشطة الرياضية .مما ينعكس بالإيجاب على الجانب (الصحي، الاجتماعي، النفسي، العلمي الوظيفي) لدى اعوان الامن الوطني التونسي والجزائري ولعل هذه النتائج تعزز المكانة الكبيرة لهذا النشاط لدى اعوان الامن ، إيماناً منهم بعظم الدور الذي يتركه في التخفيف من معاناة الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها البعض نتيجة ضغوط الحياة اليومية منها العمل والاسرية...الخ ، حيث إنه أصبح في وقتنا الحالي ضرورة من ضرورات الحياة العصرية، وواحدة من مترتبات الحياة الإنسانية المتجددة على مر العصور لما له من تأثير فعال في النهوض بالحياة الإنسانية المرتاحة والغير عصبية. ولا يخفى أن مهمة الأمن الوطني ليست بالسهلة وتتطلب تقييم ومتابعة دورية على كافة الجوانب النفسية والبدنية، وعلى أساس هذا نجد المجهودات المبذولة في مجال التدريب الرياضي والتحضير البدني قد حققت قفزة نوعية في تدخلات أعوان الأمن الوطني وفي المنافسات الرياضية المكيفة ، وعلى الرغم من هذا إلا أنه مازالت هناك مشكلات قائمة تقع على عاتق المختصين**،** كما تطلب ذلك البحث عن برنامج ووسائل وأساليب حديثة معززة بالتجارب تساعد على رفع مستوى اللياقة البدنية لدى الأعوان الامن.

**في ضوء نتائج الدراسة الحالية ، يوصي الباحث بما يلي :**

- تقديم الإرشاد الكافي من طرف المتخصصين في مجال التربية البدنية لأعوان الامن, من ضرورة ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية**.**

- ضرورة زيادة المساحات الخضراء في ميدان العمل وزيادة نسبة الأجهزة والمسابح في هذه الأماكن مثل الدراجة الثابتة او السير المتحرك لتكون في متناول كافة افراد الامن.

-مساعدة اعوان الامن في اختيار النشاط البدني المناسب في ضوء الرغبة والدافعيةوالأهمية الاجتماعية والصحية والنفسي والوظيفية التي تزيد من اللياقتهم البدنية.

- تنمية وتعزيز اتجاهات اعوان الامن الجزائريات من ممارسة النشاط البدني الرياضي كسباحة وركوب الدراجة الهوائية وانخراطها في الجمعيات والاندية الرياضية النسوية وغيرها.

- اقامة الكثير من النشاطات والتجمعات الرياضية التي تعزز العلاقات الاجتماعية بين اعوان الامن.

- اجراء دراسات جزائرية واسعة و تجريبية على اعوان الامن الجزائريات وزيادة توعيتهن بممارسة النشاط البدني الرياضي

- الحث الاجتماعي والوظيفي على ممارسة اعوان الامن الجزائريات على ممارسة النشاط البدني الرياضي.

**قائمة المراجع**

- الجسماني عبد العالي (1994) **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الأساسية** دار العربية للعلوم بيروتسنة.

- صديقة علي احمد يوسف (1971) **اتجاهات الطلبة والطالبات والمسئولين نحو النشاط الرياضي في جامعة عين الشمس**، رسالة ماجستير،غير منشورة.

- ذنون راشد حمدون(1979**)، دراسة لبعض العوامل التي تؤدي إلى عزوف الطلبة عن ممارسة** **النشاط الرياضي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.

- ليلى سيد عبد السلام إبراهيم، (1979)، **اتجاهات الفتاة المصرية نحو التربية الرياضية مفهوماً** **ومهنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان مصر.

5- الطالب نزار، وكامل طه الويس (2000) **علم النفس الرياضي**، ط2، الموصل دار الكتب.

6- ياسين عطوف محمد (1987) **مدخل علم النفس الاجتماعي**، بغداد ، دار الحرية للطباعة

- زيدان محمد مصطفى (1984)**معجم المصطلحات النفسية والتربوية** ،ط2،جدة دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة

8- علاوي ، محمد ،(1994) **علم النفس الرياضي** ، دار المعارف ، الطبعة التاسعة ، القاهرة.

**دور الرياضة العسكرية في تحقيق الأمن المجتمعي**

**د. منى حسين عبيد جامعة بغداد- العراق**

**ط .د. كعبي عائشة جامعة محمد بن أحمد- وهران 2- الجزائر**

**الملخص:**

انطلاقا من القول المأثور "العقل السليم في الجسم السليم"؛ تُولّي المؤسسات العسكرية والأمنية في العالم ولاسيما في الجزائر؛ اهتماما خاصا بمختلف أنواع الرياضات والبطولات العسكرية، من منطلق الاهتمام بالعنصر البشري وتنميته في المجال العسكري باعتبار الرياضة ضمن المقومات الأساسية؛ من أجل تكوين جيش قوي للدفاع بهدف تحقيق الأمن القومي بالدرجة الأولى وتشريف الراية الوطنية في المحافل العالمية والإقليمية ثانيا. ومن خلال استعراض انتصارات الجيش الوطني الشعبي في البطولات الرياضية على المستوى العالمي ولاسيما (رياضة كرة القدم)، نلاحظ الآثار الإيجابية للرياضة العسكرية؛ ما انعكس إيجابا على الأمن المجتمعي داخل الملاعب أو خارجها في إطار الروح الرياضية.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ودور ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية والأمنية في تحقيق الأمن المجتمعي والسلم الاجتماعي الدولي وعلاقتها بالتربية الوطنية.

**الكلمات المفتاحية:**الرياضة؛ المؤسسات العسكرية؛ الأمنية؛ الجزائر؛ الجيش الوطني؛ الأمن المجتمعي؛ السلم الدولي؛ التربية الوطنية.

**Abstract:**

From the adage «A healthy mind in a healthy body», the military and security institutions in the world, especially in Algeria; take care of special attention to different kinds of sports and tournaments; out of concern for the human race and its development in the military field as sport Within infrastructure; to build a strong army to defend the goal of achieving national security first and foremost honouring national flag in global and regional forums. Through a review of popular national army victories in sports tournaments at international level in particular (football), we note the positive impact of military sport reflected positively on community security inside and outside the stadiums within the sporting spirit.

This study aims to highlight the importance and the role of exercise in the military and security institutions in achieving community security and social peace and its relation to national education.

**Key words:**

Sport; military establishments; security; Algeria; national army; Community security; Civic peace;

**المقدمة:**

لقد مرّت ممارسة الرياضة بمراحل تطور عديدة ابتداء من العصور القديمة وصولا إلى عصر الثورة العلمية والتقدم التكنولوجي، بحيث مارسها الإنسان ضمن الجماعات في شتى الأشكال لتحقيق مختلف الأهداف، إلى أن أصبحت علم مستقل قائم بحد ذاته، له منهجيته ونظرياته وأسسه العلمية في إطار ما يسمى "بعلم الاجتماع الرياضي" كفرع من علم الاجتماع العام؛ بحيث أصبح علم الاجتماع الرياضي هو العلم الذي يدرس التفاعل الجدلي والعلمي بين الواقع الاجتماعي بما يتضمنه من عوامل اقتصادية اجتماعية وحضارية وبين الأنشطة والجماعات والمؤسسات الرياضية، وعليه أصبح علم أكاديمي له تخصصاته وفروعه. ونظرا لمِا لممارسة الرياضة كنشاط من آثار إيجابية من النواحي الجسمية والعلمية والأخلاقية والنفسية؛ أصبحت عامل تطوّر للإنسان انطلاقا من القول المأثور "العقل السليم في الجسم السليم" من خلال تنمية قدراته الذهنية، وعليه أصبحت المؤسسات العسكرية والأمنية في العالم ولاسيما في الجزائر؛ تُولّي اهتماما خاصا بمختلف أنواع الرياضات والبطولات العسكرية؛ من منطلق الاهتمام بالعنصر البشري وتنميته في المجال العسكري باعتبار الرياضة ضمن المقومات الأساسية؛ من أجل تكوين جيش قوي للدفاع بهدف تحقيق الأمن القومي بالدرجة الأولى وتشريف الراية الوطنية في المحافل العالمية والإقليمية ثانيا. فمن خلال استعراض انتصارات الجيش الوطني الشعبي في البطولات الرياضية على المستوى العالمي ولاسيما (رياضة كرة القدم)، نلاحظ الآثار الإيجابية للرياضة العسكرية؛ ما انعكس إيجابا على الأمن المجتمعي داخل الملاعب أو خارجها في إطار الروح الرياضية، فأهمّ ما يميز المؤسسة العسكرية عن باقي المؤسسات الاجتماعية أنها هي التي تدافع عن كل المؤسسات الموجودة في المجتمع وتحفظ لها الأمن والاستقرار وذلك لما تتميز به من متغيرات خاصة وأنماط وأنساق بنائية ذات وظائف متماسكة من أجل ضمان ديمومة واستمرار أجهزة هذه المؤسسة كما أنّ لهذه الأخيرة هيبة تضمن بموجبها فرض الاحترام والانضباط في المجتمع.

1. **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

إنّ للمؤسسات الرياضية العسكرية والأمنية دور فعاّل في النهوض بالرياضة والارتقاء بها محليا وعالميا ولا سيما الرياضة الأكثر شعبية (كرة القدم) سواء على مستوى الممارسة أو المستوى الأمني داخل الملاعب وخارجها**، فكيف ساهمت ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية الأمنية في تحقيق الأمن المجتمعي وتعزيز روح المواطنة ؟**

**أما أهم تساؤلات الدراسة فهي:**

* ما هي أسس الرياضة العسكرية؟
* ما هي علاقة ممارسة الرياضة العسكرية بالأمن المجتمعي؟
* ما هي آثار ممارسة الرياضة العسكرية على التربية الوطنية؟

1. **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ودور ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية والأمنية في تحقيق الأمن المجتمعي والسلم الاجتماعي الدولي وعلاقتها بالتربية الوطنية، من خلال عرض مفهوم الرياضة العسكرية وعلاقتها بالأمن المجتمعي**،** ثم عرض آثار ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية والأمنية على التربية الوطنية من خلال:

- توعية الجماهير بمخاطر الشغب والعنف في الملاعب وآثاره السلبية على الجميع وتعزيز الأمن.

- تعزيز ثقافة التنافس بين اللاعبين والجماهير، وتثقيفهم بقوانين الألعاب الرياضية.

**3- أهمية الدراسة:**

نظرا لأهمية الرياضة العسكرية في الوقت الراهن لما لها من تأثير فعّال على أفراد المؤسسة العسكرية والأمنية؛ من حيث أنها تهتم بتنشئتهم بدنيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا وعسكريا؛ ما ينعكس في تكوين مواطن صالح يساهم في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال علاقة الـتأثير التبادلية بين الرياضة والمجتمع؛ جاءت هذه الدراسة لإثراء الأبحاث العلمية في علم الاجتماع الرياضي ولا سيما في مجال الرياضة العسكرية، في ظل نقص الدراسات العربية.

1. **الإطار المفاهيمي للرياضة العسكرية والأمن المجتمعي:**

الرياضة العسكرية هي - دون شك - حجر الزاوية لترجمة تطلعات القيادة إلى برامج عمل ميدانية تعزّز من روح الولاء والانتماء لهذه المؤسسة الوطنية الدفاعية الهامة. قبل التطرق للإطار المفاهيمي؛ نقدّم لمحة تاريخية عن الرياضة العسكرية.

**4-1- لمحة تاريخية عن الرياضة العسكرية في الحضارات القديمة:**

في القديم لم يعرف مصطلح الرياضة العسكرية بل التربية الرياضية العسكرية أو مايسمى بالتدريب البدني الذي يدخل في الإعداد العسكري، فالتربية الرياضية العسكرية في حضارة العراق: ظهرت لاعتبار دفاعي؛ حيث أوجبت مواجهة الأعداء المحيطين بالعراق إيجاد نظام متطوّر من النواحي العسكرية؛ يُعدّ الأول من نوعه في تاريخ الحضارات في فنون الحرب والأسلحة، عن طريق توجيه التربية الرياضية إلى الجانب العسكري (إسماعيل، 2010، ص.ص.53-55).

أما التربية الرياضية العسكرية في الحضارة الصينية: فلقدظهر نظام للتمرينات العلاجية والذي وُضع في القرن الخامس ميلادي تحت اسم الكونغ فو (kung-Fu)، فهي تُلقّي جنود الجش الصيني بعض التدريبات البدنية المتصلة بالمهارات الحربية كاستخدام السيوف، وكانت هذ الأنشطة تتّصف بطابع تنافسي؛ كما تُلقّي الشباب في الطبقات العليا تعليما خاصا في الرماية وغيرها من التدريبات (بن جدو، 2015/2016، ص.ص.12-13). في حين أنّ التربية الرياضية العسكرية في الحضارة اليونانية**:** تميزت بتطور التدريب البدني في (اسبيرطة) وأصبح أكثر تنظيما؛ فكان يهدف إلى اكتساب الفرد مهارات وصفات بدنية تُحقق مستوى عاليا لغرض الخدمة العسكرية، فلقد تميزت (اسبيرطة) بالاتجاه التربوي بثلاث عوامل: البيئة الجغرافية – النظام الاجتماعي – العلاقات السياسية (عزيز، 2015، ص.46).

أما فيما يخص التربية البدنية في الحضارة الإسلامية: فلقد اهتم المجتمع الإسلامي بالتربية البدينة بهدف التربية الجسمية للمسلم، كما اهتم بمختلف الرياضات، فالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأقوال المأثورة تشير إلى أهمية ممارسة المسلم للرياضة وأهمية العناية بالجسم، قال لله سبحانه و تعالى: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ**﴾ (سورة الأنفال، الآية 60)، كما ربط الرسول بین النشاطات البدنية الرياضية وبين الجهاد فحثّ على ممارسة الرياضة بهدف الإعداد البدني للجهاد في سبيل لله، وأكّد أشد التأكيد على تلك الرياضات التي تخدم أهداف الجهاد كالرمي وركوب الخیل...الخ

* تجدر الإشارة إلى أن التربية الرياضية العسكرية في الحضارات القديمة كانت لاعتبارات عسكرية سواء كانت دفاعية أو توسعية.

**4-2- الرياضة العسكرية المعاصرة:**

تمثلت الرياضة العسكرية في المجلس الدولي للرياضة العسكرية،(CISM ) (Le Conseil international du sport militaire)، الذي تأسس في 18/02/1948 في(نيس) ) Niceبفرنسا)، وكانت الدول المؤسِّسة هي بلجيكا، الدانمارك، فرنسا، لوكسمبورغ، وهولندا، وكان جنرال أمريكي يدعى (جون بيشنج) John Piching؛ في أعقاب الحرب العالمية الأولى أقرّ بالحاجة لكسر الحواجز اللغوية والثقافية وتعزيز الصداقة بين جنود الدول المتحالفة، ونتيجةً لذلك قام بتأسيس المجلس الرياضي لهذه الدول عام 1919 ونظّم المباراة الرياضية العسكرية الدولية الأولى؛ وبعد الحرب العالمية الثانية أُعيد إحياء المجلس الرياضي للدول المتحالفة عام 1946 في برلين (بألمانيا). إنّ الهدف الأساسي لهذا المجلس الدولي الرياضي هو تعزيز المنافسة الرياضية والتربية البدنية بين القوات المسلحة لدول العالم كوسيلة لتعزيز السلام العالمي ويتجسد هذا الهدف في شعار CISM"الصداقة عبر الرياضة"، يضم حاليا 137 دولية برئاسة الفريق الركن ( عبد الحميد شنو) من البحرين[[1]](#footnote-1) (المجلس الدولي للرياضة العسكرية، الموقع الرسمي للمجلس).

أما الرياضة العسكرية الجزائرية: فمنذ بزوغ فجر الاستقلال اهتمت وزارة الدفاع الوطني ومؤسسة الجيش بالرياضة العسكرية؛ وقد أصبح هذا الاهتمام واضحا جدا في الألفية الجديدة خاصة بعدما توالت الانتصارات وتتابعت في مختلف الرياضات وعلى مستوى معظم التظاهرات الرياضية العسكرية**.**

**4-3 - تعريف الرياضة العسكرية:**

أولا- تعريف مصطلح الرياضة**:** هي طور متقدم من الألعاب، وهي الأكثر تنظيما والأرفع مهارة، وكلمة رياضة في اللغة الفرنسية والإنجليزية Sport، في اللاتينية Disport، والأصل الإيتمولوجي لها هو Disport، ومعناها التحويل والتغيّر، وعرّفت ( كوسولا) Kosola الرياضة بأنّها: «التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، بل ومن أجل الرياضة في حذ ذاتها». وتضيف (كوسولا) أن التنافس سمة أساسية تضفي على الرياضة طابعا اجتماعيا ضروريا.

ثانيا- تعريف الرياضة العسكرية: فهو يأخذ نفس مفهوم الرياضة في إطارها العام لكن يزيد عليها التخصص في المجال العسكري أكثر، ومثال على ذلك رياضات القتال الفردية؛ حيث تختلف بين جانبها المدني والعسكري فما هو متاح للعسكريين من تقنيات يتدربون عليها غير متاح للمدنيين (المنتدى العربي للدفاع والتسليح، 2013، على الأنترنت). كما تتولى إدارة الإعداد البدني والرياضة في المؤسسة العسكرية الإشراف على عملية الإعداد البدني ضمن تشكيلات ووحدات الجيش وتنظيمها، ووضع برامج التدريب والتأهيل وإقامة المسابقات والنشاطات الرياضية المتنوعة والمشاركة في الفعاليات الرياضية محلياً وعربياً ودوليا.

**4-4- مفهوم الأمن المجتمعي:**

مفهوم الأمن المجتمعي هو مفهوم مركّب يمتد من ضمان سلامة المواطنين وأمنهم وحماية ممتلكاتهم إلى أمن الوطن واستقراره ووحدته وتقدمه. كما يشمل مختلف المجالات الدينية والأسرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وغيرها من المجالات؛ وهو ما يفرض عدم الاختزال بمقاربة ضيقة أو أحادية (الخلفي، 2018، على الأنترنت)، والأمن المجتمعي بصفة عامة يهدف إلى حماية الإنسان من العنف، ولكي يتحقق الأمن فى المجتمع لابدّ من توافر عدة مقوّمات من أهمّها: العدل والحرية والاستقرار ونظام دفاع وحماية داخلية وخارجية (عمر، 2008، ص. ص. 2-3). وإذا ما بحثنا في علاقة الرياضة بالأمن المجتمعي نجد أّن الطبيعة الاجتماعية للرياضة والنشاط البدني تفرض نفسها بكل ثقلها سواء في أوساط الباحث الاجتماعي أو في أوساط الباحث في مجال التربية البدنية والرياضة باعتبارها مظهرا اجتماعيا واضحا. فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات والبنى الاجتماعية.

1. **دور ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية والأمنية في تحقيق الأمن المجتمعي:**

قبل التطرق إلى دور ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية والأمنية، نستعرض واقع الرياضة في المجتمع المدني والعسكري. فعندما نتحدث عن مؤسسة الجيش أو الشرطة في الرياضة يتبادر إلى ذهننا مباشرة ظاهرة الشغب والعنف في الملاعب خاصة في رياضة (كرة القدم) التي نعتبرها (**أفيون الشعوب)**؛ ولا سيما أثناء التصادم مع قواّت حفظ الأمن، ما ينعكس على الأمن المجتمعي مما يؤدي إلى خسائر بشرية ومادية. فلقد أصبح موضوع أمن الملاعب أو الأمن الرياضي من الأمور المهمة التي تهتم بها الدول **ولا سيما الأمن الرياضي يدخل في صميم الأمن المجتمعي** للاعبين وللجماهير داخل الملاعب وللمناصرين خارجها. ناهيك عن النزاعات القومية من جراء إدارة الرياضة، حيث أكّد أتباع (نظرية الصراع) على أنّ الرياضة في أغلب بلدان العالم هي لعرض رموزهم القومية ومقدرتهم العسكرية، وفي العديد من بلدان العالم الثالث، يدير الرياضة وبرامجها أفراد من وزارة الدفاع أو الجيش، وفي بعض البلدان العربية تسمى **"الإدارة المعنية بالتربية الرياضية في مجال التعليم بالإدارة العامة للتربية الرياضية والعسكرية**" (الخولي، 1996، ص.57)**،** ما يفسّر تحيّز قوات الأمن الوطنية للسلطة السياسية في فض الاشتباكات بين المناصرين. ومن جهة أخرى أصبحنا نلاحظ تعصّب بعض قوات الأمن (الشرطة) ضد الفريق الخصم خاصة إذا نُظُّمت المباراة على ميدان أرضيته؛ من منطلق الانتماء الاجتماعي لأحد الفرق الرياضية، ولقد أصبح الشغب والعنف يطال كل أنواع الرياضة ما انعكس على الجانب التحصيلي لها. بالمقابل نجد ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية والأمنية على العكس تماما؛ سواء من حيث التنظيم والانضباط أو المكاسب والنتائج المحصل عليها. ففي الجزائر، يشير اللواء (مقداد بن زيان) رئيس مصلحة الرياضة العسكرية بوزارة الدفاع الوطني في مقابلة مع مجلة المشوار الساسي:

«إنّ النتائج المشرفة وغير المسبوقة التي حققتها مؤخرا الفرق الوطنية العسكرية على الصعيد الوطني والدولي والإقليمي لدليل على أن الرياضة العسكرية الجزائرية تسير على خطى ثابتة، وهذا بفضل السياسة الرياضية العسكرية المنتجة من طرف القيادة العليا للجيش الشعبي الوطني **».** **(**ستوان، 2010، على الأنترنت).

وخير دليل فوز المنتخب الجزائري العسكري بكأس العالم العسكرية في رياضة كرة القدم سنة 2015.

من هذا المنطلق ومن خلال هذه المفارقة الرياضية بين الرياضة المدنية والرياضة العسكرية نستنبط دور ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية والأمنية في تحقيق الأمن المجتمعي؛ من خلال إيجاد **خطة استراتيجية مشتركة** من خلال ما يلي:

**5-1- التعاون الرياضي – العسكري المدني-:**

ويتمثل هذا الطرح من خلال تأكيد اللواء (مقداد بن زيان) في إطار المقابلة السابقة الذكر، على إمكانية التعاون بين مديرية الرياضة العسكرية والاتحادية الجزائرية لكرة القدم مستقبلا، وعلى أنّ التعاون موجود ومفتوح ّعلى الرياضة المدنية وبالذات (كرة القدم) وحتى المرافق الرياضية العسكرية لهذه الرياضة مفتوحة لكل الفرق الوطنية المدنية وخاصة الفريق الوطني لكرة القدم، كما يرى أنّ المؤسسة العسكرية تملك استراتيجيات متوسطة وطويلة المدى خاصة في التحضير والتكوين الرياضي وفي العديد من الاختصاصات الرياضية العسكرية.

**5-2- الآليات المقترحة لتحقيق الأمن المجتمعي في إطار ممارسة الرياضة العسكرية:**

من أهم الآليات المقترحة: تعزيز ونشر الثقافة الأمنية وإحياء التواصل الاجتماعي لدي المواطنين بالمجتمع وخاصة فئة الشباب، وذلك عن طريق ما يلي:

* تنظيم أنشطة رياضية بين ممارسي الرياضة المدنية والرياضية العسكرية، مثلا إجراء مباراة كرة القدم بين فرق الرياضة العسكرية وفرق الرياضة المدنية محليا على الأقل وودّيا بحضور القيادات العسكرية والأمنية والمدنية، في إطار العلاقة الاجتماعية التبادلية في التأثير والتأثر في نقل الروح الرياضية.
* تنظيم مسابقات ومنافسات رياضية بين شباب مؤسسة التربية والتعليم والجامعيين وبين شباب مدرسة أشبال الأمة وشباب المؤسسة العسكرية والأمنية.

1. **آثار ممارسة الرياضة في المؤسسات العسكرية والأمنية على التربية الوطنية:**

تظهر آثار ممارسة الرياضة عموما والرياضة العسكرية خصوصا على التربية الوطنية من خلال الصفات الاجتماعية الإيجابية للفرد، وهناك ثلاثة أسباب تدعو إلى ربط الرياضة بالمواطنة وهي: (الداودي، 2017، على الأنترنت)

1. ضرورة وطنية لتنمية الإحساس بالانتماء و بالهوية.
2. ضرورة اجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمع، ومعرفة الحقوق والواجبات.
3. ضرورة دولية لإعداد المواطن وفقاً للظروف والمتغيرات الدولية.

**6-1- التربية من أجل السلام والتعايش السلمي:**

يعتبر الاهتمام بالسلام ضمن المواطنة من الاتجاهات الحديثة، حيث عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعا في نيويورك يوم 03/11/ 2006 حول استخدام الرياضة كجزء من الجهود الدولية لتحقيق أهداف التنمية وتعزيز السلام من خلال قرار لها تبنَّي "**خطة عمل حول الرياضة من أجل التنمية والسلام**"، ومن بين التوصيات الرئيسية للخطة: الحاجة لإطار عمل عالمي يتضمن استخدام القوات المسلحة الرياضة لتطوير الصداقة والسلام (منظمة الأمم المتحدة، 2006، على الأنترانت).

**6-2- ترسيخ الأخلاق الاجتماعية:**

حيث تتجلى آثار ممارسة الرياضة العسكرية من خلال تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني، إضافة إلى تنمية الحس الوطني والديني والإيمان بالقيم العليا، لجعل المواطن قادرا على استثمار إمكانياته الفكرية والبدنية للقيام بمسؤولياته في الدفاع عن الوطن في كل الظروف[[2]](#footnote-2) (خدايرية، 2006، ص.33). في هذا الصدد؛ ذكر كوكلي Coakley, 1978, p .45)) أنّ بعض أقسام الشرطة بالولايات المتحدة قد نظّمت مباريات في كرة السلة مع شباب بالمناطق الداخلية بالمدن من أجل تأسيس علاقات اجتماعية طيبة، ولتسهيل الاتصال، ولقطع الطريق على أعمال العنف، وللتقريب فيما بينهم وبين هؤلاء الشباب.

**النتائج:**

للتربية البدنية والرياضية أهمية لما لها من دور كبير في الحفاظ على الجاهزية القتالية وتطوير المهارات الفردية والصفات المعنوية والنفسية لأفراد المؤسسات العسكرية والأمنية، وعليه استخلصنا النتائج التالية:

* تعتمد الرياضة العسكرية على استراتيجيتها لتحقيق الأهداف المعنوية (انتصارات وبطولات) مقابل الأهداف المادية، كما أنّ إنجازات الرياضة العسكرية تفوق إنجازات الرياضة المدنية.
* ضمان ممارسة الرياضة في المؤسسة العسكرية والأمنية للأمن الرياضي وغياب ظاهرة العنف والشغب في الملاعب.
* تُعلّم الرياضة العسكرية الإنسان القيم الأساسية لتقبُّل الهزيمة والانتصار.
* تؤثر الرياضة العسكرية في المشاركة المجتمعية لتحقيق الأمن المجتمعي.
* دور ممارسة الرياضة العسكرية في تقليل الفجوة بين الأجهزة الأمنية والمواطنين وخلق ثقافة أمنية مجتمعية.
* التربية على المواطنة من خلال ممارسة الرياضة العسكرية هو سعي إلى تنمية المعارف والكفاءات.
* الرياضة ليست فقط لنيل الكؤوس ولكن لتهذيب النفوس.

**التوصيات:**

* تنظيم دورات تكوينية في المجال الرياضي في المدارس والثانويات باشتراك المتخصصين في علم الاجتماع الرياضي والتدريب الرياضي من أفراد المؤسسة العسكرية والأمنية.
* إلقاء أساتذة من المؤسسة العسكرية والأمنية محاضرات حول الأمن الرياضي في المؤسسات التعليمية.
* المشاركة في اتخاذ الاحتياطات الأمنية اللازمة الكفيلة بتأمين سلامة جميع الأفراد والفرق.
* تطوير الرياضة المدنية كوسيلة للتنمية الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية على الأصعدة المحلية والدولية.
* الارتقاء بالرياضة المدنية من خلال جعلها مادة إجبارية في التعليم والتربية، والتأكيد علي ممارستها في الجامعات، حتى لذوي الإعاقات، فلقد تطورت الرياضة الخاصة بهذه الفئة.
* تطبيق النظري فيما يخص التخصصات الجامعية المتعلقة بالمجال الرياضي من خلال ممارسة الرياضة بالتوازي مع ممارسة الرياضة العسكرية في الكليات العسكرية.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**القرآن الكريم**

**المراجع العربية:**

* إسماعيل، خليل إبراهيم. (2010)، **«أسس فلسفة التربية الرياضية على ضوء الفهم الاجتماعي»،** ط1، عمان، الأردن: دار دجلة.
* بن جدو، بن طالبي. **(2015/2016)، «محاضرات في مادة تاريخ وفلسفة التربية البدنية والرياضية»،** كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر.

خذايرية ، ياسين.) 2006)، **«تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري»،** رسالة ماجستير) غير منشورة) فرع علم النفس الاجتماعي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

* الخلفي، مصطفى. ( 16/01/2018)، **«علاقة المجتمع المدني بالأمن المجتمعي»،**

https://www.tanmia.ma › Actualités

* الخولي، أمين أنور. (1996)، **«الرياضة والمجتمع»،** الكويت: عالم المعرفة.
* الداودي، ثامر. (2017)، **«دور الرياضة في التربية الوطنية»**، المكتبة الرياضية الشاملة،

<https://www.sport.ta4a.us>

* ستوان، حكيم (2010)، **«الرياضة العسكرية الجزائرية فرضت وجودها على الصعيد الدولي في العقد الأخير»،** مجلة المشوار السياسي، 23/04/2010، <https://www.djazairess.com/alseyassi/56>
* عزيز، فاضل حسين. (2015)، **التربية الرياضية الحديثة،** ط1، (د.ب.ن)، الجنادرية للنشر والتوزيع.
* عمر، محمد عبد الحليم. (2008)، **«الزكاة ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي»،** ورقة مقدمة في المؤتمر السابع عشر: (مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام)، مصر، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
* المجلس الدولي للرياضة العسكرية، (29/05/2018)، الموقع الرسمي،

www.sports.defense.gouv.fr/content/le-conseil-international-du-sport-militaire- cism ا

المنتدى العربي للدفاع والتسليح، (2013)، **«الرياضة العسكرية الجزائرية عراقة وتميز«**،

defense-arab.com/vb/treads/63326

منظمة الأمم المتحدة. (04/11/2006)، **«الأمم المتحدة تطور كأداة للسلام والتنمية**»، مجلة بانا بريس، [www.panapresse.com/](http://www.panapresse.com/)

**المراجع الأجنبية**:

Coakley, Jay. J, *Sport in Society, Issues and Controversies*, C.V. Mosby Co., S.L,

1978.

**دور مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران وفقاً لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)**

**The role of self-development, fitness and physical education skills in enhancing societal intellectual security for Students of Prince Sultan Military College for Health Sciences in Dhahran According to the Spread of Some Contemporary Societal Phenomena (Violence, intolerance and intellectual extremism)**

\* **م.د/ جعفر إبراهيم عياصرة1 م.د/ شريف محمد عبد الواحد2**

**1 أستاذ مساعد، علم النفس التربوي، رئيس وحدة تطوير الذات بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران- المملكة العربية السعودية:**

**2 أستاذ مساعد، تربية رياضية، بقسم العلوم التربوية والنفسية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط- جمهورية مصر، ومدرس واللياقة والتربية البدنية بوحدة تطوير الذات بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران:**

**المستخلص**

يهدف البحث التعرف على دور مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران وفقاً لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة، ووضع رؤية مستقبلية لتعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى الطلاب عن طريق تعزيز القيم الإيجابية المجتمعية والمجابهة الفكرية لانتشار (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، على عينة قوامها (240) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عمدية، وتوصلت النتائج أن دور مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في توعية وترسيخ مفاهيم الأمن الفكري المجتمعي الإيجابية والمجابهة الفكرية لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة لدى الطلبة جاءت بدرجة متواضعة، كما أن دورها في تطوير الأمن الفكري جاءت بدرجة متواضعة أيضاً، ودورها في تطوير الأمن الفكري نحو القيم الإيجابية المجتمعية جاءت بدرجة متواضعة في اتجاه تطوير وتأمين الفكر الطلابي نحو القيم الإيجابية المجتمعية، وأوصى الباحثان بتطبيق الرؤية المستقبلية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى الطلاب عن طريق تعزيز القيم الإيجابية المجتمعية.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات تطوير الذات، اللياقة والتربية البدنية، الأمن الفكري المجتمعي.

**Abstract**

The research aims to identify the role of self-development, fitness and physical education skills in enhancing societal intellectual security among students of Prince Sultan Military College for Health Sciences in Dhahran according to the prevalence of some contemporary societal phenomena, and to develop a future vision to enhance societal intellectual security among students by promoting positive societal values ​​and the intellectual confrontation of the spread (Violence, Intolerance, and Intellectual Extremism) The researchers used the descriptive approach on a sample of (240) students who were deliberately selected, and the results concluded that the role of self-development, fitness and physical education skills in raising awareness The consolidation of positive societal intellectual security concepts and the intellectual confrontation of the prevalence of some contemporary societal phenomena among students came with a modest degree, and its role in developing intellectual security came in a modest degree as well, and its role in developing intellectual security towards societal positive values ​​came in a modest way in the direction of developing and securing student thinking towards Societal Positive Values. The researchers recommended applying the proposed future vision to enhance students' societal intellectual security by enhancing societal positive values.

**Key words**: self-development skills, fitness and physical education, community intellectual security.

**1. المقدمـة ومشكلة البحث:**

يعتبر الأمن بشكلة ومفهومة العام والمطلق في المرحلة الحالية التي تمر بها الأمة العربية والإسلامية والمنطقة كلها بل العالم أجمع من المتطلبات الملحة لكل الدول، وفقاً لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (التطرف الفكري)، ويأتي في المرتبة الثانية حالياً مفهوم الأمن الفكري والذى يعد مكملاً لمفهوم الأمن المطلق وأحد أهم الأسس التي يجب الاعتماد عليها لبناء قاعدة قوية وراسخة تحافظ على رقي المجتمع وتقدمه، وقد بات موضوع الأمن الفكري اليوم ضرورة ملحة تسعى الدول ومؤسساتها من خلال ترسيخ مفهومة لدى المجتمع إلى الحفاظ على مقدرات الأمة ومنجزاتها في إطار المسؤولية المناطة بمؤسسات المجتمع ومن ضمنها بدون أدنى شك المؤسسات التربوية والتعليمية تحقيقاً لكل ما يساهم في تعزيز الأمن الفكري، ويحافظ على أمن المجتمع وسلامة أفراده من غيابات الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (التطرف الفكري).

كما أن الأمن هو طمأنينة النفس بزوال الخوف، وعدم توقع مكروه في الزمن الآتي، وأنه نظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات المختلفة في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، يرى بعض المفكرين أن تحصين الفرد فكريًا وحمايته عمليًا في المجتمعات المسلمة، يكمن في تربيته تربية إسلامية صحيحة، وذلك بإعداده فكريًا انطلاقًا من معطيات الإسلام ومقتضياته، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتمثلة في (الاسرة، المسجد، المدرسة، الجامعة)، بالإضافة إلى الإعلام بوسائله المختلفة، وهذا يقود إلى ضرورة إعداد من يقومون بتربية ذلك الفرد إعدادًا تربويًا سوياً، ويأتي في مقدمة أولئك (المعلم في المدرسة، الإمام والخطيب في المسجد، الإعلامي في أجهزة الإعلام، وأستاذ الجامعة في الجامعة) (المطلق، 2008م) و(الهباش،2009).

والأمن الفكري هو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع، أو الإلحاد والعلمنة الشاملة (الوادعي،200).

وتشير أميرة بن عبد الله (2008م) إلى أن الأمن الفكري في مجملة هو حماية العقول الناشئة من كل فكر خاطئ يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي، ويؤدي إلى انحراف في السلوك.

ويعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث، ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف الفكري (المالك، 2005).

ولكي يتحقق الأمن الفكري في المجتمع فهذا يتطلب استقامة فكر الإنسان وحمايته من شوائب الثقافة الزائفة، التي من الممكن أن تحول بينه وبين تحقيق الرخاء والسلم الاجتماعي، ولتحصين هذا الفكر من الانحراف الذي ينعكس على السلوك الإنساني فيشكل خطراً كبيراً على أمن واستقرار المجتمعات، كما إن العقل الإنساني علمياً يتشكل نتيجة تأثير عدة مؤسسات وأهمها المؤسسة التربوية، فإذا كانت المخرجات والنتائج غير سليمة ولا تعكس الانتماء والولاء والمواطنة والوسطية والاعتدال الديني، فالسبب حتماً يعود إلى هذه المؤسسات التي قد تفشل في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، كما أن الطالب يتعرض للانحراف الفكري بسبب عدة عوامل قد ترجع إلى البيئة التعليمية أو إلى الطالب ذاته أو كليهما معاً (الفاعوري، 2010).

ويؤكد الباحثان من خلال ما سبق أن الأمن من أعظم نعم الله تعالى على الانسان، وهو ركيزة أساسية تستند إليها حياة البشرية، ودعامة كبرى يقوم عليها إبداع الإنسانية وعطاؤها، وباستتبابه يشعر الفرد والمجتمع بالسلامة والاطمئنان والاستقرار، وبه تتحقق مصالح الناس ومتطلباتهم، ومن ذلك يّتضح أنه مطلباً ضرورياً وحاجة ملحة للأفراد والمجتمعات كافة، كما أن مطالب الحياة العامة والخاصة لن تتحقق ما لم يتوفر لأفراد المجتمع الأمن الذي يعتبر ضرورة لازمة لكل جهد بشري، فردياً كان أم جماعياً تحقيقاً لمصالح الأفراد والشعوب، كما أن مهمة حفظ الأمن ليست مقتصرة على رجال الأمن وحدهم، بل منوطة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء، وهنا يبرز الدور الحيوي للمؤسسات الاجتماعية في إرساء دعائم الأمن باعتباره واجبًا دينيًا ووطنيًا، من خلال إسهامها في تحقيق الأمن الفكري الذي يؤدي – بإذن الله – إلى حماية الأمن الوطني ضد (العنف والتعصب والتطرف الفكري ) بصورها المختلفة.

وتؤكد نتائج الدراسات السابقة على أهمية تحقيق الأمن الفكري لمواجهة ومجابهة الانحراف والتطرف الفكري ولدى الشباب الجامعي والطلاب بالمراحل العمرية المختلفة، وترسيخ وبناء القيم المجتمعية الإيجابية بالمجتمع مثل دراسة محمود أبو دف، محمد الأغا (2001م)، دراسة كلاً من رجينا لورانس، توماس بيركلاند(2002م)، دراسة محمد العاصم (2005م) ، دراسة زيد الحارثي (2008م)، دراسة عبد الحفيظ المالكي (2008م)، دراسة عاتق الزنبحي (2009م)، دراسة بندر الشهراني (2009م)، دراسة عبدالرحمن الغامدي (2009م)، دراسة موسى كرشمي (2010م)، دراسة سلطان مجاهد (2011م)، دراسة سليمان الوهيبي (2015م)، دراسة هند الصمادي (2016م).

ويرى الباحثان أن الأمن الفكري هو مجموع الأنشطة والفعاليات التي تقدم للطلاب (طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران - المملكة العربية السعودية عينة البحث الحالي) وذلك من خلال تدريسهم برامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية لتحصين عقولهم بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري، وضعف الولاء والانتماء والمواطنة للوطن) والتي بدأت ظهورها في المجتمع بقوة وأصبحت ظاهرة خطيرة ترها العين، ومع زيادة العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن الفكري، وفي مقدمتها تطور وسائل الاتصال الجماهيرية (الأنترنت - وسائل التواصل الاجتماعي – وسائل الاعلام) التي تسهم في سرعة انتشار الأفكار ووصولها إلى جميع أطياف المجتمعات عبر (أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية والبرامج الاذاعية المختلفة)، واستغلال الشباب لتنفيذ أعمال إرهابية، الامر الذي دعا الي الحاجة الأكثر إلحاحاً للعمل على الوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفة، وذلك بتنبيه الشباب بخطورة هذا الفكر، وهناك قناعة تامة لدى كافة أفراد المجتمع على ضرورة الأمن الفكري وحيويته للأفراد والمجتمعات، وهل هناك أعظم من أن تتحقق للأفراد سبل العيش الآمن والحياة المستقرة بتحقق الأمن الفكري وارتفاع درجة الوعي به بين أفراده.

وهذا ما يهدف ويسعى إلية الباحثان في التعرف على مدى مساهمة وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران وفقاً لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، تطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)، وما قد تساهم به من دورا كبيراً في بناء وتحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلاب بالكلية وإعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة في المجتمع السعودي.

**2. أهدف البحث:**

1. التعرف على مدى مساهمة وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران وفقاً لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، تطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة).
2. وضع نموذج مستقبلي مقترح لتعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران بالمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة).

3**. تساؤلات البحث**:

1. ما هو واقع مساهمة وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران وفقاً لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، تطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)؟
2. ما هو النموذج المستقبلي المقترح لتعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران للمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)؟

**4. مصطلحات البحث:**

**الأمن الفكري:**

لتعريف الأمن الفكري كمصطلح يمكن النظر إليه من زاويتين الأولى وهي (الأمن) وهو شعور نفسي يتحقق من خلال مجموعة القواعد الموضوعية والإجرائية التي يتم اعتمادها من السلطة التشريعية والتنفيذية بالمجتمع رعايةً للمصالح محل الحماية فيه، بينما الثانية وهى (الفكري) ويمثل فيها الفكر اصطلاحا بأنه جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي يملكها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تجعله محصنا ضد كل ما هو منحرف أو متطرف أو فاسد (المطلق، 2008).

ويرى الجحني (2009) أن الأمن الفكري هو محاولة تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية.

ويعرف الباحثان الأمن الفكري إجرائياً وفقاً لمتطلبات وعينة البحث على أنه العمل على تقديم الحصانة الفكرية المبكرة لطلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران في فهم القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية للوطن، وعدم الانحراف والتطرف الفكري لديهم تجاه تلك القضايا، والوصول بهم إلى القيم المجتمعية الإيجابية والمتمثلة في (الوسطية والاعتدال الديني، الولاء والانتماء والمواطنة تجاه الوطن)، وبذلك يتحقق لدى الطلاب مفهوم الأمن الفكري الوقائي.

**5. إجراءات البحث:**

**5.1 منهج البحث:**

أستخدم الباحثان المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، نظراً لملائمته لطبيعة البحث.

**5.2. عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران، بالمملكة العربية السعودية (حيث يقوم الباحثان بتدريسهم مقررات مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية. وفقاً للبرنامج الأكاديمية لوحدة تطوير الذات المعتمد بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران، وبلغ مجتمع البحث عدد (280) طالباً وطالبة، حيث بلغت العينة الاستطلاعية عدد (30) طالباً وطالبة بالتساوي فيما بينهم (15) طالب و (15) طالبة، وبلغت العينة الأساسية عدد (250) طالباً وطالبة وتم استبعاد عدد (10) طلاب لإخطاء في الإجابة على استمارة الاستبيان، وجدول (1) يوضح توصيف مجتمع وعينة البحث.

جدول (1)

توصيف المجتمع الكلي لعينة البحث لطلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| م | البيان | العدد | النسبة المئوية |
| 1 | العينة الاستطلاعية. | 30 | 10.71% |
| 2 | العينة الأساسية. | 240 | 85.71% |
| 3 | العينة المستبعدة. | 10 | 3.57% |
| الإجمالي | | 280 | 100% |

**5.3 أدوات ووسائل جمع البيانات:**

* الاطلاع على المراجع والأبحاث العلمية المرتبطة بمجال البحث.
* استمارة استبيان مدى مساهمة وحدة تطوير الذات في ضوء برامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران وفقاً لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (التطرف الفكري) (إعداد الباحثان).
* استمارة الاستبيان في صورتها النهائية:

بعد عرض استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية التي تضمنت (47) عباره على الخبراء، للوصول بها الى صورتها النهائية التي تضمنت (48) عباره وأصبحت جاهزة للتطبيق على العينة، وأوصي الخبراء بأن يتم تصحيح استمارة الاستبيان وقفاً لميزان تقدير ثلاثي هو " نعم - إلى حد ما – لا على النحو التالي: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتان)، لا (درجة واحدة)الدرجة الكلية للاستبيان = 48 (عبارة لعدد ثلاث محاور) × 3 (الاستجابة الأعلى) = 144 درجة.

**6. الدراسة الاستطلاعية:**

قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (30) طالباً وطالبة بالتساوي فيما بينهم عدد (15) طالب و (15) طالبة، وهي عينة التقنين المستخدمة لإيجاد المعاملات العلمية (الصدق- الثبات)، وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي 2019م - 2020م.

**7. المعاملات العلمية للاستبيان:**

قام الباحثان بإجراء صدق وثبات استمارة الاستبيان بالطرق العلمية التأليه:

* صدق الإستبيان:

1. صدق المضمون (صدق الخبراء أو المحكمين) وهو صدق السادة الخبراء .
2. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عباره والدرجة الكلية للمحور، بين درجة المحور والدرجة الكلية لاستمارة الإستبيان، ويتضح ذلك كما في جدول (2، 3).

جدول (2)

ن = 30

معامل ارتباط عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| م | المحور الأول | المحور الثاني | المحور الثالث |
| معامل الارتباط | معامل الارتباط | معامل الارتباط |
| 1 | 0.563\* | 0.751\* | 0.487\* |
| 2 | 0.569\* | 0.817\* | 0.758\* |
| 3 | 0.611\* | 0.449\* | 0.423\* |
| 4 | 0.682\* | 0.506\* | 0.532\* |
| 5 | 0.454\* | 0.733\* | 0.725\* |
| 6 | 0.593\* | 0.533\* | 0.674\* |
| 7 | 0.607\* | 0.565\* | 0.522\* |
| 8 | 0.681\* | 0.491\* | 0.688\* |
| 9 | 0.456\* | 0.738\* | 0.684\* |
| 10 | 0.445\* | 0.521\* | 0.565\* |
| 11 | 0.431\* | 0.588\* | 0.853\* |
| 12 | 0.577\* | 0.723\* | 0.455\* |
| 13 | 0.783\* | 0.482\* | 0.713\* |
| 14 | 0.580\* | 0.614\* | 0.399\* |
| 15 | 0.393\* |  |  |
| 16 | 0.687\* |  |  |
| 17 | 0.595\* |  |  |
| 18 | 0.763\* |  |  |
| 19 | 0.811\* |  |  |
| 20 | 0.699\* |  |  |

\* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = (0.361).

يتضح من جدول (2) ان قيم معاملات الارتباط بين درجة عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور ذات دلاله إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.393، 0.853) مما يدل على صدق عبارات محاور الاستبيان.

جدول (3)

ن = 30

صدق الاتساق الداخلي لمحاور استمارة الاستبيان

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| م | المحاور | معامل الارتباط |
| 1 | دور وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في توعية وترسيخ مفاهيم الأمن الفكري المجتمعي الإيجابية والمجابهة الفكرية لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران. | 0.789\* |
| 2 | دور وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري لمجابهة (العنف والتعصب، التطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران. | 0.742\* |
| 3 | دور وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران نحو القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة) | 0.802\* |

\* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = (0.361).

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط الدال على صدق الاتساق الداخلي لمحاور استمارة الاستبيان ذات دلالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.742، 0.802) مما يدل على أن محاور الاستمارة دالة.

* ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test Retest، وذلك بفاصل زمني (15) يوم، إيجاد قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، ويتضح ذلك كما في جداول (4، 5، 6).

جدول (4)

معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني لعبارات الإستبيان

ن = 30

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| م | المحور الأول | المحور الثاني | المحور الثالث |
| معامل الارتباط | معامل الارتباط | معامل الارتباط |
| 1 | 0.622\* | 0.508\* | 0.627\* |
| 2 | 0.671\* | 0.513\* | 0.444\* |
| 3 | 0.703\* | 0.765\* | 0.443\* |
| 4 | 0.395\* | 0.674\* | 0.792\* |
| 5 | 0.411\* | 0.422\* | 0.415\* |
| 6 | 0.663\* | 0.752\* | 0.816\* |
| 7 | 0.539\* | 0.772\* | 0.824\* |
| 8 | 0.581\* | 0.823\* | 0.585\* |
| 9 | 0.435\* | 0.642\* | 0.715\* |
| 10 | 0.626\* | 0.693\* | 0.642\* |
| 11 | 0.845\* | 0.463\* | 0.745\* |
| 12 | 0.411\* | 0.548\* | 0.568\* |
| 13 | 0.811\* | 0.441\* | 0.595\* |
| 14 | 0.731\* | 0.744\* | 0.499\* |
| 15 | 0.551\* |  |  |
| 16 | 0.555\* |  |  |
| 17 | 0.432\* |  |  |
| 18 | 0.745\* |  |  |
| 19 | 0.478\* |  |  |
| 20 | 0.426\* |  |  |

\* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = (0.361).

يتضح من جدول (7) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.395، 0.845) مما يدل على ثبات جميع عبارات الإستبيان.

جدول (5)

ن = 30

معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني لمحاور استمارة الإستبيان

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| م | المحاور | معامل الارتباط |
| 1 | الاول | 0.865\* |
| 2 | الثاني | 0.863\* |
| 3 | الثالث | 0.797\* |

\* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = (0.361).

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.797، 0.863) مما يدل على ثبات محاور استمارة الاستبيان.

جدول (6)

ن = 30

معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| م | المحاور | معامل الارتباط |
| 1 | الاول | 0.866\* |
| 2 | الثاني | 0.752\* |
| 3 | الثالث | 0.884\* |

\*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = (0.361).

يتضح من جدول (6) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرو نباخ الدال على الثبات لمحاور الإستبيان ذات دلالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0.752، 0.884) مما يدل على أن جميع المحاور ذات ثبات.

**8. الدراسة الأساسية:**

بعد إتمام المعاملات العلمية للاستبيان من صدق وثبات على العينة الاستطلاعية، تم تطبيقه في صورة النهائية على عينة البحث الأساسية وعددهم (350) طالباً وطالبة من طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران، بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق الدراسة الأساسية في الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي 2019م - 2020م.

**9. المعالجات الإحصائية:**

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وذلك باستخدام برنامج SPSS (10) لإجراء العمليات الإحصائية للبحث، والمتمثلة في:

|  |  |
| --- | --- |
| * معامل الارتباط. | * معامل ألفا كرو نباخ |
| * النسبة المئوية | * اختبار كا2 |

**10. عرض النتائج ومناقشتها:**

اولاً: عرض النتائج:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية ومعامل(كا2) لعبارات المحور الأول

ن = 240

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | نعم | | إلى حد ما | | لا | | كا2 |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | 10 | 4.16% | 49 | 20.4% | 181 | 75.4% | 200.86\* |
| 2 | 12 | 5% | 37 | 15.4% | 191 | 79.6% | 243.9\* |
| 3 | 5 | 2% | 2 | 0.8% | 233 | 97% | 438.9\* |
| 4 | 20 | 8.34% | 27 | 11.2% | 193 | 80.4% | 238.4\* |
| 5 | 13 | 5.4% | 34 | 14.1% | 193 | 80.4% | 215.71\* |
| 6 | 38 | 16% | 23 | 9.6% | 179 | 74.6% | 185.16\* |
| 7 | 35 | 14.5% | 44 | 18.3% | 161 | 67% | 123.52\* |
| 8 | 40 | 16.6% | 124 | 51.6% | 76 | 31.7% | 44.4\* |
| 9 | 19 | 8% | 117 | 48.8% | 104 | 43.4% | 64.72\* |
| 10 | 8 | 3.33% | 18 | 7.5% | 214 | 89.1% | 337.3\* |
| 11 | 4 | 1.66% | 17 | 7% | 227 | 94.5% | 391.92\* |
| 12 | 50 | 29% | 15 | 6.2% | 175 | 73% | 176.87\* |
| 13 | 12 | 5% | 33 | 13.8% | 195 | 81.2% | 250.72\* |
| 14 | 6 | 2.5% | 3 | 1.3% | 231 | 96.2% | 427.57\* |
| 15 | 17 | 7% | 46 | 19.1% | 177 | 73.8% | 181.67\* |
| 16 | 12 | 5% | 35 | 14.6% | 193 | 80.4% | 242.72\* |
| 17 | 9 | 2.5% | 40 | 16.6% | 191 | 79.6% | 174.01\* |
| 18 | 17 | 7% | 46 | 19.1% | 177 | 73.8% | 132.06\* |
| 19 | 4 | 1.66% | 9 | 3.8% | 227 | 94.6% | 405.32\* |
| 20 | 8 | 3.33% | 29 | 12.1% | 203 | 84.6% | 286.42\* |

\* قيمة كا2 الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 5.99.

يتضح من جدول (7) أن قيمة كا2 المحسوبة تتراوح ما بين (125.54، 542.68)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور لصالح الاستجابة الأعلى.

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا2 لعبارات المحور

ن = 240

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | نعم | | إلى حد ما | | لا | | كا2 |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | صفر | صفر % | 25 | 10.4% | 215 | 89.6% | 265.62\* |
| 2 | 20 | 8.3% | 27 | 11.2% | 193 | 80.4% | 239.72\* |
| 3 | 8 | 3.3% | 28 | 11.6% | 204 | 85% | 226\* |
| 4 | 9 | 3.75% | 40 | 16.6% | 191 | 79.6% | 237.02\* |
| 5 | 20 | 8.3% | 27 | 11.2% | 193 | 80.4% | 194.72\* |
| 6 | 5 | 10.1% | 9 | 3.7% | 226 | 94.1% | 399.77\* |
| 7 | 35 | 14.6% | 24 | 10% | 181 | 75.4% | 192.01\* |
| 8 | 23 | 9.6% | 33 | 13.7% | 184 | 76.6% | 203.42\* |
| 9 | 8 | 3.3% | 19 | 7.9% | 213 | 88.7% | 332.42\* |
| 10 | 34 | 14.1% | 40 | 16.6% | 166 | 69.1% | 138.9\* |
| 11 | 13 | 5.4% | 34 | 14.1% | 193 | 80.4% | 242.17\* |
| 12 | 44 | 18.3% | 32 | 13.3% | 164 | 68.3% | 133.2\* |
| 13 | 35 | 14.6% | 24 | 10% | 181 | 75.4% | 192.02\* |
| 14 | 122 | 50.8% | 36 | 15% | 85 | 35.4% | 46.56\* |

\* قيمة كا2 الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 5.99.

يتضح من جدول (8) أن قيمة كا2 المحسوبة تتراوح ما بين (63.83، 499.72)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور لصالح الاستجابة الأعلى.

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا2 لعبارات المحور الثالث

ن = 240

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | نعم | | إلى حد ما | | لا | | كا2 |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | 8 | 3.3% | 29 | 12% | 203 | 84.6% | 286.42\* |
| 2 | 35 | 14.6% | 24 | 10% | 181 | 75.4% | 192.02\* |
| 3 | 17 | 7% | 46 | 19.1% | 177 | 73.7% | 181.67\* |
| 4 | 8 | 3.3% | 19 | 7.9% | 213 | 88.7% | 332.42\* |
| 5 | صفر | صفر % | 25 | 10.4% | 215 | 89.6% | 265.62\* |
| 6 | 18 | 7.5% | 197 | 82% | 25 | 10.4% | 256.97\* |
| 7 | 20 | 8.3% | 27 | 11.2% | 193 | 80.4% | 239.71\* |
| 8 | 44 | 18.3% | 85 | 35.4% | 154 | 64% | 84.96\* |
| 9 | 8 | 3.3% | 29 | 12% | 203 | 84.6% | 189.11\* |
| 10 | 23 | 9.6% | 33 | 13.7% | 184 | 76.6% | 203.42\* |
| 11 | 35 | 14.6% | 45 | 18.7% | 160 | 66.6% | 120.62\* |
| 12 | صفر | صفر % | 25 | 10.4% | 215 | 89.6% | 345.19\* |
| 13 | 20 | 8.3% | 27 | 11.2% | 193 | 80.4% | 199.22\* |
| 14 | 217 | 90.4% | 17 | 7% | 6 | 2.5% | 352.67\* |

\* قيمة كا2 الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 = 5.99.

يتضح من جدول (9) أن قيمة كا2 المحسوبة تتراوح ما بين (26.18، 406.67)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور لصالح الاستجابة الأعلى.

ثانياً: مناقشة النتائج:

* مناقشة التساؤل الأول:

ما هو واقع مساهمة وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران وفقاً لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، تطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)؟

يتضح من جدول (7) لعبارات المحور أن الاستجابات بـ (نعم) على العبارات جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (4-50) ونسب مئوية تراوحت ما بين (1.66%-29%)، الاستجابات بـ (إلى حد ما) جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (2-124) ونسب مئوية تراوحت ما بين (0.8%- 51.6%)، الاستجابات بـ (لا) جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (76-233) ونسب مئوية تراوحت ما بين (31.7%- 97%).

كما يتضح أيضاً من جدول (7) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً في جميع عبارات المحور الأول لصالح الاستجابة الأعلى حيث تراوحت قيمة كا2 المحسوبة ما بين (44.4- 438.9)، وهي أكبر من قيمة كا2 الجدولية = (5.990) عند مستوى معنوية (0.05) مما يدل على أن جميع عبارات المحور دالة، حيث جاءت الاستجابة للعبارات بالإجابة (إلى حد ما) للعبارات رقم (8، 9) تدل على مشاركة الطلاب في الأنشطة والفعاليات الرياضية المقدمة ضمن برنامج مهارات تطوير الذات اللياقة والتربية البدنية جعلت لديهم التفائل بالحياة والأمل في البناء والعمل والاجتهاد وإلا ينغلقوا على أنفسهم بعيداً عن المجتمع، وتوجههم إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع المجتمع والوطن نحو البناء والتنمية بعيداً عن معاول الهدم والتدمير التي تنتج من التطرف الفكري.

وجاءت أيضاً أن الاستجابات بـ (لا) على العبارات أرقام (1،2، 3، 4، 5، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20) دلالة على أن وحدة تطوير الذات في ضوء برامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية من خلال الممارسة للأنشطة والفعاليات جاءت بدرجة متوسطة في تحقيق توعية وترسيخ مفاهيم الأمن الفكري المجتمعي الإيجابية والمجابهة الفكرية لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران حيث لا يوجد هدف واضح يسعي إلى توعية الطلاب بمفاهيم الأمن الفكري المجتمعي الإيجابية والمتمثلة في (الوسطية والاعتدال الديني، الولاء والانتماء والمواطنة)، كما لا يوجد توعية للطلاب بمفاهيم التطرف الفكري المجتمعي السلبية، وبأضرار وسلبيات الانحراف الفكري الذى تشجعه بعض وسائل الأعلام لبعض المنظمات المتطرفة فكرياً، كما انه لا يوجد هدف واضح للمحافظة على الأمن الفكري الصحيح الشامل لدى الطلاب من الفكر المتطرف، كما ان خطة الدراسة لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة التربية البدنية لا تشتمل على اهداف واضحة وبارزة تهدف إلى توعية وتوجيه الطلاب نحو الفكر الصحيح المعتدل مجتمعياً وعدم الانسياق وراء العنف والتعصب والتطرف الفكري ولا تشجع على الانفتاح التدريجي الآمن فكرياً على الثقافات والأفكار الأخرى التي تنمى الانتماء والمواطنة من خلال الممارسة للأنشطة والفعاليات، ولا تسعى إلى تصحيح الفكر الخاطئ والتلوث الفكري الذى يتعرض له الطلاب وإشاعة روح المحبة والإخاء والتعاون بينهم لمحاربة روح التفرقة والتعصب التي تبثها بعض الجماعات المتطرفة فكرياً من خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت أو التوعية بخطورة العولمة الثقافية التي تقودها الجماعات المتطرفة والتي يكون الغرض منها أضعاف المجتمع والوطن ككل، ولم يكن هناك هدف لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب من كافة النواحي الحياتية بعيداً عن التطرف الفكري والحرص على توضيح مفاهيم وقيمة المشاركة المجتمعية لديهم في إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية الخاصة بالمجتمع والوطن ولا تحث الطلاب على أهمية الوحدة الوطنية ومحبة الوطن ولا المحافظة على وحدته ومكتسباته المجتمعية ضد دعاوى الفرقة والتعصب والتطرف ولا ترسيخ قيمة وأهمية احترام التعليمات والقواعد النظامية وبالتالي الاحترام والانتماء لقوانين الوطن ولا يقوم بترسيخ قيمة الحفاظ على مصلحة الوطن وأنها أكبر من المصلحة الشخصية وهذه ثمار الولاء والانتماء والمواطنة.

ويتضح من جدول (8) لعبارات المحور الثاني دور وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري لمجابهة (العنف والتعصب، التطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران) أن الاستجابات بـ (نعم) على العبارات جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (صفر-122) ونسب مئوية تراوحت ما بين (صفر%- 50.8%)، أن الاستجابات بـ (إلى حد ما) جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (9-40) ونسب مئوية تراوحت ما بين (3.7%- 16.6%)، أن الاستجابات بـ (لا) جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (85-226) ونسب مئوية تراوحت ما بين (35.4%- 94.1%).

ويتضح من جدول (8) ايضاً أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً في جميع عبارات المحور الثاني لصالح الاستجابة الأعلى حيث تراوحت قيمة كا2 المحسوبة ما بين (46.56- 399.77)، وهي أكبر من قيمة كا2 الجدولية = (5.990) عند مستوى معنوية (0.05) مما يدل على أن جميع عبارات المحور دالة، حيث جاءت الاستجابة للعبارات بالإجابة (نعم) للعبارة رقم (14) تدل على أن وحدة تطوير الذات لها تأثير محدود على الطلاب في تطوير الأمن الفكري بمجابهة (العنف والتعصب، التطرف الفكري) لعدم توعيتهم بذلك خلال البرامج المقررة من قبل أعضاء هيئة التدريس.

وجاءت الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا) للعبارات أرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11 12، 13)، دالة على أنه أثناء تطبيق برامج وحدة تطوير الذات المتمثلة في مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية لم تحدد ورش عمل لمناقشة الطلاب في النتائج السلبية للانحراف الفكري المتطرف دينياً ومجتمعياً، كما أنه لم تقدم لهم التوجيهات والمعلومات اللازمة في أتجاه تأمين الفكر الطلابي نحو ظاهرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري)، ولم يكن هناك تواصل مع الطلاب عبر المواقع الاليكترونية المخصصة بالكلية ولم توضع لهم النشرات الفكرية والثقافية والتثقيفية لمجابهة ظاهرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، بجانب ذلك لم يتم تنظيم أنشطة وفعاليات توعوية للطلاب تهدف إلى تنمية وتطوير افكارهم حول الواقع الثقافي والفكري للمجتمع لمواجهة ظاهرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري)، واعطائهم معلومات كافية حول الواقع الثقافي والفكري للمجتمع لمجابهة تلك الظواهر السلبية الهدامة المنتشرة محلياً وإقليميا، كما انه لم يكن هناك اتجاه حول استضافة وحدة تطوير الذات بكلية الأمير سلطان العسكرية شخصيات فكرية مؤثرة أثناء تطبيق برامجها المتمثلة في برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية ولم يكن هناك أيضا برامج وندوات تثقيفية ورياضية لتأمين وتطوير الفكر الطلابي نحو ظاهرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري)، للتوعية بأهمية الفكر السليم وتعزيز الفكر الوسطى المعتدل للمجتمع السعودي لمواجهة ما تبثه بعض الجماعات المتطرفة فكرياً.

ويتضح من جدول (9) لعبارات المحور الثالث دور وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران نحو القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)

أن الاستجابات بـ (نعم) على العبارات جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (صفر-217) وبنسب مئوية تراوحت ما بين (صفر%- 90.4%)، الاستجابات بـ (إلى حد ما) جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (17-197) وبنسب مئوية تراوحت ما بين (7%- 82%)، الاستجابات بـ (لا) جاءت بتكرارات تتراوح ما بين (6-215) وبنس مئوية تراوحت ما بين (2.5%- 89.6%).

كما يتضح من جدول (9) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً في جميع عبارات المحور الثالث لصالح الاستجابة الأعلى حيث تراوحت قيمة كا2 المحسوبة ما بين (84.96- 352.67)، وهي أكبر من قيمة كا2 الجدولية = (5.990) عند مستوى معنوية (0.05) مما يدل على أن جميع عبارات المحور دالة، حيث جاءت الاستجابة للعبارات بالإجابة (نعم) للعبارة رقم (14) تدل على أدرك الطلاب بأن تطبيقهم للأنشطة والفعاليات من خلال برامج مهارات تطير الذات واللياقة والتربية البدنية لها دور محدد وبسيط في تطوير الأمن الفكري الوقائي نحو تحقيق القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة) لعدم توعيتهم بذلك خلال محتوى البرامج أو الأنشطة والفعاليات المقدمة لهم، جاءت الاستجابة للعبارات بالإجابة (إلى حد ما) للعبارة رقم (6) تدل على انه القائمين بتدريس المقررات لم يقدموا ورش عمل تهدف إلى تأمين الفكر الطلابي نحو تحقيق القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة).

وجاءت الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا) للعبارات أرقام (1، 2، 3، 4، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13) دالة على أن وحدة تطوير الذات بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران ليس لديها تخطيط واضح من خلال الأنشطة والفعاليات والممارسات المقدمة من خلال برامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية لتطوير الفكر الطلابي نحو القيم الإيجابية المجتمعية (الوسطية والاعتدال الديني، الولاء والانتماء والمواطنة) ولم تنظم ندوات تثقيفية أو مسابقات رياضية وثقافية أو توزيع نشرة تثقيفية للطلاب تهدف إلى تنمية وتطوير الفكر الطلابي نحو تلك القيم ولم تتم استضافة شخصيات فكرية لتأمين وتطوير الفكر الطلابي نحو هذه القيم أو إعطاء الطلاب معلومات كافية نحو تحقيق تلك القيم، كما لم يتم تنظم زيارات ميدانية للتعرف على الواقع الحقيقي للأمن الفكري الطلابي وأليات تنمية وتطويره نحو تحقيق تلك القيم.

وما توصل إليه الباحثان من نتائج تشير إلى أن دور وحدة تطوير الذات في ضوء برامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في توعية وترسيخ مفاهيم الأمن الفكري المجتمعي الإيجابية والمجابهة الفكرية لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران جاءت بدرجة ضعيفة، دور وحدة تطوير الذات في ضوء برامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري بمجابهة (العنف والتعصب، التطرف الفكري و ) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران جاءت ايضاً بدرجة ضعيفة، دور وحدة تطوير الذات في ضوء برامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران نحو القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)، جاءت بدرجة ضعيفة في اتجاه تطوير وتأمين الفكر الطلابي نحو القيم الإيجابية المجتمعية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة "عاتق صالح الزنبحي" (2009م) في أن دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية المتعددة والمختلفة لدى الشباب ضعيف جداً، ويتفق ذلك أيضاً مع نتائج دراسة "سليمان بن ابراهيم الوهيبي" (2015م) التي اشارت إلى أن إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري في تحقيق الامن الفكري جاء بدرجة بسيطة ومتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، كما توجد بعض المعوقات الإدارية والتنظيمية بدرجة عالية تحد من هذا الإسهام.

كما تتفق نتائج الباحثان مع نتائج دراسة "محمد بن سليمان العاصم" (2005م) التي توصلت إلى أن الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكري، كما ان هناك قصوراً ملحوظاً في تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع تحقيقاً للتوازن التربوي التكاملي، وبتعريف الطلاب المعنى الصحيح للأمن الفكري ومقاصده وطرق تحقيقه، ودور المعلمين فيما يخص الانحرافات الفكرية، فهي ضعيفة في توضيح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه، وكذلك تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وتؤكد نتائج دراسة "سلطان مجاهد الحربي" (2011م) أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة بسيطة ومتوسطة، كما توجد بعض المعوقات الإدارية والتنظيمية والامكانات البشرية والمالية بدرجة عالية تحد من هذا الدور، كما تؤكد نتائج دراسة علي "أبو زهري، جمال الزعانين، جهاد حمد" (2008م) بوجود مستوى عالٍ من العنف لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية نتيجة ضعف تحقيق الأمن الفكري لديهم.

مناقشة التساؤل الثاني:

ما هو النموذج المستقبلي المقترح لتعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران للمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)؟

يرى الباحثان أن وحدة تطوير الذات وبرامجها المتعددة والممتثلة في مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية تعد أحد أهم الفروع الاكاديمية التي يجب على كلية الأمير سلطان للعلوم الصحية بالظهران خاصة بالجامعات الأخرى بالمملكة العربية السعودية الاهتمام بها نظراً لكونها تستوعب عدداً كبيراً جدا من الطلاب داخلها، فضلاً عن قدرتها من خلال برامجه المتنوعة على تشكيل شخصية الشباب، وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع، كما تهدف إلى تنمية شخصية الطالب الجامعي في إطار التنمية البشرية الشاملة، وإعداد الطالب للحياة الجامعية ولما بعد التخرج، وتزويده بالمهارات والخبرات اللازمة حتى يتمكن من معايشة متطلبات الحياة المليئة بالتغيرات، وأنه من خلال الممارسات والفعاليات والانشطة المقدمة لهم وفقاً لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية يمكن بقوة تحقيق الأمن الفكري الوقائي، لدى الطلاب في مجابهة الفكر المتطرف (العنف والتعصب، التطرف الفكري) وتطوير الأمن الفكري نحو القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة**).**

كما يقدم الباحثان هذه النموذج ليكون رؤية تمثل بداية إطار عمل لتطوير مساهمة وحدة تطوير الذات في ضوء برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية من خلال الأنشطة والفعاليات الممارسات المختلفة في تحقيــــــق الأمن الفكري في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، من خلال استثمار الموارد والامكانات المادية والبشرية المتاحة لوحدة تطوير الذات أفضل استثمار لتعزيز وتحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران للمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)، وأن هذه الرؤية تعد وسيلة للتطور والامتداد وتحسن المستوي الفكري وزيادة الإيجابيات وتلافي السلبيات نحو تحقيق الأمن الفكري الوقائي لديهم، ويحاول الباحثان أن تعتمد هذه الرؤية علي التوازن بين الموارد المتاحـة والفرص المحتملة، بغرض أن الطموح المستقبلي قد يؤدي إلى قبول قدراً من عدم التـوازن وعدم الاتساق بين الموارد والفرص المستقبلية، ويعني ذلك ملئ الفجـوة بين الطمـوح والموارد عن طريـق زيادة الموارد وليس تقليل الطمـوح، كما تؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة على أهمية وضع الرؤى والتصورات المستقبلية لتحقيق وتعزيز الأمن الفكري مثل نتائج دراسة "بندر علي الشهراني" (2009م) ضرورة وضع تصورات ورؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، كما تضيف نتائج دراسة "عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي" (2008م) على أهمية بناء استراتيجية ورؤية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة، وتضمن تحقيق الأمن الفكري.

**11. فلسفة النموذج المستقبلي المقترح:**

تتمثل هذه الفلسفة في مدى اقتناع وإيمان الإدارة العليا بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران بالمملكة العربية السعودية في تحقيق (الأمن الفكري الوقائي) لدى الطلاب بالمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة).

* هدف النموذج المستقبلي المقترح:

يهدف النموذج المستقبلي المقترح إلى تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران بالمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة).

* مستويات تطبيق النموذج المستقبلي المقترح:

تعتمد مستويات تطبيق النموذج المستقبلي المقترح على مستويين من الإدارة هما المستويات التالية:

* مستوى الإدارة العليا:

والمتمثلة في الإدارة العليا لكليات الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران ومدى اقتناعهم وإيمانهم بأهمية تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب الكلية بالمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة) وبذلك يمكن تحصين الفكر الطلابي بتعزيز وتحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلاب ضد الظواهر المجتمــعيـة المعـاصــرة، وبالتالي تحقيق وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية.

* مستوى الإدارة الوسطى:

والمتمثلة أعضاء هيئة التدريس بوحدة تطوير الذات بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران ومدى اقتناعهم وإيمانهم بأهمية تعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى طلاب الكلية بالمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة) وبذلك يمكن تحصين الفكر الطلابي بتعزيز وتحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلاب ضد الظواهر المجتمــعيـة المعـاصــرة، وبالتالي تحقيق وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية.

* أليات التنفيذ والتطوير في النموذج المستقبلي المقترح:

1. ضرورة الاستفادة من تقييم الوضع الراهن والحالي الذى توصل إلية الباحثان والذى يشير إلى أن دور وحدة تطوير الذات وفقاً لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في توعية وترسيخ مفاهيم الأمن الفكري المجتمعي الإيجابية والمجابهة الفكرية لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران والتي جاءت بدرجة ضعيفة، أن دور وحدة تطوير الذات وفقاً لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري بمجابهة (العنف والتعصب، التطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران والتي جاءت أيضا بدرجة ضعيفة، دور وحدة تطوير الذات وفقاً لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران نحو القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)، والتي جاءت كذلك بدرجة ضعيفة في اتجاه تطوير وتأمين الفكر الطلابي نحو القيم الإيجابية المجتمعية والبناء علية نحو تنمية وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة) وبذلك يمكن تحصين الفكر الطلابي بتعزيز وتحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلاب ضد الظواهر المجتمــعيـة المعـاصــرة، وبالتالي تحقيق وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية.
2. ضرورة اقتناع وإيمان القيادات والمتمثلة في الإدارة العليا لكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران، وأعضاء هيئة التدريس بأهمية تعزيز الأمن الفكري المجتمعي الوقائي لدى طلاب الكلية بالمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة).
3. ضرورة وضع أليات تنفيذية ببرنامج وحدة تطوير الذات من خلال الممارسة للأنشطة والفعاليات المجتمعية والرياضية والتثقيفية والتي تساهم في المجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري) وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة) تحقق الأمن الفكري الوقائي وهى كالتالي:

* وضع تخطيط واضح وبارز يساهم في المجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة وتطوير الفكر الطلابي للقيم الإيجابية المجتمعية.
* وضع هدف واضح محدد أثناء تطبيق برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في توعية الطلاب بمفاهيم العنف والتعصب والتطرف الفكري المجتمعي وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية.
* وضع دوراً بارزاً لكلاً من الإدارة العليا بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران، وأعضاء هيئة التدريس في توعية وتوجيه الطلاب نحو الفكر الصحيح المعتدل مجتمعياً، وعدم الانسياق وراء العنف والتعصب والتطرف الفكري ويحقق ويعزز الأمن الفكري الوقائي من خلال (ورش عمل وندوات - تنظيم مسابقات رياضية - تنظيم مسابقات ثقافية - استضافة شخصيات فكرية مؤثرة - ندوات تثقيفية - توزيع نشرات توعوية تثقيفية بصفة مستمرة – التواصل مع الطلاب من خلال موقع اليكتروني مخصص ووضع النشرات الفكرية والثقافية والتثقيفية به - أدراج بعض الأسئلة في الامتحانات النهائية لقياس مستوى الفكر الطلابي نحو مجابهة التطرف الفكري – الزيارات الميدانية للمؤسسات المجتمعية – عمل لقاءات دورية مع الطلاب لتحديد مشاكلهم وإيجاد الحلول المناسبة لها- تقديم المكافأة والحوافز للطلاب).
* ضرورة بناء الشخصية المتكاملة للطلاب في كافة نواحي الحياة بعيداً عن العنف والتعصب والتطرف الفكري، الذى تشجع علية بعض الجماعات المتطرفة ووسائل أعلامها وذلك من خلال تنظيم الأنشطة والفعاليات الرياضية والمجتمعية، وهذا ما تؤكد علية نتائج دراسة كل من "موفق عبد العزيز الحسناوي" (2010م) التي تؤكد على أهمية دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي، ونتائج دراسة "محمود أبو دف، محمد الأغا" (2001م) التي تؤكد على أهمية تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من خلال بناء الشخصية القوية مجتمعياً.
* ضرورة توعية الطلاب بأضرار وسلبيات الانحراف الفكري، والذى تشجعه بعض وسائل الأعلام التابعة لبعض المنظمات والجماعات المتطرفة فكرياً، وتنمية وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية، وأنه يجب أن يكون هناك دوراً أعلامي واضحاً للإدارة العليا بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من "محمد غريب" (2005م) التي أكدت على أهمية دور البرامج الدينية والثقافية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني والحد من العنف والتطرف الفكري والديني لدى طلاب الجامعات، ونتائج دراسة "موسى سليمان القعايده، محمود يوسف السماسيري" (2013م) التي أكدت على أهمية وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات الثقافية والهوية الثقافية العربية والمخاطر التي تتعرض لها في عصر العولمة والانحراف والتطرف الفكري، ونتائج دراسة " زيد بن زايد الحارثي" (2008م) التي أكدت على أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وأن التعرض للقنوات الفضائية الأجنبية له تأثير قوى ومؤثر على الهوية الثقافية لدي الشباب الجامعي، وأن الشباب يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية بصفة منتظمة أحياناً، ويرجع ذلك إلى درجة إجادتهم اللغة أجنبية وارتفاع مستواهم التعليمي، كما أن هناك علاقة قوية بين التعرض للصحافة والوعي بقضية الدولي لدي شباب الجامعات.
* ضرورة وجود حرصاً من الإدارة العليا وأعضاء هيئة التدريس بكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية على التواصل مع الطلاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة وموقعها الإلكتروني المخصص وتعطيهم فرصة للتعبير عن آرائهم ومناقشتها بطريقة علمية مدروسة نحو القيم الإيجابية المجتمعية، و يتفق ذلك مع دراسة كل من رجينا لورانس وتوماس بيركلاند (2002م)، بويد، إليسون (2007م) ، ويست، لويس، كوري (2009م)،( كيم (2010م)، والتي أكدت جميعها على وجود تأثيراً ودوراً واضحاً وبارزاً لمواقع الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تصدير الانحراف والتطرف الفكري للمشاركين عليها، وتضيف أيضاً نتائج دراسة "هند الصمادى" (2016م) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير واضح وبارز في التسبب في الانحراف الفكري لطلاب جامعة القصيم، وتوصي الباحثة بضرورة التعاون بين المؤسسات المجتمعية للمساهمة في تعزيز الأمن الفكري للشباب الجامعي والدفاع عنها ضد كل أنواع الانحراف الفكري.
* ضرورة تطوير طبيعة الأنشطة والفعاليات والممارسات في برنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية وتفعيل الأنشطة الطلابية الجامعية بشكل عام بما يعزز المجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة ويحقق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلاب، وهذا ما تؤكد علية نتائج دراسة "موسى كرشمي "(2010م) التي أشارت إلى أن النشاط الطلابي يساهم في تحقيق الامن الفكري للطلاب وجاء بدرجة عالية، كما توجد بعض المعوقات الإدارية والتنظيمية بدرجة عالية جداً تحد من هذا الإسهام.
* الحرص على تطوير البرنامج الحالي لمقررات وحدة تطوير الذات (مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية) وباقي البرامج والمناهج والمقررات الدراسية بالكلية بما يحقق تعزيز الأمن الفكري للطلاب وفي هذا الاتجاه تؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة مثل نتائج دراسة Nakpodia, E., (2010) التي أشارت إلى أن الثقافة وتطوير المناهج الدراسية في المدارس النيجيرية يجب أن تشمل تحقيق الآمن الفكري للطلاب بعيداً عن الانحراف الفكري.
* الحرص على ترسيخ قيمة الحفاظ على مصلحة الوطن أكبر من المصلحة الشخصية لدى الطلاب وهذا ثمار الولاء والانتماء والمواطنة وبالتالي تنمية وأعلاء قيمة المواطنة كقيمة اجتماعية إيجابية هامة، ويتفق ذلك نتائج بعض الدراسات السابقة مثل نتائج دراسة "عبدالرحمن الغامدي" (2009م) التي أشارت الي أنه توجد علاقة طردية قوية بين قيم المواطنة كقيمة إيجابية مجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة والأمن الفكري، فكلما تحقق الامن الفكري لدى الطلاب بدرجة عالية تحققت قيمة المواطنة بنفس الدرجة والمستوى، كما تؤكد نتائج دراسة "بسام أبو حشيش" (2010م) على أهمية دور كليات التربية وأنشطتها المختلفة في تنمية قيم المواطنة كقيمة إيجابية مجتمعية لدى الطلبة المعلمين.
* الحرص الشديد على أن الإمكانات المادية (الميزانيات المخصصة) والبشرية (أعضاء هيئة التدريس) التي توفرها الإدارة العليا لكلية الأمير سلطان العسكرية يجب أن تحقق هدف الأمن الفكري الطلابي لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران بالمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة).

ويؤكد الباحثان أن النموذج المستقبلي المقترح غير روتيني وقابل للتطبيق والتعديل والتحديث وفقاً لمستجدات العصر المتطورة والمتسارعة فما يصلح اليوم يجب تطويره وتحديثه ليصلح للغد والمستقبل القريب والبعيد، ويراعى المرونة، الاستمرارية، والواقعية ووضوح الأهداف وتكاملها، العقلانية والتخصص، الإلزام والالتزام، والابتكار والاعتماد على الذات، الذي يحقق مفهوم ومصطلح (الأمن الفكري الوقائي) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران خاصةً والكليات بالجامعات الأخرى بالمملكة العربية السعودية

**12. الإستخلاصات:**

1. دور وحدة تطوير الذات وفقاً لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في توعية وترسيخ مفاهيم الأمن الفكري المجتمعي الإيجابية والمجابهة الفكرية لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران جاءت بدرجة متواضعة.
2. دور وحدة تطوير الذات وفقاً لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري بمجابهة (العنف والتعصب، التطرف الفكري) لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران جاءت بدرجة متواضعة.
3. دور وحدة تطوير الذات وفقاً لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية في تطوير الأمن الفكري لدى طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران نحو القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة)، جاءت بدرجة متواضعة في اتجاه تطوير وتأمين الفكر الطلابي نحو القيم الإيجابية المجتمعية.
4. اهتمام متواضع لكل من الإدارة العليا لكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية وأعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز المجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري) وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة) والتي تحقق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلاب.
5. التوصية بتطبيق الرؤية المستقبلية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري المجتمعي لدى الطلاب وفقاً لانتشار هذه الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة محلياً وإقليميا عن طريق تعزيز القيم الإيجابية المجتمعية والمجابهة والمواجهة الفكرية لانتشار بـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب والتطرف الفكري).

**التوصيات:**

1. ضرورة تبنى كلاً من الإدارة العليا لكلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية وأعضاء هيئة التدريس لنتائج البحث الحالي والتقييم للوضع الراهن حول درجة مساهمة وحدة تطوير الذات وفقاً لبرنامج مهارات تطوير الذات واللياقة والتربية البدنية والتي جاءت بدرجة ضعيفة في تعزيز المجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري) وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة) والتي تحقق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلاب، ووضعها محل الاهتمام والاعتبار والدراسة والفحص.
2. ضرورة تطبيق النموذج المستقبلي المقترح نحو تحقيــــــق (الأمن الفكري الوقائي) لدى الطلاب ووضع أليات التنفيذ بهذا النموذج المستقبلي المقترح محل التنفيذ والتحديث والتطوير المستمر وفقاً لكل ما هو حديث ومتطور في ذلك الشأن.
3. ضرورة توجيه الإمكانات المادية (الميزانيات المخصصة) والبشرية (أعضاء هيئة التدريس) التي توفرها كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران بما يحقق هدف الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب الكلية بالمجابهة الفكرية لبـعـض الظـواهــر المجتمــعيـة المعـاصــرة (العنف والتعصب، التطرف الفكري)، وتطوير القيم الإيجابية المجتمعية (قيم الوسطية والاعتدال الديني، قيم الولاء والانتماء والمواطنة).

**المراجع:**

عبد الله، أميرة بنت طه (2008م): مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى كلية التربية، المملكة العربية السعودية، (1428ه).

أبو حشيش، بسام محمد (2010م): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى.

الشهراني، بندر علي (2009م): تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير، كلیة التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الجدعاني، حامد بن مده (2009م): السياسات الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) جامعة الملك سعود، السعودية.

سليم، حنان أحمد (2005م): التعرض للقنوات الفضائية الأجنبية وعلاقته بالهوية الثقافية لدي الشباب الجامعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الخامس والعشرون، يوليو/ ديسمبر.

الفاعوري، حنان عواد (2010م): دور المؤسسات التربوية (المدرسة) في نشر الاعتدال الفكري.

الحارثي، زيد بن زايد (2008م): إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

الوادعي، سعيد بن مسفر (2008م): الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد (187).

الحربي، سلطان مجاهد (2011م): دور الإدارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، رسالة ماجستير، كلیة التربیة، جامعة أم القرى، المملكة العربیة السعودیة.

الوهيبي، سليمان بن ابراهيم (2015م): درجة اسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، كلیة التربیة، جامعة أم القرى، المملكة العربیة السعودیة.

فاضل، سها (2003م): العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الدولي لدي الشباب الجامعي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد العشرون.

المالك، صالح بن محمد (2005م): دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الزنبحي، عاتق صالح (2009م): دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب، دراسة تحليلية لبرامج أم القرى في ضوء التربية الاسلامية، رسالة ماجستير، كلیة التربیة، جامعة أم القرى، المملكة العربیة السعودیة.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (2008م): نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، عبد الرحمن بن علي الحمود (2009م): قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير، كلیة التربیة، جامعة أم القرى، المملكة العربیة السعودیة.

المطلق، عبد الله بن مطلق (2008م): وأحكامه في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، (1428ه).

محمد، عبد الله حميد (2010م): الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة، منح الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الجحني، علي بن فايز (2009م): دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري (رؤية مستقبلية)، رسالة ماجستير، الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

زهري، علي أبو ، وجمال الزعلانين، وجهاد حمد (2008م): اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير.

الهماش، متعب بن شديد (2009م): إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الأول الأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) جامعة الملك سعود، (1430ه).

العاصم، محمد بن سليمان (2005م): دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير، جريدة الوطن السعودية، السبت الموافق 6 ربيع آخر 1426ه، المملكة العربية السعودية.

غريب، محمد (2005م): دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدي طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس، العدد الثاني، يونيو/ ديسمبر.

أبو دف، محمود ، محمد الأغا (2001م): التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية غزة.

كرشمي، موسى حسين (2010م): مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الامن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية بمحافظة جدة"، رسالة ماجستير، كلیة التربیة، جامعة أم القرى، المملكة العربیة السعودیة.

القعايده، موسى سليمان ، ومحمود يوسف السماسيري (2013م): دور وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات الثقافية التي تواجه الأمة العربية في عصر العولمة دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي العربي، جامعة اليرموك.

الحسناوي، موفق عبد العزيز (2010م): دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، موقع منتديات نور الإسلام.

ثروت، وفاء عبد الخالق (2003م): العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوي معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلو أمريكية علي العراق في إطار نظرية فجوة المعرفة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد العشرون، يوليو/ سبتمبر.

1. Boyd, D. and N. Ellison, (2007): Social network sites definition history and scholarship. Journal:diated Communication, 13(1): 11-19.
2. Al- Smadi, Hend Sam'an Ibrahim (2016): the light on the effect of social networking sites in causing Intellectual deviation for the students of Qassim University, International Journal of Asian Social Science, 2016, 6(11): 630-643.
3. AL.Ibrahim, Hend (2016): light on the effect of social networking sites in causing Intellectual deviation for the students of Qassim University, International Journal of Asian Social Science, 2016, 6(11): pp 630-643.
4. Kim, J., (2010): On social web sites. Information System, 35(215236): 12-14.
5. Nakpodia, E., (2010):Culture and curriculum development in Nigerian school. African Journal of History and Culture, 2(1): 1-9.
6. Regina .Lawrence & Thomas A.Birk Land (2002): “Defining the Times”: Patterns News Coverage Of September 11th ,”Paper Presented at The Aerican Science Association Annual Meeting Boston MA, August 29”-September” P”,Pp.1-20.
7. West, A., A. Lewis and P. Currie, (2009): Student's face book friends: Public and private spheres. Journal of Youth Studies, 12(6): 615-627.

[www.humania.creatingforum.com](http://www.humania.creatingforum.com).

<http://www.minshawi.com/vb/threads/>.

**الممارسة الرياضية في المؤسسة العسكرية آلية لتحقيق الامن المجتمعي**

**- قراءة في التشريع واستنطاق للواقع**

**أ. د. بن ققة سعاد ود/ علية سماح و ط د/ شريفي وليد**

**جامعة محمد خيضر بسكرة**

**الجزائر**

**Abstract** : The sports practice is not limited to social institutions, multimedia and other tools, but extends to the institutions of the state and even security ones including the military section that takes into consideration the practical exercise and physical sport to perform and activate the function assigned to them. Furthermore, military discipline and rigor are fundamental in the military life that bear all challenges and takes the ability to confront them as the slogan of military action. All these values find the sport area as a field for their development and activation in order to employ them in the performance of various tasks, which include individual and collective sports.

Accordingly, the pages of this article will illustrate this idea, by highlighting the status of sports practice in the military as illustrated by the Algerian legislator to clarify its role in achieving community security as long as sports practice is necessary for good military performance.

Keywords: The sports practice. the military; community security ;

الملخص:

إن الممارسة الرياضية لا تقتصر على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومختلف الوسائط والقنوات الأخرى بل تتعداه الى مؤسسات الدولة وحتى الأمنية منها بما فيها المؤسسة العسكرية، والتي تأخذ من هكذا ممارسة عملية مجالا أخر لأداء وتفعيل الوظيفة المنوطة بها فالربط العسكري والصرامة في تطبيق النظام وتحمل كل التحديات مع القدرة على مواجهتها هي شعار العمل العسكري. إن كل هذه القيم تجد مجالا آخر لتنميتها وتفعيلها أكثر بهدف توظيفها في أداء مختلف المهام ألا وهي المجال الرياضي وما يحويه من رياضات فردية و جماعية.

بناء على ذلك ستقوم صفحات هذا المقال بتوضيح هذه الفكرة وهذا من خلال ابراز مكانة الممارسة الرياضية في المؤسسة العسكرية كما يصورها المشرع الجزائري لنوضح بعد ذلك دورها في تحقيق الامن المجتمعي طالما أن الممارسة الرياضية هي حتمية لصيقة بالأداء العسكري الجيد.

**مقدمة**

من بين الدراسات التي لا قت الكثير من الاهتمام والتركيز في البحث موضوع الأمن على اختلاف أشكاله ومستوياته، إلا أن وجوده مرتبط بالوجود الاجتماعي الفعلي، ومن بين سبل تحقيقه هي الممارسة الرياضية بمختلف أنواعها وأشكالها فهي تحقق ذلك من منطلق تحقيق الصحة الجسمية والنفسة والعقلية لترتقي الى مستوى أكثر وهو تحقيق السلام الاجتماعي الدولي فالعالمي وهذا من خلال القيم المختلفة التي تحملها الرياضة وتعمل على تجسيدها في السلوك الاجتماعي ومن منطلق كذلك حتى بناء القوامة والتخفيف بل الوقاية من مختلف الانحرافات.

ولا تقتصر عند مستوى هذا الحد بل تتعداه لتصبح فعلا اجتماعيا مرتبطا بوظيفة بعض المؤسسات كالمؤسسة العسكرية. لذا سيناقش موضوع هذا المقال هذه النقطة من خلال تطرقه لدور الرياضة العسكرية في تحقيق الامن المجتمعي سواء بالاعتماد على ما أقره المشرع الجزائري أو من خلال واقع الممارسة الميدانية التي تتخذ من الرياضة كأحد الممارسات اليومية.

**1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها**

يعتمد عمل المؤسسة العسكرية على القوامة والقدرة الجسمية والصحة العامة الى جانب القيم القائمة على الانضباط وتحمل المسؤولية وإلغاء الذات وانكارها في سبيل تحقيق المصلحة العامة، إن كل هذه الوظائف المنوطة بهاته المؤسسة العسكرية تجد مجالا آخر لتجسيدها بالإضافة الى الوسائل الاخرى المستعملة داخل المنشأة ذاتها من خلال قيامها بوظائفها أو من خلال تكريسها لمبادئها وقيمها، وهي الممارسة الرياضية فهذا النمط من التفاعل سواء في شكله الفردي أو الجماعي الى جانب أنه يعمل على تقوية البدن وحفظ سلامته كذلك يكسبه القدرة على التوافق الاجتماعي وتدعيم متطلبات العمل العسكري الحارس الأساس على حفظ الامن المجتمعي.

ومما لا شك فيه أن هذه المؤسسة العسكرية كغيرها من مؤسسات الدولة والمجتمع على حد سواء تعتمد في أداء مهامها وبنائها على منظومة تشريعية أقرتها السلطة المختصة في البلاد، لذا سيتم الكشف عن صورة الرياضة العسكرية في التشريع الجزائري، ليتم بعد ذلك الكشف عن دورها في تحقيق الامن المجتمعي من خلال اجراء قراءة في التشريع واستنطاق للواقع والذي سيعتمد على التحليل والتفسير الى جانب الاستشهاد بما تنشره الصحافة المكتوبة عن الموضوع المدروس. لذا انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

-فيما تجسدت مؤشرات الامن المجتمعي للرياضة العسكرية كما حملها ؟

-كيف تساهم الرياضة العسكرية في تحقيق الأمن المجتمعي ميدانيا؟

**2-أهداف الدراسة**

**-**الكشف عن مكانة الرياضة العسكرية في التشريع الجزائري.

-الكشف عن مؤشرات الامن المجتمعي للرياضة العسكرية كما يصورها المشرع الجزائري.

--الكشف عن التساند الوظيفي بين الرياضة العسكرية والمهام المنوطة بها والتي تكفل القيام بوظائفها على أكمل وجه**.**

**3-مفاهيم الدراسة**

**3-1-تعريف الممارسة الرياضية:**

هو ذلك النشاط الرياضي المنظم والمستتر، والهادف في إطار النوادي أو الجمعيات الرياضية تحت إشراف إطارات رياضية مؤهلة.( محمد، 2018، الرياضة المدرسية و أثرها في تحقيق السلم المجتمعي ( دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم)

http://www.sustech.edu

يقصد بالممارسة الرياضية في هذا المقال جميع الرياضات سواء الفردية أو الجماعية التي تمارسها المؤسسة العسكرية الجزائرية سواء في جانبها التشريعي أي كما يصورها المشرع الجزائري وكما هي ممارسة ميدانيا وواقعيا.

**3-2-تعريف الأمن المجتمعي:**

يعنى مفهوم الأمن المجتمعي بقدرة المجتمعات على اعادة انتاج أنماط خصوصياتها في اللغة ، الدين، الأعراف والتقاليد، في إطار شروط مقبولة لتطورها، وكذا التهديدات والانكشافات التي تؤثر في أنماط هوية المجتمعات وثقافاتها، في ظل مجتمع تعددي وعادل، دون الاخلال بالتوازنات التي تحكم منطلق الاندماج القومي للمواطنين داخل دولهم، لاستحالة تحقق أي منهما دون الآخر.(المقال السابق، الموقع السابق)

أما ميلر فيرى بأن الأمن المجتمعي يعني "قدرة المجموعة على الاستمرار مع المحافظة على خصوصياتها، في سياق من الظروف المتغيرة والتهديدات القائمة، أو الممكنة" ويرى بوزان أن المعضلة الأمنية تتمحور حول الهوية، حول ما يمكن للمجموعة من الاشارة الى نفسها بضمير نحن.(سناء، 2013-2014، ص15)

يقصد بالأمن المجتمعي في هذا المقال هو رياضة النفس على النظام و تفعيل التماسك الاجتماعي و تحقيق الأمن الداخلي بالإضافة الى تحقيق الأمن الخارجي للمجتمع ككل واثبات الوجود الدولي.

**3-3تعريف المؤسسة العسكرية:**

هي واحدة ضمن مؤسسات الدولة غير السياسية، نظرا لكونها تقوم بوظيفة غير سياسية قوامها الذود عن أرض الوطن ضد أي أخطار قد تهدد أمنه واستقراره واستمرار(عطية، 2016، ص14)

**4-خلفية نظرية حول الممارسة الرياضية والأمن المجتمعي**

**4-1-مستويات الأمن:**

**يرى بوزان Buzan أن** الأمن العالمي وأمن الأفراد عملان لوجهة واحدة، وبناء على هذه الأطروحات يقترح Muller ثلاث مستويات لدراسة الأمن يورد فيها الأطراف موضوع الدراسات الأمنية والقيم المهددة وهي العناصر التي ترد في تعريف Wolfer للأمن والذي قسمه الى ثلاث مستويات هي: الدولة (السيادة والقوة)، المجموعة (الهوية)، الأفراد( البقاء والرفاه).( زقاع، العدد 5، 2011، ص30).

4-2-**أهمية الممارسة الرياضية:**

إن ممارسة التمارين الرياضية أهمية خاصة في سن الطفولة والشباب، حيث أن الجسم في نمو مستمر و يحتاج إلى الرياضة للتأكد من أن العضلات والعظام والقلب والرئتين وكل الأعضاء الحيوية الأخرى تنمو بشكل طبيعي وسليم، إضافة إلى بناء الشخصية السليمة، فقد أشارت عديد من الدراسات إلى أن الألعاب الحركية المنظمة تعزز نمو الفرد من الناحية البدنية والذهنية والنفسية بصورة صحية، وتزيد من الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالإنجاز .(محمد، مقال سابق، موقع سابق) كما تقي الرياضة المجتمع من مختلف الآفات الاجتماعية كالانحرافات السلوكية وغيرها، وهذا من خلال المجال الزمني الذي يقضيه ممارسوها في أدائها، وبالتالي يقضي على أوقات الفراغ التي كانت سبب في اكتساب الأفراد للعديد من المشكلات السلوكية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تشكل مجال اجتماعي ضمني غير ملموس يقوم الأفراد والجماعات بالتنفيس عن مختلف الضغوطات والترسبات سواء التي يشعرون بها، أو لا يشعرون بها. وهذا ما ينجر عنه استقرار المجتمع وتماسكه. فعوض أن تقوم السلطات المسؤولة ببناء السجون لمعالجة مختلف الانحرافات السلوكية، تقوم بتجهيز نوادي رياضية، وأحياء لممارسة النشاط البدني الرياضي كحل وقائي، وهذا حفاظا على الأمن المجتمعي، وبالتالي تعيش مختلف الفئات الاجتماعية في أمن واستقرار فلا تخاف على النفس والمال، بل يساهم الجميع في البناء والتنمية

إن الممارسة الرياضية هي من بين القوى المحركة والقائدة لمسار التغير، على الرغم من الثقافة الرياضية المميزة لأفراد المجتمع الجزائري، التي لازالت بعد لم تصل الى المستوى المطلوب، بالرغم من وجود نوع من الحراك الفكري في المجال الرياضي، الذي انعكس إيجابا في الحياة الاجتماعية، من خلال الاندفاع أكثر الى ممارسة النشاط البدني الرياضي وعن وعي، بهدف تحقيق الصحة والسلامة الجسمية بمفهومها الضيق. لكن ما لا يعلمه الغالبية العظمى أن للنشاط البدني الرياضي كذلك أدوار اجتماعية، على مستوى الفرد متمثلة في تنمية روح المسؤولية والاعتماد على النفس، التقليل من النزعة الفردية مقابل الروح الجماعية، تنمية التفاعل الاجتماعي، تعديل السلوك، تعلم فن القيادة، التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة. أما على مستوى المجتمع فتمثلت أدواره الاجتماعية في تحقيق الأمن المجتمعي.

**5-المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة( مقترب التحليل المتوسط والنظرية الوظيفية):**

اعتمدت هذه المداخلة على المنظور البنائي للأمن، التي تتزعمها مدرسة كوبنهاجن، التي تقر بازدواجية الأمن، الذي ينطوي على مزيج من أمن الدولة المتعلق بالسيادة، وأمن المجتمع المرتبط بالحفاظ على الهوية. ويرى ويفر أن الامن المجتمعي يتحقق من خلال الحفاظ على الهوية والانسجام المجتمعي، ويمكن أن تشكل الدولة فيه وسيلة لحفظ قيم المجتمع( ثقافته- لغته- هويته). وان بقاءه لا يعتمد على السيادة فقط، بل بقاؤه هو مسألة هوية، هاته الأخيرة التي يجب حمايتها(الحوراني، دت، ص 121)

يرى بولدين أحد أعلام مدرسة كوبنهاغن أن ما بعد الحرب الباردة ارتبط تحقيق الأمن المجتمعي بالأمن العسكري وضرورة تغليب هذا الأخير على الأهداف الأخرى للسياسة العامة. فعندما تحس مجموعة ما باللآمن إزاء سلطة اقليمية سيؤدي ذلك الى ما يسميهBuzan Barry بالمأزق المجتمعي الذي يعتبره Muller ناتج عن غياب الأمن المجتمعي والذي يرتبط بدوره بقدرة المجموعات على الاستمرار مع المحافظة على خصوصياتها في ظل الظروف المتغيرة . كل ذلك أدى بعلماء مدرسة كوبنهاغن الى الاقرار بأن الأمن ليس مفهوما ثابتا، بل إنه بناء اجتماعي يتشكل عبر الممارسة وبشكل ديناميكي وبهذا الشكل يمكن توسيعه ليتجاوز المنظور التقليدي الذي يركز على المفهوم الدولاتي الضيق للأمن في وقت يمكن للدولة أن تكون سببا في انعدامه. (ياسين، 2015-2016، ص 27)

إن الحفاظ على أمن المجتمع يتأتى من خلال قيام الأنساق المختلفة بالوظائف المنوطة بها، من بينها في هذه الدراسة النسق الرياضي المتمثل في المؤسسة العسكرية الجزائرية، من منطلق قيام الممارسة الرياضية بوظائفها التي تهدف الى تحقيق الاستقرار الاجتماعي، والقضاء على الصراع، وتفعيل مفهوم ومدلول التكيف و نشر ثقافة السلم ولن يتأتى هذا إلا من خلال مؤسسة عسكرية قوية ميدانيا ومن سبل تحقيق ذلك هو الممارسة الرياضية التي تعمل على تفعيل أدائها والقيام بوظائفها المنوطة بها والأهم وهي تحقيق الأمن كون هذا الأخير قائم على القوة والتكتيك والصحة واللياقة البدنية من جهة و منظومة تشريعية تفعل الممارسة الرياضية ، وبذلك يتحقق الأمن من خلال مستويين حددتها هذه الدراسة وهي أمن المجتمع وأمن الدولة.

**6-المنهج المستخدم:**

يفرض البحث العلمي على الباحث اتباع منهج معين بهدف الوصول الى نتائج علمية موضوعية ودقيقة، فالمنهج هو" الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه البحث العلمي في تقصيه الحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية أو العملية" (عناية، 2004، ص 220)

في سبيل الاجابة على تساؤلات الدراسة، اعتمد هذا المقال على منهج تحليل المضمون، الذي يعني " مجموعة من الخطوات المنهجية، التي تسعى الى اكتشاف المعاني في المحتوى أو العلاقات الارتباطية لهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى ". (عبد الحميد، دت، ص 16)

وقد استخدم هذا المنهج وحدة الموضوع، "التي يمكن أن تكون عبارة عن جملة أو عبارة موجودة تتضمن الفكرة الأساسية، التي يدور حولها موضوع التحليل لتؤكد مفهوما أو فكرة أو اتجاها أو قيمة معينة " (سركز و امطير، 2004، ص 130)

بهدف الاجابة على تساؤلات الدراسة استعملت الباحثة منهج تحليل المحتوى، وقد تم توظيفه بهدف قراءة القانون رقم 50-13 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق ل 23 يوليو سنة 2013 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها الوارد في الجريدة الرسمية للدولة الجزائرية العدد 39. وقد استخدم هذا المنهج وحدة الموضوع المتمثلة في هذه الدراسة في الأمن المجتمعي بأبعاده المتمثلة رياضة النفس على النظام و تفعيل التماسك الاجتماعي و تحقيق الأمن الداخلي بالإضافة الى تحقيق الأمن الخارجي للمجتمع ككل واثبات الوجود الدولي، كما أستخدم المنهج فئة ماذا قيل بمعنى ماذا قيل عن أبعاد الأمن المجتمعي.

**7-مجال التحليل:**

المعاينة هي "مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة"( أنجرس، 2004، ص 301) **.**تمثل مجال دراسة هذا الموضوع في القانون رقم 50-13 المؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق ل 23 يوليو سنة 2013 يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها الوارد في الجريدة الرسمية للدولة الجزائرية العدد 39، السنة الخمسون الموافق ل 31 يوليو سنة 2013. وقد شملت المواد التالية: 2، 13، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34. كما تم الاعتماد على النصوص الصحفية الواردة في الصحافة المكتوبة الجزائرية التي تناولت موضوع الرياضة العسكرية الجزائرية، وهذا بهدف تحليل وتفسير بياناتها للإجابة على التساؤلات المطروحة.

**8-نتائج الدراسة.**

8-1-**-مؤشرات الامن المجتمعي للرياضة العسكرية في التشريع الجزائري:**

جاء في هذا القانون من خلال مادته الثانية بأن هدف ممارسة الأنشطة البدنية هو وسيلة للتربية وللتفتح الفكري وتحقيق السلامة الصحية وكذا تدعيم التماسك الاجتماعي، كما حدد الباب الثاني المعنون بالأنشطة البدنية والرياضية من خلال مادته رقم 13 والذي أكد أن الأنشطة البدنية والرياضية تختلف بحسب طبيعتها وكثافتها وبرامجها، حيث أدرج الرياضة العسكرية لوحدها والتي وردت مفصلة في الفصل الثالث المعنون بالرياضة العسكرية والذي احتوى عشر مواد من المادة 25 الى المادة 34.

وقد ورد في المادة 25 شكل الرياضة العسكرية المتمثل في النشاط البدني والرياضي سواء الترويحي أو الترفيهي أو التنافسي وفقا للأنظمة المعمول بها وأنظمة الهيئات الرياضية العسكرية الدولية. حيث تساهم الرياضة العسكرية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال الأدوار التي تقوم بها وهي مساهمتها حسب نص المادة 26 في ترقية وتطوير الحركة الرياضية الوطنية ومساهمتها كذلك حسب نص المادة 29 في دعم المنتخبات الرياضية الوطنية والنوادي الرياضية من خلال التأطير التقني والتكفل بالرياضيين العسكريين الناشطين في هذه الفرق ضمن الهياكل الرياضية العسكرية واستعمال المنشآت الرياضية العسكرية وفقا للقانون المعمول به.

من مؤشرات تحقيق الأمن المجتمعي وتفعيل التماسك الاجتماعي وجود مجال للتفاعل بين المؤسسة العسكرية والمجتمع المدني واستفادة حسب نص المادة 31 الرياضيون العسكريون من رخص الانتساب للمنتخبات الوطنية والنوادي الرياضية في مختلف الاختصاصات الرياضية . ومن جهة أخرى وحسب نص المادة 32 تتكفل الرياضة العسكرية بالمواطنين المدنيين الشباب ذوي القدرات الرياضية المؤكدة الراغبين في التجنيد بصفة متعاقد أو احتياطي، وتضمن لهم تكوينا رياضيا أساسيا وفق برامج مكيفة تستجيب لمتطلبات التكوين العسكري والتحضير البدني والرياضي. وحسب نص المادة 33 يتم الادماج المباشر لرياضي النخبة والمستوى العالي المدنيين المحبذين في اطار الخدمة الوطنية ضمن المنتخبات الوطنية العسكرية للسماح لهم بالاستفادة من التدريب والتحضير المتعدد الأشكال والضروري للحفاظ على قدراتهم البدنية والنفسية، وضمان مشاركتهم بصورة مميزة في المنافسات الرياضية الوطنية والدولية والعالمية.

وتحقيقا للأمن الفردي نصت المادة 34 بأنه يمكن للمستخدمين العسكريين والمدنيين في الجيش الوطني الشعبي متابعة تكوين متخصص في هياكل التكوين التابعة للوزارة المكلفة بالرياضة وكل هياكل التكوين المؤهلة وفي جميع التخصصات.

**8-2- الاستراتيجية الرياضية في المؤسسة العسكرية:**

شهدت الرياضة العسكرية خلال السنوات القليلة الماضية تطوراً ملحوظاً سواء من حيث اتساع رقعة انتشارها في الوحدات القتالية والإدارية والتعليمية أو من حيث تنوع ألعابها وأنشطتها الرياضية الفردية منها أو الجماعية العسكرية منها أو المدنية والتي رافقها التوسع في بناء وإنشاء المرافق الرياضية المختلفة بدءا من الملاعب الرياضية مرورا بالصالات المغلقة المجهزة بالمستلزمات الرياضية.

هذا بالإضافة إلى خلق عدد من الفروع التابعة لدائرة الرياضة العسكرية في مختلف المناطق والمحاور العسكرية والتي أسهمت جميعها في إيجاد قاعدة رياضية نشطة في جميع الوحدات العسكرية وحققت من خلالها العديد من النجاحات والانجازات الرياضية العسكرية المشهودة سواء على صعيد تنظيم وإقامة البطولات والمسابقات الرياضية المتنوعة أو إعداد الخطط و البرامج مستوى الوحدات العسكرية أو الفرق الرياضية والتي كان لها حضور مميز في في كافة الفعاليات والمنافسات الرياضية العسكرية المحلية منها والخارجية.

بما أن اللياقة البدنية تعتبر الركن الأساس والهام في خطط التدريب والتأهيل للقوات المسلحة، وذلك لبناء قوة عسكرية، تعتمد على القوة البدنية لمقاتليها. ولهذا الغرض، تقوم دائرة الرياضة العسكرية، ومقرها العام في العاصمة وعبر مختلف فروعها في المناطق ومحاور المؤسسة العسكرية، بإعداد خطة وبرنامج ، تستوعبهما كافة الفروع،

وتقوم بتطبيقها عمليا، على شكل دوري، ومسابقات رياضية، لإنعاش جانب اللياقة

**( الرياضة العسكرية في الجزائر، 0102).** https://www.djazairess.com/alseyassi

أكد رئيس المصلحة الجهوية للرياضات العقيد خروبي الحاج الحصيلة الايجابية المحققة من طرف الرياضة العسكرية في مختلف التخصصات بفضل الاستراتيجية الرياضية المعتمدة من قبل القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي الرامية الى تفعيل الممارسة الرياضية على مستوى كل وحدات الجيش التي تركز على تحسين وتطوير ووضع وسائل تنفيذ برامج التحضير البدني العسكري لكل مكونات القوات المسلحة بشكل يجعلها قادرة على أداء مهامها على أحسن وجه. ومن بين الرياضات العسكرية ألعاب القوى، الفنون القتالية، كرة القدم، الفروسية، السباحة، الكوكسول (رياضة قتالية عسكرية) ( وهران: أبواب مفتوحة على الرياضة العسكرية بالناحية العسكرية الثانية،2016

)http://www.stadenews.com

**8-3- الممارسة الرياضية في المؤسسة العسكرية مدخلا لتعزيز واثبات الوجود الدولي:**

من مؤشرات إثبات الوجود الدولي هو انتخاب العميد بن زيان على رأس الرياضة العسكرية العربية، حيث  
يعتبر هذا العميد أحد أهم العسكريين الرياضيين على المستوى الدولي ، بالإضافة الى أنه المسؤول الاول على قطاع الرياضة العسكرية بالجزائر و يشغل كذلك منصب رئيس منظمة الرياضة العسكرية الافريقية والتي يبلغ عدد أعضائها 54 دولة وهو في نفس الوقت نائب رئيس المجلس الدولي للرياضات العسكرية والتي يبلغ عدد أعضائها 137 دولة كما شهدت الرياضة العسكرية الجزائرية تطورا واضحا وانجازات كبيرة في المحافل الدولية والتتويج التاريخي لمنتخبنا العسكري في البطولة العالمية لكرة القدم لخير دليل على ذلك.(الرياضة العسكرية الجزائرية عراقة وتميز، 2019)

**http://defense-arab.com**

8-4- **الممارسة الرياضية في المؤسسة العسكرية مدخلا لتحقيق الأمن الداخلي لها :**

إن الاهتمام الخاص الذي توليه القيادة السياسية بضرورة رفع اللياقة القتالية والتدريبية لمنتسبي المؤسسة العسكرية إلا دليل بقطع الشك باليقين أن هناك هما لدى قيادتنا لمزيد من تعزيز القدرات التأهيلية والتدريبية لكافة صنوف قواتنا المسلحة. والرياضة العسكرية هي دون شك حجر الزاوية والمرتكز الهام والحيوي لترجمة تطلعات القيادة إلى برامج عمل ميدانية تعزز من روح الولاء والانتماء لهذه المؤسسة الوطنية الدفاعية الهامة ولبناء قوات تعتمد على القوة اللياقة البدنية ( الرياضة العسكرية في الجزائر، 2010) **https://www.djazairess.com.**

فالتدريب الجيد للجيش يعمل على حسم المعركة بسهولة شديدة لصالح الجيش المدرب، كما يقول سون ترو:" وسط حالات الارتباك والعشوائية قد تكون قواتك بلا مقدمة أو مؤخرة لكنها رغم ذلك محصنة ضد الهزيمة بفضل حسن التنظيم والتدريب والتفكير.(الرملاوي، مرجع سابق، ص ص 11-12)يمكن اجمال أهمية التدريبات العسكرية في الأمور الآتية:

-رفع الكفاءة القتالية للجيش.

-وضع الجيش في حالة جاهزية كاملة، أي الاستعداد الدائم والكامل لخوض المعارك والدفاع في أي لحظة.

-يعمل التدريب على زيادة ثقة الجندي في نفسه وسلاحه، فالمقاتل المدرب يكون صاحب لياقة بدنية عالية تساعده على الحركة والمناورة والدفاع والهجوم ويتعامل مع سلاحه بخفة وسهولة وفاعلية كبيرة وهذا ما يؤدي الى غرس الروح العسكرية والارادة القتالية.

-التدريب الجيد والفعال يعمل على تقليل نسبة الخسائر في الأرواح والمعدات أثناء خوض المعارك.

-التدريب الجيد للجيش يعمل على حسم المعركة بسهولة شديدة لصالح الجيش المدرب ، كما يقول سون ترو:" وسط حالات الارتباك والعشوائية قد تكون قواتك بلا مقدمة أو مؤخرة لكنها رغم ذلك محصنة ضد الهزيمة بفضل حسن التنظيم والتدريب والتفكير.(المرجع السابق، ص ص11-12)

**-8-5- الممارسة الرياضية للمؤسسة العسكرية مظهرا من مظاهر رياضة النفس على النظام:**

إن نجاح المؤسسة العسكرية في أداء مهامها قائم بدرجة كبيرة على الانضباط فهاته القيمة ومما لا شك في ذلك يكتسبها الانسان من خلال وسائط مختلفة من بينها ممارسة الرياضة فالعمل في فريق ووفقا لقوانين ثابتة تفرضها اللعبة تكسب الممارس لها الاحترام والتساند والطاعة وتقبل الخسارة وحفظ النظام فهذه الحالة النفسية والعقلية تترجم مفهوم الانضباط الذي يتعزز أكثر ويحمل مدلوله الفعلي في المؤسسة العسكرية .

والذي يعني الجدية والالتزام والدقة وحسن أداء الواجب واحترام حقوق الآخرين والقدرة على التمييز بين ما هو مشروع وبين ما هو محظور. ومن دلائله في الرجل العسكري والوحدة العسكرية هو النشاط والحيوية في المظهر وفي أداء العمل والنظام والآمانة والبعد عن الفوضى وتنفيذ الأوامر والتعليمات التي يصدرها الرؤساء.كما تعلم الرياضة روح العمل ضمن الفريق وكيفية احداث التأثير المرغوب في أعضائها من خلال الكشف عن بنية الجماعة وديناميكيتها وهذا يتوقف بدرجة كبيرة على القدرة القيادية للقائد فهذا النموذج من التفاعل لا تخلو منه أي ممارسة رياضية وفي نفس الوقت هو لصيق بمهام الوحدات العسكرية المختلفة لكن الفارق الوحيد هو في مجال التخصص. لذا يمكننا اعتبار الممارسة الرياضية بهذا الشكل هو مدخلا آخر لتعلم القيادة والانضباط وبذلك يتعزز دور المؤسسة العسكرية في تحقيقها للأمن بشكل علم.

8-6- **الممارسة الرياضية للمؤسسة العسكرية مدخلا لتحقيق الأمن الخارجي للمجتمع ككل:**

و قد أـولى الجيش اهتماما بالنشاطات الرياضية التي تعد جزءا من التكوين اليومي والدائم للعسكري، فبقدر اهتمام جهاز الرياضة العسكرية بالرياضة ذات المستوى العالي، فإن ذلك يكفل لها أيضا التدريب البدني العسكري والرياضي على مستوى الوحدات وهيئات التكوين التابعة للجيش الوطني الشعبي نظرا لأهميته في إعداد الأفراد العسكريين لمجابهة التحديات اليومية والقيام بمهامهم على أحسن وجه، فضلا عن مشاركته ومساهمته في الحركة الرياضية الوطنية المدنية بصفته عضوا فاعلا أساسيا ورسميا في المنظومة الرياضية الوطنية تحقيق للأمن الخارجي للمجتمع ككل. الى جانب ذلك تساهم الرياضة العسكرية في رفع العلم الوطني عاليا في المنافسات الوطنية والدولية .

(اقبال جماهيري على الأبواب المفتوحة حول الرياضة العسكرية ، 30 ماي 2015، على الرابط التالي:

https://www.el-massa.com

إن الرياضة العسكرية هي أساس تحقيق القوة فجيش قوي يعني دولة قوية ومجتمعا أقوى يستمد ذلك من ثقته في من يحرسه، فالتكتيك والاعداد الخططي الجيد في المجال القتالي ليس كافيا لتحقيق النصر فكل هذا مرتبط أشد الارتباط بالقوة البدنية التي تحققها الممارسة الرياضية والتي تنجر عنها ومما لا شك في ذلك تحقيق الأمن الخارجي.

كما أن الحضور المكثف والفعلي للوحدات العسكرية في مجال الرياضة ما هو إلا مدخلا آخر لاستعراض القوة البدنية ومنها القوة العسكرية الى جانب اثبات الوجود والتأكيد على امتلاك القوة وبالتالي يعي الجميع هوية المؤسسة العسكرية الجزائرية ومستوى قدرتها وخاصة القتالية والتكتيكية من خلال مؤشرات الممارسة الرياضية.

**خاتمة**

تستمد الرياضة العسكرية دورها في تحقيق الامن المجتمعي من أهداف الممارسة الرياضية في حد ذاتها، فإذا كانت على مستوى الفرد تعمل على تحقيق الصحة النفسية والجسمية والعقلية وحتى الاجتماعية منها، وعلى مستوى المجتمع تعمل على تحقيق تماسكه واستقراره وتعزيز الوحدة الوطنية والاجتماعية على حد سواء فإنها بصورة خاصة على مستوى المؤسسة العسكرية تقوم بدور قاعدي إن لم نقل لصيقة بالوظيفة المنوطة بها فلا يمكن تصور جيش قوي محققا للامن بدون لياقة بدنية عالية وتدريب قائم على أسس علمية يستمد مبادؤه من الرياضة في حد ذاتها. فقوة البدن والنظام والربط العسكري ورياضة النفس على النظام لن تتحقق من دون ممارسة الرياضة .

لذا أولى المشرع الجزائري اهتماما كبيرا من خلال اعتبارها أحد مرتكزات العمل العسكري ومنحها كل التسهيلات بما يضمن تفعيل أدائها لأنها مرتبطة أشد الارتباط بالعمل العسكري في حد ذاته ، بمعنى المهام الموكلة للمؤسسة العسكرية المتمثلة في تحقيق الامن المجتمعي.

بناء على ما سبق، وبما ان الارتباط قوي ما بين العمل العسكري والممارسة الرياضية بل اعتبارها أحد مرتكزات أداء المؤسسة العسكرية لوظائفها المنوطة بها فأمن الدولة وأمن المجتمع مرتبط أشد الارتباط بالرياضة من هنا تبين لنا الدور الكبير والقوي للرياضة في سبيل تحقيق الامن المجتمعي و الامن الانساني فالأمن الفردي كمحصلة لذلك.

لذا على كل الباحثين والدارسين القيام بأبحاث علمية وملتقيات ومؤتمرات تهدف الى نشر الوعي بأهمية الممارسة الرياضية باعتبارها أحد مرتكزات القوة وتحقيق الصحة العامة والسلام الاجتماعي.

**قائمة المراجع**

-ياسين، سعيدي.(2015-2016). "**التحديات الأمنية الجديدة في المغرب العربي".** رسالة ماجستير، جامعة وهران 2.

- سناء، منغير .( 2013-2014). "**التنوع الثقافي من منظور الأمن المجتمعي"،** رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة سطيف، 2013-2014. ، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة سطيف.

- أحمد، ايدابير. ( 2011-2012). التعددية الاثنية والأمن المجتمعي –دراسة حالة مالي-. رسالة ماجستير في العلوم السياسية. جامعة الجزائر.

- الحوراني، محمد عبد الكريم. (دت). **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**. الأردن. جامعة اليرموك.

- أنجرس، موريس. (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر. دار القصبة.

- حمادة محمد عطية.( 2016).**المؤسسة العسكرية وفرض التحول الديموقراطي –الحالة المصرية-.** مصر.المركز الديموقراطي العربي.

- زقاع، عادل . **"المعضلة الأمنية المجتمعية- خطاب الأمنية وصناعة السياسة العامة**". مجلة دفاتر السياسة والقانون.. العدد 5 جوان 2011.

- سركز، العجيلي و امطير، عباد. ( 2004). **البحث العلمي أساليبه وتقنياته**. طرابس. الجامعة المفتوحة .

- عبد الحميد، محمد. (دت). **تحليل المضمون في بحوث الاعلام والاتصال**. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

-- لدمية، فريجة. (2009-2010)." **استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمواجهة التهديدات الأمنية الجديدة- الهجرة غير الشرعية أنموذج**ا"-رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

-عناية، غازي. (2004). **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية.** ط2. القاهرة. عالم الكتب.

-محمد، أحمد ادم أحمد محمد ."**الرياضة المدرسية و أثرها في تحقيق السلم المجتمعي -دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم "-**. كلية التربية البدنية والرياضة ومدير الأكاديمية الأولمبية السودانية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . على الرابط التالي:

[**http://www.sustech.eduf**](http://www.sustech.edu/staff_publications/20140113111848359.pdf) **تم الاسترجاع بتاريخ:**18-02-2018.

- اقبال جماهيري على الأبواب المفتوحة حول الرياضة العسكرية ، 30 ماي 2015، على الرابط التالي:

**https://www.el-massa.com .** تم الاسترجاع بتاريخ: 02-01-2019

-.الرياضة العسكرية الجزائرية عراقة وتميز، 2019

**تم الاسترجاع بتاريخ: 01-01-2019http://defense-arab.com**

-، وتقوم بتطبيقها عمليا، على شكل دوري، ومسابقات رياضية، لإنعاش جانب اللياقة  **- الرياضة العسكرية في الجزائر، 0102).** https://www.djazairess.com/alseyassi/5592

- وهران: أبواب مفتوحة على الرياضة العسكرية بالناحية العسكرية الثانية، 2016. [**http://www.stadenews.com**](http://www.stadenews.com)

تم الاسترجاع بتاريخ: 02-02-2019.

**خاتمة**

بعد هذا المسار البحثي الذي حمل مقالات علمية متعددة ومختلفة من حيث المنطلق وزاوية التناول إلا أنها قد اتفقت جميعها على أهمية ودور الممارسة الرياضية في حياة كل من الفرد والمجتمع. وأكدت بأن الممارسة الرياضية حتمية لصيقة بكل مؤسسات المجتمع بدء من الاسرة وصولا حتى الى المؤسسات العسكرية والأمنية والتي أكدت المقالات المدرجة ضمن هذا المؤلف الارتباط الفعلي والقوي ما بين أداء مهامها وممارسة الرياضية والتي هي جزء لا يتجزأ من البناء الفعلي لدور كل من العسكري ورجل الامن.

إذن، إن هذه الابحاث العلمية قد فندت المقولات التي يؤشر لها الواقع الاجتماعي من خلال ممارسات أغلبية الافراد التي تؤكد بعدم أهمية ممارسة الرياضة في تحقيق أمن الفرد والمجتمع بل الأمن الانساني ككل، فهي وسيلة لتحقيق سلامة الفرد من كل النواحي وهي وسيط كذلك لتعزيز وتقوية التماسك الاجتماعي وتفعيل الشعور بالمواطنة والوطنية على حد سواء، إن لم نقل بأنها وسيط للتربية على المواطنة.

في نفس الوقت هي سلاح ذو حدين إذا ما لم يحسن توظيفها وكما نلاحظه اليوم أصبحت وسيلة لاشعال الفتن واحداث مختلف الصراعات سواء على مستوى الدولة نفسها أو على المستوى الدولي. وبعد هذه الجولة العلمية ما بين مختلف المقالات العلمية في كلا الجزأين يمكننا فعلا التأكيد على ضرورة الاهتمام بالرياضة ونشر الوعي بين أفراد المجتمع ليعوا الدور الذي تقوم به سواء بشكل ضمني أو علني، ولن يكون هذا إلا من خلال قيام كل باحث فينا بدوره في نشر المعرفة العلمية من خلال الوسائط المختلفة للتواصل وعبر التلفزيون ومختلف وسائل الاعلام، ليتم بعث ثقافة يتبناها الأفراد والمؤسسات تؤكد على أهمية ممارسة الرياضة واعتبارها احد مقومات الحياة الاجتماعية السليمة فهي أساس تكوين الشخصية السوية والمنتيجة على حد سواء، وهي قاعدة بناء مجتمع متماسك سليم قوي بمؤسساته وبروابطه الاجتماعية وقيمه التي يتبناها أفراده ويعتقدونها للترجم في سلوكات وممارسات يومية تؤكد كلها وتعمل على تحقيق أمن المجتمع من كل جوانبه.

في الأخير نتمنى أننا قد وفقنا في انجاز هذا العمل وعملنا فعلا على تفعيل دور الممارسة الرياضية في تحقيق الامن المجتمعي من خلال نشر الوعي على مستوى الافراد وكذلك مؤسسات الدولة.

1. [↑](#footnote-ref-1)
2. [↑](#footnote-ref-2)